MICROFILMED BY AT: BYU

CAIRO EGYPT

OPERATOR	REDUCTION X
THOTMOSS RAMZY	42
DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
30 NOV 1984	24
FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A0 39 4837 09 16HRP	51568
PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGYPT 001A	26

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 106

ITEM

15

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. A-323

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Theology 106

Principal Work Kitāb al-ḥāwī, part 1

Author Antiochus, monk of St. Sabbas

Language(s) ✓ Arabic

Material Paper

Date 16th cent.

Folia 233+I (Arabic)

Size 34.6 x 25.2 cms.

Lines 25

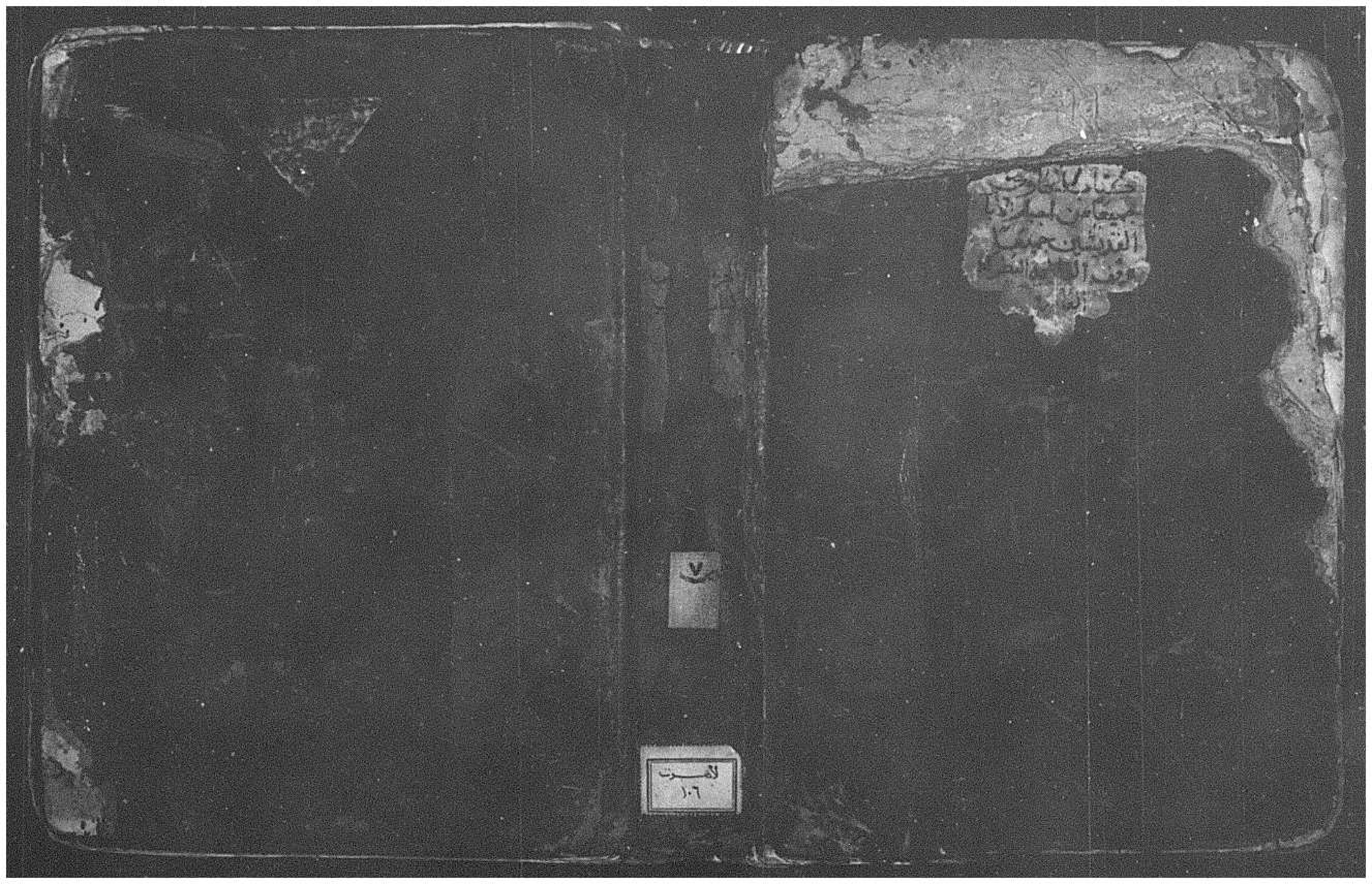
Columns 2

Binding, condition, and other remarks Tooled leather covered boards. heavily damaged and torn, worm damage, binding damaged ff. 1-38 and I loose.

Contents ff. 1b-233b Kitāb al-ḥāwī, part 1 (articles 1-36) by Antiochus, a monk of St. Sabbas

Miniatures and decorations

Marginalia f. 1a Index of citations. I. a: Notice of usage


٧
١٠٦



وقفا موبدا وحبسا مخلدا على القلاية البطركيه
المرقصيه القبطيه لا يباع ولا يرهن
ولا يوهب ولا يخرج عن الوقفيه بوجه
من وجوه التلاف وكل من تعدا واخرجه
يكون نصيبه مع سيمون الساحر وقيلا الكافر
وعلى بني الطاعة تحل البركه والشركه

بسم الله الواحد الاب والابن وروح القدس
الحق به والعظيم والقدرة الواحد
جوهرا المثلث اقانيما الاب والابن
وروح القدس اما الراهب انطياخوس
الذي من سيق سابا باورشليم وحد
ظهر في الفرس لهذه الدايرة سليوحنا بانتقيا
جمع من الكتب الالهية المقدسة كتابا جعل
سمته الحاوي وهو الندكتس لانه يشتمل
على اشيا كثيرة خرجها من الكتب الشرعية
على ما حكاه هو فيه وقصد تصنيفه اياه
منفعة من يقراه وهكذا الان في مملكة
قسطنطين الملقب بالدوكس لبعض
الرهبان القاطنين بالجبل الاسود من
الديارية وجد طروق الترك لهذه الديار
سنا لا ابقا وميزان نقل المصاحف
الشرعية المقدسة من موضع الى موضع
صعب غير مستيسر سيما وقد كانت
هذه المصاحف الشرعية من السنين الماضية
وزادت لكثرة ورايح لفاسدها شتيتة
متفرقة هنا وهنا مبلبلة وكاها قد
طمرت في عمق ما من كثرة الكتب وكان
اهل هذا الزمان وهذه الاجيال امتزاجه
الى تفاسير هذه الكتب تيريا وتوضيح
ان لما الكتب الالهية الحق عنا من كثرة
غشاوة عقولنا وتكشف لنا معانيها
كشفا بينا كي لا نحيد من الحق وننكث عنه
بعينا وظلالتنا بمشيه ارانا الجند به
على ما قد كتب ان كل واحد من الناس
قد يحب ويجد ويخدع من خاحي

شهوته حسب ما قد اصاب بعض البشر
عندما لم يفهموا الكتب الالهية كما يجب
وحسب ما يليق تهوروا في هذه تعالات
واحوفوا الى بدع لبر وانشقاقات من
الاراتستين من لذلك فضلوا في تيه
وظلالات شيطانية فلذلك جمع
الراهب السالف ذكره هذا المصحف وصنف
هذا المصنف بمعونة الله تعالى وموازرة
البتول والدة الاله لذلك التجود دايما
واقتضبه من الكتب المشهود لها بالصحة
من جملة الكتب الشرعية وقصد بذلك
اولا منفعة نفسه والحدوي على من اشرع
وحثه عليه وثانيا لكافة الذين يتلونه
ويقرونه بامانة وحسن نية ممجدين اسم
الاب غير المولود والابن الكلمة المولود
منه ولادة بلا انفصال وروح قدسه
المنبثق منه انبثاقا على الدوام ثلاثة
شخوص متصلة وغير منفصلة وفرض
وجوهر واحد لاهوت له الذي به يليق
المجد وله يحسن التسبيح لانه صهيون
وحدها بل وفي البرية جمعا المرتبة
وغير المرتبة منها وله الشكر دايما الان
والى دهر الداهرين
امين

بسم الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد
نبتدي بفهرست الكتاب وكل مقالة فيه فتحتوي
الترجمات والتفاسير مجموعة لعلم ذلك وتعرفه
من كان للعلم محبا وللتعب صبورا ۞ المقالة الاولى
المقالة الاولى تتضمن سبب تصنيف الترجمات والتفاسير
المقالة الثانية تتضمن الكتاب تفاسير الوصايا
الالهية وصايا السيد المسيح ربنا تشتمل هذه
المقالة على جملة تصنيف الصحف بالجائز واختصار
وان من حملنا لمعاني الكتب المقدسة نسقط في
فخاخ ابليس ونسلم الى الهلاك الكلي وتحتوي
ايضا على الذين يخضعون قويا والخاضعين لهم
والسامعين منهم في امور متنوعة محبة الطاعة
وقطع المشيات ويكون منهم ذلك خارجا عن ارادة
الكتب الالهية يشبهون جميعهم الشيطان
حراه الله وللشرط الذي في المدن ما يلتوي
من عقوبة الله لا لا امر عنف ولا الناموس لان
كل احد يقتص منه حسب اعماله ۞ المقالة الثالثة
تفسير لوصايا الرب الالهية الصوتية بالجاز من كلام
الذهبي الفم وغيره من الاباء من ذوي رس
ومبادي بالفم هذه الوصايا وان الذي ينال
يوس من الناس لاجل الفضيلة هو المغبوط الفايز
فاما من ناله يوس لبش فعله وقبح صنيعه
هو الحامل الشقوة ولمنه عن ان يلح سالك
طريق الفضيلة من جميع الناس وان الذين يلدون

المديح من البشر هم الحريصون في رضي كل
الورى وانه ها هنا يعرف معلم المحال المتدي
بالكذب من انه يتعلم من الكتب المقدسة بل من
اهوايهم وفاوسهم يعطون كل واحد حسب شهوته ۞
المقالة الرابعة تشتمل على هجر العالم والابتعاد
منه وفي ذلك الابعاد الموذي ان زدت والاخرى
الفرقة بين من كان اجتماعهم كذا الذين ان
رهبنة قوم لهم نسا واولاد بلا اقرار ومن غير
تمييز ان خطر هو ورهبنة غير المذكورين
بلا تفصيل وتمييز ايضا وكيف يجب قبولها ولا
لهم في الدنو وان في عطف كثير يلقى بنفسه
المعطي والاخذ والموافق لهما على احد من
حطام الدنيا وبل لفظهم الى الذين اذكار وهذا
خلاف ما في الكتب الالهية وفي انه ينفصل من السعة
الجامعة وغير من محبة الرب الذي يخصص بي
في دين وينفرد به اعني في لينوبيون ومن جنبه
العيشة المشتركة ولنعم يجب ان يدبر الهم وما
من سمعهم لم يعد ذلك الخصلات في معاد الرهبان
وفي انه ما ينقلونه الاباء الشيوخ الفردية الوحدية
على صفة اخرى ان لم يحسب ما سنه وفرضه
ابسليوس العديس الكبير فيما ولد الشكيه ۞
المقالة الخامسة تشتمل على كيف يجب قبول
العبيد الفادين الى الرهبانية بعد هجر العالم
وفي ان والهم بلا تميز ولا اقرار خلاف ما توجبه
الكتب المقدسة وخلاف القانون الصالحين ويرهبونهم

دون ان يحفظوهم اولا ويقنعوهم ان يخدموا
اصحابهم بحسن موافاه ونصح ولئن كان ما في
ذلك الضرر يمس اما القايلون فليمنعوا من اخذ
الاسرار الالهيه ويبعدهم القوانين الالهيه
حرما واما العبيد فالنواميس الزانيه لهم
باسترجاعهم الى العبوديه ان لم يسلكوا سلوكا
لايقا بالنسك وليس الرهبان المحرزه ٥
المقاله السادسه تشتمل على المنفصلين من الاخوه
وفي ان المنفصل من جماعه الاخوه لاجل شي
جسماني او لحاجه في شي من امور العالم هذا
الا من اجل امر دنيوي هو عند الله وفاعله قد
جحد ما عهد ونكث ما وعد والقوانين الالهيه
تمنع القربان لهم ولقابليهم وفي ان الذي يخبر
ويصل ويتفرد في موضع اخر لاجل السكون
جبرا بهواهم ولاجل ... هو وما يتبعون ولا
يفصلون من الجامع الاخويه اذ كانوا يكملون
سايسه ٥ المقاله السابعه في فروق الاجسام
وفي ان العامل بوصيه الله او بحسب تقليدات
الاباء القديسين وتحسنوا لذلك نورا ما يلبس به
ان ينجلا عن عمله بسبب المتحسسين وفي انه ذاك
الوقت يفسح للمتحسسين منه السفتر عليه حتى
ما صنع شيا ما قبله ويرفض اليه والاستجلا
عن ذلك وان السلام اعني والصلاه متى ما لم
يكونا مستحقا لهما يعودا الى مرسلهما وذلك
الاعتبار يعود راجعا ايضا الى ذاك الذي يحبس

من غير واجب او لغير الحلال ٥ المقاله الثامنه
في باب الفرق بين المعلمين وتبيرهم وان ديونه
المعلمين بعد زهيهما ان على تحلان فصلهم وصايا
الرب وان كان يطلق بالوصيه طاعه المعلمين متى ما
كانت تعاليمهم من الكتب الالهيه ولا يحب السماع منهم
متى ما اوردوا شيا من اهوانهم وملقا نفوسهم ٥
المقاله التاسعه تشتمل على فروق الحرد والغضب
ما كان منه واجبا وغير واجب وفي انهما نوعان
لئلا لا يحرد ونغضب بل مثل ما اقتضى الوقت ونحو
وداعه بعع في مصايد ابليس وبعد منفصلين
من الله يجب ان يستعمل الغضب الواجب وفي انه
ايضا يجب عصنا اللاق بموضعه يخرج الى
غضب يعمي عن لا يولد اجل السلطان في مثل
هذه الاشيا كثيره هي وتحرس النهم الروحاني
وتفسد الكتب الالهيه تعلمنا متى يجب ان يستحق
وفي ان الحرد والغضب بسبب اشيا جسدانيه
مهما كانت غريبه هو ولحيني من حسن العلاه فاما في
سبب الاشيا الروحانيه لا يحلف عن ان يالغ في
الغضب من اجلها ٥ المقاله العاشره في السب
والشتيمه وساير انواع التزنيه والكلام الفارغ
الباطل وان ما يرتع في جهنم لاجل القتل والزنا
والفسق وما شاكل هذه فقط بل ولاجل التزنيه
والوقيعه وما شاكل هذه كما بين لنا انها تستاهل
حقيقه حقيره لتو على حال ما الفعال على نيك
وهذه بالسوا وفي انه ما يحيا الانسان لن يشتم

ونسب انسانا مستحقا لتسميه او في امر غير واجب
بل وبين هذه فروق كما الفروق بين الغضب
الواجب وغير الواجب وبالقول المطلق من
هزا بانسان وطنزبه ويشتمه جزافا على
الاطلاق يمنع القربان ٥ المقاله الحاديه عشر
في مصالحه القريب وانه يجب علينا ان نعمل مصالحات
حسب ما يقدر وتكون كثيره ولا نحتج بالتوبه
الساذجه وفي انه متى احزنا انسانا لاجل وجه
الله بسبب خلاص هو والمحزن ما عليه لايمه
واما المحزون فيجب عليه الاعتذار وان يصطلح ايضا ٥
المقاله الثانيه عشر في مطابقه الزنا والسارقين
فيه دخواصه وفي ان الاعراض والاخرين يعرض
لنا من تحقيقنا الى النسا بلا حيا والاجماع
بهن ومن اسباب اخر كثيره ولا يقدر ان يكون
في دير او اسقفيه او ضيعه بحسب الرئيس او الاسقف
او الراهب او قلبرقوس للبيعه ويكون معهم
امراه في ذلك الموضع الذي يتفرد فيه لخدمه
ما او على لهو صفه اخرى كانت من الصفات
والقوانين الالهيه تفرض قطعا للرئيس والاسقف
والاقليريكي ويمنع الرهبان القربان كذلك الذين
هم دخلوا الى قلايه ذكان ... خلوا من ان
يكون ذاك الصوم ... في طريق مسافرين
فدخلوا الغير والذي فيه جماعه مختلطين او
في مسكن المشاهد او في موضع حزين الخيل
وسانتها وهو الذي يلزم كذلك والقوانين الالهيه

تفصل من زي المسيحيين وحسن نظامهم هادا لا
كلهم ٥ المقاله الثالثه عشر في الزنا والفسق
وفي ان طلاق الرجل من مرته من غير سبب زنا
امر خطر هو لان الرجل يطلق امراة زانيه
ومتى لم يطلقها فهو تحت ذنب واما المراه فما
يطلق الرجل اذا زنا بل يجب عليها ان تحمل الاحزان
الصادره منه اليها حسب ما اشتمل عليه القانون
التاسع والحادي والعشرون من قوانين باسيليوس
الكبير وفي انه في ابي الدوقع ركان من الناس
من الام الجسد ما يدخل في شي من دنياه
الاقليريس ان دام من الام الجسد يقرص قطعا
وما يتبقى له قيامه اعني ما يعود يكهن ولو جهد
وفي ان يعتبرا عليها الذين كانوا قد ضلهم الله يقبل يجب
ان يكونوا وفي ان الذي قد رسن بواجب
ما الطلاق ان ما زنا احد بين الحلوا ولا في الملا
وفي ان الفسادات بلا زنا العروق ما عليها تبعه
وفي انه ما ينبغي للمستحيين زحمه اهل طقسه المخالفين
وفي ان الذين يخطون النسا يفرزهم القوانين الالهيه
والذين يطابقوهم على ذلك ان كانوا من الاقليريس
فيفرسون وان كانوا من العلمانيين فيمنعوا القربان ٥
المقاله الرابعه عشر في الامانه وفروق الاذن
وفي ان قد يتجاوز اليمين ويكون لذنب بواجب
واستحقاق متى ما كانت في وفاينا باليمين او بقولنا
الحق ابعاد لنا وافضل الله وفي ان ما هما حاجه
الى صناعه روحانيه في لاخرج عن الحق يجب

غير واجبه ولا لايقه وفي انه يجب ان يبطل الميس
الصابره لغير واحد منا او مهما هدنا من
بقيه الاشيا خلا ذلك بصلوات الكهنه
وفي ان الذين يجمعون الجميع اركا نواميس
الاوليس فيفترسون وان كانوا زهانا او
علمانيه فيمنعون القربان ۞ المقاله الخامسه
عشر في عدم الحقد وعدم الميل الى الاعداء
وان الثاني السرور والاحسان الى عدونا
هذا هو من علامات النصارى المستحبين
وفي ان الذين يحضرون ذويهم الى مجالس
الاحكام تحت نواميس المسيح ويحكم
عليهم كمحتاوين وصايا في هذه الدنيا وفي
تلك ويعدمون الشركه في الاسرار الالهيه
لاجل انهم يحتمون الاشيا الزايله الفانيه جحدوا
الاشيا الباقيه الدهريه وانسبوا بمجلس القضا
العتيد والدينونه الخالده ولا زنوا مجالس
الاحكام الوقتيه العامه ويدينون الذين هم
عنيدون ان ينسبوا لهم ملك الله وليس
شبه صالحه بل لاجل احتطاف القنيان او لحال
اخرى ردية وفي ان القوانين الالهيه تفترض
الكهنه الذين يضربون انسانا مومنا كان او
غير مومن ولذلك يمنع القربان الرهبان الذين
يضربون اي انسان كان وفي ان النواميس تمنع
من لا صناعه الحرب ان يحمل سلاح يصلح للحرب
ان لم تكن سكاكين صغار لا تصلح للقتال وفي

فروق الفعل الذي يكون عن اختيار من الفاعل او
بغير اختيار وان الابسيمون الواجبه على الزنا
الحنف هي واجبه على الفاعل بغير اختياره ۞
المقاله السادسه عشر في عدم الشر والسد
وان عدم الشر هو ان لا يشي الظن بالجد ويجب
ان يكون الانسان عاقلا في الشي الصالح وابسط
صالح هو بتي ما علمه الانسان وقصد به الصلاح
وان هذه الحال يقال لها عقل وسياسه صالحه
تدعا ومتى لم يكن فيها هذه الحال فانها تنزل وتقع
في شرور كثيره ۞ المقاله السابعه عشره
في الطاعه وفي انه ما يجب ان يحد اسم الطاعه
بلا تفتيش وان ان تطيع ابليس لكن نسل الات
نتامل بالملا ايبلغنا الكتب الالهيه فنعرف منها
اي ما هي طاعه الشيطان واي ما هي طاعه الله
وانما طاعتنا على ما ذكر ومتى لم نفحص ونتامل
فنسقع في فخاخ الشيطان ۞ المقاله الثامنه
عشر في المشابهات الخاصيه والغريبه واي ما
هي المشبه الجيد واي ما هي مشبه المضادد
وفي ان ما تصير لنا بالح الجيد شبيها لما هي والتي
تصير بخلاف ذلك تجري على ارادة ما الكتب الالهيه
هي مشيات الله وان من من الرهبان او العلمانيين
في طاعه رئيس من شيء ما لم يصغوا فانهم
يعبرون عثرات كثيره بحجه الطاعه والدخول
تحتها وبحجه قطع مشياتهم لاجل الاولى ان
يقال انهم يطيعون ابليس واعماله وان بوساطه

الاقسا المتوانيين يسقطون والافاضل المتدينين ۞
في المشيه الصالحه وان فاعلها ما يجوزه حزن
وانه متى عملها بنشاط دخل انه ما يحس بالحزن ومتى ما
برد وكسر نشاطه حينئذ يحس بالحزن وفي التغرب
الكثير التابعه للفكر والمعتريين في وقت الصلاه
وفي معرفه مشيه الله ۞ المقاله العشرين
في الرحمه وانه يجب ان نعمل العطايا والاقسام وفي
ان من لا يملك شيا بتة ليعمل منه رحمه لا يليق ان يهتم
لا بقسام ولا بطعام بل يجود بما يجد وفي ان نرفد
بعضنا بعض وانه ما يليق بالرهبان ان يعطوا اهلهم
بالجسد شيا بحجه الرحمه بل يعطوا للغربا المساكين
المبتلين بالعمي وانه ما يليق بالرهبان ان يعطي القنيان
لاهلها ولا هم الرهبان بالحقيقه ان يعطوا من اعمالهم
والفعله لمن له حاجه. لا ولا من غير الفعله بل
يعطوا ما كان من الفعله ومن غير الفعله
للفرح للعميان المحتاجين المعوزين وانه ما يليق
بانسان يعطي ملك الذين لحجه الرحمه فيسبب
نعطيه هذه لا ولا بل الذين قد عدموا القنيه
وانطلقوا للعالم وسموا بهذه التسميات ان يعطوا
ايضا تحت هذه الاهتمامات والا فيعطي المعطي
خطر وتبعه وان الاوليفتوس اذ لما رأى اولا
يعطي المحتاجين بعشرين قطعا ۞ المقاله
الحاديه والعشرون في انه لا يجب ان نقسم القنيان
على الضعفا من ان يعطي الكنايس وتزخرفه
وفي انه تلك الاموره فقط يجب ان يتقدم الى

الكنايس الضروريه اعني والعاصل
يفرق في المساكين وكم من العتار يجب ان
يعطي من القنيان الخاص وفي ان الرهبان يجب
ان يعطوا رحمه متى ما كانوا وهم يعملون
ومن غيرهم با خنقهم فيجب عليهم معاونه غيرهم
متى ما اعينوا هم من غيرهم وفي انه في وقت
الرحمه او معونه ضرورية ما ضيا ان يبحث
بحالنا اعني المومن وغير المومن لكن يجب
رحمه الكل بعين تم ۞ المقاله الثانيه والعشرين
في من يعمل رحمه من ظلم ولا من حلال وانه ليس
ما يستعطون الله يعطيهم هنالك ويجدون النزر
متى لم يقلعوا عن ظلمهم ولو حتى نبوا ذا ناس او
ديرا من ظلم فهم تحت دينونه ما يعيشكما
وفي ان من عنده يريد ان يحض السلطه
الناس عليه لا يسقط الموضع ومن لم يعمل هكذا
فهو تحت الاسمات السبعه والسبعات الكتابيه ۞
المقاله الثالثه والعشرون في ان من يرزق
قنيات الدنيا يعرض ان يدفعه للمساكين بالخطي
وذلك حتى ان هم الاغنيا يفترقون وان بهم
طرق اخرى على الحال الاكثر الرحمه الكاملات
متى زالوا بابيا ان ما لكتهم صرفه فارغا ولا لهم
شي خاص بالجسد يريدون اصل الناس من رحوع
اخرا ما يا جزون ما ليس لهم حقيقه لوجهتا
او ياخذون شيا مما قد انذروا وافرزه لله وفي انه
وهذه الاصناف التي قد انذرت وافرزت لله

وفي انه وفي هذه الاصناف التي قد استوجبت
وافردت لله وهي فاضله عن الحاجه الضروريه
ان كانت اعلا فا دهينا وقضينا ونشاب
قربه نبذل ضربها في خلاص الاسارى لان
بالله اذا ما صرف في منافع عبيد الله سماه هو
مطرح وانتزولها هذا يريده الله الذي عني
حسبما قد جا في ساير الكتب بل يجب ان يجري
الامر فيه بافراز زوجاني فقط حتى لا يسمي الابر
الجيد الى غير جيد ۞ المقاله الرابعه والعشرون
في المحبه والحنو على البشر وانه يجب ان تكون
محبه القريب وانها تنفع محبة المحبه الجسدانيه من
المحبه الروحانيه وانما يجب ان يكون في
كنيسه محبه المحبه وهي الاغابي والاسام في
كنيسه الامر ضروره داعيه وفي ايه لو
كان من كان عندنا محبوبا الى البعد غايه في
المحبه والقربنا منه يجب ان نقطعه عنا ونبعده
منا متى اذنبنا بما ذيه نفسانيه وفي انه يجب
ان نحب قربنا ولحمنا لا بالاسباب البشريه
بل بما فيه مرضاه الله ۞ المقاله الخامسه
والعشرون في انه لا يجب ان نبغي ولا نعطي ربا
ولا نستقرض احدا من الناس لا كان ولا حسنا
او صاحب بدعه ومقاله هرطيق وبالجمله ولا
خاطي متى لم يقتضي الوقت ذلك وما الثامنه
تضرع نفسانيه لاننا نعدم الصفه نتشبه بالله
بل متى ما اقرضنا منه تضرع نفسانيه اما ضعفنا

او من اي وجه كان غير ذلك حينيذ بالازم المفروضه
يجب ان نقرب من كانت صفته من هذه الصفات
التي ذكرنا السبب مقالهم ونقصا للناس بل نقرض
الصور والاذيه حتى لا نصير صلواتنا لهم بسبب
لتجاوز الشريعه مثل ابو اسل القديم وفي ان المنتصر
لله يجب حسن العباده يتميز الامم الخاصه
وفي انه الاحسان الى الهراطقه والسهل لاجلهم
والحزن عليهم هنا هو الاصلاح الحقيقي ۞
المقاله السادسه والعشرين في انه يليق ان
نصلي عن الكفره والهراطقه والحنفا وعن جميع
المخطين ولا نتجبر عليهم ولا نتعرف في فعلنا
هكذا انتفع بنفوسنا ونتشبه بالله وفي انه متى ما
ماتوا المخالفون من الهراطقه ما يجب الصلاه عليهم
بل يليق الصلاه عليهم وهم احيا حتى يهب لهم الله
توبه فيرجعون من ضلالتهم وفي ان نعيشوا لله
عيشه مرضيه تمهد هي الصلاه الله سطوتها
كل كتاب وفي انه في وقتنا الشده ما يجب ان نغرس
في رحمه الله وغير المومن وهذا هو نقاوه
العقل اي رحمه جميع الناس والصلاه على المومن
وغير المومن حتى ورحمه جنس الطير والحيوان
والدواب نعم والتراف على الشياطين وعلى ساير
ما خلقه الله تعالى تشبها بالله لا شبه التسبيح والسجود ۞
المقاله السابعه والعشرون كيف يليق ان نعمل
الرحمه جهارا ولا سوق ولا بما مثل المرايين وفي
انه اجود ان نعمل الخير ذلك الانسان الذي ما

قد صار بفعل كاملا بل يكون قد بقي معه شي
من حب التسبيح الباطل وهو بعد يستدعي هذا
الاولى به من ان يفعل خالصه سيما ومتى كانت
المنفعه من هذا الانتصار الذي هو لها اهل
مستحق ينتفع بها وفي ان المتسبب التسبيح الباطل
ما يحسن به التحفظ من فعل الخير الا ان يكون
متصورا انه متى فعل ذلك صار منه مضره لاخرين ۞
المقاله الثامنه والعشرون في الصلاه وكيف
يجب ان يصلي المصلي وفي انه يمكن المستيقظ
ان يصلي في كل موضع وفي كل عمل يعمله
وعلى الدوام فيكون جميع ما يعمله حيث كان لله
مرضيا ورضاه يقصد بما يصنعه وفي ان من عمل
على الدنيا ودعا الله ابا في الصلاه فصانع الردى
الساكن تحت الارض هو يسمع صلاته وعلى
ذلك من صنع الخير ودعا الله ابا فالله الجالس
على عرشه فوق اعلى السما واصانع الخيرات
يسمع بها هو يجيب دعاه ويستمع صلاته ۞
المقاله التاسعه والعشرون في رسم الصلاه
ومثالها وتسبير المتوحدين وفي ان ما يصلي في
البيع غير لايق بالمتوحدين لا الالحان ولا
الاطرغوذيات والتركيبا وفي ان من
ابن هذه التلاوه من غير ان يسلم لقراتها ويرطن
لها بسعه وهو يحتاج ۞ المقاله الثلاثون
رسم ومثال الصلاه بالحان في الجماعه ويسير المجمعين
في البيع والكنايس وفي انه ما يليق بالجماعه التي في

البيع ان تعمل على المتوحدين كما انه لا يليق
بالرهبان ما يليق بها ولا وجب استعمال الصلاه
باقتصاد واعتدال ولا يتجره بقسمه على
الصياح الخارج عن الطبع الانسي الصلاه يطرف
ولطف ونبرة الاقاويل الله تتغنى وفي ان تلاوه
وقراه الانجيل ولا يقدر سمع الا الاهميون ولا
اطلقوا قراته في الكنايس فالقوانين الالهيه
تقدس الكهنه الذين يفعلون ذلك وتبعد
العلمانيين الذين يفعلونه وفي انه ما يجب القداس
الالهي في كل موضع وفي انه ما يجب ان يتهاون
بالاجتماعات المقدسه ولا يتخلف عنها الا لاسباب
واجبه ۞ المقاله الحاديه والثلثون في
المسافرين في طريق وكيف يودوا صلاتهم او
قد صلى عليهم وهم في اي حربه وامتحان كان او غير
السفر وفي ان ما يليق بهم ان يستقوا بالصلاه التي
تودونها وبيتها ونوربيقيه ما يجب ان يتبع الصلاه
ولو كان المصلي عليه في غايه القداسه بل يجب على
ذلك الذي يطلب الصلاه ان يفعل جميع ما يليق
به فعله ويجتهد في ذلك وفي انه يجب ان يهرب من
الامتحان متى ما تصور منه عطب نفس ومن لم
يفعل كذا فالذنب لازم له وفي انه ربما الملك
هو متى ما لم يجتهد في عمل الله وفي وقت المحنه
والامتحان يتوكل متوكلا على الله وفي الخلافات
وفروق الشهادات والاعترافات من هم الذين
يسمون شهدا ومن هم المدعوون معترفون

وفي انه ان كان المجاهد ما يتوج ان لم
يجاهد بحسب الناموس على ما يحكيه
الرسول يعني بحسب ما تامر به النواميس
الالهيه وفي ان الحافظين ما اعترفوا به
ونذروا الماثي وقت عاهدهم او في وقت رهبنتهم
هم الذين يرعون معترفون بانهم ادعوا الذين
لم يحفظوا ذلك الجاحدون بالكون ٥

المقالة الثانيه والثلثون في ان الملتمس صلاه
من قوم ويسلك هو متوانيا فما ينتفع بشي
ولو ان المصلي عليه قديس وفي انه لا ينتفعوا
من المعمودية المقدسة الذين ما يحسن سيرتهم
ويحيوا كما يجب كذلك ولا الرهبان ينتفعون
متى لم يستسيروا بحسب الزي الذي تزيوا به
وكذلك الذين صادق ويخص بقوم من
القديسين ما ينتفعون ان لم يستسيروا
هم كسيرة اولاياب وان كل الاصناف
الذين ذكرناهم متى لم يستسيروا حسبما يجب
ليس انهم ما ينتفعون فقط بل انهم يكونوا اكثر
من الكل يعاقبون بالعقاب اما الذين يومنون
منهم فيعاقبون اكثر من غير المومنين و الرهبان
اكثر من العالمانيين والذين قد صادقوا
قديسين وتخصصوا بهم اكثر من الذين لم
يعرفوا الشي الجيد ممن يقوله لهم لان هاولا
قد وجدوا بسبب الخلاص فاهملوا كانهم
دوايهم الى العقاب باهمالهم وتهاونهم

وتردي بانفسهم وفي ان المخلصون قليلون العدد
حسبما اخبر به السيد في الانجيل
وقال ان الطريق الموديه الى الهلاك واسعه
رحبه وكثيرون هم سالكها والموديه الى
الحياه حرجه والباب ضيق ومجرت متضغط
وقليلون هم الذين يدخلون فيه وايضا
قد قال ان اليسا من المخلصين قليل هم وفي ان
القايلين ان الله يخلص البشر قولا غير لائق وانه
ما يعاقب احدا شيا مسيحيا نصرانيا ٥
فهم يريدون بذلك ان لا تقطع الخطيه وتبطل
لكنهم يستسيرون بلا ورع وانهم يجعلون
الرب كاذبا فيما قال ٥
وفي ان هذا الراي مكر عظيم هو من
الشيطان وهو ان يلقى في نفوس الناس
ان الله محب البشر زايدا عما يجب لتنها ونوا
بخلاصهم ويمعنوا في الخطايا بلا جزع
وعلى هذه الصفه يصيروا الى الهلاكه ٥

المقالة الثالثه والثلثون

في تعدد رضى الناس والرياه وفي انه ما يجب
ان يحرص انسان في رضى انسان بل في رضى
الله وان الله يطالب بالقصد هل هو لاجله
او لاجل الناس بعمل وان الله ينظر الى القلب
لا الى روية الاعمال وحسبه [illegible] وفي ان
النواميس تطرح وتزيغ [illegible] والمتصلفين الذي
عليه سمعان والدا وتمنع من التشبه بهما

وبالجمله فمنع في هذا الزمان ان يصير شي شبيه
بذلك

المقالة الرابعه والثلثون

في عدم القنيه وفي ان الانهماك في اوامر الله
ما هو بحرفيه غير لايقة بل يحرص الرب وفي
ان سيرة الرهبنه هي ميعاد بعدم القنيه
الكلية وفي ان الافضل للراهب ممارسة عدم
القنيان لاجل الله او يجلس مربوطا باموره
هيولانية وفي انه هذا يطالب الله من
الرهبان ان يحفظوا ما عاهدوه به واقروا
معترفين انهم قد اماتوا نفوسهم من
العالم موتا كليا والا يتعرضوا الشي من قنايا
الدنيا بل ان يلزموا عدم القنيه واطراح حطام
اصحاب العالم وفي ان لهذا السبب نعينه
يحرص ابليس ضد الله ان ينشب باسباب
كثيره ان يجيبوا اصحاب العالم القنيان
والرحال الى الرهبان ليجحدوا ما عاهدوا
الله عليه ووعدوه به عند رهبنتهم

المقالة الخامسه والثلثون

في انه ما يجب ان يكون المعلم للقنيان محبا
بل حسبما اخذتم الله مجانا يعطي مجانا
وفي ان له مطلق ان ياخذ من للاستك
في حاجاته الضروريه ما يمسك به رمقه
لا ما يفضل عنه وفي ان من كان من المعلمين
لازم التزيه والراحه والتواني ما هو باهل
ولا يستحق ان ياخذ من للامسك ولا لحاجاته
الضروريه ولا يكرم منهم وفي ان المسترطنين
متى ما اخذوا اشيا كاثنا ما كان على العطي
ولا اخذ ديونه كثيره وهم جميع عمرنا من

مدهش للنيحيين وكذلك الذين يعطون
والذين ياخذون شيا في الادوية من
المترهبين بخلاف ما في الكتب المقدسه
وان هذا الذنب اعظم من ذنب مجاري الرجع
وفي انه ليس هولاى الفاعلون شيا مما
قلنا والمحاسرون عليه يلزمهم العطب بل
ومجسنين ذلك لهم ومطابقوهم عليه اما ان
كانوا من الاقليرس فيقترسون او ان
كانوا رهبان او علمانيين فيجرمون ويبعدون
القربان وفي ان الذين يتوطلون على ذلك
والذين يعيرون المختارين من الروح القدس
لاجل فضيلتهم بلا ارطيل عليهم ابتيتيا
اي قانون وصناح ٥

المقالة السادسه والثلثون

في ان محادثة الرهبان للعلمانيين امر ضار
وفي انه ليس جميع ما نعطاه من اقوام على
سبيل المحبه هو من الله بل من الشيطان
ليضلنا ويخدعنا لان المحبه الحقيقيه الذي
هو سيدنا المسيح لذكره السجود قد قال
ليس للرهبان فقط بل لجميع المسيحيين ان
طريق الحياه ضيقه حرجة محزنه فلذلك
ما اتفق لنا زايدا عن حاجاتنا الضروريات
في الحياه من فعل ابليس هو الذي هو ضد
للحق وفي ان الاخذين شيا من الضروريات
نفسها على سبيل المحبه هم تحت دين الذين
يعطوهم ويجب عليهم ان يعوضوا لهم بدينهم
ويلزمهم الصلاه عليهم وفي انه ما ينفسح
للرهبان ولا ايضا للكهنه الذين هم في العالم
بعد ان يشغلوا نفوسهم باموري عالميه

ولا يقضوا حاجات ولا شي بها كان يعيقهم
عن عبادة الله فان القوانين الالهيه تصدهم
عن ذلك وتمنعهم من هذه الاشغال وتجعلهم
تحت الابيتميا ومتى ما اقاموا على الخلاف
تفترشهم وتلعنهم وسيما تنكر على الرهبان
انها زايليجا الا يباشروا شي من امور العالم
ولا ما يتعلق بالكنايس بل يلازموا صلاتهم
ويتوفروا على صومهم ومن تعدي ذلك من
الرهبان يبعوه الغرباب

المقاله السابعه والثلثون

في انه ما يجب ان يلبث احدا لاجل اجتذابه
الحاجه الضروريه في حياته وفي العالمين ان
هولاء المعلمين بعد وا وصايا الله لان لهم
حاجات اجسادهم بكفاف وتوفر وما هو
اللباس اللايق بالمسيحيين واكلهم وزيهم
اللايق بالرهبان وروساهم وما الكهنه وروسا
الكهنه وان ما يليق بهولا تغيير لباسهم في
الخلوه والمسجد لوما كان لباسه قدام الكل
بل لباس واحد مشترك في كل موضع حقير
دني يلبسوه دايما في كل موضع لا مصنف
ولا كثير الثمن زايد عن الحاجه الضروريه
ما خلا بدلة الكهنوت وحدها فقط وفي ان
يجب ان يكون لباس المسيحي وطعامه لباس
وطعام عامه الناس القاطنين في ذلك الموضع
الذي هو فيه وما يأكلوه ساكنيهم ويلبسوه
ياكل هو ويلبس حسب ما وعد وحسب ما
تعلماه من طعام ولباس سيدنا المسيح لما
تانس وتصرف بين العالم

المقاله الثامنه والثلثون

في معنى الغنى والفقر وكيف يجب ان نفهم
هل هما من الله او من فعل الشيطان المعاند
وفي ان المال المجتمع من الظلم ليس هو من
الله واصحاب العالم يليق بهم ان يعرفوا
ما هو من الله وما هو من الشيطان فاما
الرهبان فما اليهم شي من ذلك لان وعدهم
هو الفقر الكلي والمسكنه التامه والا
يملكوا شيا من القنيان بته بهذا نطقت
سايرالكتب

المقاله التاسعه والثلثون

في انه ما يجب دينونه احدا وتزكيته
بلا اقرار حسب ما يعلمونه الفريسيون
الربانيون والكتبه لانهم هم كانوا ممتلين
من الفضايح والقبايح وكانوا يتفردوا
على غيرهم بالشي الحقير لكن بين ما
خلا الانسان من عيب فلينقد على من
يلزمه ان ينقد عليه لا على من لا يلزمه
فاذا ما عرف من نفسه نقصا ودنسا ما
يحسن به ان يدين غيره والا لنفسه
يكون يدين وبالقول المطلق للدينونه
وللتزكيه ووقت يليق بالامرين وفي انه
لما فهموا بعض الناس فهما رديا قول سيدنا
ما يليق ان يدان احدا لانهم ارادوا ه
الكل واخذ شيا بالبوابات المختصه
التي لا منفعه فيها وفي انهم من هذا
الوجه قد شابهوا الاراتيكي بتحريفهم
تفسير وصايا

الرب

الرب وصاروا في جلبتهم ولما قالوا انهم حجا
من ... امعاه للسد هو من اهلها الوكار ذي حجـ

الرب وصارعوا في حلتهم ولما قالوا انهم حكما
حمقوا ۞ المقالة الاربعين في ان ديونية
الكهنة لا يليق واجبه كانت ان غير واجبة ولا
يكشف امرهم بعمر وان اخطى فهو مخطى فالسد ولي
امره في هذه الدنيا وفي تلك هو يوبخه ويعاقبه
او يتغافل به ذلك من كان اكبر رتبة منه في
الكهنوت وفي ان من لا يتهم في تصرفاته الا يتقا
بكهنوته فليس هو بكاهن وفي انه ما يجب لنا
ان نتجسس فيما يليق بخدمة الكاهن من علمه وفضيلته
وديانته وان هذا هو القربان ولو كان المقرب
صاحب سيرة غير نقية وفي انه يليق بنا السماع
من العلمين والكهنة متى ما علموا من الكتب الالهية
حسب ما هو غرض الله ولا نسمع منهم متى ما
علموا بحسب شهواتهم وان لا نتهم على ما كتب
وما لنا ان نزيد بهم وان كانت سيرتهم قبيحا اللهم
ان يخطبوا وينزلوا فيما يتعلق بالامانة فحينئذ ما يجب
علينا ان نطيعهم وفي ان الله تعالى ما يسمح ولا
يشترط الكل بل هو يتعارف الكل الاهل خلاص
الشعب وفي انه من قبيحا بالعادة ان نتهاون
بالكهنة سيما الامر ينالي الهنا وفي الله وفي انه
كما انه امر خطر معطب في الذي ما يتقلد
خدمة في العالم او حطى برتبة ما اخبه يتجاسر
على فعل شي يليق بالخدمة وللرتبة الملكية ولو
كان اشرا باسا والتجاسر من يتقلدها
او اشكر كثيرا هكذا وفي اهون الكهنة

من رايها وليس هو من اهلها لو كان ذو حسب
وفلسفة ۞ المقالة الحادية والاربعون في
تقليد السلاطين وفي ان الله ما يقلد السلطنة
لكل السلاطين بل يفعل في كل السلاطين
وفي ان الله سلمت كثيره ربما قلد السلطنة لغير
مستحقها فالمستحقين لها يولون ويقلدونها
باستحقاق وغير مستحقيها يقلدونها تاديبا
للخطاه واستدراجا لهم وانه على هذه الصفة
تعيينها اسلموا الى الامم بحكم الله العادل والذين
ملكوا منهم وهم اشرار ما يقبلون من دينونة الله
وفي وقوف ويستوون اصناف المعلمات وفي ان وقت
التجليه ما استعبد الله على بيوت عبادته وقصور
ملكه وزيادتها ۞ المقالة الثانية والاربعون
في الاحكام الالهية وفي ان ما يليق احد ان يعترب
منها حسب ما حرزه الرب قايلا انه في الديوت
التي يريدون دانوني وبالحبل الذي تكلمون
بكل الكلم وفي ان الله تعالى يسطر كل شي وان
ظن به وقتا ما طول الروح متركه للانتقام
لكنه يبعث منتقما دعاه للوقت وفي عنايته الله
بالعالم ۞ المقالة الثالثة والاربعون في
صانعي العجايب والمتنبئ اولنا الناظرين رديا
تتسابح من الله وفي انه ما يجب علينا ان نطلب الى
مثل هذه الاشيا ولا نعتقد في فاعليها القدس
بل يليق بنا ان نطلب الامانة المستقيمة والعمل
بوصايا الرب وفي انه كثيرا من المومنين سيرتهم

مشيئه هلا كا دليا قد عملوا عجايب ويعملون
ويشوا وراوا جليا نات صالين مضلين وهذا
عرض الشياطين ان يضلوا كثيرين بسبب هذه
العجايب فيتبع الناس اعمال فاعليها وهي اعمال
رديه خبيثه وان الطريقه التي سلكوها في
طريق الحياه ولذلك عملوا العجايب وعلى هذا المنهاج
بعينه الاراتكي قد عملوا ويعملون عجايب والشياطين
تفعل بوساطتهم حتى يثبتوا معا الامر وفي انه
ما يليق بنا ان نخدع بهذه الاشيا فقط بل ولو
رايناه مومنا او غير مومن في نفسه ونسك
جسد جيد ابدا او ساكنا في البريه او صاعدا الى ابيه
كثيره او من يلقا نفسه بصيف مصاحف بين يديها
من غير ان يكون عالما وبالانتخير ا ولا ان
رايناه جسد انسانا بما فقد الحل مده من الزمان
ولا فسد على طول الايام او شاهدنا اشيا اخر
مما كان يشاكل ويقارب ما قلناه فما يجب ان
نعتقد فيهم انهم قد يستحقون ان لم نستوثق من تركيب
فيهم اعمال وصايا الرب ومواهب الروح
المواهب التي عددها الرسول وبغايتهم قد نعتوا
العالم ويعتقوه نعتا كليا واطرحوا
السبح البطاله واعترفوا ان هذه التدهات
هي من اعمال الشياطين وشبائح من الله احكام
ان نعرفها الا هو وحده سبحانه لا غير كافه
الخلق ۞ المقاله الرابعه والاربعون وان
العمل في حقيقه جيد هو ومرضي لله وفي انه من

ترك العمل البدني لغوا ونكصوا كثيرون وقد وقعوا
في كثير من الخطايا ويزلون ويسقطون فيها
بعد ان خرجوا من البطاله الى ابداع مقالات
وسقاقات كثيره وفي انه يجب علينا ان نتجنب عن
العمل الجيد الذي يجب ان نمارسه ونتشاغل
به عن البطاله المتلفه لئلا يصير لنا سبب
خطيه متى مارسناه بخلاف ارادة الكتب الالهيه
وفي ان الذي يقدر على العمل ولا يعمل يدان
من الله كما يدان السارق وفي ان العاملين
ورؤسا الديارات المقدسين ورؤسا الكهنه
بالعمل الروحاني والجسماني يجب ان يدانون
ويقربون من حسن العاده اذ كان يجب
للانسان انسانان هو مضاعف من
المحسوس والمعقول وهكذا يجب ان
يكون عمله مضاعفا ثنائيا جسديا وعقليا ۞

المقاله الخامسه والاربعون

اي ما هي الصنايع والاعمال اللايقه بالرتبه
الرهبانيه وفي انه يليق بهم ان يمارسوها
وهي التي لا تقطعهم عن صلوات ساعاتهم
المرسومه لهم او بالجمله تمنعهم من العباده ۞
الالهيه بالكليه والتي لهم الجسد تقصد نفسانيه جمله
المقاله السادسه والاربعون في كيف يليق البيع
والشرا وفي ان خاصه الرجل المسيحي ان يحترس
في معاملته لا يحيف هو ولا يخسر غيره وفي ان القوانين
تقرر وتمنع القربان الذين يتعاملون ويشترون ويبيعون

رهبانا كانوا او علمانيين متى ما عملوا ذلك في
البيع واماكن الاعياد وكذلك يفعل الذين
يقيمون مواسم ومتاجر في اعياد القديسين
الا انه الاتفاق الذي يجعلون من ذلك وفي ان
المسيحيين يجتمعون في المواسم والجوامع للصلاه
والخشوع وقرا اخبار الشهدا والقديسين
ليباركوا افعالهم وما يجتمعون ليبيعوا ويشتروا تجاره ۞
المقاله السابعه والاربعون اي صنايع يليق
بالعلمانيين وبالرهبان وما هي التي تليق للرهبان
وكيف يجب ان يستعملوها وفي انه يحرم ما يحرمه الطب
وانه صناعتهم يستعملون الزيوت والخمور
وما شاكل ذلك وفي ان بعض الناس صناعتهم
ترقيص الدب والقرد ويسمون ملهين وما شاكل ذلك
من اللعب وان القوانين الالهيه تمنع
القربان منه ما من الزمان الى ان يرجعوا عن صناعتهم
هذه الرديه ومتى ما لم يرجعوا بل يثبتوا فيها
تقطعهم من ديانة المسيحيين ۞ المقاله الثامنه
والاربعون في برزق الخصيان ومن امر بذلك
الخصي وايضا في امور اخرى طبيعيه لهم وفي
تكلمهم بصير وافاتحي وانهم ما يمنعون من
الى الزنا بسبب خصيهم بل يتعاملون بهذا النقص
اشد من غيرهم وفي ان الاطبا يجب متى خصوا
انسانا ان يفرسون والعلمانيين يمنعون القربان ۞
المقاله التاسعه والاربعون في المسكنه وفي ان
الرهبان يطوب المتمسكنين لاجل عدم شي ما

ويتقمصا لكن الذين يتمسكون بها بسبب الترتيب
من الله وانما تتسخ القلب يعلمنا المقال وفي
ان الانسان ما دام مقوانيا ما يمكنه ان يرتقي الى
درجه المسكنه لانه ما يعرف ماذا يطلب من الله
ويتعاظم كانه كامل وفي النوح والوداعه
والعداله ومن يدعي نقي القلب وان المصلحين
الناس لا والايليا الكاملين هم الذين ما صرعوا
منهم فاما الشديدو الضعف فعليهم باصلاح
قلوبهم وقلوبهم محب الله وهذا متى يفعلوه
متى ما لم يكن منه خساره نفسانيه وفي
وصايا اخرايضا للرب مما قد ظانت في المقالات
المكتبه من قبل وهي في غير موضعها
وما هي لا تعنيه ۞ المقاله الخمسون في انه
يجب ان ما نرتقي ونتقدم كرامه وصايا الرب
ونعدها بالقليلات الا انا نضع وفي ان من لا
يتوفر تعبه في وصايا الرب ويتشاغل بتعليلات
الاب فانما يفعل ذلك لرضى الناس وفي
افرازات وتمييزات متفرعه من كتب كثيره
في اسباب واشيا اسمها واحد في اللفظ وهي
فرضين وتلك كقولنا مشيه وطاعه السلامه
للعقل عدم الشر الافراز الفرح للاتضاع الصلاه
والخدعه وما شابه هذه هذه الاسما جميعها
فروقها مضعفه اعني فرق روحاني وفرق
حسباني وايضا في العداله والبر وعلم العيب
والقداسه وكيف تعرف اصحابها ۞

المقالة الحادية والخمسون شهادات على
التوبة من الكتب الالهية وانه ينبغي ان يكون
الاعتراف وتوبتنا من اعمالنا الردية ○
المقالة الثانية والخمسون مقال في التوبة
والاعتراف وفي انه ما يجب ان نستعمل ما عمل
عن غرض ونية او فعل السياسة ما وقتية من
الاعتراف وصفح الخطايا ويستشهد بذلك
دايما لكن متى ما جاوزت مثل الذي يفعل فيه
ذلك وفي انه لا تقبل توبته بالجملة او تقع
محبة للبشر بغير مقتضى ومن حيث لا يليق
وبلا وصية ما او تمنع توبة او ما اعطيناه
من القوانين الالهية في صفح الخطايا بالحجا
جميعها الى اراسنس ومقالات دفعها الى
اراسنس اصحاب نواطس يا اعني الناس
وعلى الاتناسيين دفعه الى اراسنس
الماليانيين الضالين المعروفين تعني ان يحب
لم نقبل توبة نفسانية نواطس وشيعته
وان تسامحنا في غفران الخطايا بلا اعتراف
وبلا تقوى محبة للبشر ابدا عما يجب يشابه
الماليانيين المصلين ○ المقالة الثالثة
والخمسون كيف يجب تناول الاسرار
الالهية وفي انه حدا مرعب ومعطي بملك
تناولهما بغير استحقاق وايضا تتوانا ولا
نجتهد في تنظيف نفوسنا ونتناولها
بجميع ما نحتاج اليه السبيل وفي ان تناولها
بغير استحقاق يقفر علينا الشيطان ويحسد
ورد اللد وايضا كذا يفعل بنا متى ابطينا عنه
تناولها وتوانينا عن اصلاح نفوسنا اهلا
لها ○ المقالة الرابعة والخمسون في انه
مرعب جدا ومعطب مهلك قبول قوم ضعفا
النفوس اعترافات قوم وفي انه نعم وللاتوبا
نفوسهم الروحانيين تحط هذا قبول الاعتراف
الى سقطة وفي الفرق بين هذه القبولات
وكيف يجب ان نشلك ونعمل فيها ○ المقالة
الخامسة والخمسون في انه ما يليق قبول
الاعتراف بغير الكاهن وفي ان الاحقة عليهم هذا
الحط الغني لا يقبلون الراجعين وفي ان يطهروا
الاثام الغريبة وفي ان لا يعلموا ويوذيوا الذين
تحت طاعتهم وفي ان الكاهن المتولي في ذلك
والتائب عليه يتقربون وفي انه ما يجب ان يلبسوا
المتلهذين ما يجب ان يفعل من جميع ما البدان
يفعله وينظر صلاح المتلهذين ويتاناه وفي ان
مداواه هذا الانسان من عمل التدبير القوم هو
ومن عليهم ان يسعفوا منهم فاما الذين يصرفون
فيجعل ان يهرب منهم ويبعد من قربهم ايضا وان
المقالة السادسة والخمسون في الابتميا والاقرارات
التي يفرزها الكهنة وانها متى ما اعطيت من الكهنة
في موضعها وفي حقها ما تحل من عليه ان الميت
الذي اعتقد بها وفي ان الابتميا التي يكون في غير
موضعها ولا في حقها ما تنحى من الله حسب ما دقت
المقدس ذو نوسيوس الكبير وغيره لم نرى
وفي اي ما هي الابتميا الواجبة وغير الواجبة
اعني التي هي بحسب القوانين الالهية الحسب
شهوات الكهنة وفي ان الابتميا غير الواجبة وان
لم يرضها الله ولا اخبرها الكرما سبيل الذي قد
طرحت عليه ان يتمم بنفسه لنفسه ولسبيهم
بهذه الحجة الكهنة وتعجزون عليهم لكن سبيله
ان يسل بغايتها الخضوع والتسكين ومتى لم يمكنه
ان يصنع شي بهذا الوجه يجب علينا ان يتقدم الى
اكابر الكهنة وهم يمنعون علي ما ينطق به
القانون الرابع عشر لسنودس سرديكي وفي
لم نفعل هكذا فالمعجزون على الكهنة والمضعف
نفسه يبطل هذا القانون المذكور بصلحه ويقوم
زلعته وفي انه يجب يتأمل من يلقى الابتميا ويقرر
بخلاف ارادة الله اعني بالعسر هو في القوانين متى ما
فعل شيئا خارج الواجب والقوانين الالهية نفسها
هي تحمد وتوقع به العطب الذي يوجبه عليه
الابتميون ○ المقالة السابعة والخمسون في
الاعياد والاصوام وللروع الممنوع من ذلك والمطلق
الذي قبلناه من الروح القدس بوساطة الابا
المتالهين لنا وفي ان الاستهانة بذلك امر خطر
وانهم يلعنون من يغير ويزول المستهانون ومع
الهرطقة معدود دون بحسب ما نصه القانون
اولئك المطرحون من غير سبب واجب وما هو سبب
الاعياد والاصوام والسجود والركوع والمطلي
الى الشرق ○ المقالة الثامنة والخمسون
تشير من لفظ من الكتب الالهية في معنى الاعياد
وانها لا لاجل التنعم والترفه والعطلة عن
الاعمال الصالحة والدخول في اذية النفس
وعلى الخطية ما اعطيت هذه الاعياد للمسيحيين
كما اعتمدت للحفايل الاولى ان نقول انها جعلت
هذه المواسم والاعياد لصلاح سائر الناس
ومنفعتهم وبطالتهم عن الاعمال الردية في حينهم
ان يعملوا بوصايا الرب وفي هذه المقالة
روس اخر من الكتب الالهية شاهدة بسبب
الاعياد وانها اعطيت للناس لاشتغال الحسن
وخلاص النفس لا لهلاكها وفي الادناس
والاوساخ الخارجة من الجسم مثل ما يسيل من
الانسان في المنام وما اشبه ذلك ○
المقالة التاسعة والخمسون في ان اعني تقسيم
وترجمة الفت من الكتب الالهية فيها روس ما
من الكتب الالهية من اولها ولا الامانة تشهد لاي
وجه ومتى ينبغي ان نحل ما تسلمناه من الاصوام
في الوسط والعموم لحجة لعادة اجماع ابهات
واجود لا نخرج من جعلنا الي مقالات كثيرة وبلغ
واراسس وباي وجه ايضا نحل الاصوام من
اختيارنا وفي ان الذين يحلون الاصوام التي
اعطيناها من الروح القدس بوساطة الابا
الالهيين من غير سبب يوجب او ضرورة ما اعيد
يشاركون الماليانيين اي المصلين والاراتيكي

وشياطينهم في هذا الاثم ويعمر بالعنوف
من السنودسات المليئة فيها الاباء الالهيون ٥
المقالة الستون في المشروب اللايق بالرهبان
المتوحدين منهم والذين في الوسط وفي
ان اللحم والما والخمر هو الطرق اللايق في
الطعام وفي ان البالغة في الابازير والاكاريه
خارج الحد غريبة من حسن العادة اللطيفة
وفي ان المرسوم من الله للناس من الطعام
شبيه بما رسم لبقية الحيوان حشايش للارض
والقطاني وبعد الطوفان ان تناول
طعاما الحمد الله خيار نساول من ادم من
جميع ما حضر واطلق للرهبان الطهر بهذا
المقدار بمقدار ما لا ينفسد ضبط هواه
وتقشفه ٥ المقالة الحادية والستون
في ما يؤكل ومشروب وعشية الذين هم في
الاوساط والكنوبيا والمتوحدين ايضا وانه
ما يجب ان يرى ويحزن لاجل ما يؤكل ولاجل
ضرر جسماني من طعام ردي يقطع الاخ
المادة التي للاحوه ويطلب غير ذلك الطعام
طعام الطيب واجود وفي ان العظمة في الخبز
لسد جوعة الجسد والماء يطفى العطش ويقنعه
وفي انكم لا يجب لنا ان نقصد الفرس من
الطعام او عيره من النبات طالب النقص وفي
انه متى ما اتفق وتهيا لامرينا ان اخبازا بيضا
وسمكا ورما الطاو اطعمه للرهبان ما حل ذلك

مسحين ان الله ومسيحيه وياخذ منه بمقدار ما لا يفسد
ضبط هواه وتقشفنا ٥ المقالة الثانية والستون
في طعام وشراب العالمانيين وكيف يجب ان
يغتذوا المسيحيون وفي ان الله من الاول اطلق
للناس الحشايش والقطاني لياكلوها واطلق
اللحمان وشرب النبيذ بعد الطوفان لكل الناس
وفي الوقت الضروري ما الطهارة لدى اصحاب
العالم ٥ المقالة الثالثة والستون وهي خاتمة الكتاب
في الشرطونيات وقد سيد الاقليرس وفي ان
المشرطنين من الاقليرس دون السنين المحدودة
لهم يقرسون وفي ان الاقليرقوس الذي يسكر
ويلعب بالفصوص يقرس والقالي يقرر وفي
من ينقل من كنيسة الى غيرها ما يقيس ايضا
وفي بابات كثيرة فواين السنودسات الالهية
ما لا يوضعه في المقالات المفرده وتجمل زوج
واحد قدسي يعمل في الجامع الجامعة منها
في الملاوي الاوساط والمرسات الكائنات
خلواتها وتحسين على النصارى احفظوا انهم الالهية
الى الابد من حبس تحجب [illegible] الخطايا وفي
ان حسن تجاسر على تغيير او تحريف او نقص شيا
من القوانين الالهية فهو تحت حرم وتبعة هذا
القانون وعليه اسمين وعدده ٥

بسم الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد

المقالة الاولى

تشتمل على شرح سبب كتاب التفاسير والترجمات و
هذا المصحف يحتوي على ذكر وصايا الرب
وتفاسيرها وعلى تشوقنا لها بعلمنا الاباء وكل
واحد منه باخذ التشبه من شيء قد تقدمه
سطرنا لاحد وهي منظوم نحو الفرنسيه
والى كتبه على ان ينتصح الافلياء من جملة
المذهب المسيحي ان كانت الامانة مستقيمة لان
الاعمال تساعد الامانة والامانة تقوى بها
الاعمال خلوا من امانة لا تنفع شيئا والامانة
اذا عدمت الاعمال فانها هي ميتة حسب ما قيل
في الصحف الالهية امالت فلك امانة واما انا
فلي اعمال فبين لي امانتك من اعمالك بحيث
ليس انا امانتي من اعمالي انت تؤمن ان الاله
واحد ونعما تصنع والشياطين ايضا يؤمنون
ويرتعدون هذا ما نطق به الرسول العظيم
يعقوب وكل ذلك الاعمى يشهد على ذلك وليلا
نشاغل في هذه المعاني بحسب الذي يختار
ان يستعمل في مثل هذه المعاني الى المقالة
الثانية والثلثون من هذا الكتاب التي فاحصها
ان الملتمس [illegible] ما يتبع
بنه ونشرع نحن في شرح بقية ما يتعلق بما قصدناه
فنقول ان هذا الكتاب يوضح من تعليم الامور

اول وهلة عن سائر ما يشتمل عليه هذا
المصحف باختصار وايجاز واكثر ما يطنب
ويسهب ويكثر فيما يتعلق بالطاعة والمستانات
الواجبة منها وعن الواجبه وسنن الحين
الستر في اثر [illegible] الطريق
المستقيمة واولهم ان نحن الطاعة هو بينا
الشياطين من هذا المعنى وجعلوا وصايا
الرب امحاضا باطلا في غير جهد وهو قوله
عز وجل من قال من حرك ميلا واحدا
فامض معه اثنين وايضا قوله ما جنيتك اخذ
بل لا اخذ ومن [illegible] اعلم رضا لي
بل من [illegible] الذي [illegible] وما شابه ذلك
وما شاكله من [illegible] وانا هي طاعة
[illegible] وما هي طاعة المحبة واما
هي الطاعة الاختيارية [illegible] ولما هي طاعة
[illegible] وانما هي طاعة الله سبحانه
وقد [illegible] بقولنا هنا فقد حرقنا التفسير بقية وصايا
الرب ويفهمها على ما شانه فلو يعمرو وحسب
مسانقهم الحكمية ومن هذا الوجه بطلوا جميع
المذهب المسيحي وهذا الرض فقد عرفوه واجتنبوا
[illegible] من جملة الاراسن والبدع
والقالات ودعوهم لاجله فرقة يجتنبي
التفسير لانهم اسوهم من [illegible] ونصهم
وهذا القال [illegible] جمع الشهادات جميعها من
الكتب الالهية يوردها ونبتني ومن بعد ذلك
نستنفع لكم بنعم الرب المتفضل بهذه المائدة

الروحانية والمقدم ما عليها من تردد لولا
والاولى ان يقال اعز بما لطعامات العقلية
وتفضل الالوان لتستمتع بذلك الدوام وساير
ذلك فسا ذجا بسيطا لا احتفاليا مصنعا
منمقا النبلا والكل منه لان هذا الفعل من خاصة
المحبة الخالصة وهو لا يطلب الانسان ما
ينتفعه وحده بل ما عاد بنفع قريبه في ساير
الاشيا حتى وفي عطية الكلام وفي التصنيف
ايضا اليكون المصنف سهلا بينا موجزا سريع
المآخذ قريب المتناول والقول على ما احكي في
الذهب العظيم اسمه في مثل الغني والعازر في
باب الاشيا الالهية والمصاحف قايلا هكذا
انه لذلك دبرت نعمة الروح القدس ان يصنف
هذه الصحف عشارون ورسل وزعاه عديمو
العلم كيلا يلجا احد العامه الى هذه الحجه لكن
ليكون ما حدها سهلا ميسرا وللكل مفهوما
كيما نربح منها ربحا ما وينتفع بها صاحب
الصناعه ومارس اعمال التربيه والعبد والمراه
الارمله واشد الناس كافه اميه واعدمهم
العلم من اسما حتى يحدو كي من ذا بها سماعها
لان مصنفوها من اول وهله بنعمة الروح القدس
صنفوها ولمنفعة الناس وخلاصهم قصدوا
بها لا كالدارسين الذين قصدوا بما يكتبونه
والقوه الافتخار الباطل واجتلاب المديح
من مستحسنيه وسامعيه لا ن جماعة الفلا

الذين خارج جلبتنا والخطبا والمصنفين
قصدوا في مصنفاتهم ما عاد بصلاح الجمهور ولا
منفعة العموم لكن جميع قصدهم كان ان يعجب
ما قالوه والفوه وان قالوا اشيانا فعا في غموض
ذلك فقد اغمضوه ووضعوه وضعا خفيا
بعدم الانفتاح مستترا كانهم طرحوه في
ظلام ما وخفوه فاما الرسل والانبيا فاعتمدوا
ضد هذا الاعتماد كله وصنعوا ساير ما صنعوه
بينا ظاهرا واضحا بانهم معلمو المسكونة كلها
حتى يكون كل احد من الناس اجمعين قدير
ان يفهم لنفسه ما قراه على نفسه ولغيره من نفع
ولا معلم ولقد سبق النبي وتنبا بذلك قايلا
سيصير الكل ذوي علم الاهي متعلمين
من الله تعالى وما يعود احد قايلا لاخيه اعرف
انت الرب لان جميعهم من صغيرهم الى كبيرهم
سيعرفونني ويقول الرسول الالهي
فقد قال وانا يا اخوتي فقد جيت اليكم منذرا لكم
بسر الله لا باتهام الفلسفه وتمويه المقال وتصنيع
الكلام وقال ايضا قولي وانذاري ليس هو
ما اقناع اقوال فلسفيه لكن بتبرهان الروح
وقوته وايضا لانا نتكلم بحكمه لا حكمه
هذا الدهر ولا فلسفه اراكنه هذا الدهر
المدحوضين العاطلين لان لمن من الناس ما هي
الاناجيل جميعها واضحه بينه من يسمع طوبى
الودعا طوبى الرحومين طوبى النقيه قلوبهم

وما يتبع ذلك ويتلوه ويحتاج في فهمه الى
معلم يفهمه ما قيل لا البتة وما السير والسلخ
من الايات والمعجزات والدلالات والاخبار
معروفه هي واضحه هذه الاشيا منكم تقول
واحتجاج يريدون به ستر الفشل والكسل
منكم هذا ما قاله فم الذهب في المقاله التي
بينا عليها انفا سالفا فاما نحن فلنا حد على
نسق الكلام ايضا ونخوض فيما يسعى ويليق وهذا
النسق فسيوضح لنا بواسطة الكتب الالهيه
عن الذين ابتدروا بالكلمه وكثر زوانها هل
هم كذبه او ذوي صدق ومن بعد ذلك
نسمع سامعي قول الابدار والكرازه بكرازه
الحق المنيرين بنير العدل وكيف يحيد عن تيمير
والانتقاد منهم والاقلاع عن الاشيا المنجيه سفلا
والفرار من حزبه واصحابه اعني الذين فلزمهم
في العالم وفي امور العالم وايضا يعرفنا من
بعد تخيرنا عن العالم وتخليه ما فيه ومشاكلة
الرهبان ومخالطة المتوحدين المتوحدين تعلمنا
اتفاقا اخر واستعدادا غير الاول ثم تعطينا
معرفة المتدمرين المتخشعين من اهل هذه
الامور ونتلو كلها وضاهاها ويعرفنا
كيف نعتبرهم بازائهم وتميزهم ومن بعد هذه
بعض يذكر الكارزين المنذرين القاطعين بقول
الحق والرعاه المحقين حزب رييس الرعاه
الصالح الموجودين تابعين صالين هاربين من

ظلام هذا العالم الداجي المسدين الظلمه
الرديء المرديء المردجين في هزيمة منه المهيمن
ممن يرعونهم رعايه حاذقه حتى لا يفترس
الاسود والليوث سيا من رعاياهم ويتمرون
في اراضي قلوبهم اثمارا انضج للادراك الحقيقي
والفلاح المحض حسب ما يليق به الكاتب في كل
واحد من مقالاته فانني بترجمه وتفسير
العشر الايات في عشر وصايا الاله مخلصنا
ونضيفها جميعا ومعها غيرها من اوامر الرب
خارجا عن هذه الوصايا العشره وفي غموض
هذه الاشيا وفي اثنايها من يرسم ويحمل وياتي
بتفاصيل فضايل ما ورذايل ونضع عليها الشها
من الكتب الالهيه ونلوح خواص الفضايل الكامله
ونميزها من النقايص والرذايل اللاتي تتبعها
ونبينها بيانا بينا لنعرفها واذكار حسن البشر
سريع الزلق في الرذيله فبذلوا ايضا ومن
بعد العمل بهذه الوصايا ومن بعد وصوله الى
اخر درجه من الفضايل يقع في وهدة الاثام
وحفر الخطايا بالذي تقضعها وتلا الوصايا
الالهيه ما يتعلق بالتوبه والندامه والاعتراف
والمنع من نيل الاسرار الالهيه ومن العالمين
مثل هذه الاشيا لحكمه تتكلم فيما يتعلق بالعلمين
والعقادات والسيميا وما جرى مجراها ومن بعد
في الاعياد والاصوام والركوع والسجود
وما شاكل ذلك والمصحف كله سيختم الرايات

وسنورد مقالة وما يجب علمها ان الغرض هذا
الكتاب ما جرى بمقتضى فلو ترى الا انا اتعبنا
نفوسنا فقط وآثرنا التعب على الراحة وجمعنا
ما اقتضيناه من الكتب الالهية معاني الحقائق
والقضايا الصادقة والاحكام العادلة وما تسلمناه
من الاباء المتالهين الالباب القنا متحدا بما تقدم
وكملناه لمستعملكم والذين يباشرون قرايته اذا
من غير انحراف تطويل اركان في نص او غيره
من الاشيا التي تتضادد حسبما قال احد العظما
الكبرا فيمعي الذين يتعاطون امور الجسم
والجسد جبنا وتغفلا من جاهلين وان كانوا
ما يفعلون ما يتعلق بالروح فليقبلوا التمفق
العنوانات والرووس المحتملات وهذا
جميعه ليس بخيث بل يحبه التعب من وجه
ولاجل تعالم الناس المتعقلين بين الغفلة
لذلك جعل الاباء الالهيون وسلموا الينا الرووس
ملبسة كي يحرسها له الراس والباب الذي
نطلبه من جملة المصحف فان كان صحيحا نحن نطلبه
الى خزائن قلوبنا ونستوثق ونغلق عليه
وان كان مخالا وكنا بعدنا عنا العدد ان
لا يليق الانسان مقالة من نفسه او يورد
تفسيرا او ترجمة من عنده ليس ذلك ببعيد
من عطب لسبيل الانسان ان يقتصر على ما
قالت وفسرت الاباء المتالهون لنا ولسنه ودونه
لمنفعتنا على ما جا في القانون التاسع عشر

ما وضعه السنودس المقدسة السادسة
واطلب هذا القانون في المقال الثامن من
هذا الكتاب وهو متعلق بالمعلمين وما يجب ايضا
عليه ان هذا المصحف احتاج حسب القصاد
المنسق من قوانين الاباء الالهيين ما يتعلق بالمنع
من الاسرار الالهية وفيها الانفصال من البيعة
الجامعة حتى متى لم تقبل وصايا الرب لا نعمل
بها وما سلمه الينا الاباء الالهيون تحرفنا منا
ويتها ولا نتصرف كالاولاد وورثة وليس ذلك
مناصفا وحوز ابل بمد كثير النفوذ ذلك
ملازم الضرورة من القوانين وعلى ما ندحا
في الاقوال الالهية الطاهرة نقبل الادب ولو
كارهون لانه يقول ان خالف الجماعة فليكن
عندك مثل الامي والعشار وهذا الادب ايضا
ارسينا فانه هو يبعدنا من اجمعه التوبة وقد
وضعنا ايضا تبعا للقوانين الالهية ومضافا
اليها جزا يسيرا من النواميس المدنية ملائما
لهذه الشؤون حتى متى ما حدنا عن الامور
البيعية وتسترنا بالامور الخارجة عنها ادخلنا
نحن نفوسنا الغنا التبعات التي توجبها النواميس
المدنية وقصت علينا ضرورة على ان المقصود من
الجهتين واحدا اعني من القوانين البيعية والنواميس
المدنية القصد كلمتها انهاض الجنس البشري
وحثه على العمل الفضيلة حسب ما تحديد هذه
النواميس المدنية لان قد جا فيها ان نكون با

ان النواميس تتبع القوانين في موضع احترمنا
ضاد القوانين من نواميس المعاملات فلنسح بوجيح
فوق هذا الصنف الهمام كثير يداوي ويعالج
الحارين العافية والرجوع الى الصحة من
امراضهم ويمنحهم صحة كاملة وعافية تامة
وان مسهم شي من المداواة مضض والم وفتح
عامرا مثل كما يشرط البط ويقطع بعض الاعضا
الفاسدة ووقتها حسب مقتضى الاوصاب والامراض
وشرب الادوية الشديدة المرارة الكريهة
على ما جرى في طب الاجساد وعلاج الاجسام
فاذا ما حصلنا من بين امراضنا وانما على
هذه المداواة وبلينا بهذه المعالجة حسب
تقف على غرض وصايا الرب في هذا الطب
الروحاني بل بقراءة ساذجة مرسلة فما
ننتفع لشي منه وعلى ما اظنه ولا بقراءة
ساذجة مطلقة اذا كان الانسان اللحمي الجسد الى
العقل شيا من امور الروح اللطيف وانت يا
متعب نفسه في هذا المصحف ستجد فيه تلته
فروق وفصول فالاول خاطبنا ونشر علينا
كالاولاد للاب الحقيقي اعني الرب والاباء
الالهيون وسلمنا في صلاحنا فان نحن اصطلحنا
نعم للراي وان تركنا الاخرى فقودنا بالجديد
من القوانين الالهية الطاهرة والنواميس
المدنية ابن ابتدا ما القوانين فقودنا بالعقاد
والابعاد والا تبيت باوانا النواميس فبالضرب

والجلد وغير ذلك من العقوبات المولمة فان
لم يخرج بينا ولا هذا التاديب ولا نقلع عن
غينا الان اسلم نفوسنا للهلاك بالنار وتجنيد
تحرقنا بها ونقطع حسب ما نطق به الاقوال
الالهية الطاهرة ونلقى بها خارج الديار الالهية
اما القوانين البيعية فتفعل بنا ذلك روحانيا
نفسيا واما النواميس المدنية فتصنع بنا ذلك
حسيا جسميا احسن بنا فلذلك انا اسال من قرا هذا
المصنف لو استكتبه فليعلم على سمات وعنوانات
الرووس ويحرز مواضعها من جهة الكتاب
حتى يجد القاري من ذلك التصحيح السليم من ما فيه
خطر وزلل وايضا فيما مل في وسط الرووس
يعمد علامات واشارات فاصلة مميز هذا ما
اختير من القول الواحد واما التعب الى من
ينسخ الكتاب ان يصنعها في نسخته على ما يجدها وما
يعثر للناسك ذلك والتابع اياه وللناسخ في
ذلك الجزيل الثواب ومعه وللقارئ ايضا
وان الجزا من المعطي والمانح لكليهما وليجب
استحقاقه حسب تعبه ونصيبه يكون وله الثواب
من ربنا يسوع المسيح الذي به يليق المجد
والعز والكرامة والسجود الى اباد الدهور

بسم الاب والابن والروح القدس
الوحد جوهره المثلث اقانيمه ۵

المقاله الثانيه

تشتمل على مقدمة مصحف المقاسير لوصايا
الرب الالهيه وقد استعملنا المجاز على نحو كي
وقصد جميع الكتاب وان من جهلنا بالكتب
الالهيه نقع في الفخاخ الشيطانيه ويدفع بنا الى
الهلاك وان الطايعين الخاضعين من الابن
الالهيه لاعمال مخطوته عن عهد محبه الطاعه
وقطع الشبات يستهون الشيطان في ... لا محاله
الشر في المدن وما يفعلون من دينونه الله
لا الامرون ولا المامورون ولا العايلون
ولا السامعون بل كل احد عتيد ان يعطي طايله
عن اعماله ۵ فاخم القايل من تغشيت
الذهبي الفم لاتخل مني اليسير لكن اولا يعنى
قد كان لا يليق بنا ان نعمر في الذهب الالهي
الاختلاج معونه من الكتب لكن نبدي
سيرة هذا النقيه حتى تصير نعمه الروح
لانفسنا عوضا من الكتب وكما
تنكتب الصحف بالمداد هكذا تكتب
قلوبنا بالروح فاذ كنا قد لقينا هذه
النعم فهات ... الى ثانيا واما
ان القسم الاول كان الافضل فقد دل على
ذلك الله بما قاله وبما صنعه لانه خاطب
نوحا وابرهيم واولادهما وايوب

وموسى لا بوساطة صحف مدونه بل بما صحف
مكشوف هو بنفسه فاوضهم مشافهه
وذاك لانه وجد نفوسهم نقيه وضمايرهم طاهرا ۵
فلما سقط شعب العبرانيين في قعر الرذيله
ووقع في عمقها حينيذ احتيج الى صحف والواح
والى التذكير بوساطتهما وهذا الامر فليس جرى
في باب القديسين الذين كانوا في العهد العتيق
فقط لكن وللناظر ان ينظره وقد عرض في
اهل العهد الجديد والله تعالى فلم يبعث الرسل
ناموسا مكتوبا لكنه وعدهم بان يعطيهم
الروح عوضا من الكتب والدفاتر لانه زعم
ان كان يذكركم بجميع الاشيا وحتى تعلموا ان
هذا افضل كثيرا من ذلك اسمع ما يقوله
بلسان النبي القايل ها انا اعهد لكم عهدا جديدا
واضع نواميسي في اذهانكم واكتبها على
قلوبكم ويستصيرون كلهم معلمين من الله
ولعظم ... عظم هذا الشان فقال
احدنا موسى الالواح حجريه لكن الواح لحميه
قلبيه فلما زاغوا على تمادي الزمان الطويل بعض
زاغوا في الاعتقادات وبعض اخر في ... السيره
الجميله والسيره الكريمه احتيج عودا وايضا
والى تذكره الكتب ... هذا التذكير
وهو ان الذين كان يجب عليهم الا يحتاجوا الى الكتب
معونه لنظافه سيرتهم ونقا طهارتهم لكي يكون
قلوبهم للروح عوضا من الكتب هم حادوا

والكتبوا فاذ قد اضعنا تلك الكرامه وافتقرنا
الى معونه الكتب فنحن لم نستعمل ولا هذا الدوا
الثاني على ما يجب وفيما يجب لانه ان كان
يعد دينا الاستعداد الى الموازره الكتابيه
ولا نستمد النعمه الروحانيه بدلا منها فتامل
اية مثلبه هي لا توثر ان نربح شيا ومن
بعد هذه المعونه لكنا نطرح المكتوبات
ونترك المسطورات باطله عطله فنجتذب
من ههنا عقابا اعظم من كل عقاب ولكيلا
يحدث هذا فلنصغ الى المدونات الكتابيه
اصغا بليغا ولنر ... هو بعينه لقول
اما سمع الرسول قايلا كونوا مستعدين
لجواب كل من التمس منكم كلاما عن الرجا
الذي ترجونه وايضا فالمعطى هو بذاته
تماما كل هذه قايلا توقل السيد ... فيكم
بغزاره الا ... ما تخاطبونا به اعني هذه
المعاني نحن الذين هم اشد هيبة من الرتافط
واكثر عطله من الكبيس ... الذين
ما يعملوا شيا الا ياكلوا ما ... فيه النحل
من العسل وهم الذين لا يعملون شيا مما
يعمله النحل بل هم يفعلون بما بين النحل
خاملون بطالون يزعمون ... فانني
ان كل نفس سادجه مباركه والمستشير
لنداجه ... وانما هذا هو سبب جميع
الشرور ان الاكثرين ما يوردون شهادات
الكتب على ما يجب لانه ههنا ما نعني الجاهل
نعم ولا ... من لم يعرف شيا لكن
انما نقصد بقوله المرء العديم الحسن الذي
ليس هو منكرا ولا انه ... ولا او كان
قصده

فضحك الجاهل لقد كان قوله كونوا حكما
كالحيات وصيروا ... مثل الحمامات
فضله لا يحتاج اليه وهكذا الفم الذهبي
يعظنا بوساطة الروح القدس ويامرنا
ان نبحث اشد بحث ونفتش ابلغ التفتيش
الكتب الالهيه وهو نفسه قد استعمل
في موضع اخر هذه اللفظه باشد ترهيب
فقال ما يمكن ولا ينجح لاحد الخلاص دون
ان ينال معرفه روحانيه بمواضيعه وبلازمه
شديده فلنصغ لهذا المعلم الكبير لنفلت
ونتخلص من المعرفه الرديه الكاذبه الاسم
والحكمه الباطله ولنتخصص بالحكمه الصادقه
النافعه ولنعرف منها ما ... بريد
لهيب الاثم ويرشدنا الى الحق ... وهكذا
نجد فيما اخذناه من صادق ... لنا
ان عدونا ابليس فاتحة الشرور ... جملة
القوى الملايكيه الثمانيه كان ... سقط
سفلا وصار على الارض ... طريقا
طرقا معوجه غير قويمه مثل ما هي طرق
الافعى المعوجه وما يكف معاندا لمشية
الله واما الملايكه الحافظون حسن
الموافقه لله تعالى فهم دايما يعملون بحسن
وفق المشيه الالهيه على ما يزعم الرسول قايلا
انه قد توجد ارواح خادمه مرسله في خدمه
واما الشيطان فقد يخدم الله لكن ليس
بنيه صالحه لكنه مثل ... مستصحب
معه شياطين غيره كانهم ... وعصي
ونقبه الات التاديب اذ كانت ليس هي ...
تصلح للاستعمال والخدمه للسيد الخاص اطلقت

لردع وتاديب الانسان الذى
هفا واخطا وما يفلتون من العقاب
المعد لهم ولكنهم لله خادمون
اذ كانت خدمتهم اياه بنية غير
صالحه على ما سبقنا قلنا والذين
يتصبرون ورثه باستحقاقهم
ولجنايتهم للعقوبه المعده لهم مع جماعه
مشاركيهم في رذيلتهم ويقيمون
في العقاب دهرا سرمدا هكذا
لما سقط اسرايل الاين الذي دعت
الحاجه الى مثل هذا الخادم الملي شره
فاما الاله المحب للبشر لما وجد انا مختارا
معدا ساهيا للشيطان وهو باختياره
لا يصلح لخدمة نبيه لشده الخاص الا
متهيا الى الهلاك على ما يقول الرسول
الالهي اعني بذلك فرعون ملك مصر استعمله
في ردع وتاديب واصلاح شعبه ولاهلا
ايضا انلت من الانتقام الالهي لانه خدم
الله على ما قلنا بنيه ليست صالحه
فاستعمله فيما بعد وهو عتيد ان
ينتقم منه بموجب نيته الرديه
وينتقم منه ومن جميع من اطاعه
فاما الكلدانيين بختنصر وذويه
فانهم خدموا الله بنيه صالحه لما
كانوا اوعيه جيده للاستعمال
عند شدهم في خلاص اسرايل
وورثوا الخيرات الدهريه التي لا توصف
مع جمله من اطاعهم بمقتضى نيتهم الصالحه
والحاجه داعيه في خدمه الولاه والملوك
الى

الى شرط وغيرهم من اناس تحولو لردع وتاديب
الذين لا يلتبون ولا ينتهون لكن ولا هولاء
ايضا يفلتون من الزجر الحال بهم كانهم
قد عملوا خدمه ما لكنهم يعطون المطالبه الواجبه
والانتقام اللايق بما ارتكبوه من الشرور
والاثام ولذلك تدعوا الحاجه في خدمه
السلاطين والملوك ايضا الى اناس اخيار لنظام
واتمام الامور الحسنه الحسنه لان كل واحد
ينهض الى اختيار ما ينتدب له في الخدم هكذا
يجري على الناس الرهبان الموتزين المتعبدين
العديمه النفس من سلان بسوا في نحو من امور
العالم يرجع على ما قال في الامور الظاهره
الالهيه كالطلب الى نيه يمكننا معونه الله
اما انا ان نتمسك بالعهود التي عاهدنا عليها
الله امام شهود ثقات كثيرين لما عاهدنا بان
نحن نحيد عما اتفقنا عليه نحتاج في اصلاحنا
الى مثل هولاء الناس الاشرار الاردياء للانتصاف
منا واستصلاح ما اعتمدناه وفعلناه بزيغنا
عن الناموس وعلى هذه الصفه فنا اشرار اشد
حاجه ايضا الى اناس فضلا واخيار ليناكد
ويوطدوا ما اعتمدناه نحن الناموس من الامور
الضروريه فاذا كان الحال على ما اوضحنا القول
من جانبيه ومن جانبي شهوته فما العجب
وشاق وخدع ويصنع حسب ما يجب ويحرص
في ان يعلم حاله حسب انه شرير لا نا عتيدون
ان نعطي كل واحد منا المطالبه بموجب
اعمالنا ونقتضي افعالنا ان لو نسود الله الرب
السامع دعوه ونتسلنا شرعه من تضليل
الشيطان وتمرده واما على ما سبقنا وقلنا
على

على الشيطان المعاند انه يخدم الله لا بنيه
صالحه فلا ينكر احد في ذلك ويظن بنا اننا قلنا
جزافا بمطلق القول لانا ها نحن نورد شهادات
كثيره من الصحف الالهيه في هذا المعنى لتعلم
وتعرف اذا ما خدمنا رديا وفعلنا ما يجب الضرب
وضروب الشيابه لمن سامه في مثل هذا الحلم
[illegible]
لنفصر صوره الشيطان امام الله مع الملايكه على ما
في كتاب ايوب ... ما هو في السموات لانه ليس
باهل لذلك لكن لما كان الله تعالى بلا الحل ولا
علو اسمه موضع فالشيطان على الارض منزلته
وبها خدمته الى رب فيها لحلم الله واوليايه
في امور ما يتعلق بالتاديب والاصلاح ولا سيما
لتخلع علينا تواضعا وخضوعا وهذا فمن عند
الله نحن عند غضبه علينا وزجره فرتب
الشيطان ليخدم امر الله مع ملايكته الاشرار
الخشا على ما تدل عليه الكتب الالهيه فقد قيل
فيها ارسل اليهم رجز غضبه سخطا ورجزا
وحزنا مرسله على يدي رسل خبثا وملايكه
اشرار وقيل ايضا روح الرب بات يعقد اعني
شاول وعنده روح خبيث من عند الرب
والرسول يقول الذين اسلمتهم للشيطان
ليتاديوا اليلا يكفروا فيحصل بطرس بوقوف
الشيطان امام الرب خدمته التي رتب
اليها لحلم الله حسبما قد زعم عن تقته والتي
البلايا فاليلا يحي هو الرب الذي وقفت قدامه
اليوم دعا خدمته التي كانت يخدمه بها
ووقف امامه وقد يدعون الناس الذين يتمردون
علينا ايضا لاجل خطايانا خدمه الله فانهم ما
يقول

ما يقول الرب حزقيال النبي عن بختنصر
ملك بابل ارضا صر شيا خدمني بها
ويسلب سلبها وينهب نهبها وتكون
له اجره عن توبته عوض خدمته التي
خدم على صور اعطيته ارض القبط
عن جميع ما صنع معي والاقوال التي
قيلت ايضا من الرب للشيطان
ما تفهم انواع الاعتماد التي ينطق بها الرب
ويتكلم بها مع المعاند وقال هو الله
تعالى لكن الامور نفسها التي سامح
من الله للشيطان ان يفعلها مع الناس
تفهم الامور نفسها اقوالا واصوات
من كلام القديس [illegible]
كما ان المدن التي ترتب الشرط لكي
يوشاطهم تعاقب قتله الرجال وتقاتل
الحيطان كمن شاكلهم وشابههم ما
تمدح المدن هولاء لكنها تبغضهم وتمقت
مع شرهم واختيارهم لكنها تحتملهم
لخدمتهم في مثل هذه الاشياء هكذا
خالق العالم يسامح منه تكون المرده
والمتعصبين كانهم شرطه في تقبض
يوشاطهم من الاشراره الزايغين من الناس
واخيرا يسلمهم الى العقاب لكن اذ لم يخدموا
الله فيما خدموه في هذه الخدم لله تعالى
لكنهم خدموا اختيارهم الخاص فعلوا تلك
المنكرات هكذا لما اخطا اسرايل اسلمه
الى يد الفراتيين فلما انهم هو اهولاء
غرضه في الانتقام حينيد ازال قدرتهم
واضطرهم الى ان يخدموا غيرهم على ما قالت

الأنبياء الذين اخذ عنهم افلاطون الاشياء
والفلاسفة وشرفها زعموا ان الذين عالمهم لا
شغل لها بوجودهم وذلك ردعا لغيرهم
من كلام القديس [illegible]
[illegible] سؤال
ان كان بختنصر ملك بابل يقاول انه
الشيطان لانه يدعو عبدًا قايلا انا اعطيت
جميع الارض لبختنصر ملك بابل عبدي
واعطيته وحوش الحقل لتخدمه فاي اذا
خدمه الشيطان ~~خزاه الله هو عدو الله~~
ومن الوحوش [illegible] ان الشيطان
خزاه الله هو عدو الله ومبغض له اشاعروه
فانه متى ما ظن به انه يبغضه على وجه
ما يحبنا غير ان البشر محبة مهلكه
ويقنع افكارنا بضروب الالام
الاختيارية ويقهرنا ويتغنا بحب
الله حتى ياتي الوقتيات الزايلات
ونختارها على الراهنات الدائمات
واما انه متى ظهر بغضته لنا
كانا قد صرنا من حزبه وتحت يده
لاجل الخطيه فيطلب عقوبتنا ليس
مريدا بذلك تكميل الاسره الالهيه
لكن لسوته لشفا مرض بغضه
ايانا اذ كان الشيطان لا يحب شيا
اكثر مما يرى الانسان معاقبا
فالشيطان يدعى عبدا لله متى عاقب
الانسان بتسامح من الله هو خزاه
الله

الله مارق شاق عاصي ولعن خبيث
موافقوا المتعدين من الله بحلاوة اللذة
موافقته في الغايه فبواجب وباستحقاق
تقع عقوبة الانسان منه فاما الوحوش
التي يعطيها الله لملك بابل فهم الشياطين
كل واحد بحسب ما فيه من التهيؤ
والقبول لهذه الخدمة ولذلك يخدم
لان ولا هولاء الا بالسنة انفسهم
يكنهم خدمة الشياطين ومؤازرته
من غير تسامح يقع في ذلك من الله
فهو عز وجل بالعنايه ذات المحبة للبشر
الخيرة الصالحه اللايقه يتسامح الشياطين
بوساطة خدامه الا بالسنة ان يتقس
في عقوباتنا عما خطيه والدليل الواضح
على ذلك من خبر ايوب من كلام
القديس [illegible] ٣
فاذا اركون هذا العالم عصى نادب
وسوط عذاب وجميع القديسين
قضوا اعمارهم بالموت مضوا
الى ربهم بامتحانات كثيرة
واحزان غزيره وحنوا منها
مجدا عظيما ونالوا كرامة جزيله
فابليس يشبه بنيته الرديه كانها
عصى قد تقطعت من شجرة حنه
كا والسوط فانما هو من جلد
حيوان ميت يستعمل في تاديب
الاطفال والصبيان على هذه الصفه والخبيث
خزاه

خزاه الله قطع وبتر من كور الاحبا واسلم
نفسه للتعقل الحمي بدت على الارض كانه خلقه
دنيه تتمم بوساطة سياسة عظمى بلا اختياره
على ما قيل في بعض المواضع ساعد في الامر الخير
بنيه فاسره لنتكل على ما سبقنا فقلنا لطلعت
هذه العصي خرج الخبيث كاتون نار حتى
تحمى بوساطته الانابات الممتحنه المملوه فوق حد
حسنه الابتلا وعلى الحمى تزداد حسنا
وصلابة وتطهر من الانابات غير المملوه
الممتحنه سهلة التقشر التي ما تثبت على الحمى
ولا تثبت للامتحان اذ لا تستطيع مباشرة النار
المحرقة والطوق الخبيث اذا مثل العصا فانا دينا في
الارض في وسط العالم وبما انه عبد و بغض
خلق السيد ما يميز الناس حسب ما يشا والجلب
عليهم الاحزان كمريد لكن بمقدار ما يقع التسامح
به من الامر الالهي في امتحان ذلك الانسان
هذا ما قالته الابا الروحانيين في هذه المعاني
ونخرج كلامنا الى هذا الان المعلقين من الاهـ
كثيرة المترفعين عن السالين بتمرد
مجمحين لتقسيم احتجاجات خطايا ومسلوبين
ذوا نقص للطاعه الخارجه عن مرضاة الله
واصحابه ويشطون فيسبا اخرى لحمية عالمية
وطاعة غير واجبه حسب ما قلنا فيما سلف
وليس هذا فقط الحمية وقد لقصدوا عما قليل
الانبت والوصايا الالهية الربانية كما انشا

مستيا نهود الحمية فبعضهم رضا الوزر وبعضهم
ما يلون الى حجر النفس الموثر اللذه فيفسد
كل شي يتولنا المطيعين العشلين ولطالبي
الاحتجاجات بالخطايا التي انا اخرج عن الله
عن الخطية التي امرك بها وانت فيري [illegible] انما
ولنضا [illegible] الطايعون الفشلون الساعون
منا من غير واجب فيقولون اما انا فيري ايام من
هذا الحق الدسوته فيه على طول امري [illegible] في
في تفسير لشيا كثيره تشابه ما قلناه [illegible] بعل
لذلك في جميع معيشة البشر يتاول تناوله من
قلوبنا لان الحبة الالهية الفاعله [illegible] شد
ضربين فكلاهما ينفعان في وهم لان الله
قد قال على لسان النبي بان اجيل الزجاجات الخربه
واسدد بها الدرابان ويعلم بالسوق فيحي الطرقه
ويا خذ نفسا اما النفس فتوجد خطيتها
واما الطالب دمها من يد الديديان ارايت ايها
الحبيب قضية السوال في هذه الامور اخر
لا تعلم اخيرا لا ان تكون خطية البادي
والمرتشد متضاعفه فاما دمه فانا اطلبه من
يد الديديان وانما يعني بذلك ان تلك النفس ينالها
حسب اعمالها ومن هذا الوجه ما تخلص من بريه
لانها تسلم الى اعدائها والديديان فيطالب
بهلاكها وقد قالت الابا الروحانيين في موضع
اخر ايضا ان احتجاج ادم وحوا ما نفعهما
في قول ادم ان المراه التي اعطيتني

هي قالت لي وانصاتي من ولد صوت الحي جعلتني
وتشبها بذلك الخادمون في عقاب القديسين
ما لهم احتجاج عند الله بقولهم انسلخن انما كنا
مستحقين علمنا ما امرنا به فنحن اذا ابرياه
ومن قول القديس باسيليوس الكبير ٥ واما
الوالي بيلاطس فقد غسل يديه قدام الشعب
غير انه ما تبرى لانه ما انشفق على طولع به
ويحتج عن الامر لغيضا بل سمع سماعا
للناموس مباينا واليهود متجاوزوا الناموس
هكذا قالوا ليوذس المسلم لخر ابريا استحق
انت ٥ هارلا كانه واخرين كثيرين
في العهدين العتيق والحديث سمعوا واطاعوا
سماعا وطاعة في غير موضعها الذي يستحق الحجبه
ما زالعه عن الناموس وما انتفعوا اشيا
على ما قيل لكن كل واحد منهم يفحص منه
حسب خطيته والرب فقد انتهى هذه
الطاعة والخزي غير الواجبه وابان ضلالها
وافضحه ايضا كتابيا بقوله انه من لازم
الضروره مجي الفتن لكن الويل لذلك
الانسان الذي تجري الفتن على يديه فلا
يفهمن الا احد الطاعة المكتنبه في
الكتب الالهيه حرفا على الاطلاق فيقع
في خطية مفزعه مذهله لاننا ما امرنا ان
ناخذ اسم الطاعة في هلاكنا حسب
ما يرسمون ابا ونا المعلمون المضلونه

كالاطبا الحذاق فهم لانهم قد رسموا انه يجب
ان يكون اول اصول الامر بالطاعه وان
يجعل في كتاب الاهي طاعه وقطع مشيه بلا
افراز ولا تمييز فاقيل هذا من الابا السعدا
مجيبي الاده من دراقا وليعلا نتقو وان كانوا
قوم قبلوا هذا لكن قصدوا بذلك لاسباب
سياسيه وقنيه فقالوا وعلموا حسب الامر
الذي كان بين ايديهم في الوقت الحاضر مثل ذلك
الذي ليس له غير شمان ينزح اسمه في النهر واخر
امر متعلقا بما ان يلقى ولده في الفرن وما شاكل
ذلك فاما الطاعه الشامله الكليه وقطع
الارادة والمشيه كما قيل متقدما فقد جيد
الامر والفرق بين ما انا مزمع الاتي لا الاهيه
على ما قيل في الباباريقون ولخبار الشيوخ
٥ ان اللازم طاعه ابيه الروحاني نوا ابدا كثر
من سائر البريه الذي قد انفرد لعباده ربه
لانه ماله على الاطلاق لكن روحاني وفاما الرسول
لاهل ضلال الشياطين والتابعين لهم وعرف جاسوس
وما هم كذلك بالحقيقه لذلك اعتقد اثمار الروح
قائلا المحبه الفرح يعني الروحاني لا الجسداني
والسلامه وما يلي ذلك والسيد نفسه زينا
فقد اشهر الروحانيين من الذين ليسوا بالحقيقه
روحانيون بل مرائيون فقال من ثمارهم تعرفونهم
اترى يقطعون الشوك عنبا او الحسك تينا من
د ردار ٥ القديس اثناسيوس يقول ان

كل انسان قد اخذ الاذن من الله فسعاف
لم اتبع راي عبيا غير خبير وقيل ان ابا كاذنا
كان حقيقي ذاته صلد من الظلمه والضيا
كذلك يعلم باسيليوس الكبير في اقاويله النسكيه
في معنى المدبرين على غيرهم ان هكذا يجب ان يتكن
حاشيا لئلا نقول او يرسم شيا خارجا عن مرضاه
الله مما قد اعترف به وتقرر في الكتب الالهيه يوجد
شاهدا وزور سالبا للامور الالهيه بادخاله اليها
غريبا منها او بعيدا عنها اجنبيا من تعاليم الرب
او يمحو بعض شيا مما يرضي الله عز وجل وهذا كاف
مقنع في هذا المعنى ويقول ايضا في معنى المتسلطين
انك متى وجدت معلما ومن بعد تعديله لجميع
فضايله حينئذ يامرنا ان نسلم مشيتنا اليه وهذا
الكلام فقوته مساويه لما في الباباريقون من كلام
شيوخنا وهو ان كان الانسان امامه بانسان ويسلم
له واطاعه فما يبذل الانسان حاجته يصغي الى
وصايا الرب لكن يعوض جميع اموره وساير
مشياته لابيه الذي قد امكنه وما الذي يحتج ما
على ذلك ذنبه عند الله لان ابانا ما يليق بنا
في هو تسهل لنا سلوكنا من الهوته ويلصقوا بالخبث
ثوبه وتعلي مشيئة الله كيما نتعلم منهم ان نرضي
الله ومتى لم نعلم العلم بوصايا الله ولا نعلم
بمشيئة الله وحفظ وصاياه فمن شاء او برزلت
الى اقواله وانا فاظن انها جيوش وفكر بالحمي
ولذلك هي ابانا ومحبتنا الحميه حسب بدقيق

يعظنا القديس بولس الالهي بل والرسول
الاخر التلميذ حبيب الرب يوحنا قولهما
قايلا ان كثيرين مضلين خرجوا الى العالم
وظهروا فيه وكل من تعدى تعاليم المسيح
ولا ثبت فيها فالله الاه وقد تعدى من
الله تعالى الثابت في تعاليم المسيح هذا فان
نعمة الاب والابن من جاكم بغير هذه
التعاليم لا تدخلوه منازلكم ولا تقروه سلاما
ومن اقرأه سلاما فقد شاركه في اعماله الرديه
وقد طالت هذه الاقاويل ووافق عليها وقال
مثلها بقيه الاباء وانتم تستنيرون بها اذا
ما صادفتموها في الابواب التي قد انشا واما ما
موضوعه كل واحد منها في موضعه من صوفه
بعنايه شديده وتعب كثير ٥ من كلام
ماري اسحاق ٥ ولعذاب الغ في احتراسنا
من مثل ذلك يعظ القديس الاخر قايلا في
هذه المعاني ان المسيح ما نعمنا نعمل
الوصايا بل يطلب منا اصلاح نفوسنا وتنقيتها
ونعم ما قال ويحقق وضاعه قال وما قال
هذا القديس لان دفعات كثيره نصيب نسب
واحتجاج الوصيه لسقط النفس ووقوعها مثل
الطاعه والخضوع اللذين في غير موضعهما
من غير مقتضى واجب وقطع المشيه يعني
التي خارج الواجب وما شاكل هذا وما اشبهه
من الامور التي ما تودي الى منفعه النفس لاجل

تودي الى اضرارها ومتى لم يفن الوقت في السبب
والخلاف للامور لكنا نحترز فنفهم ما قيل
على سبيل السياسه او ما جرى لسياسه
ما وقتيه سنا ولمنا ولا اسما ملاعا ما للطل
قصر ذلك يعود على روسنا و تتبلبل
الاشيا لمهما وتصير ما يجب ان يكون اسفلا
فوق وبعكسه حسبما جرى لاناس كثيرين
عندما لم يحسنوا فهمها جيدا ولا فهموا انها ما
صحيحا فوق وقصد المعاني التي في الكتب
الالهيه فتهوروا من هذا الوجه تهورات
كثيره وقد فهم قول زحل قديس اذ قال
لا يسمح لحيوانات الجسم فهم الروحانيات
للتعلقه بالروح القدس بل توقروا على فهم
اللحمات الجسدانيات فما فهموا ما علمنا هم
اباه الاباء الالهيون حسب مشيته وارادته
الروح لكن فهموا ما الحياه حسبما وايناه الاذهان
لجسكم في ذلك امرا يحقق قليله لتعلموها
وتفهموها قد يا في العهد العتيق يعني الموراته
هو اعني الله تعالى اطلق الضحايا وبسببها
لبني اسرايل وفسح لهم في استعمال الرباب
والكنارات والعود والطبل والزمر وبالضرب
بالبوقات والدوادب وغير ذلك كثيرا من هذه
التنور والالات الموسيقا وما كانت مشيته
ان تثبت هذه الاشيا على ما هي عليه ابدا
لكن كان المقصود بها سياسه ما وقتيه

حسب ما علمناه من الكتب الالهيه والقديسين انسطاسيوس
يقول في سوالاته هكذا مسله كيف
امر الله سبحانه لاسرايل بوساطه الناموس ان
تقدم ضحايا والان فيقول بلسان هوشع النبي ما
علمنا باذهم في معنى ضحايا والمحرقات
الجواب هذا ابن محه قايلا في بنوه شعيا ما
اختاره من الثيران والتيوس لان من الذي التمس
هذه من ايديكم ولذلك يقول داود النبي
وقربانا ما شئت ولا طلبت محرقات من اجل الخطيه
تم هذا بين ان ما سبق فامر به في الناموس عن
المحرقات والضحايا ما كان من قصد واضع
الناموس الالهي لكنه منا لانه مع ضعفهم
لانهم لما عملوا العجل وثاروا بعضهم اللذين هم
ليس الهه حسبنه بعد اشتراع الناموس في
هنا لان امر الضحايا بالعجل فتدعهم الذين تام
التضحيه بها لا الالهيه لا اوجود لهم تتدكاهم
شي جمله يتقلهم من ذلك الى التضحيه لله الالاه
الحقيقي الوجود وسببه الذي هو الوجود بذاته
وبنفسه حقا لنفينا سبحانه سبحانه سبحانه
فلما عبر الزمان بعلامات كثيره وجاز بايات
عن برهم عرفهم بعض المعزه جسنيد منع
من الضحايا بالحيوان الغير ناطق بوساطه الانبيا
واقاويلهم وزعم قايلا لما اقبل من نتيك عجولا
ولا من قطعانك تيوسا اترانى اكلا لحم
ثيران او مشاربا دم تيوس وهل يا بني اسرايل

ضحيه قدمتم لي من مقامكم في البريه اربعين
سنه لاني زجدا ربيع وما اشيا صحيه فيها
المطاع ضد جيد محموده اكثر من الضحيه
وسمعه في نصحه التسبيح ولذلك ينرنم قايلا
سابح اسم الاهي بالحمد اعظم تسبيدي هي
اسد الباز بدمن محل فتى لان الضحيه لله
روح منسحق بمهكنا لعوي وقصد قوله ان في
ما كملت خاطبنا انا كمن في معنى ضحايا اي ما
ارتضيتها الحي تناولت بهامع ضعفهم ولذلك
قال عودا بلسان النبي حزقيال سلمت اليهم
اوامر ليست جيده وصايا ما لهم بها حياه
وادنسهم بعطاياهم يعني بذلك انها السبب اهلا
لتساوي حي لبنين بالنير الصالح الذي سيسلك
اضعه عليهم هي والمر فاسيه غير لايقه
بمحبه البشر من واضع الناموس لكنها ضروريه
وواجبه ولايقه بحرفه الشترع عليهم لانه
كيف ما هو اشتراع قاسي في ان يتقرب من الميت
ومصيرنا هلنا الجالوت او ان يتقي المراه
النفسا ايا ما كثيره في جمله النجسات وهي فقد
تكونت الا لحلقه الله الخلاق المبدع لوان
تنقص الدار الذي قد حدث في حيطانها عاهه
وشامه او في خشبها ايضا هل ترى تخطي
الحطلا والجبسوره والاخشاب لكنه اراد
بهذ الستر والفرايض ان يحسروا ينقض الحمار فاس
صعب الراس يدق بيد عنق شعبا سود العنق

القاسي الغليظ الخاسي لانهم لما طال بهم
مصر بسنين كثيره والفوا من المصريين
عادات رديه وتعلموا منهم ان يضحوا للاوثان
وللشياطين واحتذوا عنهم اللعب والرقص بالالات
الاغاني استلذوها وصارت لهم خلقا
وبليه واعتقهم الله من عبادة المصريين
اطلق لهم الضحايا بالكرل لا لكل من شاو و
لا لهه المصريين الكاذبه في اسر التالد لكن
لتكون الضحايا من نوعه اليه وحده سبحانه
اذ كانوا المصريين قد الهوا في بعض الاوقات
البقر والغنم والمعز والحمام واليمام وغيرها
من الحيوانات البقيه وكانوا يا كلوا الخنزير
وغيره من الحيوانات التي لا تو كل لانها قد
اسمت غير نقيه فلما لا نتجهم عن تلك العادات
زاسا بوحد وفسدهم عن ذلك و يسقط عبوديته
شرع ان يضحي له وحده المعبود لها منهم
او لامر فالغنم الاسود و التضحي للذين يظن
بهم مكاذبا الظن بانهم الهه فاطلق لهم
من الحيوانات الاهليه البقر والغنم والمعز
ومن الطيور الحمام واليمام ولصغر الصيص
تسامح بالضحيه ولترهم ان يضحوا بتلك
الحيوانات التي كانوا عبدوها بمصر وقربوها
والزموها اليهم لمصريين تضحيتها انها ما هي الهه
ولذلك منعهم من اكل لحم الخنزير لما كانوا
المصريين ياكلون من اللحوم لحوم الخنزير فقط
ويمتنعوا من تلك ولعبدونها كالهه

نتسرع انها جسد غير طاهر واطلق اكل
ما كانوا يتناولونه ولم تجز عندهم ان يأكلوا اياها
فالله تعالى غير محتاج الى ضحايا ولا مفتقر
الى الات الاغاني من سماع يتحي بها ويستعمل
الالات الموسيقيه لكنه تنازل الى ضعفهم
وداوى الايمهم القديمه فتسرع بها واطلقها
هذا ما فسره هاولا الرجال الافاضل الذين
ذكرناهم وغيرهم قوم كثيرون من فسر
العتيقه بنعمة الروح القدس وقوته من
الظلام في الانبيا الكذبه ومعلمي الباطل
فاما في العهد الجديد الحديث بزعم يوحنا
معلم البيعه الكبير الذهبي الفم وبالا لما
اقتضى الوقت لم تخرج خروجا قويا على انبياء
الافك ومعلمي الكذب وذوي المقالات
والبدع والاراتسين نقول هكذا في اوائله
الذهبيه لان المعدنيات لم تترم اذ ذكرتكم
في باب الارثكي الذين لا يعبدون الله والان
فاصرع البدع ايضا لا انا زلوا معهم في امرها
بته لا في اوله ولا في مشروعه ولا في
صداقه ووصله او محبه لو سلامه لان
الخروج لشي مما قلت وتنازل معهم فاستعمل
نفسه اجنبيا من البيعه الجامعه الرسوليه فاما
تلميذ الرب الذي هو حقيقي التلمذه بلا غش فانه
بجهر صارخا قايلا الامر ليتر كما كثر ما تسلمتم
فليبعد من الوسط محروما وداود يترنم قايلا

يارب لقد ابغضت مبغضيك وذبت في نفسي
اعدايك لقد ابغضتهم بغضا كاملا هذا ما
يقوله نحن في هذا القرن وحسبنا والذهبي فم
يقول في تفسيره لرسالة السليح بولس الى
الى اهل قرنثيه زعم المعترض قايلا ان كانوا
اعدا انما احبوا الحب بعضهم بعضا لحب لك
بغض اعتقادهم ومقالتهم لا امر انفسهم
حسبما قال داود النبي يارب اما ابغضت
مبغضيك وذبت في بغضهم لقد العشق في بغضهم
بالكليه وعلى جهه اخرى يطلب منا نحن
تعلمنا الرسل ان قد انشال التلاميذ
في ان يحذروا ما نالهم فعل اليليا اجابهم السيد
قايلا اما تفهموا اية روح انتم وبعدها السيرونا
لا نبغض النفاق ونقطع ونقت ذوي النفاق
واصحابه لئلا نتصير الصداقه منا لهم سببا
ليتجاوز الناموس وتخطيه لذلك قطع الرسل
بيننا وبينهم ومنعنا من الاختلاط بهم وجعلنا
ان نحترز منهم بكل وجه والان فهو لاشبه
السجود يرفعنا الى فلسفه اعظم ويرقينا عن
ضررهم مستعليين وان ندنو منهم ونعد فيهم
ونسلم لذات هذا العالم الاول لبعد
هذا الفعل الباطل التي يارب ما ابغضت
مبغضيك لهذا استعمله استعملا لانها بعد في
كل زمان بحسبه حسبما يليق بالتعليم
ويورد الرسول الى الوسط محتمقا

قوله وشاهدانه ولذلك الستوذين السادسه
يقولون في تفرسه الادوز لا وصل الينا وبلغنا
ان في بلاد الاثنين يقفون على المنابر للطاهرين
خمرا بصرفا غير ممزوج وجانبه الذين يقدمون
الصحفه الخاليه من الدم بصدر ويرددون بتعلم البيعه
الذهبي فم قايلا في تفسيره لانجيل متى البشير
ما هذا اخوا موسعاه لما امر السيد من الاموات
حيا ما سرما لا يليق لقد اقتلع بدعه اخرى
خفيه من اصلها وذلك انه لما كانوا قوم ما
يستعملون في الاسرار ما فقط اريد بذلك انه لما
قلدهم الاسرار نبيذا اعطاهم ولما قام من بين
الاموات وضع لهم مايده ساذجه وخمرا
استعمل زعم عصير الكرم ليس هو عن النبيذ
فقط ما هو ما من هذا الموضع يظنون الا الطغمه
المخالفون للحق فالمعلم الكبير لهذا يمنع من سا
تقدم على المنابر ما الطاهر فاما الخبر موضح لهم
راى هذا الاب الراي المستقيم لئلا يتغلب
عليهم الجهل ايضا لاسيما اذ كانت هذه الاراتسيس
اعني مقالة وبدعه الذين يتزندقون لا الاد مستعليس
في صحتهم ما الاعتقاد لطاخه بتعه لما كانت
هذه الاراتسيس قديمه عتيقه ينقض هذا
التعليم الردي ذا النفاق الرا للابا الدليه
الساالف ذكره وبين ان تعليم هذا متضاد لما
تقلدوه عن الرسل الحواريين فالى هنا المقال
اذ كان في البيعه التي تقلد نعمانها تسلم اليهم

ان حي جواهر اولابا في النتيجه الالهيه الخاليه
من الدم متى ما قدمونها ولو ورد الشهادات على
ذلك غير ان استراح النسعت من ضلع سيدنا
يسوع المسيح الضلع الكريم ضلع المخلص
الا الماء وانه كان مزيج دم وما انسلت ذلك
لحاما العالم جميعه وتمحيص الخطايا وفي سائر
البيع اللاتي تشرق فيها هارلا الانوارات
الروحانيه فهذا الترتيب ثابت وعليه يعمل
ونحن فانا وردنا يسيرا من كثير شهادات في
الكتب الالهيه لئلا نطول المقال وتسهب فيه
وقد اتضح وبان انه او امر كتبه اطلقت اطلاقا
وقتيا وما شاء الله تعالى ان تستانى هكذا
حسبما قلنا ستغير ما فطر بنا وهات لنضيف
اشيا اخر يشهد بها في الكتاب الالهي في يحي
الطاعه شهاده جيده وذلك ان ما ودرس
المقدس تلميذ نحن ميمون الذي حقق لغيبه بفعله
المقدس حسنا ودروحا لما كاض في جهادات
الطاعه واتقا بها وكان نشا بالعذ في سنه
باخباره ثم فيهم قاما الاما في اقاويل ابيه
ورابه بالروح وكان جميع قصده ان نبي من
يرشده ويكون قد نشا لا عيب فيه وكان
طايعا له لطاعته له وان كان يعرض في
بعض الاوقات له يشك ان يعبر ما يامره به
ويخالف قوله ويقول لم تعلمت هذا الشي
ما كان يستغرب ذلك الشاب ثانيا وذريس

لا

ولا يزداد بمعلمه ويطلب تحقيق ما يقوله
هو بنفسه لكنه كان يصمت ويتقبل
معلمه ويعود باللايمه على نفسه قايلا
هذا رجل الله ما يغير كلمته لعلما انا ما
انا مستقيم فامري بحسب مشيتي وكان هو
مشدوه بالدمع الروح القدسي ولولا
لان الامر كذلك فكيف كان يلوي على ما
امر به وقد يجد شبيها بذلك من هذا
القول في نبوه هوشع لما امر الله الشعب
لتعليمهم القضايا وان الشعب ما يفعل ذلك
بصحه وحقيقه قال الله تعالى ما امرت
اباكم بها على انه هو في ناموس موسى قد لعنت
بها واطلقها وقال لما مضا الاب الكبير
نحو سوس سمعان والراهب جابت لنتظر
ومعها رسايل من اساقفه فلاحل
الرسايل امضى والقاها فاجابه تاودرس
المتدين قايلا قل لي ايها الاب لانك انا مضيت
دراستها من بعد معرفتي التي قد حصلت اب
وهي كثيره قايلو مني الرب في يوم الدين به
فاجابه الاب فان كنت انت تحب الرب
اكثر من ابيك فانا لا اسمعك من ذلك
بل الاولى لي ان امتزكيه لان الرب قد
سبق فقال من احب ابا او اما اكثر مني فا
هو لي باهل فلا يستحق هذا هو
الحال فانظر يا حبيبي الى هذا التلميذ

الذي اجتهد في الطاعه وبالغ فيها الى الممات
ما اطاع امر معلمه لا فسح له في شي خارج عن
الوصيه ولا ايضا المعلم قسر والزمان بفعل
شيا معزل عما يجب على ان ما اطلعه له ما كان
فيه قوم كبير خرج الى الخطيه بل كان ينازل ما
لسنته لحميه ومن من الذين يتلون اقوال الابا
يجهل حال مرقس ذلك التلميذ شلوانوس والى اي
درجه بلغ من الطاعه لانه كان ناسخا فاستدعاه
معلمه وكان قد ابتدا يكتب حرف فما اطاق
ليهان يتم صوته هذا الحرف ولقد كان هذا
مرقس من اولاد الكبرا فجات والدته لتنظره
ولما اطاق له معلمه ذلك خرج مرقس طاعه
لمعلمه وغمض عينيه ليلا يراها وتلك المرات
عليها ان المطيع وتاره لم تعرفه نعاود رسالت
المعلم ايضا ان يطلق لها ان تحبها فنظر فاما الشيخ
المعلم لما امر بالخروج اليها فانه قال له
مرقس ايها الاب لا تراجعني في هذا الباب
والا فاضروره تحملني على مخالفتك وعلى هذه
الصفه انصرفت الوالده بتحيل كثير وما راها
مرقس ولكنه اطاع وما اطاع اطاع معلمه
للروحاني ووالدته الجسميه بتضع روحاني دب
حكمه وما انتزع لمتاده الجسمي ولا اطاع هواه
الطبيعي ولا انتهى للله فعل تحته غير واجبه
ونال السياعه لا تق وتفوق اخر لا ينطلب هذه
للنجح غير اللايقه ولعلها سبب لنقص وغضب الله

مسيا لذلك هلاكه حتى مرات كثيره كان
يامره معلمه بدخول الحمام من غير مقتضي مرض
فكان هو لا يختار من غير مقتضي مرض فكان هو
لا يختار حزن معلمه فيدخل الحمام ويغسله في
حال تغسيله لمعلمه كان يلطخ اصابعه من الغسل
بالماء كانه شي مقدس ويرسم رسم الصليب بالما
على جبهته وقلبه ويضع اخر من جسده كانه
ليستحم ويغتسل ولا يكذب لمعلمه في قوله هو
ويشبه ذلك كان يعمل في ستر النبيذ والا
السمك وغيرها من اطعمه كثيره لما كان معلمه
يامره بان يتناول منها فكان يتيسر ان يتعلل
ولا يخادع معلمه ويوهمه انه تناول منها
شيا ولا يحزنه بالخلاف وكذلك كان يفعل
في ساير امور اباشرها ويمارسها ويتورع
ويتحرز لا يمتع ولانه هكذا حفظه الله
وبينه على هذه الطاعه حتى انه حد ونتج
اراه حسب حكمته وما هو من شا من يسوع
الا ما السيره الواجبه الخالصه الحره وهكذا
جرت حال هذا المذكور زين وشالرقد
كذلك في معنى الالة كالبوس المنسوب الى
السلم فقد حكى لنا ان معلمه لبس شبه فقط
بل ولعانه وبالغ في اينهاس وكان نصرته
بحضره واما هو فكان نصره يزيد على ذلك
صبرا ولجا الا يتغافى بعضه ولقد كان في ذبح
السلم الالهي باليوس في يوم اخر
هلا

اخر يسمي اثر الجهد دوسيثاوس تلميذ القديس
دوروثاوس وقد لنا عن يوحنا القصير ان معلمه
امره ان يسقي في كل يوم عودا يابسا الماء وبقيه
وبين قلايته ستة اميال ونمو هذا العود
اليابس دعي شجرة الطاعه فقد اطاعوا
وبمعنى طاعه واحده ذات تعب وحزن
حسانى الخالطها شي من الغذا العالي هذه هي
الطاعه لوجه الله بخضوع واتضاع فانظر الى
الى اختلاف طرق الطاعه وقطع الشهوات
فقد يحدث في المجاهدين قطع المشيه متى ما كان السالك
في طاعه ابيه الروحاني اويدا تمليني من نفسه
فلو امر ان يطيع فانه تجانبين من الابا لاجل نفس
حيل الابا السه يقطعوا من ادهم بافراز وتمييز
الى ان يحملوا الاتضاع ويستقيم قلوبهم ويسرع
الرجعه بسهوله الى شهوه مشيه الله وقد تكون
ايضا امره واجبه وطاعه غير واجبه وهي متى
ما امر الامر بالخير واطاع السامع المامور بالقول
فقط دون الفعل لانه ما اقبل ما امر به ولا عمل
على مودبا الى رضى الله لكنه عمل كما شا هو بهواه
حتى ينجح ويشفي مراده وشهوته اللحميه حسب ما فقط
في كتاب اقليمقس الى السلم ان السيف ما يسيب
الى معطي السلاح لكن الى قابله لانه ما تناول سلاح
حرب العدو فاذناه هو سله الى قلب نفسه
للعنيبس اقام يتوله ان يعلم ومقاومه عنجل
دوا الشفا مرضا ولكن فجعله دوا قاتلا

اللذين ارسلوا ليجسسوا الارض المعاد ماذا
اسمعوا من طاعتهم ما احدث عليهم سببا
لانه بعد ذلك ازجروا الله واسخطوه وقد
نجد ايضا الشر عسر ولحيه وطاعة عجيبه وذلك
متى كان الامر بامر ما لا يليق والسامع
يطيع قولا لا فعلا ويعمل حسب ما يقتضي الامر
ويسوسه ويخرجه الى مرضاة الله من حيث
لا يتهاون بامره ولا يتجاوز ايضا ما امره الله
به لكنه يظفر الناج لنفسه من كلي الامرين
مثل حاذق حكيم حسب ما يقال في اخبار
الشيوخ عن الشيخ وتلميذه من انه امر ان يخرج
الشيخ الغريب من قلايته وان التلميذ مضى
دونه وانس وحيث لم يستطع ان يخرج الشيخ
لم يقل للغريب قولا يجرح ناموسا الا انه ابلغه
السلام وقبله عن معلمه ولم يزل يفعل هذا
الى ان اصلح بين الشيخين اصلح بين معلمه وبين
الشيخ الغريب حتى اخذ ذا السفا له يا ولدي
بفعلك الجميل قد خلصت نفوسنا الاثنين وانت
من اليوم للعلم وانا التلميذ اشاهد كيف
كل واحد منا حسب ما قلنا دفعات كثيره
ما هو محمود وسببا لفعل الخير ولذلك الفعل
الشر وقد بقي من اقسام الاوامر والطاعات
قسمان خطران عسر ولحيين ذا خطا وهما متى كان
الامر جميا ويكون الطايع اشد الحميه منه ويظن انه
يتمم فعل الشهوه بحسن حال ويصنع مشيئته

لانه امر بما يوافق مشيئة اللحميه وهنا ولا فعل عمود بنفسه
الرسول الالهي صالين مصليين وهنا الذي
نفسه في موضع اخر يقول انه يجي ان
يخاطب به تعليم الحق لكنه حسب سمع ويمس
لهم بعلمين يماوون سمعهم الى ما يشاو ويحكي
لذا انهم لكنا نحن من حيث لا نحتمل فنحن
مستقيما لئلا ونهان عن مشيئة الله تعالى
ونكشف عنها من الادلة الالهية ولا نحيد عن
الطريق المستقيم الى المشيه العاليه الحميه
فنبعد بين امر الله بعدا كليا وما هو في
الفزع والرهبه اشد من ذلك ولا انصات الى
بان يب فنوجد غير بانا الكلمه اساعلى [illegible]
الرسول الا انه هو بنفسه بين عمل ان نحن ذوا انبا
او ملكاني يستتركم بخلاف ما اشتريا ادنيه او يزيد
عليه ولنبيس سعود العنا وهنا الا بعاد حسب
تفسير العدليين فيجعله بالادبه من الله
ويرتبه ويقربه الى السلطان ولذلك وضعنا
تفاسير الوصايا الالهيه بايجاز لعلمنا به
وفرايض الابا والسنن ورسانت المقدسه التي
المجامع وتلينا ها بقيه ما قلنا من ان الابا
الالهيين في هذا الموضع لنفصل ونميز المشيه
الصالحه والطاعة المحمود من الاله الخبيث
الخداع ومن سائر شرور الخبيثة الرديه ونسبه
لتنطق جميع اعمالنا منها فانظر الى اذا ولا نجوز
هذا المقصد من الطاعه لا نصعب التمييز الافعال

والتخليص ويحتاج الى عقل عزيز ويفهم دليل
وما شق به على كل احد لا سيما اصل [illegible]
ما ضرورته حسب ما قلنا فيما سلف مثل ما جرت
الحال في الذي امره مقدمه ان يلقي ولده في
النهر وقد [illegible] دهور ونحن ابنه في الفرن وتسر
الطبيعه [illegible] الا من الطاعة التي هي واجبه
الله ولما الفاعه [illegible] يبرز طفل الفرن ولم ينال
الهي لم يا الا من الناس [illegible] مد قوم طريقته الدم
وقد قالت الانا اسحق علينا قطع بنهوا اشيا
الطبيعه ومشان تحصل واجبه علينا
طاعة الله [illegible] في نفسه ولنحن امر ان
باكل يوم جمعه يكن فسيل امره بذلك
عما [illegible] به فاجاب [illegible] عادم الا بان
امروا اولادهم [illegible] منحة منحو من بذلك
الناقضي التمييز فاداروا قصدهم مستقيما
في جميع الاشيا حينئذ يامرهم بالاوامر
الصحيحه المستقيمة فان وقفنا اخر من
قوم الطاعة عسر التمييز والافراز فهات
في وهلم بنا الى [illegible] في ذلك الخبر من اخبار
الابا الذا ابهين [illegible] لان الاهي الغريب [illegible]
الانبيا التي طعن بها على الهود العبيد بالوصي
بان الذي يصومون معهم ويشاد كونهم
في اشيا اخر فيقول لا تسعى [illegible] ما يصنع
فقط ولعلنا بان نطلب سبيل الصالحات
لا ندري بصبر والتصديق فيه موافق لمشيئة الله

وان ظن به ظنا كاذبا [illegible] ارى
كثير من الاشيا لا بل من [illegible]
وصار زجاجا عن مشية الله وكان غير مطابق
لا ارادته عزيز قدرته وظن بما سخيف حسن
فهو ان ذا الاشيا طها والحسنها الرقيق الانسان
انسانا بارادة الله ومشيته كان ذلك القتل
ارقف وابرز واجود من كل غني ومحبه بشريه
وان سمع انسان وعين على الشر كان زجا
عن قصد الله ومشيته فتلك الشفقه وذلك
التحنن بورك ان الى انما اذ ذلك وان ذلك دل
شي نحن اذ كان الاعتماد في ذلك لا من طبيعه
الا امور لكن من قضايا الله ولهذا كان النبي
لا تذكر ولا تستقصي هي اعني القضايا
الالهيه والاحكام الربانيه تفعل الاشيا اما
حيه واما ذبيحه ولتبيح للخلق وسلح صدر ابنه
وتقتله اصغ الى ما يقول اذا ابراهيم استولى على بعض
ملوك السريان واستبقاه ولم يقتله ونخله
واكرمه وصرفه وعنيه بكرامه جزيله بخلاف
مراد الله ومشيته فيه ثم ان بعض الانبيا
بحنان افعال الغريبه يشجي واصرني بكلمه الله
امر ولم يشاد ذلك الانسان ضربه ولا شجه
فقال له عوض انك ما سمعت امر الرب هاهو حين
تمضي الاعمى يلقاك الاسد فيفترسك ومضى عنه
ولقيه السبع وافترسه كما قال النبي ان النبي
لقي انسانا اخر فقال له كما قال للاول فشجه

ذلك وهيئته فغضب النبي سحنته وضربته وعطاها
بجملة السيف فايلون اعجب من هذا وهي العجب
اعظم الذي ضرب النبي ما انتصرته ولا اعطا
طايله والذي استبقاه وسحق عليه وب
لتعلم انت وتستقر انه اذا ما اراد الله شيا
ملحيا ان يبحث عنه فتقوله عن طبايع التوليات
بل يسلم ويطيع ومن ضحى لا وامره سبحانه وتعالى
فقط فالاول حيث لم يحتشم من النبي وسمع
عليه لما قال له بكلمة الرب يحيي وما قال له
يحيي على الاطلاق بل بكلمة الرب كانه
يخاطبه فيقول قدام الله بان تضربني ولا تطلب
ما تعرى هذا الامر الله هو الامر وقرر تيبه
وطبع امرنه ببساط كثير لكن ذاك انا وسع
ولا الحمل فعل ما قبل اليه لذلك اعطا الطايلة اللايقة
الاخيرة واعطا من يحيى بعدي في الاحال بما ناله
ان يطيعوا او يرضخوا خاضعين لاوامر الله
ومراسيمه ثم من بعد ان ننجه ذاك الثاني هيئته
شدن اسه بجملة السيف حسبما قلناه اعمى
عينيه وغير سحنته ولم يعلم ان كان عقيلا
ان يوبخ الملك ويجاهره بذنبه ويحل عليه لانه
يسلم واستقام الى الاسرايل وذاك لما انه
ظن بهما فقعا وللانبيا مقعشا على دايم الوقت
قليلا لا يتغير عن وجهه من اول ما يراه واذا
ما انصرف عن وجهه من يفيد ما قصد النبي
صلاحه وشفقته تروحه ولحسن

ابنه

شرح حزن حتى تمكن من خطابه بما يريد و
الملك على ذلك ويوافقه وفيما كان الملك يجتاز
صرخ اليه هاتفا قايلا عبدك خرج للغزو مع
العسكر وفي الحال ادخل الي انسان رجلا وقال
لي احفظه وان افلت منك عوض نفسك يكون
عوض نفسها او تزن عنه بدرة فضة اما انا عبدك
ابصر الي ها هنا وها هنا فقد وغاب وضاع عني
فقال له ملك اسرايل ما انت عندي بل انت حاكم
تقاص وقد قلت فالقي سريعا النبي تلك
الجبلة عن ضربته ونحاها عن عينيه فعرفه
ملك اسرايل انه بعض اولاد الانبيا فقال له
هذه يقولها الله لانك انما اطلقت رجلا
مهلكا من يديك فستكون نفسك عوض
نفسه وشعبك بدلا من شعبه لسطوات احب
ليس الله وحده لكن والبشر لهم مثل
هذه القضايا والاحكام من حيث لا
يتاملون طبايع الامور لكن ينظرون الى
غاياتها واسبابها لان هذا الملك يقول
اطلقت الجاني القاتل ولهذا السبب عصب
ضربته النبي بالحيلة واورد الحكومة كانها
في شخص اخر غريب اجنبي حتى يخرج الملك
القضية براي صحيح لا بارادة هوا وهكذا
صار لانه لما خصم تجاهر وجهه
الجميلة وهتف قايلا اطلقت رجلا
مقتلا مهلكا من يدك فنفسك عوض

نفسه وشعبك بدلا من شعبه لان الحب الحقيقي
المحبة للبشر اي طايلة اعطت وعوضا من شفقته
اي عقوبة احملها بعد الماخلص وسحق عن غيرته
واخر الماسل وان فنحاس قبل اليس في طرفه
عين واهلك الله مع رجل وكرم برتبة الكهنوت
هنا لم يدنس يده بالدم فقط لاكن وجعلها اشد
نظافة ونقاوة وطهارة فاذا ما شاهدت
ضارب النبي متحلما والذي لم يضربه هالكا
وعاينت المستحق معاقبا والذي لم يستحق
متجا به وجا في جميع الامور الحث على استقصاء عن
قضايا الله واحكامه وبني ما وصفتها
قد جرى عن امنه ويتقصد كذلك الامر وحده
افضل لا غيره والذهبي الفم الالهي الراعي يعلمنا
بهذه الاشيا ويفهمنا بها واياها يامرنا ان لا
نحن الظالمون ونفكر انتقول في ذلك مع ملازمتنا
حاما الخطية وتسرعنا فيها ما بين عقولنا شي
اخر ولهو فقفنا على المعاني اللطيفة الا
البحث السديد الخالي من العجب والعجرفة
الفارغة وتفتش الايات الالهية مع معونة
الله وموازنة تعليمه فيستحق حسبما علمنا ابنا
سلف المقال وسيعلمنا ايضا فيما يتلوا
من الكلام ها هنا فلنجد اذا ولنجتن قراه
الابناء الالهية كلها ومعها قراه هذا
الكتاب وسلو هذا المصحف لا اوضا الى ان
كان يدنا فلين على لساننا وفينا دايما التقلب

٥

من تعليم الناس السيئين الاعتقاد التعليم
الضلال وليسلك الطريق لا با الناهين اللب
الطريق المودية الى الحياة الدايمة على ما يامر به
القديس الكبير باسيليوس في ادا وبله النسخة
وليعرف ان يعلم المبتدي التعليم الطريق
المقدم الى اطراح العالم لانه هكذا يقول ان
ما يحتاج كل انسان ان يتعلم من الصبة الروح
القدس ما كان شايعا وضروريا للتحقق حسن
العبادة ولا نزيد في التعليمات البشرية اما
باسيليوس الكبير فهكذا قال المديح جامع الابا
المالهين لبا وعقلا وانسطاسيوس السيناي هذا
يقول ان السيد المسيح يعلمنا قايلا الحق الحق
نفسا فيها يحدون الحياة الدهرية وجعا الان كل
كتاب ما نع من يلتمس الروح القدس هو ولذلك
يجب علينا ان نمتحن ما نقوله وما نعمله من الكتب المقدسة
حتى ما ننخدع افكارنا بالامور البشرية ونجتنب
خارجين عن الطرق المستقيمة ونسقط في بير
الهلاك ان وصية الرب لم تزل الا عين وان
المحادثات الردية تفسد الاخلاق الجيدة فاللايق
بنا على الدوام ان نهذ الكتب الالهية ونقرا بعضا
بعضا ونذكرها ونتكار ما فيها من وصايا الرب
وجامع الابا ايضا يامرنا ان نطلع فيها اطلاعا
مطلقا لا لمن يسمون لنا ان نشاغل بها
تعابه بحبة الاتعاب حتى يا اهلنا تحن ذاك عمر
نواة نعطي نسا لها اذا ما اصغينا الحق يعالم

الاعتقاد وهي التعاليم المضلة وتتبع شهواتنا
اللحمية فلنكن مواظبين قراة الكتب الالهية وتبين
ما صعب علينا فهم شي منها بالفحص وبعد قصدنا
الله تعالى في اتيان عقولنا الى معلم حاذق
قدير على افهامنا ما استصعبناه على ما يقول
الذهبي فيه في مثل العازر والغني ان هذه كلها
تعليلات هي واحتجاجات نستر بها تكاسلنا وكسلنا
لانا نفهم انك كيف تفهم وانت مقيم على كد اليد ما
تشاهدها وانتطلع في ذا باطلا عا ساذجا حقيقيا
على الاطلاق خذ المصحف بيدك وافهم النص
من اوله الى اخره واذا فهمت وتثبت بما
تسهل عليك درس الكتب واقرا ما استصعبته
ومتى ما لم تفهم لك من بعد القراة الكثيرة والمعاودة
الطويلة امض الى المعلم واوضح له ما صعب عليك
وجد في ذلك ومتى ما راى الله باذلا من
النشاط هذا المقدار ربما يهملك هملا ولا يغفل
عن حرصك وان لم يجد من يعلمك ما صعب عليك
ويفهمك اياه هو تعالى بلا انشك يوضحه لك
كشفا ويلقنك اياه علما وهذا ما فعله في ابن ارداه
وفي تفسير بشارة يوحنا يقول من فيه فلحب
اذا جلست في بيتك اخذ كتاب شرع مسيحي
بيدك وتلاوة فيه وتبحث عن معانيه بانك احدى
ان تقول لي هذا الا انا احد عندي النرد
والسطرنج والطبلة في بيوت الاكثرين فاما
كتب شرعية فلا البتة اللهم عند يسير من الناس

ولا غرو فيما بينهم ومن من ليس محبه عندهم بل
يعيرها بل ويخبوها في الخزانات لعل في الصناديق
دايما وجميع حرصهم في تجويد خطوطها بل وتحسين
تجليدها الى غير انها لا يفهموا فيها الا انهم ما يتقنوها
لجودة ومنفعة بل للتباهي والمباهاة والافتخار
تيقنها الى هذا المقدار فعدل يا لغوا من محبة المديح
الباطل والمجد الفارغ لانني ما اسمع احدا ممتحا
متبحر ابعضهم بشي مما فيها لكن بانها مكتتبة
بالذهب بخط حسن منسوب هذا ما قاله الذهبي
فيه واما نحن فمسكنا ولينا وعدمنا العقل
اي كتاب صادفناه نتلوه غير ناظرين الحسن
خطه بل قصدنا لطه ان نقتطف منه فايدة ما
وانما التجوع الجهل معتقدين هذا الاعتقاد
ان منزلة هذا المصحف بمنزلة ابن زوجة لي
مثاله اللسان لسانه غير لساننا وما قد
تنوق في تصنيفه ومتى ما قدرنا على فهم
اليسير منه نقل تلك الالفاظ التي نفهمها
براي بسيط صالح لا نستوفيه شي من الخبث
وعلى هذه الصفة يمكننا ان نفهم قصد ذلك
الا ان المثاله اللبيب جميعه وان نحن سمينا
كتبه شي مما في المصحف وما يقوله لنا
بلسانه الا ان المثال اللب وكما الحسن
الخاتمة يكون اعتقادنا في ذلك هذا الاعتقاد
انه يشبه رجلا امينا من العامة عارفا بالي
على كاتب ماهر متى ما صادفنا كتابه

عاميه امينا او وقع لنا صحيف دنيه وكنت
حقيره هذا الغرض هو غرضنا وقصدنا الا
نفاك على ما سبقنا فقلنا بنوع الجهل وعدم
المعرفة متى يا لمصحف الا ابدا صحة حسنه الخطوط
جيد الرصف ولكن قصدنا ان نجد معانيا
صحيحة حقيقية نافعة غير مبتسله لتعاليم
الاباء المتناقض لنا ومتى ما وجدنا كتابا بهذه
الصفة فنقبلها بهشاشة ونبا سندا ومتى صادفنا
مصاحف جيدة الخطوط رديه المعاني ذات
فساد نطرحها حينا او نتردد عنها اننا والجيد
ان نعلم ان في هذا المصنف على الاكثر الاتر تظهر
من اقاويل القديسين ما يضاد بعضه بعضا
مثل الكلام في الطاعه دفعه بعد حسو نها
وربما امروا بها وتارة لا وكذلك في المشتهيات
والارادات ومسائله في الغضب تارة يامرون
بالغضب لعمري الواجب منه ودفعه يقولون
قطعا ما يجب تحريك غضب والجيد كان ام غيرادب
وما حال الاقوال في ساير الاشيا هكذا نوهم
اقاويلهم تارة كذا وتارة بخلاف كذا
فلا نفهم نحن ان القديسين قالوا اقاويل
متضاده متناقض بعضها بعضا الكرس بعض
لتبرنا انما ظهرت لنا الفاظ الاشيا التي لجهلنا
فصلا فصلا ونظرنا الى الوقت الذي قيل فيه
حسبما قلنا انفا وسالنا من حيث لا يبصر
الوقت الذي قيل فيه ما ظهر لنا حينئذ

باقاويلهم انها ما نقض بعضها بعضا وتضاده
لانا نرى انها على غاية المطابقة والموافقة
على ما يقول الذهبي فيه انه يليق اذا النص الطافي
والبحث التالي عن جميع الامور لان الذي
نلحظه من الكتب انما هو سلاحات روحانية وان
نا نحن ما نقدر يا انفا السلاح ولا نجيد تسليح
التلاميذ فمن ياتيه على حالتها وجود نفايل
ما يمكنا منفعة مستعملها ولعنتها ومثل
ذلك مثال بين فنقول ونفرض ان بين يدينا موضوع
جوشن محكم الصناعة فنضع هذا الجوشن
على رجلنا ونضع الخوذة على الوجه ما الاعلى
الراس ولا نجعل الترس على الكتف لننفع به عن الصدر
بل نجز ونحطه في رجلنا فهل ترى كان نكون
من هذا التسليح المتنوع الخطر منتفعا او نايره
لبسه ولا ننتج منه واذيته هذا التسليح واضح لكل
احد وسببه ليس ضعف السلاح بل قلة خبره
مستعمليه بلباسه وانهم ما يحسنوا له لا الحسن
في تركه في مواضعه هذا الامر بعينه افهمه وفي
الكتب والمصاحف ان نحن عكسنا نظامها ولبلبنا
معانيها هي متناقضة مقويه على طلبها بل نحن ما
ننتفع بحرف منها هكذا قال الذهبي الروحي هكذ
المعاني فاما نحن فاصاحب السلم المعروف ناقلها
نقول يجب ان نستعمل قصدا اوذا ثوبا مع نعوذ
اعتقادنا في ساير الاشيا العلم من اين تهب الرياح
فنميل الشراع الى ناحيتها الا من قد نجد في بعض

لاوقات ما هو دوا نافع لبعض الناس فانا لا
لعين نعرف وقد يجد الامرين نعرض في شخص
واحد اعني الشي الواحد بعينه الذي يعطاه
بعض الناس دوا وهو بذاته يكون فالا لذلك
الشخص نفسه متى استعمله في غير وقته والتعرف
نشاطا ولا استطاعة بالبلين بالوقت قبل حضور
الوقت الملتمس فالجسر فيلين بفضل الصيف
في فصل الشتا وهذا كافي فيلحق تسبيله و يقال
في موضع اخر انه يجد من سعد وصية لا حل
وصيه وما احسن ما قالته الاباء الجيد اذا
اخذ في غير وقته يصير الجيد رديا وليس ذلك
من طبيعته بل من عدم اقترانه بما يليه فلنصنع نحن
ومبالغة تسديده لعيب يستعمل في كل كتاب
في وقته لا خارجا عن وقته لاننا متي لم نعلم كيف
ناخذ الشهادات ونرتبها من الكتب
الالهية ما يليق لحاملي كل وقت بوقته يعرض
من ذلك الغلط فكرنا ويشاك تصورنا ولنا
عقولنا وتربينا بالعادات الرديه والقضا
التعليمات العرجه التي تعلمناها من
الرديين الاعتقاد ما يعرض من سوء التوهم على
ما يقوله باسيليوس الكبير فهكذا يقول
اتركوا عنكم العادة الرديه اهل نسيبكم لكي
ما هو سبب الشرور العظيمه وهو
تعليمات الناس القليلين الفاسدة الشبيهه
بالهها وقد قال ايضا هذا القديس في

قوانينه وفرايضه الناموسية ما وجدنا في النفس
شيا قلنا حسنة تقع نفوسنا الخبيثة بعوده
الناموس ومتى ظهر الناموس منها مستقلا جديد
نخص عددا الى العتق والجديد التي بالمسيح من
تشكياته ايضا يحصن ويبطل الحجاج ابعين
والحب الذي بابدعنا يحصن ويغرق مشية الله
وارادته من الكتب الالهية الا انا نجا الى الجهل
ونحتج بعدم المعرفه الا انا ناخذ في شهاده القول
القايل الالهي ان العبد العارف مشية سيده ولا
يعمل بها يضرب كثيرا والذي لا يعرف ويعمل عملا
يستحق ضرب يضرب قليلا فهذا يفسره الاب
باسيليوس هكذا ان هذا العبد يظهر من امره
انه يتصنع بعدم المعرفه وما يفلت من العذر ذنوبه
الخطيه لان الذي يقول لو لم اتيت واخاطبهم ما
كان لهم خطية فالان ليس لهم عذر في خطيتهم
اذ كان الكتاب الالهي في كل موضع منه ينذر
بمشية الله الا ان يبدا ان هذا مع الجاهلين العديمي
المعرفه دينونه خفيفه الا انه مع ذلك لا باب
احضانا بالغنا وهم الذين قبل حضورهم اليه كالحيه
الصما التي تسد سماعها وما تسمع صوت
الحكيم الراقي لا من قبل التعلم على السياسه
بالطهارات تعاونا بالتعليم والانذار كما يقول
تحسب على ما ثبت هذا ما يقول باسيليوس الكبير
في اوان تلبيه النشك فاما يوحنا المعروف بالطينقس
فهكذا يقول في هذا المعنى الحج بالجهل

وعدم المعرفه لان الذي لا يعلم ولا يعمل يستوجب
لانه ما لا يعلم هذه الاقاويل قالها هاذان
القديسان الكبيران في هذه المعاني ناخذ
نجري على ترتيبنا ونبتدي بالمقال ونختار روس
الاراسيس وهي البدع والمقالات والانشقاقات
الذين يقعون فيها سبقنا فقلنا من ذلك كلام
يوحنا الدمشقي واما اليه تحقيقا وتاكيدا
لما قلناه العلا الاول لحيلين يقال انما ترددنا في حرب
ليلا نعاود نعمل مثل ذلك ومن جهلنا نصير
مشابهين لاصحاب هذه الاراسيس اذ كان
معا الناس والخيه على ما يليق به باسيرنا بالبحث
وتفسير الكتب الالهيه بفحص غزير وتعب كثير
تكون لنا من ذلك المديح وخلاص في جميع امورنا
فاما الذين لا يوثرون تفتيش الكتب الالهيه واعلم
لي بايه حال يتعاملون ذلك اللمار يلوون الى عن
ضال تايه عنها لانهم لا يوثرون التعبد للسنة
القديسه والخضوع لناموس الله النوري في
الكتب الالهيه ومنها يعلمون ايضا حتى القادرون فكرف
ويوثرون اتباع سياستهم والتقليدات الرديه
التي يلدهم اباهم التوهم المستورد وتربوا فيها
وهذا الوجه يخالفون الطاعه لناموس الله
على ما يقول السليح لانه يصعدون الذين يوثرون التعب فيها
لذلك وضعنا في الاوايل هذه البدع اي الاراسيس
والمقالات ليعرفها من يروم من يوحنا الدمشقي في
المقالات والبدع والانشقاقات من بعد ونقالة المحارب

ها اراء هم المقاومون لكل مقرية مسيحية
بتوهمات النطقي يعارفوا في الكتب الالهيه
يعلمون فضل الاحتياج الى الله الا ان الله ما يطلب
من المسيحيين شيا غير الاعمال الصالحة فالاصلح
ان نستنير الانسان يسير على غاية السذاجه
والتقوى غير اعتقاد المعارف وما صنف في
هذه المعاني فلنبتعد عنا هذه الضلاله بنعمه
المسيح ولنبحث عن معاني الكتب الالهيه بقلب
متسكن وانشطار منسحق لنعرف منها مشيه
الله وارادته ولنتصل الحق من الباطل اذ كنا
قد نعتمد على ما قالته الاباء انه لا شي اعظم مديح وهو
المقصود به اكتساب المديح من الناس وحتى نستعيد
غيرنا وندينهم ونتجبر عليهم لكن الاباء الالهيون
ما امرونا مثل ذلك الحسن والعجب لا يتصور ذلك
وهو الذي يرضي الله واياه نطلب وايضا خطايانا
في معنى الطاعه والسيئات تدبيع الذين يحرمون
تفاسير وترجمة الكتب ويتهمونها بحسب شيا نقص
اللحمية ويعتبرون اني اما انا تهم في عاداتهم واعمالهم
فكلامنا كله معهم ولذلك وضعنا هنا هذه
الاراسيس والمقالة والبدعه ليعلموها الذين يعرفون
بالعادة العمليه ويتلون منها اشيا بوجه ويعلمون
اشيا منها مذمومه مثل صالحه وحيث للذين يحرمون
تقولا ما من الكتب الالهيه العتيقه والجديده
ويتقولون معانيها الى ما يوافق اغراضهم مخاصمون
على ذلك وما حكموا فيه ويكونون خارجا عن كنيسة

من التفاسير الالهية المنقولة المحررة يحذرون
ذلك من امتهم وعدم الافراز ولا يحسنون ان
يتسوروها هاشيا من اثار الاراء المستقيمة
فان الاي جميع الاشيا اراهم مستقيمة يعصاتون.
نقول ممن ينسر كما البيعة الجامعة يعرفون
لاجل لبس دينه حقيقة سيطلبون كاهن قوانين
ورئيس وهم الاساقفة ولا ميقوا سعت لحيتهم
من افنا الناس ورعاعهم لكن على جانب يعرفون
بما يدعون لانهم ليسا لتوا اساطاهر احمرا ويكدحون
عليهم ليسا دخيلات مدلسات يتقلبون بحالاته
ويتصرفون في معاملات لسرية وغيرة السرامون
العالم ويشيرون ببين التهالم وقطعان الحلوب
يعدمون تلك الامور يعينها بالفعل ما يشددوا
انهم يثبتونها بالقول فهم يتعدبون حسب العصبية
الرسولية يكرمون الله قولا ويهينونه فعلا
ويتعلمون مشاكلهم ومن قد يتبع سنداحته
وبساطته فاما الاولاد البيعة فيكرمون
القوانين البيعية الالهية الطاهرة ويحبون للاساقفة
بما عاد سعتهم وبالعون في حفظ نظامهم
وطقسهم وكرامتهم ۞ اراسس ثالثة وهم الطالبون
بجدهم الخاصي والمطيعون ولا يرضون طاعتين
عن الله ولا لكهنتهم وهم عارفون بمقالة
العاثرين من امهم سيطلبون قوانين قضية وهم
الاساقفة ولا ميقوا شعث لحيتهم ولعيف
الناس ورعاعهم ينفصلون من الجسد الجامعة

ونعلم ما زنوا الماصلاني ولا يعبون ويتناولون
للنساك لا يعتمون في المجامع البيعية و الاجتماعات
الكنيسية بل يقيمون صلاتهم في موضع لسكنهم
وهم خلط بعضهم ببعض لا الذي كثير
دوسيعيب فقد انفصلوا من البيعة الجامعة ومن ابو
بالتحجير والسقير بين كل والحنين نيوف صاحبه ۞
اراسس رابعة يقال لهم الابوتيانيين يسمون
الى الاسماء اسمه الابوتيان يقال لهم ابوتياني ويقال لا
بامرون الذين يريدون الذين يريدون ان يحيوا
معا ويتصرفون في الكونيا اي العيشة المشتركة
ان يسلكوا اي طريقة تشاوا واختاروا ويلبسوا
اي زي ارادوا ان زعموا ما يليق بالمسيحيين نكره
على شي لا نريد لسنا نبتي اضحي الكيا بيعا وايضا
انكرام محترفا الله بازادتي وعلي ما يحاولون نوم
عنها انهم يسعون بشغل بعض الاعراض الطبيعية
والبرون لمحاريتها اذا كانت الطبيعة تطالبه
ويرون اشيا اخر وبيان مقالة المسمايين لينارون
فلنبعد عن جميع ذلك الدوائر بجراها ونسالها
بنعمة السيد المسيح ها ولا المدعوون ليانيانى
على ما جاني راس كلامنا يحرون في الاكونيا
اي العيشة المشتركة التي امرت بها الاباء الالهيون
في الطعم والمشرب والملبس وفي بقية الشرع
اعني في الخيم اللايقة بالدين الرقطاسية اللحمية
الخيرية والطاعات والمسببات على الروحانيات
لا الجسمانيات تعدون في جميع ذلك حسب مارسمه

باسيليوس الكبير في اقاويله المشددة ۞
فالمرهبون ان يحيوا بما اسلكنا ما قلناه يعلموهم
الباماني اذ يتصرفون حسبه مسيا بهم وهم
يحرقون الكتب ويعفسون بالحسب رايهم وقصدهم
وجلة رايهم الفاسد ليس هو شي اخر الا ان
يبعدوا من السيرة الروحانية ويسحون
نفوسهم ليسهموا انفي فلذلك هذا المصيب
يعلمنا عن الطاعات والمثبتات والانطباع
وما شاكل ذلك وما يامرنا ان نخرج نفوسنا
شهواتنا على ما سبق به القول لا انسب بحسب
مشيئة الله وارادتنا المسلمة الينا من ابائنا
الالهيين ونبحث كل العدو الخفية المستترة
تحت الطاعة واسباب الانطباع نخرج بدلا من
قسم الروحانيات ونقع هاتين في اللحمانيات
الجسدانيات وننطبع بها ونبعد عن الله تعالى
بعدا كثيرا بطاعتنا المليس حن لما له ۞
هذه الاشيا جميعها والاخرى ما اشبه يتضح لنا
من تعليم الابا الالهيين الذين وضعوها
ولخصوها لنا وعرفونا بوصايا الله تعالى
وهم الابا المختارون من الروح القدس
وباسيليوس الكبير يتجه في كل
موضع قد سلم الينا شكل الكونوبيون
في اقاويله النسكية ولذلك جميع
السير العركية لان الابا ما يقبلون
ترتيب والشرح في معنى الكنوبيا

والسيرة الفردية الوحيدة بيعلو صعد من الصفات
الاعلى بما قاله باسيليوس الكبير وافترضه
واورده مبينا في اقاويله المشددة وكما سلموه
الينا الابا القديسون الالهيون اللابسيين قاله المجمع
السابع في القانون العشرين من اجل الديورة
المزدوجة المسماة برجال ونسا ان تشتمل على
قانون القديس وترتيب على ترتيبه ورسومه
هذا جملة ما نقوله في ذلك فالذي نقوله في معنى
المصاليين المدعوين لوسينا وفي معنى غيرهم
كثيرين من ليسا طهم الذين قد ينز من
اعتقاداتهم المباينة للبيعة الجامعة بعضا ما يسيرا
في كتبه راي انا ولينا نعرفوها هاولا ما عدولين في
جملة المقالات المنشقة ولا ناسس من اجل [illegible] سبب
اعتقادهم لكن من جهة تيس ابطالهم لانهم يسقوا
السعيسل [illegible] الذين لحطوا وزلوا في معنى
الاعتقاد والامانة وعلموا اشيا من تلقا نفوسهم
ومقصودهم غير ما تسلمناه من الاباء الالهيين
تعالم [illegible] نورد غرض الحرس من اعراض الكاتب [illegible]
مقالتنا وما هو الغرض الذي نورده هو الكلام
وباب الاينا الكذبة والمعلمين الجاهلين وسكالم
ايضا في معنى من ضادهم من المعلمين المحققين
ونورد احيانا قريبه ما يكون فيه حد ما سد لحم
وصيانة وذلك عند تكامل خطايانا وانتشارها
الانقلاع عن شرورنا والانقلاع عن اعمالنا السيئة
ولا اننا الانفصال عن معلمينا وتعارف الطا [illegible] الاشياه

الله تعالى ونمشي في البطيه ونتبع شهوات الحمية
الجسدية ونلتحف نهارا لا نتبع من تعلمنا التعليم
الصحيح الجيد من الكتب الالهية حتى نبتعد
الله منا بالجملة ونقع في تعاليم الاشيا الرديه
ونسقط على ايدي معلمين روح الضلاله فنلقى المعلمين
والتلاميذ في هوية الهلاك ونبقى لسر الفريقين
الى الوبال والاضمحلال لان التلاميذ يقبلوا من
معلمي الكذب من الضلاله كما نعرف وحيد الله
تعالى عز ولا على كبرياه ه قد سطر في الكتاب
الثالث من اخبار ملوك بني اسرايل ه ان في
السنه الثالثه انحدر يوسافاط ملك يهوذا
الى اخاب ملك اسرايل فقال الملك لغلمانه
ان علمتم ان راموث وغالاط لنا فنحن لا نسكت
عن انتزاعها من يد ملك العراق فقال ملك
اسرايل ليوصافاط ان طلعت معي الى حرب
راموث وغالاط فقال يوصافاط كما انت
هكذا وانا وكما عسكرك هكذا عسكري
وكما خيلك كذا خيلي فاجاب يوسافاط ملك
يهوذا لاخاب ملك اسرايل قايلا فلنسل اليوم
الرب ونطلبه فجمع ملك اسرايل كما من الانبيا
نحو اربعماية رجلا وقال لهم ملك اسرايل ان كنت
لحجبين في المضي الى حرب راموث وغالاط
او لا امضي واكف عن ذلك ولسك فاجابوه
اصعد لان الرب المعطي سيعطي ذلك في يدي الملك
فقال يوسافاط لملك اسرايل اما ههنا نبي

للرب فنسل الله بوساطته فقال ملك
اسرايل ليوسافاط ههنا رجل لنا ان نسل
الرب بسفارته وبوساطته الا انني انا قد مقته
لانه ما يتكلم في معناي بخير الا باشيا رديه هذا
الرجل فهو ميساياس ابن يامالي فقال
يوصافاط ملك يهوذا لا تقل ايها الملك هكذا
فاستدعا ملك اسرايل لاحد الخدم وقال
له اسرع احضار ميساياس ابن يامالي وكان
يوسافاط ملك يهوذا واخاب ملك اسرايل
جالسين كل واحد منهما على كرسيه متسلحين
في طريق باب سامارية وجميع الانبيا كانوا
يتنباوا قدامهما وجعل له صداقياس ابن
حنان قرونا من حديد وقال هذه يقول
الرب بهذه ستنطح سوريا الى ان تبيدها ه
وكل الانبيا تنبوا هكذا قايلين اصعد الى راموث
وغالاط والرب يوفق ويسلم ملك سوريا في يديك
والرسول الذي مضى ليستدعي ميساياس قال له
ها انت تتفق هذه الانبيا بفم واحد فانهم في باب الملك
خيرا واشيا صالحه فكن انت في اقاويلك مثل
واحد منهم وانطق بخير وقل جيدا واجاب ميساياس
حي هو الرب انني ساقول ما قاله لي الرب وجا
ميساياس الى الملك فقال الملك لميساياس ان كان
لي خير اصعد الى راموث وغالاط واتقاعد عن
ذلك فقال له اصعد والرب يوفق في الملك وعلى
يديه للتوفيق فقال له الملك كم من مره استحلفك
ان تقول

لي الحق باسم الرب فقال ميساياس هكذا
انا رايت جماعة اسرايل متفرقه في الجبال
كغنم بلا راع وقال الرب ان كان لهولاء غنا الله
رب فليرجع كل واحد الى بيته بسلام فقال
ملك اسرايل ليوصافاط ملك يهوذا الم اقل
لك ان هذا الرجل ما ينبي علي بخير ولا يقول في
معناي قولا صالحا الا رديا يقول في فقال
ميساياس ليس هكذا وما اسمع انا قول الرب
اوليس هكذا رايت الرب الاه اسرايل
جالسا على عرشه وجماعة جنود السما حوله يمنا
وشمالا وقال من يخدع اخاب ملك اسرايل
ويصعد الى راموث وغالاط ويسقط
ساقطا هناك وقال هذا هكذا وقال
الرب بما تقدر وكنت نطقت فيك وانطق بك
وخرج روح وقام قدام الرب وقال انا انا
اخدعه وقال له الرب باي شي تخدعه فقال
سامضي وساصير روحا كاذبا في فم جميع
انبيايه وساخدعه فقال له لتكن هكذا
امضي واعمل كذلك والان ها الرب قد اعطى
روحا كاذبا في فم جميع انبياك هولا وقد نطق
الرب في معناك رديا فتقدم صداقياس ابن
حنان ولطم ميساياس على خده قايلا ايه
روح للرب ابتعدت مني لينطق على لسانك
فاجاب ميساياس ها انت ستبصر في ذلك اليوم
وستدخل من بيت الى بيت ومن مخدع الى مخدع

لتختبي وتستتر فقال ملك اسرايل ليشدوه
ضبطا لميساياس ويعيدوه الى عند امير والي
البلد ويعتدوا الى يواش ابن الملك ليطرحه في
الحبس لياكل خبز الحزن وليشرب ماء الحزن
الى حين رجوعي بسلام فقال ميساياس ان انت
عدت راجعا بسلام فما تكلم في الرب وصعد
ملك اسرايل ويوصافاط ملك يهوذا معا الى
راموث وغالاط وقال ملك اسرايل ليوسافاط
ملك يهوذا احفظني وسادخل الى الحرب البس
انت ثيابي وكمه ملك اسرايل ودخل الى القتال
وملك سوريا رسم لروسا الفارسات الاثنين
والثلثين قايلا لا تتحاربوا لا مع كبير ولا
مع صغير الا مع ملك اسرايل وحده فقط
وصار لما راوا روسا الفارسات يوسافاط
ملك يهوذا قالوا ان هذا ملك اسرايل
واحدقوا به ليقاتلوه وصرخ يوسافاط والرب
خلصه وصار لما راوا روسا الفارسات
انه ليس هو ملك اسرايل انثنوا عنه واوتر
واحد قوسه ورشق ملك اسرايل فيما بين زنته
وخرق الدرع وعبر السهم فيه فقال الملك
لصاحب عنانه اعطف يدك واخرجني من القتال
لانني قد جرحت وصارت هزيمه في ذلك اليوم
واخلت الحرب والملك كان واقفا على قارحته
مقابل سوريا من جرحه الى العشا واسكب الدم
في جوف العاره وحه ومات الملك عشيته

ووقف منادي الحرب عند غروب الشمس ولاذا
قايلا ليمض كل احد الى مدينته وكل واحد
الى ميراثه لان الملاك اعدمات ٥ من نبوه
يا ركنيل هذه يقولها الرب من نحو يسبى وجا
الى عندي الرب ليسلة لي لاني انا الحاذبه
عما في ضميره وانبت وجهي على كل الانسان
وساصعد عليه وابادة وانتقم من وسط
الشعب وستعرفوني اني انا الرب والنبي
الكاذب ان يخدع ويتكلم وانا الرب خدعته
وامد يدي عليه واسره من وسط شعبي وساخذ و
ظلمهم حسب ظلم المسلة وويل للمتنبين من
قلوبهم من حيث لا ينظرون الحلم ٥ من كلام
الرسول بولس يا اخوتي غني حكمة الله ان احكامه
لا يكاد ان تستقصى وطرقه لا تتبع اثارها لانه من
عرف فكر الرب ومن صار له مشيرا ٥ من
نبوة ارميا وصارت كلمة الرب على ارميا
فقال هكذا يقول الرب هكذا قل للملك
يهوذا الرسل الذين يطلبني هاهو فرعون
الخارجه لعونكم يرجع الى ارض القبط
لحطوى اي مصر ويرجع الكلدانيين عليهم
ويقاتلون على هذه المدينة وسياخذوها
ويحرقونها بالنار لانه هكذا قال الرب لا
تخادعوا انفسكم قائلين ان الكلدانيين يمضون
عنا فانهم ما يبرحوا ولو انكم قتلتم كل قوة
الكلدانيين المقاتلين وبقي منهم قوم مطعونين

كل واحد في موضعه لا يستيرون وسيحرقون
هذه المدينة بالنار وحدث انه لما صعدت قوة
الكلدانيين من اورشليم من وجه قوة فرعون
خرج ارميا من اورشليم ليمضي الى ارض
بنيامين ليشتري مالا في وسط الشعب
وصار هو في باب بنيامين وكان قد سبق وحط
ثم انسان اسمه ساروياس بن سلامي بن اناتيو
وقبض على ارميا قائلا انت هارب الى عند
الكلدانيين فقال كذب انا لست بهارب
الى الكلدانيين وما سمعوا منه وقبض على ارميا
ساروياس وادخله الى الرؤوسا ثم مرقوا
واحتدوا الروسا على ارميا وضربوه وانفذوه
الى منزل يوناثان الكاتب لانها كانت حبسهم
وجا ارميا الى منزل الجب والى حارات وجلس
هناك اياما كثيرة وارسل صدقياس الملك
واستدعاه وساله سرا ان كان قول من الرب
فقال نعم يوجد من الرب ستسلم الى يدي
ملك بابل وقال ارميا للملك ما الذي ظلمتك ولغلمانك و
ولشعبك هذا فاسلمتني الى حبسك واين
هم انبياؤكم المتنبون عليكم قائلين ان ملك
بابل ما يطرق هذه الارض والان يا سيدي الملك
ليقع رحمتي قدامك ولا تعيدني الى منزل
الكاتب يوناثن فاموت هناك ورسم الملك
وادخلوه الى الحبس الخاص وكانوا يعطوه
يوم خبز يلقونها اليه من الحانوت عند الخبز

من المدينة وحبس ارميا في فنا الحبس وسمع
صفطيان بن مثان وعوذ ولياس بن نسحار
واسو اصل ابن سيلاميا الاقوال التي قالها ارميا
على الشعب قايلا هكذا يقول الرب القاعد في
هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والذي يمضي
الى الكلدانيين سيحيى وستحيا نفسه وتعيش لان
هكذا قال الرب تسليما تسلم هذه البلده
الى يدي ملك بابل وياخذها فقالوا للملك
ليقتل ذلك الانسان لانه هو يرخي قوى يدي
الناس المحاربين الباقيين في المدينة ويرخي
ايدي كل الشعب بقوله لهم هذه الاقوال
اذ كان هذا الانسان ما يريد خيرا لهذا الشعب
بل يبتغي عليه بالشرور فقال الملك ها هو في
ايديكم لان ما امكن الملك مقاومتهم فرجعوا
لارميا في جب ملكيا بن الملك الذي كان
في ساحة الدار ودلوه الى اسفل البير ولم
يكن فيه ماء الا حماه وكان ارميا في الحماه وسمع
به عبد الملك الحبشي وكان في بلاط الملك
ان ارميا قد طرح في البير وكان الملك
في باب بنيامين فخرج اليه وخاطبه للملك
وقال له بالعت في الحبس لقتل هذا الانسان
بالجوع لان ما بقي في المدينة خبز ووصى الملك
لعبد الملك وقال له قد امرتك بما قلت استصحب
معك من ههنا ثلثين رجلا واصعده من
الجب لئلا يموت فاخذ عبد الملك [illegible]

وجا الى المنزل الذي للملك الى المطمورة واخذ
من هناك خلقانا عتيقة وحبالا عتيقة
والقوها الى ارميا في البير وقالوا ضع هذه
تحت الحبال واصعدوه من الجب وجلس
ارميا في ساحة الحبس واستدعاه الملك اليه
في دار ضا الاصابل التي في بيت الرب فقال
له الملك اسالك قولا فلا تكتمني لفظة فقال ارميا
للملك انا اخبرتك اما تموت فتميتني وان شرت
عليك تقبل مني فحلف له الملك قايلا حي هو الرب
الخالق فينا هذه النفس اني ما اقتلك ولا اسلمك
في يدي هولا الناس فقال له ارميا هكذا
قال الرب ان انت خرجت خروجا الى ولاة ملك
بابل ستحيا نفسك وهذه البلدة ما تحرق بنار
وستعيش انت ومنزلك وان انت لم تخرج ستسلم
هذه المدينة الى يدي الكلدانيين وسيحرقونها
بالنار وانت فما تسلم فقال الملك لارميا
انا معي عهد اليهود الهاربين الى الكلدانيين
انهم لا يسلموني الى ايديهم فيهزوا بي ويبطروا
فقال ارميا ما يسلموك اسمع قول الرب الذي اقوله
انا لك فيكون خير لك وستحيا نفسك وان لم تشا
انت الخروج هذا القول الذي كشفه لي الرب
وها جميع النسا الباقيات في منزل ملك يهوذا
قد اخرجوا الى روسا ملك بابل وها هن
يقلن انهم ضللوك وقالوا انت يرافقه
رجالك ورجعوا عنك وادحضوا انسوانك

وتنبأ الى الكلدانيين وانت ماخلص لانك
ستقع في يدي ملك بابل وهذه المدينة ستحرق
فقال لما الملك لا يعلم انسان بهذا من هذا
الكلام وانت فلا تموت وان سمعوا الرؤسا
اني كلمتك وجاوا اليك وقالوا لك قل لنا
ايش خاطبك الملك لا تكتم منا شيا ونحن
فلا نقتلك واين قال لك الملك فقول لهم
انا القيت طرحي تحتى قدام عيني الملك لئلا
يعيدني الى بيت يوناثان فاموت هناك وجاوا
جماعة الرؤسا الى ارميا وسالوه واخبرهم
حسب هذه الاقوال التي اوصاه بها الملك
فسكتوا عنه لان قول الذي سمع وجلس ارميا
في قبا الحبس الى هذا الزمان الذي فيه
سباء ايل ونحن نقف في طلامنا عند هذا الحد
ونورد تمام القول نيلس القديس الحمصي العظيم
مجري الذهب ونجعله خاتمة لجميع ما اوردناه
لانه هكذا يقول هذا القديس بل ان معطي
الطريكنه تطرونا ان ليس تحب اعداءه
ربنا ما يحكم القسل باموال الله والمعلق باموال
العالم وبما يحكم خير الله وما اموال الذهب
الذهب اما ان يعطوا ما الله لله واما ما للعالم
للعالم ان كنتم جبنا فلا تخرجوا الى القتال
لانه ما يحكم القتال مع جبنكم اذ قد ليست
الجبان لا يصلح للحرب ما يحتمل الم الضعف
والشجاعة اما ان تاتوا صدافة الله وتجازوا

محبة البشر من حب صداقة الناس لتعدب
صداقة الله لا تقدلها جاهد عن الحق الى حب
حد الموت لان المهتم بالحق لا يستطيع ناموس
الله والطايع ناموس الله فيضادد الشهاوتين
ناموس الله ليس يحيد يرضي الناس اجمعين
لا بد قد ليتا الويل ودح حامتي في الوا فيكم
حسنا كل الناس لان الانبيا من اجل الحق ما توا والانبيا
الكذبة كانوا يقولون للناس ما يريدونه فكانوا
يحبون نحو اضر ما يستنا اما ان نعتنم بالحق ونموت لاجل
الحق او نقول للناس ما يريدونه ويستلذونه
بتحول فانا حسبما يبلغ عقلي قد بينت وانتم فاعملوا
ما تريدونه لنفوسكم اما انا فهكذا الظن بكم ان
اسمع علمتم ما تستلذونه الناس فهم يرجعون
عليكم بالالام بعد مدح النعى وان انتم غيرتم للحق
ان هجرها الوقت قليلا لكنهم بعد سيعجبون
من غيرتكم الالهية ويمدحونها لان من فيه غيرة
الاهية لينبه قبيلا لاوي الطايعة لموسى لما
قال اعبروا من الباب الى الباب واطعنوا
كل واحد لقريبه ولما قبلوا امره وقتل
خسبه سمعوا انكم قد قدستم ايديكم للرب
ها قد ان تشكر القوم الممدوحين والقوم
المذمومين ليشبهوا المرتشيتم من الفريقين
فاما انا ومنزلتي فستبعد الترب
الاهنا هنا ما نطق به المجاهد الابريلس المجاهد
عن حسن العباده منابلا بالروح القدس وما لحن

المتقلون بالثقل الكثير الموقرون بالكسل
الذي ليس يشبه الحاملون وقر الاثام والخطايا
الكثيرة فلنصغ لصغا بليغا يا الحبايب لي اغط
ها ان الا ان كما نجد رحمه تشفعا بهم وذلك التهم
عند السيد المسيح الاهنا الحقيقي الذي به
يليق المجد والكرامه والسجود مع الاب والروح
القدس الى اباد الداهرين امين ۞

المقاله الثالثه

تشتمل على تفاسير عن ترجمه وصايا الرب الالهيه
باعاز واختصار من اقاويل الذهبي الفم وغيره
من الابا المتالهين لباو عقلا يعقوبس تلاوم هذه
للمعاسير وان من يناله يوس فخر البشر لاجل
الفضيله هو سعيد مطوب فاما من يناله يوس
ابليس فعله هو كامل الشقوه وانه عير ممكن
لمن عاش في الفضيله ان يشو عليه كافه
الناس تماحيلا وان طالبي المدح من الناس فصلهم
رضى جميع الناس قال وبهذا يعرف النبي
الكاذب والمعلم المحال الا ان كلمن انهما بالعلانات
من الكتب الالهيه لا من قلوبهم حسب شهوات
كل واحد من محبيهم ويتلذذ لهم ۞ فالخه
المقاله ۞ يسوع يندر ويقول توبوا فان ملك
السموات قد اقترب ۞ فلما راى الشعوب
صعد الى الطور وفتح الطوسه جاوو تلاميذه
وفتح فاه فعلمهم قايلا طوبى المساكين بالروح
لان لهم هي ملكوت السماوات طوبى للنادمين

فانهم يتعزون طوبى للودعا فانهم للارض سيرثون
طوبى للجياع العطاش الى العدل فانهم سيشبعون
طوبى للرحومين فانهم يرحمون طوبى للنقيه
قلوبهم فانهم سيعاينون الله طوبى لصانعي
السلام فانهم يدعون ابنا الله طوبى للمطرودين
من اجل العدل فان لهم ملكوت السماوات ما اوليهم
طوبى لكم اذا ما عيروكم وقالوا فيكم كل كلمه
خبيثة كاذبين لاجلي افرحوا وتهللوا فان اجركم
في السموات موفور لانهم على هذه الصفه
طردوا الانبيا الذين كانوا قبلكم التفسير
من كلام الذهبي الفم ۞ مثال ان دعوكم
سحره ورقايين وضالين ومعزنين ومفسدين
فطوبى انتم زعم لكي لئلا يظن ان سماع
الشي الردي والقبيح جزافا وعلى الاطلاق
يجعلكم ذوي طوبى حد لنا الحدين وهما متى
ما كان يقال الشي القبيح وهو كذب وثانيا
يكون من اجله ومن اجل الله ومتى لم يكن على
هذه الصفه المقولات فليس ان من يقال ذلك
فيه مطوب بل وشقي لغني فاما الوقا البشير
فيزعم ان ليس يعني اعطا الطوبى لمن قال عنه
القبيح من اجل الله بل ويعطي الويل لمن قالوا
فيهم كلامه الناس مع الاجساد اعلى انهم
قد قالوا عن الحواريين مع الاجساد الكل ليس
كل الناس ولكن الناس قالوا الذي انا قالوا فيهم
الناس حسنا الكل قال كل الناس لان الذي

عيبتهم في الفضيلة ما يقولوا فيه كل الناس
مقالا حسنا لان الانسان اذا انتوكا على البشر
على اللب وسبب واعلى القبيح بالكاد يثبته
المحطى المجترم للخشوع والتوبه فاذا لهم لم
تنسبا فنا لهم القبيحه لكن بلا حوهم بعض الناس
فمن يستطيعون ان يمحوا عيوبهم ويتقون
حتى ان سبيل الطريق الفضيلة ما هو ممكن
ان يقال فيه نقالا جميلا من جميع الخلايق
لان الثنا الحسن من الكل دليل واضح من كون
ان اهتمامه بالفضيلة ليس بكامل لان كيف
يمدح الكل الفاعل الفضيلة التامه الخالصه حتى
ما اراد خلاص المظلومين من ظالميهم وانما اذا
اراد يشفق واصلاح الخطاه وامتداح
ذوي السيرة الحسنة ليس من لازم الغروره
ومقتضى الواجب يريد ان يمدح اهل المدح ويذم
اهل الذم حتى انه غير ممكن ان يمدح من كافه
الناس ويثني عليه جميل من كان لطريق الفضيلة
سالكا سلوكا بليغا وقصد طلب الثواب
من الله عز ذلك لا غير ۵ توقوا الانبيا
الكذبه واحترزوا منهم لانهم يجيوكم
بلباس الغنم وهم من داخل ذياب خاطفه ۵
على ما اظن انه ما يعني هاهنا بالانبيا الكذبه
اصحاب المقالات ولا انا سل الهرطقه بل
بنحو يقوله نحو الذين سيرتهم سيرة فاسده
وقد يتصنعوا للفضيله ولبسوا لها وجيها

الذين يسمونهم الاكثرون الابا نابين الناعتون
اي قد يعتنوا بتقويمهم بعض النعوت الجميلة
من حيث ما يكونوها فاظن ان كذلك قوله
وقال من ثمارهم تعرفونهم ان الندما وجد عند
الا الهرطقه اي ذوي البدع والمقالات ولا انسفا
على اكثر الامر سيرتهم ما فاما عندها الا ملا
السنة زعم فان هم تزانوا بالفضيله لكنهم
يفتضحون سريعا ويستولي عليهم وينكشفون
لان طبيعة هذه الطريق هذا طباعها وطبيعه
الفضيله فشاقه ومتعبه وهي التي امرنا بسلوكها
فاما المراي فان يزين التعب لكن فضله الرياه
من حيث لا يتعب فلذلك ينتضح سريعا وينوخ
وقد يتزين فريسي بهذا قايلا انهم يخدعون
ويخاتلون ولو بهم السيرة السمح يحسن
الكلام وصالح المقال لا ينظر الى سوا سنته
لانه ما قال اما انهم لكن احترزوا امرا ذيبهم
لا يلقوهم غير متحفظين لكن لئلا تقولوا ان
معرفتهم غير ممكنه وضع للمثا الا وضربه مثال
من الامثال التي تجري بين الناس فقال هل
من يجمعون عنبا من شوك او تينا من دردار
وحسبك هكذا كل شجرة صالحه تعمل
ثمارا جيده والشجرة الفاسدة تعمل ثمارا خبيثه
ولا الشجرة الصالحة ان تعمل ثمارا خبيثه
ولا الشجرة الفاسدة ان تعمل ثمرا جيدا
وهذا معنى كلامه ونحواه اي ما نبهم

مواسنه ولا دما تنطق ولا ثرم جلود الغنم
الى عند الجلد فقط ۵ ايضاح ۵ قوله الغنم
الى عند الجلد فقط اي ما يشبه المرايي للغنم
ووداعتها الا بالجلد فقط الظاهر من
المرايا ولا في شي اخر منه ۵ اي ليس فيهم شي
من الخير ولا ما يجمع الا جلد الغنم قد اسمح به
منا فلذلك المعرفه من كان بهذه الصفه سهله
متيسره ولانه تقع الشبهه والالتباس باخيار
واشرار وبشبه جرب فاستاصل هذا الاحتياج
بالكليه واعطيهم اياه راسا بقوله من ثمارهم
واعمالهم تعرفونهم لان ما لك فسيحه ولا تزلت
للعسيلا نتقول انني خدعت وغولطت قد
كشفت للامتحان بهم من اعمالهم ۵ من مقالته
في الروح القدس ۵ لان المسيح يقول كافه
الذين جاوا قبلي سراق كانوا ولصوص لكن
الغنم ما سمعتهم عني انا تسمع صوتي وتعرف
نغمتي وتتبعني جاودا ولا يلتمس ما كذبه
وما علمه من الناموس ومن النبوات لانهم
من احوانهم تكلموا وذلك انهم ابدوا ما المهم الخلاص
لما اما فارق الناموس ولا اخرج عن النبوات
لكن قال كما قال حسنا قال اشعيا وقال ايضا
قد كتب في ناموسكم وتوراتكم ولما دنا منه ابليس
قال له قد كتب انك تسجد للرب الاله فلما جا
يسوع مثالنا والجسد لانبيا ما نطق من عنده
لكن ما قال الناموس والانبيا فاذ كانوا الذين جاوا قبله

ما نطقوا باسم المسيح ولا بما قالوا من الناموس ولا
تكلموا بما قال او بعض الانبيا بل من تلقا نفوسهم ومن
احوا نفسهم ومن خاصي رايهم تكلموا بكلام
الضلاله قال هو السيد المسيح لذلك السجود انا
من ذاتي ما اتكلم مثل ما تكلموا اولايك
من تقويسهم لان كلام الانسان من نفسه ومن
تلقا ذاته انما هو كلام يعتزل عن الناموس وكذا
ينبغي لنا نحن ان نتعلم اذا ما رايته من ينطق صاحب
مقالة وبدعه يتكلم بكلمات ارسطوطاليسيه
او افلاطونيه قل له ان من احواقنا ما نتكلم
بل ينطق بجميع ما سمعناه ولخبرناه عن السيد
المسيح من اين هذا الا ان المتكلم من نفسه نبي
كاذب هو وهذا من علامات نبي كاذب
هو وهذا من علامات نبي الاذنان يتكلم من
جوفه ومن تلقا نفسه يقول النبي انا ان الالهي يقول
الرب حي انا ما ارسلت الانبيا الذين يخدعون شعبي
ولا بعثتهم من احوانهم يتكلموا بما نطقوا فاذ
كانوا انبيا الكذب من تلقا نفوسهم قالوا لما
قالوه ابعد عنه المتكلم هذا النطق فقال الناس
ذاتي ما اتكلم وكيف كان هذا لان المخلص قد
زجروا انهم انه مضل خادع ويشهد قولنا هذا
ما جرى في عبد المطال لما طلبت الخلايق ليسوع
قال الله لين هو واحتلفت فيه الاقاويل فمنهم قال
انه صالح ومنهم احرين قال لا بل هو يضل
الشعب افهم لكن انه اتهموا بانه ضال ومضل

وايضا من بعد موت المخلص المحيي القدوس قالت
رووسا الكهنه لبيلاطس قد عرفنا يا سيد
ان ذاك المضل قال وهو بعد في الحياة اني
من بعد ثلثة ايام ساقوم وانما قلت هذا
لاوكد عندك انه دعي ضالا مضل فلما نطق
هذا النطق قال هو انا من ذاتي ما اتكلم لكن
من الناموس انطق ومن الانبيا اسمع ابلغكم جميع
ما سمعته من الاب ما سمعت منه بحسب الاهي
بل ما سمعته ينطق به في الناموس ما تكلم به في
الانبيا عن وجه الجسد كلامه اباده الضلاله
وحل الخدعه قال انا من ذاتي ما اقول شيا بل
اقول جميع ما سمعته من الاب وانتم فتقولوا جميع
ما سمعتموه من ابيكم الشيطان ولكي يظهر ان
الشيطان اذا نطق على السنه قوم انما ينطق
كذبا قال اذا ما نطق كذبا فمن ما يخصه
يتكلم انا من ذاتي ما اتكلم لكن من الناموس
اقول من النبوات انطق هذا هو كلام الحق وكما
ان المخلص ازال النطق واطرح التهمه الرديه بقال
انا من ذاتي ما اتكلم مثل الضالين هكذا
والمعنى هاهنا في الروح اما بما يتعلق بجهه المخلص
فيظهر كثيرون مسحا كذبه وانبيا كالبوق
وقال واحد منهم فلان انا هو وقال الاخر انا انا
كما انبا انهم سياتون باسمي قايلين انا هو
المسيح ويطغون كثيرين فلا تنخدعوا ولا تسلكوا
وكما ظن باسم المسيح في اقوال ضالين هكذا كانوا

كثيرون عتيدين بان يتشكلوا بان فيهم شي
من الروح القدس وما كان فيهم روح قدس
ولا نطقوا بروح قدس لانه لما كان السيد المسيح
قد تانس وصار ابن البشر قال انا هو المسيح
فاما في معنى الروح ما تجاسر احد يقول انا هو
الروح القدس لان الروح القدس ما تجسدت
ولا تانست لكنها ظهرت غير مرييه وحلت في
بطرس وتراءت على بولس واعترفا انها اطلعت
على سمن فقال في روح وفي الظاهر ما يعلم احد
ثم روح او ليس فيه روح او من فيه روح نجس
او من سكنه روح قدس لانها لو كانت مرييه
ما كان يخادع بها لان كان اسماتها من المعرفه
بها جا سطانوس قايلا اني روح قدس جا ما اني
مدعيا ان فيه روح قدس وما كان هذا ظاهر انه لا
يحتجوا ضالين بالتسميه اذ كانت موهبه الروح
القدس تاتي غير مرييه قال السيد المسيح اذا ما
جا البرقليط الروح الذي هو روح الحق المنبثق
من الاب هو يذكركم بكلماتي ويرشدكم الى كمال
الحق اذ كان ما يتكلم من ذاته فمن ذا الذي انسانا
قايلا ان فيه روح قدس ولا يتكلم بكلام الانجيل
الا ينطق مما خاصه من جوفه يتكلم ذلك الانسان
وليس فيه روح قدس لان السيد ما تكلم من نفسه
كذا قال انا من نفسي ما اتكلم حتى يبعد عنه ظن
الضلاله لانه ليفرق بين الضلاله من الحق
ويظهر من فيهم روح قدس ومن ليس فيه روح قدس

لكنهم يتصنعون ويفرحون بان فيهم روح قدس
لانه قال ما ينطق من نفسه قد سمعتم مني انه
سلمت اليكم اذا ما جا الروح الذي لا يزال بكلامي
ينطق مني ما رايتم انسانا نابلا الالفاظ الانجيليه
ناطقا ولها بعينها معيدا او مكررا فالروح القدس
حال فيه لانه انما ياتي ليذكركم جميع ما علمتكم
فان تكلم احد الذين يعتبرون ان قد حل عليه الروح
القدس ان ينطق من جوفه بغير كلام الانجيل فلا
تصدقوه لانهم ما تعلموني يتكلموا من ذاته ما تكلم
الروح لكن عوض ذلك يظهر حلوله ونزوله وان
باخذ روح من الابا منهم كرز بتعاليم المسيح
فالروح قد حلت عليه لانه يقول ما يلزم احدا ان يسمى
باسم الرب يسوع الا ان يكون ذلك بالروح القدس
فالروح ما تجسدت فتكلمت وانما تحل في مستحقيها
حلولا فمن نطق بالالفاظ الانجيليه فقد حل فيه الروح
القدسيه فلذلك ما في الذي استحق ان يسمى بعلمه
الدال على جوفه وغواياته فقال انا هو ليس [illegible]
الذي وعد به المخلص ليس الا انا انا ابن الله سمعت
وبشارة الخل يسوع المسيح بان الشمس والقمر
[illegible] قال المسيح هذا الا ابن العوسج
ويصعدونها [illegible] هذا وعرفته انا اقول
من انكما تقول المكتوبات بل يتكلم من جوفه
ومن خاصه فقام الدليل ان ما سكن فيه شي من
الروح القدس لان الروح القدس ما يتكلم ما
لم يخبركم بما سمعه ويعني هذا الكلام

اعلابه لتحقق ويوكد ما نطقت انا به وتلمذته
وانظر الى هذا العجب العجاب لانه كان يحيي
السيد المسيح تم الناموس وكملت الانبيا هكذا
كان حلول الروح القدس ونزوله تمام الانجيل
السيد المسيح لما جا اكد ما قاله الاب في
الناموس والانبيا ولذلك هو متقدم قايلا
تمام الناموس هو المسيح ولما اتحد ان الروح القدس
حل ما قيل في الانجيل وساير ما اشتمل عليه
الناموس تممه المسيح جميع ما تممته تعاليم المسيح
كمله الروح القدس وليس ذلك ان الاب
كان غيره كما لم يكن ايضا المسيح بظهوره
ما انسانا وحققوا ما قاله لا انطام اعلى هذه الصفه
ظهرت الروح القدس محققه ما قاله الابن مصدق
ذلك ودليله من ان المخلص قال للتلاميذ اشيا
كثيره الان اتكلم بها معكم لكنكم الان ما
تحتملونها فاذا جا الروح القدس يرشدكم الى
كل الحق لانه ما يتكلم من ذاته لانه يتمم تعاليمي
فالابن يتمم ما نطق به الاب في الناموس والانبيا
وما يتكلم من ذاته شي ولذلك الروح يكمل تعاليم
الابن وما يزيد من عنده شيا من كلام يوحنا
تولا الالهيات ◌ مطغيون كثيرون ومضلون
جاوا الى العالم كل عام مخالفه وانشقت
في تعليم المسيح فالاله المتسلك بتعاليم
المسيح فيه قد سكن الاب والابن من جا
بخلاف هذا التعليم لا تدخلوه سلاما

ولا تقروه سلاما لان من يسلم عليه فقد يشاركه
في افعاله الخبيثة الرديه وقال هذا القديس
ايضا من ادعا معرفة الله ولا يكون لوصاياه
حافظا كاذب من كلام الذهبي الفم في تاويل
ليس فاعل الرذيله والمنافس عليها مذموم
من يرتكب رذيله بل ومادح فاعل الرذيله تحت
عقاب شديد اشد من فاعليها الذين قضوا
حياتهم فيها مداح الخطية اشد في العقاب
من مرتكبيها وفاعليها وذلك بواجب لان مديح
للخطية ما يبدو الا عن راي فاسد ومن نفس
مرتضيه بترضا الادواء لان مادح الرذيله
مستحسن القبيح فلا عدم فاعلها السقا وانعدم
من الاقلاع عنها حتى يصح لك ان هذا المادح
اخبث من الفاعل وذلك بواجب وهذا راي
بولس الرسول لانه قال ليس فعله الاشيا
فقط بل وبادحهم اهل العقوبة بالسوا نعم
واشد من عقوبة فاعليها من كلام فم
الذهب لرسالة اهل رومية لا تنا بيض لكن
كلامكم الملح مثلا انما عارفين كيف يجب ان
تجاوبوا كل احد ولا يكون جوابكم وكلامكم
ملوا من لينه ومفعما من داعه لانه كان هكذا
من الكلام والجواب ما غلب عليه طلاوه ولا هو
متبل بالملح مثاله ان اقتضى الحال اشفاه تعسر خطير
فلا نستعف من ذلك ولا نتحشم عنه ان اوجب
الوقت مخاطبته بلينه ومؤانسة لا نظن بهذا

الامر اننا نتهم كل شي يؤدي الى كرامة من
حيث لا نحوز حسن العبادة ضررا ما تعاين دانيال
كيف دارى رجالا منا فقا اما تشاهد الفتية
كيف خاطبهم ملوك ولطيفة وشجاعة وحياء
ودالة الخامسة بعيد من الحرية لا استقل
لانه ما كان من الخطاب بهذه الصفة فليس
هو كلام دالة وجهارة بل مارا من الشيخ
البطال والمجد الفارغ لان القول يقول
ليتوى لكم معرفة كيف تجاوبون كل الصعوبات
الرئيس غير جواب المسكين وسبب ذلك
ان نفوس الاغنيا والسلاطين هي اضعف
واشد خارة وبحجانيهم اليسار يعمر نفوس
المساكين والذين اشد صلابة واسد
عقلا فليكن جهارة الخطاب معهم والدالة انتم
عليهم وليكون الغرض المقصود من الغشين عماره
الجميع وصلاح شانهم ولا ننظر الى اكرام
الرئيس لرياسته ونعيير المسكين لمسكنته
ولنهمل ضعف الجميع ومتى لم يقتضي الامر
فلا تدع الحسيفي حسنا ولا نكن نشاما مثلا انا
مل ان يسلك عن دينه فعاد بين خس دودكفر
ومتى لم يسالك انسان عن ذلك ولا يكون
ترتيب موجب ولا ضرورة يقتضي الكلام
ما ملتو ان يدعي عداوه حزافا ويطلق
القول لان اي ضرورة توجب ان يرتكب
على واد باطله القباح اليها ولمنضا متى ما دعت

اننا لا نكن خطابك من خاص الحال ولا
فاسد ان شنتحطابك يلح ولو دخل في نفس
متفتحه مسترخيه لشددت ولو بلغ النفس
غليظة خشنه فقل صلابتها وترخي قساوتها
كن متوسط الحال بين الغلظ والدياثة واللين و
والصلابه نعم امتزج المحض من الخطاب بشي مليح
طيب لانك ان بالغت في المناصه والغلاظه
واسرفت فيها تضر بذلك اكثر ما تنفع وان
تساهلت وتسمحت خارج ما يجب فالاذيه بهذا
اكثر من المنفعة حتى انه يجب في كل الاشيا
الاعتدال والاقتصاد ذكر سقطها عبوسا
فذلك غير محمود ولا التبسط راسا وتسترسل
بالجمله فتزدري ويطمع فيك لكن خير الامر
لحسن ما بينهما وانعدم عند الرذيله النقصه و
تشبهها بالنحله في ذلك ناخذ من بعض
الازهار ما طاب وللحشد من بعضها ما
جادت منفعته لانه كان الطبيب ما يداوي
كل انسان بدوا ولعمدنا البوق بالمعلم ذلك
كثر الادويه تلاوم الاجسام والنفوس
يوثر فيها الكلام مثاله تقدم الملك حيثي
وصادقت لا امالحه في شي من مذهبه الى ان
تبالاسه بعلت صداقته ومتى صحت صداقته
خاطبه بلينه ودماثة خلق انظر الى بولس
لما صار الى بلد اثينا ما استفتح خطابه فقال
ما الخاسنا ارجاسنا لانه ما ذا قال قال انها

ايها الرجال اهل اثينيه اراكم في كل شي فوق المغترم
في التعبد وايضا اما لا ولم ماخذ عن ذلك
ولا اعتقاسته لكنه نصراينه حربيه قال الا ايها
ايها المملوين من كل غش ما شعا من الدربانين
ابليس يا عدو كل عداله لا ينته ان تقلب ولا تبلي
الى الجمله كان مستويا هكذا الوليس يشتم هذا
كان تقاره سمعه سحرو وايضا متى ما ادخل بك
الى السلاطين لحال ما وفهم الكرامات الواجبه
لهم وملوهو ومتى ما نشأ انسان رضي انسان ما لامر
من الامور الواجبات بل ولو عرضه تصلي لشي من
الامور المشتريات وتستحل الاباء هو ومتى ما قصد
القاصد به مرضاة الله تعالى حتى يحل ان اعظمها
فتحا فقر ويتنازل عن موضعه ويحط من طبقته
من كلام القديس باسيليوس لتفسيره سبعا
قال النبي مخاطبا الاوذ نسلام يا عقل بمزحوب
لخمرنا اما الخمر فهي تفرح قلب الانسان يعني عقله
ومخه والحزن الرسمين من النفس تعاليم الرسل
القديسين والانبيا اللاهوتيين تنبذ خمر وهي مسقينا و
اما ما هو الروح القدسي هذه التعاليم التي سر لنا
منزلة الخمر الروحاني فحوينا الخمرون ما عنوا لهم
مضرين بذلك ناسا معهم لانهم اذا ما تسلطوا
معهم بحسن كلامهم طريقة منزيد ما من بعد لذاتهم
وشهواتهم زادوا في انا اسمع واورد وهم موترد
الهلاك من حنت يرخون لهم ما استدعته الكتب
عليهم من الحزن لانا المصات منفعة لهم ومحبته

علامه الفساد وليا نحوهم مسابحة حاليه
من الغيره ويتعاونون مع الاكيرين اشيا كثيرة
مما يوافقهم ويحدثونهم خرافات نعص سامعيه
الى الهلاك ويعنون بها ويتحوزون اسس يحيي
اللذه ر وو نساك عصاه مشاهموز اللصوص
مايعنو بهذا القول نحو بطاطين الهمانات
ولا اسلحي البيان لكن يقصد به الى سلاطين المدن
وروسا الامم وبعضهم يعدبون الناس ...
سنا وبعضهم يفعلون ذلك جهرا فاحدهم
ها ولا ريس الكنيسه ما عاد يتعهد او شيا
برسم سياسه المساكين قد لقد نسا رادهم في
اللصوصيه وعوض ما كان يليق بهان يرحمهم
ونعطهم ويبعدهم من الظلم نراه فاخذها
باخذه من ها ولا المتلصصه ويطوبهم من كلامه
اسيذورس سوال كيف نفهم قول النبي
داود ان الخاطي يمدح على شهواته والظالم
فيبارك الجواب اشتقاق اسم البركه في اللغه
اليونانيه من المقاله عنه حين والاحدوثه
حسنه يعني بذلك ان المدهنين يمدحون الظالم
ويباركونه ويقولون فيه ذلك ويريدون في رذيلته
ولا يدعوه يحس بالمه بالسلون عنه ولذلك
ما يجد له شفا لا من لم يحس بمرضه ما يطلب
شفاه ولا يتردد وا وهذا فان ذا الاشيا كلها
متى ما مدحت الرذيله لا يظن بها انها رذيله
وتنبصه ولذلك يليق جدا ان كان ممكنا

يعتقد ويداوله هذا المرض الصعب العضال
ومتى ما لم يداويه ولا يستحسنه ويملق لصاحبه
مزيدين له في رديه ويرتمه لكي يقاموا و تسالت
عنه لتحس من يعلك ذلك بالمه فرتبها اربا
لئلا انسا ريكه في عمق باستلاسها ان الذي يرفي
باتسان الى درجة الفضيلة يتوج وان كان ما زميا
لا يفعل ما يصل اليه هكذا والمحرض على الرذيلة
الباعث عليها يعاقب وان كان ما قدر على سحب
ما اعتزه بل فعل ما وصلت يده اليه من كلام
ان الم السريانى ماجيبى ويا صديقى لا تعتصب
من قول الحق لانك ما عجزت على من يقدر لك
الدوا فبين ابيكما ترندا السفا ولا الخلاص
من المرض لكنك تريد ان تعتمد في الامل
داو ساخك ان تحن لحقنا الحق واستربا بما
تحبه وتسلب كل انسان ولا ترى تساويه
انبيا الاوثان الذين كانوا يماثلون الشعب ويقولون لكل
واحد بما وافق شهوته فاما انبيا الله فاحدروا
بالحق ولذلك مقتوا وقتلوا طلبه من جميع
الناس ليس هو جيد لانه مكتوب ويل لكم اذا ما
قالوا فيكم كل الناس خيرا لاجل لاجل الانبيا عن الحق
ما نوا انبيا الكذب قالوا للناس ما استلذوه وتحبوهم
فاحتر لنفسك احد الحالين ما تسبب منها المال
تقصد نقص الحق فيموت عدوا ويقول للناس
ما يستلذونه فيحبونك من كتاب اقليمنس
اى الريح والسلوى قد يوجد محدوعين

الرب لانه يقول اسا محد محبوي وهذا المحد سلطاني
ومن فعل النفس ويلكم اذا ما اثنوا عليكم جميل
كافه الناس وانت تعرف المجد الاول الذي من
الرب اذا ما اعتقدت في هذا الباني انه حصل
وان وزنت عنه ملتقيا بكل جلالتك وجميع
طاقتك وحيث انحت تكم سيرتك هذا هو المجد
الاول فاما الباني متى ما فعلت شيئا النسب ليقتطر
فانه يجعلنا ان نصنع لفضيلة ليست فينا وما
اخس هذا المجد واطغسه لانه يقول هكذا
ليلمع ضوكم امام الناس وما يتبع ذلك من القول
ولا لهنا المجد ولا الاكرام والمديح والاعظام
على مر الزمان وطول الايام ويكم معا لنا امين

باسم الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد

المقالة الرابعه

في الابتعاد من العالم وهجره وفي ان الاتفاق
فيما بين الامر زدي ۞ وان الاجود هو ان
نعرق بين من هو متفق على هذه الصفه وفي
انه امر خطر يودي الى عطب رهينه السابلا
افراز وتميز ورديه ولهذا اولادا وعلى اي جهه
اخرى كانت رهينه قوم ما ولكن بلين يقول
ها ولا الجمعين في الادنى وان على المعطي
والاخذ والطابق على احد منا اباوا دخالهم
وقبولهم علانيا في الابنا المقدسه خطر كبير

وانه يتفصل من الجمع الجامع وعن محبه
الرب الذي يختص بشرف الانسان في الادين اي
الكنو با وهي العيشه المستريحه وكيف يحب
عليهم تبرير اسويهم ومن يعدد الايدخلون في مصف
الرهبان وفي ان الابا الاير وقبول السيره الفرديه
الوحدانيه على وجه احسن مما كان من الوجوه ان
لم تكن على ما سنه القديس باسيليوس الكبير في
اقاويله النسكيه من تعسير الذهبي فيه لقيامه
متى قال السيد المسيح في الخيلة المقدس لا تظنوا
انني جيت لالقي سلاما في الارض ما جيت لالقي سلاما
بل سيفا كيف ليس هم اذا ما دخلوا منزلا يبدون
بالسلام وكيف قالت الملايكه المجد لله في
العلا وعلى الارض السلام وكيف كانت الانبيا
بالسلامه تبشر والان هذا هو السلم والسلامه
اذا ما انقطع العضو المريض اذا ما انفصل الشي المنتن
اذ كان حينيذ يمكن اتصال السما بالارض وعلى
مثل هذه الصفه يعالج الطبيب جملة الجسم ويخلصه
من المرض متى ما قطع العضو الفاسد الذي ما
بقي له مطمع في مداواته وكذلك يصنع قايد الجيش
اذا ما فرق بين المتنافين انينا ما ترديا لانه ليس
في كل امر وفي سائر المواضع الاتفاق جيدا
لانه واللصوص ينفقون وسطانون من اجلها
او لما الكفر متى وليس هو مستحقا ومن لم يحد
صليبه ويتبعني فليس هو لي باهل ولا مستحق
يامرنا بان نطرح كل شي سفلا وتقدم محبته عليها

زعمو ولما الحق اقول اصدقا ونسا سائر الاشيا
حتى لو تسلطت ذاتها ان تقربتها زعم على محبتي
واثرتها على وعنى فانت تعيد لعبد امرتك لا يسدي
هكذا نقول لو قال البشير من جا الي ما قبلي
ولم يمقت اباه وامه وامراته وبنيه واخوته
ومع هذا لا ونفسه بعينها ما يمكنه ان يكون
لي تلميذا ما امر امرا مطلقا بان يبغض اذ كان
هذا حد الناموس منافيا لما قال من قدم محبه
هذا لا على ابغضه لهذه الحال بعينها ان تقدمه
محبه هذا لا على محبتي فلك الحبيب والمحب
من وجد نفسه سيهلكها المهلك نفسه من
اجلي سيجدها ○ افرايت كم الضرر للمتولدين
الذين يحبون محبه غير لايقه ولا واجبه وكم
مقدار الربح الصاير من الباغضين بغضا واجبا
في موضعه زعم كل من خلا اخوه واخوات
او ابا او اما او امراه او اولادا او ضياعا او
حقولا او منزلا من اجل اسمي يساجد العوض
مايه ضعف في هذا الدهر وسيرث الحياه
الدهريه فاذا ما قال الله خلا امراه ما يعني
هذا ان يفرق بين المتزوجين ويفسخ الازدواج
لكن كان يكون كلامه في معنى النفس
وقوله المهلك نفسه من اجلي سيجدها ليس
فيه معنا ان نقتل نفوسنا ولا ان نفصل بين
اجسامنا وارواحنا لكن نقدم ونوثر حسن
العباده على جميع الاشيا وهكذا هو قوله
في معنى المراه

والاخوه واظن انه يريد بذلك ههنا الاضطهادات
لاننا لما كان والدين كثيرين يحذرون اولادهم
الى الكفر والنفاق ونسوان ازواجهم زعم حتى
ما امرو كذلك فلا الاما تكونوا عندهم
بصورة ابا ولا النسوان نحن ازواجهم وقد قال
بولس شبه ذلك اذ انه لك الغنم ومن فليعصل
هو وبعد من تفسيره لانها الماهل الانفس
ان الموافقه امر صعب زدني متى لم يكونوا
مشدودين بمحبه الاغتصاب لان التزعما
بفعل يتعقف ويصلح هذا بلا اشك لانه يقول
اخضعوا بعضكم لبعض بمخافه الله زعم ان كان
الواحد ما يمنع فاطع انت لناموس الله من نسار
يوحنا بتفسير الذهبي الفم من احب نفسه سيهلكها
وما فتت نفسه في هذا الدهر وفي هذا العالم
سيحفظها لحياه دهريه خادمي ليتبع اثري
كل من يحب نفسه سيهلكها من هو محب نفسه الصانع
شهواتها الذي يحرجها شهواتها ويعطيها
ما لا يليق ومن هو المافت نفسه الذي لا
يطيعها متى ما امرته بالاشيا الضاره وما
قال من لا يطيعها بل قال من يبغضها لانا كما
اننا ما نحتمل اصوات المبغضين ولا النظر
اليهم هكذا والنفس متى ما امرتنا بما يخالف
مرضاه الله يجب علينا ان نطردها ونزوعنها
بحرارة وحد لان الله ما كان اولا بل واعطا
ولحوقهم من بلا اسمع ما تتلوا هذا الكلام

قال خادمي يتبعني اشار بذلك الى الموت وطالبا
باتباعه من نفس الاعمال لانه بلا اشك يليق
بالخادم ان يتبع المخدوم زعم ويحمل صليبه ويتبعني
يقول كن ابدا على الدوام مستعدا متهيئا متاهبا
للمعاطب والموت للرحيل من هذه الدنيا لانه
يقول حيث اكون انا هناك يكون معي خادمي
اين هو المسيح هو في السما وما احسن بان
يكون هناك نفوسنا وعقولنا من قبل
انفصالها بالموت ○ من تفسير باسيليوس
الكبير سوال ان كان لا ينبغي ان يهجر الانسان
جميع الاشيا وحينئذ يتقدم الى السيره التي
يرتضيها الله تعالى الجواب اذ كان سيدنا
يسوع المسيح بعد البرهان القوي الواضح
بوساطه امور كبيره يقول الكل هكذا
كل واحد منكم كل ما لم يهجر ويخلا عن جميع
ماله ما يمكنه ان يكون لي تلميذا انظر بهذا
لا انذار منا الى اشيا كثيره ضروريه
للاستعاده منها لانا قبل كل شي نخلا عن تحت
السلطان ذلك ان الحسد نحن الذين نحن حيانا
الخزي الحاجرون للمناسبات الحسيه انيه
المعتقون من صدقات الناس العاطفون
العادات العالميه الجاريه والموازره لتحسين
نشاره الخلاص وما هو اشد الازم الامن في
الضرورة ان يهجر الانسان نفسه ويخلع الانسان
العتيق مع اعماله المنفسده حسب شهوات

الخداع ويهجر مع ذلك جميع مساهلات
العالم ومراعاته القادره على اعاقه غرض
حسن العباده ويعتقد هذا الانسان الفاعل
هذه الاسباب ان نسباه والديه الحقيقيين
هم الذين ولدوه بيسوع المسيح ونظن
اخوته هم سائر كنيسه بالروح في النوع الوضعيه
ويعتقد في سائر قنايا ياه انها اجنبيه غريبه
وبالقول الواحد الباب يعتقد ان العالم باسره
لاجل المسيح قد انصلب له وانصلب هو ايضا
للعالم فهذه صورته كيف يمكنه انضياف
يكون عبد الاجل العالم ويقدر قابه في اصعدهم
ربنا يسوع المسيح الخدره وغايه الفضيله
وطرفها الاعلا وقد رسم له التعاضي نفسه وجحودها
بقوله من شا ان يتبعني فليجحد نفسه ويحمل صليبه
واتبع قوله وليتبعني وقال ايضا من ط الحق ولا
يمقت اباه وامه ومرته واولاده واخوته
واخواته ونفسه ايضا فما يمكنه ان يكون لي تلميذا
حتى انه اما الابتعاد الكامل هو في ان يقف
واصلاح السيره حتى لا يكون فيها من اعاه ولا
ميل في شي ما يتعلق بالحياه وان يكون قضيه
الموت نفسه بين عينيه حتى لا يثق بنفسه والابتدا
من ان يعري نفسه و يجعلها غريبه من الاشيا
الهرانيه اعني من القنيان من المسيح البطال من
عادات العالم من مراعاه ما الا يسعه حسب ما
اطهروه لنا القديسين تلاميذ الرب يعقوب

ويوحنا الماتركا اباها زيدا والمركب ليقسم جميع
علقتها بالعالم وتبع طه ودقر من موضع
التعشير وتبع الرب ليربح الارباح الصايره
اليه من التعشير فقط واطرح جهال والحق
مزدريا بالمعاطب التي تجري عليه من جهه
السلطان لاستخلاء العشره من حيث لم
يحاسب عليها فاما بولس فالعالم باسره انصلب له
وهو ايضا فانصلب للعالم واستولت عليه شهوته
شديده ليتبع المسيح حتى الملك شبار الانسان
بعيد الى هذه الحياه لا محبا اهله ولا اصدقائه
والرب متى اضادوا شيا من اوامر الرب
لان في ذلك الوقت يليق حال القول القايل
من جا الي ولا يبغض اباه وامه ويتبعني ما
ينفع هذا الكلام من حيث لا ينزع من شي لشري
يعيقه عن شي من الموافقات النافعات التي
اشتهوها جميع القديسين لاجل البر الطاعه لله
باكثر من الناس ولا سيما الجهر والراسين بنا
ويحكم علينا متى عملنا الحسنات ويعقد تعلب
من ذلك من كلام القديس برصانوفيوس
سال بعض محبي المسيح ان كان يليق بطل الاستعداد من
حرمته والرهبنه والتفرد فاجابه باولوكيب
لا يجوز الاستعداد مثل ذا الا فقد تحدث وصيه
الرسول القايله قد ربطت بزوجه المراه فلا
تطلب ان تنحل من الرباط بها ان لم يكونا باتفاق
منكما عن عظه لكن رد الامر الى الله تعالى

تنفعل ما بينا من تشكات القديس باسيليوس
مسله كيف يجب قبول المعترضين لم الجواب
يجب يجبر واقران القادمين الى السيره الرهبانيه
وهم بعد منتسبون بالزيجه وغيرها ان كان الرجل
والرجل اتفقا على ذلك حسب وصيه الرسول
لا يستولي ان لا سلطه له على جسده وعلى هذه
الصفه يحضر من شهود كثير يقبل رب الرهبنه
لان ما يجب ان يتقدم شي من الاشيا عن طاعه الله
فان كان احد الفريقين لا يختار ولا يوافق
واهتمامه مرضي الله قليلا فليذكر قول
للرسول قايلا ان الله دعانا بسلامه
وليتمم امر الرب القايل من جا الي ولا يبغض
اباه وامه واولاده وحرمته وبقيه ما يتبع
هذا الكلام وما يمكنا ان نصير الى تلميذا لانه
ما يجب ان نختار شيا عن طاعه الله ونحن فقد
عرفنا كثير من دفعات كثيره بالصلاه
الدايمه والصوم المتصل فقد اصابوا عفه
الحياه بالطهاره والرب يعود ويجذب
الذين خالفونا الى الخروج ثم يعرفون حسميه
حسنيه مطابقا الحد الصحيح سوال
هل انسان ان يشاق ويخاطب جماعه الاخوه لاجل
ميله ومراعاته لاهله بالحسد او لاجل مطالبات
عليه بتعلق بالجهد عن ان يرحل الى هذه السيره
هل يمكن ان يحتمل له الدخول في جمله الاخوه
الجواب عن ذلك اما قطع الشهوه الجبليه

فاما الوحش خطر بقوله ولا ان يعطي القادم الى
سيره الرهبانيه وقتا ان يهتم بالامور الاجنبيه
الخارجه عن السيره التي يرضي الله ما هذا
الامر وثيق ولا مجمل فان دخل انسان في
هذه السيره وسلم ذاته الى الحواسين من حيث
لا يعيقه علقه العلق البرانيه فرجا واهل الكل
الانسان اصلح واحسن سوال ان كان يلائم
القادمين القدوم في الحال تعلم الكتب الالهيه
وهذه المسله قد اتقنوها الذين يقولون لانه
ضروري على السياق شرطا ان يعلم كل
انسان ما يحتاج من الكتب المقدسه بها من الروح
لتحقيق حسن عادته وكيلا يسبق فيعتاد
العادات البشريه مبتليه ان ترك الانسان
حاجات عليه ومطالبات وتقدم الى الخروج
الرهبانيه وانفرد اهله من اجله هل يعود
ضرر ذلك عليه لقله افرازه او على قابليه الجواب
سيدنا يسوع المسيح اجاب سايليه ان كان
يجب حل الجزيه لقيصر ام لا فقال ارزني
الدينار اي صوره وكتابه عليه اجابوه
قيصر فقال لهم وفوا الاشيا لقيصر لقيصر
وما لله لله فتبين من هذه المحاوره انهم يجب
ان كانوا علموا اوامر قيصر وطاعه لا علته
ما لقيصر فان كان الاتي الى السيره الوحيدة
الفردوس مستفحا معه شيا ما لقيصر فهو تحت
خراجه وان كان تخلا عن جميع الاسباب وطرحها

عند اهله ما صحبه منها شي فلا جناح عليه ولا
ولا على قابليه سوال ان كان يصح للمقصوص
الى الرهبان يخرجون لاهلهم الجسد لا بين عاهم
لهم الجواب الرب قال بيع مالك واعط
المساكين ويكون لك كنز في السما وهلم
اتبعني وايضا زعم سعوا فنا بالاو واعطوا
رحمه فاطن الخارج ماله يشتهل هذا العرض ما
يليق بما هال القبا باه مطلقا لها الا بتدبيرها
بغير التدبير وبعقد انه قد قال الله تدويكا
بسوس الامر فيها ما يلغ بساسه واحطها
ويحرزها اما على يده هو بنفسه او على يد من
يقع اختيار عليه ممن له بذل الحكمه والتجربه
ليدبر الامور مانه وعقل لانه يسوا هو ان
مذموم تحلسا القضايا لاهله دفعها الوحش
تنتقص من الناس ليدبرها كاين من كان لانه
ان كان يستقل الامور الالهيه وان لم يعترلها
شيا على اكثر الامر وبلغ منها شي البعض
من نواميسه نصيحه لا يتقلى ان الامر ويدبر
على ذلك الامر كي دنو به يحسبان شي تعلى
ويتطردها القوم المصعون في الامور
التي قد افردت وانتدرت لله ولحقهم فيها تواني
واهمال ويبددونها ويتعوا عليهم ذيل ابراهيم
ما هم تحت نعمه ودينونه المتحبين المتوسلين
حسب ما قد ثبت انه ملعون كل من يعمل
عمل الرب بتوان في كل شي يليق ان يحفظ

ونجتنب لئلا نحجم وحسبه واحر نقصد عبورها وحلها
ما حسن منا لا محاربته ولا مشابه للخونة الغدرة
اذ كان عبد الرب ما يليق به المحاربة ولكن
يليق به لا الانسان الزكيا وقوله ايها
المحسنين انبون انتم لا تقول الرب القائل اسا من
خلا اخوه او اخوات او ابا او اما او حريمه او اولاد
او ضياعا وقرابا الشي يحلا عن هذه خليفة على
الاطلاق اكثر من اجلي ومن اجل بشارتي ولا
ولا يتعوض عن ذلك صعف في هذه الدنيا ويحيى
في الدهر الاتي الحياة الدهرية ويليق ان
نتذكروا الغدرة الحونة لخطيه سليمان لئلا
ولهما طلبه على عودها فتجابي وصيا الرب
قايلا ان احفظ الذي احوك لمس ويحه ربنا
يشبع هذا الكلام فاما ان يحاكمه في مجالس
احكام البرانيين فانما حسن العلامة ما يطوله
ذلك لان يحامها من ارادها ما يمتل واحد
نوبك خاله ويتصل وايضا اتركها الحسن ما جد له
من بينه وبين رفيقه سيما ان الحاكمة في
مجالس الظلمة ولا بما طرح عند العرسيين
ونحن اذا ما استدعينا هاولا الى التخاطم
وكان لهما منا يحيم لذلك نوالحونا واراد بنا
خلاصهم اكثر الرغبة في القضيات
والقياس لا و الربح فقد قال ان سمع منك
فقد ربحت الاخ لانفسا ونرنا من الا الشرع لا يضاح
الحق وظهور ما اذ لما استدعانا هو الذي بدا
بالغدر

والكن لسايل فيضه منازل في البيع اذكره
نحن البادين بل الداعين مستدعينا لا لاحتجاب
بما يبعثنا الى الغضب والخصومة بل قصدنا كله
ايضاح الحق ونبينه انا على ذلك الصفة نقل
وذا الاخ كارها ونتسله من الاشيا
الردية من حيث ملخرجا عن الوصايا ان لا نعف ساهلها
كما حلم الله عن محي النفس معتقدين
ان كانه بظهور الحق وما يكون قد بعدينا
المقدار الذي اعطيناه من الحرص والاجتهاد
مسلما ان كان يجوز ويليق لحدثني من
نسانا المحسنين الجوابين من لازم الفروع
على نسايانا ان يعطوا ويدفعوا للفقر ما نصيبهم
من قبايلهم للدين فقد يقرروا للخزينة الرب ولا
يحتزلوا منها شيا حتى لا يلزمهم ديونه سلاب
ما لله هاكل وسارقي ما فيها فاما تفريقها
قدام اعينهم وبين ايديهم ربما يحدث من ذلك
على اكثر الامر بسبب كبريا وعجبهم وبعض
حزن ايضا الذين دخلوا في سير الرهبانيه وهم
فقرا مثاكين حتى انه بعض من ذلك ذلك
العارض الذي يتحى من سكان قريته وقد امانه
الرسول بقوله انتم تخجلون وتحزنون الذين ما
ما يملكون شيا ولذلك يلزم كل من يولي تدبير
نفسه في سائر المواضع ان كان يقوم منا بما منه
تدبير الامور بعقل وسداد ويقدم لها الاشيا
شبيها بما ذكرته في باب الرسل من حال الارامل الذين

يملكون قبايلهم ويصيرونها عند دخلي الرسل
اذ كان تدبير مثل هذه الاشيا ليس هو لكل
احد الا لاولى تفظ المرتبين على هذه الخدم
الحاذقين في سياستها وفي اخراجها ما يعطونه
يحتفظ على ما جرت به الرسوم الجيده مسمله
ان ان قبول شي من اجل المسلمين لجماعة
الاخوة من اقربا بهم بينهم ما ارادوا ان يعطوا اشيا
للحوايج الاخصام من لا امتحانه يليق بالمقدم المتصدر
بالحسب راي ابيه الاولى بالا الاخرين وما الاسعد فيه
واسع في تشديد يخافه الامانه اطراح هذه الكتب
وان ابا دعا ابا او لاهم بعدهم من قبول شي دفعات كسره
معبر على الجماعة والعموم ثبت في هذا السبب مجربه
وكبريا للخاصه وقرابيا المتقربين ومع هذا ان حسب ما
يقول الرسول عن اولاد الذين ما يملكون والذين يرثون ما
خاصه في البلاد فيهم ومنه خزي وحمل المرابيس لهم
واشيا اخر كثيره مثل هذه فاذا كان يسوده عن هذه
الاشيا وبعض منها اسباب كثيره تقول الحطيه
ما لا اجود دهوا لا يعقل مثل هذه الاشيا وقد يسمح ويمرح
ان يتحر ويعتبر من يليق ان يوحد وكيف يليقوا ان يلزمهم
سوا الا ان نسعى ان يوحد من البراني على سبيل
الصدقات والاهل واسخرتهم الحوايج هذه المسله
نوبها ومعناها انه يحمل المسله القايله ان كان احد
يقرب من الاهل والغرباء الراهب للمقدار حري وذو دين
نحجه القضه وتادى السبع وروسا بها حتى ان الذين
اهل الغنى من الرجال والنسا انسبوا وصايا الرب

وانخدعوا وصاروا يقبلون العادمين الى
الكهنوت والى الرهبنة يعطيا باذهب
ودنانير ولكن اسمعوا الحياة الاب اشبليوس
الكبير انما كانت فاختيه واسدى غير محتجبه
كان جميعهم ذو لا مطرحا الا انه ما يمكن
عباده الله بالذهب قرايان من وجد لهذا
الدين فاعلا ان كان اسقفا او رئيسا او غيرها
من ذوي الكهنوت انما يدفع عن ذلك او يقبض
حسبما امر به القانون الثاني من سنودس
خلكدونيا وان كانت لقراه رئيسه دير فليخرج
من الدير وتسلم الى دير اخر لتذليلها وذلك
يجري الحال في رئيس دير يبني ما لم يكن قسيسا
فاما ما يعطونه الابا لاولادهم ويهبونه اياهم او
ما كان للاولاد خاصة من نسبهم واقربائهم
قد انذروه لله فقلت بهما ان يكون هذه لله
منذ وقت ان يثبت المقدم في الدير او ان يخرج منه
يثبت تلك الدين عليها وعلى بنيها وعقديها: ان لم يكن
سببه خروجه لا من نفسه بل من رئيسه وتقدمه
من قوانين السنودس الملتيم في القسطنطينيه
في هيكل الرسل القديسين الرهبان ما سبيل
ان يكون لهم شي بل جميع ما لهم يقدمونه للدير وقد
زعم اوفا الطوبان عن الوصيين بالمسيح الراسخين
سير الرهبان ان ما كان واحد منهم يقول
ان له شي يخصه لكن كانت جميع الاشيا مشاعة مشتركة
بينهم ولذلك فتح للذين يريدون الرهبانية ان

يوصوا الولا بامو الهم ويعطونها لمن اختاروا
من الناس الذين لا ينفعهم الناموس من عطيتهم
لان من بعد رهبنتهم مال جميع ما تجد لهم للدير
هو الذي يترهبون فيه وما يفسح لهم بعد ذلك
ان يهبوا بالعطايا لاولا يوصوا بها وان وجد
المترهب قد تخصص بشي وما اعطاه للدير وطهر
استعبد لمرض حب القنيان فللاسقف والرئيس
سلطان ان ياخذ هذه القنيه ويبيعها بحضور
كثيرين ويفرقها على المساكين فاما ذا الراهب
الذي تجاسر على التخصص بهذه القنيه مثل ما فعله
ذاك انانياس في القديم فيرسم السنودس
المقدس ان يودب بالابيمون الذي رتبه في
معنى الرجال من الرهبان والنسا وفيثبت الرسم
والامر فيه على ما اوجبنا السنودس ان كان
ذاك لما اختزل بخصوص لحرز خاصه ما لدوما
وضع الكل عند جلي الزنسلمات فاي شقفه
يحا رستمو بها على الذين يا يتقدمون وانتم
كلها السلكن يحذرون الله خفيه جريه ويحمون
شهواتهم خفيه جزيه الذين سيحل بهم اعظم
العقاب اذ كان الله قد سر ان يهلك النفس مع
الجسم في جهنم من كلام النسوح في الباب يتون
الرهبان المترهبون بالزي المقدس الباطنون في
الاديرة ما يليق بهم ان يقولوا لي ولك ولنا او ذلك
لانه ان كان من للعلمانيين حسن الا ان كان جميع
ما لهم مشاعا مشتركا فالاولى بتلك الجماعه

الساكنه في كينوبيون باسيليهم ان يهبوا اشيا
خلصا الواحد فيهم والدور فيما بينهم لي ولك
لذاك لذلك وموضع من شكا من الملبس زارع
الزولات التي في الكنوبيا اي العيشه المشترله
ما يليق بها هذا الاسم اي اسم الكنوبيا الدال
على العيشه المشتركه لكنها مجامع اللصوص
محال ويقال بها من كل رذيله وسلب الاشيا
الطاهره والردي والخبث لانها الذاك تدعيت
كنوبيا الذين جميع ما فيها مشاعا مباحا في
الوسط ولا يكون لكل واحد صانع شيطانيه
واهتمامات خاصيه غير نافعه ولا مجديه على
ما يحكيه القديس باسيليوس الكبير لانه
يقول من له في الدير امر خاص في ولايته مهما
كان صغيرا او كبيرا فقد جعل نفسه من السعه
الالهيه غريبا الحنيا ويعد من محبه الرب مثل
ذلك والاوفق المسيحي مع قليل عقلا ولا
مع كثير مطرحين وصايا الرب من
تسديات القديس باسيليوس مسله ٥
ان كان يليق بالمسيحي شي دون جماعه الاخوه
الخوان ـــ هذا امر يضاد دما كتب
في اعمال الرسل عن المومنين لانه ما كان احد
منهم يقول عن شي مما يملك انه خاص له والقايل
ان له شي خاص فقد جعل نفسه غريبا من
محبه الله الحنيا من محبه الرب الذي
علم وسن ان يضع الانسان نفسه دايما عن

اصدقايه فضلا عن بذل اباهم عنه مسئله
فان قال القايل اني ما اخذ شيا من جماعه الاخوه
ولا اعطيهم لكنني قانع بما لي كانت حفظي
في ذلك الجواب ان لم نستعمل تعليم الرب القايل
حبوا بعضكم بعضا كما احببتكم انا فلنعمل
في معناه ونا خذ بقول الرسول القايل اخلعوا
الحنين عنهم حتى لا يتم المثل القايل ان خبزا
يسيرا لخمير سائر العجين في انه ما يليق بمن قد
ادخل نفسه في جملة النسك ان يخصص شي
من الهيولانيات ٥ يليق بالناسك المختار النسك
الموضوع ان يكون معتوقا من جميع القنايا
الهيولانيه ومتى لم يفعل هذا اعتقد افتقد ولا
خالص التركه بما تخصص به من القنيه ثبت
وقد اظهر بما فعله برهانا ناعظيا انه ما يومن ولا
يثق بالله لانه ما يعتقد المجتمعين على اسمه
ولا يسمع النبي قايلا لقد كنت شابا وشخت وما
رايت صديقا مخذولا ولا نسله طالب خبزا
او الخير العقلي للنعقل او الخير الحسي لغذا
الجسم لانه ان كان حيث كان اثنان او ثلثه
مجتمعين على اسم المسيح فهو في وسطهم هو
فالاولى كثيرا حيث كثر اناس كثيره
مجتمعه فاذا اذا كل ما يعوزنا شي مع حضور
المسيح حسب ما ولا اعاز بني اسرايل شي من
النافعات في تلك البريه وان عازنا في بعض
الاوقات شي فلمحن وتجربه الاولى والاجود

ان يكون القصوريات عندنا معوزه مع حضور
المسيح من ان يكون موسعا علينا بكسفيب
من سن بامور العالم خلوا من مشاركه المسيح
والتخصص بالقنيه ما يتقضب عن هذا الحد
لكنه يسير ويربا الى قدام لئلا لان
الحريص في ان يخصص بشي ويتزيد بقنيه فاهمه
في شي اخر الا في الانفصال والخلاف لان
من لا قصده هذا القصد فماله والقنيان اذا
تحقق ان عبيد الله ومحتابه يتبعها المسيح
فالمحروم ان علينه كثيره من البيان ان
هذا ما يروى في شي الا في قطع وابانه نفسه
وقد تضيع خلاصه بحسن التمييز وافسد الحب
الخاسر يسيرا فقد صار هذا يوديس اخر تابعا
ليوديس الاول وبدا بالسرقه لان التفرد
والتخصص بقنيه ما انما هو ويودي الى
التسليم كما سلم يوديس للسيد بسليم هذا قول
الحق لا شي ما كان القانون الذي في السنه
هو الانفصال من الجماعه التي التمامعها ولا يقيم
نفسه خاصيه ولا ينفصل بالجمله شيا خفيه وفي
ستره لو بعتها اعتمادا يودي الى مصرع الاخوه
فيصير مثلا ازديا للمتخلصين بهت بتهاون الانسان
بمخافه الله ويزدري بسنن الروح القدس فاذا لا
بحتر لانه اصل الاشر هو القنيه الخاصيه من حيث
كانت وكم كان مقدارها فمن يتبع ذلك
الانفصال والخلاف والشقاق وفاعل ذلك

ليعرفنا يكون قد اسلمه نور الحق وصار يوردنا
ثانيا باسرار الحق حسبما وصلت يده فاذا
يليق بكل وجه الهرب من القنية الخاصة له
النفر دون ما يستثيره من العموم ويستدعي
مثلهم سوا التوب وليس نعني بنيته بعدا
النقل وحده بل ونشرح الانسان الحي الحريص ساير
الادناس ثانيا من الافكار الخبيثة النجسة الذي
لسكن الروح المسكن الجواني ذاته ننقيه
وننظفه من الحسد والمراء والغش والمماحكة
التي تستاصل المحبة من اصلها لانه ان كان
الله محبة هو فمن ليس فيه محبة قد عدم النعمة
الالهية فالذي يكل احد حفظ نفسه المسكن
لسكن اللص والقوانسه والاسراع الى اعمال
الخير محرانيات عن الحاضرات مترصدا البلا
نحطي ونخيب في هذا الزمان لسبي مسات
الله ونزين بحسن السيرة لان يتوا النفس على
هذه الصفة نعيشا من كل تسبح وكثيرا
ويجعلنا نتبع النقي وتزكانا العقل وساير الاشيا
الجيدة مثله كيف يجب ان يكون حال السامع
لساننا الحسد ليس الجواب يليق بالذين
قد خلوا دفعة ولعده من جاعة الاخوة وصاروا
منها الى بعيد بدوا من الرئيس لا يستحيوا ولا يتحرجوا
في شي من شهواتهم ولا يستعملون من الاخوة
بحبها فقداهلم ويحبون حياة الابيع عليها
شهادة ولا ينبسح لهم بالاهتمام بما يستعملو مواهلهم

الحسد اسرين والقول على الاطلاق يرفض ويطرح
ان تعال فيما بين الاخوة لى ولك انه يتقول كان
كان قلب ونفس ساير المومنين قلبا واحدا
ونفسا واحده وما كان احدا منهم يقول ان شيا
يخصه والسيرد يلاده فالاقربا الحسد انوب
لبعض الناس من الوالدين والاخوة ان استشاروا
السيرة التي يرضي الله فليحذروا وينحوا من الطلب
كانهم اهل لذلك لان السيد المسيح يقول
من يعمل برضاه ابي الذي في السموات فهو
اخي واختي وامي ونحن نرد الاهتمام بذلك
الى المتقدم المتقلد على الاخوة يعتبر ذلك
ويتحنه كما يري وان كان السالف ذكرهم
من الوالدين والاخوة وبقيه الاهل يخلطون
بالعالم وبناموس الدنيا فيما بينهم ويسمى كلام
نحن للرئيس على حسن النظام وتواظبه الرب
وملازمة خدمته لانا نعلم اننا ما نسمع اولنا
فيما لاحبابنا خلطا وتخليطا ونحن ليس بيننا
اسباب الخطا بانفسهم وكانت هذه حالهم
منذ زمن هم بعضا بالترتيب ويتسلبون
على حسن العادة فاما اجابوا ولا نتقلد
اهاليهم ما يحب فيتولوهم اذ كانوا قد لحبوا
الرب القابل من لا يحبني فليحفظ اقوالي لان
اي شركة بين العدل وتجاوز الناموس واي
حظ للكافر مع المومن وحيث بكل وجه
ان نحرص ان نغط اسباب وتجح

الذين هم بعد في رياضة الفضايل اسباب الخطايا
لئلا يصيبهم ما قيل انهم عادوا فتعلوا بهم الى مصر
وههنا يصيبهم متى ما التزموا من مخالطة ومحادثة
اقربايهم يحدث لهم ذلك على اكثر الامر وبالجملة
ما يليق بنا ان نفسح لهم محادثة او مخالطة اقربايهم
او غيرهم من الغربا الا ان يتولوا الا ان خطابهم معهم
ومفاوضاتهم لتشييدهم وبنيانهم وان اتفقت
حاجة الى خطاب فليكن المتقدم على ذلك الذي
فيه كفاية ودراية ان يقول ويسمع ويخاطب
ويحيد في صناعة التشييد الامانة على ما
قد علم الرسول بنا موضحا بقوله ان صحة الكلام
ما اعطيت الكل لكن هذه الموهبة وهبت
لقليلين من الناس قال الرسول واحدا بسلطة
الروح قد اعطي قول الحكمة اخر قول المعرفة
وفي موضع اخر قد ذكر ليلين قادرا على
العزا بالتعليم الصحيح وتبكيت المضاددين
بالخطاب من لقي غريبا جاء او قريبا من عراف
يكون ذنبه فيداله من ذلك فليبعد من
البركة من الباب يقول سال بعض
الاخوة للاب يمين قايلا اريد ان ادخل الى
كنز يوس واسلم فيه فقال له الشيخ
ان نسيت سلحي الانوسيون الم تعن نفسك
من هم كل محادثة وتبعد من ساير الاشيا
ما الجليل سمي الانوسيون لانه ما له سلطان الا
على نفسه فقط قال بعض الاباء ان رسنا انسان

السكون او السكنى في بريه او في سيقي في
وسط اخوة كثيرين وان سكن في موضع
اقربه وبعدا انزعاجا كثيرا على انفراده ان قد
يليق به اذا جا انسان الى الموضع ان يلقاه اذ كان
ماله موضع اخر يستريح فيه وان كنت في موضع جميع
ان لم يضيفه انت ما يحزن فاذا كان الطارق
من يضيفه في غيره موضع كان انت يكون لك استرح
بكثرة الاخوة وبذلك انت الراحة سال اخ
شيخا قايلا اريد اطلب مع اخر في كنوبيون
حتى استريح في قلايتي ويكون يعطيني عمل اعمله
بيدي ويعيرني فقال الشيخ ابها سانا ارادوا
هذا الشي والا ما كنت تعطى احدا الان
الشيطان ما يدعك قال بعض الابهات
ان شيت تجد راحة في هذه الدنيا وفي تلك قل
في كل امر تعمله انا من انا ولا تدن احدا قال اخر
ان استحقرت نفسك ستجد راحة في اي موضع
جلست قال اخر في اي موضع سكنت
ليكن فكرك فكر فلاح وسالك حتى النطلب
ان يلقي قولك قد ليكن وتستريح قال اخر
حيث طلبت قل غريبا انا غريبا انا ۞ قال اخر
حاورين يقول لك شي اريدانا وستجد راحة ۞
قال اخر لا تشكل مع ضعفا الاسم ولا تجالس انسانا
عظيم الاسم ۞ اخر قال المتنسك عدم الحساب
معرفته يحل كل كتاب قانون تاليف السنودس
المجتمعة في هيكل الرسل القديسين بقسطنطينية

لما كان قوم يتربون بالسيرة الفردية الوحدانيه
لا لكي يحيوا السيرة الجيدة بنقية ليكسبوا الحسن
الذي يحتذا التقي ويستمتعون عن هذا الوجه
باللذات استمتاعا كثيرا من حيث لا يعدمهم
شي من الرهبنة الا حلق الشعر وبلا ان يوبخ
بيوتهم غير متممين شيا من لوازم الرهبانية ونظامها
رسمت السنودس المقدسة الا يرهب احدا
ولا يوهل لزي الرهبانية من جميع الناس
كائنا دون حضور من يتولى هجرة للعالم
ودخوله في طاعته وبرهان بان له ان يتسلط
عليه ووقف القسة على مراعاة اسبابه ولا اهمام
به وحظ الصد يعني هذا اي رجل يحب لله رئيس
ديرونيه كفاية ان يخلص بتسلطه القدوس
الى المسيح فان جسر احد على رهبنة انسان
من غير حضور رئيس ديره بقبله وملاحظة في
طاعته فنحن نقرر انه لم يفعل هذا كمتعد
للقوانين ومبطل الزي الرهباني فاما ذاك
المترهب منه على صفة غير واجبة ولا حسن
فيتكل على ان يسلم في دير يدخل تحت
طاعة اي دير راي اسقف الموضع لان الرهبان
الصابر بغير تيسير ولا اقرار هو خطر ويلحق اهانت
بزي الرهبانية وجعلت ان يجدف على اسم المسيح
ومن ثم قد امر في القانون الخامس يحد
الرهبنات للصابرات بغير امتحان قد افسدت
كثيرا الزي الرهباني لان قوما يتحون فيلبسون

يتوسمون في الرهبنة ولا يحملوا صعوبة السيرة
وخشونتها فيطرحون النسك ويعودون
الى المعيشة محبا للجسد واللذة يرجعون اليها
رجوعا شنيعا فلذلك رسمت السنودس المقدسة
الا يوهل احد لزي الرهبانية من قبل ان يتمم
عليه الاجل الذي رسم وهو ثلث سنين
وتشهد سيرته له بذلك بانه قد امتحن ودرب
واستحق لمثل هذه السيرة وتشددت
السنودس بضبط هذا الامر هكذا اللهم
ان يعرض في عضون الثلث سنين مرض صعب
فيضطر الامر الى ان ينقص هذه المهلة او
ان يكون متغير الرهبنة قد سلك طريقها
وهو بعد في العالم لان من حسنت سيرته
وعلمانيته يدعي في امتحانه ستة اشهر
ممن تجاوز ما رسمناه اما الرئيس فيسقط من
رئاسته ويعاد الى جملة الاتباع للداخلين تحت
الطاعة تاديبا له لافساده النظام فاما
المترهب فيسلم الى دير بالحرحا فقط يحفظ سيرة
الرهبنة من مشايخ ناسكين سيرة الكنيسة
مسالة هل يليق قبول من يجي او بعضهم وهل
يقبلون في الوقت او بعد امتحان واعتبار حتى
لما كان الاهنا يسوع المسيح محب البشر ومخلصنا
ينذر ويحرز قايلا تعالوا الي يا كافة المتعبين
المثقلين وانا اريحكم فانما الذين يريدون
التقرب

من الله بوساطتنا نحن ويختارون الدخول
تحت نير الصالح المورثين حل الوصايا الذي
يصيرنا خفيفين الى طلوع السما نعم وما
يطلق لنا ان نبعث نظافة التعاليم وطرقها
بابادي غير معقوله لان تمثل ما فعل ربنا يسوع
المسيح بالشاب الذي يتقدم اليه وسواله اياه
عن عيشة الاولاد وعرف منه ما قد اتقنه
رسم له ان يتمم ما ينقصه بعد تممت الطلوع له
ان يتبعه هكذا يليق بنا نحن ان نعلم بتعرف
ما سلف من سيرة القادمين الينا واذا ما عرفنا
منهم ما قد سبقوا فاتقنوه وتفقهوه حينئذ
نرشدهم الى اتمام ما نقص وتهذيبهم الى
الكمال فاما المنتقلون من سيرة قبيحه
او من عدم التميز والافراز الى السيرة
المختارة من معرفة الله فيجب علينا ان
نختبرهم وكيف هي عاداتهم لئلا يكونوا
لا ثبات لهم ويسارعين الى الجواب لان اشغال
هاولا انما نسال بنهم فنسمهم مع ما انهم
ما يتبعون بنوسهم ويعتروا وغيرهم من
حيث يطلعون على علمنا تعرات كاذبة
وتجديفات رديه اذ كانت جميع الاشيا
سقم الاهتمام وخوف الله مستولي على
جميع مناقض الناس الا انه ما لحسبان
بولس من مخاصم للوقت ان يليق ان يمتحنوا
الامتحان اللايق بالاخراز وبالزمان ريالهما
ذكر

التعبد ومن هذا يتبع لنا ونأخذ اعتبارهم
فمتى وجدنا فيهم شيا رضيا حقيقيا فلنعلم
قبولا حالنا من خطر وعطب ولا اقادلهم
خارج صيرتنا بدفعهم ويبعدهم حتى يصير
امتحانهم وتجربتهم الاحسان فيهما على جماعة الاخوة
ويليق ان نختبر ان كان انسان قد نشق فاخطا
فاعترف بخطاياه الخفيه اعترافا بلا احتشام
ويصير هو لنفسه بالاشتكا عليها مخزيا
معا ويعدلنا ساعدنا على علاج النبي ويغلب
المنكر اخذ ابتقولها الفاعل يعدوا اعتنى بما كانه
عمال تجاوز السنين بعد ويشوق منه ثقة وكبد
بما يستقبله من حسن التورد حتى لا يعاود شيا
من تلك الامر السالفة واما بسبب اطهها ايضا
والعار الكلي والامتحان المشترك للكل هو ليت
هم نسمكوا وتد للوانس للاما اللذ كلها من غير
احتشام حتى انهم بها يرسوا الصنايع التي لا
يكون ادنى ولا احقر منها ان كان عملها
نافعا ولم يدوا بها ويعد الفحص الكلي الذي
يظهر كل احد من اجل الفحص عن كل عمق
وصناعة او يظهر ذلك الانسان قبيل انا صالح
للاستعمال عند السيد مستعدا لعمل شي صالح
فليحصى ويعد من هذه صفته بالذين انصرفوا الى
الرب وصاروا من حزبه سبابا كان انتقاله
من عيشة شبيهه طبيعية وحرصنا التشبه بمثل
وتنازل ربنا يسوع المسيح لان يجسد ان يشبه لنا

ما يظنون البرانيون فيه معتبرة ويترصدا ان كان
قد اقام نفسه للرب فاعلا يتحقق الى مسله
كيف سبيلنا ان ننظر الى من كانوا مسا لتين
لنا او نتبا جواب حسب ما الظهر وعلم الرب
للختيار ابيه واخوته فيامرنا ان نطلبونه بيرون
ان ننظر ومغردهم قايلا من هي امي ومن هم
اخوتي ثم وضع سبتيه الى الذي في السموات
هو اخي واختي وامي مسله ان هم سالوا ان
يا جدوه الى ما يخصهم هل يجب ان يجابوا الى ذلك
جواب ان كان مضيه معهم لسند وعماره
الامانه فليطلق له ذلك بامتحان واعتبار واما
ان كان الغرض لشري فليسمع ما قاله السيد
لسايله امرني اولا ان امضي اودع من في منزلي
قال له ليس احد يضع يده على سكه الفدان
ويعود الى ما ورا فيوهل لملكوت السما فان
كان هذا الحكم على من اراد وداع اهله
دفعة واحدة ماذا يجب ان يقال في من سال بهذا
السوال سوال ان كان يليق بنا ان نرحم اقربانا بالجسد
متى ما ارادوا خلاص نفوسهم جواب المولود
من الروح حسب ما قال السيد والذي هو واحد
سلطانا ان نصير ابنا لله فانه يتحرى ويتحلى
من النسب الجسداني واولايك خاصة الشهود
لهم من الرب انهم خاصته في الامانه وقوله امي
واخوتي هم السامعون قول الله والفاعلون حسبه
واين هو هكذا كل المتعبدين من الرب وجميع

اقربايه الجسدانيون كمثل جماعة الناس وان قال
انسان انهم اكثر هذا فنظن بالرسول انه
مسامحه على الجد الخاصي وهو قوله اني لمثبت
ان اكون انا بعيدا من المسيح من اجل اخوتي
ونسابي بالجسد فليعلم هذا انما قالوا هذا
الكلام انه ما اراد به النسب الجسداني الا
النسب الذي من اسرايل لان الرسول يذكر ما قد
خصهم به الله وميزهم من غيرهم ليس لان
بني اسرايل نسباه لكن لانهم اسرايليون هم
نسباه بالجسد ولما كانوا قد استحقوا من الله
مثل هذه المنح والمواهب الكثيرة لان
لهم كانت البنوه بالوضع والمجد ولهم كان
باشتراع الناموس والعباده والعهود
والميعاد والابا اباهم وهم كانوا الذين منهم
تجسد المسيح بهذا المقدار يكثر خلاصهم
ليس باطرا التي التسبيت منهم بل التي انس الرب
من اجلهم الرب القايل ما ارسلت الا الى الغنم
الضاله من بيت اسرايل القانون الاربعون
للسنودس السادسه واذا كان الاتفاق
بالله بالانفصال عن خلطات العالم هو لمن مخلص
جدا يليق بنا الا نفعل هذا الامر بالفحص
ولا نقبل المريدين الدخول في السيرة بسرعه
الرهبانيه في غير وقت ملايم لذلك
لكن يلزمنا ان نحفظ الحد الذي
حده لنا في ذلك الابا وسلموه الينا

حتى انه في ذلك الوقت يجب قبول اعتراف
المعترف بطريقه الله كانها صحيحه صاين
عن نيه صالحه وراي خاصي وان بعد كمال
القول فليخذ اذا الصبيان يدخل في سيرة
الرهبانيه لا ينقص سنوه عن عشرة سنين
يميز ذلك السن والمتقدم في الجلوس ان
كان يظن ان زياده الزمان انفع لهم في دخول
الدير والثبات فيه لانه ان كان باسيليوس
الكبير في قوانينه الطاهره يفرض انه بلوغ
سن البلا التي قد اختارت بشهوتها ان
تنذر بعفتها للرب وتبتهاله وهي تحت السن ليه تكون
قد جاوزت سبعة عشر سنه ومن بعد هذه
السن تعد في مصاف العذارا لكننا نحن
نتبع القال في الارامل والشماسات فاوقفنا
المحارين الراهبه في الزمان الذي ذكرنا
انه قد تثبت في الرسول الالهي ان تكون
الارمله بنت ستين سنه فاما القوانين الطاهره
فتقسم الشماسه ثلث واربعين سنه فلما نرى
بعد الجامعه بالنعمه الالهيه وتطرناها قد
تقدمت الى قدام وشاهدنا ثبات المومنين
وتحاسنهم في حفظ الوصايا بالحترام واحرس
وانتباه لله افضل مما رسمناه الان نقوله النعمه
ان تستنتج بالجهادات الالهيه نعلمهم ونسمهم
سرعه كما قرنا بسطور هاهنا الا التباطي
كسله وتتجلد وبتاخر والحيات تقال

تقال شهوه لاختيار الشي الاصلح وحسن
الثبات عليه من بعد ان باسيليوس من مسله
من الذين يليق لانذار اعني انذارهم بسوتي
نظرنا التوليه والاعتراف بها انها من حقيقي
صحيح الجواب لما كان الرب بمقت فايلا دعو
الصبيان يجوزن الي وكان الرسول ايضا ممتدح
المتعلم العلوم الكنيسيه الشريعيه من صباه
وكان ايضا يامرنا هنا الرسول بقصد تربيه
اولادنا بادب الرب ومواعظه ونحن منتحن
كل وقت وزمان السن الاول انها متهييه
تصلح لقبول الفاضين الينا اما الايتام الذين قد
فقدوا والديهم فيحدهم من تلقانو نسا حتى
نصير مدبرين لا يوجب ابا للايتام فاما من كان
له والدين فليحضرهم منهم اذا جابوهم الينا المشهد
من شهود كثيرين حتى لا يعطى سبيلا لمن يريد
لهم اكثر حرص وسيله في كل حاير للسطين
علينا وتحزا ونحن نقبولهم على هذه الصفه
وما يجب ان يحصوا وبعدوا في جمله الاخوه حتى
لا ينسب تعبرات لا تقلقهم حسنه عيشه في
حسن العاده لان يريهم الهمه التامه كانهم
اولاد لجميعنا ونفرد لهم مساكن ومطاعم حتى
لا يصير لهم دالة تقحمهم على الشيوخ ومن هو اكبر
منهم سنا ويحفظ الحشمه التي للشيوخ بفعله
حديثهم معهم حتى لا ينزل لهم من الانتهيا
التي تريد على الاكاملين السن اذا ما ان تولعلى

متى ما عرض لهم البرح والقبح استقبحها لا
لما انهم او على اكثر الامر يعرض لهم كبرا
خفيه في السر اذا ما هم اتقنوا فضيلة ما
وقد ادموا ان الشيوخ يرلون ويخطيون
لان من كان عقله طفلا وصبيا في السن
حتى انه ليس يجب ان يجل الامر بعينها في
العمر يقين من ذكرنا بعد ولا هو مثل من انقى
من سن صباه ما كان بالشيوخ لايقاس سنهم
فيبادر الشاب اليه قبل الوقت من حيث لا
يليق بهم ذلك فلهذه السياسة ولمعنى الحال
الحسن الطريقة يليق ان يفصل بين مساكن
الصبيان والكهال وبين بعض من بعض ويجب
ان يكون موضع تعليم الشباب للكتب
الا انهم هاديا الاجليه فيه بل تكون الصلوات
بين الصبيان والشيوخ نهارا مشتركا لينفع
في نفوسهم خشوع الشيوخ نهارا واستيرتهم
ولكون المعونه للشيوخ من الصبيان في الصلوات
ليس بجليله وتكون قراءات الصبيان في تعاليمهم
ونومهم وتيقظهم مفرده ناحيه وليقدر لهم
وقت الغدا ومقدار ما ياكلوا ولعف بين ا
الصبيان من لهم ذلك حسب ما يليق بالصبيان
وليرتب مقدما عليهم اسنهم من له تجربه في جند
اكثر من الكل ويشهر له بطول الروح حتى
يصلح ما يخطيون فيه باجتنا ابويه وحذف
ويجزيهم بالغم وبدا وبي كل من ما يليق به

حتى انه يصير الدرا الواحد يستمون للخطبه
التي قد اخطاها بعضهم ورياضه لنفسه بعدهم
الا الامر فاله حرد على قرنه الصبي فلينظر
الى سفاهه ودوابه ليس بمقدار ما يحسن عليه
لان تعوده المشكه والتمسك كانه يقطع
الجز الغضبي من نفسه وتسبا صلبه اذ كانت
الكبريا على اكثر الامر يتعلق فيها الغضب
ويجعلنا نسرع الى الحرد ان هو مثلا
اكل في غير وقته فليمكنا النهار جايعا
او فرط في اكله واستكثر من الطعام وحبس
في الاكل بل الامر على قلبه بنوع من الطعام اذا
جا وقت الطعام ويدع ان يسهل الباقين بالحرب
اكلا مستحسنا ادب حتى انك تعاقبه لمنعه
من الطعام وبعلمه الطرف وحسن الادب
عوضا من سو الادب الذي اسلبه فيما فعله
بزومن فمه كلمه بطاله او كذب او ظهر
منه شي من الممنوعات فليعنف ويودب
بضبط اللسان من الطعام ومنع الحوف من
الطعام ويجب ان تكون قراتهم للعالم خاصه بالغرض
حتى يتعلموا الاسما التي في الكتب وعوض
الخرافات ليتح لهم الاخبار المتضمنه
السير المعجزه ويودبوا بالاراء التي في امثال
سليمان وليتلا عليهم ذكر جهادات الشهدا
واسماهم وافعالهم حتى ينبغي يعطف نحوهم
بلذه وسلو ويستريحه من غير حزن ولا تغشيه

ويعودوا الاصغا بفكرهم والتيقظ والا
يتبرجوا ويمرجوا ويسيطوا على هذا لا
بالسير المستقيمه مواصله عرفاهم
اباهم واستجابتهم ابن هي اذكارهم وما دا
مدبرونه في ما لهم ان ستاجه السن وعدم
الغش وعدم التهيو للكذب بين لهم ان يعرفوا
ويعترفوا باسرار نفوسهم وحتى لا يملا
دايما من الاشيا الممنوعه من كان منهم بعد
الصفه فليفر هنالها بامر الا يتكرر في
القبايح ولينحشو ويستعيذ بنفسه من الفضايح
حاشيا من خزي التوبيخات لا من البلوى الاشيا
واحسنها بنا ان نعود النفس من اول وهله
اتقان ساير الخيرات وهي بعد لينه مثل
الشمع حسنه الانطباع قابله لرسوم ما يرتسم
فيها من الصور بسهوله في الحال حتى اذا ما
صار التعلم وكانت ملحه الا ان يتصور طرقنا
من الاصول الاوله ومن الرسوم المقلته
لحسن العاده اما التعلم والكلام فيلقي
فيهم النافع واما العاده فيسهل اتقان
الامر الفاضل حينيذ ينبغي قبول الاعتراف
بالتوليه كانها قد صارت منذ ذلك وليده
من الافراز الخاص والتمييز اللازم بعد تمام
القول وكمال الكلام ثم بعد ذلك الدامات
المتقين وعقوبات المخطيين تفاض من
القاضي المقسط العادل على الصالحين والطالحين

حسب استحقاق كل واحد من الفريقين وان يتخذ
شهودا على الراي يقتدي الكنايس والبيع
حتى بوساطتهم يتدينه ويغرز رسمه تقديس
الاجسام مثل بعض الالات التي تحل الى
المجد وتقع حمالاله ويجعوا بالصبر بالشهادة
لانه يقول على فم شاهدين او ثلثه يثبت
كل كلمه لان على هذه الصفه يسلك
حرص الاخوه الا يكون فيه شي ما يحدث لسببه
وما سعى للدين ابن وانفسهم لله ثم يرضوا
المحمود والبحث حجه للخيم واما من لا يقبل
السير في التوليه فاما يحسن ان يقيم بالترتيب
فللبرح سبيله يشهد من هذا ولا الشهود فاما
المعترف بعد التامل الثاني والتمييز الكافي
الذي يحسن لمن يفعله في ايام كثيره ويفسح
له فعله في نفسه حتى لا يظن بنا انا فعلنا
شيا على سبيل الاختطاف والشرع هكذا
يجب قبوله واحصاوه في جمله الاخوه وسائر
الكاملين في السكن والطعم وما كادان
يخفا عنا الافصاح به فاضافا ايا فالي ما قيل
والان فليس هو خارجا عن الوقت وهو انه
يجب ان يعلموا اصابع ما من صباهم وصغرهم
اذا ما ظهر من بعض الصبيان انه حسن الشهو
لقبول العلم وما يمنع ان يقضوا نهارهم لجمع
عن تعلم الصنعه بل في الليل بل لازم الضروريه
حتى يقبلوا الى عند ان ابهم وادفانهم ما يطلب و

معهم مسئلة ان كان ربانيون في جماعة الاخوة
للصبيان كون معلم عالماني حاجب لما كان
الرسول يقول ايها الاباء لا تغضبوا اولادكم
لكن ربوهم بعظة وادب الرب لان كان
الذين تقربوهم بهذا القصد يقربوهم وتعليم
تحفظوا انهم فاذن وزن على تربيتهم بادب
ومواعظ الرب فليحفظ ما قاله الرب القايل
دعوا الصبيان يجيوا الي ولا تمنعوهم لان
ملكوت السموات لمثل هاولا هي فاما خلوا
من هذا الغرض ونا خوفي من هذا الامل ما هنا
شي يرضي الله ولا يليق بنا ولا اظنه لوافق لنا
من كلام ادلم الشريا في خطر عظيم من صبي
في كنيسون سيما ان كان في الوسط علام
فاما المقري حسب مرضاه الله فسعيد هو
ومطوب سابا القديس لما راي اوثيموس
الكبير جايا الي الكنيسه سال ان يوضع ان
يعدد في جملة من تحت طاعته فاما اوثيميوس
الكبير فانه وعظه قايلا يا ولدي ما يستحسن
كونك وسنك رهبان وانت بعد بسار صن
السن ولا اظن ذلك صوابا ولا ذلك نافع للسيق
ولا يليق بشاب السحتي في وسط الرهبان
المتوحدين ايضا ناتي الي الدير السفلاني الي
الاب ثاوكنسطس فيسمع منه كثيرا فاطاعه
سابا المغبوط فقد علمت ايها الاب المكرم
ان الله المعتني بالكل لما شا خلاصي ارشدني

وقادني الي يد كبير وانا امثل امري فحيند
وتسلمه افتيموس الكبير الي الاب كنسطس
السعيد وانكر عليه بالاهتمام به فان عيش
بنعمه المسيح ان تقدم انيا في سيرة الرهبانيه
وعلي ظني ما فعل هذا افتيموس الكبير بعد لمس
وخلو امن اذا ان لكن لما راي بعين ثبينه
وسابق معرفته ان هذا سابا مزمع علي
جماعة رهبان فلسطين وانه لعتيد ان تعمر
السيق الذي انشاه وهو يفوق عدد من
الاسياق التي في بلد فلسطين وترويس علي
ساير قاطنيه من الرهبان ونفرض لهم رابضا
ويصير لهم انموذجا ومثالا من اعماله وافعاله
فرضك الايقبل من لا قد جات لحيته وسن
هذا البقيه الدين وعرفته لعويسا بهان جعله
يا تواتيعل به اذ كان قديما وعتيقا قد عمل به
الاباء القدما ومن السنن ان كل ما تقدم مانة
وحب توقيره ولا كرامه من الابا ان يقوب
وال القديس بس من اي انسان كان معه صبي
مساكنا وهو يشتغل منه باي الركاب
من الام الانسان العتيق ويرجع لعود بتمسك
به معه لسبه ذاك الانسان لانسان لحعل
مقسود بالعدد كان في الاسقيط راهب
لسيم اباكاريون وكان له ولدين تربيهما عند
حرمته مضي وبعد زمان خرجت جماعة في نصف
ويلد النيط فضاف الامن بالمراه فاستصحبت

الوالدين وجا الي الاسقيط وكان احدها
ذكرا اسمه زخريا والاخر بنت فجلست المراه
مع ولدها في غاب مغارة بعيدا من الشيخ
لان كان بقرب الاسقيط غاب فيه كنيسه
وعيون ما وكانت هذه عادة قديمه في
الاسقيط وهي ان جا انسان امراه تحدث احا له
او انسابها غير الاخ فيجلسان احدهما بعيدا من
الاخر فتقاذان فقالت الامراه للاب
قاريون ها قد ترهبت وقد حدث بجماعه
تشليله من بعترما و اذك فاجابها انتي بها
الي ها هنا فقالت المراه للصبيان امضوا
الي ابيكم فلما حمل الصبيان في المجي الي والدهما
عادت البنت الي امها وجا الذكر الي ابيه
فقال لها نعم ما قد جري حتي اني البنت عوديكي
واخذانا الذكر وزباه في الاسقيط بعلم الكل
فلما استاصار في الاسقيط لاجله تشوش
ودمكر بين الاخوه فلما سمع الاب قاريون
قال لزخريا قم بنا نمضي من ها هنا لان الابا قد
تحسسوا وتذمروا فاجابه زخريا يا ابي قد
عرفوا الكل اني ابنك فان مضينا الي موضع
اخر ما يقولون اني ابنك فقال الشيخ قم بنا
نمضي نمضوا الي بلد الحسنه وبعد جلوسهما
في تلك البلد ايام قليله صار ذلك الشجن بعينه
لاهل الصبي فقال الاب لزخريا قم بنا نمضي
الي الاسقيط فعادوا الي الاسقيط وبعد

ايام قلايل عاد الشجن في معني الصبي حينيذ
الصبي زخريا مضي الي غدير البورق وتعري
وانغطس فيه الي انفه واقام فيه ساعات حسب ما
امكنه وغير لسحنه جسمه وصار ظله شنو ما الوم
وعاد لبس ثيابه وجا الي والده وبالكاد عرفه
ولما مضي يتناول الاسرار الالهيه كشف للاب
ابيسذرس القس ما صنعه ولما راه تعجب فعله
فقال زخريا الصبي في الاحد الماضي جا
وتعري مثل انسان والان فقد صار يشبه ملاك
من تعاليم ه اي الملمس وهو يسلم ذبح في التفاضل
ملحمان من ذل تنذيب الانعاقات من العالم
ومحبه ما فيه لمصايب تحدث لو لجت تجري
لاني قد رايت قوما قد هربوا وتفتنوا الي الالب
بغير شهوتهم وليتوبوا في محبته فصاروا له
حمانا ه لا انهم يريدوا ودخلوا معه البلاط وتقربوا
على ياقوته: قد رينا هذه تسذار تقع في الناس
من غير قصدها ذي فاخص وعل كثيرا تظرت
ضد ذلك وعاينت في السمر بسبب انسانا
قد جا لخاجه ما با حتيار الطبيب وازال الغشاوه
التي كانت علي عينيه بحذقته وادويته المرضه
الحرنقه فصارت لان الاشيا التي تصيب قوم
بغير قصدهم ولا اختيارهم اكد واجود
من التي يقصدوها واختاروها تعلق ه
الابتعادات من العالم الحزينة المصيبه
هي الصابره عند حدوث علا [illegible] الوصيه

من المصايب والهرايب هم المتقيون وكذا
يلبعوهم ويسوقون في جبال الونم في بعض المواضع
لحاجه ما يعوق عبور الملك هنالك فيعرف
الملك وانهم من كان يسبق سفينهم لاجل انهم
علوا عليه فيامر باحضارهم كالاسرى وبالشده
ويكشف عن الحال ويتضح معه بين انهم ما اتهموا به
فيسترجع من التقي ومن المنفي ويخلع عليه انواع
الخلع والشرف في باقي الدوله وهذا المثال يصح لك
ويصح ما جرى لبولس الرسول وغيره كثيرين
جاوروا الى المسيح بغير احتيارهم وشاركوه في
ملكه من كلام ارام السرياني من دخل
في نير الرهبنه بابيه عله وحجه كانت انسم
تستيقظ في الحال فالسلطان يفعل لان الحبيب
يشترك قايلا انا ابشر جا حتك الساعه بسبب الى
الاتعاب في الفضايل وتتعب وتنصب وتسعى
وبالاكثر عن هذا اجزا لانه اشترى بشهوتك
واختيارك صرت ذاهبا ما صرت الا بحكم
الضروره للحبل الذي ذاك لا امر الحزن
فلا تشاء الا ان تعطى باطلا لان الله ما يعد
للمسدلة كله بمثل هذه الافكار يعنيس
العدو للاخ فصار امتدان يوقعه في تعب
الايايس وتحيره ماخذ ذاك الاخ في ان يعيش
فيها دوما بغير فزع ويتاوم الاكثار والمصار
ويستعمل من النوم كثيرا لا يشبع منه
ومتى عمل في وقت ما عملا صالحا اعتده

مثل خسران ويدل على الدايم ما كان فيه وينوح
وبالجمله ودفع نفسه الى الهلاك وهو معذ ما
كان يستلمان بمد على الاتعاب في عمل
الفضيله يفعل بعد ذلك من حسن لا يعزوله
تبين في ذاتنا احسانات الله وعوض ما يتولى
في نفسه بانس كيف استحقوا الناس كثيره
لهذه السيره النظيفه الطريقه الساكنه
ما صوابهم كثيره وصدقات عن عزم اهلهم
للرب لهارينا اليسوع المسيح فالان يا نفس
مسكينا نحن ان نحرص في ان نعمل عملا بالتوبه
لا ايقا بالتزام مسابقا حتى لا يتضاعف علينا
العقاب مثل جاحدين نعمه الرب وغير ذاكرين
احساناته الينا واسمع مثلا لذلك نظايقا
كان في بعض الجزر والاماكن انسان غني
فابتاع لنفسه ملكا فاطلع النهر واستدعى
عبيده وقسم عليهم الملك وتسافر في الحال
اعطاهم ملكه فقسموا ما عليهم حسب لحسبانه
قايلا لهم ليعمر كل واحد منكم الى ان يتهم من الملك
ويعمله الى حين اجي فابصر عمله وكان في العبيد
قوم حسني الموافاه محبين اسادهم فلما خالفوا
امر صاحبهم وكان منهم جناه غلاظ الرقاب
فعاد موا صاحبهم قايلين ما نستطيع ان نكل ولا
نعبر النهر ولا نبتغي فيملكك وفي جميع
هذه الاشيا ما غضب عليهم سيدهم ثم ان ذاك
الغني عمل مشترفا بالغلمان واستكرا واليه

العبيد العصاه واستعفى هو من رفقتهم ان
يعبروا بحر النهر ويحطوا كل واحد في القسم
والسهم الذي افرزه له صاحبه وبعد ذلك
فاق واحد منهم فوجد نفسه قاطع النهر يلقي
في السهم الذي اعتزله له سيده فحار ذلك
العبد لذلك وقال في نفسه ان كان صاحبي الى
هذا الحد قد احبني وقد عصيته وما احد على
من طول روحه واحتملني وعبر في هذا النهر
العظيم الصعب وانا ما ابرلا اجيس فاحسن في
ان اتعب في ملكه متذكرا احساناته الي واحد
في العمل نفسه جيده حتى لحق بالذين سبقوه بالعمل
ومن بعد ابتدا العبد الاخر فوجد نفسه فاطع
النهر في حصته التي افرزها له صاحبه وكان
ذلك العبد كسلانا وخبيثا فقال في نفسه
ها قد اجازني هذا النهر الكبير الصعب
كاني في منام فانا ادع حقله بورا وانظر
ما ذا يصنع بي وعاد الى نفسه ونام وفي حال
نومه صعد الشوك والحشايش البريه وعطلت
الحقل وبعد زمان طويل جا ربا ولا يبل العبيد
لينظر عمل كل واحد منهم ولما نظر الى عمل
الذين بادروا بالعمل واجارهم ثم جا الى ذلك العبد
الذي كان عبر النهر مثل منام ونظر الى جد
عمله فرح به وبارك ومن بعد هم جا الى ذلك
العبد الخبيث الكسلان فوجده نايما مغطى
بالشوك والحشايش البريه فعتبه وبهدده

قايلا ايها العبد الخبيث الكسلان ثم تركت حقلي
بورا الذي ما عرفت كيف عبرت هذا النهر
الكبير الهايل وحصلت في القسم الذي افردته
لك وما حققت عليك لعصيانك لي اولا اما
كان يجب عليك ان تستبهت من تفضل الذي عمم
هذا النهر وعبرتك حينئذ بلا زلل ذلك العبد
حمد واعترف في ذلك اليوم المفزع ثم ان الهولا
عمل مع العبيد كما علمهم وترجمة هذا المثل
الغني هو السيد المسيح الملك الذي له هو الامانه
للسيد هو الصبيه والنهر الهايل هو خدعه
غني هذا الدهر والعبيد النشيطون الاولون
هم الصديقون وذلك الذي فاق من سكره
وعمل عملا جيدا هو الخاطي الذي ان الاحسان اليه
عرف ربه فاستيقظ من كثره خطاياه وطلب
وطلب العون وعمل بمشيه الله وذلك العبد
الكسلان الخبيث هو الذي جحد نعمه الرب وتوانى
في خلاص نفسه وفي غصون ما تقوله لخطي في
بالاحوال بولس لانه هو اخذ رسايل من روسا
الكهنه ومضى قاصدا دمشق ليغلل بالحديد
المومنين بالرب فبالة من عجب من هو الذي خرج
ليسلم الايمان هو نفسه صار يلزم ينذر بالايمان
لان اوقات الرب كثيره وزحانه عزيزه على
الذين يدعونه بيقين صادق من تعاليم كتاب
اقليمقس في معنى الا ينعاد من العالم وهجره ٥
ان الرب لما اقبض عن اصحاب العالم صعوبه

المسافه لا لسهولتها لانهم لو عرفوها ما
كان دار ذي دم ولحم يبتعد من العالم والخروج
منه ويجرو اذ كان علي راي الرسول الاساس
اللحمي ما نقل الموت للروح لانها عدو جهاله
فاما الارتفاع الي الله من شان الرجال
الروحانيين المستنيرين حسب العالم الضعف
نسيلهم ان يحرزوا خاصيات الحزبي لولا ان الله
يحتال لهم في ذلك لان اللحم والدم ما يمكنه
ان يرث ملكوت الله من شان ذا يقول ماذا
ترون في انسان كان له ابنان فتقدم الي الاول
قايلا يا ولدي امض اليوم اعمل في كرمي
فاجابه ما اريد ثم ندم ومضى وتقدم الي الثاني
فقال له مثل الاول فاجابه نعم يا رب ولم
يمض من من الاثنين عمل مشية الاب اجابه
الاول فقال لهم يسوع حقا اقول لكم ان
العشارين والزواني يسبقونكم في ملك
السما لان يوحنا جاكم بطريق العدل فما
صدقتموه والعشارون والزواني فصدقوه وانتم
بعد ان رايتم ما ندمتم لتصدقوه وتوبوا بما
جاكم به من ذلك اطمس ان سيرة الرهبان
محصورة في ثلث منازل في تفرد وحدي جهادي
او بتبتل مع واحد واثنين من الرهبان
او يحلس في لنوبيون وهي العيشة المشتركه
باحتمال يصبر فالصاحب الكتاب الجامع
وهو سليمان بن داود لا لا يلين و لا اسما لا

الا سبيل في طريق وسطي ملكيه والطريق الوسطي
من الثلث التي ذكرناها هي اللايقة المواقفة جدا لان
الوحي قد اعطي الويل منذ ما دقع في الملك
والضجر ما لمن الناس من سقطه وبحث يجتمع
اثنان او ثلثه علي اسمي فهناك انا بينهم وقال
الرب ... ايضا اصلح الامانات من الوحيد
اعني في المجاهده فيما يسبق به الظن مع ابن
صالح وابن يشغل بموازره للروح القدس من
وصيه ... درس ... دير الاسطوذيون
ما يعطي اسكيما صغيرا كما يسمون ثم كبيرا
لان اسكيم واحد هو كما ان المعمودية واحده
علي ما استعملوا الابا القديسين اما طايفة
ومعترفا ان الزي الرهباني ترفع هو ... نفس
وبلا حي ... من كل خطيه للعشيد كما يله العري
علي ما قد جاني ابا وبلا يا سليبوس الاسكيمه
وليس كما يعاونون ... تفصيل ... اعني
يختارون بعضها ويعصاينونه حتى ان ما يتم
حاه ملايمه للناس من علي وجه اخر غير
الثلث المذكوره لشبه في ذات اعلمتنس
الترتيب الثلث المختاره لا غيرها وقد قالت
السنودس السابعة في القانون العشرين
من قوانينها في معنى الديارة الجامعة
المزوجه المسكونه من الرجال والنسا
انها يجب ان تمسك قانون باسيليوس الكبير
وترشده وتستن بسنته علي ما هو مرسوم

القانون الثالث والاربعون السنودس
السادسه يمكن هو لكل نصراني لختار السيرة
النسكيه ويلقي عنه خاط الامور الدنيويه
ويدخل الدير ويحلق راسها حسب الزي
الرهباني ولو كان اخطي اي خطيه كانت لان
مخلصنا قال الاتي من حال الي لا اخرجه خارجا
فنحن نطابق للذي يضاف الي الطريق المفرديه
الوحدانيه المشهوره الحياه التي بالتوبه النزيه
الخالصه النقيه وما نعيقو عن ان يتم
قصده ونعرضه من ثباته المصالات
سيدعون ها ولاي في مقالتهم ابداعات كثيرة
حتى انهم يحلون رهبان ناموسيه بلا تبير ولا
درق ويقبلون الطالبين كسنال مطوبو نعم
ويقنعوهم ان يطرحوا لانها نفعوا انها تجد من شده
اولادهم ومن يعتدهم حتى يحبوا جميع ما لهم اليهم
وليسارعون يقبول العيش الحاريين من اليهم
ويعدون ان القانون الهم من خطا باهم الثالوث
من حيث لم يظهر وابعد شره توبه مامن عنش
اطلاق تسلطه هنه من غير تدريج في درج
القوانين السبقيه يوعدون ها ولا اليها الباقي
لهو الاجمعين يطهرهم ويتظفهم سرعه
من كل خطيه كانيه ما كانت من ذلك
اسفانين علي مقالات المدعوين ترسل
ويبتعدي عن العالم ترى الكنيسة الابتعاد
عن العالم بل ما ترذل الزيجه فاما نعلم

القنيمو الطراحها الذين ثيعرون علي اصحاب
القنيه العادله ولا علي من صار له قنيه من
والزيجه الخصوصيه حتى يدعوا دخولهم وغيرهم
قانون اول من سنودس غنغره من اعاب
الزيجه وحقر النايمه مع زوجها وهي مومنه
تقيه اولاملها الوعانها كمن لا يقدر ان يدخل
الملكوت فليكن محروما ويبعد وقانون رابع
للسنودس ايضا المذكور من ازرينا ولد الترناب
من قسيس له حرثه وقال ان لا يغير التي قليعد
حرما قانون تاسع من اعب التبتوليه او يتسك
الهوى والتعشف ويقرر معتقدا في الزيجه انها
متروله ولا يكون قصده ان التبتوليه نفسها
امر جيد مقدس لذاته فقسد فليبعد حرما
القانون العاشر من يتبتل للبتوليه لاجل الرب
وترفع علي اصحاب النسا المتزوجين فليبعد حرما
القانون الخامس عشر من نزل الولاده ولا يعول
ويفعل حسب مكتته حسن العاده بل سابق
بها بحجة النسك فليبعد حرما ۞ قانون سادس
عشر من من الاولاد ترك والديه بحجة حسن
العباده وخدمة الله ولا يوفي والديه الكرامه
الواجبة عليه من حيث تكون حسن العباده
ما ثورا ايضا عند الوالدين فليبعد حرما ۞
قانون عشرين وانا كتبنا هذه ليس فاطعين
لشاط المختارين في سعد الله غير النسك
والتقشف بل قصدنا بكتبنا وبحونا الحق

اولا بالاحترز بسبب النسا عجزيه وتسامح
علي اخوتهم العاشرين عيشه بلا تصنع ويبذرون
عليهم ويوردون قوانين غير قوانين السعه
ولاهي في الكنيسه الالاهيه وسيبون بسبب
غربه فاما الغير فيزداد عجبنا من التوليه
الفروقيه بتسكين اللب ونقيل ضبط الهوى
مطرف وعباده الله وناتي الانفصال عن العالم
واموره بتواضع وتحاقر ولزوم القناعه
التلفيقه في التزكيه وما نزدل الغني بعدل
ونعل خشن ونهج ساذج اللباس وادناه ما
ستر عري الجسد منه بلا تصنع ولا استحسن النفس
والاسراف في الاسوه واللباس من النواميس
المرتبه ما يجوز للوالدين ان يمنعوا اولادهم
عن الرهبنه او الدخول في خدمه الكنيسه ولا
يبعدوهم عن ان تتم لهذا السبب وحله من سبب
والاه ولد فليكن جميع ماله للدير فاما ان كان
له اولاد وترهب فيجب عليه ان يوصي عياله قبل
رهبنته وكذلك له ان يفعل بعد رهبنته
ان اختار الخطيبان والخطيبه الرهبنه سامحوا
بالجنايه الواجبه في المهر عن الغدر بالزيجه
من حيث يلتذ احد القريبين الى الرهباني
وعشق الرهبان فالزواج ينفسخ بلا جنايه
يلزم للمترهب منهما وبعد ذلك تلزمه
الجنايه الواجبه عليه من الموت فاما اذا
اتفقا القرينان على الرهبنه فكل واحد

المقاله الخامسه

في معنى رهبنه العبيد الفارين اليها وفي
ان قبلهم بلا اقرار ولا تمييز بخلاف ما في الكتب
الالهيه او بخلاف راي مواليهم فترهبوا بهم
وما يعطوهم اولا ان يخدموا اصحابهم بحسن
موافاه مني لم يكن في ذلك عذر ينقص اما
القايلون بغير القرآن ويلعنهم القوانين الالهيه
واما العبيد فالنواميس البرانيه تعبدهم الي
العبوديه ان لم يكونوا قد تقاضوا ودخلوا
في السيره النسكيه المحترمه المحققه
من تفسير الذهبي الفم لرساله الرسول
بولس الي فيلمن هذا الرجل العجيب كان له
غلام يدعي اونيسمس فسرق هذا اونيسمس
شيا من رحل صاحبه وهرب لانه اما سرق
فاسمع ما يقول ان كان ظلمك بشي او عليه دين
انا اقضيه واوفيه فلما جا الي بولس الحبيس
ووجده في الحبس ومنعه بتعليمه حظي هناك
بالمعموديه ومن كلامه ايضا في انه ما يجب
ان يترعوا العبيد من مواليهم لان كان بولس
الواثق بفيلمن ما سال ان يمسك اونيسمس هذا
وقد كان نفعه وصلح في خدمته من غير راي
صاحبه فالاولى ما جاز ان يفعل ذلك اكثر لان
الغلام ان كان رافعا لهذا السبب نفسه يحال ان
تنبت في خدمه سواه ويعوقه عن الخدمه حتى
يصير سببا ينفعه لكل من في المنزل الله

ياخذ المصباح من على المناره ويضعه تحت
الكيال فما لسنا نقدر على ادخال الخارجين
من المدينه الى داخل زعم وان كان العبد
رديا فانا اسل لم فاعلم وانه خارج انه يصير
اشد رديا ذاك الذي كان جاز رديا لانه
ان كان هو هو داخل وعنده من يهتم به ما
يحمله اتقان الفضيله فالاولى بذلك كثيرا
ان يفعلها وهو برا. لان ها هنا قد انعتق
من الاهتمام الضروري اذ كان صاحبه المهتم به
فاما هناك فاحتياجه الى الضروريات الجسدانيات
ربما ابعده من الضروريات الروحانيات لذلك
وبولس الطوبان اشار عليهم ان يستوفوا فاضله
فقال ان دعيت عبدا فلا تبال لكنه وان
امكنك ان تصير حرا فيحسن بك ان تلبث في
الخدمه وما هو في الضروره اشد الزاما لئلا
يجدف على كلمه الله حسبما قال ولما
كتب يا معشر الذين هم تحت نير العبوديه
فليظنوا اربابهم اهلا لهم مستحقون لكل كرامه
حتى لا يجدف على كلمه الله والتعاليم الا الحنفا
تدر قالت ان العبد قد يليق ان يرضي الله ولا
فالضروره تدعو الى التجديف والسوء ان
شريعه المسيحيين ما جاءت الى العالم الا لنقض
سائر الاشيا متى ما انتزعوا العبيد من اصحابهم
وصار الامر جبرا وقسرا فقال صحيح
الا انه من رساله الي تيطوس اننا ها هنا

ما سبق فقال زعم ليخزن من كان في بعلاده
ما لا يقول فينا قولا قبيحا فعل بزي على سبيل
النسا من الرجال لو لم يجمع ضبط الهوا ومن
يعدم الاصحاب ايضا عبيدهم بفعل الاحتجاج
تفسيره هذا القول ما هو لا عيب فيه ولا عنت
ولا لايمه عليه وهو يعطي المومنين وغير
المومنين علينا محمده ويفتح فاه الكل لانه يقول
يجب على العبيد الخضوع لاربابهم ورضوهم
كل الرضى لا بتضادد ونعم في الكلام لا يختونوا
عنهم شيا بل ينصحوهم غايه النصح ليجملوا تعليم
الاهنا المخلص بجميع الاشيا ويوجب قال في
موضع اخر فانكم خادمون الله لا البشر
من رساله اغناطيوس المتوشح بالله الي الاب
بليقربوس اسقف ازمرني لا تستكبروا على
عبيدكم ولا على عبد امتك بل واياهم فيستكبروا
عليكم بل يجتهدوا اكثر في خدمتهم لمجد الله ليحظوا
بالعتق الافضل من عند الله لا يختاروا الانعتاق
من العموم والمشترك من المولد لئلا يجدوا
عبيد الشهوات بل يستحيات باسليوس
معشر الذين هم تحت نير العبوديه فليلجوا الى
جماعه الرهبان الاخوه بل يلتحق بالرهبان عظتهم
وان يحلوهم اجودهما كانوا ويعيدوهم الى
اصحابهم متشبهين في ذلك بالطوباني بولس
الذي اولد اونيسموس بواسطه بشرى
الانجيل فاعتقه الي فيلمون لما اونيسمس

فانتج وحقق بعد ان نير العبوديه متى ما حذف
بحسب مرضاة الله فانه بسبب ملكوت السموات
فاما الصاحب فبنا الملبس معطان بعقبه من
الوعيد الذي توعد به متبدا قول الرب
النقاني قايلا ان ابيتم صفحتم للناس عن زلاتهم
سيصفح ابي الذي في السماوي عن زلاتكم بل وتنكرت
حاله بعد حال ولا اصلح خلت عساه لذلك فان ترك
زمنا ما التلمذه دهرا يا ليس من الان بعين بل كان
حيث قد انزعت طبقته عن العبيد ان ابنس
الصاحب ذريا من امور خارجه عن الناموس
وبلا ومعصيه الله الاهنا الحقيقي يسوع المسيح
والعمل بغير وصاياه ويلزمه بذلك فيجب ان
يجاهد بحرص الابتهال لله العبد ستا اجذف
لا اجله على اسم السيد المسيح لعلهم الا يرضى الله
وتعني الجماعه اما ان يمنع العبد ويصلح الاحتمال ما
يجري عليه من هذه الاعراض وليمان ينعوا القابلين
للعبيد فبولا ماجيم من الامتحانات والتجارب
التي تجلب عليهم لاجل يتولهم لذلك العبد من خارج
ابيه ويرضي به الناموس الثاني والناموس من راس
الرسل القديسين ما يطلق للعبيد بغير راي اصحابهم
ان يستوطنوا الوضيعين في شي من زينا الكنيسه
اذ كان هذا الامر يجوز ان بهم بيليل مضار لهم
فان ظهر بعض العبيد انه مستحق لرتبه من رتب
الكنيسه مثل ما ظهر من صاحبنا انسيمس وتساهلوا
اصحابه بعتقه واطلقوه واخرجوه من

منازلهم فليمن والسنوديس الذي في غنغره
يقول في الرابع ما وضعنا لا يقبل عبد في
دير من الاديره التي يتصلات بترهب فيها
بغير امر صاحبه ومن تعدا فانوا هذا قد
يعطاه القربان لئلا يجدف على اسم الله
القانون الثالث لسنودس غنغره من علم
عبدا ان يستهين بصاحبه بحجه حسن العباده
ويخرج عن خدمته له ولا يتبعه ان يخدم صاحبه
بكرامه ووقار فليبعد حرما من النواميس
المدنيه الذي اعتق ليترهب ان بقي علمانيا او
تصرف في المدن والقرى يعاد الى العبوديه
اي عبد ترهب ان ترك الخروج من الاديره وخلاه
وعاد غير زي الرهبانيه لغير اطلاق
لصاحبه اذا ما حقق ان عبده ليسترجعه
ويعيده الى حال عبد. العبد اذا ما ترهب
براي صاحبه يعتق ومتى ما شلح اسعاله
صاحبه الى مملكته. من قصد الرهبنه
عبيد كانوا او معتوقون فليمتحنوا اولا
سنين بعض معهم وعليهم ثياب العلمانيه
ويعلموا الكتب ويكشف عن سبب رهبنتهم
لا يكون بسبب منكر او دنى ومتى ما ثبتوا ثلث
سنين على ذلك وظهر منهم انهم يستحقون
الرهبنه حينئذ تتم رهبنتهم ويعتقون
من العبوديه فان كان من يدعي انه تمم في
مده الثلث سنين واساء لبسا والتحا

الى الدير فلا يمكن اخراجه من الدير من اجل
ان يتطهر اولا انه عبده وانه سرق له
شيا او فعل منكرا فهرب لاجيا اليه يعني الى
الدير وحينئذ ياخذ جميع ما دخل معه الى
الدير ويعطيه اما انا انه لا يبقى اليه لاهل النجاه
الى الدير ومتى ما لم يظهر ذلك وظهر ان العبد
في مده ثلث سنين انه اهل للرهبنه ومستحقها
وان لم ينكر قد تمت الثلث السنين فليثبت
في الدير وبعد تمام الثلث السنين ولا نزم النساب
هل كان عبدا او معتوقا لا يغير عليه بعد
ذلك من احد وان كان سيرته خطا فاما ما
لعله يكون قد سرق حينئذ كان فليعاد الى
صاحبه الاول من بعد الرهبنه ويعرف منه
انه ما هو عبد متى ما شا الرئيس يرهبه
وان كان ايضا حقيقيا ان لم يكشف حاله ويسلم
منه في هذه الثلث سنين معا يكون قد سرقه
او يكون قد سومح واطلق حينئذ بعد ثلث
سنين ما دام في الدير يعتق من نير العبوديه
اي عبوديه كانت ما الرجالات حينئذ
ليستعاد وان هو عاد صار علمانيا او اخذ
بنوع فليعاد الى عبوديته ۝

المقاله السادسه

في المنفصلين من جمله الاخوه وفي ان المنفصل
منهم بسبب ناتج جسماني ولا يصح في شي من
امور العالم حدا هو من ذوات فضل الله

وجحود لما وعد به وان التوليين الهيمه يمنع
هاولا والذين يقبلونهم من القربان وفي ان
المتزوجين ها هنا وها هنا على صفه غير ما
ذكرنا الوجه الله هم مدحورن وما يستعملون
من جمله الاخوه اذ كانوا تمموا سياسه ما
من نسك ان يا سلوس الاحبار الذين قد
افرزوا انهم يعيشوا معا مع بعضهم بعض واعترفوا
بذلك مره واحده ما لا يمكنهم ان يفترقوا منهم
افترافا بغير اقرار لانه لا يبتدي الانسان على ما
راه ووافق عليه لسبب لما الضد بلحقه
من المسالمه مع الكل اول ما يستعد بنقل راي
المستقل عما فرضه وعدم ثباته عليه فاما المنفصل
والمتبعد من جمله الاخوه لعرض ما فلا يحقها
من التشهد وسدتها على الصفه التي قالها الرب
وسنها لما قال ان اخطا اليك اخوك امضي
وبخه بينك وبينه لا غير وبقيه ما يليه من هذا
الكلام فان لم يصلح ما استلوم منه حينئذ تكون
قد ربحت الاخ وما تبعها وينت بالشركه مع الكل
فان اصر على سوء عمله ولا يقلع عنه ويصلحه
فليطهر امره وليشهر لمن فيه كفايات يصلحه
وبعد ستاده كثيرين حينئذ ليفصل يفصل
لا من اخوه بل من عرفا وقد اوضحا الرب لذلك
الثابت على الشر المعري على الردى في جمله الامم
والعشارين وان هو ذا المنفصل انفصل
من الجماعه لحقيرها فليشفع مرضيا ومتى لم

يري ذلك فلا يقبله جماعة الاخوة وان كانوا
المتصلين علي صفة غير ما ذكرنا ونتردد كل
واحد منهم ها هنا وها هنا لاجل وصفه الثلثة
ثمار لا ما يقال لهم منفصلون بل مسموس سياسه
ما وسببا اخر لانفصال الاخوة ما يعرف اما او لا
فانه سيتهمن باسم المسيح ربنا الاسم الجامع
ثم ان اعتقاد كل واحد بما يصنعوا الصاحب بل
يكون بينهم الظنون وهذا فامر مضادد مضادده
لامر الرب القائل ان ستحل ضحيتك قدام
المذبح وذكرت ان اخاك حاقد عليك خل
هناك قربانك وضحيتك قدام المذبح ثم امض
صالح اخاك وحينئذ تعال وقدم قربانك
من ذلك اوامر السيد ربنا لكي نتبع اثار السيد
المسيح متي ما لم يحتمل طاعة كبرانا وشيوخنا
ونسمع منهم بل ننتقل من موضع الي موضع اولا
يجب علي الانسان ان يعترف من افكاره لاي
شي ولاي سبب تريد تخليه الموضع الذي هو
فيه ساكن لان الذين يهربون من التعب يظنون انه
اذا وغلوا الي البريه الجوانيه تجد هنالك
نفعا الحق انكون ايضا قد حسده بعض
الجيران المتسير ورأى غيره من الاخوة قد
اسرع وافلح فحسده لذلك ويريد ان الاسراه الاتعاب
فيهرب من موضعه لانه يريد ان يهرب من
الذي يلحق الرهبان في جهاد العقايد اولا
يرتي الخضوع وان يكون تحت امر وطاعة لله

مرضيه فنريد نتفرد بنفسه لانه يطلب
مرانا ان رضا نرد علي من معه لانه انكاره
تدل علي ذلك فان نحن سبقنا ونسينا واذا ما
عرفنا المرض الذي فينا لا نسعه جنبيه بانتع
في بدي الشياطين لحنا وتنفي الي موضع وعار
خرايا لا ما فيها متقدم وقشر تقسك تعنينا
فتوبا ان كان قد عرض لك حقيقا صحيحا ما هو
بعقل فاسد وعرض ليس بصحيح من البانا ان يتوب
ان يطرد من الناس لاجل غيره من او اضطهدونا
الي ان ننتار كما الاعرسه وهربنا الي موضع
اخر فلذلك الرعد الله اذ كان ربنا يسوع المسيح
يقول ان طردوكم من هذه المدينة اهربوا الي
الاخري فاما في ان لا يكون بطالين غيرو ذنيب
قال لتلاميذه لا تنتقلوا من بيت الي بيت ولا من
مدينه الي مدينه والي اي مدينه دخلتم فامكثوا
فيها فان علمنا متسامي اي فضله لنا وان ادركونا
متقربونا فلنفسح لهم ونعطيهم موضعا والا ولي
بنا ان نقاوم الشيطان لانه هكذا عمل داود وهو
يحارب العربا من قبل الله نعم ومن وحيها ودل
من البانا يقول قال اثنتا البار انه حسا الي
عند اخوة وقال لا احد هم اني ما استريح
ها هنا ان نريد اني اسكن معك لا نستريح لاجمي
لا انظر بسبب عين لكثيرين وانه هو قال
لكنني عزلت علي هلاك نفسي لاجل افكار
حقيه فانفتح له ان ينهزم الي موضع

اخر ولا يتكسر المسكني بعد ان كان
لكثرة السلوك في نواحي بلده ينغرب
وينطلق من محاذيات في وطنه فلذلك
في الغربه يتمتع بالسكون النافع سال الاب
سمن قايلا اني قد اخسر نفسي بحيث معلمي
انا احلس زاده عنه وعرف الشيخ انه قد يتصر
ويحس انه بالحله اخذ انتسله ان كان يحلس زاده
فقال له الشيخ ان شيت فاجلس تحتي وجلس
فعاد اليه قايلا اوذا اخسر نفسي فقال له
الا ان تخرج حينئذا قايلا ما الحلس زاده فقال
له هذه الساعه نحلس في الحلس زاده وقال
المسيح يكون انسان سمع خساره نفسه وسح
ما صدا ان نسلط عن اعدا رحقيه يسلك انسان ما
ويجعل الشيوخ فاما في خطيه ظاهره فانه يجب
ان يسل الا في الحال يلبق به قطعها قال
بعض الابا القدما ما كانوا يستقلوا من مواضعهم
سرعه ان لم يكن من هذه ثلثه الاسباب متي
احرته انسان وعمل جميع ما يريده ولا يمكنه
ان يتغلب عن احزانه او ان عرض له ان يحدو
كثيرون العشيع في خطيه الزنا ان كان فيهم
الذهب قد يحدا نفاق ردي واتفاق جيد
لان اولئك الذين كانوا يبنون البرج اتفقوا
علي هلاكهم وهم ايضا نسم انتقلوا متفرقين كما
اسرعوا الي ان كان لا اتفاق ولو اتفقوا لهم
وحزب قورا اتفقوا اتفاقا رديا ولذلك

انشقوا اتفاقا جيدا وموسي وداود اتفقوا اليهود
موافقه رديه فقد يحد اتفاق ردي وقد
يحد اتفاق جيد ولذلك يقول ان اعثرتك
عينك اقلعها وان كانت رجلك فاقطعها
فان كان لابد ان يقطع العضو للتمثق اتفاقا
طبيعيا فقد يقطع اذا كان رديا فالاوجب
كثيرا ان نعمل مثل ذلك بالاصدقا المتمسكين
بنا اتفاقا رديا حتي يصح لنا ان الانفاق في
كل امر او في كل موضع ليس يجب كان ولا
الانفصال في كل موضع وفي كل امر جيد
وانما اقول هذا للهرب من الاشرار ونطرد خلف
الاخيار وننظر الينا انه لانا ان كنا نقطع النافع
من اعضائنا متي ما فسد وتلف نخوفا منا الا
يعدي فساده بقيه الاعضا ونفعل هذا الاتهاونا
بذلك العضو بل فضلا منا التحفظ وحراسه باقي
الاعضا فكم اولي بنا فعل مثل ذلك بالذين يطعون
بنا وهم اشرار اردياء ولو دنا يمكنا اصلاح البايس
فنحن لا نتضرر فقد كان يجب ان نعمل كل شي فاما ان
كانوا لا ابالية لا يتصلحوا ونحن نتضرر منهم فمن
اللازم الضروري ان نطرحهم وتقسيهم بعيدا عنا
لانهم علي هذه الصفة من ان الشر ينتفعون
ولذلك يعظ بولس قايلا اعزلوا الخبيث منكم
حتي ما يعزل الله سعزل من بينكم ويخرج من وسطكم
الفاعل الخبيث ما اراد ما اسن اتباع الاشرار
للخنا واسا ما نعدي الوبا هكذا سرعا

ولا الجرب يدبا الى ذوي العافيه من الملابس
مرضه مثل شر الاردياء وخبث الخبثاء لانه
يقول ان المجادثات الرديه تفسد الاخلاق
الصالحه وايضا فالنبي يقول اخرجوا من بينهم
وانفردوا ولا يكون لاحد صديق ردي
لاننا ان كان اذا صار لنا اولاد اردياء نبعدهم
عنا ونخرجهم من ميراثنا غير محتشمين من
الطبيعه نفسها ولا سوقين نواميسها ولا
القرابه اللازمه لنا منها فالاولى بنا ان نفعل
هذا مع اصحابنا واصدقائنا ومعارفنا ونجتنب
القرب منهم والبعاد عنهم متى ما كانوا اشرارا
خبثا اردياء وان كنا ما نستطيع نحن
فاما ان نقلع عن سوء ظن الناس بنا لان
البرانيين ما يميزوا عن سيرتنا بل نظرهم كله
الى من نرافقه فاما الوصي الرجال والنساء فذلك
قد اوجب علينا جميع المشايخ الاشيا الجيده عن
المجانس ونفعل الفضايل قدام الله والناس
ونفعل كل شي حتى لا نفترى ونسجن نقينا واخاننا
لان السيره وان قومت تقويما بالغا بجست
الغير فقد اتلفت الكل وليس يحسن الاخ
السيره المستقيمه الجيده ان تحبسه اذا ما
صحب المعوجين السيره الرديه الطريقه يلصق
به من مصاحبتهم ظنا قبيحا لاننا متى ما وثقنا
من نفوسنا وصاحبنا الاشرار وان كنا نحن
لا نضر فقد نحسنا غيرنا وانا اوصي بعده

الوصايا الرجال والنساء والبتولات
واردهم الى افكارهم ليتاملوا فيعرف التامل كم من
الاشيا الرديه يتولد من هذا الفعل لما انا اما
اظن ان احدا ظن انا رديا ولا اعرف عساه من
الكاملين فاما الناقصون من الاخوه في تدبيرهم
فينضرون لمصاحبتنا اياهم للاشرار ضررا
زايدا فيجب علينا ان نهتم ونراعي بعض لمن
اولا نحن وان كان الناقص النحيف ما يضر
فالخفي ينضر بنفسه ويولس قيامه الا
يجعل عثره للحنفا ولا للبيعه الله ولا لليهود
ونسوس احوالنا هكذا حتى لا يوجد
احد من غير المومنين سببا ولا يوجد
حجه علينا لا سيما ان اصحاب السيره الجيده
يمجدون اسم الله هكذا يفعلوا الضد الذين
سيرتهم ليست جيده ليسببون التجديف
على اسم الله لكن لا اجل هذا نبوا احد منا
ولا يكون بهذه الصفه جاعلنا الكف
لنشرق اعمالنا حتى يمجد بها الاب السماوي
ونتعبا بمجده من كلام الذهبي الفم
في تفسير رسالته متى حيث يقول
طوبا لصانعي السلام فتبارك عوضا لله ابنا
[illegible] لتعلم ولا ننظر ان السلام في كل موضع
جيد ان تحقق طوبون الطرد ومن
اجل العدل يعني بالعدل الفضيله من اجل
العنايه بالغير من اجل حسن العباده

لان قد حزنت عادستان يدعوا عدلا سابيه
فلسفه النفس من كلام ازام السرياني
فلذلك يجب ان نفر من مصاحبه الناس
الرديين التمييز والمرذولين في السر لئلا
ننقص بهم انا من بل نكتفي ضررهم وان
كنت قد تقدمت فصحبت قوما اردياء فاصغ
الى ذاتك لئلا تربح او لا ابك السيره المستقيمه
ولا تملك بنسك معهم فاما مع الذين عقولهم
في الاشيا اللحميه لا تشاورهم ولا تكون
بينك وبينهم مصاحبه لان مجي الذي يعقبون
احال الخطايا يوم فيوم فلا تلبس هذا القول
هذه وحده الحسد لي حظيه اذ كان
النبي يعطي الويل قايلا ويحا للذين يطولون
خطاياهم كحبل طويل
فوق الالهيات هذا حد كل تقدم ترجع الى
ان يتاون المتقدم عليهم بحاله منفعه الناس
راجو دهو قال المجود من سلامه نفعل
الله ولذلك الروح تسلح التامل الوديع لملاقيه
القتال جيدا فالان يوجد قوم يتقاتلون عن
الامر الصغير وما ينفعون ينفعه في شي ما
نجد هكذا امر قوى فيما يتعلق بالمحبه
مثل الاعتقاد الذي يتعادل لاي ان يحسد
يحب ما الجود الا تقاتل جيدا من ان يتقوم قهرا
ردنا خطرا اذا نحا عن الناموس والسنه
اجود الامر لوق من اجل الديانه وحسين

العاده من الاتفاق لحال ينفونه ذات
انفعال من كلام اطيمتس ان كنت قد
خطفت وحصلت في الالتيامات ورايت عيب
نفسك عن تحمد فلا تستعفي من الانفصال
وعلى حال ذلك والخندق المجرب في سائر الاشيا
ذو حنكه هو مستعد ان كان يجب التمسك بالخارج
من حملها الاخوه باي حجه كانت وان تسل في
الامتحان اولا وفي اي الاشيا يجب ذلك الجواب
لما كان الرب يعنف قايلا ما الحج خارجا الا في
الى ويقول ايضا ما بالاصحا حاجه الى طبيب بل
بالمرضى ويزعم في موضع اخر من بكرامايه
عنه فيضل منها واحده وما يخلي التسعه
والتسعين ويمضي يطلب الضال حتى يجدها
فيجب بكل وجه مداواه المريض وان نحرص
في رد العضو العادم عن موضعه بحيث في
رجوعه الى موضعه الذي خلق فيه فان اضر
ذلك الاخ وتثبت على شر فيجب حليه لشي عن
لانه قد تبت كل نصيبه ما نصيبها الى السماوي
مستقلع من اصلها ادعوهم فهم عبثا ان مسله
ما هي ديونه المستعصين الخطاه الجواب على ما
اظن اصعب من ذلك الذي قال عنه الرب
ان الاوفق له لو علق في عنقه حجر رحا ويلقى في
البحر من ان يعثر احد هولا الصغار لان
المخطي ما احتمل يحصول الصلاح بل باخذ الاستعداد
لست وتاكيد الخطيه يحض الباقين الى المثل

فعله وسعتم عليه من ظلام اوام السرياني
ان سالت رئيسا من اصلاح فقد اخرجه من الدير
كانه قد فعل بسوسنا في جمله الاخوه فلا
تكره الاب في ذلك لكي لا ينكون
مدرونه وتردد الامر فيصل الي السلب لا لا يكون
ذلك الاخ ما استعر بعد لا احسن عما فعله من
الخباط في الاخوه بسوء عقله ويعود القرب
الضر عليهم بعودته اليهم لان والشراره
الواحده الواقعه في البيدر تحرق غلته
كامله من نيات ما يسلم من الاجود
اخراجه من الدير او يكونوا الذين هم تحت الطاعه
ان يفعلوا ما شاوا من شيا تهم لان الذي
يطرد خارجا من الدير دفعات كثيره يجعل
المطرود اشد تمكنا فيقطع مشيته و يخلا
عن ارادته فاما المتنازل مع مثل هذا ولا طيبا
بل لانه محبه للبشر يجعله عند موته يلعن
عليه لعنا لاجل ان يرى له منه من كتاب الطمس
تقعد حقل لا يلوي فيه شجر يعطل الارض
ويحساها في ارض اخري لاجل ان يأتي بثمر
فهكذا لا تستغني من قلعها ونصبها في موضع
اخر يا قوم الرخات مستوره ويحه قانون
ثالث مما وضعته السنودس الملتيه في
مدينه قسطنطينيه في هيكل الرسل
وهذا شي العم الي يبس العمل لما نمرون به
واعفل الامر قبله ترسم اصلاحه وهوان

يكون رئيس الدير تحتنا ما فروا من ديره
الرهبان الذين تحت يده ويطلبهم طلبه شديده
واذا ما وجدهم يخدمهم ويجتهد في مداواه
المرض العارض لهم ويشفيه ومن لم يعمل
هكذا فالسنودس المقدسه تفوزه اياه
ان كان راعي الحيوانات الغير ناطقه
اذا ما اهمل الرعاه ما يلقيه من العقاب فالذي
قد اتمن علي رعايه غنم المسيح واضاع وباع
خلاصهم بغفلته وكسله كيف لا ينتقص منه
ويعطي طالبه عن مثل هذا خسرا هذا قانون
رابع السنودس السابع الذي قال لقد اجتهد
الخبث بوجوه كثيره ان يلصق العار بالزي
المكرم الرهباني وعهد مساعدا له علي
ذلك زمان الاراسيس التي سبقت فقطعت
لان الرهبان لما تركوا ديوراتهم الخاصه بهم
الصترون الى الاراسيس اي المقاله والبدعه
الصابره بعضهم استقل الي دير ما اخري
وبعضهم استبدلوا بالديره مساكن عالميه
لكن ما عملوا في ذلك الوقت لاجل حسب
العاده سو الظهم انهم سعوا منظورين استقل
الي عاده سميه فجعلهم حيلة لان لما اسرت
حسن العاده في كل مكان واستراحت
البيعه من الفتن والاسجاس فقوم ما بعد
ذلك استقلوا من اديرتهم وكانهم سلوا ما صعب
المسالك ثم انولوا وتعلموا هنا ذهنا فما رأوا

الذين من عدم الزينه وجربوا التقويم عادم
للنظام كثير الكذب السنودس المقدسه
لما قطعت ما كان ما كان من سورتهم عارفا
للخشوع فاقرا للانطباع امرت قائله اي
راهب ترك ديره الخاص به واستقل الي ديره
او سكن في محل عالمي يكون هو والذي
قبله معزولين الي ان يعود الي ما رتب والخارج
من الدير الذي خرج منه بسبب الخروج يعود اليه
فان كان اسقف الموضع يريد ان يعمل قوما
من الرهبان المشهود لهم بسط امر العفيفه
وطريقها والمعروفين بالنقي الي دير اخر
او الي منزل عالمي لخلاص سالكيه او يترك في
ذلك الديار احزنا ما نعا فاذا جري الامر علي
هذه الصفه فاعلى الرهبان لا على
قابليهم جناح من النواميس المرتبه ما يليق
براهب ولا راهبه ان يخلى ديره او ديرها
ويمضوا الي موضع اخر فان دعتهم ضروره
الي خروجهما فما يليق ان يكون ذلك بغير امر
الرئيس قانون ثامن للسنودس الملتيه
في قرنحيه وكذلك دفع بعض الجامعه اي
احد قتل قوما من دير غير بيت وشا ان يجعله
في جمله الصحابه او يرتبه رئيسا علي ديره
الاسقف الذي يعمل هذا اذا ما انفصلت
سنودا الباقين لتخلى يسار لدشعه الخاص به
فقط وذاك المقبول لا يصير رئيسا ولا

قليرقوس الاسقف الاباسر او الارشمندريتس
الذي لكل دير لا نوليه بعث معونه ودرجته
لكي لا يتناولوا الاخوه او يجاوزوه الي النوم
الذين يقع عليهم فيه وتكون الاناجيل
المقدسه موضوعه ويحلفون بها انهم ما
اختاروه لصداقه تقعهم او لحال اخري من
الرعاه لكي لعرفتهم به ان انه مستقيم
وانه عفيف اهل التدبير قيم بموهبه حفظ
رئاسه الرهبان حسن نظام الدير وهذه
الاشيا بعينها يعمل بها في ديره النسا ومراضع
نسخهن وهذه الحدود ذاتها يامر بها الراس
الثالث عشر وزياده انه يحال ان يقع الاختيار
علي اوان مستحق ولذلك علي الوحي فيمن بعده
وبعده والاساقفه سطر الي الرؤسا والرعيه
علي الرهبان واسما ليميز رئيس علي ديره في
القانون الثالث والاربعون من السنودس
السادسه الذين يريدون التفرد في للذنب
او في الضياع ويحسبون فيها ويتوفرون علي
ذواتهم وعباده الله يليق بهم اولا الدخول
الي دير ويلبثوا يكونون في السنين الوحدانيه
ويخضعون فيه ثلث سنين لرئيس الدير بمخافه
الله ويتمون الطاعه في جميع الاشيا كما يجب
ويعترفون هكذا باختيارهم هذه العيشه
وانهم يحبونها الحبا باكل قلوبهم في اسقف
الموضع يعتبرهم في ذلك بعد عبوديته

اخرى يهكنون لا يدخلون الحبس لبس غرضهم
وقصدهم اكثر واكثر لم يحفظون ان
ما قصدهم تصيب مجد باطل لكن غرضهم
كله لاجل هذا الامر الجيد حقا يطلبون
الهدو والنسك وبعد عبور الزمان الذين
ارتبوا على هذا الراي حينيذ يحبسون ولا
يفسح لهم بعد ذلك الخروج من موضعهم
متى ما شاروا واللهم ان يكون ذلك المقعه
عامه ويقع شامل عضرورته غير ذلك
تضطرهم الى الخروج مثل الموت ويكون
خروجهم بتركه باخذ دهان الاسقف صاحب
الموضع فاما الذين يرومون الخروج من غير
هذه الاسباب العلة ويخلوا محابسهم اولا
يلزمهم ان يحسبوا انهم كالا يريدون وبعد
ذلك ان يستعطفوا الله بالاصوام في حبسونه
السبع عارفين بسبب ما كيتان لسر احدا
يضع يده على سكه الفدان ويعود الى ورا
ذا لا يا هو متهيي لملك السماوات من كلام
القديس ذروثاوس قالت الابا ان جلوس
القلاية منصف هو وملاقاه الشيوخ نصف هو
وهذا الطارد للذي في جلوس القلاية في
الخروج منها يحتاج الى تيقظ والى ان يعرف
الانسان لم يفرد للسلوك ولم يجب عليه
ملاقاه الشيوخ من الابا والاخوه لان الانسان
استيقظ انسان لهذا القصد يحرص ان يعمل

كما قالت الابا تميني ما جلست في القلايه بصلي
بقدر العمل قليلا يهتم بصلاح افكاره واذا ما
اجتمع ولقي الاباء في وقت ما يتامل وسط حسن ثباته
ان كان انتفع من لقاهم اعني الاخوه وان كان
مكنه العوده الى قلايته من غير ضرر يلحقه
وان شاهد نفسه منا ذيا بشي فيعرف ضعفه
يعلم انه ما انتفع شيا من النسك ويعود
الى قلايته متنهدا خاضعا دامعا باكيا سايلا
الله في مات ضعفه ويجلس بعد ذلك صاعدا الى
ذاته متاملا نفسه ثم يجي بعد ذلك الى الناس
وينظر ذاته ان كان ثبت منتفعا في الاول او في
الباقي وهكذا يعود دايما الى قلايته ولذلك
سنعل نادما باذا ما تعبنا الى الله في حسن ثباته
لان القلايه تشمخه والناس يعترونه حتى انه يعم
ما قالت الابا ان جلوس القلايه نصف هو ولقا
الشيوخ نصف هو ان تريا التي يعضدهم بعضا
سبيلهم لئن تعرينوا المدخرين من القلايه والمكون
خروجهم بالعجله لا بغرض ويقصد ما الان الذي
سافر بغير روية ولا قصد يتعب باطلا كما قالت
الابا وكل من عمل عملا سبيلنا ان نقصد قصدا
ما فلا نشك ونعرف لم نعمله واي ما هو الغرض
الذي سبيلنا ان نقصده اذا مضينا بعضنا الى
بعض او لاجل المحبة ثانيا السماع كلام الله
لانه بالاشيا في الاثنين يحول الكلام اكثر
لان ما لا يعلمه الانسان يسله لصاحبه ويعد

ذلك ليعلم حسن ثباته كما سبقت فقلت
مثاله اقول اذا ما مضى انسان ليواصل من
يحدو يفهم ذاته وينظر ان كان قدم له شيا
جيدا يرضيه ان كان يمكنه ضبط هواه ولا
يذوقه ان حصل لا يشبع اكثر من اخيه
ويا كل اكثر منه او ان ترك بين يديهم سيما
متجزيا لا يا خذ هو الا الكثير ويدع لصاحبه
الاصغر وربما لا يستحي ان يمد يده ويرفع
النصيب الاصغر الى قدام اخيه ويا خذ
السهم الاوفر وقدامه ترك اي شي هو البين
بين النصيبين الاكبر والاصغر كم يكون
الفاصل بينهما فان هذه الاسباب يجد
الانسان بشره اكثر من اخيه ويحفظ اليه
ويتامل نفسه ايضا ان كان لم ينضبط
نفسه من نيا ولم يطعمه لشره ومتى ما وجد
اطعمه كثيرة يملا بطنها ان كان يحفظ نفسه
من الراله اذا ما راى اخاه متقدما عليه او
محدوما منه اكثر منه ولا نبا لم من ذلك
او ينظر اخر له ذاله مع اخر او بينهم كثيرا
او يغلط ولا يتامل كلامه فلا بد منه له
يتامل ما هو ليتي يهم ان يعمل كما قيل عن
الانبا انطونيوس انه بنى ما كان لفضل الحبيه فعرف
مهما كان يراه جيدا في كل واحد منهم كان
ياخذ لذلك الجيد ويضبطه ياخذ من واحد
الوداعه ومن اخر المسكنه من اخر السكوت وكان

قد يحوي بعضها الكمز وحازها في نفسه
هاهكذا يجب علينا ان نفعل بهذه الاسباب
نجمع ونلقي بعضنا بعضا واذا ما عدنا الى
قلالينا نفتش نفوسنا ونتعرف باي شي انتفعنا
وباي شي انضررنا ونشكر الله على الاشيا
التي ربحناها وعيرنا بها بلا اذيه وتندم
على ما غلطنا نبكي بتدب كل واحد من
نياته نفهم وينتفع والا فما يوذي احد احدا
بل وان ابغضنا من عندنا ومن نيا بنا وعدم ثباتنا
نفهم وينتفع ان نسينا المنفعه لو للفضل وانا اود
لكم منا لا على ذلك لتعلموا ان الامر كما
اقول يعرض لانسان ان يتوسط في بعض المواضع
في الليل ولا اقول ان ذلك الانسان راهب
بل من كان من سكان المدينه وبصريه ثلثه اناس
فاحدهم يعتقد فيه انه ينتظر انسانا ليمضي ويزني
واخر يظن به انه لص واخر يعتقد فيه انه
قد استرعا صديقا له من القريب وهو ينتظره
ليزل ويمضو جميع الى الصلاه في الكنيسه
لهذا الانسان الواحد في مكان واحد وما اتفقت
ظنون الثلثه فيه على شي واحد بل كل واحد ظن
به غير ظن صاحبه كل واحد ظن به كما ظن
بنفسه ضع لي وعاء فيه عسل ويلقى فيه
انسان افسنتين قليلا اما نفسد ذلك العسل
من الافسنتين جميع العسل الذي في الانا
ويجعل حلاوته الى مرارة هكذا نعمل ونحن نغيره

مما هو جيد في قريبنا ونتطلع الى ما نخرج عليه من
جبل الهيبة وزرتها وتغيره ونحيلها الى زدك
معاونتنا التي قد سلكتنا فاما الذين هيتهم جيده
ونظامهم حسن فيعلمهم الاسماع من العزوات
كان ما عنده ينفعه وما الحسن باجابه سليم
في امثاله وهو قوله الناظر ينظر البيا سبق حيمه
ويقول في موضع اخر الرجل العاقل جميع
الاشيا يتضادد معه سمعت عن اخ ما انه متى ما
كان يخرج بامر من الاخوه وكان ينظر قلايته
غير مرتبه ولا مكنوسه كان يقول في نفسه
طوبى هذا الاخ اشتغل عند ساير المهمات
الارضيه وجعل بالمطه ونقل عقله الى فوق ما
يفرغ بهذه من قلايته وكان ايضا متى ما مضى الى اخر
ورأى قلايته نظيفه مكنوسه كان
يقول في نفسه كما ان نفس هذا الاخ نظيفه
هكذا وقلايته نظيفه ومثل هيئته نفسه
هيئة قلايته وما كان يقول في احد قط
قولا منكرا واهذا متحرفا وهذا الكبير كان
ينتفع من كل واحد من حسن نياته لنفسه وهيئته
والله الصالح يعطينا حسن نيات وهيئه
لنمحوا الاسماع من قبل العدو ولا يعرف رذيله
اخينا وقريبنا وان عرفنا وظننا طناس
رذيلتنا فالوفق نعطف عنه بالحسن الظن لان
من جهلنا برذيله اخينا وقريبنا ننول الصلاح
بمعونة الله سبحانه من سنبات باسيليوس الكبير

ينبغي لا نكثر من الغيبات بمحبتنا فتقاد الاخوه
ومحادثتهم لان هذا من زرويات الشيطان عند
ما نروم العدو ومهنه الحيله ان يخفي حسن نيات
ونظام حياتنا ويلقينا في محبة اللذات ويحرك
افكارا كثيره ومتى ما خاطبنا تقويتنا السالوف
ينبغي لنا ان نصلح خطايا تقويتنا لان الذين قد
تركوا هذا العالم بسببه فلا يملك المدح من
انتصوا بهم الى الاشيا الحبيبه الا انما قد اسلك
بعد كمال الفضايل وعلى اكثر الامر ولا
تهمط بهذه اتقان الفضايل لكن يحاده
ان يتامل نفسه في سالوف وان تنتصر سورات
نفسه وحركاتها الخارجه عن النظام وتقاومها
ويجاهد لها باستطاعه وان ينقيها ويصلح
عدم نظامها بالافكار الجيده لان الفضيله
هي نظام النفس وحسن زينتها فالذين يلمل
دايما النقل من موضع الى موضع ويكثرون
الغيبات ويقلق ويزيح ساعة عقل النفس
المتكاثف وبعودها النظر قليلا قليلا
الى بلاذ الجسم كيف يلذه النظر الى ذاته
او يفتقد ان يعرض من الاشيا ما ليس يجلب
او يوالف نفسه مع ما يحب وهو يعلن بعضها
الى حالاتنا الميه فيحد اذا ان نفر بسالوف على
الامر ويصير كل واحد منا ملازما
موضعه ليكون هذا شاهدا على حسب
رضاه بطريقته ومحبته الاحسن بالطيبه

الا الخروج في الامور الضروريه لمجاهرة حسنه
التي عادته فيها فلن ويعتقد الافاضل من
الاخوه الذين يتمتع بهم ويحسن سيرتهم
ويتحرفنا الات والنموذجات للفضايل من
محادثتهم النافعه ويكون خروجنا من
مواضعنا بقدر فبالانيعاب كما قلنا لان
الخروج رباط الضجر الذي في النفس
دفعات كثيره وكانه يمحها ايضا ويرمحها
قليلا ويمنعها نشاطا للدخول في
الجهادات عن حسن العباده وان فتحر
متحيرا باسطا لبرء في بيوته فقط ولا
يخرج منه فاتحاره باطلا في امر فارغ
لان الجلوس والخروج وحدهما منفردتهما
ما يفعلان مدحا ولا حيلا لكن يفعل ذلك
الثبات الخالص الحقيقي وتمييز الجيد او
يفعل الردي ضد ذلك يصنعه الافعال
يجعل فاعله اما فاضلا واما رديا فان
كان انسان قد ثبت في جودة النفس بالطيبه
ويتوطد في ذلك ويملك بالنسك
الزمني على تدبير الامر واخذ خبره وتجربه
في ذلك ورفض الاستفافات الجسديه
والحر التشويشات النفسانيه ووثق
بلجام العقل فيتنا ان يكثر من الخروج
لمنفعه وبنيان اخوه واعتقادهم وتحركه
بمحبته الى ذلك كثيرا ليضع السراج على

المناره ليمنحوا الارشاد الى جميع الاعمال
الجيده ومن لم يفطن بنفسه ان يعلم بالقول
والفعل الجيد بصادقه ويحصن نفسه ويحترس
لها لئلا ينالها ما قاله الرسول لئلا اكون بعد ان كرزت
لاخرين فاصير انا لا اصلح لشي من البراوس
المدنيه المدعوين ادميتا اي سكان البريه
لا لبسي السواد والموفرين شعورهم ووسهم
ويطوفون المدن مترددين في ابواب العلمانيين
من النسا والرجال ويتعنون ويزورون
ميعادهم ترسم فيهم انهم رشا وطرف
رووسهم ويتزيون بقية زي الرهبان فقد
الدين ويحسبون في جملة الاخوه وان لم
يشاوا هذا فليخرجوا من المدن بالطبيه فولا
ولعدا ويلزموا بسكنى البريه التي قد
استتموا الاسم منها بعنايه الاسقف لا
يطوفوا لا رهبان ولا رهبانات في المدن
لكن يتمموا حاجاتهم ومخاطبتهم بيد رسل
وهم في السوق في اديرتهم للرسل فقط
وجودهم الخروج من الاديره ودخول
المدن وان ظهر من امرهم انهم يقلعون
السنح من الناس بالهراطقه لسنورتهم
فليبعدوا كما يامر به الناموس ٥

المقالة السابعة

في اختلافات الاسماء والفروق فيما بينها وفي ان
العامل بوصية الله والفاعل بحسب تقليدات

الا ان القديسين وان تسحر من هذا الروم ما
ما لحيان ايحلا اذا اكره عمله بسبب التسحيس او
ان يخفل بمر على وجد اخر واستني ما اعتمد بسبا
خارجا عن تقليدات لا ان احتنق حيلة بعد بس
المتسحر ويتفق عليه ولا يهمل البتة ولان السلام
والصلاه متي ما لم تجد مستحقا تعود ايضا الى
مرسلها وذلك اللعنة تعود على اللاعن بلا
ولعب التسحر ما لاحيان تسحر مينا الدهى
ته من تقسيم لسان وعني وبل للعالم من
الاحساس لاجل الضروره محي الاحساس لكن
الويل لذلك الانسان الذي تسببه وبو ساطته
محي الاحساس من لازم الضروره ولكيف هو
ممكن الانقلاب منها اما محي الاحساس فبلا من
الضروره فاما الهلاك فليس هو ضروره
وما هو التسحر هو اعاقه عن الطريق المستقيمه
زعم ولو لا التسباصل لم كان يحتاج ان يستاصل
لاجل المستقرين بها الكرما هلال
المستقرين بها اسبها ابان يسلم ومن قبل
يسلموا والدليل على ذلك انه الفضلا الا يهم ليس ما
استقروا منها الكنهم وزيحوا زيحا وافرا
لانه يعطا الويل يقول ان مثل يدك او
رجلك افطعها والقها عنك لانه الاجود لك
الدخول الى الحياه اشلا او اعرجا او يكون لك
يدين ورجلين وترح في النار ما الجود لك
دخول الحياه بعين واحد ما يرح في قبر النار

يعين ليس قوله هنا في معنى الاعضا من البدن
والرجلين والعينين ابعد هذا الظن عنك
لكن من اهل الاصدقا الذين هم عندنا بمنزله
الاعضا الضروريه هذا ما قاله من فوق قبل
والان فقوله لانه ما تم اشر موحد مثل الاجتماع
الردي ارما لا يقدر عليها الضروره في مواضع
كثيره تفعله الصداقه في امور كثيره من
منفعه ومضره ولذلك يامرنا ان نقطع المود من
بصر اليه كثيره الى هنا لخا توليه الاستجابس
يعني الخيا من الناس زعم لو كانوا اصدقا لك
في الغايه اقطع صداقتهم واوردوا قياسا
لا يقبل زعم ان هم سموا الصدقا فاسبيع نعم
ويمص نفسك عنه ناحها معهم ولان وقطعهم
فتحظى بخلاص نفسك حتى من كانت صداقته
منفعه اقطعه عنك وحتى لا تقول ان كان
نسيبا ان كان قريبا الي من جهه اخرى لذلك
امر بهذا الامر ولو ضع اليمين واضاف اليه
لتعلم ان ما كلامه في الاعضا لكن في معنى
المختصين بنا الذين منزلتهم منزله هذه الاعضا
الضروريه زعم ان كنت تحب انسانا ولو الى
هذا الحد وهو بمنزله عينك اليمين او كان نافعا
لك كيدك ويصير بهما مضره لنفسك
فاقطع عشرتهما لانه الا وفق للانسان يهلك
احد اعضائك ولا يلتقي جسدك كله في جهنم
لانه اذا ما استقر على خلاص نفسه ويهلكها و

معنا صداقه تجمع بينكما فالاجود
الانفصال وسلامه الواحد من كلام
القديس ابا سيوس انما سلكنا الطريق المحبه
التي لا ضلاله فيها المقطع العين الفاسده التي
تسحسنا لا العين الحسيه لكن العقليه مثاله
ان كان الاسقف والقسيس الذين هما عيني
الكنيسه يسلكان السعي ويسحسه يجب اخراجهما
لانه الا وفق بلاهما الاجتماع في مجمع الصلاه
او نترح معهما مثلا انا وقعنا في نار جهنم
مثاله والبد هو الشماس ان عمل علا لا يجب
ليبعد من المذبح والرجل هو الحادم ان هو
حرك حركا زديا في الكذب ليلا يحد حطام
الدنيا مثل جا ازي يجب ان يبعد من الجزيه
التي هو فيها لما انه انسان زدي غير عاقل
ليحفظ الكنيسه مجتمعه بلا بنحس من
كلام القديس افرام ان كان لك صداقه
مع بعض الاخوه فلابد ان يلومك ان لا منه
تحا الطلب اياه اقطع نفسك منه لا ترى وجاله
بعض القديسين لكن لا محبته مع الكل
وابعد من الكل وانا اقول هذا انه الحبيب
لا الحي بغض الناس بل السعي الزديه والخطيه
لانه قد رايت ان كان قلبنا الا يلومنا وان كان
قلبنا دائما عند الله بما طلبناه نا خذ لانا
حفظنا وصاياه ونعمل قدامه ما يرضيه
فان كان القلب منا يلومنا فالله تعالى

تعالى اعظم من قلوبنا ويعلم جميع الاشيا
من كلام انسطاسيوس السينائي قال
ان نسك عينك او يدك فاقطعها منك و
ما قال السيد المسيح هذه الاقوال عن اعضا
للجسد ابعد هذا الظن عنك بل قال عن الاهل
والنسبا لانا اعضا نحن بعضنا البعض زعم
ان كان صديق او قرابه وهو ضرر لك لذلك
بمنزله عينك اليمين او يدك حسب ما قيل في الاب
انني لست عين للعميان ورجل للعرجان وان ابت
نفسك منا ذاته في نفسك فاقطعه عنك
لا ذاته شركه بين الضيا والظلام ان نعرف منهم
وتقر كم خيمه تسدات يا سيلوس الكهنه
انظروا لا تتقوا احدا من هولا الاصاعر
يقن الواحد يقول متجاوز الناس او عمل
مخالف الشريعه ويسوق غيره الى التجاوز
الناموس وتعديه كما فعلت الحيه بحوا وكما
صنعت حوا بادم او يعوقه عن العمل برضاه
الله كما فعل بطرس لما قال حاشاك يا رب
ما يصيبك هذا انسع امض وراي يا شيطان
لانك تسحبني وما تعقل امور الله لكن امور البشر
او يشي عقل الضعيف في شي من الممنوعات كما
يقول الرسول ان رآك وانت صاحب العلم
والمعرفه ناصرا وناظرها متكيا في بيت الاصنام
البيس اعتقاده الضعيف على ضعفه هو يبني
ويقوي في تعيه الاصنام ويتبع هذا بان يقول

لالأكل لان كان الطعام يحسب اخي فلا اكلت
لحمًا ابدًا حتى لا افتن اخي ولا استحسبه وتحسس
ويكون من اسباب كثيرة اما ان يكون التحسس
من المتحسس وتربها ولا هلها ايضا ودفعه
يكون عن سبب رديء ودفعه عن قلة تجربه
او من ذا وذا وربما ان تحقق صحيح والقطع
يقول الحق فصير رذيله للمتحسس اشهر
واظهر وفي نفس الامور كذا كما يفعل
انسان تحسس وصية اسا ولسيد الى صاحب
قدرته في ظلم انسان فالمتحسس يتحسس اما في
الاسبا الصابر او المقوله بحسب الوصيه يعرفون
الناس ويتحسون مثل الفريسيين في قول
الرب حينئذ تجبا ان سيد كرا الرب محاويا عن
مثلها ولا لما دنا منه التلاميذ قايلين له
قد عرفت ان الفريسيين لما سمعوا هذا القول
تحسسوا وانتنوا فاجابهم كل غرس ما
غرسها ابي السماوي يقلع من الاصل فيما
عند انسان او يتحسر وافتن يشي مما السنا
فعله ولنا عليه قدرته فيجي علينا سنده كلام
الرب لبطرس اذ قال له فالابنا اذا احرار
هم ولكن لئلا يتحسسهم امضي الى البحر والقي
الشبكه وما يتلوا ذلك من الكلام ويتلوه
ايضا قول الرسول القايل جيد هو الا يوكل
لحما ولا يشرب خمرا ولا غيرهما مما يعثر اخاك او يعثره
او يتحسسه ويمرضه ويضعفه من كلام

ثم الزهب من تفسير ليسا انه تني قبلا انتسهم
وتحسسهم امثل التي الشمس في البحر والحوت
الاول الذي يمعد الحنة ويخفيه صطانيرا
اكبر من ذاك الحيه واعطاني وعليه رايت
كيف ما يستغني من الخراج ولا على الاطلاف
ما امران يعطي لكن اودي الا انه ما هو تحت
خراج وبعد ذلك اعطاه او لا فعل ما فعل
واظهر انه ما يجب عليه اذا الخراج الا انه
اصلح ضعفا ولابد وفي خبر مع اخت
يطرح السحر ويستهين به لما كان خطابه
في باب الطعام معلما لنا ان نعرف الازمنه
التي يجب فيها ان نعتم ولا نطرح ونستهين
المتحسسين والازمنا التي يجب فيها ان
نستهينهم ببعض رسايل القديس يعقاب
العجايبي الحبيس ما مسله ان عمل انسان
خبرا عن خلاص نفسه وتحسس الذالك
قوم ما عندما لم يعلموا سياسه الروح
فيه هل يجب على هذا ان ينثني ويبتعد
من السياسه لاجل تحسس الاخوه او يتمسك
بالسياسه ايضا وان يتحسر منه بعض الناظرين
الجواب ان عمل هذا حسب الناموس الذي
تسلمه من الابا المقدسين وقصد فيه
الطهاره ونستطيع عقله عنها بلا الي
غرض اخر الا الى سطيفه ذاته ويتحسس
منه الغير جاهلين على ما اري بسياسته

عليه
فاحكم ولا دينونه بل علي ولا يليق انه ما نفعل
ما نفعله من التقي والصوم لتحسن اولئك ولا
حبس نفسه في حبس منه مما من الزمان
لتحسسهم ولا عمل شيا اخر ما قصده وكان
غرضه تحسسهم بل تعطيه كان ينظف
قلبه وتقدسيه فلما لم يعرفوا قصده ونيته
فهم بالحقيقة ملامون عندما لم يعلموا قصده
الروحاني من نيتهم وعدم اصلاحهم وذلك ان
قصده نظافة نفسه ولذلك يبتغي بولس العجيب
قايلا اما القول في معنى الصليب فهو حمق عند
الهالكين فاذا ما نظر بعد الهالكين
يجب على الرسول شي لان القول في باب الصليب
حمق هو للهالكين عندما لم يعرفوا قوة الكلام
فابتعدوا من الاذاعه والاندار لكن هذا والي
اليوم القول في معنى الصليب يحسب هو وعثره
لليهود وحماقة لكن ولا سكت تحرز وتحفي
الحق حتى لا يتحسسوا والا بل ابرز بولس
للسر انه ما سكت فقط لكنه صرخ صراخا
جهيرا وقال لا كاد لحا ان افتخر الا بالصليب
الرب وما افتخر الا بالصليب الرب وما
افتخر بولس ليتحسر اخرين لكن ليلاذ بقوه
الرب بوسايط الصليب وهكذا انت ايها
القانون قد سمعتم سياسته حسب الغرض
الموضوع لديك فذا مادام عندنا الاب يخالف
ضميرك ولا ابد ينسك اعتقادك لان من

اعتقادك ومن الكتب المقدسه يحب ان نحكم على
نفسك لان الكتب التي تسلمتها من الابا القديسين
لكي تبنيها وصدقها تكون غير ملام ولان نعت
لست من اخرين اذ قد تحسسوا منها فلا يهمك
ولا تحفل بالكليه بالملامه لان ما يلزم الانسان
رضى الله والناس اجمعين طوبا هو كثيرا ذلك
الراهب الساعي والحريص بكل قوته ان يسلك في
طريق ناموس الرب وطريق وصاياه الالهيه
الطريق التي سلكوها الابا ويتصاعد في المصاعد
الذي صعدوها الابا قليلا قليلا بحذق
وصناعه وخبره وتجربه وانحل الالم ضاعف
والترقا صاعدا في مطالع حبوبيه تبلي كذا
وكذا استضعفه من كلام مخيس انت
اوقف حزن الحاسد بتعب لانه يعتقد ان
الشي الذي يحسدك عليه مصيبة لديه وما
هو مدا اتعابه على وجه اخر ان لم يلاحيه فان
كان الشي ينفع كثيرين ويحزن كالناس اي
الامرين تحتقر الانفع لازم الضروره ام تتجنب
من حزن ينفعه الكثيرين ولا تطرح ذاك الحسب
مكتسبا ولا تنصح مع خبيثه الالم ولا تكاتب
المتالم الا اسطر انه بتوقد ذاته تمسكه اللب
ويعلمه وياثمه على نفسك في كل امر موضع
وعلى كل حال ويديك ان توقف حسدك
عندما تشاركه المحسود ومنا لي وجه منها
مثال قول الرسول الامر بان تفرح مع الفرحين

ونحزن مع المحزونين ونبكي مع الباكين من
كلام ابن صفرونيوس مسله قوله نفرح مع
الفرحين ونبكي مع الباكين لسعد نفهم الجواب
هذا قوله لنا فرحوا مع الفرحين ان يشاركوا
مقتني الفضيله لوجه الله في فرحهم ويسروا
باعمال الخيرات العتيده فاما قوله نبكي مع
الباكين فهو لنحزن مع الخطاه في تندمهم على
الخطيه بالرب يسوع المسيح الاهنا من
كلام مرقس البار متى بادرت اذنبه الواحد
الى كثيرين حسب ما يليق طول الروح ولا ان
يطلب الانسان ما يوافقه لكن ما تكون طلبته
حال الكثيرين لان الفضيله الاشر الفنون (?)
هي ابتع من الفضيله ذات الفن الواحد من
كلام القديس باسيليوس كثيرون هم
القايلون المستحسنين الافعال القبيحه
ويدعون المتقوم بالعجن والقبيح مازحًا
طيب النفس وهم يسمون الحريد الصعب والمرت
المراس لينه ما شناون بسني والشحيح
الذي لا يعاشر بحوم كانه صاحب سياسه
ويدعون الفاسق المفرط معتوق خليع الرسن
وبالقول الجمل كل رذيله يستعيرون لها
من الفضيله التي تجاورها هاولا الذين بهذه
الصفه اما بالقول فيباركون واما بالقلب
فيلعنون فيجعلوا نفوسهم تحت الدينونه
الدهريه من كلام اسطاسيوس السينايي

اذ كان الرب يقول ان انتم خليتم خطايا قوم
فقد خليت لهم فان اخطا انسان على انسان
وتاب بعد ذلك وطلب منه غفرانا فغفر له هل
ترى الله قد سامحه الجواب عن هذه المسله
قول السيد ان انتم خليتم لقوم خطاياهم
الرب كان للمغترسين وما قال لجميع الناس
فيفرضي ولذلك قال الحل هاولا ان خليتم
على لهم لكنه قال ان خليتم للناس سقطاتهم
فيخلي لكم ابوكم السماوي سقطاتكم
فتبين من هذا القول اما الغافر فقد ربح ربحا
عظيما فاما المغفور له فهو تحت النعمه وعليه
ان يتوب الى الله يسوع مغفره عند ما يترك له
في الصلاه لذلك المستحسن منه والغامز له
لانه يقول ان الخطا تامل على زحله و يصلي
عنها الى الرب لكنه ولو كان الغافر قد نسا
ان لم يتب الخاطي الى الله فما طلاله لان [illegible] لما استحت
موسى ذلك التعبيد ونجها الله ولم يرضها اما
اما موسى فسامحهم وغفر لهم وطلب لاجلهم
فاما الله فما سامحهم من قبل ان نخرج حانح
العشر وسقى سبعا اما ووحيد بعد نويت و
لما نابت التوبه الصادقه الى الله بلا كسل
وشاركها في الصلاه والطلبه احدهما موسى
وكافه الشعب ولذلك قال الكاتب ما زحل
للشعب خطاياه ولا انقلع حتى سقط [illegible] فاما الشعب
لما اخطا اليه غفر له وطلب من اجله

وعن ما لم يتوبوا الى الله توبه نقيه خالصه
هل ترى فاذا لم يتوب الانسان توبه اهلا
لله فما يغفر له ولا يتر سقطاته على ما قد قيل
ارض ان انسانا ما زنا بمره جاره وغفر له
اترى يسوع مرحمها الله عن ذنبه متى ما لم
يتوب الى الله لا اظن هذا لا اظنه من كلام
القديس اثناسيوس وقد شاهدنا اناسا رجالا
نوجانيا بافعا كثيرين يقوله وفعله بحسك
قوم من فعل شيطاني يشتمون ويقطعوا منه
كثيرين واعدوا سهم الفايده الصابره والبهم
منهم تركوا بعد ذلك العوايد الشيطانيه
وتابوا اليه وحظوا بالغفران منه ومنهم بعد
بعضهم خنقوا وبعضهم وقعوا في تجاريب كثيره
ومصايب غير قليله من اجل ذلك الخطا والريس الذي
التي يحسبوا بها كثيرين فنو اجبت قال الرسول
من خنطهم فالدينونه عليه وليحتمله كاينا
من كان ولذلك يقول الرب في معنى المستحسنين
من يحمل احد هاولا الاصاغر المومنين فالاوفق
له ان يعلق في رقبته حجر رحا ويغرق في البحر
في لجته ذلك الانسان الذي يحي
المستحسن على يديه فاما المستومون المستحسنون
فقد قال بطرس انتم اذا ما تعبونكم الناس
وامر روكم وعيروكم ولحرحوا اسمكم
كاسم خبيث من اجل ابن البشر افرحوا في
ذلك اليوم وان تلعنوا لان اجركم موفور

في السماوات لان هكذا صنعوا اباوهم
بالانبيا وويل لكم اذا ما قالوا واثنوا عليكم جميعا
كل الناس لان اباهم هكذا عملوا بانبيا الكذب
وانما مباركين الصديقين يرثون الارض
ولا يعدمون شيا دون ولذلك يقول لابرهيم
الصديق مبارك يكون مباركك وملعونا عنك
قد لعن وقال للرسل اذا ما دخلتم بيتا فقولوا
السلام لهذا البيت فان كان ثم ابن سلامه
سلامكم يحل عليه وان لم يكن ثم اهلا لها
فالسلام عايد على البادين به لانه ما وجد من
يستحقه ثم واذ كان الامر هكذا فالاولى
من هذا كثيرا عوده اللعنه على مرسلها ظلما
وعتوا اذ كان المرسل اليه اللعنه لا يستحقها
لان كل من يشتم شتما باطلا لذاته يلعن
وعلى ما قال سليمان كما تطير الطيور و العصافير
هكذا اللعنه الباطله ما تجي الى احد واذا
تسامح الله على ما قد قيل يشون الجهال على
العقلا والالفرم على ذوي حسن العباده
والظلمه على العدليين فيرذلونهم ويظلمونهم
من كلام فم الذهب من تفسير لبشارة متى
لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا اللالي
قدام الخنازير هذا على انه فيما بعد من الكلام
امر بان قال ما سمعتموه في الاذن اكرزوا به
على السطوح لكن ليس هذا متضاد للاول
لان ولا هنا ارسم ان نقال الكل على الاطلاق

واشار ها هنا بالطالب الى العايشين بالكفر
عيشه لا اسفل لها وما لهم رجا لا استقبال
الى الامر الفاضل واراد بالخنازير المتمرغين
في عيشة الفسق دايما ها ولا احموون زعم
انهم غير مستحقين لهذا السماع وقد دل بهذا
على ان كل فعال الانسان النفساني ما يقبل
كلام الروح لانه عنده حمق وجهل وفي موضع
اخر كثير ان عدم الرزق في السبب هي
الانفعال القابل للاذا الثامه الكاملة ولذلك
بامر الا ينحو لهم الابواب لان يفتحهم يريد بعد
عليهم اما عند المومنين موافاه حسنه من
الناس ذوي العقول فتظهر لهم شريعه لطيفه
اذا ما اكتشفت واما عند من لا حس له تظهر لهم
مثل ذلك مني ما جهلت ولم تعرف فان كان
لا سبيل الى علمها من الطبيعه لعامه حسيمها
ولو من جهلهم بها لان الخنازير ما تعرف
ما هي طبيعه اللولوه قط فاذا اذ كان لا
تعرف فلا تنظر له ولا تبصرها البلايد وس
ما لا تعرفه لان من كانت هذه حالهم وهم بطله
الصوره ما تميز لهم اكثر من المضغ مني ما
سمعوها وضرره كثير لان العديس يسهم
منهم لعلهم معرس ما هي هذه الاشيا
يشحون اكثر ويتسلطون علينا الان الى هذا
نحو يقولها لا يعودوا فيستهزون ما الحسن
ما قال عنزنا يعودون يستهزون لانهم يتراسوا

بالوداعه حتى يعلموا انهم نعد ما يعلموا ايصيروا
اخرين عرض لخسين بعد بلا من الاولين يحررون
يطرون يضحكون علينا كمجدودين ولذلك
قال بولس لتيموثاوس ولنت تحفظ منه لانه جدا
قد عاندنا قولنا وايضا في موضع اخر يقول
لمثل هذا لا تعدين كلام سليمان بن داود
قال يا ولدي لا تفاول رجال الذم لا ان ارجلهم
تسعى في الرذيله وهم مسرعون الى اهراق
الدم ولا تعني وتكتسب تعبيرات الرجال
الاشرار لانهم ما ينامون ادعوا ان يشعلوا الشر
والقلب المعوج يفعل الاشيا الرديه في كل
وقت يصنع هذا الخاطات ولهذا تبغته
بغتهم الهلاك فتقطع وتسحق ولا دوا له لانه يفرح
بجميع ما يبغض الرب ويتسحق بجاه النايس والرب
يغمز بعينه يغش بجمع للرجال الحزانا والرجل
المتجاوز الشريعة يحرب صديقه ويوديهم
الى طرق غير صالحه ويفتح عينيه ويسهم
ويفكر افكار معوجه ويحدد بشفتيه سابق
الاشيا الرديه وهو يلتهب كالتنور رذيله ومن
يتجاوز الشريعه يعيش لمبغوض من الله
نفع فيه وان يرسل البلا عدول بصوت جهير
لا تنظر ضلالا في نفسه سبع طبقات من
الخبث وحرك ان الصديق لصديق ثلث قلات
العدو الاختياريه والروح القدس يفرض
الغش ويتعدد من الفكر الغبي سدده

من كلام شيراخ احترس وتحفظ من الخبث
واحذر جدا واحرس نفسك منه لانك تمشي
مع سقطتك واعلم انك عابر في وسط فخاخ
وتمشي على شرافات المدينه وان اقتنيت صديقا
فاقتنه في زمان الامتحان ولا تثق به سرعه
لانه صديق في وقته وما انت في زمان الحزان
ومتى ذلت صار عليك ويختفي من وجهك
لا تغشش نفسك للرجل الاحمق وانتبه من
وجه النسا مر ليلا تخطبين كميننا على فمك وابعد
من اعدايك واحترز من اصدقائك قال هرميا النبي يقول
كل واحد منكم يحترز من قريبه ولا يثق باخوته
لان كل اخ بعقبه يعقب وكل صديق يغش
يستسير كل احد بالعيب على اخيه وحق ما
يتكلمون به قد اعتادت السنتهم قول الكذب
يقرب مني هذا الشعب ويكرمني بشفتيه
وقلوبهم بعيده عني بعيدا ويكرموني باطلا
والجاهل بجهله ينطق وقلبه باطلا يفكر
ليتمم الاشيا الخارجه عن الشريعه ويتكلم
مع الرب ضلاله فاخرج من بينهم وانفرد
يقول الرب ولا تمسوا دنسا وانا اقبلكم
واكون لكم ابا وانتم لي اولاد وبنات من كلام
العديس اغانيس قال الا اغار ان كان اهلا
حسبنا الذي برايه كثير واعلم انه يخطي الى
نفسه ما فاني اقطعه مني وانقطع منه
والسبح لله دايما ابدا

المقاله الثامنه

في معنى الفروق بين المعلمين وان دينونه المعلم
لمن يعد مني على من يشا خارجا عن وصايا الرب
ولا كان هذا الامر يظن به عندنا انه وصيه
حقيره وفي انه يجب علينا طاعه المعلمين متى ما
علمونا اسنان الكتب الالهيه فاما متى ما علمونا
من اجل انهم فطاعتهم في ذلك غير واجبه من
الاجل انتم هم ملح الارض فان فسد الملح بماذا
يملح ما يخطي الشي عدو لا نقصا الا ان يلقى خارجا
ويدوس من الناس من تفسير الذهبي فمه لسانه
متى ابا الباقون فلم يسقطوا الا قد فعات
بمكنتهم ان يحظوا بالغفران فاما المعلم ان صابه
هذا المعاب فقد عدم كل عذر واحتجاج
ويعاقب غايه العقوبه لانها يجب علينا ان
نرع من سماع القبيح السمج الاسرار يطهر مسار الرب
في للانبايه لان في ذلك الوقت يستحقون
وتراسون فان انتم اقتنيتم ففضت لهم
يقال فيكم يعلا الاشقيا فاذ حو الان هذا هو عمل
الملح ان يلم ويشد الاسترخا وينقضه فان انتم
خسيتم وضيعتم العزامه اللايقه بكم فستحملون
بمصيركم الردا الرداه ويبغضون المكروه تحتقرون
من الكل لان هذا هو التدريس وان يطروحه
الناس انتم هم نور العالم ما يمكن ان تخفى مدينه
موضوعه على علو جبل ولا تقدون المصباح
ويضعونه تحت المكيال لكن على المناره يضي

لكن في المنزل هكذا فليشرق نوركم قدام
الناس ليروا اعمالكم الحسنه ويمجدوا اباكم
الذي في السماوات فماذا اذا امرنا ان نخفي
للريا فاما ما نعمله هنا اعني فاياه عنيت
لانني ما قلت احرصوا انتم ان تجلبوا قصا بالكم
الى الوسط ولا قلت اشهروها الا قلت ليشرق
نوركم اعني ان لكن لتكن فضيلتكم كثيرة
الضيا وافرا والنار غزيرة فاذا كانت الفضيله
بهذا المقدار فغير ممكن ان يستتر وان تخفى ولو
سترها فاعلها الاف دفعات فان سيرته لا
تعاب ولا يجدون عليه ولا مثلبة واحده
ولو ان تلابسها الوف ما يكن لاحد ان يستر فضيلتكم
فقاحتها افوق الكمال ويان تعبر السما والارض
ما واحد او حرف واحد ما يعبر من الناموس
الى ان يتم كلها يا واحدة او حرف واحدا
لعمري اراد بذلك الصليب اللملم من كلام القدس
مفارين الذين يظنون سنن الرهبانيه انه اصعب
على ما اتقوه ولا يبصرون طرف الطرف من عمقه
الروحاني وما هي مشيئة الله الصالحه ورضاه
الكامل ولا يطلبون الميعاد المحرر سعاده
الوصايا المتناهيه لكنهم يتاملون فاولئك
الذين يتهاونون ولا فرق فيما بينها لكيف
ما الجهد وايتقوا متحققين بخاصي افكارهم ظنونا
كا ؟ بد لتفريع التشريع يظنون ان الوصايا الانجيليه
وضعت جزافا وعلى الاطلاق وما يحققون

قول الرب لاجل الحق تعيشه وهو ان السما
والارض يعبران واقوالي فلن تعبر هكذا
اظهر اقواله انها وطيده مكينه حقيقيه
لا تزعزع العاتقون بهذا العقل والغلبه ايضا
هاولا الثلثة اشيا وثلثة فنون ينسون لنفوسهم
المضره الكبرى والغرامه العظمى اما اولا
انهم ينسحبون في الاثنين للروحانيه القدسيه
فيجعلون الله تعالى كاذبا غير صادق وثانيا
انهم ما امتلوا اعرض النصرانيه الكامل
العظيم الذي يظنوا بنفوسهم انهم ما وصلوا
اليه فما لحقهم التعب والنصب والجهاد في التشمير
وجوع وعطش الى العدل وثالثا يظنون
بنفوسهم انهم قياما قيام ماجيد الفعل وفضايل
ما قليله ولا ينظرون الى المقدار الكامل
لديانة النصرانيه الذي اليه نظروا من بعد
ولذا اشاموا نفوسهم ولا ابتغوا بعد الى المسكنه
والتمسكن الروحاني واسحاق القلب ما
افتقروا ولا استطاعوا معرفة ذلك لاجل انهم
حققوا عند نفوسهم بالاسكال الانسانيه
والعادات او بافعال فضايل ما قليله وهذا
يبقون بعيدين من الرجا الصالح وفي دعوة
المسيح الكامله ومن البطالة الكليه من الاله
ويبرئون نفوسهم لاجل فعل فضايل ما يسيرة
كانهم قد ادركوها وظنوا بنفوسهم شيئا
فما ازدادوا اجتهادا ولا تقدما ونموا روحانيا

في كل يوم تنبع شتى لبسي لا ربما تورثون
التعب ولا تزيدون التحامل والحزن لاجل
الملكوت ولا تريدون الجوع والعطش الى
العداله واذ لم يجدوا ذلك لما يصلوا بعد الى
الكمال او لو نموا وزاده ما ونجاحا وفلاحا
ما يقبلوا من سيرة القديس خرنسوس في
بعض الايام تلمذنا تادرس مع ارسانيوس احد
الاخوه فما قيل في الانجيل ان من لا يبغض الحد ولا
يبغض اباه وامه وما يتبع لي دون قال له كيف
تفهم هذا فقال له ذا الشاب الراهب قد ترتع
الكلام حتى لعلنا نصل الجحد لسيرته ولا
نكيف نبغض لانا نبغض في الدنيا وانما قال هذا
لما كان امرا اكبر فلا نفتقد اهله ولا يليه
الا بعاد من العقل اللحمي من بعد هذا التعليم
فلجاب تادرس تلدرسنه ونضع قال الاحقيقيا
هذه هي لما انت لريطا بانيسيو اتا الانجيل
ولما قال هذه الانا ويليسيني يضع انه يخفى
فليلا ديمقى ارسنيوس واخبر القديس
باخوميوس بما كان وقال له الاب ما علمت
بانه نصيحة طرية استرح في طلبه لا ان ينبغي
من عندنا ما يصير لنا خبر صالح ولما طلبه
واقنعه وجنح اليه ما سمع منه ٥
ولمن امعن في افناعه قال له

اقناعه قال لمن ان زدت ان انبت واعترف
ان ما يقوله صحيح لاعترف قدام الرب والاخوه
وانا احتمل لاعترف ان تغفر لنا على ما بي في
الاهمال ما طيبوطابيقه وعمل هذا الامر وهو
الا يبغض زاده الى اهله من محادثه وتقاوله
عن يعقوب وبطرس سال بطريس قايلا
ماذا يكون ان قال قايل انه لهذا السبب عن
تقدم الخطاه بالعقاب الدهري حتى تشنيهم
ارتكاب الخطيه فاجاب يعقوب بوس
ان كان ما تهدد به كذبا وتوعد الخطاة كي
يصلحوا فاذا كان كذبا وعدها ان يسوقهم الى
العذاب الدوم من حاسران يفعوه هذا ولو كان
من العذاب بين العقل لا ان لم يتم ما تهدد به وتوعد
فقد اتى ما يسميه خزيه وتريد ان يكون رحوما
فيطابق انه ابدى محال وهو كاذب في التنبوء
بهذا يعطب ملكا حبا من تفسير الذهبي الفم
لسان من حل احدى هذه الوصايا
الحقيره وعلم الناس هكذا يسمى اصغر في
ملكوت السما فيتيم سمعت حقيرة في ملكوت السما
لا يظن شيا احدا اعقابا وجهنا الكتاب الله
يسار عليه تدعو فحل الكثيرين وان
قوما عنيدون ان يظنون لانا ان الربانيه
فيها الترهيب السامعين ويفتسون الاعتراضات
ويقولون ان قال اصطلاحيه ما جاه لا عواقب
عن ذلك التواني نظرنا ظرنظرا مطلقا يصيب

لكل من في المنزل هكذا فليضيء نوركم
قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا
اباكم الذي في السموات فاذا الامر بان نحيي
للرب وللاباه ابعد هذا على ما اباه عنيت
لانني ما قلت احرصوا انتم ان تجلبوا فضايلكم
الى الوسط ولا قلت اشهروها لكني قلت
ليشرق نوركم اعني بذلك لتكاثر فضيلتكم
وليكن الضيا وافرا والنار عزيزة فاذا كانت
الفضيلة بهذا المقدار فغير ممكن ان تستتر او
تخفى ولو سترها فاعلها الا وقد نمت فان
سيرته لا تعاب ولا يجدون عليه ولا مثلبة واحدة
ولو ان تلابسه الوف ما قدر احد ان يستر فضيلتكم
حقا حقا اقول لكم الى ان تعبر السما والارض
يا واحدة او حرف واحد ما يعبر من الشريعة
الى ان يتم كلها ما واحدة او حرف واحد ما يعبر
اراد بذلك الصليب الملازم من كلام القس
مقاربون الذين يظنون بسير الرهبانية انه
صغير على ما اتوى ولا يحصون طرف الظرف
من غرضه الروحاني وما هي مشيئة الله الصالحة
ورضاه الكامل ولا يظنون الميعاد المحرر
ميعاد الوصايا المتناهية لكنهم يتاملون
اقاويل الرب بتمامها ولا فرق بينها الى الحب
ما الحجة وانهم محتقرين لخاصي افكارهم ظانون ان
كاذبين لتقريع الشر يظنون ان الوصايا الفعلية
وضعت جزافا وعلى الاطلاق وما يحققون

قول الرب لا طل الحق نفسه وهو ان السما
والارض يعبران واقوالي فلن تعبر هكذا
اظهر اقواله انها وطيدة متينة حقيقة لا
تتزعزع الا انهم يجعلون العقل والعلية ايضا
هاولا سكنا البيا وثلثه ينتون يستبقون ليتوم
الضر الكبرى والغرامة العظمى اما اولا
انهم يشتركون في الاجنة الروحانية القدسية
فيعطون ان يستعلى كذا بلغو صادق وثانيا
انهم ما استلوا اعرض السما اينما الكامل العظيم
الذي يظنوا بنفوسهم انهم ربا وصلوا اليه فاما
للنهم التعب والنصب والجهاد والسهر وجوع
وعطش الى العدل ولما يظنون بنفوسهم انهم
قيام فيما ما حيد التعليم وتمام ما قبله ولا
تتطردون الى المقدار الكامل الرباني النصرانية
الذي اليه نظروا من بعد قوله اسلموا نفوسهم ولا
يبلغوا الى المسكنة والتمسك الروحاني واشتياق و
القلب ما انتهوا ولا استطاعوا ان يبدلك الا لان
انهم حققوا عند نفوسهم انهم ما لا اشكال الرياسة
والعلامات لو يا فعال فضايل ما قليلة وهذا
يتنسون بعد بين من الرجل الصالح ومن دعوى
المسيح الكاملة ومن الخطا فة الطيبين الالام
ويتركون نفوسهم لاجل فعل فضايل ما يسيرة
فانهم قد ادركوها وظنوا بنفوسهم شيا
فان جادوا الخطا لا تقربا ولو ان وحانيا
في كل يوم يسع لشي لشي لا رما تونزون

التعب ولا يدعون المجاهدة والحزن لاجل
اللاهوت ولا يريدون الجوع والعطش الى
العدالة واخذ ملكوا ذلك ربا يصلوا بعد ذلك
الى الكمال او ولينوا زيادة ما وتحاجا
وقلاجا ما يقبلوا في بعض الايام تلمذنا ذرش
مع ارسليوس احد الاخوة فيما قيل في الانجيل
ان من جا الي ولا يبغض اباه وامه وما يتبع ذلك
وقال له كيف تفهم هذا فقال له ان ذلك
ان الحاب قد دفع الكلام حتى لعلنا نصل الى
حد يسير منه ولا افليعم لنا بغض والدينا
ولما قال هذا الكلام من ان لا بيره وقد افتقد
اهله ولم يلحقنا الابعاد من التعقل اللحمي بعد
هذا التعليم فاجابنا ذرشيوس لكن فيه نصح
قايلا حقيقة هذه هي ان يا سلم باطلا يا بنيسوا انا
الاخرين بقول شي لاخر وانت تقول شيا غيره
امضي حيث لا اقسم حبيب لست حيث كتب في
وقرنا لان الاب الذي هناك ما تجحدوا فقط
الانجيل ولما قال هذه الاقاويل يمضي وتصغ انه
تحقى قليلا ومضى ارشليوس والشيخ القديس
بالخيوس ما كان وقال له الاب انا علمت
بان نفسه طريها سريع في طلبه لان انت مضى
من عندنا ما يصير لنا خير صالح وللمطلبه اقنعه و
وجرح اليه ما سمع منه ولما امعن في اقناعه
قال له ان كنت ان تثبت فاعترف ان ما تقوله
صحيحا اعترف فقال له الرب يا الحزن وان الحلال

ان تضمن ثابتا على ما في الانجيل ما جابه
وطابعه وعمل هذا الامر وهو لا يمضي
زاده الى اهله من مجادلة ومقاولة
عن بقعر بقرتس وبطرس سال بطرس قايلا
ماذا يلزم ان قال قل لي انما هذا النسب تعدد
الخطاه بالعقاب الدهري حتى يشهم عن ارتكاب
الخطيئة فاجابه عن بقعر بقرتس ان كان ما يعتقد
به كذا يا درع الخطاه لكي يشملوا فاذا الذنب
هو ما وعد ان يتوقهم الى العدالة بعد تحابين
ان سمعوه هذا ولو كان من العبيد من العقل
لانه الم يتم ما يتعدد به وينزع عن يعطه ان يا يسميه
نحن ونزيد ما ان يكون نحو ما فيطابق انه
لتر تحما الله وهو كاذب والنوم نصل بهلك
معطحبا من تفسير الذهبي الفم لبشارة متى
من اجل اجدى هذه الوصايا الحقيرة وعلم الناس
هكذا يسمى صغيرا في ملكوت السما فمن ما
سمعت حيثيا في ملكوت السما لا انظر شيا الحرز لا
عقابا وجهنما لكن ابيد بما انه عليه قد عرف
كل الكتبين ولد تعرها عند ذلك ان يظنون
بالمقالات ان للزيادة فيها الترهيب السامعين
ويسيون الافتراضات ويقولون ان قال الحق
لا احد يا يا هلا يسوا فيعمل ذلك وان نظر ناظر
نظرا مطلقا بعين فلسفا علم ان ذلك ما سبق فيما سالف
هذه الاصطلاحات والنهار ويات تحدد سهر ليل
نشيه الاسين المجاوزي او امة والذئب

يبعثهم على ذلك ويحسنونه لهم فاذا اما
عرفنا التهديد فلا نتجاوز نحن شيا من الاوامر
والفرايض ولا نخل ونرجع عن بعد الموتر بحفظها
والا فكيف يسوغ ان نزج في جهنم من يدعوا
اخاه يا هلا ويتجاوز وصيته ولعله وذلك
الذي يحل جميع الوصايا ويبعث غيره على مثل
فعله ان يكون في الملاوين صغيرا ومن عمل
وعلم فيدعى كبيرا في ملك السموات لانه كما
ان التغلظ واما من العمل بدون العلم لانه يقول
يا من تعلم غيره اما تعلم نفسك هكذا من
يعمل ولا يترك غيره ان يعمل ايضا يستحق الحرم
فيجب اذا ان يكون غايته وده في الامرين اعني
العلم والعمل اولا يصلح نفسه وبعد ذلك يشرع
في الاصلاح والاهتمام بالغير لاني اقول لكم
ان لم يفضل عدلكم اكثر من الكتبة والفريسيين
ما يدخلون الى ملكوت السموات وانما عنى ها هنا
بالكتبة والفريسيين ليس من كان منهم على
الاطلاق للشريعة متعديا بل ومن كان فيهم قد
اتقن فضيلة ما لانه يقول كما كانت تتلمذ للي
ملكوت السما يشبه انسانا رب بيت الذي يخرج
من كنزه عتيقه وجديده انما عنى الكاتب
الذي قد كثر لنفسه كنز العلم فكثر تعبه وقراته
للكتب الالهية اعني الشريعة العتيقة والجديدة
ويخرج منها في وقت المجادله خصام الذين هم غير
خبيرين في الكتب الالهية فاما هم ان يابوا سوى لانهم

هم يا التلاوذ ليس تقويهم شيا ولا اعدادا من
عندهم شيا لكنهم اهملوا تقويهم وفسدوا
ونلقوا من جرح الجهل لانه كان الارض التي
لا تقطر المطر لا يمكنها ان تخرج نسيلا ولو القي فيها
الملقي الاف بزارات هكذا والنفس التي
لا تحصد وتسقى من امياه الكتب ما تظهر برا
ولو سدد عليها الساكب الاف من الاقوال
فاذا الجهل بالكتب وان لم يرعنا فيها
عيش الحيوانات العادمة للنطق لان من
الجهل تنبع وتفرع زيوانات وثمر من جهلنا مما في
الكتب من هاهنا طلعت الهرطقة والفساد
الكثير من الضلالات والانشقاقات
من هاهنا ظهرت السيرة المهملة والاتعاب
الغير نافعه وعمى النفس وضلالة الشيطان
لانه ان كان الاعمى هذا الضو ما يسوى
متنويا هكذا الفاقدين علم ما في الكتب
الالهية لا ينظرون الشعاعات البارزه من
نورها فاما الذين عرفوا نفوسهم وتدعوهم الضرورة الى
مواصلة الخطايا انهم يمشون في ظلام
مظلم ولذلك قال الرسول لما وعظ تيموثاوس
فالاصغ الى القراه تامل العزا التعليم اسوانا
بالموهبة التي فيك التي اعطيته بالنبوة بوضع
يدي القسوس وهذه الاشيا ادرس وفيها
لتصير ظاهرا عند الكل انصت نفسك
للتعليم واعلم ان الناس الاستزاد السحين

يحمون في السي الردي ضالين مظلين حينيذ
لهم ويل للشعوب ولتلاميذه قايلا على كرسي
موسى جلس الكتاب جميع ما يقولون لكم
ان تعملوا اعملوا بل مثل اعمالهم لا تعملوا اذ كان
عيشهم الفاسد وسيرتهم الرديه هو كان
اقوى الاسباب في عدمهم الايمان ومحبتهم وشغفهم
بالمجد الباطل فلما اراد اصلاح السامعين تاول
شي يعود بالخلاص جدا وهو لا يستهينوا
بالمعلم ولا يشغبوا على الكهنة هذا الامر
يامر به لغاية السلطه ونظمه هو بنفسه لانه
ما الصر هم من كرامتهم على ان سيرتهم مفسوده
كانت مؤذيه لانه حتى لا يقول قايل انما
كان العلم رديا لذلك ادخل انا فهو تياصل
ويبطل هذا الاحتجاج لانه هكذا ان
سلطتهم على انهم اشرار لانه بعدان لمهم ثلبا
كثيرا قال جميع ما يقولون لكم افعلوه
افعلوا لانهم ما يقولون ما لطهم بل ما سنه
موسى عن الله تعالى واستشفاذا ما سمعت كلا
وجميع الاستمع ما شرع كما اعني ما شرع
في معنى الاطعمه ما شرع في باب الضحايا وما
شاكل ذلك بل ما كان شرعا غايته الاصلاح
العادات وتثقيف السيره وتهذيب العيشه
لذلك يسبق فقال فاما مثل اعمالهم فلا تعملوا
لا حتى لا يظنون ان السامع منهم يجب فيما
ناقوي ويسيرتهم استعمل هذا الاصلاح

فقال لهم يقولون وما يفعلون من كلام
الذهبي الفم من مصنفنا المسمى من غابر تيبس اي
اللالي بما كان لنا من الجراحات والجنايات مما
يحتمل يمس به الانسان ولا ان نتعبر على جسد
والذلك الحذاق من الاطبا يسنون هذه
السلع باسفنجه لينه فاذا كانت الخطية جرح او ورم
هي في النفس فيجب علينا ان نتخذ بلطيا ستره با
ويستر به تنجد هكذا انبطلها بعد ذلك
فجميع ما فيل بردوا ان نتقص ويحكي في يحذر
كبريا لهم ويتقسم من العجز فيه طلعها ان
تتمموا ان تصيروا ان زوجنا عن ذكوا او وعلموا
مهما عملوا انها الحبيب لا تدع مداواة لان
من لم مداواة المجانين والموسوسين من
الناس فلزمه ان يصبر على اشيا كثيره ليست به
ما ذكرنا لكن على كل حال ما احتمل السيد زل
مدلرانهم لما يبعوا وينا التامن سوا اعمالهم
وقبح افعالهم وانا اخو كلامي هذا الى
الشديدي التي طالبين هم غير مقرورين من
شي ويدخلهم الابيض وانه من حارسه لو اراكم
فاما ان كان انسان ضعيفا حاوي التقوى فلنهرب
من الاحتجاج معهم وليتقر فار الامر محامعهم
حتى لا نصير بسبب تفلسفنا سببا لعثرة وهذا
نعلم ان السيد هو الى الرضى واشترع معهم
فقال اصرت لليهود ليهوديا ليحافظ ان كان الشريعة
ليحاور الشريعة فاما الطامون ومن خالفهم

حال ضعف فيسعد هو منهم واعظاً بقوله ومعلماً
هكذا قايلاً ان المحادثات الرديه تفسد
العادات الصالحه ولنصا قال الرب احترسوا
من شيم وانفرز واسهم طبعوا ان دوسا كم
واخضعوا لهم لانهم هم يسهرون عن نفوسكم
مثل عتيدين ان يقدموا جوابا عن ذلك ولست
قلت ان الكن ولا الان اسكت لان قرع هذا
التهديد دايما يقلق نفسي لانه ان كان من نفس
واحد او حقير الا ان يوفق ان يشتد في رقيته تحت
رجاوي يغرق في البحر وكل من يغري تحت
اعتقاد الاخوه خطا وهو بالمسيح متصل فالذي
ما يغني واحدا ولا اثنين ولا ثلثه لكن لو كثيره
مثل هذه ماذا تراه نصيبهم واي طايله يعطوا
لان ما يجوز لهم ان يحتجوا بعدم الخبره ولا يلجوا
الى الجهل ولا يتلومسوا بالضروره والضعف
الا انه قد يجب لصالحي دوسا ان كان استعمل
في خطاياه واثامه هذا الالتجا فاما الدوسا
فالذنهم هذا الاحتجاج في خطايا غيرهم ولهذا
لان الرئيس قد زيتنا ان يعلم ما نقص الغير وان
يسبق ويذرهم بالقتال الشيطاني قبل ان يجي فما
يمكنه الا الالتجا الى الجهل وانه ما علم ولا تقول
ما سمعت بوق الانذار ولا عرفت القتال لان
حزقيال النبي عرفنا انه زيت وطبس ليبوق
للباقين ويسبق فينذرهم بالماعب العتيده
ان تجي والسبب ايضا لذلك لا انفصال له من العقوبه

ولا مهرب ولو اتفق ان يكون هو احد الهالكين
لانه يقول ان كان الديدبان ما يبوق للشعب
وسلمهم بالسيف الجاي اليهم وقط السيف
واخذ نفسا فانا اطلب دم هذه النفس من يد
الديدبان والنفس تكون قد ضبطت بخطيتها
ومن تفسير الذهبي الفم للرساله المعبره الى
تيموثاوس ان يهتم ويعلم بها لانها ليس احد
يحتاج ولا يدري بها لكن صار انموذجا
وتمثالا للمومنين من الاعمال والافعال
ما يحتاج تعليما ومنها ما يحتاج ليس لكان امرت
بما يليق بالتعليم ثم يحكيه وايضا ان علمت بما
يليق بالامره فنصيبك ايضا مثل ما قلنا
فماله ما يليق ان نعلم لا يكون ان الاسباب بسلطه
خفيا وبشرا الكن ينبغي ان تامر وتمنع
كثيره الاشيا يحور بها هذا الاحتجاج
الى امر صار من فان انت قلت انه يليق
ما هو الان وهو انه يجب التوليه ان يعلم
في معنى الامانه فهذا وقت الحاجه الى التعليم
ولذا لا تقرن الاسير وتمنع الحالين ويلس
ايديه وعلم زعم ما بال ان كان انسان
علق عليه عزا او عتيه ما يشابهه اناسا في ما
علمنا ان هذه الاشيا زديبوهو يعلوها
ما يحتاج في ذلك الا الى ايداد مغطوط
ما يفعلوها بغير علم فيحتاج في ذلك
الى التعليم الا يدريه من يدري يحلل الشك

ارايت لهذا عجب للكاهن ان يامر يخاطب
بسلطه مواسيه لكن يا انعام الكل لان الحلاته
امر يسهل التهاون به وهذا امر ظن الجماعه
فيه ولذلك يقول له لا يزدري احد بحداثتك
لان العالم ما يليق ان يستطيح ويستهان زعم
فان الوطعه امر دما يشا الخلق ان ازدري به
حليه دري بالامور اللازمه له ويهمل ذلك لان
التعليم هكذا ينعقد بطول الروح فاما انا
يتعلق بغيره فلا لان هذا التهاون ليس هو
وداعه بل يرد مزاح لانه ان اتصل ان الناس اذا شتم
واهين واعتل عليه وتشكا به داعيه فان
هو امرا من اشتغل بخلاص الاخرين واهتم
اهتمام الوالي فالحاجه الى وداعه بل الحاجه
الى سلطه مواسيه ليلا يفسد حال العموم
وهذا معنى قوله لا يزدري احد بحداثتك وان
لم يكن هذا فيعاقد ذاك ان العالم يجب ان
يحترز احترازا بليغا حتى لا يستوعب للاستهزاء
لاجل قبح سيرته فاذا اظهر سيرته
حسنه فاستهزا به لحداثه صغر سنه
لكن يزداد عجبهم به ولذلك اردف قوله
بان قال لكن كن صرتما ناوا نموذجا
للمومنين بالقول والتصرف والمحبه بالامانه
بالطهاره لا يسود من هو اكثر منك اتراك
هاهنا يشير الى النفس الطمه بل ما اراد
الا ان شيئا في السن طاعنا عرفان الحاج

ذلك الى اصلاح زعمه لا تتهدده بل تتوجه
كرز نوكي من ايسل لا قد احظا هكذا فاطلبه
وقاوم ضد نعمه ما قال لا تهدده لانه قد عرفت
ان طبيعه التهدد ثقيله اعني التوبيخ والتعنيف
سيما متى ما كانت بالغه الى الشيخ وان كانت
من شاب فيتثلث التهجم والقحه من كلام فم
الذهب من تفسيره للرساله الثانيه الى تسالونيكي
لنحرص ان نتوقف النفوس التي قد انتاعلنا بها
لكن ان في تتقيفنا اياها ينتفع هي نفوسنا
منفعه كبرى لان الذي يعلم غيره وان كان
ما ينفع لشي اخر لكن في نفس التعلم يخشع
هو اذا ما علمت ان تقسمانه تحت ذلك النجاح
بعينه وتحت تلك الاشيا التي يزجرها الغير
من كلام الذهبي الفم ايضا تفسير رساله
الرسول الى اهل افسس اسلم انا الخاطف
بالرب ان تسيروا بسيره اهلا للدعوه التي
دعيتم بها بكل تسكين اللب فضيله العلمين
هي الا يلتمسوا من المروسين مجدا ولا كرامه
لكن خلاصهم فقط وانت يعملوا اسباب الاشيا
من اجلهم لان الطالب مجدا او كرامه ليس معلما
بل معتصبا لان الله ما اتكل عليهم حتى يستمتع
بنجاح كثيره فانهم لان حتى يوثر صلاح
لولايك على صلاحك وتعمر جميع ما يخصهم
الذي يشغل هكذا هو المعلم هكذا كان
وبولس الطوبان الذي كان تعري في الكثر

والنجم فبسطها وكانت حالة كحال واحد
من الجماعة لا بل كان احقر الكل ولذلك
يدعو نفسه عبدًا هذا هو التعلم الافضل هكذا
يمكن ان تسوق التلميذ فاما ان كان المعلم يتفلسف
بالقول ويعمل ضد ما يتلوه فليس هو معلم لان
هذا الامر يعلّم التلميذ ان يتفلسف بالقول
تفلسفا خفيفا حقيرا الذي يحتاج العلماء ان يعلم
بالاعمال انفسها ويحفظ سيرة لان هذه تجعل
المعلم ذا وقار وتترك التلميذ بطبيعة لا يتمنى
ما رآه متفلسفا بالاقاويل يقول انه غير مأمور بالالتزام
وهاهو يستشهد بذلك اذ كان لا يعمل ويتمنى ما
شاهد الفضيلة [illegible] بالاعمال بعينها فما
له ان يقول [illegible] هذه تفسير مرتع من كلام
الذهبي الفم من تفسير كتاب اعمال الرسل ما اظن
ان كثيرين في جملة الكهنة مخلصين لان الامر هم
هايج والسبب في ذلك ان الكهنوت تحتاج الى
نفس عظيمة ولها صرورات كثيرة تخرج
الكاهن من خاص عادته ويحتاج من طرف جهة
الى عيون فلا تقول ان قسيس اخطى او شماس
لان علائقها راجعة بهم عائدة على روسائهم
ومن تفسيره للرسالة الى طيطس من اورد
الغير مستحق الى اسقفه واطلق للراس على
مدينة فهو بالطائلة عن جميع ما يعمله قال
من تفسيره لبشارة يوحنا من كان في عاصمته
عدم التقى فالاولى به كثيرا ان يعط النفي اذا ما

راس لانه ما نوى ان يتعب النفي على تقاه اذ كان
المجد الفارغ وعشق القنيان والعجرفة تتضاف
الى التراس من تفسيره لرسالة [illegible]
الكاهن يبني ما ساس عشيته سياسة
حسنه واهل سياسته الذين يحبهم والمبالغة
في تحريرها مصيبة مع الحنا ومعرفة جهنم
فاذ قد عرفتم عظم الخطر فاعتنوا بالذين
تحت ايديكم عنايه بالغة اذ كان الواجب عليكم
ان تسهروا في خلاص نفوسهم سبيل الكاهن
ان يدوس على الجبابرة ذا الطوعا المعتدين
له بالمنه عن التراس عليهم وهذا ما يعرض لنيوله
لان الوبخ المزجور ممن كان من الناس بلا
نبل متى يترك عند الاعتدا بالمنه عادي
ولذلك يجعل الموعظ الاتي اذا قلت له
اعتزال [illegible] في العلما المقتنار الغضب كيف
عن الشهوة القبيحة اقلل من الاسراف في
الترفه والتغنم لجميع ذلك استقلالا باهضا
من كلامه في المقالة التي في الكهنوت
لذلك مرات كثيرة للحاجة الى الحيلة يبتغوا
الرضى ذووا الاستغنا ان يجعلوا الاسقفيه
للبعونة لهم من الكهنة ٥
من تفسيره لرسالة الى العبرانيين
وكما ان المسيح للكاهن عبيدان يفقد
ثلاثين الى السكونه لاظهار قوته
انتقدهم اولا الى من بفلسطين قايلا ٥

لما ارسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا احذيه ترى
اعوزكم شيا حتى بعد ذلك الدهر ان
يكون لهم هميان ومزود هكذا افعل وههنا
لما رد المسيح بالادنيا على العلم من بعد
ذلك ما نشا اخراج وابعاد ذوي التفلسف
من التراس بل لحاز لقادهم من [illegible] اننا
[illegible] وان هذه القصيلبري وهي تما
رايت انسانا ما يتهيا [illegible] ان تغطه على جرا
ويعتد على خلاصه فان هو ترك ذاك دفعه
واستضعفه مرة دعا الى ان يفتح الله قلبه
ويلقي فيه خشوعه لا بد ان من نشا انسان ان
يخرج سنوده من رحل انسان يا واحد يعلك في
احد احدها انسان منها دم ومضنه بلدعها الضيع
عليها من هادي صمادا ملبنا الروما نشاط كهذه
فيعد لها من يخرج النبيذ منها وبها ويقع هذا
يجب ان نعاون في مداواة الامراض لانه مهما
لمجرد الانسان يخرج نفسا [illegible] لا ينصلاد بالكلام
يحب من طول روحه والذي يطهر تلميذه هذا
الناموس الالهي فهو اكثر منفعة واعظم
نوبة فان كان الربح عظيما [illegible] العناية فيعمل انه
مشبه الله الرحيم وكذلك اهتموا الضعفا
كاهتمامكم بنفسكم ولا تهملوا اشكا واجلا
الصليب اكثر بهم بالذي بذل دابه لهم التوابيب
التي يبنونها على الاخوة لحفظها انتم لا حتى
يحفظوها لا بل ابنيا ٥ ان المنتجب ما يقول

لتقبيها المولى انا راسلكم هكذا الحب على المعتدي
لتوموا لانني وانا هكذا حالي حتى ان قطعا
ظننت اني ابا الاخوة لكن الله وحده فقط هو اب
واله وسيد الكل ولا الكلنا للقديس
اوسيوس اللبن الذي يطرح في اساسات
بيته نفسه ما يثبت ولا هو ما ولخداقات هو طبخ
بالنار يثبت مثل الحجر هكذا والانسان متى
ما كان [illegible] في الجسميات ولا يلون قد التهب
عقله مثل يوسف بقطا الله وكلامه يحك
متى ما انتقل الى زيا [illegible] هاو لا لتبع
في وسط الناس وما اجود الانسان ان يعرف
مقداره ويلحق عندما انتقال الرياسه لئلا ينهال
ويعطب فاما الوطيدون الراسخون في الامانه
والمشتهون العمل بوصايا الله فهم لا يتعلقون
ولا يتعجبون من كلام القديس افرام لا تشتهِ الرياسه
على نفوس قوم ليلا ما تكون بعد قليل تقبل الجدال
عدم الالام فتوذي نفسك وتباعك فان جذبت
الى الرياسه مكرها فاجعل اقصد اهتمامك لا
لكي تعلم شيا تكبر احوالا وكذلك الاهتمام في
بالعلم الناطقة التي قد احتسب عليها لا تبتهر بالسلا
النبي ايا ان كنتم يا رعاة اسرايل الترى الرعاه
يرعون نفوسهم ها انتم تاكلون الجيد وتلبسون
الصوف وتذبحوا ما سمن منها وما ترعون غنمي
ولا تقووا الضعيف منها ولا تعنوا اشفا ما السقيم
والمنسحق ما رددتوه والضايع ما طلبتوه

اي البري

والقوي او عكوه بالتعب وتستدعني لعدم
الراعي وصارت ماكله لكل وحوش الحبل
وتستدعني لاجل ازما وصبت رعاه على
الجبال ولا على كل برايناهن وتبددت عني
على وجه ادم الارض جميعها وما تبغي طالب ولا
رادد ولمسترجع لذلك ايها الرعاه اسمعوا قول
الرب يقول الرب حي انا احقا عوض ما صارت غنمي
ماكله لجميع وحوش البريه لعدم الرعاه
وما طلبوا الرعاه غنمي ورعوا الرعاه نفوسهم وما
رعوا غنمي لذلك اسمعوا يا رعاه قول الرب هذه
يقولها الرب ها انا اطلب غنمي من الرعاه وما
ترعاها ايضا الرعاه واخلص غنمي من افامها وما
تكون ايضا ماكله لها فليس ان تفهم اذا اي عطب
يتبع التهاون بالمروسين عليهم وقلة الاهتمام
بمن هم تحت طاعة رؤسا ○ يليق بالرئيس اذا
ان يكون احكم صنعه واصدق ومستقيط الحلاص
المروسين عليهم ويترصد مسبه كل واحد منهم و
ولباسد فيوبخ منها ما يوبخ وينبه على ما يحسن
ويرشد اليه لان المعلمين ليس انهم يظهروا ويروا
التلاميذ صور الحروف فقط لكنهم يبينوا على ساير
الاشكال حتى والنقط ويفهموا كل شكله
في موضعها وكل حرف كانه هكذا يليق بالرئيس
ان ينبط الانوع على جميع الاشيا العايده لخلاصهم
ويجب عليه ان يعود على ذوي الكسل والفشل منهم
العقوبات لتتهذب بها التصيير حتى اذا دعا السبب

صوزا

من قد عدم السبب هكذا الذياب اذا ما
رات اهمال الراعي تهرب وتقطع الغنم ○
من كلام القديس افرام ان كان معك تلميذ
ومن اهماله لا اصغا الى حداثته من اجل غنى حسن
العبادة فلا تستطرف ذلك ولا تستغربه ولا
تحزن وتحزن وكرك كثير البلا الذي اذا ما
يسمع ولا يقبل فنفر لكن خل تلميذك كان السمع
خادم النبي وان كان قد نزل الى غاية الرذيله لخطر
بفكرك الذي صار مسلما من جمله الرسل ومن
هو هكذا اشتد الكفر للاحسان وسي
الاعتقاد فينسب سقطه ذلك الى المعلم وما
يعود بها التلميذ الى التبه الرديه لان الله صنع
الانسان حرا مستطيعا ولذلك يجب عليه
العقاب ويستوجب الثواب لما المجاهدون
المجاهدة الحسنه فالكرامات والنياحات معد
لهم واما العصاه ومتجاوز الشريعه
والمزدرون بما امرتها فالعقوبات والعذاب
مدخور لهم لانه ليس بعد خطيه الى الموت
الثابت على الرذيله والمقيم عليها اليست
لنفسه موتا وتدنح من الاستقلاع عن سي
اعماله ويفعل ما يحسن ولا يقف ○
وللقديس افرام ايضا ○ ايها الاخ ان كان
اخوك يتمرد ويبس التصرف عظه قايلا
كف ايها الاخ لان هذا التصرف ما ينفعك
واحد لهما الا من احد الناس الساقطين

٥٩

لا النعير ذا الذي به لكن ليسمع الحاضر يسوح
حتى اذا ابصر العطب الذي يتبع من ذلك يهرب
من السقطه واورد عليه ايضا دلايل من ارضا
الله ويبين له المجازاه الواجبه لكل واحد من
الاثنين وان سمع منك فقد ربحنا اخاك وان
اصر على رايه وخالف وعظك اخرج غيرك يعظه
ويتمم اعمال الاهال فاحترس نفسك منه
وصل عنه الى الرب لحقا ليقول القايل من لم
يسمع من فم لحم بالرسالة سموه والمتدروه
عدو الكنيسة لعظه كاخ له ولا للحالطه حتى
يختشي ويستحي من ذلك من يشاهد ووقت ما
انسانا سالكا في طريق او ردته الموت وما
يهرب من تلك الطريق لا تسمع في تلك الجمره
ويصيبه ما اصاب الذي قبله من كان اطلمس
يقول القديس في ذاتها الموسوم بمديح الفضايل
وسلمها في نفقا التبه عن ذلك الراعي الرفيع
العظيم لتحقيقها الصديق حسب ما كان
الخاص للناطقين بوساطه السه ذلك كان مثله
مثله اخر مدبر للدير انفذ لنا عنه فالبس
ودعا حتى فليس من جد تشبهونه على هذا
اشتري لان الكنيسة مقعه للاديرة في مجمع
الكنيسه في مجلس السيد وفي غيرا وانس امر
ان يطرد بلا جواب فعلمنا انا لله عنه يلزم من
الذين الذي قد قيد الراعي فجعله في خلوه
اعتدال الحق الكثير من اجل الاموروات

للحكيم وانا قد علمت ايها الاب لكن كما ان السبب
بواحيل الذي يحزن ان يختطف خبزا من فم
صبي جايع فكذلك الخسر ذاته وللفاعل
الرئيس المتقدم على النفس اذ لا نسبب لها كله
مهما علم انه يحتملها في كل ساعة هل تتشامم
هل تهوانات وما لاحتقار وارذل ولما بالطبق
والخبز لانه يظلم ثلثة انواع من الظلم اما
اولا فيعدمهم ثواب الاتهموني وثانيا انه
كان يمكنه يشبع اخرين من يتقبله اخرين فانفعل
وثالثا هو انه يقلها النفس لا الكثيرة اذا تراي عن
هاولا الذين يظنون نفوسهم كانهم حاملوا
التعب ومحتملين وصبورين اذا لما اهملوا زمانا
وكانهم فضلا لما ولا يحفظهم الرئيس ولا يعتني بهم
لشي يفتقدهم او وداعتهم وصبرهم الذين
كانا فيهم لا وان كانت الارض جيده وتربه
ويثمر لكنه ربما عوزها الهوان وقلة جعلها
تخرج عشبا للهوان وتنبت شوك التبيد والزنا
وعدم الفرح هذا الامر المعرفه ذلك الرسول
الكبير يسل الى تيموتاوس اهتم واشرف من لعبا
احرج عليهم ان حرضهم حثا في وقته وفي غير
وقته فاما انا لما ما حدث ذلك الامر يشد في اصحيحت
نضعفنا اهل زماننا وان كنت عسى من الرجر
الباطل او غير الباطل انقصاوا من البر عنده قال
لي ايضا انسا الحكيم الفس المرتبط بالمسيح
لمحبه الاعمى ولا امانه الى الموت ما انفصل عنه

سيما ان كان لحسن البهاسة في ابراج الهات
متذره الفاعل انه لا املا يدعو لا ارد رسا ملابه
ولا نوات نستطيع ان نفصلنا من محبة المسيح
التي قد تربطنا بها ويبني لم تنكر اليقين قد
ارتبطت هكذا ولا نوطرت والتصقت فانا
اعجب انها تنميد كنها في الكان باطلا متعرية
مطاعه مرون محدود عد فالذي تقسم حقيقيا
ذاك الكثير لكنه ضبط وارشد وتمم
وكمل وقدم للمسيح ضحايا غير معيوبة وله
ايضا بالاشيا التي لطالما اعطا الممارسين
الحسنات انا دفنت في قبر السكوت
فضيلة ما كا لاديوس او الشماسة
الذي هنا كي يسترن محاسنه وجهاده
هذا المهتم به من الرتب لما اعتد البخ
وهو تدبير الماوقل العيد ليبين توسل
الي الداعي ارسطل الاسكندرية لحاجة له
ماسه وذلك انه خرج من المدينة سرعة من
عز ناحيته لاجل العيد المذكور واما اعظم
الحسنات اليسير جزاه بسبب اعانة وحسن
له الا معي يوعده للرئيس انه يعود سرعة لاجل
العيد وحضوره فلما طال بعد اليوم الذي
وقته افرزه الداعي من الخدمة ورتبه في الموضع
الاخير وعده مع المسدين فقبل ذلك الخادم الصبر
الصالح ورتب شيا يسيرا للثبات حد الا ان قوله
هكذا الاخرين كان غيره الذي قد طرح عليه

الا يتمسون ولبس هو فالمستشار يعين يوم حيث
انا استريبسا بعد ذلك رفعه الحكيم ولعادة
الي درجته ومن بعد يوم واحد توسل هوس
الا انسدنا في ايمان نعتق في موضع الاستمانة
وعدم الكل بمعنا بلا المانها الابا التي اخطات
في الارشد خطية لا تغتفر فاما ذلك الكبير
تعلم انها يصدق في قوله لكنه لتمسكن
ويزيل بطلب هذا اطاع الشهوة الحميدة
والطلبة الحسنة طلبة الفاعل الجيد ولعله لبث
تركه سيخدم هو وهو واقفه في موقف التدريب
طالبه من الكل معفره زعم اذ لست قد نعت
في زيا الخلاف والعصيه وهذا اماكا ذنبوس
الكبير فوثق اليه وقال الي لا اي شي اختار
هذا الموقف المهين طائعا زعم ما رايت قط
حقه من كل قبال والا انلت حلاوه ضال
بالاهي في شي مثل انا الان عيه لا اسا لا
تسقط احد في خطيه من شيم الملايكة
زعوا ذاك قوم ومن شان الناس ان يتقوا
ويتوهموا كلما عرض لهم هذا العارض
ومن اخلاق الشياطين اذا دعوا الا يتقوا
من البابا تاذيقون بطالب كل
احد من الذين له عليهم سلطان ليبدرهم
وان لم يكنه فقطعهم من البشر فهم
لم يتوبوا خطاياهم وهو فيخلص نفسه
لاجل انه يواصل زجرهم وايقاظهم

دايما وتوصيتهم فان كان لم يكنهم ان
يقطعهم من الرذايل اما انذارهم اياهم وما
يفعل ذلك ما يجي لكنه يهلك في حمايتهم
كمثها وزن ويطرح من كلام من يسر البار يحب على
الرئيس المتقدم ان يلقي الحين تحت طاعته ما
يليق ويحب اذا ما خولف وعصي ان يسبق
فيبدئ بورود الاشيا الرديه متى ما لم ان
لمن هو تحت يدك دينا لا تواجهه تغلظه
لان هذا من شيم السلطة هو وما هو من شيم
المستورة اذا ما بلغ البلا ان تامر الاخو باحفظ
منزلتك وطكسك ولا تعطى المضادين
زحمه فتسكت عا احسلا لانهم في جميع ما يسمعونه
ويطيعونك فيه فقوا به للاغر فضله او ليلب
ربما يعصونك بالاشيا الحلي لهم ويستاخذ بالسوا
من ذلك القايل خلوا فيه لا الكبير وقت الشرح
لا التحقي ما يليق بالحاضرين اما ما كان لاجل اقابا وضحه
بينا واضحا وما كان صعبا خشنا او رديه ولا
نفضح اذا ما بلغت درجة التعليم بمعونة الله
ورحمته دحولهت لحز ب عقليا ولا ينعلو ظاهرا
لا تكثر شيا خربت ما تدان مع المخالف
فاذا ما وقف وان عجبت لانه مستحق ولجذب
الموعوظ المخافة الله او الودب المخطي بسبب
لنفسه الفضيله المصادمة للخطاة فاما الخائف
والمعين باختياره سيقع في الم العقبة حسب
الناموس الواقع في هذه الدعاء عنه

اعتراف بالخضوع لا امام مقاوما للحق حتي لا
تتغير نغمته حسب ما يتول الاداب الالهي من
لا يسمع من اول كلامه لا يجب خصوصية
وربما حكمه لكن الريح الذي لها عند ذلك الطلبه
انت لنفسك لان عدم الحق يستعمل اكثر
من اصلاح ذاك من كلام فم الذهب من بشارة
متي كان الواجب عليك العفص حتي علي من ابلي
الصبا رقه عني بذلك اي الواجب عليك ان
تقول تغط تشير زعم الابن صحوا ولا انطبعوا
لان ها هنا الكمال بلون اذ دهشت طلعاس هذا
لان الناس بالهلوا لذلك لكن لذاك الذي
يدبر لله يريد دون استرجاع مادية وهنا
فليس يفعل هكذا لكنه قال انت كان
لا وقيل لان بلغ ويريد الاستخراج الي انا ولست
استخرج جميع رحمه ربح السماع دعا الطهار
لا افعال التي كان لا يفعل الا سهلا وتركت
الاصعب علي فلما لم يفعل هذا زعم حدوا منه
اللبث وادفعوها لم يدعها العشره لان الذي
لا يسقطني ويوقع علي فاما من يرسله وما هو
بين يوضعنه من فعاله فم الذهب الخامسة
ردا علي البهوده فان انت رايت انسانا
محتاجا الي مداواة نفسه او جسمانية
لا تقل في نفسك لم لم يشفه فلان وفلان
او يعذب في الملا علما في انت للحرب وسبب
وما دام علي هذا النوع الكهنة هذا من

مهم

افعال الرهبان فقل لي لو انقوا ان يحي ذهبا
من ساهل كنت تقول في نفسك لاي شي ما اخذه
فلان وفلان ما كنت تقول هذا بل كنت تسابق
غيرك في اخذه هذا الفعل ولكن فعلك
في الساقطين من الاخوه وانك وطن ابك
وحدت كثيرا وهو الاهتمام بهم ومن اجلهم
من اوامر الرسولين بولس المعلم وان كان علمنا
وعلمه وسيرته يشهدان له بالحذق في العلم
والظلف في السيره فليعلم لانه يقول وسيلوبون
اجمعون معاينين من الله من تعاليم الحواريين
انظر هذا الحب باين ويفتح للعلماني باب
تعليم والسنودس السادسه في القانون
الرابع والستون يمنع ذلك ويجعل محتجبي
التلاميذ تحت ابديهما ولا ينفرج لهم في التوثب
بعجله الي التعليم علي رووس الملا من طلاب
القديسين ملتمسين. نحن كثيرون العاملون
فاما الفاعلون العاملون فقليلون لكن ظلام
الله ما لحت علي اجلال حرفه ويجعله غيرنا
لغسله هو في نفسه واهماله لكن يجب عليه
ان يعترف بضعفه ولا يخفي حق الله حتي لا
يصير مع مخالفه الوصايا وليتكامنا
وتحريف لشرح كلام الله من تشديات
باسيليوس مثله ماهي البدعه وكيف
تضاعفها الجواب في ظني ان هذا المثل
قيل في كل منحه من منح الله لكي لا احد

يضاعف تلك النعمه التي منحها من الله ويعتقد
فيها انشاد ويتها للاحسان والمنفعه لكثيرين
لان ليس لحد اقا فقدا العلاج الله وخيرته
وانه يحب يعطي بسكاله معهم كل ضرب من
الا اهتمام اذا ما اقاموا علي المخالفه ان نعتبر
منهم. او نرسل امرا او نرسل امر وقائله
الا انبيا وراجمه المرسلين اليها بالحجاره ثم
من شيء اردت ان اجمع بنيك كما تجمع الفاقه
فراخها تحت اجنحتها وما اردتم ها
بيتكم يخلا لكم خرابا يانا من لازم الفروره
عليكم ان تنطقوا بقول الله فاذ لتم فقد
اقصيتموه وما تجعلون نفوسكم مستحقين
للحياه المخلده ها نحن نرجع الي الامم لان
هكذا امرنا ورسم الرب قايلا لاورد ضغنا
لضيا للامم من كلام القديس فرصنوفيوس
اخ من الكينوفيون سال فرصنوفيوس
الكبير قايلا ان كان يأتي الراهب ان
يضع ما نظنه جيدا امر لا الجواب ان كان
تعليمه ينبغي لينتفعوا من الروح نا طلب تقول
فقل لكن علي طال جهاده هو ومع موازره
صلوات القديسين الي ان يصل بلا
مرتد ونتم الامر جميعه لو تقول لان
التوسط بلا المجيد هو وما يعطي للكل
الخطاب مع الراهب ولا ذلك الموافق وان
كان كلامك لوجه الله فمن خالف

ما استطيع ولا اتعلم الخير لكن الله وهو في الكل
والخبر نزع عنه ويطيبون له من هذا اماراه وغيره
بل وان ظهر وقتا ما فسريع يطفي مسله ان انا
ظننت انه موافق هل يحب ان اتكلم وان انا اسال
وان كان حاضرا اقلين قوس او من هو اكبر
مني اقول او اسكت وان انا سئلت فماذا اقول
وان كان الكلام مني وكان من لقاء نفس
اقول حتي لا اتكلم تنصنع كانني احتص بمعالي
وان لله ولا اتكلم يسلطه موالاته كانني معلم
اعتزلي من اجل الرب الجواب قالت الاباء ان
المتكلم لا اجل الله جيد والساكت لاجل الله
جيد هو هذا اقول انا المتكلم كما قلت لك بلا
الم واشتعال جيد هو لانه تكلم من اجل الله والناظر
انه عتيد ان ينطق بالم ويصمت فخيد هو لانه من
اجل الله صمت فان كان كلامك لا اجل الله فلا
تهتم بما تتكلم ولا انظلت الوصيه لكن القي
الامر الي الله وهو ينطق علي فيك بما يوافق
من كلامه مع انسان منوحد لازم السكوت
والترديد الرهبان. اما تعليم الاخوه لو وافق
لكن في الامر حسد ومنافسه بل يمكنه
ان ينفعل للعنا عنا ووقتا بعد وقت ويستتر
لا امر لاجل العتقاد الاخوه لا لاخ اخر مع هذا
الشيخ الكبير نفسه. ان سالني اخ عن كلام
او امر من الامور كان ولت عالمه وسمعت به
او لي به خبره افاجاوبه ام لا وان انا لم اسال

عن شي وانظر امرا صايرا بخلاف ما يجب
تري جيدا هو ان اذكر بل فاعله دفعه واحده
ام لا الجواب جميع كلام هذه المسله فحوى
جوابها واحد يحفظ الاسلم محبته المسيح
البطال لكن يبدل لله ويسكن في خشيه الله
وخوفه وعن جميع ما سالت قل واذكر
متي ما دعت حاجه وليكن ذلك في الكينوبيون
الرجيلك لا في موضع اخر ان اصحاب
الكنوبيون مثل جسم واحد هم حتي انظم
منك كان المعلم وان وجدت في موضع اخر
فرن نفسك لا تقل شيا مما لا ينبغي نكلم ابدا
بمتسكن والله يفقهك ايها الاخ سوال
فاذ لم تدع فتوبخنا ان انا سيلت عن امر ما او
رايت امرا ما انتظم يتمسك فان وجدت من
قلبي ان لم اسبح باطل في حسن كلامي او لا احب
لذه في وقت الخطاب بل لم يسبق في فكري
ان لك عندك ان يعرض في ترك السكوت
اجود ام لا الجواب عن ذلك الكلام يتمسكن
في اي شي كان كان نطقات متكلم عن معلم
بل كانسان سامع من ابيه وتراهبه او من اباء
كثيرين فان كان ان انت نافعا للاخ ويعرض
في فكرك قال الشيخ البطال وانك قلبت
بذلك فاملك انك ان ابليس يريد تعويق
منفعه الاخ وان هو سمع الخطاب فهو عتيد
الا ينتفع به لكنك ازجره بنص الشيخ البطال

واستهونوا به وبعد خطايك تسالني اليه قايلا
اغفر لي يا ابني ثم تنسبح باطلا وفي الركب
بعد ذلك التشبيه بهذا مسلة ايها الاخ سمعت
لي ان انا رايتا انسان ومن قبل ان اسل انكلم
فيه اذ كانت الابا يتولعون قبل ان تسل الاتكلم
والاستسار واستحي فيه لان الله كان
في كنر يسوع قال انا والحمار واحد نحن الجواب
ايها الاخ الشيوخ تظهر على مقدار الانسان في
منزلته وتجد وقتا ان يحوز للانسان معه الخدم
وفي ذلك الوقت يجب ان يظهر اعمال الخدمه
وبعد وقت يجي فيه الانسان ويتقوم الحال الخدم
هو واعمال هذا الوقت غير اعمال الوقت الاول
لان الكمالات للكاملين قلت والبقيه
يحتج عنها الذين هم تحت الناموس من قبل تعلم
بعد فتي مما انتم من العالم مثل الاب يستار و
حيث يمكن ان يقول انا جاهل لا اعرف
ويساغ اذ كان ذلك موذيا اضا را فان
سال الشيخ ما اللبان يقول له شايل قل
اغفر لي يا ابني ما اعرف ولا اعلم ومن كلامه
مع اخ اخر في انه ما يليق باحد ان يسلب
بشيرا عاد ملتعد متى ما لم يكن قد
وصل الجميع له الا اذا كان مال السابل
اليه عايدا فان سبقت قلت وتعلم الشي
من هذا المسيل والله اعلم لان المال
عدم المحاسبه لمعرفه بتمم كل كتاب ٥

مسله ماهو عدم المحاسبه لمعرفه جواب
ايها الاخ عدم المحاسبه بالمعرفه هو ان لا
يساوي الانسان نفسه باحد والا يتول في
شي حين انا علمت هذا من كلام اشعا الاب ما
دام ذلك قرع الانفع فيا تعلم او ان تقع في
ذلك الامر الذي يتق به ما يليك التعليم
ان تعلم قريبك في باب وصيه الله من ابن قد
زكيت وعلمت انا ان الله قد قبلني حتى اقول
وارشم لا احد ان افعل كذا وافعل كذا او لانا
انا محتاج بعد الى توبه لاجل خطاياي لان
الانسان ما دام للخطيه فاعلا لا تحب توبته هو
والتوبه فاسق منها ما دام ما قد عرفت ان
لست حطيت بعفران والخطيه قد صحيح
كانت وصارت تحتاج الرحمه منذ الان الى انه
هي وما لم يمكنك ان تطرح الهم من قلبك الى
ان تحضر في مجلس حكم الله وان نسبت
معرفه ان كان قد صار غفران لخطاياي هذه
هي العلامه ٥
ان لم يتزلزل قلبك بشي ما اخطات
او ايضا متى ما تكلمت فيه لا تعلم
ما كان منه تامل ان كان قد صار لك
رحمه ٥ فاما ان كانت تلك
التذكرات باقيه فيك حيه
فاسكها وابك لاجلها الا ان فزع وجزع
وما لم يمكنك الطرح للاهتمام به الى

ان تحضر امام منبر الله فاما ان طلب
الانسان ان تعلمه وانحلت نفسك الى الموت
قل لها الجزيه وايضا يعود اليك قليلا ما كان له
في الاول وما يكون قد الح وبيني ما قلت له
والعمل شايمنه فابعد عنه اذ كان ليست
نفسك لا ان هذا امر عظيم للانسان ان يخلي
ولجيه الخاص ما يظنه انه له من الله ويحفظ
كلام معلمه شيا الا من اجل الله لان رحل الله الاب
سيطر كان معه شابين لولا داخله فارسم
لهما شيا ولا امرها ابنه لا ان نترك الواحد منهم
وارادته حتى كان شاب متردد فيه وقال عن هابيل
وقايين ما كان في الوقت ناموس ولا انما من علم
كل واحد منهما ما فعله او قال له افعل هذا او
ذاك ان لم يعلم لهذا الانسان فاطلا نعب
تعليك لنفسك سقطه هو للنفس واراده
الانسان ان يطلع طبيعه قرين محبه استحقاق
عظيم هو للنفس ما دمت تعلم قريبك وتقول
له لا تفعل هذا او ذاك او مهما فهمت من امر
فطر انت معك معول تقدم به يقينا لا انك
ما زلت ان تطرح لذلك الاساس تهدم بذلك
اساس منزلك الا ان تعليم الترسم من
شان الرجل العافي الصحيح الغري لا الامر
هو ولا فاي حاجه ما للانسان ان يمس منزل
غيره ويخرب منزله من تعاليم حواشي افلطس
بعض الناس ميم دور ويغتصبون في ظن

بنفسه ظنا وان امكنه ان يفيد او يعلم قولا
سارجا بسيطا بل ما يليق بهم ان يتغوا اهم
بالتعليم والتاديب لانهم عسى يحتشموا من
اقاويلهم فيتبعوا بطريق العمل ويتم فيهم
ويصيبهم ما رايته قد صار في قوم مترغبين
في غاه لانهم كانوا قد تورطوا فيها وهم
غير فيها فاحتدوا يعلموا المجاورين عن
خلاصهم سارحين لهم هذا الشرح لسبيلا
فيسلكوا هم ايضا في هذه الطريق فيقعوا
فيها ويقعوا فيه او لا ايليا والقادر على سياسة
الانسان لاجل خلاص الاخرين خلاصهم من تلك
الحماه فاذ كانوا السعاون للقرب نفوسهم
طوعا في الملا اذ يظهر وفق التعليم بالسكوت
والصمت لانه قال يد السيوع يعمل ويعلم
فيحار بين الظنون ما هي من شان الناس المتغلبين
المتالمين لانها من شان العوم الوالعقين
بعيدا من الذين المستنشقين الترو ربه
الرابعه وهم الذين منعهم ان يتعاسوا حتى لا
يلقي الانسان عنه الاهتمام فيغرق وليسج
ايضا في اعمال اللطافه والتنازل فاما
المضني الحي فيتم الافعال فما يطلق له التعليم
من طام مرض اذا ما تحرك الجزء الغضبي من
النفس على الالام يجب ان يعلم انه وقت
الصمت لانه وقت للضارعه متى ما راى
الناظر ذاك الخباط وعدم النظام قد عاد

علا الى غليتي حرسلوكه بصلاه او صدقه
فليحترز ليعشق الاعاقه بربابط يتمسكن للتب
ويحرس لجمحه العقل لانه متى لم يمسكن الانسان
نفسه جدا بان يزدري ذاته فالمحتال يتكلم
شيا في عظائم الله وقد ريد ○ الكلام
الروحاني يحفظ النفس دايما غير متحمص بالمسيح
البطال لانه يحسن الى سامعيها بملابس
النور وما يجعلها محتاجه الى كرامه من الناس
ولذلك يحرس فكر النفس غير متخيل كانه
نعتزها ابدا ويحيلها الى محبه الله فاما كلام
فلسفه العالم فيبعد الانسان ابدا في
محبه المجد اذ كان ما يقدر على الاحسان
بامتحان الحاسد فيعود على خراصه ليدلج
الصداقه بما انه احتلا وايا سمح بي السمح
البطال فليعرف ويعلم اعتقاد الكلمه
الالهيه بلا ضلاله ان كنا نتقي ساعات
السكوت بصمت عدم الاهتمام ويتذكر الله
ذكرا حارا مستقرا مسلمه للقديس باسيليوس
ان راى انسان في المجادله المنصب في
التولات فرحين والسامعين لها ايضا كيف
يعرف من نفسه ان فرحه هو باعتقاد صالح
او بالم ما خاصي به الجواب ان وقف فرحه
بالمدايح فقط فمن البين انه قد تحرك عن الحب
خاصي به وازع في سداد المادحين للوقت
عند سماع الاقوال فيفرح بامل حسن الفعل

المتقعه
وقد تراعنه للقول وقتا بعد يقرن عن
فان وجد فيهم فضايل فانعم للمدايح فيفرح
لذلك او متى لم يستنفعوا المادحين وقالوا
منهم ذلك تحزن ويشد الله انما هل وستحق
له محبه الاخوان نحو الكلام طالبا
بذلك مجد الله وعمران النفوس مسله ان رئيس
الاخ حدث تعليم سنن ما كيف يقبل حلاوته
من الذين هم اشيخ منه الجواب كان يتهم
خدمه الله السيد شيا ان يتبع نحت دينونه
القايل ملعون كل من يعمل عمل الرب بتوان
ويحرس نفسه ويحفظها لئلا تلحقه الابهه
والكبريا فيقع في دينونه الشيطان مسله
اي تعقل يحسن ان يكون للرئيس فيما يرسمه ويامر به
الجواب اما فيما يتعلق بينه وبين الله فيجب
ان يكون كخادم للمسيح ومدبر سراير الله
خايفا لئلا يقول او يرسم شيا خارجا عن اراده
الله بما هو معروف او مكتوب في الكتب الالهيه
فيوجد كشاهد زور سالب الاشيا الطاهره
اما بادخاله شيا غريبا من تعاليم الرب او يترك
شيا مما يرضي الله فاما حال السبع اخوته فيجب ان
يكون كمعتني ومربي الاولادها مشتهيه
يعطي كل واحد منهم ما يرضاه الله وما
يليق بجميعهم وعوننا البين يعلمهم لخليل الله
وبشارته فقط لكي يدفع نفسه عوضهم
حسب وصيه ربنا في الا هنا يسوع المسيح

القايل وصيه جديده اعطيكم ان تحبوا
بعضكم بعضا كما احببتكم انا الان ما هو اعظم
من هذه المحبه وهي ان يبذل الانسان نفسه
عن اصدقايه من كان اقلهم رايت تتالمن
منعطين قد تراسوا على مثالمن يستعلين وعما
قليل احتملوا المرووسين وقطعوا الاهتمام بالخاصه
واظن هذا فعله ثواب المتخلصين وصارت
لهم التوليه ذات الانفعال فريبه التالم بسبب
عدم التالم وعدم الانفعال اما هو لمستعمره عادته
الاسد غتا والا هو ويعق زيايسه من هو تتالم
دوا انفعال البعد ونتقدمه على ذوي انفعال
مثال القديس نيقاوس ان رست على الحق
اهتمامهم برايسه ولينع قلب واحشا رافه
ادبهم بالقول عليهم بالحيا ان يعلا اذ كانت
الامثله والانموذجات هي اقوى في الاقتناع
للفعل والعمل ان اتخذ بعضهم انموذجا ومثالا
وربما في الجسمانيات والجسدانيات وان كنت
ضعيفا في جسدك فلك مع نيسما والانموذجا
مثال الاحسن نظام نفسك وبالاثار التي
عددها الرسول ثمار الروح وهي المحبه
والفرح والسلام وطول الروح الصلاح الخيريه
الايمان الوداعه وضبطك هواك واستلال
على سايرالامر فاما ما يبدو منهم من الزلات
والغلطات فلا تتصعب عليهم جدا فلا يبرئهم
الضرر المتولد من الغلط الصاير تسكون

ولا تفلق وتحتنط وان اتفق الغلطه
ايضا تمسون لذلك الغالط فانصده وقتا
لذلك لا يلا اما مو لعقا ولا سقف يكرر في
الغلطات الصعبه كان انت في غايه السفر
والعوز من ولا تتكلم بها دايما لان هذا الامر
مستثقل وبا عتيادك التوبخ واكثارك به
عليه تخرجه الى الاحتيال به ولا تحتم لشي
ونطرحه لا تا منك كما يعمل السلاطين يغاظ
وجفا وخشونه لكن تستر عليه مثل منعوز الاخ
تمسك بالمصوع لان هذا الفرض الكلام
امر هو يقنع حلو يشع نفس السامع اكثر
وفي حال وقت تخباط احتملته واتزعاجه وقلقه
ومقاومته احفظ انت لسانك لا تتكلم بلفظه
بته في وقت غضبك ولا تلن قلبك لان الشيخ
عليه لكن تذكرانه اخ وعضو منك لمحبه
المسيح وانه صوره الله مضطهد من العدو
الطي وتحنن على هذه الصوره لئلا ياسرها
الشيطان مع الم الغضب ويستبها بالحقد
ويهلك النفس من عدم التاميل لها والاهتمام
بها التي من اجلها مات المسيح تذكروا ما كنت تحت
هذا المرض انت مرض الغضب الداعي والمخسه
من ضعفك سامح اخاك واشكر انك وجدت
محل للعفران للمسيح اللات من الله الا كثر
لا انه تيتول حلوا العلا لكم لكنك تظن ان الاخ
يتعذر طولت وحدك لان الرسول يتعجب

تعلمت الشر ما الخير لا كما في الشر ما الشر لكن
والا ما يقولون انا معي ما القيت على غيرك
ابتمون وتحزننا الى العقب فاما نلوم وقد
اتممت الملك الخاص بك ولسن نعاقل من
يعدم بليته ويترك ليعرف بيت قرينه ويتركه
وما دام القلق والخباط افسد قلبك وصل
وبعد الصلاه بطيب قلبك بعدك اذا
يعقل ويفهم ويتسلى بحسب الوصيه
الرسوليه ان يوبخ بزجر تسلل بعزيه وتلى
بمسامحه وبمشاهده تقطع العضو الفاسد
حينيذ يقبل منك الاخ الاصلاح السقيف وبحاجته
متحققا ويلوم نفسه لاجل احساونه
ويطيب قلبه ويسكن بودك لعلك انت
فلا يعزف بيتك وبين ما يعلمه من المسيح
بني حامل القلب الفتي الذي قلب اباه قابلا
تعلموا مني فاني وديع وبالقلب متسلي
اللاتي بنا اولا الاهتمام بالسلامه حتى لا
يتكدر منا القلب بحجه واجبه او وصيه
مختلفه عندما نقع ننسى انا اننا نضع
الوصايا كلها لاجل المحبه وتقاوم القلب
وهكذا ايضا تشتهي نفوس الاخوه لتستحق
سماع الصوت القايل ان انت اخرجت
مستحقا مكرما من غير مستحق مكرم
فستصير كفمي من كلام القديس افرام ان اهنت
على مستريح فلا تظهر المسامحه ما عشرنا

يقتضي من الخالق ان هولا يواظب ولا
تشاغل بنير المسيح البر الصالح فلا نبحث معه
لاننا اذا ما وقع الشعثور لكي نحمل اعمال الرب
واطرحه من يوما فوتين ما بسلوس الكبير
وقد قال يوحنا الفم مثله ٥ لقد صعب
انتزاعهم من عاداتهم التي الفوها ولا يشو ان
يقبلوا الحياه بحسب ما يرسمه الانجيل فها بيننا
وبينهم كلام لانا لاخر قد تعلمنا في الشعب
العاصي الجاهل للفاسدات ان يسمع خلاص نفسك
تعلمنا فلا نرى ان نهلك ونتوسنا الخطايا يا عبرنا
لكننا نفرح ونرهب من الديونه العظمى
ونتصور اليوم المفزع بين عينينا ولاننا الفلاك
في جملتهم لكن نتدرهم ليلا ونهارا وعلى روس
الملا ونرى للخلاص هذا اجيب لهم علينا فاما نهلك
معهم فلا ولا نستصحب في خبثهم وشرورهم
لانه يسيلنا ان نكثر من الصلاه لهم لترحمهم
ونستنقذهم من فخاخ الخبيث فان لم يشاو
ذلك ولا اختاروه فلنجد حرصا في خلاص
نفوسنا من الديونه الدهريه قانون ثاني
للسنودس الملتيه في بيفيه في الدفعه الثانيه
اذكنا في صلاتنا نسال الله ونتلو قايلين
سادرس في مسار الانامس اقاويلك
حفظ هذا الكلام واجب لازم لكل نصراني
مسيحي وبالافضل يلزم الكهنه ولذلك نحدد
ونرسم كل من كان عتيدا ان يتقدم الى رتبه

الاسقفيه ان يتعلم الابصلتير حتى من نفسه
يعظ ويعلم كل من تحت يده من الاقليرس
وهو مطرانه بنظر في حاله باحتراس ان كان
نشيطا للقراه ويبحث باشفاقا عما يقراه لا
بعبور عبورا في قراته النواميس الالهيه والانجيل
المقدس وكتاب السليح بولس ورسايله وجميع
الكتب الالهيه ويكون تصرفه بحسب الوصايا
الالهيه ويعلم الشعب الذي تحت يده لان
الاقاويل المعطاه لنا من الله انما هي جوهر
وقوام رياستنا نحن وتعاضنا عقد ما الكتب
الالهيه الصحيحه علينا فاما ديونيسيوس الكبير
وقطع به هو صناعه الكهنوت ان هو تشكل ولا
يجب ان نعلم هذا ولا يطل فلا يشترط الا ان الله قد
قال على لسان نبيه انه اما انت ابعدت المعرفه
وانا ابعدك من ان تكهن لي قانون تاسع عشر
السنودس السادسه يلزم ينبغي البيع في كل
يوم مساء في الاحادان يعلموا جميع الاكليرس
وكل الشعب اقاويل حسن العباده من الكتب
الالهيه يستطعون معانيها واحكامها ولا يجاوزوا
الحدود والتعيير والرسوم المسبوق بها ولا
يخرجوا عن نقليات الابا الماهرين اللب
وان جرى كلام في شيء ما في الكتب فلا يفسرونه
على وجه اخر الا على النحو الذي يسترد
به مصابيح الكنيسه ومعلموها
وخطوها في مصنفاتهم وفي طرسيوا فيها

فسروا واصابوا القصد فاما ان اعتمدوا
هم شيا من عندهم وجاز فيه فيتجادلوا عن
الصوابيه لان تعاليم الابا والمعلمين المذكورين
عرفت الشعب وجميع رتبته ينظروا الى سير
الفضلا النبلا يقتدوا بسيرتهم بنظرهم الى اقاويل
ولذلك يبعدوا عن سبل الرذل الخبثا ويتخلصوا
من ذل الجهل بتعاليم اقاويل ومتى ما نلوا واصغوا
الى اقاويل تعاليمهم نشط بعض لبعض وما
يصيبهم بوس ونفزع العقاب المقترن بما يسمعهم
يسببوا لنفوسهم خلاصا القانون الثامن
والخمسون من قوانين الرسل اي اسقف او
قسيس يتهاون بالقلير بنسد وشعبه ولا يعلمهم
حسن العباده ليفرز ومتى ما اصر على طريقته
يقطع من القانون السابع والعشرين من
قوانينهم ايضا اي اسقف وقسيس او شماس
يضرب مومنين متى ما اخطوا وغير مومنين اذا
ظلموا ومن يريد ان يفزع غيرهم بامر بسببه يقطع
لان الرب ما علمنا هذا انه لا انه علمنا صبرا لما
ضرب ما ضرب مكافاه لضاربيه لما شتم ما شتم
لما اوجد ما تهدد وتوعد ومن قوانين السنودس
المجتمع بقسطنطينيه في هيكل الرسل القانون
التاسع منها لما كان القانون الالهي الرسولي يامر
بقطع اسما الكهنه الذين يتعدون ضرب المومنين
وغير المومنين الظالمين الذين يحاولون في شفا
مرض غضبهم ويجوزون المراسم الابسطوليه

فهموا هذا وتادلوا على الضاربين سد بمعرفه القانون
الناطق به ماندل على شي من ذلك ولا الراي
الصايب يساعد على فهم ذلك لانه بالحقيقه
لمهالك وحد اخطر الضرب بالبد ثلث دفعات
او اربع دفعات التترسيه اذ كان قد فسح القرب
غير امر جالب للعقوبه الى الموت بقساوه
وان يهل غير معاقب ولذلك لما كان القانون
نعاقب الضرب على الاطلاق ونحن هكذا
نتنازل في القضيه لانه ينبغي بطاهر الله التاديب
لمن خارج عن نظامه بالتعاليم والمواعظ وربما
يودب بالاشيا الكنيسيه وان يودب بالمقارع
والضرب وسطوه بالعقوبه لاجسام الناس
فان اقاموا الناس على اضطراب نظامهم بالكليه
ولم يرضوا طايعين لاصلاح الاشيا في تقيفها
فامنع لحد من التاديب لها ولا بالاستعطاف
الى سلاطين الموضع لان السنودس الملتيه
بانطاكيه قننت في قانونها الخامس ان
يودبوا ذوي الشغب والضبط وتشويش
امور الكنايس بالبد السلطانيه البرانيه
القانون السابع والعشرون من قوانين
الرسل اي اولس قوس هزي باضم او اعنج
او اعمى او زمن ليغيرن كذلك واي
علماني كان من النواميس البلديه ٥
يمنع من ان تضرب الاساقفه سيدها وساجدة
على هذه الجنايه واسقاط ما يل الناموس الدخيل بريم

رسما سا ملاحسينا عن كل ضارب او سام
فانتم الوصايا المقدسه وصايا الرب
العشر وصايا الاولى الى الطر الى الفاضل
والكامل المتمم الناموس ٥ ٥

المقاله التاسعه

في الفرق بين الواجب وغير الواجب من الحرد
والغضب وفي انه ما يوافقنا ابدا الا الحرد
ونغضب لكن نحرد اذا ما اقتضى الوقت ليلا
تحتما الوداعه تتع في فخاخ الشيطان وتعدم
الله متفضلين وفي انه ايضا ما يليق بنا الحجه
غضبنا يواجبا ان نزل في الغضب الغير الواجب
لان حد المضادد ومكرت في مثل هذه الاشيا
كثير والحاجد بنا ماسه كثيرا الى فهم
روحاني ونقتش للاشيا المتيقبلي يستحق
منا ذلك وفي ان الغضب لاجل الاشيا الجسديه
غريب هو من العاده الالهيه وهي لا يبعص
من الروحانيات يليق بنا حينيذ ان نحرد

فاتحه المقاله التاسعه

قد سمعتم انه قيل للقدما لا تقتل وكل من
قتل فهو تحت الدينونه فاما انا فاقول لكم
من غضب على اخيه باطلا فهو تحت الدينونه
من تفسير الذهبي الفم لسان مني لا ابدا ما
استاصل الغرباطليه اولا انما اجد
انسان متخلصا من الالام بل المحب ضبط الالام
فاما ان يكون عديما منها وخارجا عنها فهذا

غير ممكن لهم وان هذا الالم والحز الغضبي
فنافع جدا ان نحن استعملناه في الوقت اللايق
واي ما الوقت اللايق بالغضب هو اذا لما كنا
ما نستقر لنفوسنا لكن نحمل عن غيرنا اذا ما غضبوا
علينا ومتى ما ازددنا الكسل الى واي ما هو الوقت
الذي لا يليق هو اذا ما كنا ما نستقر لنفوسنا
لكنا نحمل عن غيرنا اذا ما غضبوا علينا ومتى ما
ازددنا الكسل الى واي ما هو الوقت الذي لا
يليق هو اذا ما كنا مستقيمين لانفسنا فنغضب
وهذا فقد شرح منه بولس قايلا لا تستقروا لنفوسنا
بالحاي لكن اعطوا وقتا للغضب متى ما كنا
نحارب ونطاع عن قتال لانه ولهذا استاصل
بقوله لهم لا تظلموا فضلا عن ان تظلموا لهم لا
تعدموا او اولى من ان تعدموا غيركم لكن
الا كثيرون يعملون ضد ذلك يصيرون
وحوشا متى ما ظلموا او يستجرون ويسيحون
متى ما راوا غيرهم مظلومين ذابين وكلا
الامرين متضاددان للنواميس الانجيليه وليس
الغضب متجاوز الناموس لكن استعمال الغضب في غير وقته
هو متجاوز الناموس ولذا لا يقول النبي اغضبوا
لكن لا تخطوا ومن كلام فم الذهب بتفسير الميامر ٥
ذاك هو الوديع المحمدة ما نصر البدن الا ذا ما في نصيب
مستهاصا رايا للمظلومين لان عدم الانفه والغضب في نصيبها
المظلومين ليس هو وداعه بل تيلا وزدنا متى ما
تجاوزت صنيع غيرك اذا ما اخطى ولا تقرح عليه ما

ذاك اشد كسلا وفشلا ويوذي ذلك
بالمنه التي في غير وقتها وتجعل عقابه في الاخيره
العنيد اعز واكد وازيد في الرداءه لان ليست
عنده الانعاف فيها على اليسير فليس هذا
الامر منه لكنه تحريص الرداءه وفساد
من الباب انار تيقون سال الاخ للاب عن قايلا
ما معنى قوله الذي يغضب على اخيه باطلا فقال
كل ما تشره عليك اخوك فاخذه منك وتغضب
عليه لاجله فغضبك باطل ولو قلع عينك اليمين
او قطع يدك اليمين وتغضب عليه لذلك فغضبك
باطل هو فاما ان ابعدك من الله وفصلك منه
حينيذ اغضب جدا من نسكيات باسيليوس
الكبير يليق بالزاهد المتقشف ان يكون
مملوا جدا من الوداعه ما ذكان لما قد قال او
نشتاق الى نوال روح الوداعه ويليق بهات
يتشبه بالصبيان الغريب وان احتاج الى ان كان
وسخط على المذنب علينا اذا ما تكاسل الليث
سخطه ممزوجا بقياس لان القله يستعملون
الحديد سوقا وعنا ان الاطبا يستعملون الحديد
في البط عن الجرح لاكن لما كان القله يستعملون
الحديد بغضب وحشاوه ويحملهم السوق
ويعلمون انتج الاشيا بقتلهم استحسنهم في
يتعمدون خديدهم مستعما الدارا باستعمالهم
الرويه والعقل فيما يعملونه فتنفعهم ظاهره
عامه لا انهم يلمسون الطاحي ويشعرون الرمحي

هكذا تجري الحال الساخط بفكره ورويته
وقياس يشتفي من سخط عليه سخطاً عظيماً
ويطلب منه اما ان يذله ويحزنه واما قتله
وتكمله فاما المستولي عليه من عارض الغضب
ما يعمل شيئاً صحيحاً لكن في حال الاهتمام
بالوداعة يلين به الشر الذي يشتفي في الوقت
اذ كان ومن سيشهد للانسان في دفعة الاثر
من سائر الناس فلما ذهاء الوقت وانقضاه
تنكر وسخط والى هنا الحد نقضت سورته
حتى ان يحطم امتر يقبل اساحته وقبلته
دفعة فعل ذلك الصغو المجلاد دفعه
لما تحسوا بعباده بعل الفاغور حتى وانه قد
يجد الانسان البار الوديع يلبهنه يحسن تمييز
ورويته ولا ينفسد المستحسن من وداعته فاما ان
يقيم الانسان عن تحمل شيء ما الا ان يتكرر شيئاً
فهذا من شيم الطبيعة البطالة وما هو منسوب
الى الوداعة ومن شان عدم الاحتداد ان يقع
الوداعة على صفة ما لان الوداعة ام عدم
الحقد لان العادة المالحة اذا امتزجت بصرامة
ما قد يوجد جدا عند ابائنا المحقين لان
الصلاح مادة الوداعة فهذه منها ما انبتت
بعضها بعض وتمازجت بكمال الشرف
الفضائل وهي المحبة من هو الوديع الذي
لا ينفعل في القضايا فتلك الاشيا
المحرض عليها في ارضا الله مسئله كيف

يعرف الانسان ان كانت حركته على اخيه الخاطي
وغضبه عليه غيرة لله الجواب ان من عرف
المكتوب وعلمه في كل خطبه وهو قوله
غيرتك اذا بي لان اعداك القسيو اقوالك فعدا
غيرة لله ظاهرة بينه ويحتاج ها هنا الى سياسة
صناعية لعمران الامانة وتشييدها
ويبقى ما لم يستقر هذه النية في النفس
رنحوها فالحركة تكون غير مستقيمة وما
وما يسلم غرض حسن العادة لان في شي
مسئلة يقولون قوم انه غير ممكن الانسان
ان يغضب بين يدي الملك مما لا اقبل مسالغ
هكذا الانسان ان كان ينظر انسان يسوع
في الارادة والطبيعة لا خلاصه ومنزلته قد
متعاظم الم الغضب فيلم اولى ان يكون
ذلك اذا ما تحققت ان الله ناظر لجميع
حركاتنا تكون ان الاولى ان يخاف الله ويتقيه
اكثر واكثر اذا كان للقلوب فاحصاً
وللكلى ممتحناً ينظر حركات النفس
ما اكثر ما يبصر الانسان وجه الانسان
الاخر مسئلة ما معنى قوله اعطوا موضعاً
للغضب الجواب معناه لا تعاودوا الخبيث
على ما اننا لكم في الخد الايمن لا لاطم الخد
الايسر وما يتبع ذلك من الكلام او يشبه
قوله اذا ما طردوكم من هذه المدينة اهربوا
الى الاخرى مسئلة ما يريد القائل اغضبوا

ولا تخطوا والرسول يقوله لا تغرب الشمس على
غضبكم على انه قد قال في موضع اخر كل
تمرمر وغضب وحرد وصراخ وتجديف ليرتفع
ما بينكم الجواب اظن ان قول الرسول ها هنا
شبيه بقول النبي لا سيما ان النبي سبق فقال
في الانجيل قد قيل للقدما هذا الشي هكذا
وها هنا الرسول اولا ذكر القول القديم
الذين كانوا في ذلك الوقت اغضبوا ولا
تخطوا وعما قليل اورد ما قاله هو وهو قوله
لا بل فقال كل تمرمر وغضب وصخب ليرتفع
ما بينكم مع كل رذيلة والمذهب الثم لكن
انتياما من الغضب لان الروح القدس ما سلم
حيث يكون الغضب ولذلك الغضوب
ملعون ما يعمل شي صحيح مستقيم حتى يخرج
الغضب وليس الحلم والغضب من ذي
لان الغضب في غير موضعه ومن غير مرتب
ولا في امر لا يستوجب ذلك لانه يقول الغضب
الغير واجب يستحق ليس الغضب على
الاطلاق لكن اذا ما اوجبه الوقت ويبقى ما
لم يوجبه الوقت فالغضب عن طاق ويمسك
بهما ومن طلب ما هنا فقد علمنا الغضب الجيد
ان يبعد الاثام ونسخها لا سيما قول اغضبوا ولا
تخطيوا ان يحمل الحق وتمتنع من السفيه
والتحسير الزايد اذ كان سليمان بن داود يشير
قائلا لا تكن في الغاية صديقا يعني بقوله

هذا لا تكن صديقاً متقدماً مبالغاً في تحرير ذلك
لانه وان ظن انسان ان غضبه يقاس بغضبي
لكنه بالاكثر من الامر المعقور وقد انتقل الى
الغضب فهو جاهل مجنون لانه ان كان اللبق به
ان كان حكيماً ان يتقي عند الانفعال ولا
يتعدا الا ان يقبل الذي اعتقاده لان طبيعة الغضب
ما يعمي فيكون مثل ابليس اخزاه الله فقط الا في
غير ذلك بل في الجهاد عن احدى الفضائل
فكم حقا لا يبتذل سبيل الهوى بما هو خارج
وصرف الوداعة بالاكثر استغنى من الماكل
والمشارب وغضب ما طلاقهم بنية مستقيمة
قاطعاً اللحمة ومداومتها وبوقتها سلطان من يريد
من كلمة في الذهب من تفسيره اخبار الرسل
ما لم يبتلي ان دام من الغضب داود دفعات كثيرة
فلا بد يكون الانسان من جهة غضبه كله يحتاج
في تلافيها ان يتوجع عمره ويعمل في غضبه
عملا يقلب به سائر حياته من كلامه في
مقالته عن الكهنوت ان الصوم وان يرقد
الانسان على الارض وان يمارس السهر ويلح في
الشقا على سائر الجهات الاخر سهل متيسر
للكثيرين فاما احتمال الشتيمات والصبر على
الاذا والسماع القول المستثقل والهزو والملامة
والتعييرات فربما لا سهل الا على افراد من الناس
واحاد الا انا من لا ترى تهاوي الرئيس بوسا
ولا مكابد شقاءً مما يؤدي ذلك الجمهور

البيعه فاما حال الغضب ووحشيته فهي بسبب
مصايب كبيره لصاحبه ولمن قرب منه ولا وليك
الذين طريقا بدوا اشيا من الشقا ولا مارسوا
الباسا ما تعبدا لله بشي ولا توعدهم فاما
الذين يغضبون على الاطلاق فان حجهم معدة
لهم واليها مصيرهم من شكايات بابسليوس
تحت على متقدم القوم تاديبهم بوداعه وتردع
المقاومين بلين لا توبخ الاخ بغضب حتى يرد
ليس انه ما يحتمل الاخ من الاخطا بل ولتنقي الانسان
نفسه في بلايا من كلام عن يعقوبيوس المنسوح
بالالهيات في بعض رسايله الغضب والحزن
اعلم ان نسيا متى انضاف اليهما السخط والحقد
ولحيا فلا تحيد عنك الفكر الباطل والحدع الواجبه
عن به من الشنعه والجماح والدينونه واللابه
من الباب تنوب قال الاب اغاثون ان الغضوب
ولو اقام اموات ما هو مقبول عند الله يسمع ان الاب
سمعن عن انسان كان يواصل صوم السته الايام
بيوم بيوم وانه يغضب فقال الشيخ هذا يعمل ان يرفع
الجمعه وما يقدر ان يبعد عنه الغضب قال
الاب مقاريوس ان اشتهيت في حال ان تردع غيرك
تحرد انت وتغضب فانما تكون قد شفيت الملك
لان ما يليق ان تهلك نفسك لتخلص غيرك جميع
عدة الاب زمانوس تلاميذه فاسلن له بعض حب
ان يتدبر فاجابهم الشيخ ما اعرف من يسي اني
في وقت من الاوقات كلا انسان ان يخاشنا ان لم

اكثر قبل ذلك فلا حلت في خاطري الا الغضب
مني ما خالفني ولم يعمل ما قلته له وهكذا
عشنا عمرنا كله بسكون وسلامه ٭ اخ سال
شيخا قايلا ان سخت مع اخوه ورايت ما لا يليق
اسا ان اتكلم بشي قال الشيخ اوكانوا البر
مثلا او في نسك فسكوت تكمل لك لان
بسكوتك تظهر ذاتك ادون وتخلص من الهم
فقال له الاخ ايها الاب اي شي اعمل لان
الامور تزعجني فقال له الشيخ ان كان تذكرك
بقلقك فاذكر دفعه واحده بخضوع لله
ومتى لم يسمعوا منك دع تعب قدام الله
وهو يريحك ان هذا معنى الى نفسك
قدام الله ان يدع الانسان خلفه شهوته
واحذر لا تطهر بشيا حتى يكون اهتمامك
لله مرضيا وعلى ما ارى ان السكوت
اجود هو اشد دليل على تمسكن القلب ٭

صار بعض الاساقفه متوحدا

هذا الانسان لتقاه ومحبته للسكوت
ما تنكر على احد ولا زجر بل يحتمل اعلان كل احد
منهم بطول روح فاما اقنومه فلا يتركه بامور الحسيه
كاهب فقالوا اقنوم الاسقف لم اتبع دير حجر
لا اقنوم لينا وشد نا مور الحسيه الحق اللحد واحر
الاسقف الزجر والسيما الذي غدر وصعد اليه الذنب
حده على الاقنوم فلما علم به الاسقف اختفى في
بعض المواضع فالمصعد والاول المعدي والاسقف
فتعذر طلبهم ٭

وحده وقالوا له لم لا تستريح معنا فاجابهم
قايلا لاني ما اتفقته في مدة ستين سنه واجمه
من عمل القتال يطلب كثيره الى الله ومعونه
منه تريدون انتم تسلبوني اياه في يوم واحد

من كلام القديس برصنوفيوس سال بعض
الاخوه القديس برصنوفيوس الكبير قايلا اخي
يعاندني في مضادة حسنه وما يناجيني بشي
جلسما انا مريد ان اعمل فقال الشيخ يا اخي ان اردت انا
ان لا اعجب من يسر اجلك ويسلطك انه هكذا
تظن يا ابليس انه يسبب عن امتحان وتجربه احد
من الناميين انزي يعتمد على لوم الذين يسقطون
من الشياطين ويزيدون وهذا انما يكون
ان يلوم المتعلم من الشياطين فيقا ويعوق بالكلام
وما يشاز ان يوثر في شي لكن يلوم الاملا العارض
اصغ اصغا شديدا للمعولات وان قد تستعمل في
للبليس وما تقيم امور كلها تيقن وتنفر نفس امور
لعينك فمن نفسه شديدها فقد قلت ما يتعلق
بالحد وما قلت ما يتعلق بتكلا اللايام
قال ابلس قد سال عن السكنه وقد سمعت عن
نفس انه ارض وزياد فلا تحكم فالارض
والزياد فلا تبغي ان تريد مسامحة من انسان
مستعمل من العيوب باعتقد المحاسن وهذا وانت
ان بلدكا لا بد في سبل وزيل وزيتك وفي الذي
هو اريد حالا لمن يريد ان تحمل الاذى في قايلا اني
انا مستحق فان قلت له ولم يحتمل فقل له في

غير وقد لا يملك نفسه من ان تنت الذي للعيون
تنظر الامراض العصريه لا يملك انسان قد
تشرف بامور تفوق المقدار فيجب ان
تعرف اهتمامك اليها وتحيا ان تنسى الملك
حتى تكتنك تعدما ذقت هذه ولذلك
ماصارت تعز لك محويه كما وجب ترددك من الزمان
امام العارز ونشا دا امسله اخ اخر كان معرض
اليه بعض كلام اللاهوت فضبط معه اخوه
سال الشيخ قايلا ان اصالحهم لا املو لا انزعاج
الجواب ارايت سبقت تقدمت مشيه الله في
فلك ما تزعج لكن تضع ملامه حبيبه ومتى
لم تستقط وانصحت كما يشا ان الله تابا
اليه اعترف لي ايها السيد فارحمني وقل للذي
معك ينصر وانا الحزين لتنا من هذا الندان ومطالب
تقوسنا ولا اقمح كثيرا ابل تقصد ومعدان
لسماع الاذان وان ابدلت في هذه الاشيا
تحيل النظام المعقي الذي يرضاه الله مسله
وكيف يجب ان يكون طريقة الاصلاح السعيف
ومتى يليق ان تتضع بالحق وتجعل نفسه احمقا
جواب اصنع مع الناس ربما ابدا وان كان
السامع سديدا وللوعظ قايلا ان قل الداعها
الاخ ان نحن تواتينا في اعمال الله فقد اهلال
النفس هو ٭ الساعه جيد صار هذا امامرض
من الان وان كان نسا بعثت غيرها اول فلله
صفحتي ايها الاخ ان لا حاجه ان تتوب

ان انت توانيت هكذا ان قلت للاب
جيدًا يوجب فاما في التحاسق فافعل حسب
الديان كان الدين صغيرًا فتحاسق ولا
تقل شيا بحلبه وخباط لان الندي مايولد
جيد الكثر طول روح الحين يسكن
الندر وحينيذ يتكلم بسلامه فان اقتنع
واطاع هاالجيد وان لم تقل له انتنا ان تقول
للعالم بانضع وتسترح فان هو غضب من هدا
القول تقل للعالم ويطرح عليه اسمبا و لا
تطرح لمانت سجده ولا انت هو انه قد اخطات
بالحقيقه اليه وتحارب اكثر وان انت اخطات
الى انسان وكان الدين عظيما فاطرح له سجده
وقل له نعم ان كان الدين صغير العفر لي ايها
الاخ •• ومن كلام القديس فيصوفيوس نعف
اهل العالم المحبين للمسيح سال الفاضل صوفرونيوس
الكبير قايلا ان غلامي يخطي واريد تاديبه
فباي قصد افعل هذا فاجابه الشيخ بعرض المحبه
الالهيه حتى متى انفلح بالادب تصفح عن
الاخطا بحلم نفسه وما المتوان يكون هذا
بغضب لان من الشر ما يتولد خير وان اوفق
فكرى فاصبر الى ان يسكن وهكذا تحس
وبمخافه الله ودبه من كلام اقليمنس
ان كان الروح القدس هو سلامه النفس
ويعرف بذلك والغضب هو خباط القلب
ويسمى كذلك فاذا ما بصدنا نعامن حصونه

عندنا مثل الغضب شي اخر نعرفه ما تبولد من
الغضب اسبا كثيره رديه واحدها فقط هو
عن غير اختيار ولدا الولد فان كان ولد زنا
لا على حال قد عرفنا استقعته رايت قوما قد
قد تسلطوا نار الغضب حين تبا وقتلوا
ونلبوا الحقد الربني الذي تحوه في نفوسهم
وبوساطه المر خلصوا من المر واخذوا من
محبتهم والتبسوا منه ندامه وتوبه حقيقيا
عن الدنو من خرتهم ورايت قوما بطنهم
انهم قد طولوا ارواحهم بطويلا غير لايق
وفي دواخلهم حقد من الغضب فاعطيت
لنفوسهم الويل اكثر من الجانبين الذين
كانهم قد اباد واجاهدو بوساطه ميلاد
فبنا حاجه الى اهتمام كثير في محاربه
هذه الحيه لان هو بالطبع كطبيعه العدو
من الاحبار وقد اوساها له مساعده ٥

من كلام قاسيانوس الروماني

من يبتغي الكمال واشتاق الى الجهاد
الروحاني ان جاهد فليجعل نفسه اجتنابًا
كل نقصه وغضب وحرد ولينبع ما
يوصيه به لنا الاصطفا بولس الرسول
زعم كل امر وغضب وحرد فليه ينحذف
فليس تبعه ما بينكم مع كل رذيله وينبي ما قال
كلا ما توفي للمحبه للغضب التي لنا سببا
بنسبب بعض الضروريا ولا واجبا فمن سا

اصلاح اخيه اذا ما اخطا او يطرح عليه
ابتيمون فليحرص ان يحفظ نفسه غير متزعج
لئلا يصيبه هذا المصاب ان يكون اختياره
مداوا اخر يجذب المرض اليه ويقال له
ذلك القول الانجيلي ايها الطبيب اشف نفسك
وايضا لماذا تبصر القذا الذي في عين اخيك
والسارية التي في عينك ما تتاملها او ياي
طرح بعد تشاهد اخراج القذا الذي في عين
اخيك وانت على عينك غشاوه الغضب
وهي بمنزله السارية لا اخرج الغضب
اي يتسحرك وعلى يهادم القلب فيعمي
العينين عن النظر وما تقدمها من نظر
شمس العدل لانه ان الذي يضع على عينيه
اوراقا ذهبيه او رصاصيه بالسوا تكون
قد منع النور الباصر ولا فرق بين فضيله
الورق الذهبي والورق الرصاصي في عشا
البصر وتعميته هكذا اذا ما اشتعل نار
الغضب من اي سبب كان ولجيا او غير واجب
نظلم النور الباصر في النفس في ذلك الوقت
فقط يستعمل الغضب استعمالا طبيعيا نوعا ما
حركنا الى محاربه الافكار المجه اللذه
المقلد لنا له وهكذا يعلمنا النبي
داود قايلا اغضبوا ولا تخطيوا والسيد
نفسه يعلمنا قايلا اسلهم ان يطرحوا عنكم
الغضب مع زعم في الجيل المقدس من غضب

على اخيه فعليه حبا بالحكم هكذا هو مكتوب
في النسخ المحرره الصحيحه لان زياده باطلا اخيرًا
وضعت هذه اللفظه اعني لفظه باطلا وادا
الذين لم يختاروا قطع الغضب راسا والدليل
على ان هذه زياده وضعت اخيرا ايسر غرض
الكاتب الموضوع لدينا وقصده لان قصد الرب
وغرضه ان يقلع اصل وشراره الغضب بكل
ترد ولا يخبا في نفوسنا ولا يسا ولهذا السبب
الغضب كي لا يصير هذا فانه اي كان بسبب
واجب فتنفع من ذلك وتنفتح الحصون الغضب
الغير واجب وينفع فيه ويشفا هذا المرض
ومنا وانه الكاملة انما هي ان تنفي الاخرين غضبا
لا في واجب ولا في غير واجب لا ان يفتح الغضب
اذا ما اظلم النور الباصر ما ينفي تمييز الواجب
وغير الواجب ولا شي ضيا ولا راي صايب
ولا يجد فينا تدبير العداله ولا يمكن بنفسنا
ان نصير هيكلا لحلول الروح القدس اذ
كان روح الغضب قد سكن تلك النفس منا
واخر جميع الاشيا يجب علينا ان يكون نصب
عينا في كل يوم مفاجاه ساعه الموت المجهوله
فنحفظ من استيلا الغضب والحرد علينا
ويحفظوا لا بالعفه ولا بجميع الفضايل والاتعاب
واطراحها تعلمت من العقاب ما دام المرض الغضب
مستوليا علينا وخبايا الحكم واجبه علينا
والتسبيح لله دايما ابدا

المقالة العاشرة

في السب والشتيمة وسائر انواع الترنيه
والكلام الفارغ الباطل وان ما يرح في جهنم
لاجل القتل والزنا والفسق وما شاكل هذه
فقط بل ولاجل الترنيه والوقيعة وما شاكل
هذه ما بين لنا انها اشيا حقيقية حقيرة لكن
على حال ما العقاب عن تلك وهذه بالسوا وفي انه
ملحب للانسان ان يشتم ويسب انسانا مستهما
لنفسه او في امر غير واجب لي وبين هذه فروق
ما بين الغضب الواجب وغير الواجب وبالقول
المطلق من هذا باسان وطرديه وشتمه
جزافا على الاطلاق وغيره لشي يمنع القرابات

تمت المقالة العاشرة

من قال لاخيه يا رقا اي يا هذا فقد وجب
عليه حكم المجمع من تفسير الذهبي الفم
لسان صيتي اشار بالمجمع هاهنا الى مجلس حكم
اليهود فلما راوا هذه اللفظة ما نزل على شتيمة
كبيرة لها بل على استهانة واحتقار وسب
انسان ما حاتوا لنحو العبيد ويخاطب الدون منا
وبا مهم كا يامرون السلاطين فا يلبس لنفس انت
قل انت لفلان لا هكذا تشبه اولا السرمان
اللفظة راوا عوضا من قولنا خر انت فاما الله
المحب للبشر ولهذه الاسا الحقيرة يقلع اصلها
ولحيا وبا مرنا ان نخاطب بعضنا بعضا بكرامة
لا نتعود حتى نستاصل بوساطة اقتلاع
الصغاير اقتلاع الكباير فاما من قال لاخيه
يا احمق فهو تحت عقوبة نار جهنم فقد ظن بهذا
الامر عند كثير انه مستقل وبا هظ لانه
يجب علينا ان نعاقب هذه العقوبة عن لفظة ما
بسيطة وقوم قد قالوا لو انما الا بذلك الغالاه
والمبالغة لكني انا خايف انكون نخدع نفوسنا
بالاقوال في هذه الدنيا فنحل بنا العقوبة في
تلك الدنيا بنفس الافعال ونعاقب غاية
العقاب ولم هذا الامر يظن به انه مستقل
وباهض اما علمت ان العقوبات والاثام
اكثرها انما فاتحتها العظمة ما ما هي شي ليس
نفس الانسان فيل الشتيمة ولا يكون اصعب
من احتمالها فاذا كانت هذه اللفظة من الشتيمة
ازيد في الدوانية في السب فتضاعف النار
فلا تظن بقوله لك يا جاهلا يا احمقا انه امر
صغير حقير ولذلك بولس ما اخرج من ملكوت
الله الزناه والذين يلعنون باعضا بهم التي
للتناسل لكن واقصى من الملكوت الشاتمين
بواجب هذا الفعل منه لان الشتام تنفسد
المحبة المهوجمة الحسنة من تفسير رسالة
الى الفيلبسيين وعمت قبل صبيا باسمي
فقد قلنا انا نفسي لانه زعم انه ما يليق ان انتسب
من تزيين هذه الصورة وتستانون توانا عظيما
بل وان انتم اكثر منكم غير كلام الا الحنان انكم
عن اكرام اسمنا انا انما هو الملك السماوي
والاولى ان تعالى انه نصنع ما هو اعظم من ذلك
كثيرا زعم يقلني ابا ذاتي هكذا المتسكن
والسذاجة عندي اسن ان يجعوبان ما نورا ان
والمعني بالصبي هاهنا الناس النسج الذين
سذاجتهم كسذاجة الصبيان المستديين
المزدرا بهم عند الاكثرين المستطرحين
المحتملين المقال او لذ قبولا بكثير ليس من
الكرامة فقط بل ومن المبالغين في العقاب بقوله
من اوفي احدا من هاولا الاصاغر ويحسنهم
كان الاولى له ان يعلق في عنقه حجر رحا ويزح
في لج البحر انه كان يسلم زعم الاولى لمن الساما
مستقر الاهل الملكوت زيادة في اكرامهم هكذا
والمستهنون بهم لان الى هذا يجوب بقوله
من نيرا او يحسبر احد ابيتهم منهم غاية
الاستصغار ويعطوا الطايلة الكبرى وقد
نزح في جهنم لاجل الشتيمة فقط لان القايل
لاخيه يا احمق قد وجب عليه ان يلقي في نار
جهنم ولو انه الانسان كل فضيلة وكان
تشاما ما يبطل الى الملكوت عمرو ان كان
ادا فعل جميع الشرور او احد الشرور
يخيب من الملكوت قال فلم لا الفعل كل الشرور
اذ كان من فعل شرا واحدا وشرورا اخرى
يخيبون من الملكوت بالسوا وفي جهنم يلقيا
ما يقيم منا كلنا اقتصاما واحدا ايل
الواحد ينقص منه اعظم والاخر دون وارفق
من تفسير بطرس الثاني تيطس ان ابت عزيت
البائن الاخرين فسر عمتنع انت فيا عزيت به
فلذلك يعظ بولس العلوبان قايلا الظان انه
واقفا فلينظر لي لا يقع زعم يجب ان نكون غير
ما حيكين ودعا نظم طالطا فه ودعه ودماته
خلو مع كل الناس مع احتقار مع اليهود مع
الحتامع الصلى اما هنا فالمستاتفات كما
علم وهو قايلا في رسالته الى اهل غلاطية حتى
الظان انه ولعقب يتامل لي لا يقع ولما هاهنا
فليس من المستاتفات بل من الماضيات يجل
بهم زعم لا نعير احد الالك انت مثله زعم قد كنا
نحن في وقت الاوقات جهلة عصاة ضالين
مضلين خادمين الشهوات وفنون اللذات
متصرفين بالحسد والرذيلة ممقوتين يبغض بعض
لبعض حتى انه يجب ان تكون حالنا مع الكل
هكذا اعني وودين دمثين الخلق لا ومكارب
على حال لولا واسقط عنها ما يجب ان نعتبر بها بل
يصلي الى الذي يقلعنها ويعدله بالمنه
الذي اعطاه ولعيره الاسفال عن الرذيلة
الى الفضيلة وعن شرورته الاولى لا يفتخر
معنى وكلنا خطاه فاذا شيت ان نعير اخاك
وقد نقفت انت سيرتك انظر الى ما كنت عليه
قبل ذلك وانك ما تحدث في المستقبل واذا
علمت انه امر مجهول حينيذ تكن سيرتك في كف
عن التعيير لانك ولو كنت من اول الامر قد عشت

فاضلاً لكن لا ابداً يكون لك الا ما تفاوتكن
ان ذاك اما هو من قبل فضايل بل من قبل نعمه الله
وزجته من كلام القديس نيلس يقول انني
سمعت ماحدا ما حمله العقاب الدهري قال
نعم الا ان ما يكون اجود من هذه
الوصيه الا تزدري باحد من الخوم الا بعد
كنت تنوح على خطايك وما تخذ من اجله
خطيه فان علمت ان اخاك مخطيا فلا تقول له
حتى ولم تعلم غلطه وخطاه فدعه يطلب
من يديك فان هو بعد التوبيخ اصر على الخطيه
وثبت عليها فتموت خطيته ما اجود التوبيخ
لكن بمحبه ولا بعجبه وان ذنبا كان عندك
وقال القديس دروثاوس ما يعني بقوله
انه يبزح مني ما يشتم الا البصر له بذلك ثواب
واخر يسر اذا ما شتم ويعتقد انه يحب عليه
ان يشتم كانه هو المعطي هو السبب في شتمه
ومن هذه صورته فهو يقلع الالم من اصله
بعرقه لانه اذا ما شتم انسان واحتمل وليس
السبيل اليه وينيل ما يحبه كانه يحصه بل يزيد
من معرفة الانسان وعلم هو ان كل واحد
اذا ما صلى الى الله قايلاً يا رب استحي مسكنه
يجب عليه ان يعلم ان هذا هو الذي قد يطلبه
اي ان يبعث انسانا يشتمه فيخرج ما يشتمه شاتم
سبيله هو ان يستم نفسه في قلبه ويزدري
ذاته حتى يكون الشاتم بذلك الله من خارج وبذلك

هو بفسه من داخل قال الشيخ ان كل طهر لا يفيد
انسان ينطق بها قدام اخيه فانما هي نميمه
وسعايه من كان قلبه سمعت نمايمه
وزجرتهم وهذا ما جاوبه فعله الشرايمهم
يفعلون ذلك من محبته وشفقته على الذي يتكلمون
لاجله فقلت لهم انا اقصر وامن هذه المحبه
ان كان حبك اياه حقا فصل عليه حقيقه ولا تحكي
وتنسب الرجل للقديس دروثاوس ليس
من الاسبا يعري الانسان ويسوقه الى الحدر له
الله مثل النميمه والدينونه لحقارة الرفيقه
والنميمه هي غير الدينونه ولذلك الا ان دينا
والاحتقار النميمه هي ان يقول القايل على بعض
الناس انه كذب او حرد او زنا او ربما نا كل
ذلك الا انها بهذا القول قد اوتيه وذكر خطيته
ذكرا بانفعال فاما الدينونه فكقوله فلان
كاذب حرد زان يعطا بقوله سببا من هذه
قد دانه ودان معتقد نفسه وقضى على
جميع حياته قايلاً انه بهذه الصوره وانه
من هذه طريقته وسجيته وهذا فاحش
مستفل من كلام القديس فصوفونس
مسيله سال الاخ لقصوفونيس الكبير
قايلاً ان عمل انسان عملا غير واجب في
الوسط او معى اخوله للمعلم او اسدعه
الجواب اما لاحد الاخر فقل فاما مت
اجلك فاجبر بفسك الا تقول فان ظننت ان الاخ
تقلو فلا

يمنع من ان يقال ويكون القول لوجه الله
ولا يكون نميمه ولا يعني اصلاح اخيك ان
المرضى معتدل ويحرزون على الاطبا اذا
ما احتفوا في مداواتهم وما يهمل الاطبا ذلك
لعلمهم انهم انما يعدو بسبب كثره نفوذات
مرض وكن كانك تريد تقول شيا لا لاجل
منفعه اخيك بل تصير اسكا ان يذيقه ان حجز
ونذكر لتقول قولا لوصيا الله الا التوبيخ الاخ
وان انتهرت النميمه فقال للمعلم هكذا او عرف
بمعمار ليستغفر اشكاليه فتعي ذلك من غلطته
وخطيته وانت منذ اول النميمه وان انت لم
تمكن الاعتراف فتمهل ولا تقول غلط اخيك
فانك حاجمان يقول ان اذنبت نفس والرب يصلح
الاخ لنعرف ما يشا من كلام القديس دروثاوس
ان ابصر الانسان اخيه مخطيا فلا
يصبر عليه ولا يسكت ويدعه يهلك بالتمام
الفعل ولا يبيته ولا يعينه ويبين ما اتصل القول
بشفقته ومحبته ويخاطب عنه لمن يحب صلاحه
لو خاطبه هو بنفسه محبته ويسكت قايلا لا اعتقد
لي بالحقيقه [illegible] انما اظن اصحيحا والله يعلم ما علمنا
هذا الامر حسنا وان لم يسمع قل الاخر من
ابصرتان فيه محتوى اكي يامل او فعل الرهينه
ومعذبه او للمعلم يحسب قيمه الذي يصلح
انت الصبر في ذلك ولكن بحسب ما يستقبلها اظننا
يكون قصدك صلاح اخيك لا تفسير ويفسدك

بكلام الملد فتهم وتزدري ولا تسال
تشهيره وتفضحه وتدينه ولا يتضع لاصلاحه
وصيرك ضميرك زدي لانما الحقيقه ان قال
انسان للمعلم وان لم يقل بسبب صلاح قريبه
نميمه من عاهد الشي وخطيه هو كبر يجب
عليها ان يتامل حركه قلبها ان كان مستعلا
للالام ويقول وان احسن ضميره انه يريد يقول
لاجل الشفقه ويقول ما يقوله بيقين وتحقيق
قصدا منه لمنفعه الاخ ويقلقه فكر من داخل
فكريتا المعترف للمعلم بحته من تلك
ويقول ما يتعلق به ويعترف بها ما انا [illegible]
فيستهل الى انني اريد اقول ما اقوله قصدا مني
للمنفعه به لكنني قد احسن من داخلي بشي
قد خالطه فكري هل ان كان في ما الى من
اجتي شي في بعض الاوقات ما اعلم او التعب
شا مني ان لا اقول ولا ابصر اصلاح [illegible]
لا اعلم ومن ذاك الوقت فالمعلم يقول له اهمل
تحب ان يسمح بما في نفسه او لا يقول او يكون ما
يقوله القايل القصد منه به منفعه لغيره ولا اذيه
نفسه ولا يقوله على ضرب من ضروب الحقد لكنه
ليشرح ما ليس [illegible] هكذا اسنطا كاسب كلام
باطل وما الحاجه الى هذا ومن ان كثيره يبلغ
الاخ انه قد تكلم فيه ويتزعج ويصير وهنا حرب
ويزداد الاذيه لا انني قال القايل لاجل
المنفعه نفسها فقط ما ينباح اللقه بان يصير

حناط لا ابدع ان تبيع حزن او ادبه
واحرصوا كما قلنا في حفظ السكر حتى
لا يقول احد في اخيه قبيحا ولا الحجه فولا او
فعلا او يعيرهما او شيء لجراي شيء كان
لا املو نوا سر بعي الانفعال فيحكموا ابا العجله
حتى ما سمع احد كم من اخيه كلمه في الحال يوخز
ويخلـ ا وبحا ويجوا ابا قبيحا او شيء حزينا
منه حافدا عليه ما هذه من شيم من يريد
الخلاص ما هذه من افعال المجاهدين وقال
ايضا هذا القديس اني اقمت تسع سنين في
دير الاب سارمدو وما علمت اني كلمت
احدا بكلمه رديه على اني كنت اخدم في بعض
الخدم حتى لا يقول انسان ان ما كان الحبيس
الخدم وصدقوني اني علمت ان بعض الاخوه
بتعي من البارستان الى الكنيسه يمشي خلفي
ويشتمني وانا من بين يديه لا اتكلم بكلمه
بل ولما سمع الاباس فما ادري من لعنه واراد
ان يطرح عليا يتيمون فسدت انا تحليه وسالت
قائلا لا تفعل من اجل الرب انا غلطت وطننت
ان الاخ معه شي ما ولينا اخر شيا من التجارب
شيا من السر لجاه الله اعلم من الحها العلم بني
سنه بري ماه عند راسي حتى ابرء قراته
وكذلك قوم اخر من الاخوه كانوا لحبوب
نهار اقدام ثلاثي كانوا يرموا فسافي كبره
ذلطها الى ثلاثي حتى ما كان احد يقدر يقلها

من كثرتها لانها كانت كثيره جدا ويعا
كنت احي من تعبي وعلى كانت لحي حوفي
وكنت انا من كثره تعبي انام واذا انتبهت
كنت احمد الله انهم في حسبي وما قلت لاحد
الاخوه لم يفعل ذلك ولا يفعلها ايضا او لاي
شي يفعل هكذا ولا اولتك كلمه واحده قط
يحزنهم ولا ازمحزنت على احدهم ولا نطقت
بلفظه تضادده فتعلموا الان احمال بعض
بعضكم بعضا تعلموا وقار بعضكم بعضا
وان سمع احدكم من صاحبه كلمه لا تعجبه
لا يستشيط غضبا ويجتدد عليه في وقت الجاهده
فذلك قلبا مخلا لابليس كل الله ضعيفا
عن ان يحمل اي ضربه تجيبه كما جرى لامن
في معنى البطيخ اي شيء ربما منه تبلغه بل دع
يكون القلب سليما باتصبين اطولوا الرواحكم
حتى يغلبوا جميع ما يعرض لكم ودعه تكون
محتمليين للطف بعضكم مع بعض كالنزلاء
ولنتامل يا اخوتي وهذا الامر كيف
والرب ان انا دفعه بالعلم نصيبا لا لهوان
يشتمني ويقال ان فيه شيطان فما كان
يكافي بشتيمه ودفعه كان يوبخ القف يسب
والكتبه يوديا ايضا بالقول كما يقول
مرات كثيره ويلجوا بها الكاتب والفرنسيين
ويسميهم عمي وقاده عمي وقبور مسبله
وما شاكل ذلك كما ان الانسان اذا ما رايا

جا يقول للعمي ويحذرهم لئلا يتعوا فيه وبالحزن
ويتوبوا اذ كان عميقا هكذا والرب كشف
عن قبيح فعلهم حراسه للمومنين حتى لا يتشبه
بهم يموت معهم وفي صبره لما شتم لم يشتم علمنا
علمنا الاخ في فاعل الشر معنا الشر لكن
نعتني الفضيله نصيرنا ولما دعا بطرس شيطانا
ما دعاه لبطرس نفسه الا دعا الشيطان الموسوس
له ان يزوي ويقول ما يتعلق بامور العالم ۞
مسله ما هي الشتيمه كل كلمه خارجه من
ضمير الانسان يقولها في ها بها السامع شتيمه
هي وعضيمه ولو لم يظن بالطلقه نفسها النقا
لفظه شتم وهذا يتضح من الاخر لما قال في معنى
اليهود انهم يشتمون وقالوا انت تلميذ ذلك ۞
مسله ما هي النميمه جوابه ابا اظن ان في الرب
هذا مثل الانسان ان يقول شيا ردئيا في معنى غيره
متى ما دعت الحاجه الى مشوره مع قوم اخرين
المتحنين الامر في كيف يصلح الخاطي الاثم وايضا
متى دعت الحاجه لحفظ قوم مثلهم من جهل
بما الطه الشي الرديء كحيرا اذ كان الرسول
يوصي لئلا الخالطوا فعلها ولا لئلا يا اخذ
انسان حيله يحنو به نفسه ولحيد الرسول
نفسه قد فعل مثل ذلك ما قال لتيموثاوس
ان الاسكندر الحداد عاملني بشرور كثيره وشرور
لسي يسير فحفظ انت منه لا بسجدا تعادي
اقاويلنا وخارج عن هذه الضروره من قال في

اخيه شيا حتى يرى به ويحرق به فهو نمام وقوله
نميمه قد يرعا ولو كان ما يقوله حقا من كلام
القديس يكسيمس الماهر يخطيه الاخ بلا
اشتغال فانما يقولها على جهتين اما ان يصلحه او حتى
ينفع غيره وما سوى ذلك كيف قاله اما هو
تعييره او يريعه وما يقال من العذاب الالهي
لكنه ينفع اما في هذا الرتب واما في ذلك
ويوبخ ويعير ويخزى ويحل من البابا ريتون
اخ سال بعض الشيوخ حتى ينتسل قول لا بد
لا ارتياض ان يحماها انا اري انسانا عاملا لاعمالا
وارحمه لا انسان ما وانا فالديه لكن اقول
قول لا انفط الساهدا انيمه هو في الفكر الجواب
ان كان فيه حركة مشتعله فهو لخبيه وان
كان خاليا معتوقا منه فما هو نميمه لكن حتى لا
يزيد الشر فالسكوت احوج من كلام الذهبي
الفم من رسالته الى اهل قرنثيه ۞ تعجم من يمكن
ما غضب انسان ويشتم في الشر لا ينقض ذلك انه
انتصار النفسه او قد يلدر بالهجم ظلما والداله
والشجاعه هي متى تجاسر على المعاطب والموت
واستهان بالصداقه والعداوه من اجل ما يتعلق بالله
ومن كلامه في تفسير رساله الرسول الى اهل
غلاطيه ۞ يا اهل غلاطيه يا جهله من حسدكم
وان دعاهم جهله فلا تعجب لانه ما تعدى ناموس
المسيح لانه ما جاوز ناموس المسيح القايل لا تدع
لخاك احمقا لكنه حفظه غايه الحفظ في قولها

لانه ما قيل هذا قولا مطلقا من دعي الخاه
اجمعا لكن من دعاه اجماعا باطلا لا يقتضي
لذلك وطايفه فيهم يراد خطيت بهذه
التسميه الذي ولم يصير شي فتسلكت
ما الاوايل ولا زلت تدعوا بولس لنا الاشيا اما
فانك تدعو بطرس قاتولا ابسبحينا وصيقلا
وان كان رد لنا الي الخبز يسوعا فاخر بهذا
واولي كثيرا من كلامه في تفسير فنارة مني
ويلكم ايها الكتبه والفريسيين المرايين انكم
تاكلون بيوت الارامل وبحجه تطيلوا صلواتكم
لذلك تاخذون الدينونه مضاعفه ويلكم
ايها الكتبه والفريسيين المرايين لانكم
تغلقون السماوات قدام الناس انتم ما تدخلون
ولا تدعوا الداخلين ان يدخلوا ويلكم ايها
الكتبه والفريسيين المرايين انكم تطوفون
البر والبحر لتجدوا واحدا مستاسنا اليكم
واذا ما صار تجعلونه ابن جهنم فالويل مضاعف
عليهم بتفسير ذلك للذهبي الفم تعني ولا
انكم بالكاد صيدتموه وبالتعب كثيره
تبعثتم ذلك على ان تستفيدوا عليه هذا
علينا ما نعتاه فان دكي وبالكاد نصل اليه
يتضاعف سعيفنا عليه كثيرا وهذا الامر
فما تعليكم انتم اشد وداعه هاهنا يشتكي
منهم ايضا من اجل انهم عجزوا يعمل في خلاص
الكثيرين ويحتاجون الي العراق كثيره

حتي يجذبوا واحدا والاخر انهم مثل كسالا
في حفظ ما يقتنوه والا اولي ان نقال ما
بينكما سلوا وتغافلوا فقط لكن يظهرون
سلبه يجنث العالم عندما يفسدون بمضي
ويجعلونه اجوز لان التلميذ متي ما راي
العالمين بهذا الصوره يصير ادون ما كان
لانه ما يقف عند رذيله العلم لا سيما اذا كان
المعلم فاضلا يتشبه به ويبقي ما كان
مضبوطا لما يريد عليه وذلك لسهوله الامر
وميله الي الانقص والاردي ابن جهنم
يعني هو حسم بنفسها اذ كان مضاعفا
حتي يقتدع اولا المبتدي ولا ينشيا المتغا
لانهم يعلموا الشر والخبث وليس هذا
فقط لكنهم يحرصون ان يغلوا في
التلاميذ ذو بايه كثيره عندما يخرجونهم
دعكا الي رذيله اعظم مما لهم وهذا
من سجيه النفس الفاسده ويلكم يا قاده عميان
القايلون من حلف بالهيكل فليس عليه باس
ومن حلف بذهب الهيكل فيجب عليه ما يحماي
ايهما اعظم الذهب او الهيكل الذي يقدس
الذهب ومن حلف بالمذبح فليس يجب عليه
شي ومن يحلف بالقربان الذي على المذبح
فيجب عليه يا جهله عميان اي ما اعظم القربان
او المذبح الذي يقدس القربان فالذي يحلف
بالمذبح يحلف به وبجميع ما عليه والذي

٧٥ 76

ذلك ليس لكن اما المتقلين لانهم يشهدون
العقل خاشيين لئلا ينقض الماتر على طول الزمان
ومن يلبد هذه الحسان ويطفا ذكرها والنويح
عليها الويل لكم ايها الفريسيين لانكم تحبون
التصدر والتقدم في المجالس والمجامع والتحيات
في الاسواق ويلكم ايها الفريسيين والكتبه
المرايين لانكم كالقبور الخفيه والناس يمشون فوق
ما لا يعلمون فاجاب واحد من معلمي الناموس
وقال له ايها المعلم بقولك هذا انت تشتمنا نحن ايضا
هو فقال وللكم الويل انتم يا معلمي الناموس
لانكم تحملون الناس احمالا صعبه الحمل وانتم باحدي
اصابعكم ما تلمسون الاحمال من تفسير مني للبشاره
الانسان الصالح من كنزه الصالح يخرج
الصالحات والانسان الخبيث من الكنز الخبيث
الذي في قلبه يبرز الخبايث وانا اقول لكم ان
كل كلمه بطاله يقولونها الناس سيعيدوا
عنها جوابا في يوم الدينونه والكلمه البطاله
هي التي ما تحتها امر ولا معني الكاذبه الناسيه
بالاعنات وقد يقولون قوم انها الاشيه ذلك
المزاح الذي يحرك الضحك ونول القبيح الوقح النذل
ما كان ولا يكون شي اشد تحميقا من المزاح المنادر
حتي ان في لبس ماكلنا نجد ما طيبا نام وحفاظا لنا
فلنسعى هذا العارض متي ما ابدنا حمله وفي بعد
قوم يعلمون الضعفا هذا العارض الصعب
والا الما الحاسد فانه يبعثون ذوي الاحزان

يحلف بالهيكل يحلف به وبالساكن فيه
والذي يحلف بالسما يحلف بعرش الله وبالجالس
فوقه ويلكم ايها الكتبه والفريسيين المرايين
لانكم تعشرون النعنع والشبث والكمون
وتركتم اثقال الناموس الحق والرحمه والامانه
هذه يجب ان تعملوا وتلك لا تتركوا ايها الهداه العميان
الذين يصفون البقه ويبلعون الجمل ويلكم ايها
الكتبه والفريسيين المرايين لانكم تنظفون الخارج
الكاس والطاس وداخلهما اختطاف وظلم
ايها الفريسي الاعمي نظف اولا داخل القدح
والجامه حتي يصير ويا خارجهما نظيفا ويلكم
ايها الكتبه الفريسيين المرايين لانكم تشبهون
القبور المبيضه الظاهر للناس حسنه وداخلها
مملو من عظام الموتي وكل نجاسه هكذا وانتم
ظاهركم تظهرون للناس صديقين وداخلكم
مملو نفاقا واثما وتجاوز الناموس ويلكم ايها
الكتبه الفريسيين المرايين لانكم تبنون قبور
الانبيا وتزينون مقابر الصديقين وتقولون
لو كنا في ايام ابايتنا ما كنا اشتركناهم في دم الانبيا
حتي انكم تشهدون انكم اولاد قتله الانبيا
تفسير الذهبي ليس لانهم يبنوا لكن انهم يشلون
انما يعطيهم الويل لكن بهذه الاشيا
التي تقولون انهم يلومون الابا بها فانهم ابيوا
بذلك ويتصنعوا ويظهرون اعمالا اشد وانذا
هاهنا يرينا انهم الذين يبنوا المقابر وان

على استعمال النوادر فاذا اي موضع تخلو
من هذا المرض والالم قد دب ودخل الى
الكنيسه من الان قد مس الكل لما اقول
شيا مظهرا به زياده الردا اقول شيا لا اظهر
زياده الردا واني لا استحي واحتال الان على
حال اقول ما اني اريد اظهاره والحي يحد
قد يعاتم الردا البلاطيون في اني اتكلم
في الصغاير وكلامي مستحق الكني لقول
عسى وعلى هذا الوجه تكتنى ابطالكم من الصلاح له
وانطين في طان اني اخلق بسايل او ردما
سمعته وذلك اننا نقوا انسان عند بعض التمحين
التقحين بالعرند والعامه وبعضهم مشادب
ملاهيا مضحك ولما صع الصحن الذي فيه الطعام
قال السبتوا بالادب لبلا يعصب البطن وايضا
قال الخرون ودعلنا ما مونا الذي هو المال
ودح من المملكه والمنادره وطلب
الضحك في الكلام جلب اشيا كثيره فيسحد
فطبعه تشبه ما ذكرنا مثل ما اني اذا قلت ان
الا ان نامر البلاد ولا تكون زعما انا اقول هذا
فالهويما الى امر يشنع قبيح ونوع سمج لان هذه
الالفاظ صادره عن نفس خرنه عاديه للتقي
والعفاف اترى هذه الكلمات ما هي مستحقه
لصواعق وبعد الانسان من هذا الكلام
اسباب واقوال اخر كثيره تقال ولذلك
انا اسل واضرع في ان يبعد عنا و شي عن ساحتنا

هذه العادات الرديه بكل وجه ومن
كل جهه ولا تستعملها الا بما يليق بها ولا تسطو الافام
القديسه بكلام الرفث والهزو والقبايح
والسخف لا سفره قال اي شرله بين العداله
وتجاوز الناموس واي مواصله للمضايع الظلام
من تسكات باسيليوس الكبير بلغوا لا يعتاد
من النادرين والمسامرين والمضحكين لانه
يتعود كثيرا للسمع عن هذه الامور في المشغلين
تقويسهم بها ان يخرجوا عن الصواب من الاقوال
عندما تنبسط النفس طالبه للضحك وتحجب
الرصين من العقل والسودد وكثيرا
يبدا الامر للردي ويطلب وكانه يسلك
في طريق فينتهي الى غايه الشناعه ونهايه
القباحه حتى انها تجتمع معا في دفعه واحده
استنقاط النفس والسخف في المجون والمزاح
فان وجب في وقت ما حتى يدرك الانسان نفسا
من التعسر والتقطيب ويتناها بالالفاظ
مسروره بها فليكن قولكم مملوا من النعمه
الروحانيه مثلا على الاخيل الذي يتعد طيب
طيب الحكم بالسياسه الحكمه التي تظاهر
ويتضاعف سرور السامع بسدادكم
وتابيرز منكم وبالنعمه والطيبوت الطاهر
من كلامكم من ديان اقليمس لعترلسب قوم
مستحين بالادب والنادره والكلام الفارغ
البطال الخرلون الضحك والقهقهه متلفين

بما يقولونه نوح وندب السامعين من
تسكات باسيليوس الكبير مسله في اي
الفاظ يحصر الكلام الفارغ وعند اي
حد يقف الجواب بالجمله لفظه ما تحل الحاجه
التي بالزينه بطاله هي ومقدار العطب فيها
اعني في الكلمه البطاله حتى وان كان القال
حيدا ولا يقصد بها انشا الامانه وعمارتها
فالمتكلم بها البين قد لمتا لكم عدم الخطر لجسد
الكلام لكن لانه ما قصد بها انشا وعمارة
فعمر المقال فانه من هذا الوجه يحزن الروح
القدس روح الله تعالى وقد اوضح ذلك
ايضا لنا بينا الرسول بقوله كل كلام ردي
فاسد لا يخرج من فمكم بل ما كان قولا صالحا
مقالا في عمار الامانه حتى يعطي السامعين
نعمه وازدف قوله لا تحزنوا الروح القدس
الذي به ارتسمتم للخلاص فاما احزان
للروح القدس بالرداه من شر فاي حاجه الى
ان يذكر من كلام القديس مسله في صوفنوس
بعض محبي المسيح من العلما سال الاب ابا
يوحنا قايلا ان انا لبست علما نبين وحركي
في كلامهم قولا ما طلب اثم عندهما وابقى ببيتهم
وان كانت ضرورته تعيقني الا ابرح فاذا افعل
الجواب ان لم تكن ضرورته فامض من بينهم وان
كانت ضرورته لا يمكنك ان تمضي فانك اهمل
الحديث بقلبي ولا تنبههم بل اعرف ضعفك ○

مسله فان كانوا احيا ما امرني ان انتقل
هذه المحاوره الى محاوره اخرى انتفع منها
الجواب ان علمت منهم انهم يلتذون ولذلك
خاطبهم من سيرنا الا وانقل المحاوره مساله
كلام النفس سال بعض الشيوخ ما معنى قوله
انك تعطي جوابا عن كل كلمه باطله
الجواب اي كلام كان في باب امر
حسابي فكلم باطل هو والكلام في امر نفساني
وما يتعلق بخلاص الروح هذا جيد وما هو
كلام بطال ان يحفظ الانسان نفسه سانيه
الاشيا وان يسكت فهو الجود الابل انما احد
به من الكلام الجيد يتفرع في وسطه الكلام
الردي قال القديس تميس قد يوجد انسان
يظن به صامتا وفكره يدين الاخرين فمن كانت
هذه صورته فهو ابدا متكلم وقد يوجد انسان اخر
ينطق من بكره الى عشيه ويلزم الصمت
اعني انه ما يتكلم كلمه بلا منفعه من بستان ميمي
احملوا نيري عليكم وتعلموا مني فاني وديع و متسكن
القلب فتجدوا راحه لانفسكم ان ترى صالح
هو وجلي خفيف من تفسير الذهبي الفم اذا
ما سمعتم نيرا فلا تفزعوا الا انه صالح لا تجزعوا
اذا قيل لكم حمل فانه خفيف وكيف قال
من قبل ان الطريق ضيقه حرجه متى ما
كنت كسلانا متى ما كنت مستلقيا كان ذلك
وان كنت انفعت ما امرت به بقاسه فالجمل

خفيف ولذلك دعاه هاهنا واسماه كدرا
ولسنا نشفق مما امرتنا به زعما ان تضر مشجيا
ودنيا بانا لان هذه الاشيا هي والدي لجميع
الفلسفة لانها ما تصير نافعا لغيرك فقط
لكنها تبل كل الاشيا تريح نفسك زعم
وستجد راحة لانفسكم ومن قبل المستقلات
المستانفات يعطيك الجزا هاهنا ومحاب
التاج تاج الظفر من كلام مرقانوس وكما
ان الظاهر من الالام الجسمانية المستحق بفعل
الادوية بسهولة وينال الشفا وما تبعث سفينه
لظهورته له فاما ما كان من الاعلال والامراض
داخلا احشا اشتد وجعه ويصعب برؤه هكذا
يجري الامر في الالام الانانية ما كان منها
سهلا ومرتفا في الجسد وهو ظاهر السقم
بدا والشرعه ويحل ويسهل استعمال في تحد
موضعا للتوبة واما ما اختفى وكان داخلا لا
يظهر حاله فالخلاص منه عسر وهي نقله باهمه
ويصير كانها اختيار به وما يقبل طريقه
ولا اصاعه الاعتراف لان من الذي يحصي نفسه
ويثلب ذاته معتقدا فيها انه خبيث ردي
او انه حسود او غاش او يحب الجدال وانه
متكبر متشامخ ولذلك الظاهر قد
منعه الكاتب قليلا لا يقل وما يتبع ذلك
والباقيات فقد منع منها بتوسط الروح وتولية
اعسلوا واصيروا انظافا ان تلعوا الخبائث

نفوسكم لان يا قوما في محل الخطية في امور العالم
خطاه هم العشارون في الجسمانيات الزناه في
العقليات الفريسيون والمخابثون واصحاب
المسالخ فلذلك الاثام العقليات داو اصعب
لان ما يتعلق بالمعاملات والاخذ والاعطا
والجسمانيات الجمايات تصير للانسان من خارج
ويكن قطعها وازالتها ويقبل التوبة والسلام
فاما العقليات فمعدنها القلب ومنه تخرج
ولذلك يعسر برؤها ولا يجد لها دوا بنه
لانها مفسدة للعقل كانها قد طلعت
وانبعث من اصل وعرق ما من قوانين الرسل
القانون السابع والخمسون الى اقليمقوس
ان لا يتبين الى علا في هذا ولا هي باعتح
واعمى يوزن فليعزل القانون الخامس
والخمسون من قوانينهم الى اقليموس من شتم
اسقفا فليعزل لا يستول لا نعل قول الرذيا
في تريبين شعبك القانون السادس والخمسون
الى اقليموس من شتم قسا او شماسا فليعزل
القانون الرابع والثمانون من شتم ملكا او
سلطانا بلا واجب وظالم عما يجب فليعاقب
ويقتص منه ما اله وان كان اقليريقيين فليقطع
وان كان علمانيا فليفرز ٥

المقالة الحاديه عشره

تتضمن مصالحة القريب وان المصالحه لم تكون
بقتور كثيرة ما الينا فعله ولا يجعل للتوبه
الساذجة سيا وعلة وفي ان من احزن انسانا
حزن لاجل الله فاما ذلك فيسبب خلاصا والحزن
ما عليه لوم ولا عتب فاما المحزون فيجب عليه
ان يعتذر ويصلح طريقته ويتبعها ٥
فلهذا المقاله من تفسير الذهبي الفم لبشارة متى
ان انت قدمت قربانك على المذبح وذكرت هنالك
ان اخاك واجدا عليك فدع قربانك امام المذبح
وامضي صالح اخاك حينئذ تعال وقدم قربانك
من تفسير الذهبي الفم لذلك زعم ليستطع
عادلنا انا التي يجيبك استاذ كاب
ومصالحة اخيك صحبة هي احسن لو انك تريع
الى الصلاة بهذه النية لا افضل ترك الصلاه
والمضي الى مصالحة الاخ ومن بعد ذلك ترفع الصلاه
لانه من اجل الاخ وصلحه وصلاحه صارت
جميع الاشيا ومن اجل ان صار الاله انسانا
وما قال اذا ما انت مظلوما ظلما عظيما
حينئذ صالح ولو ان انسان في نفسه
عليك ادنى سبب ولم يضع الحق له هذا القول
بواجب او بغير واجب بل قال قولا مطلقا ان
كان في نفسه عليك شي اما ان كان وجهه او احيا
ولا هكذا الحب انه يبطل العداوة اذا كان
والسبب لها شيح بواجب ان ولهذا اعلمنا الكن

على حال دفع نفسه من اجلنا الى الموت لاجلنا
الموافاه لحصل سريعا ما دمت معه في الطريق
لئلا يسلمك الى القاضي والقاضي يدفعك الى
الجبا ويلقيك في الحبس حقا اقول لك انك ما تخرج
هنا لك حتى توفي الفلس الاخير الذي حتى لا يقول
ماذا ان انا ظلمت ماذا ان انا خطفت ونهبت
وجررت الى مجلس القضا وهذا الاحتجاج بعينه
ليستاصله وان جعلته بامر ولا على هذه الصفه
ما لحسن ان يعاديه ما معنى قوله لك حين الموافاه
الا هذا اقبل زعمه هذا وهو ان تكون مظلوما
وبجميع هذه الاشيا استاصل اسباب القتل
لانه اذا شتم وظلم ما اله ساح ان يبطل
العداوه فكيف يقبل هذا الانسان في وقت ما
حتى انه من هاهنا يبين انما يوافقنا متروب بما
يوافق القريب لانه حتى وافاته لقرينه
لنفسه ينفع ويخلص نفسه من مجلس الحكم
والسجن وجميع الشقاوة التهدد بها هنالك
ان اعطا القول انك اعذر ويحد بينك وبينه
فان سمع منك فقد ربحت اخاك وان لم يسمع
ونفيه الكلام لما كان قد اطنب واسهب في
الكلام عن المفترين المتجسسين ولحا بهم وزجرهم
من كل جهة حتى لا يسلقوا على ظهورهم
المتجسسون ويطلبون ويظنون ان الكلام الرديه
فتطرح على غيرهم ويتنحون ويتجاوزون النباح في
جميع الاشيا ويخرج بهم الامر الى الاياس ٥

واطراح الظنون انظر كيف يقبض ها ولا القا
ويامر ان يكون التوبيخ بين الاثنين فقط حتى لا
يكون فاشيا لا اسر الى الاخرين فيحل الملامة
اعظم ويزداد الموبخ سخطا وقساوة وتعسير
بلا فيه ولذلك يقول بينك وبينه ما معنى
قوله ان سمع اي ان لام نفسه وعتب ذاته
ان استمع بانه قد اخطا فقد ربحته فظهر
بذلك الخسران العام الشامل من العداوة
نكون لانه ما قال ربح ذاته فقط
لكنك وانت قد ربحته وبذلك اظهر انه
هو وذاك كانا خاسرين اما انت فقد حسرت
اخاك وذاك يكون قد خسر خلاصه هذا
وعظ بما يعز على الجد دفعه بقود المحزن
الى من احزنه بقوله ان زنت واقفا امام
المذبح وذكرت هناك ان اخاك واجدا عليك
ودفعه بامر المظلوم ان يحلي القربية ما جناه
اليه لانه يقول خل لنا قرطاسنا كما نخلي نحن
لغرمائنا بهذا علمنا وهاهنا فيروي في
طريقة اخرى وفرا خرى لانه ما يسوق
المحزن بل المحزون يقود ما اليه لانه ذا كان
ذاك المحزن ما يسهل عليه المجي محلا من
الاعتذار ومستحيا ان يعطي عما فعله حوانا
يحث المحزون الى الحازن وليس لهذا فقط
وعلى الاطلاق بل لنصلح ما افسد وما يقول
لقابلته ولا ازجره ولا انتقم منه وخذ طابله

عما جناه للتوبيخ بتولا انه ويكون قد
استولى عليهم الغضب والاستحيا وكانه
سدان بل ان فاللاتو بل ان انتا لمعافى الصحيح
ان نقضي الى ذاك المريض السقيم ان نتولاه ونحن
ما نريد به شيا الحزن الا اذكاره خطيته وما
جناه وقال ما انا للقسه زعم اذا لم يكن ان هو
لم يطع وعماد حسا وغلظ على زعم خذ
معك فيما بعد اثنين او واحد ودفعه اولى
امض انت وحدك والثانية استصحب معك
واحدا واثنين دفعة ثالثة حتى معك كثيرين
ولذلك فيما يتعلق بالبراهين ما قال شيا من ما
شاكل هذا بل قال ان لم يطع لا اطرم على حد
الا من بكدمه الاسير وهاهنا فلم يقل هذا
ما قاله بولس لتلحى والذين نوبه البراهين فاما
الا جزم فامر بان نوبخهم ولا نلتفت اليهم
وان يقطع بيننا وبينهم كل ذلك ليستحيوا
ويخجلوا لان ما يحتمل الانسان التوبيخ اذا كان من
الغير من اجل المشتوم واذا كان من المشتوم
بالسوا سيما ان ما كان وحده فنحن الا اذا
كان ذاك الانسان الذي يحلق ان نقص منه يظهر انه
منتهز خلاصه بملتك يحتشم منه الثوب الكل
او لمت ليعقل الحادث والعابر لنسين هو من اجل
اقامة حلومه بل من جرا الصلاح والتقف ولاك
ما امره من اول دفعه بان يذ وامرا او اثنين معه
الا من ان يمضي هو بمفرده واذا لم ينجع

مضيه وحده ولا ينفع فيه حينئذ يستصحب
معه اثنين او واحد فقط فاذا اطرح ذاك
يجي الاثنين حينئذ يخرج امره الى الجماعة ولئن
يشهر عندهم هكذا حرصه يشديد حتى الا
نظهر ابامر لخوتنا على ابه كان قادرا ان يا سيت
بذلك من الاول لكن حتى لا يكون هذا ما استع
به لكن بعد معاتبته مرة او اثنين اطلق ذلك
ما معنى قوله على فم اثنين او ثلثة يثبت
كل كلمة زعم لانهما يتكلمان فيما لك قد عملت
جميع ما كان السبيل ان تعلمه وانت ما تعتب شيا
ما يجب ان تفعله فان خالفهما الاثنين قل للجماعة
يعني المتقدمين فان خالف الجماعة لتكن صورته
عندك صورة الاممي والعشار ومن ذلك
مرضه عضال لا ينجع فيه دوا فان اعترض
المعترض قايلا الان ذاك ظالم والحزن
وعلى ذلك الغرم ينجلي اذ فعونا من الشرور
زعم ولا اوفعل هذا كما يقول الا خرج انت
عليه ولا تشاطط معه لئلا يجري بينك وخالفه
رد الامر الى الله والرح له فيه وهو يجود فيما
يفعله في هذا الباب انت شا امر الانسان يعطي
على محزنك فقط فاما كيف يعمل هو مع ذاك
فذا امر كان يتربص بهذا الامر اليه ما يستحق
انتقمته كما يستحق هو ان انت زددت
الامر اليه ولا تدعوا على محزنك وهو ذا بالك
ترد القضا والحكومة اليه هو وحده لا انت

نحن خلينا لهم الذين ظلمونا به اعني وان نحن
صالحناهم وان نحن صلينا من اجلهم نحو تعالى
ما يضيع حقنا ولا اهمله ولا سيما يحتمهم ان لم
ينتقلوا عما كانوا عليه من الرذيلة ويصيروا
احود مما كانوا ما لحقني قصدا منه يتبعه ذاك
لكنه بمرحلتك انت من اجل احتمالك وتفلسفك
ويحتج على ذاك بقصر منه حتى لا يصير اشر
وادون احتمالك وتفلسفك لانه لما فد ساله
كثيرا رغبت اليه تضرعت توسلت لكنه
ما صالح بل لا يفارقه الى ان تصالحه لانه ما قال حل
قربانك وامض توسل الى اخيك لكنه قال
امض صالحه حتى ان سالته كثيرا فلا تفارقه
ولا تبعد منه الى ان تصالحه وتسالمه لان والله
يتوسل في كل يوم ونحن ما نسمع ولكن على
حال ما يكف سايلا فكيف انا نتقاعس من سوال
ستؤيك في العبودية ولهذا خلاصه وقاما
لكنك سالته كثيرا وتضرعت اليه مرار اكثيره
ولذا يتوافر ثوابك ويتضاعف جزاك اكثر اكثيرا
لانه بمقدار ما تحاملت ذاك ويقاوم بذاك المقدار
يزيد ثوابك وينمو بمقدار الصعوبة في المصالحة
والتعسر والتعب الكثير الذي تكابده في مصالحة
اخيك بذاك المقدار يتضاعف الرسوبة عليه
ويصير بما تبذله انت يبني من اجل طول اناتك
وكثر صبرك لاني اسمع كثيرين قايلين
انا ما عاديت ولا احزنت ولا بيني وبينه

شركه مالكن الله ما امر بهذا وهو الا يكون
بينك وبينه مشاركه ما ولا مخالطه ما من ضد
قلما ان يكون بينك وبينه اسبابا كثيره
مساعده مخالطه لذلك هو احول ولذلك لما
قال حل لاخيك ما في نفسك عليه لكن ماذا
قال البعض تراضيا وان كان في نفس ذلك
شي عليك ولا تفارقه من قبل ان يجي يعنوك
ونصيرا انت واخوك عضو واحد ايضا قا
وملامه من نبحا انسا اسليبوس الكبير مسله
كيف يجب نشرف ذلك وتقويه جواب
ان كان هكذا الحزن حسب ما يقول الرسول
لانكم قد حزنتم لاجل الله حتى لا تخسروا ولا
في شي واحد الحازن ما يحتاج الى استصلاح
من المحزون يسليا ان يظهر خواص الحزن الذي
لوجه الله لانسان كان قد احزن بنا لا اعرف
فيه فلذكر الحازن الرسول القايل ان حزنت
اخوك لاجل الطعام فما تمشي بعد بمحبه واذا
ما عرف هذه الخطيه ليتم ما قاله الرسول
انت قدمت قربانك على المذبح وذكرت هنالك
ان اخاك واجدا عليك دع هناك قربانك وتقدم
للمذبح واصطلح اخاك وحينئذ تعال وقدم
قربانك مسله فان لم يحل الحازن ان يعتذر
جواب يجب علينا ان نحل عليه ما قاله الرب
عن الخاطي الغير تايب مسله فان خالف الجماعه
جواب فليكن عندك مثل الامي والعشار مسله

مسله فان اعتذر الحازن الخاطي ولا يوثر مصالحه
المحزون المجني عليه الجواب دينونه الرب على هذا
ظاهره من كلام المثل الذي في معنى العبد مع
شريكه في العبوديه الذي لم يحتمل طول الاناه
بعد ان تسلف فيها لانه يقول لما عرفوا اشراكه في
العبوديه حاله طالعوا بها سيدهم فلما غضب
السيد استرجع منته اليه واخذ ما كان وهبه
له ودفعه الى المعاقبين وسيرهم استخراج اخر
درهم منه مسله ما هو الحزن لوجه الله وما هو
الحزن العالمي الجواب اما الحزن لوجه الله هو
متى ما اهمل انسان وصيه من وصايا الله حسب
ما انت لعتر ملايتي كالابن الخطاه الا ولت
نا موسل فاما حزن العالم هو اذا كان شي يشرع
ويلون الحزن عليها اهل العالم ومتعلق بالعالم
من اسيانا ان يقون يسال الاب سمعيوس للاب
بمين قايلا ان حزن انسان من قبلي واتوب اليه
ولا يقنع ولا يسمع ماذا اصنع قال له خذ
معك اخر اخرى وتب اليه وان لم يقنع ويسمع
خذ خمسه وان خالفهم خذ الاسقف والشيخ في
الجامع فان عصاه وخالفهم فصل الى اليسمن لكلمه حتى
يقنعه الله لئلا يفنا دينونه هلك انت ونتبري
يحكي مسله ان حسن اخ يريد ان اقدي توبته
جواب خذ السجده وانقطع منه لان الاب
يعقال الدرساني قايلا لنا حب الكل وابعد من
الكل اخ سال شيخا له قايلا

لم يسجد للواحد على وازاه ما هو نفي الفكر
والضمير معي فقال له الشيخ قل لي الحق ما الذي
في قلبك ان حين تسجد له لانه هو الخاطي عليك
ولاجل الوصيه تسجد اليه وتسجد له فقال
الاخ نعم هكذا صوره الحال فقال له الشيخ
لذلك ما يقنعه الله ان تسقي صنعه معك لانك
انما تسجد له بتحقيق انه الخاطي عليك بل في
ضميرك انه هو الخاطي ضع في نفسك انك انت هو
الخاطي عليه وزن في الخالد انه بريء من الخطا عند
يحتوه الله في قلبه ويعطفه عليك وضرب له
مثلا مثل هذا قال كانوا قوم علمانيين ودعا
انفيا واتفقوا وخرجوا وترهبوا وعاروا
عنهم بحسب الصوت الانجيلي ونحنهم لم حصلوا
نفوسهم لاجل ملك السما ولما وقف الاسقف
على خبرهم انفصل ما بينهم فا والكل لما طمنوا
ان ما يفعلوه جيد هو بدو واعلى الاسقف
ودخلوا قايلين نحن خضعنا نفوسنا لاجل
ملك السما وهذا قد فصل بيننا امضوا بنا الى
في بابه رئيس اساقفه اورشليم ولما مضوا
اليه اخبروه بحالهم فقال لهم رئيس الاساقفه
ولنا ايضا انفصل بينكم ولما حزنوا انطلقوا
جاوا الى رئيس الاساقفه بالاسكندريه وقصوا
عليه قصتهم وانفصل هو ايضا بينهم فقال
بعضهم لبعض لنمضي الى رومية الى الباباس وذلك
سينصفنا من جميع هاولا فلما مضوا الى الباباس

عرفوه بخبرهم من اوله الى اخره وجميع ما
عملوه وما جرى عليهم فقال لهم الباباس وانا
افصل ما بينكم ايضا وانتم منفصلون فلما
حاروا وخابوا من كل جهه قال بعضهم لبعض
هاولا كلهم يعظمون بعضا لاجل اجتماعهم في
السنودسات بل امضوا بنا الى القديس
ابيفانيوس اسقف قبرس فهو نبي وما ياخذ
بالوجوه فلما مضوا وقربوا من بيته اطلع على
امرهم والقديس تلقاهم قايلا لهم ولا الى هذه
المدينه تدخلوا حينيذ رجعوا الى عقولهم
وقالوا بالحقيقه نحن اخطانا فلماذا نزكي
نفوسنا هكذا ولاي لفعلوا بينا ظلما وتعرينا
هذا القديس النبي نرى ما نقول فيه ها الله قد
كشف له امرنا ولاموا نفوسهم غايه الملامه
فيما فعلوه فلما عرف العارف ما في القلوب الاله
علام الغيوب انهم بالحقيقه قد لاموا نفوسهم
حقق عندا ابا ابيفانيوس واستقبلهم ملقانا نفسه
واستدعاهم واستحضرهم عنده وقبلهم ذويهم
وكتب الى اسقفهم لسكترته قايلا اقبل الاولاد
فقد تابوا توبه صادقه قال الشيخ هذا هو نجاح
الله وهذا اشيا وحكاه انه يرد الانسان غلطه
على نفسه ونسبه اليه ذاته قال
الهنا سر دونا وسهل علينا الطريق المستقيم
التي ذكروها الابا وهي ان نلوم نفوسنا وعرينا
بالملامه على القريب منا واخوتنا وسلكنا

الطريق المعوجه وكل واحد منا يحرص ويجهد
ان يعيد بالسيئ على اخيه في كل امر ويطرح
ثقله على قريبه وكل واحد منا وزر وما يحفظ
شيا ونطا السلخانا وقريبنا يحفظ الوصايا
في بعض الاوقات حاقرينا اخوان حزينان
بعض من بعض فقال الابن الاصغر
انه يا مره تبني وتحزن مني واحزن انا الحزن
منذ الى اذ لو كان لي معي محبه لو شق في كان
يقبل ما اقوله له بتحقيق وقال الاصغر يا سيد
اغفر لي انه عسى اياه ما يأتيني بمخافه الله لكنه
يا مري في حسب مشيته واظن ان لذلك ما يحقق
قلبي حسب ما قالت الابا الصغو ابا فكانهم
كيف الاسار لابان كل واحد منهم لصاحبه
وما انهما احد مثل الانسان انصاحرنا في سجد
كل واحد لصاحبه اقاما غير محققين في احدهما
قال انه ما يسجد لي من كل قلبه ولذلك ما
يحقق شيا الا ان هكذا قالت الاباء والاحسن
فقال الادل ان يكن كاملا في محبتي من قبل ما
اتوب انا اليه واسجد له لذلك ولا انا احقق
شيا يا سيدي الى ان يطا على ان يكونوا وجميعا
الذي لعوجاج الفكر وقد علم الله انني لحال ان
انا استعمل ما قالت الاباء في مسيانا الحسنه
وفي هلاك نفوسنا وقد كان الاولين بطل واحد
من هذين الاثنين ان يعود بالالاه على نفسه
ويقول الواحد انني ما سجدت الاخي من كل قلبي

وانا الذي ما حقق الله في نفسه اشرك وكان ينبغي
للاخر ان يقول انني ما اتقيت واصفيت محبتي
لاخي من قبل ان يتوب الي وكان سبيلهما
كليهما ان يفعلا كذا اما الاول كان يجب عليه
ان يقول انني انا السلطنه انظم ولذلك ما احقق
الله عند اخي امري والاخر كان يجب عليه ان
يفكر ويقول ان اخي لمحبه ومشكه يا مري
ولكن انا هو المخالف لامر العادم مخافه الله
ولكن ما وجد احدهما الطريق ولا لام نفسه لكن
كل واحد منهم يثقل على اخيه فانظر لذلك
ما اغر لحاحا ولا وما اجل الذلك ما يستفع بشي بسببه
بل يتمم طول سنينا صامتين ساكنين من
افكار بعضنا على بعض قال افصونيس
الكبير لبعض الاخوه ○ ان لفظ اللسان
ملفظه تجزه ولا لجبن لانتوب اليه ولا لعظمه
مطانيا اي سجده والانقلاوب الاخ وقال
ايضا ان علمت عملا في الوسط وعرفت انه
يتسحس منه فاستتر ولا تتوسع له في الفكر
والنيه لا مرسارة ان طلبت من الله كثيا
يتحققون الناس طهم في يدي اباهم
فساوجدانا ما بيه على بان كل واحد منهم
لابن اصلي واطلب من الله ان يكون قلبي نقيا
نطيفا مع كل الناس من كتاب اوليمنس
لا تريد ان تحقق عند كل احد محبتك له
بالقول بل الاولى بك ان تطلب من الله ان

يظهرها له سرًا فتحقق عند الكل محبتك
لهم وان انكفت الزمان طهو لاظهار المحبات
والخشوعات الوصيه الثانيه انظر الى
الفاضل وتمام الناموس ○

المقاله التاسعه عشره

في معنى التنازل في الزنا وخواصه وان الا لم
يملنا ويحيا من تقريسنا في وصف النسا بمحبه
ولخداعنا بهن ومن اسباب لغر كثيره وان
النواميس تفرز بين الاسقف والرسو والاقليرس
والراهب الذي في ديره او في اسقفيه امراه
ويتصرف معها وتخالطها تنفي ان لم تخدمه في
بعض المواضع او تخدمها لاسباب اخر
والرهبان لمنعهم القربان وهكذا ان دخلوا الى
قبل اللهم الا ان يكونوا لقربونه ما في طريق
فيدخلوا الفندق ولذا لا يمنع جميع الذرين
من حضور مجالس اللعب وفرجة الخيل والبلد
ولذلك الخطر على الرهبان النوم في ديارات
النسا والرهبانات في ديارات الرجال وفضل
العلمانين من طغيان النصارى وحسن نظامهم
متى حضروا في ذكرانات القديسين او في
غيرها من المواضع ونظروا النسا الغيات
وغيرهن من الذين يمارسوا اللعب
والخلاعه ○

بسم الاب والابن والروح القدس
الاه واحد

فاتحه المقاله التاسعه عشره

قد سمعتم انه قيل للقدما لا تزن واما انا فاقول لكم
ان كل من نظر امراه لكي يشتهيها فقد فسق
بها في قلبه ○ من تفسير الذهبي الفم لشان متى ○
استفتح من الالم والاعراض الصايره فينا
الجنسيه الحاويه اعني الشهوه والغضب لان هذه
الاعراض التي ترد علينا وهي اشد في الطبيعه
واكثر من غيرها فهو يعتني باصلاحها بسلطه
كثيره وقدره مولانيه ليست بيسيره كما
يليق بواضع شريعه وناموس وخطرها ما نعا
منها بتشديد كثير وتحذير عزيز لانه لم يقل
لا تزن فقط لكن انما علمه في معنى الفاعل
هو بعينه علمه هاهنا معاقبا النظر الفاسق
لكي تعلم انه يقصد بهذا اكبر الى الكتاب
لذلك يقول من نظر امراه نظر شهوه فقد فجر
بها في قلبه يعني الذي قد جعل ودره التنفس
في الاجسام البهيه الحسنه وان يتصيد الصور
الحسان ويغذي نفسه بالنظر والنفس
والطموح وان يريد تضيفا الى الوجوه الجميله
لانه هاهنا لا يخلص الجسم من الاعمال الخبيثه
فقط لكن والنفس وقيل الجسم الاساد كما
نقبل نعمه الروح في قلوبنا فهو ينفي القلب
منا اولا ان عم الزاعم وكيف يكن الخلاص

من الشهوه بل كرحلال ان نحن شينا نستطيع
ان نميت اعضانا ونبطل حركاتها وعلي جهد
اخرى ليس يستاصل هاهنا الشهوه استيصالا
مطلقا لكن يستاصل الشهوه المانع من
النظر لان الحرص علي النفس في الصور الحسان
والنظر اليها هو بحسب ذوق قد اتون الشهوه
كثيرا ويحمل بنفسه ما يشوق وسريعا يتقدم
الي الفعل ولذلك لم ينقل من اشتهى لم يرى لان
من نظر ليشتهي لانه ما قال من اشتهاها مطلقا
اذ كان ويلزم للساكن في الحيل ان يشتهي
زعم لكن من ينظر بشهوه معناه الذي يجلب
لنفسه الشهوه ويضمها اليه كانه ينضبط ويدخل
الوحش الى ذاته وهو يسال ان قاتلها وهذا
الفعل ليس هو طبيعيا الا من النفخ والفشل
متولد وقد عينت الشريعه القديمه كاصلاح
هذا المرض من قدم الزمان قايله لا تعد
في معرفه الحسن الاجنبي يمتلي لا معوك قايله
ان انا تعرفت ولا املا عين الشهوه في اقتص
حالها قال ويعاقب النظر حتى لا يبق بعد هذا
الفتح ينفع في وقتها في فعل الخطيه زعم فما
ذا يكون ان انا نظرت واشتهي فقط ولا اعمل
عملا سخا واذا كانت هذه الحال الاسع
الزناه مقاما لان واضع الناموس قد يثبت
قايلا وما الحيا ان يفضل ويغرس كثير الكثر
مما امر لانك اذا واصلت النظر دفعه واثنين

وثلث ربما المدى لا الضبط والمسك وان استدرت
ذلك كثيرا وواصلت النظر ولهت اتون
الشهوه كثيرا وواصلت وتعطا ذا لانك ما انت
عري من الطبيعه البشريه لان موقد اللهب
دفعه واحده وبعد غشيه الرماد التي ظهرت
له ذلك ما يستصوبه في ذاته دابا خيالات
امور قبيحه ومن الفعل والتصور يمضي مسرعا
الي الفعل ولذلك يستاصل السيد المسيح
المباطه والتحليل الذي في الفعل ولذلك
يقول لا تعشق بعينيك فما تستوي تتقلب
ويمسك لانه قد يكون علي جهه اخرى
ننظر عمه كما ينظرون العفا ولذلك لم
يستاصل النظر علي الاطلاق بل منع من نظر
الشهوه ولو لم يكن هذا قصده لقد كان
قال من نظر المراه فقط بالقول المطلق والان
فما قال هكذا بل الناظر بنظر بشهوه من
نظر يلتذ ذا نظر وكما انه يكون عجيب
باطلا هكذا يكون نظر اباطلا وهو يجي
ما قصدت به الشهوه من كلام القديس
ثلغوريوس لسد يحتاج ان نفهم قوله من نظر امراه
نظر بشهوه ذلك المطابق علي الفعل فهو
الزاني في قلبه بالمراه وقد يمنعه بالمشاركه
المجاوزه للناموس والمجامعه غير مطلقه
اما الاجل المرضع او الزنا او فرع الى الوايب
التوبيه القانون الرابع من قوانين المسكوني ذس

الملبه في قيساريه الجديده ٥ ان اشتهى انسان
امراه وان يضاجعها ولا يخرج شهوته الى الفعل
بين من امره ان نعمه الله خلصته وان هو
اشتهاها ولم يقدر ففي تحت تبعه الديونيه ٥
من الاثار يقول الشيخ سال الاخ لبعض الابا
ان كان انسان يدنس متى ما تفكر بافكار
دنسه ويحصر عن هذا السوال واعتبر
ببعض السامعين قال انه يتدنس وبعض قال
لا اذ كنا نحن العوام ما يمكننا الخلاص
الا هذا هو انا ما نفعله حسبانا فمضى الاخ الى
شيخ ابلغ حنكه وخبره فساله هذا الاخ
السوال بعينه فاجابه الشيخ كل واحد يطلب
مني حسب قدرته فسال الاخ الشيخ قايلا
من اجل الرب حل هذا القول فاجابه الشيخ
هاها هنا موضع انا مشتهي ودخل ليا
ها هنا اخوان احدهما معه مقادير كبار
والاخر كانت مقاديرها دون فان قال
فدر الاهل فكلمت اريد ان يكون لي
هذا الاناء وما بيننا الا انقطع سريعا ما
تصر هذا والذي ما وصل الى مقادير كبار
ان هو يشاور ذمه في قلبه ولا يتيح هذا الامر
من قلبه اما فقد يتدنس قال بعض الشيوخ
عن الافكار الصابره في العقل في باب
الشهوه ولا يتمم يشبه ذا ان نظر انسان
كرم ما واشتهي بقلبه ان ياكل من

عنبه ويخشي ان يوخذ ويسرق منه لا
يضبط ويقيل فان وجد خارج من السياج
ما ذوقته لانه ما دخل ولا اكل بل اشتهي
فقط فما بوت اذا الم يحرب فقط علي انه
اشتهي قال بعض الابا ان اعراض وام
الزنا الكثيره لان الرسول يقول ان الزنا
والنجاسه او الشره فلا يسمي شي منها عندكم
كما يليق بقوم قديسين لان الزنا انما هو ان يوقع
الانسان الفعل السمج بحسبه والنجاسه
هي تنفس الاجسام واما الضحك والداله
من ان التي لا من تشبه صلاح كانك نفعله
من واحد او تنازع وتخاصم فتتم النجاسه
ويزداد الالم ويخرج الى المحاربه ويدامن
واحد لاجل تقي قايلا للاخ حسن يلزم
السكوت والصمت لان الداله للاكل والشرب
ويتقدم الى ما هو اغلظ والنفض ذللك للبدن نعات
كثيره يفعل هذا احتاج عمن معا والداله ف الغيره
فان كان يسجر مع اخ ورايا انسانا يخاطبه
يحزن قايلا ما لك تحادث الغير وان كان
ساكتا وحده وجاه اخ اخر ورآي ان له
معه داله يقلق في الحال قايلا لا ابش له
معه ايش يريد باجتماعه به وليشتغل بنفسه
بعدنا الافكار لينظلم قلبه عن الصلاه والسلوك
ويبعد من خوف الله وقال ايضا ان من ارد الذين
من مخاطبته في بعض عباده الله والتسقيف

والصلاح بتيمم شهوته ودفعات كثيرة من
رائحة النساء تثير الشهوه فسيل الراهب
ان يستغفط في كل ساعه ليلا من زخا وته
يزداد تعبه لاجل حشارته تعبه في هذه
الالام والاعراض ه خرج بعض الشيوخ
الي الاخوه وهو يقول اعذروا ما كان له علم
بتة ان قد خالق جنس الناس مرض الزنا و في
حال حلوسه في قلايته بزنا الشياطين حركه
نحو مرض الزنا ورفع عينيه وراي الشياطين
حوله تحركه الي الم الزنا وقال ان هنا اعفو من
اعضا الانسان يستفرغ به الانسان الما من برزه
ومثل المرتاب الذي يصب فيما الماء من
السطح وفي حال نفذه بعدا وقع حجر من السقف
وسمع له وجبه لدنيه ولما راي فعله قد تبع
واستحي قليلا فامر وحا الي بعض الشيوخ
وشرح له حاله فاجابه ذلك انا ما افهم الشي
هو هذا وانفذوا الي الاب بمين وشرح له الحال
فقال لنا الشيخ ما شاهدت الشياطين
والحجر الواقع الكبير والصوت الذي سمعت
فهو الشهوه فاعل تقسل واطلب من الرب
لعينك لتحو من القتال وكشف له لنقب الجاهد
الشياطين ولم يستحي حربهم وصلا عليه
وشرح سبيله وعاد الي قلايته وجاهد
طالبا من الله لعونه ولعطاه الله النجاح
هكذا الي هذا الحد وهو بتي ما كان

احد الاخوه قد شارف الموت كان هو
يعلم بتحقيق ان كانت نفسه صالحه او طالحه
بعض المتحدين كان يقول لا اعذر لا يعرف
عن قليل ما هي المراه فاطلقه شيطان الزنا
على هذه الصفه حرو من قلة خبرته جهل شهوه
الامر حتى ان عبد الله الصالح العشق ولا علم
عنده لمن يدعي عشق فاورد له الشيطان انسانا
راكبا امراه محتضنا معها فلما راي الله تعالى
خديعة الشيطان وزيادة ملاه ستر الاخ
وسكن الحرب من تشكات يا سليون ماهي
النجاسه وما هو الشبق والفسق اما النجاسه
فقد قالوا انها الناموس واستعمل هذا الاسم على
الاشيا العارضه من الطبيعه بغير قصد فاما
الشبق والنسق فاظن ان سليمان الحكيم
قد اوضحها وقال انها حال نفسانيه ملذه
غير حساسه يرجع كما ان الاسراف
هو حال لا مقيها ولا تدنو على الملاذ
المقلقه المزعجه ثم تغير الذهني الفهم
لبنان يوجبها العفه هي ضبط الهوى
والاستيلا على حرب اللذات التي ما انصب
اليها من الطبيعه شي كثير ما يدعوا والابل
الناس المتعلمين لهذا الاشتعال ودعا
به من ظلام القدس فاسبانوس الدليل على
اقتنانا فضيله العفه لا يعرض لنا في الحلم
شي من خيالات القطا اسنا ولا يميل النفس

بعض التخيلات القبيحه لان وان كان هذا
السائل اعني التخيل الردي مانع عن خطية
ولا نظن به انا لم نكن على حال فهو علامه
لمرض النفس فانما انعقت بعد من الالام
ويقولون الابا انه ما يجب على صفه اخرى
ان يقتني فضيلة النظافه والطهاره بالكليه
ان لم يتحد في قلوبنا او لا يسكن اللب العشقي
ولا يستحق معرفه حقيقته ما دام الم الزنا
حالسا في جهابانفوسنا لان الرسول يقول
اطلبوا السلامه مع الكل والقداسه التي
خلوا منها ما يبصر الله احدا تعلق في الحاسيه
انظر الي اي ذا في هذا الامر وحذر الابا السنه
لانهم لما استاصلوا حركات الجسم اشتوعت عنه
اعني في بعضا لا فنيتنا اي لما صاليا في
حال افلمسر العفه هي تسميه ولقب
كلي لجميع الفضايل عفيف يعني والذي في
النوم والرقاد لا يحس ولا يحركه واحده
من نظامه وسبانه قد تحولت عفيف هو
الذي قد استلك عدم الحساس كليا على
اختلاف الاجسام عليه دايما هذا قانون
وحد الطهاره التامه الكليه النظافه
ان تكون حالة مع الاجسام المتنفسه وعدم
المتنفسه الناطقه وغير الناطقه حالا
واحده لا فرق عنده فيها ان كان هذا دليل
على النظافه الحقيقيه وهو عدم الحركه

في التخيلات الكاينه في النوم فلا شك
هنا يلوت حد الشبق والنسق ان يسيل
المني من المستنبط في حال تذكاره ما اسقي
الواقع وما ازيد سقا المسبب هذا العارض
للغير لان هذا لعيب وتحرك السقطين
ولذا احدهما تعلق المسبب ما هنا انهمه
الفساد القواد احدهما يدفع الى الوهده
بالقول والاخر يطيح فيها بالفعل وقد يمكن
ان يعتم المسبب علي وجه اخر اعني يريد بالمسبب
الاشر الخدم بلا اقرار ولا تمييز ولا اعتبار لان
المعتبر يعتبر لاي خدمه يصلح كل واحد من الناس
حتى لا يصير الخادم سقطه من الخدمه عاد الى
نقل الكتاب قد اعتادت الشياطين سيما مع
المجاهدين الراغبين في سيرة الرهبانيه على الاكثر
ان يحاربوهم ويشتغلون مع الملل والجبل
والحرص كله ويقاتلوهم بخلاف مجرى
الامور الطبيعيه اكثر مما يقاتلوا نفس
ما الطبيعه ولذلك متى راينا كثيره تتضرر معنا
امراه ولا نعرف منها شهوه اليها ولا فكر بعرض لنا
ولا نحارب بهابته ونعطي الطوبا عن ذلك
جاهلين فنحن الاشقيا ان حيث الهلاك اعظم
هناك ليس طرحنا الى الاصغر واظن لسبب
من سار الى الشقاء اشتغالنا بمحاربة الاشقيا بالامور
الخارجه عن الطبيعه ذاك الذي قد عرف
المقال عند سمعنا بما ذم الشقطه في كل موضع

وكان عقابنا اعظم فدعرف هذا ذاك
الذي كان نامر الحمر البريه وتمرد له صار
بنا بعد ما مرّ اعليه وميمز اعليه من الحمر
البريه والى العالد الحي ما يرى له منه وكان
اولا متعدنا بالخير الساوي فصار اخيرا
معوزا من الجيد وما هو ازيد في الاستعجاب
منه ان اما سنا انطونيوس رعوان من بعد
النوبه قد سقط ترح عظيم وندبنا ذلك عنا
مدنا ابرا فاما صفه هبطته فهو الحكم
الانه قد عرفنا انه لم يزل بالجسد ونازا خارج
عن الجسد وفينا هلال ويموت معنا
الهبطه والسقطه وهي ابدا معنا الا انها رفينا
تعليق في الحواشي الامور الخارجه عن الطبيعه
هي مفاسده الذان ومجامعه الحيوان
الغير ناطق وقد يشبه مع هتين الاصلاح
وهو ان يولع الانسان بعضو ما سليه
ويدعي زنا الالم الذي خارج عن جسم اخر
وانفعل الانسان بما ينبغ عليه ويتنازل
اليه وان لم الحتمع الحيوان بل يبقى مبنونفس
لان كل صنف من الخاسه بالغلاه والرويه
ينتم ومن الاستكار بسبيل ما المني والانقلاع
من هذا بالشده يتم اذا كان ما من سقط ولا
من يوبخ ولا احد حاضر غير اعتقاد الانسان
وضميره فقط وهذا فقد يسمى موتا الا ان فينا
موت ومعنا هبطه هلال الا انها رفينا دايما

عاد الى نص الكتاب اظن انه ما يدعا الصنم الجله
قديسا ويستوله هذا الاسم من فعله ان لم
ينقل اولا هنا الارض الى الفناسد ويجلب
صورتها حسب امكاننا اذا ما انتجعنا على قديسنا
حينيذ يسقيط كلها علينا في ذلك الوقت
لان العقل في ذلك الحين يحارب الشياطين
خلوا من الجسم فان وجد في وقته ذلك محبا اللذه
فيسلم ذاته خلاوه وما احسن ان نام معك
عند نومك كل ليله ذكر الموت وصلاه
ايسوع الصلاه الوحدانيه القرلا نك ما تجد
معونات مسعفات مثل هذه التي ذكرت لك
تعليق في الحاشيه الانفراد بالاثر هو
الذي قد ينظر الحسي واحد وقد احضر في باله
انه هو حافظ الخلاص وكذا يعتقد فيه عند
صلاته ايها الرب ايسوع المسيح الاهنا ارحمنا
ويقول يا امانا وما يشبهها عاد الى نص الكتاب
حكا لي بعضهم رجلا للطهارة والنقاوه
والنظافه في غايه النهايه زعم انه راى جمالا
وحسنا فمجد الصانع من ذلك تمجيدا عظيما
ومن النظر انعاد الى محبه الله واذرى من
عينيه عيونا دموع وكان هذا امرا منه فزعا
الذي يسقط هلاك لبعض الناس صار لبعضهم
سبب تاجات صيرورته بفوق العقل فان
كان يا ما الهنا والذي قد احسن منه بهذا
الاحساس هذه صورته وفعله واحساسه

ابدا فقد كان عدو الفساد من قبل القيامه
العاسيو لحيان يستعمل هذا القانون في
الالحان والاغاني ابا محبوا الله فمن شانهم
ينقلها الى البشاشه النفسانيه واللذه
الروحانيه والمحبه الالهيه وتصير محركه
لهم الى هذه الشوق ويسلطها فاما يحبوا
اللذه فيستعملونها في ضد ذلك تعليق في
الحواشي من كانت هذه صورته وهو
يحارب مع الالام المقترنه بالاسما والافعال
فذاك قد انتحل عدم الالم لان الالام المحصرت
ما ادخل الانفعال استفدنا استراح منه وقد
جعل باله وتخيله للحالات العلويه ملاسك
واظنه ليس بعد الى حين انا سك عاد
الى نص الكتاب فلنسمع بملا الحزن ما يلوز
اعدلينا كان من شان الاطعمه المصنوعه
للوذيه احسا منا بعدا ايار لعن زمان نبوضها
هنا يجري الامر في الاسما المدنسه للنفس على الاثر
الامر زالبنة قوما سوا اصليعى الطرب وما ندنسوا
لونهم ولا انتسمر واذل ويتقدم مع النسا وما
فكر قدارد بالوقته فلما رجعوا اطمانوا
للحرو وعن لما ظنوا النفس في سلم وطانيه وطنوا
في قبلهم ما من الهلاك بغته وما هو الهلاك
هو ذاك الذي يحدث لنا على ظو هنيزدنا ويحيث
حسباننا وبغ انسنا والذي يقع في نحوه ذلك ندمهم
عني والذي يا اسمي لا ادري فا بحاجه ان يعلم

تعليق في الحواشي هكذا مدر عظيم كان
الشياطين الذين ما تحملا بدا عن قبالنا لحلونا
وقتا ما كان فينا ما انقطاعا ويجعلونا نتهاون
بالامر واقول ان في كل وقت وفي وقت
تجربنا بالتواني الحرف والهوه ويجب علينا
ان نحترس ونحفظ من ذلك حتى لا نجد ذاتنا
خلوا من احسا من مسعين بلعضائنا او لا نحب
ان اقول ينبغي لنا ان نستيقظ ونتنبه لئلا انقع
في حبائل وهونات باستعمال اعضائنا بنا سلمنا
نص الكتاب هذه الهبطه من الابتدا وعلى الاثر
فذا فقتها به ضعف زيادة عن الرسوخ ويكا ماه
افضل من الاخرى من التقرب والسحية من الكان
من النجاح والفلاح والتقدمه على الغير اسباب
اخر كثيره تعليق يريد بالتقرب والسحيه التصرف
الكائن لا يلوز قربا من النجاح والفلاح الهبطات
بعد تجربه بالنكيل الرهباني لان الذي قد زنى
وشوهد بعادات جيده والعاطل في موضع
بعيدا من الهبطات وعلى اكثر الامر قد تجرب
بطريقه النسك اذا ما سقط في الملاين انا بكون
دستونه اثقل من الذي قد سقط وله وكانت
سيرته سيه قبيحه وعاش متوانيا فيثلا فاما
قوله من اسباب اخر كثيره يريد بها ان يكون الكان
مكان طهر وقد يرا يلوز قداه وحيد نفسا
نقيه او ملبس زاهيا او دا هيا او ابرله لها
رجل ومن ان تصير بعلها الاثر الذي خبث

يتشبه به غيره او يكون قد اسد مع نسيب
يناسبه مناسبه نفسانيه وجسمانيه فهي
الداب شي لجز من المصادفه والمقارنه
والاجابه وشي اخر هو الاسر والمطاوعه
وشي اخر هو المنقول له المرتقساني ما لانا
السرمد والتمييز والافراز قد حددنا كل
واحد من هذه بحد يا حد وا المصادفه و الملاقاه
الا انا الطوبانيون انها طلم بسيط او صوره
من النفوا ان يراه حديثا طرنا الخطرها في القلب
منا والمقارنه هي التردد ومحادثه الظاهر لما
محاذيه اي بالم انفعال وبلا اغير الم انفعال
الاجابه هي تنازل واذعان والانصواف الجنوح
بلده من النفس صابره باستلذاذ للمنظور لها
والاسر هو الانقياد الطوعي او القسري من قلبنا
الملازم المحرج اياما من حسن يطامنا ومستدلا لنا
بالجماع من انفو ويسمح لنا وتحدونا الى الاسر ايضا
ان لنا قوه تساوي في القوه قوه من يقاتلنا
وفي استطاعتها اما ان تغلب ولها ان تصيبها
الهزيمه اختيارا او يحدون ان المرصد اطلسيا
بها الشي الذي قد عشش في النفس زمانا
طويلا تعششا انفعاليا وقد صار لها
اعني لنفسنا ملحدا اخرجها الى ذلك بالاعتياد
ويلذها باختيارها وتخصص بها هذه
الاشيا المعدوده الاول منها ما فيه خطيه
والثاني فليس بلا بلائيه انه عري من خطيه

والثالث فيسبب لنا الما نا جانا لحوعش بانت
لان الاسر شي اخر هو في وقت الصلاه وشي
اخر هو في غير وقته وعلى وجه اخر لمن
ويحكم عليه في الافنا والحنيه ان هذا
الالم بلا اشك في جميع الاشيا اما ان يكون له
توبه معادله له في وزنه وقدرته او للعش
العتيده هو يدخر فاذا فاذا المنكر في الاول
فكرا من الالم جا لنا فقد قطع جميع ما بعده
دفعة واحده وقد نجد عند ذوي المعرفه من
الابا معنى احس لما قلناه ادق والطف وقد
ليسمو وقوم بما تروح العقل والذي في خاصيه
ان يدل بما يسرع على المصاب بلا زمان ولا اقول
ولا امكان ولا اصوات وهو اسرع واحد من هذه
الاجسام واخفى في الارواح واكثر منها
ضررا والبلاقا وهو ذكر بسيط ويدل على
الاطلاق بلا مقارنه ولا زمان ولا على صفيه
يقال عند قوم ما وغير معلوم بفضل حضرت
في النفس بذكر لطيف وهو غير محا الطعن البديع
ولا لحوق من قدران يدرك الطفه هذا النذب
والنوح نحو قادر ان يطمسا ان كيف يكون
سطر عين سادج الاغير ولمس يد وسماع لحن
خطوز فكر وخاطر تاخ يدرك في النفس زنا
تنا المه هو تعليما كيف يدري النفس ستفعله
يلمس اليد وسماع الغنى خطور كل تفكر
ولحاله افكار من تقلو اخرى ه

من كلام القديس نيلس لا تسفى فقط في النوم
يتشكل هذا العارض السمج عارض الزنا
والنجس لا وعلى اكثر السهر والانسان
مستقط مرات كثيره يبعث العقل ويزيد انه
قد خالط ومازج محا الطعم ما زجه خطيه
وايضا تشكل لهذا الشكل وهو قايم
مصليا في الكنيسه حرصد وبلهيبه بالتجربه
ويحمي الات التناسل ويحمي القلب ويذله بالافكار
فيسمحه ويعد ايضا ان المني يسيل من الانسان
من لذه الانفعال ويفعل ذلك الانسان المتمحن
ودفعات كثيره يبعث منا غريبا اختلطا
ببول الانسان يدفعه في كليته وظهره
ويبرزه مع فضلات البول حتى قوم ما نزعوا
من ذلك ويستغربوه ويتعوا في الاياس وقد
يتحير بعض الناس هذا المرض الردي بسيما
في الاعياد الشريفه ويجربهم فيها التجربه
اشد واصعب من كلام القديس مرقانوس
لم تقاوض النسوان هذه المفاوضات الخطر
ان كان لمستفهم وتعليمهم تسلحا فلتعلمهم
بالتعانا عنهم لانهم جموا الا دعوه يسكنوا عنهم
وعرض في رجمن اليهم بلا زموا الصلاه
او ستملوا باشغالهن لان البطاله قد علمت
كثيرات من النسا رذيله كبيره وان كان نفس
لعوزها من الضروريات فالاولى بنا ان نحث
جوعا من ان يطعموا الوثقيموا بنا نسا لا مانان

كما عتيدين ان نموت سادكان كثيرون من
الاخوه الذين لا تمييز لهم قبلوا بهذه الحيله من
الملاد دو خلوا اما الاخوه احرقوا ولما للضعفا
فسحقها وان كانت النسا تساخذ منا الاحل الله
ولا الحال الحزي فاحسنهن وهن مشتهيات
نعل العدو فلحذر من بال الاسقو يسهر على بساطه
وصوما احذر الذين لا يلوون منهم منفعه ولا النقوسهم
ولا لمن يخدمونه ولا الحرف فلهين ذلك التجديف
لاسرائيله ومن هنا المتوطين على الله خزي حتى
خاف لحن هذا الامر ويروم الهلاك حتى انه
لا احد محادثة الشيطان با ولى من محادثه
النسا الوقحات الفاسقات والافضل مجاوره
الشيطان ولا مناجاه النسا المزينات للانسان
لان طبيعه الناس متمايله والتي للجيد اذا ما اهمل
فسهل حيلولته الى الردي اسمعوا ايها الحامل
نارا في حجره اما يحترق وللماشي على جمر النار
اما تحترق رجلاه لكن ربما قال بعض عبيد الالاه
المتسين الفخم الذين لا اهم النسا وزجاهم
وكلامهم عليهن لجملا امهم ولو تسحب منهم جماعه
الاقويا فانا ما انحسن منهم لان الامر الاسر اوفا
تغلب الكامل الفضيله يقول هنا القول لابيه
حال الجاهل بذل محبوبته فيفرح وليضا اليقنع
النسا معين الا نظنونه ظنا فيها اذا ما احسب
ما تزعم موكا نسوجه كاملا ما يتحرر حينيذ
با حد تجربه لعقابا عظم من سابر المستحبين

لان المستحسن يعاقبون عنو بها اقل الذي كانوا
قد اظهروا ان الكلاب الالهي حتى يبقى حملوا في
احضانهم نارا فاحترقوا ولم حرقوا ثيابهم وهو
العايل ذا القول كان غير مستحسن فالاولى
ان يزداد عقوبه يستحسنه لانه اقام الحق الذي
لا يليق به كذب مثل الكذب ومشى على جمر النار
ولم تحترق رجلاه ومالبث كما يستحسن اذا ما تعد بنا
الشريعه ونعرف نفوسنا ولا نتعرف ونصف خطيه
الى خطيه ولا يليق بالنسا دخول مواضع الناسكين
عابدين الله كما لا يليق دخول رجل بيت الى خدر
جاريه عذراء لانه ينبغي ان لا يسمع شيء من الخطاب المخاطب و
حينئذ يتبع ذلك سو الاخبار ونقال الخبر الردي
الضار للسامعين ليس بدون ان الاضرار من يضبط في
زنا ظاهر لان الاكثرين عند جهلهم بحقايق
الامور يصدقون النمايم والسعايات بسهوله
وبهذا يكون الضعفا الغير راسخين يسو فعال هذا
الانسان وفساد عقله وعدم الامانات المسيح
وبعد هذا الانسان ليس يلام ويشكا من اجل
انه لا نفس واحده لكن يطلب منه احتجاجا عن نفوس
كثيره يطالب بها حسب ما الى بيد الرب بلسانه
الالهي شهاده عن هذا لا قايلا الاول من لا يزال
الانسان لو علق في عنقه حجر رحا ومات يتبع لهذا
الطلاب ان يجعل يقلبه البلاسين لما سمع ان
امك واخوتك عند واقفين طالبين كلاما لك سمع
من مخاطبتهم واجاب من هي امي ومن هم اخوتي

الا ما هؤلاء النسا معروف قول التلميذ العاملون به
فلو لم يكن يتصرف بين نسوه لما تقول لك
حتى لا يظن به انه يأخذ بالوجوه ويعمل بها
اسمع من نظر والدته واخوته فاذا كان يصرح
مع نسا فمن اليوم يحمل هذا لو قاله عظه
لنا حتى متى ما انسكنا وسمعنا ان امهاتنا
وخواتنا قادمات بل ابطلبنا نسمع من
ويقول من هي امهاتنا ومن هن خواتنا المسيح
هو لنا عرضها لا لاجلهن من كلام الدهبي الذي
في مقالته في العفه :: ما يليق بالتراهب حوا مس
العالم دفعه واحده مخاطبا للنسا والحادثين
اولا لاشتياق الى بعضا وضعفهن لا لا تدوم محبه
التسامح وهم حسنوا العاده فقد خالطوا النسا
ووقعوا في هذا وجودهم ووطئوا الخطر وصاروا
بهذا السبب علل واسباب اسبابا كثيره و
على الا قام تلبيهم والقدتقول الا السن ما لشبهه
وقبحوا انفسهم ظاهرا بما استحلوه من هذا السقط
ولم يحسبوا ماذا يفعلونه في الاشيا الرديه
الحقيه :: كان الشراره اذا ما ارضيت في المتاف
توقع لهيبا هكذا ذكر الحرم اذا نشب في
النفس اضرم نار الشهوه واوقدها وكان
الفلاحات الحاره الذكر والانثي المكونه
في الجبل السرقي ما دام هذان الحجران متباعدين
احدهما عن الاخر ما تقدر نار تنبعث فيهما وان دنا
الذكر من الانثي اضرمت فيما بينهما نار ولحرقت

جميع ما جاوزه هكذا التمسان الناطقان
الانثي والذكر بعد مكافيه النسا المصليات
ما تواقفنا اوداينه بمحادثه الرهبانيات
المصليات لان جمال مناظر النسا تستري لحرك
قلوبنا ويحدث عنه لنا من السدوز ويشغل
العقل عن تمجيد الله ويفرغه للذاتهن والاهتمام
بامورهن وبالجمله غير لايق ولا نافع ولا ملايم
للانسان الناسك مواطيه ومشاوره النسا
او يهتم بشي من امورهن او يكون يديه ويبهن معرفه
مساله الناسك مع امراه زنا لحسب وزنا النفس
انزيت اتت حجر يشر انت من مزاج الطبيعه
المشتركه يشتعل للسقطات الحمل في حصنه
نار وما يحترق وكيف ينساغ هذا الكلام
او يجوز مثله صح لي بين امكانا في حشيش وتله
بعد ذلك لان الحشيش ما يحترق لا يكون خطابك
معي بان مع علام الخفايا الذي سبا قلوبنا طحا
للقلوب ومحاشيا عن الاعمال وباحثا
عن الافكار لاندرك مني الافكار وما يخطر
بالبال علام بهواجس القلوب وحركاتها
محادثه النسوان وتضاحكهن صح كما حاجا
عن النظام ابعد ما يسنا له هذه الاشيا
المستعمله لما نبين ان ندعا بتولا ما الذي لك
بعد ذلك بتولا ولا اعذر لذلك يجي على التبول
الصوم وضبط الهوا وصفره اللون وشحوب اللون
ولبس الشعر الذي جميع ذلك السهو لئلا يلي الطبيعه
في الرذيله

من نشيا في ناسكين من شغل ليس فقط
ان نوقف على افكارنا مشرفا وعن فعالنا ونعتبر
متفصلين من محادثه النسا بجهدنا وطاقتنا
سيما من القربيات منهن منا المسيات لنا تذكار
الالام واضطراب الامان ويتروون في بيوتنا
حروبا ومثالات اما فقولنا الحرب الواقع علينا
بعد تشهوتنا من لازم الضروريه فاما ان تفعله
نحن باختيارنا ونقبل القتال بشهوتنا فلا نعد
هذا من طبيعه النطق واشد بهيميه وحشيته
لان في الحرب الاولى التي تعرض لحيانا متي انقهر
وغلب ربما بلغ الانسان الى عفو واستغفار
وليس هذا من مجاهدي المسيح واما في الحرب
الثانيه التي يوردها الانسان على نفسه باختياره
اذا ما قهر فيها وغلب مع ما انه يصير مخذولا
فيحيد عن كل استغفار وعفو فيحتبس بها ولهذا
ليس بينا الهرب من محادثه النسا متى لم
تدع الى محادثهن ضروره لا ريب شديده لا
مناص منها ولا بد وحسنا وينبغي ما الزمتنا
الضروره ودفعتنا الى ذلك الحيل يتحفظ ويحترس
من محادثتهن وتقربنا هربا كما نهرب من حراره
النار ونسرع ونجد في البعد منهن والخلاص
من معاوضتهن تاملوا ما نقوله الحكمه في ذلك من
يحمل في حضنه نار الا ما تحترق او فيمشي الماشي على جمر
نار اما تحترق رجلاه فان قال قايل انه ما يشتغل
عنه كثيرا من مصاحبه النسا ومحادثتهن

هذا القايل أما ماله طبيعة الذكور من الحيوانات
وهو خلقة مفردة بعجز في غاية العجب وهو
واقف في تحير كل طبيعة كما يقولون عن الخصيان
المولودين كذا لا رتيا اعطوا آلة الباه عدم
شهوة النسا ولا يستعملوا منها اذا الحكيم يقول
ان شهوة الخصي اقتصاص البدا وان كان قد يشارك
الذران في طبيعتهم فهو غريب الامر ويلحق
شبهها بالسكارى والمافونين العقل والمبرسمين
المسرسمين الذين قد اصابهم اصعب المصاب
ويظنون انهم خارجا عن المصاب فافهم وح لنتناسخ
للقول انما هو ازيد في القول وفرض لبعيد انسان
عن يفعل من افعال الذكورة وان كان هو لا يستعمل
ولا ابايلها فامكنه افعال البانيين بسهولة لانه ملايم
ومتى لم نذكر فضله موضوعه في الوسط
فدلنا انا طرانا هذا الامر يسحب كثيرين
وهو خطر المبالغة معطب لفاعليه يتحرك
وشتى لاخر وان كان الرجل لا يستعمل ولا اسلاما
بافكاره ماندري كيف يجوز حال المراة لانها ما
هي خارجة عن الم الجسم واستعمال الانثى وفي
الامر شبهه وسلبل رتا على الكثير الامر
اذا كانت تلك ضعيفة الطبيعة والافكار
ولا لانها حاد يستعمل استعمال الامر محاذيتها بلا
احتراس وهو فما يجوز قد يخزيا الالم ومترا انا
كثيرا ملون قد يخزو ما علم ويتصنع المراة
للمعنى الى الناسك محبا منصلا لمحبه روحانيه

بها الى الخطيه بوساطة عينيها وتتزين بالالحاظ
فاسعة في الصور الغريبة منها اللابسة البهاء ونفسد
البتول الجوانية التي يهواها الحسن ويعشقها عشقا
مبرحا وتسلبها بالافكار الدنسة النجسة
حقي ولا بصير ولا واحد من الاقسام التي عددناها
يجب علينا التحفظ والاحتراس لان كان ممكنا
فبالجملة وان لم يكن ذلك فلا اقل من قطع
مواصلة محادثة النسا والاستكثار منهن
وطول حديثهن لا تعتصمنا لجنسهن الضعيف
هذا عند الاجاحدين منا سيتهن لحب يعني
بهن ويحسن اليهن حسب محبتنا الى حاجتهن
كشركانا في الطبيعة لا سيما تعهد ذلك
مع المحارات الجهاد عن الطهارة كمساعينا
والجهاد بل يتحفظ من محادثتهن حتى لا
تصير المحادثة لهن ذكرى للالم الذي اسعفنا
منه واتيناه فصل من وصيتنا اذ دريس
الا مطوذيوس مع الرئيس الابلورنيك
وبين امراة قانونيتي صداقة ولا يدخل الى دير
نسا ولا يحادث راهبة خلوا ولا امراة علمانية
اصلا الا لمع ضرورة شديدة الى ذلك
وحينئذ يحضر اثنين من الجهتين لا الواحد عمم
سهل الاضرار التي قد جر بالجملة جنس الاناث
ما يستعمل في الحاجة التي تدعوا اليها الخلوه
حيوانا من جنس الاناث الا في الدير ولا في
القرى حسب ما ولم يستعمله اصلا الا انا القديس

ولا الطبيعة نفسها تطلق ذلك لا ترك الخيل
والبغال من غير ضرورة تدعو الى ذلك لمشي
متشبها بالمسيح وتسوح ولا تركب حمارا
ولا تعمل للتنقل او متزلا ولا اولاد الرواحيين
حيث يكثر مجي النسا اليه لكن احتراس
تقتضي دواعله في مواضع الرجال الانقيا من
كلام القديس فرصنوفيوس سله سايل
تعمر الدير لفرصنوفيوس الكبير قايلا
يري يجب لانسان ما اذا ما دعى من محبته
ان يواكل النسا جواب لا تحب مواكلتهن
بتة فقال الاخ ومن اين اعلم اذا ما دعاني
داع ان امراة تجي تاكل معنا حتى لا امضي
معه متى دعاني فقال له القديس فرصنوفيوس
سل داعيك ان كان ثم امراة فان قال نعم
فلا تمضي بل قل له اعذرني على وصية الاباء
مع امراه وقال الاخ فان عرض لي ان
امضي واحصل ثم من قبل ان اساله واتفق
مجي امراه الى المايده ما اصنع فقال
فرصنوفيوس الكبير تسلك اضطرورة دعاك
على حده ويقول له اغفر لي عن ان
اقول الله على وصية الا اكل مع امراه
سرح سبيلي فامضي فان اصرف المراه
فانعد والا انصرف واتلم الوصية حتى
لا تصير للعربت من العصبية والاعتزال
هذا لما تبيت سحيا بل عزاة وتشتيتا ٥

القانون الثاني والعشرون من السنودس
الملتئم في قيسارية الجديدة يجب ان تفوض
الامور كلها الى الله ولا نستعد لشيء ما الا يسير
كثير هو قول الرسول الالهي ان تهم اطعم
ان اكلتم او شربتم اعملوا ذلك لمجد الله والاهنا
المسيح في انجيله المقدس ينقطع اسباب
ومبادي الاثام وامرنا بان نتقيها الاشيا
نبابت عن الزنا فقط لكنه بدي وحركه
الذي الى بداية الزنا لانه قال من نظر امراه
نظر شهوه فقد فجر بها في قلبه فان كنا اذا قد تعلمنا
انه يجب ان نقطع افكارنا لا بامر كانت الاشيا
كلها ممكنة الا ما هي كلها موافقة حسب ما علمنا
الرسول الالهي فمن لازم الضرورة لكل انسان
الاكل لتحيا ولمحبة النسا والاولاد في
العالم يواكلون النسا مع الرجال خلطه وهذا
وهذا ماهو امر لا مزيف ولا سيما بالعجيب على
الكل يشكر معطيهم الغذا ولا ينلون اكلهم
بملاهي واغاني والحان شيطانيه وطرب وقصف
وعزف التي تنهاك اللعنه النبويه فقد قال
ويل للشاربين النبيذ بالعيدان والرباب وما
بيا ملون صنايع الله فان كان في جملة المسيحيين
من هذه صورتهم فليصلحوا اسيرتهم ومتى اصروا
على ذلك فليحكم عليهم بالقوانين التي قننوها
الاباء التي يقضوا في الزناة ومن كانت
عيشته ساكنه منفرده وقد واصل الرب

ودخل تحت بيت الرهبان يجلس لمفرده
وبعيمت وجده نعم والاهنه فانهم مطلق
بنه يوا كله النسا معزل وعلي انفراد
اللهم ان تكون مع قوم يخافون الله فحالب
انبيا او نسا حتى تكون هذه المواطه مفضيه
الى صلاح روحاني ومع الاهل كذا لحب
ان يعمل ولذا يتولى اهل السفر ولا يكون معه
زاد ودعته الضرورة الى المبيت في الفندق
او في غيره من المنازل فله فسحه في ذلك
اذ كانت الضرورة قد دعته اليه ٥ هذه
السنودس يقول في قانونها العشرين
الرهبان والرهبانات في دير واحد لا يجتمعوا
على الاطلاق ولا يشترط لان الزنا يتوسط اجتماعهم
لا يكون بين راهب وراهبه دالة ولا يجلسا
على حده منفردين لا ينام راهب في دير
رهبانيات ولا ياكل مع راهبه في عزله على
انفراد سيما متى ما جانوا احوايج الدنيا الرهبان
الى الرهبانيات من حقوق فهي القانونيه ياخذ
ذلك الرئيسه وهي قايمة خارج باب دير النسا
الرهبانيات على يد راهبه عجوز كبيره
ولا يليق للراهب ان يبنا محادثه نسيبه له
فليحادثها بمشهد من الرئيسه حديثا مختصرا
مقتصرا وليمض بسرعه من نواميس المدينه
بالقول المطلق لا تدخل امراه الى دير رجال
ولا رجل الى دير نسا الا محصلاه على ميت دفن

هناك او نسيب اخر بسبب الرحال له قرابه او نسيبه
في الدير لان الرهبان ما بقي لهم في الارض
نسيبه ولا قرابه اذ قد تخاروا العيشه
السمايه فلما لم يستعدون هذه الدخولات
الى ديارة النسا لولا انهم يختارون فعل شي
من اللذات الممنوعات ومن المحكات
ان يفعل في ديارة النسا ما يليق بالنسا وفي
ديارة الرجال ما يليق بالرجال من غير خلط
ولا بليه من حيث لا تدخل امراه دير رجال
ولا رجل دير نسا البته بالكليه لا اختلط
بعضهم بعض ولا ان احتج المحتج بان له اخت
او نسيبه او قرابه ولا باحتجاجه بشي من هذه
الحجج ولا بغيرها من الحجج يطلق له الدخول
الى ديرة النسا لاننا ان قطعنا المبادي
ولا نطلق المجد الصاير من النظر في النفوس
ونمنع الزلق من هذا الوجه فنسهل حينيذ
بناسي العيشه الفاضله فلنطع الكافه
لهذا الناموس ولا يدخل الرجال مونا هم
في ديارات النسا ولا النسا ايضا مونا هن في
ديارة للرجال فيصير بذلك اسباب وحجج لكي
الرهبان الى دخول ديارات بعضهم بعض
والاختلاط بهم وتشغل الطبيعه ما لا يليق
وتسعر وتلعب وتعمل اعمال الخزي والاحتشام
وترتكب اسباب الشتق لحده وعظ حسن العاده
وهذا الامر فلا باشرنه ولا التفكر فيه

بمنع ذوي السيرة النسكيه ولا يليق بالطريقه
الرهبانيه ونحن يا من ان ابقى شي شيا اذ كنا
واريد في دير نسا انا نطلق دخول
رجل اليه الا حاملي النعش ويتولى امر الدفن
النسا الرهبانيات العفيفات وهن في دير من
لا حرمه ويحضر ذلك الرئيسه والبوابه
ويعملوا التكفين والدفن ويواروا الميت في
الحال فيصبروا حاملوا النعش والحفار حيث
لا ينظروا احدى الرهبانيات ولا هي ولا يلب
بينهن واهاولا ولا احد والرجال تحت اخرى
للدخول الى ديارة النسا او النسا الى ديارة
الرجال ولا يدخلوا الا في ثالث ولا تاسع ولا
اربعين اليوم مرسين لا النسا يتولوا جميع
ذلك في ديرهم والرجال سابر ذلك في ديرهم
ولا يستبيحوا هوانا واستهانا للادين بسبب
هذه العلل والحجج القانون السابع والاربعون
للسنودس السادس ٥ لا ينام رجل في
دير نسا ولا امراه في دير رجال لانه بلا اشك
يجب ان يكون رجال المؤمنين حالا معتزل
عن التنجس والعثره وان يصلحوا عيشتهم
حسنه الشكل اعلا الحمه الرب ومن
بعد ما ذا ان كان قلبريقوس او ابتوس
علمانيا فليفرز القانون الثامن عشر من
قوانين السنودس السابعه ٥ كونوا معتزل
عن ان تعثريكم وكذا اظهروا للبرانيين

بقول الرسول الالهي فاما دخول النسا الى مواضع
الاساقفه او الرئاسه فهذا السبب كل عثره
ممن ظهر ان له عبد او حره في موضع الاسقفه
او في دير محذور بعض الخدم يكون تحت استيمان
وان هو اصر علي ما هو فليقطع وان اتفق
نسا في ضياع او لحال الاسقفا والرئيس
سلوكها ما دام الاسقف او الرئيس حاضرا فلا
تظهر امراه في خدمه اسقف او رئيس الى حين
انصراف الاسقف والرئيس لئلا يقع تهمه
القانون الثالث من قوانين السنودس الاوله
المليتيه في نيقيه ٥ بالجمله تمنع السنودس الكبيره
الا يتخذ اسقف ولا قسيس ولا شماس ولا غيرهم
من الاقليروس معه امراه تخدمه الا ان تكون امه او
اخته او خالته وعمته التي هي لا يستمر عليهن
ظنه ولا شبهه القانون الخامس للسنودس
السادس ٥ لا يجسر احد من عدد الاقليروس
ان يستخدم امراه غير الوجوه المطلقه في القانون
التي لا يستمر عليها تهمه ولا ظنه ولا يستخدم عبدات
حافظا النقاسه الا بيتمر علي ظنه وتهمه ومن
تعدا ما رسمناه فليقطع وهذا الامر بعينه
سبيل الخدم يحفظونه ويحترسون منه مسبب
لتوسيم علم العبيد العاز ورخا الفاران كان
اقليريقوس فليقطع وان كان لاهوتس فليفرز
والنواميس الدينيه هذا الرسم بعينه رسمت
في معيها ولا احصى ما يعين في ذلك النوابي

المقدسه القانون الثالث عشر من سنودس
اللاذقيه ما يليق بالنصارا اذا مضوا الي الاعراس
ان يغنوا ولا يرقصوا الكن ما لهون ينظرون ويتعدون
بادب ما يليق بالمسيحيين القانون الرابع والخمسون
من السنودس المذكور ٥ ما يليق بالكهنه
ويقيه الاكليروس ان يحضروا مجالس اللعب
في العرس في وقت الغدا والعشا لكن يجب
دخول اللعب والاغاني والرقص ينصرفوا
القانون الثاني والستون للسنودس السادس
اعياد القلنداس والبوطا والاكسا ما اوليا
واول يوم في اذار الموسم المتم فيه من يلاك ان
من رسم المومنين نعم بعض النسا في الملاد
كان ذلك مستطيعا ان يوذي ادنيه بليته
ويفتضح اكبرا التغليق في الحاشيه هذه
السنودس لها لا لاطهم ولمن ينتسا بهم من ساطهم
من اصحاب اللعب والشعبه والخيالات
تمنع الاكليروس من النظر اليها ومن خالفوا
تقطع منهم وتقرر العلمانيين وكذلك نفعل
بالذين يدقون البنبه في الخوابي ويتلمون
عليه كلمات مضحكه علي صفه جهل ويطالبه
متوحشين يفعلهم افعال الشياطين المطلين
القانون الستيني من سنودس قرسونذ نا
وذلك الامر حيان يطالبه من الملوك المومنين
اذ كان خارج الوصايا الالهيه وبخلافها
تجتمع مشارب في مواضع لشي لم مجالس قد تحلست

من ضلالة الامم حتى تختلط فيها المسيحيون
ما الحقا سترا بوساطه هذه المواسم والمحافل
وامرت اللوك بمنع هذه وبتبطيلها في
الدرز في القرى واسيا وفي اعياد الشهدا
وقد كان انتشر في بعض الدرز وفي الهياكل
الطاهره اسم شي من هذه الاحتفالات
والمواسم المقطعات وينظر فيها رقص ودور
واشيا تتحه في الضياع والحقول ما يسمح ذكره
ويقبح ذكره وبعد هذه الاعتقادات في الايام
التي تجب فيها الايام الشهدا من النذور ولا انات
وتمضي فيها نسا ورجال انقيا اعفا
فيعودون وقد استضروا واضرت اكثيرا
بانفسهم اسقفوا وينبغي الامتثال الى ان
نامر بان نعرد من الحمر الى هذه المحافل بالنت
ما ينبغي اليها وينطل سنن الامانه المقدسه عن
قليل في القانون الخامس عشر من قطاجنه
يقول ان اولاد الكهنه لا يحضرون ولا ينظرون
مواسم العالم ونشا هدهم العالمين وهذا الفرض
يلزم كل المسيحيين الا يدنو لين من مواضع العبث
والاستحسان والتحديف والخيرا احد الكهنه
والاكليروس والرهبان موضع حرك الخيل
الا يوذرما ولا تسمع الات الموسيقى والرقص
واللعب وان دعي اكليريكوس الى عرس
موتا محضر شي من هذه الملاعب والخيالات
لوقته ينهض وينصرف بذا امرت تعاليم

ابا انا ومن يري في هذه المحافل لما ينقص
ويلعب والاسقريس قانون للجمع السادس
عينال لسطرنظر فيها واحفظ قلبك بكل
حفظ بذا يامرك الحكمه لاحضرهده
الاعماس التي يعابيصل الي النفس ولذلك نحن
نامر من اليوم الا يصور في حايط ولا في ورق
ولا غيرها صوره خالابه للعقل ومطغيه
خادعه للنظر ومحركه اللبا الي الافعال القبيحه
ومهيجه للشهوه ومن يفعل من الان يتجاسر ذلك
فليقطع قال باسيليوس الكبير لا ادخل حملة
الى دكان خمار ولا قبل وان دعته حاجه
الى ذلك في سفره لتمان طعاما وشرابا ان قعد
ابتاع وكل في موضع منفرد في فنا
الكنيسه التي يكون في ذلك الصقع واشرب هنالك
وان لم يكن هنالك كنيسه ولا يترك ان يدلسي
ودعته الضروره الي دخول الفندق فادخل
الحانوت جار ولا جيت لتركه ويكون دخول ذلك
بحزن وكابه القانون الرابع والخمسون
من قوانين الرسل اي اكليريكوس زكي في قبيل
الا اكليروس ما خلا ان التي في سفره ودخل
فندقا للضروره القانون الرابع والعشرون
من سنودس اللاذقيه انه ما يليق بطغمه الكهنه
من شماسه وقسوس ومن يتبعهما من خدام
الهيكل الي الخدم والاصلنا والاغنستا
وحفظه الابواب والمتخلفين المقيمين او

من قبلها النساك دخول القنايل ولا حوانيت
بيع النبيذ والطعام القانون الاربعون
من سنودس قرطجنه الاكليريكي لا يدخلوا
القنايل لحاجه الاكل والشرب ان لم يلزمهم
الي ذلك الضروره في السفر القانون التاسع
للسنودس السادس بما يفتتح لاكليريكوس
ملك قبل لا انان كان وقد منع من دخول
القنيل فكم اولي هو ممنوع من ان يكون منه
ويملكه او يحرم غيره فيه ويتعلف امور لا
تليق به فترجا ان يعتزل اما ان يقلع واما ان
يقترض من نواميس المرتبه الراهب الذي
يتصرف في قبيل ليوديليا في الاديسيا ان
فيود يوم الاكليريكي اي القضاه المنصرفين
واما في قسطنطينيه فيودبه ابيرضين الايطون
ويخرجوا من الدير بامر روسايها وهذا
الناموس يعلم به في كل المواضع والامر يختص
والسلاطين يعتنون بحفظه والعمل به ٥
الوصايا الثالثه انظر الي الفاضل وكمال
الناموس وتمامه ٥
والسبح لله دايما ابدا

المقالة الثالثة عشره

في الزنا والفجور وفي انه ما للحلوس خطر
وعطب افضال المراه من زوجها ما خلا
من سبب زنا منقطع وفي ان اما الرجل
فطلق زانيه وان لم يطلقها فالذنب لازم له
واما المراه فما تطلق رجلا زانيا لكن تحبس
بها احتمال الاحزان الجسمانيه المحلوس عليها
منه حسبما في القانون التاسع والحادي
والعشرون مما وضعه باسيليوس الكبير وفي
الفرق بين زنا وفسق وفجور اختياري وغير
اختياري فيكون كبيره وفي ان الى الروجم
وقع انسان زنا ما يدخل في جملة الاقليرس
ولا في شي من درجات السعد وفي انه ما ايضا
ان وجد انسان من الاقليرس قد تدنس بشي
مما ذكرنا يقطع ويجوز له التوبه بعد ذلك
والنهي ولو اجتهد ان يقيم سويا ان خالم الله
ان يكونوا الطهار او في انه من قد عدم بسبب
موجب ما يجوز له ان يشارك في اخريه وفي ان
الافسادات التي تحكم الضرورة لا جناح عليها
وفي انه ما ينبغي للمسيحيين ما هو المراطقه
اصحاب المقالات والانشقاقات وفي ان الذين
يختطفون النسا ومشاعديهم على ذلك ان كانوا
اقليريين يقطعوا وان كانوا علمانيين يفرزوا

فاتحة المقالة

قد قيل من طلق امراته فليعطها كتاب طلاقها
وانا فاقول لكم ان من طلق مرته خلو امن
سبب زنا فجعلها ان تزني ومن تزوج مطلقة
يفجر من كلام الاهي الذي وتفسيره لبشاره
متي ما في الحيا كان قبلما دون ان يسطع
ما كان ولا يستقر ما يستطيقا بليغا لا يسها
هو هاهنا يزينا نوعا اخر من الفجور وما
هو الذي اراناه زعم كان ناموس قديم
موضوعا بامر من يبغض حرمته لاسباب
كانت المتنع من اخراجها ويخذ غيرها
ولم يفعل هذا ذاك الناموس الاول جزافا
والعلى الاطلاق بل يعطيها كتاب طلاقها
حتى لا يكون لها سبيل الى مراجعتها حتى يبقى
ولو تحمل الزواج الا بالوط يفعل ذلك وما تركه
بل كان امرنا ان تخرجها وما اخذ غيرها ثم يعود
يسترجع الاول لكان صار من هذا بليله لترم
يا اخذ الكل نسا الكل هرج مرج وكان
يكون هذا الامر زنا ظاهر ولذلك ترى
في تسليمه قريبه وهو ان يعطيها كتاب طلاقها
وصار هذا الشر اخر ازيد واعظم لانه لو
الزمه بها وهي بغيضة له ممقوته منه كان
الباغض يقتل المبغض لان هذه شيمة اليهود
لان الذين ما اشفقوا على اولادهم وقتلوا
الانبيا منهم وهم قواد ما اهم مثل الملانة للاولي

كبرا الان وانوا شفقوا على نسائهم ولذلك
تنازل وتسامح بما هو اقل في الردا وبتربه
وبترية شرا اعظم وانت تعلم ان هذا
الناموس ما كان قبل موسى من قوله وتسمع
ما يقوله ان موسى كتب هذا القساوه قلوبكم
حتى لا يقتلها داخلا بل يشرح سبيلها خارجا
فلما استاصل هو اسباب الغضب كلها الليس
القتل فقط لكنه منع من ان يغضب جمله
على الاطلاق وفسر هذا الناموس بتلق
ولذلك السيد ربنا لا فادنا بل الاوله ليري انه ما
يتنزل ما عاند دنك القديمه المتقوله اولا لكنه
يمس بما الاسها ويربها تاكيد الليس يقلبها
قلبا ولا يغيرها مشفقا اياها ومصلحا ليس حالا
ومغيرا وانظر في كل موضع مخاطبا للرجل
لانه يقول من يطلق مرته يجعلها ان تزني
والمتزوج مطلقة يزني الا ان الواحد ان لم
يجد امراه ثانيه فقد جعل نفسه تحت ذنب
وجناح وجعل تلك ذات عقول الاخر باخذ حرمه
غير ثم صار ايضا زانيا لانه لا يقل في هذا
الشي انها الاخرج الان في حال اخراجها
تبقى حرمه لخارجها لمت حتى لا يلقى الكل
على المخرج فجعل المراه اشد نجما وعجزته
اغلق بعد ذلك الابواب قابلها عليها وقوله
كل من تزوج مطلقه فقد زني فقد عتق المراه
وان كانت كارهة وقد حجر بينها وبين دخولها

من رجل اخر وما يامرها ويعطيها حججا المعتز
نفسها لان التي تحققت انه من كل بد فقروته
يجب ان تثبت عند بعلها الاول ادوسيء ما خرجت
من ذاك المنزل الاول اما لها الجا غيره بلزمها
احتمال قرينها على كثره سيها وان لم يحلطها
هي في ذاك الشبا فلا تعجب ان المراه عضوا
ضعيف من الرجل ولذلك لا يجب عن خطابها
وتتبع قتلها وضعفها بوعيد وتهديد
الرجل كيما ان من كان ولد زان يتدعه
ويزجر من خرجه وافسده وجعله بصورة زان
وذاك فيجعل وتوصاته ما يدنوا منه ولا يتفريه
وان كان هذا مستقلا فتتدرج ما قبل مستقدما
من المتنزلات التي بها طوب السامعين وانظر
ان هذا الامر يسهل كثيرا وممكن لان الوديع
ملقي السلم المتمسك بالروح والرحوم كيف
يخرج حرمته من يصلح بين الغربا كيف يختلف
مع صاحبته وليس بهذا القول معطل وبصيف
اخر جعل هذه السنه خفيفه غير ناقضه لانه
تخلى عن هذا وقال قفا واحدا في الطلاق وهو
قوله خلوا من سبب زنا اذ كان ايضا الى هذا
يرجع لانه لو امر ان يتصل بكيرين ويمسك
بهم في بيتها داخلا كان عاد الامر من الراس
الى زنا اشاهدات كيف هذه السنه الحديثه
ملايمه لما قيل متقدما لان الذي لا ينظر امراه
اخرى بعينين فاستقيه ما يزني ومتى لم يزن

ما ليسبب للرجل طلاق حرمته واخراجها
ولذلك اذ قد اذن هذا الامر وزاده تسديدا
وبالتقريع قد حرمه ونهد الرجل بعطب
كثيرات اخرجها لانه يجعل نفسه تحت تشعب
زناها لا انحني لاني سمعت اخرج العيب
نظرا ان قصده بهذا ما يتعلق بالمراه في وقت
او ردهذا السقيف والاصلاح وتسامح
بالطلاق على صفه واحده وليس غرضها
من ثاينه وتقدم اليه الفريسيين محربين ومتجنين
اياه وقايلين له ان كان طلق الانسان طلاق
حرمته عن كل سبب فاما هو فاجابهم
قايلا اما قرانتم ان الذي صنع من الاول صنع
ذكرا وانثى جعلهما وقال لذلك يدع الانسان
اباه وامه ويلصق بحرمته ويكونان كلاهما
جسدا واحدا حتى من ذلك ما هما اثنان لا
جسدا واحدا فما قرنه الله والقه لا يفصله انسان
فقالوا له فلم رسم موسى بان نعطى كتاب
طلاق ويسرح سبيلها فقال لهم موسى من
ذلك واطلقه نحو قساوه قلوبكم وفسح
لكم بطلاق نسايكم ومن اول لم هكذا ما
كان الامر هكذا ولا صار على هذه الصفه
وانا اقول لكم ان كل من خلا امراته من غير
علة زنا وتزوج اخرى يزني فقالوا له
تلاميذه ان كان الامر هكذا وكانت هذه
حال الانسان مع حرمته فالزيجه غير موافقه

لان هذا الامر جدا ينظر به انه يا هفص مستثقل
ان يكون الانسان مالكا حرمه مملوه من
كل رذيله وشر ويحتمل مساكنه وحش
ابا انسر دايما محبوسا سعيدا خلا ولكي تعلم
ان هذا اقلعهم جدا ۞ من تفسير الكاليه يقوله
انهم قالوا له على حدة يعدل ما ذاه وان
كان هذا نسيبه الانسان مع حرمته يعني
لو لهذا كا ويتخذ الانسان نسيبا وذلك وفي
كل موقع لحرجهم من تجاوز الشريعه ليجازيوا
الطبيعه حربا احق ولا يلون حربهم مع الانسان
نفسه او مع امراه شريره هكذا قال المسيح
ما قال اعمل احقف وانعل هذا لكي لا يبطنوا بالامر
اندنا موسى هو لحه ان دفع قوله ما يسمعون
الكل لكن لا ولايك الذين اعطيوا منهما الامر
ويظهر انه امر عظيم وسنه الجزيه ولعش
ولهم الذي من مقالته اي امراه يجب
ان يستصحب الانسان اللذين يريدون استصحاب
امراه ليعرفوا النواميس الموضوعه عند
بولس وسها يعلموا اماذا الحيان تفعل متى
ما كانت الامراه شريره شتنامه مملوه
جهلا وابيه عماهيه كانت بها غنيها ذكر
ما تبينه ما ذكرته ۞
فان رايت انك قد اعطيت سلطانا مني
ما وجدت احدى هذه النافصات
تخرج تلك المراه وتستعوض

بها غيرها كانك عري لا محاله من الخطر والعطب
نتوق وان كان لا يا امرتك والطلاق لك بل
برسم نسبا واحدا وهو ما خلا الزنا ولو كان
بها جميع النافص الاخر يجب ان تحتملها وتصبر
عليها هكذا احرس نفسك وتوق لذلك
انك عتيد ان تحتمل جميع شرورها فان
كان هذا الامر باهضا مستثقلا فاعلم
كل شي وتصرف وتاجر حتى تملك امراه
صالحه ودبحطا بعيه سميعه وللدهي
من تفسيره للرسالة الرسول التي الى
اهل قرنتيه ۞ يقال عن فيلسوف من
فلاسفه البرابنه كان له امراه خبيثه
هذا به شتامه لنه لجاد من سالة لم يحتمل
مساكنه من هذه صفاتها الجاد قايلا حتى
يكون لي في منزلي رياضه ومضار عه لا كون
زعم لسفه الناس اشد عدا عه بمنزله في بيت
بهذه الامراه في كل يوم اما الفيلسوف
يقال عنه انه لهذه العله امتلك امراه شريره
وما اخرجها وطلقها وقوم اخرين قالوا
لا بل هو كان بهذه الصفات فلم نخرجه هي
ولا طلقته لترتاض بالخلاقه فاذا كانوا
الحنفا البلغ تفلسفا منا فاي عذر لنا نحن
اذا نحن لم نتمناها وطرحناها التي تواطها
قد اصل سعفا الى ان يتحلا عن الدنيا وتاثرها
عليهم ومن كلامه من مقالته في ان المراه

من يرتبط بناموس ما دام رجلها حيا فان
فيها مني ما عول الرجل على اخراج المراه
او راستا لم امتحليه الرجل لم ينزل هذه
اللفظه وينطق بولس ان هاهنا عنده
طالبا لها انها صارت كانها بلا المراه
من يرتبط بناموس ما دام رجلها حيا ولم يقف
الحد قوله بيانا انها زانيات رجلها بل قال ان
رقد وهجع مسلما دفعه واحده ومعزيا
عن الترمل ومقنعها بالاولى ولا تعطل
عليها عن نسا ثانيا زعم ما مات رجلها
واوقات لكن ان هو رقد فهي لا تنطق
انتباه النايم الراقد وعند ما قال ايضا قد
صارت معتوقه بعد موت رجلها اياب
واوضح انها قبل ذلك عبده كانت وذلك
حيا فلما كانت عبده تحت مراسم الناموس
فلو احدث الف دفعه كتاب الطلاق على
ما احكم به النواميس البرانيه فانها تصادق وتعيش
تحريم الزنا لان الله ما هو عتيد في الدهر
المستقبل وفي يوم الديونيه ان تحكم بهذه
النواميس لكنه يحكم بما وضعه هو ودستنه من
لو لا وهله ومن ما دخل الامور والنواميس البرانيه
ما وضعت هذا اجزافا بل تعاقب وتنعش
لهذا الامر ومن كلامه في مقالته في ان
الزوج والرجل للامراه ما يجب ان يكون الا واحد
اما الاجنبي وانتقاصهن من اجل هذا الاشياف

والازدواج فلا انا الخاسر عليه ولا اطلقه
لغيري ادولا راي بولس الطوباني ذلك
والاولي ان تقال ولا التزوج القديسي لانه
لما قال المراه مربوطه بناموس ما دام رجلها
بالحياه فان رقد زوجها هي معتوقه تتزوج
من شاءت للرب فقط وتسامح للارمله
ان شاءت تتزوج ايضا وقال والاجود
لها ولا اسعد ان هي بقيت هكذا قليلا
يظن بهذه الامراه امراه لسبب بها اردف
قوله ☩ وقال لاني اظن انا اني لي ايضا
روح الله يعني انني بروح كتبت هذا
فلا يظن بي ظان انني مستعديا علي
المراه او ابا لها بقولي هذا التي انا عنيد
ان اخولها لان هذا الامر كان يكون
من عادات الجهل والجنون اللواتي ولا ذلك
الطوباني قال ان شفق عليهن فانه لن يخن
نحصيهن بلا اشفق بضد ما اشفق عليهن ذلك
وفعل هذا ونحن نعمور من الترورزه زعم
فكيف منع بولس من التزويل وخطر ذلك علي
للارامل الشابات المؤثرات الزيجه لنت
في معناهن هكذا فاما الارامل الحدثات
السن الشابات بعد امتنع منهن بسبب بولس
منع مؤثرات التزويل الحزن اولا ان الارامل
الزيجا بولس كان قاهيبا ان يضع هذا الناس
لا لان ان يثبت تعرف مشيته بولس ومراده

فاسمع ما ذا يقوله قال اشا ان يكون جميع الناس
مثلي في ضبط الهوي حتي انه ما كان يحاربه ذاته
ولا وقع ذلك الطوباني في مخالفه قول مضادده
كلام هذا المقدار بمقدارها ولا كان ذلك المريد
ان يكون الناس قاطبه مثله في مسلك الهوي ان
يمنع الارامل المؤثرات التزويل زعم وكيف قال
امتنع من الارامل الحدثات في السن الشابات
لكن قال ذلك وعلي اثير لانه ما قال هكذا
مطلقا وجزافا لكنه واضاف الي قوله
السبب قايلا لانهن اذا ما هممن عن علي
المسيح فهن يؤثرن الزيجا اشاهدات ان
ذلك ما منع مؤثرات الترمل بل منع مترملات
الزواج بعد الترمل وتربيهن في ذلك الموضع
القدس وحيا لهن هنا لسبب ادزعم الا انك ان لنت
عيره ما اشترط الزيجه ثانيه فلا تزدري تريل ولا
تعري بد جمله وتستي بيعادك فالنكث بالميعاد
لا ازدري واشنع وكما انه اطلق الاجتماعات
المتصله ليس بتمسا ومعترضا بل مسا ان لا
مسامحا لهم بها الا انه يقول هذا القول علي
سبيل التسامح لا علي سبيل الامر القاطع وذلك
لاجل اسرافكم هكذا فعل وها هنا لاجل
شرور اخر دابا اطلق الزيجه الثانيه مظهرا
بذلك ان واطلاقه هذا تسامح وتنازل هو
منازلا مع ضعف الاثنين وتولي ضعف فهو
ضعف اراده وسببه لا ضعف طبيعه

ومن ظالمه من يعسر بشانه منيه ولنن
قوي الشيطان زعم حتي انه اطغي وخدع هذا
ووصل اليه اسمع وتحفظ من اتكالنا انه
رسم الله علي لسان بولس لا ينفصل المراه من
الرجل والا يفرق بينهما الا عن موافقه لكن
بعض النسا كانهن لعشق ضبط الهوي
انفصلن عن رجالهن كانهن يعلن بذلك
علا اصالحا فدفعوا نفوسهن بصنيعهن هذا
الي الزنا فتامل هذا الشر وكم مقداره اجلين
تحا جريلا تفعلنه فيستحي منهن انهن طالمات
متعديات في الغايه وقد دهورن مسانيهن
الي وهده الهلاك واستوجبن عا ابما العقوبات
والانتقامات وطايفه اخري ايضا
امتنعت من الاعتنا بناموس الصوم فقل
فقليلا قليلا الي ان قروها وزذلوها وهذا
لا اعنا الخطيه عليهم عقابا عظيما ويصيبهم
هذا المصاب بيني ما ظنوا انه يحسن في
افكارهم انها اقوي واوثق بما في الكتب
فظنوا والدين في وشوش ان هذا هو
كمال الاشيا كلها وهو الافضل من جميع
الممنوعات منها بلا افراز ولا تمييز لكن
علي حال ما كان هذا الفعل منهم ضربا من
ضروب الكمال لكنه كان غايه التجاوز
الشريعه ولذلك بالغ بولس في زجرهم
وقال انهم محجوجون محكوم عليهم لنقضهم قصيا

وطايفه اخري تري ان تربيه شعر الراس
وتوفيره من التقي هو وهذا ايضا امر محظور ممنوع
وفيه خزي كبير وفرقه اخري بالغوا في
السعي وزادوا الخزي الي الخطايا وتيسير فوزوني
فلا كانه امر مفيد لكن وهذا من حيل
الشيطان هو وود اعليه هوذا لانه من هذا
الفكر مضي فحقق نفسه ولذلك اخشي بولس
علي ذلك الراي لانه يصيبه مثل هذا المصاب
ووعظ القرنثيين ان يخطونه بسبب عنه ليلا
يتبلع هذا من الحزن الزايد بينا اظهر ان هذا
الدوام من خلال ذلك هو وكمسبابه فزعم
ليلا يبتزه الشيطان علينا لانا ما نجهل افكاره
لا انه اصطياد ما نغنز كثير لانه لو كان ظاهرا
كانت حربه سهله وقتاله مستترا وغلبته
مستسهله من كتاب اقليمنس في باب
الطهاره والنقاوه ☩ علي اكثر الامر الالوف
الي مجد اللفره يكونون متسامحين زوجيين
بالبر بلا اثم فاما المهتمون بالطهاره فما قد
استلذوا ولا حالا واحده من هذه الحالات ☩
رجل عالم رشا لرسول الامر عا زعم انه خطيه
ما خلا القتل والجحود هي اثقل من باقي الخطايا
فاجبته انا ان نفع الانسان في جميع مربع
المقالات والارسر والانشقاقات وكاجنتي
فكيف الكنيسه الجامعه بقتل الانفس مع ما
يبتعدون من مقالتهم ويلعنوا بدعتهم

نوهلهم لتناول الاسرار المقدسه فاما الزاني
المعترف بخطيته والمنتقل عنها اذا ما قبلته
البيعه تمنعه من الاسرار المقدسه مده
من الزمان بما امرت القوانين الرسوليه ۞
تعلق في الحاشيه غرض المعلمين بما انهم
يودبونا ادبا طبيا وقصدهم استيصال الشر
والردى واقتلاعه باصله حتى لا يعود فيثبت
ولذلك لم يكتفوا في اقتلاع الشر بالكنيه
فقط كما فعلوا فيما امرت في اصحاب الزنا
والمقالات لكنهم صدوا لها سنينا حتى باعتياد
تحرير الوصايا ينسوا اللذه السالفه التي
وصدوها في ذلك الدنس وعلى وجه اخر
الخطي في الاعتقاد قد انفوح جهلا امنه
وظنا منه انه يعتقل امرا صحيحا فاما الزاني
مع علمه بان الزنا امر ردي قد انسحب مع اللذه
بيقص عقله سلب وما سلبه مرض الجهل
والغباوه وردي الاختيار فعزم في النفس
فقط فاما مرض الزنا فهو من النفس المختاره
يتحرف الى الجسم ويتم الخطيه بوساطه الفساد
وانا اذا لم يكن فالطبيعي للراجع من الاخبار
الخلقه قد يظهر من يرجع عنه فاما الراجع من
الزانيه حاجه الى زمان والى تعب وسائل
دموع واصوام حتى يطرح عنه ما الصق به
من اللذه وينقلع عنه ادقد نور طرفيه ويغسل
عنه جرح الخطيه التي قد خلطت داخل جسمه

وجيز نموما بين جاعها الى جميع ذلك الجهل الغفل
غير مساويين لا ما بل ميل اللذه فالنسيان الزمني
الطويل فان احتمال الاثنان اعني الزاني والمبتدع
بدعه لا يستقلان عما هما فيه من الطغيان الخفي
لا يستقل هذا عن خطيته ولا ذلك عن رجوعه
ومقالته فالديونه حاله بذلك الخطيته وبهذا
لكليه كفره وبينا وبان في الديونه
وبينا هما ان العقوبه القانون التاسع من
قوانين باسيليوس ۞ اما قضيه الرب الى هذا
الحد حدها حسب اتساق المعنى يلحق بالنسا
والرجال حتى لا يصير طلاق الا من سبب زنا
فاما العاده فليست تجاريه هذا المجرى
لكنا اما فيما يتعلق بالنسا نجد التدقيق
كثيرا اما الرسول فيقول ان الملاصق
الزانيه جسم واحد هما فاما النبي هيرميا
فيقول ان سار امراه انسان اخر ما ترجع الى رجلها
الا من نفسه وايضا الذي يتخذ زانيه فهو
جاهل كافر فاما العاده فتامر الرجال الزناه
وهو معتمون في الزنا متمسكين النساحي المساكنه
للرجل مطلق ما اعلم ان كان لها ان يكون زانيه الا ان
ذنب المطلقه لها يمس الرجال على وضعه اشعث
من الزواج لان ان كانت مضروبه ولم تحتمل الضربات
كان الاولى بها الاحتمال دون مفارقه مساكنها
وان كانت الخسارة في ما لها احتملتها والا هي هذه
الحجه مقبوله ولا حيه ولان ان كان لاجل انه

يقضى عنده في الزنا فما وجدنا هذا في العاده
البيعيه ولا نلتفت اليه نحو ولا الطلاق للمراه
مفارقته وطلاق الرجل الكافر لم تثبت معه
لا ما ان الكاين فيما بعد مجهول غير معلوم لانك
ما تعلمي ايتها المراه ان كنت تخلصي بعلك
حتى ان الزانيه الان ان ان مضت الى رجل
اخر والمتروك مسموح له ومساكنه من
هذه صور تشابها ان وان فصل الرجل عن
المراه ومضى الى غيرها فهو زان لان يجعلها
ان تزني ومساكنته زانيه لانها اشتت البيتها
رجلا غريبا ومن قوانينه ايضا القانون
الحادي والعشرين ان كان رجلا مساكنا
امراه ولم يكتف بعروسه فيقع في الزنا
نحن نحكم عليه بان يثقل عليه الاثم بها
كثيرا وما لنا قانون يدخله في ذنب الزنا
ان كانت الخطيه صارت مع امراه حرمه
معتوقه من الرجال لانه اما الزانيه اذا ما
تدنست تدنس وما ترجع الى رجلها والمتمسك
بزانيه فجاهل كافر بعيد فاما الزاني فما
منع من مساكنه حرمته حتى ان المراه اذا
عاد زوجها من الزنا تقبله واما الرجل
فالمدنسه بالزنا ابعدها من منزله والقياس
في ذلك ليس بسهل بل العاده كذا جرت
واستمرت قانون تاسع ما وضعه باسيليوس
فيما يراه الحقيقه ان زنت امراه انسان

علما ني وقلم بذلك دليلا بينا قد يلبث عليه ما
يصير زوجها كاهنا وان هي زنت بعد ان
يكون هو قد تشرطن كاهنا يجب عليه طلاقها
وان هو اقام معها فقد بطل من الكهنوت
والنواميس المدنيه تعافيه كذلك من لا يطلق
امراته اذا زنت والامر الثاني من النواميس
المدنيه تقول الامر من يعرض من حرمته زنا ولا
ينسخ سبيلها طلاقا فقواده هو ليس من
ظن بها ظنا سائجا من قوانين الرسل
السابع والستون من اغتصب عذرا خطيته
ليغرم ولا يطلق له احد غيرها بل يطلق لك تلك
التي اختارها وفاسدها وان كانت فقيره وقيره
القانون الخامس والعشرون ما وضعه
باسيليوس الكبير الذي يتخذ من افسدها حرمه
له يكون عليه جنايه فسادها ويباح
برجعتها واتخذها حرمته له وايضا قانونه
السادس والعشرون الزنا ليس هو زيجه
ولا ابتدا زيجه حتى ان ابتى ما امكن انفصال ورفقه
المليين بزنا فهذا هو الاجود فان هم احبوا
الزواج بكل وجه ولابد فليعرفوا جنايه
الزنا وليعفوا منها لئلا تحدث ما هو اشر وله
قانون تاسع وار بعون ان المفاسدات الصايره
بحكم الضرورات لا جنايه عليها ولا جناح حتى
والعبده ايضا اذا اذهب عليه الامر ولايتها
فلا باس عليها وللقديس غريغوريوس العجايبي

قانون ثاني النسا الماسورات اللواتي
تغتصبهن البربر وبيضا جميعهن ان كان معلوما
من قبل سيرتهن انهن مبررات مشفقات
ماضيات بل احتفظن خلف عيون الزناه حسب
ما كتب فتبين من سيرتهن ان الزنا ملاذ لهن
وانهن يسارعن اليه في زمان اسرهن ويلحب
ان نشاركهن في الصلوات سنة عنه وبعدها ولو ان
كانت حرمة عابسة في عادة العفة وسيرتها
نقيه نظيفة لا يطرد عليها تهمة ولا شبهه
في باب الفسق بها وقد دفعت الى ان يمتهن
ويغتصبن كرها وعنوة بعض لا من الضرورة
فلنا مثال عليها مكتبا في سفر تثنية الناموس
من حال الشابة المذكورة فيه التي وجدها
انسان ما في البقعة واكرهها وضاجعها رغم
ما يجب على الشابة شي ما لان الشابة خطيه
توجب الموت لان حال هذه كما يجري حال
انسان وجد قرينه من صاحبه فقام ووثب عليه
وقتل بقصد زعم صرخت الشابة وصاحت
ولم يجد لها في المكان مساعد ولا معين وكذا
لمورها ولا الماسورات اللواتي هن بالمعاينات
المذكورات جاريات على هذه الحالات
القانون الثاني والسبعون من قوانين السنوديس
السادسه ما هو حل ولا طلاق لرجل ارثذكسي
مستقيم الراي والمذهب لحرمة مخالفة له
في مذهبه وكذلك ولا امراه مخالفة ان يتزوج

من رجل ارثذكسي ومتى ظهر شي من ذلك فيعلمه
من كان من الناس اجمعين فليكون زواجهما غير صحيح
باطلا ولا يحل عندنا حكمها هذا التبع القبيح
لانه ما يليق ان يخالط ما لا يجب اختلاطه ولا يجمع
بين الذيب والغنم ولا بين الحزب المسيحي
والفريق الاثيم من يتجاوز ما رسمناه ليفرز
وان كان غير مومنين بعد وقد دخلوا
في جملة المومنين قديما الفوا بعضهم بعض
بحكم الزيجه ثم اختار احدهما لنفسه
الامر الجيد وسارع نحو نور الحق والاخر
بقي متشبثا بقيد الضلاله ولا يشا النظر
الى الشعاعات الالهية واختارت الكافره
مساكنة المومن ولا ينفصل بينهما وعلى ذلك
اختار الكافر مساكنة المومنه لا
ينفصل بينهما على ما راه الرسول الالهي ان الرجل
الكافر يتقدس بالمراه المومنه وكذلك تتقدس المراه
الكافرة بالرجل المومن القانون الحادي والسبعون ما صعد
في ابتها من النصارى اجمع متمسكين الحالفين وبعضهم
بنفسيا ونا ما للبا جدا ولا دهم فيعطلهم ويعدو الى النقله
الى المذهب المسيحي والناموس الذي يقول ان كان احد
الزوجين مستقيم المذهب والاخر مخالف الفاهم طيقنا
[illegible] ولا دهم ارثذكسيين مستقيمي الايمان المذهب
ان زفت الخطيبه الزيجه لاجل المخالفه بين دينها ودين
خطيبها ان كانت سبقت تعرفت هي او اهلها امر هيئة
فعليهم جناح وجاينة ان لم تتعرف هي ولا اهلها
او بعد اخذ المهر

ظهر ذلك فما عليهم الا اعادة ما اخذوه مفردا
كما كان لا مضعفا هكذا يجري حال الخطيبه
والخطيب ايضا اي نصراني يسبي احد حرميه
يهوديه او يهوديا نصرانيه يسحبه ليحرمها
محصويا كزان القانون الثاني والسبعون
من السنوديس السادسه الخاطفون حرما
باسم زيجه والمطاوعون الخاطفين يسار عليهم و
على ذلك رسمنا السنوديس المقدسه ان كانوا
قلريكي من اصحاب الكنيسه يسقطوا من
رتبهم وان كانوا علمانيين فليحرموا القانون
الثامن والسبعون من قوانين السنوديس السادسه
الصبايا المخطوبات ثم تخطف من غير من
خطبهن وان الصابين من خاطفيهن ان تسع
عنوة وكرها فتقطن عند بلحسنا اعمار من
الى من كان لهن خطيبا القانون الرابع عشر
لسنوديس انقرا الذي يأخذ على سبيل زيجه
امراه كانت خطيبة لغيره وخطيبها بعد
حيا فعليه عقوبة الزاني والناموس الذي
يقول ان لا اختطاف هو شر من الزنا
والخاطف مزدوجا او غير مزدوجه عليه
عقوبة العقاب ليمونا وس صاحب اسكندرية
قانون خامس عشر مسله ان كانت امراه
زوجة حلت ثم تلبس حدادا وتقبل
الرجال بالتنى ضبط هواي وتزيد باخذ
حرمه اخرى هل سبيله ياخذ ام لا الجواب

الزنا متوسط في هذا الحق وما احد حوانا فيه
للعزيز ناسليوس قانون ثالث شماس متى ما
اخطا بعد شماسيته من دونه هو من خدمه
شماسيته ويحط الى موضع علماني بل يا منع
القربان لان القانون قد عتق في معنى
الساقطين من درجتهم يعاقبون بهذا النوع من
العقاب وحده واظن منه نسهم اتبع فيه
ذلك الناموس الاول القارض انما له ان
تنقض في امر واحد باستعلين ولا دليل سببا اخر
ان العلمانيين اذا ما اخرجوا واعتزلوا وانزلوا
من موضع المومنين يجوز لهم العود اليه
فاما الشماس فقد فقد واحدة كافيه وهي طائله
القربان فكانت ما نصل الى خدمة الشماسيته
ووقفوا عند هذا الحد من الاسقاط واكتفوا
به فقط هذا ما جرت به الرسوم وبالجمله
اشد تحقيقا وابلغ في المداواه والشفا البعد
من الخطيه ومفارقتها حتى الذي قد يجد
لجسده طيب اللذه باستحقاق جسده ورد عكسه
ويقمعه خشونة السيرة ويسلب الهوا
واستعلى من الملاذ فقد افادنا برهانا كاملا
لشفائه وبرؤه ويجب علينا معرفه الشي
ما يتعلق بالتحرير وما يتعلق بالعلاه وقد
وقع على الذين ما يتلون ونطرف ما سلم اليهم
الا اسقفه والقسيس والشماس لا يحتج
حرمته بحجه تقي وان احتج فليعذر

وان اصر مبينا على ذلك يقطع. القانون
الخامس والعشرون من قوانين الرسل
القسيس الاسقف والقسيس والشماس
اذا اخذ في زنا وحنث او سرقة يقطع من
وما يفرز لان الكتاب يقول ما ينتقم دفعتين
معًا في شي واحد وكذا الحال الجميع من
كان في درج الاكليرس. القانون السابع عشر
من قوانينهم من تزوج بعد معموديته دفعتين
او اقتنى قحبه وسالها ما يصير اسقفًا ولا
قسيسًا ولا شماسًا وبالجمله ما هو منتسبي في درجه
من درج الاكليرس. القانون الثامن عشر ليس
من اخذ ارمله او مطلقة قد اخرجت وانعدت
او عبده او من اصحاب الخيالات والملعب
يصير اسقفًا او شماسًا ولا في شي من درج
الكهنوت. القانون الثالث للسنودس
السادسه. يقول حتى يكونون المرتبون
في عدد الاكليرس ويخدمون معبري الاسرار
الالهيه يغتبطوا قرين نظيفين خادمين
عادمين العيب والزم مستحقين لفحصه عقليه
لحضرة الاله العظيم الذبح ورئيس الكهنه
ويرفعهم الاوساخ التي من الزيجات الشنعه
القبيحه ويتطهرون من اذناس الزواج الغير
مستحسن والنواميس المرتبه تامر ان يكون
المشرطن اسقفا كان ام قسيسا او شماسا
او ياذنا قريبا ان يكون متزوجا اعذر او زوج

حرمه واحده بتول بنت البيت ماعنده
من يوس. قانون القسوس اي في ذا اسد صبي
من تخذيه الفاعل ما يوهل لشي من رتب الكهنوت
فان كان مرتبا فيها قبل هذا الفعل الشنع
القبيح وشوح بذلك دفعه واحده لاجل
امتلايه من الخمر او لاجل حال اخرى بعد احوال
ابليس الرديه وفعل ذلك جهرا كشفا
ليبطل من درجته بعين يومًا او سنه
اشهر ويعود الى رتبته. فاما المفعول به
وليس هو فاعلا يوهل للكهنوت ان
كان ما اولج عليه وما وجد في الفساد
الا دفعه واحده وان لا ولا ابدا يوهل
ايضا للكهنوت لسبيل اسفيدنس دليسا
كثيرا ه الكهنه وروسا الكهنه
والشامسه الانتسى ما يليق ان ياخذوا
افكارهم الى ان يجيئون هاهنا ولا
عذر من هواهم عليهم ان يعترفوا اليهم
بان الذي وصلوا اليهم دنيا يمنعهم من الكهنوت
فلا يكملوا بعد الاعتراف اليهم بدا ان الذي لا
ورساتهم ما اعطى اسمون معا من
ما قول او مشرب او يجرسهم وبين ساول
الاسرار الالهيه بل هذا اسمون واحده
عليهم كفهم عن خدمه الكهنوت هنا
يوقف الكاهن عن خدمه الكهنوت
فهو زانا هو جزيه اخرى جهرا خارجا عن

حرمته الناموسيه لا نعلم ما قلت ان وقع
مع امراه واحده خارجا عن مرتبتها الناموسيه
فانه ينقض ايضا ولا يقوم اي يعتولي هذا الى
ما له سلطه بتة ان يكهن ولو جهد واقام
الاموات بتغيسات اخرهي التي ان وقع
فيها الكاهن سببا والراهب او ما خلا من
المشرطنين من سوا النسا يوخذ عنها تعطلا
وقتا ووقفه زمنيه عن الكهن ويكهن
بعد ذلك على ما قننه الكبير باسيليوس الرسول
الحواري الثالث عشر. قانون سبعون من قوانينه
لا يستقول هكذا في معنى القسان والشمامسه
ان الشماس المتدنس بشفته ولعترف انه
ما اخطا الا الى هذا المقدار يمنع من خدمه
القداس ويقرب مع جملة الشمامسه وكذا
حال القسيس وان تعدا انسان ما ذكر
وتجاوز ما اعترف به من الزنب المحدود
وهو انه ما تدنس الا شفتيه ان زاد عن ذلك
وتجاوزه يقطع من درجته اي درجه كانت
فاما نسا الكهنه في ذلك الوقت يجب ان
يبتل اعتراف من ميتى ما سا الوار الهن وامرت
بذلك فاما الكهنه من القسوس والشمامسه
ان ضعفوا ولو دفعه واحده ولا يكهنوا
بته وان ساله يعرفون بلا منع مبيتهم او ويكونوا
منزلتهم منزلة الانقسط يكونون على الانقسط
بلا حيا ولا الانقسط ان تتحرك تته فلا يبعد

فلا يبعد عن درجته بل يقف عندها لا
يتجاوزها فان هو اتصل وفارق تلك الزانيه
الساقطه فيقف كل منهما في موضعه ونظامه
والانقسط فنعمه في النجاح والفلاح فان
كان انسانا صبيا علمانيا او راهبا او شماس
وافسد بعض الرجال لان كان وقع بدونه
تحريمه فقط بعد ما يقبله ابيتيمون ولا يبلغ الكهنوت
سيما ان كان ما جرى عليه ذلك غير دفعه
او دفعتين وان كان او لحم عليه في المقعده
فلا يوهل لشي من الكهنوت جمله لا شماسيه
ولا قسوسيه لا بدا وان كان هو ما اخطا
الا ان الانا الشق وقد تدنس هو وما يليق
به للكهنوت فان كان اصلح وقلع ما عمله
نسله من قبل تلك هنه عن عالم امتيعت تبول
الكهنوت او بفعل ذلك جهلا عنه وغباوه او
عليه انسان اخر فنفسد للقدوس ويلوث هو
في نفسه حكا او تنفيا او كلاهما فليطرح
عليها لا ابيتيمون وبعد ذلك يوهل للكهنوت
وان اخذ بعد كهنوته في هذا الامر الشنع
على القصد والغرض الذكي فليتا متعمدا جهلا
منه نعي او اقنعه العيزانه ما يفعل فيحا
بفعله هذا فليتزل عليه ابيتيمون مده سنه
لا يكرم فيها وبعدها فليخدم ويقف عند حد
الانقسط ومنزلته فقط فان كان سرق
سرقات راسيه اي بينه فلا يكهن وكذلك

من بعد ان كهنة الغنم ولان للذي حال
السارقين وماهم كهنة لا يصيروا كهنة بتة
قط لكن يلزمهم اسمها وجنايات الزناه
في سائر امورهم القانون التاسع من قوانين
سنودس تقية اللتيه فيها دفعة او لي
الدين صيروا كهنة وقسوسا من غير فحص
ورجعوا في ذلك فاعترفوا خطاهم ولما
اعترفوا اشرطنهم الناس المخالفون الى
شرطنتهم تركة خارجة عن القانون
فالقانون ما هاولا لان البيعة الجامعة
تنصر للشي الذي لا يتعلق عليه القانون
العاشر من قوانينها ايضا ۝ كل من
قد وشرطن من الواقعين على سبيل الجهل
والغباوه او يكونون مقلدوهم قد سبقوا
فعرفوا حالهم هنا لما يفسد قانون الكنيسة
لا يضع لانهم يتقربون متى ما اشتهرت
حالهم القانون التاسع لسنودس قيسارية
الجديدة ۝ القسيس الخاطي جسمه فان اعترف
من ذنبه قبل الشرطونية لا يقبل بل يقيم مع
الباقين لبقية حرصه وفضله لان الكثيرين
قالوا ان الشرطونية وضع اليد عليه يغفر بقية
الاثام وان لم يعترف هو ولا يوجد يهدا ولا يوبخ
عليه ظاهرا فليرد الامر فيه الى سلطة القانون
العاشر من قوانينها وكذلك الشماس ان رفع
في مثل هذه الخطية يتزل منزلة الى منزلة الخادم ۝

القانون السادس والعشرون من قوانين
السادسة ۝ القسيس المزدوج بزيجة غير
لايقة ولا جايزة على سبيل الجهل والغباوه
يحفظ عليه رتبة جلوسه على ما المشتاله ودرجتها
في قانوننا ويتعطل من بعض الافعال لانه يلقيه
الغفران والحسن بيان نار كغيره ممن هو مثلهم
بغير اجابة انه كانت البركة انما هي عطية
قدس فالذي ما فيه شي من هذه الاجل سقطت
بجهله كيف يعطيها غيره فلا بركة له
ولا هيبة ولا يقسم جسد المسيح على اخرين
ولا يخدم خدمة اخرى بل يقنع بتعيد طقوسه
ويلبث نانيا الى الرب ليسامحه بانه اللايق
به من جهله فانه لواضح ان هذا الزواج الغير
جايز ولا مستحسن ولا جايز فيستفل ويبطل
ولا سبيل للرجال الى الوصول والاجتماع
بتلك التي كانت السبب في عدمه الكهنوت
القانون الثالث من قوانين هذه السنودس
موافق لهذا ومثله ۝ يقول في معنى القسوس
والشمامسة والدياقنة وان لا يجوز لهم من تزيل
عنهم من نسيله الاهتمام بحر اجابته وان هذه
الزيجة الشنيعة تبطل وتحل وتفصل بين
المرتبتين ۝ والقانون السابع والعشرون من
قوانين باسيليوس الكبير بهذا ينطق ويقول
والسبح لله دايما ابدا

المقالة الرابعة عشر
في معنى الايمان والفرق بين الذنب وبين
الايمان والمعصية والذنب يصير بحسب القول
للقول الواحد اذا ما خرج او فقد الايمان او الحق
سيقبل من الله وفي ان بناها هنا احد الوصايا
ومهنه روحانية لئلا تخرج عن الحق بحجة عند
لاهيتهم وفي ان سطل الايمان يجري بغير اجب
او يعطيه شي اخر ما نسميه نحن بحساب الجبل
ذلك تسطل بصلاة الكهنة وان الذين يجحدون
الجموع ويحزبون احزابا ويلبسون ان كانوا
كهنة سترسون وان كانوا رهبانا وعلمانيين
فيمنعون القربان ۝
بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
فاتحة المقالة الرابعة عشر
قد سمعتم لنا قبل القدما الا تحنث في يمينك ودر
الرب ايمانك واما فاقول لكم الا تحلفوا البتة وما
يتلو هذا الكلام من تفسير الذهبي الفم
لقسطانته مبتدي لها ان عن تعلم فهله
الى الكلام في السرقة بل الى الذنب في الحلف
وتجاوز عن تلك الوصية لان السارق زلما
حلف اما العارف بالاحليف ولا بلذنب فيحنث
الا ولي كثيرا ما يجد متلصصا حتى انه يهدم
الوصية فقد ابطل تلك الخطية لان الذي من
السرق والتلصص يتولد ويلون دما معنى قوله
توفوا للرب ايمانك واقسامك يعني ان تصدق في

منك ويكون حقا اذا ما حلفت باسمه فاما انا
فاقول لكم لا تحلفوا قولا واحدا بته بالجملة
وايضا زعم المعترض ماذا ان دعت الحاجة الى ذلك
حاجة واقتضاه الامر زعم لكن خوف الله اقوى
من ذلك فاذا ان اشتدت تصير وتشغل بتلك
هذه العلل والحجج بالحفظ ولا اشيا واحدا
مما امرت به لا تلبس في معنى المراة تحتج فابلا
ما ذا ان كانت مخاصمة ومنفية وفي معنى العين
اليمين ماذا ان انا قلعتها التركي وفي العين
الفاسقة الزانية ماذا المكني لا ابصر ذلك
وباب الغضب على اخيك ماذا ان كان متحجا
مقلدا وما اليكني ضبط لساني وكذلك هكذا
القول المطلق نستطيع وتطا وندوس
جميع المفروضات على ايك في النواميس
الشريعة ما تحاسر يتقدم بشي من هذه الحجج
ولا نقول ان كان كبيت وكبيت لكن طايعا
وكان ها مثل المكتسبات لنجرين لكم نعم
نعم ولا لا وما يجاوزها ويقطع عنها فانما
هو الخبيث وما هو فاضل عن نعم ولا هو القسم
والحلف والايمان الخبيث ان ذلك العرى فهو من
فهو وما احد حاجتها الى ان يعلم ان كان
من الخبيث زعم ماذا من الخبيث كان وان
كان من الخبيث فذلك هو ناموس وان
قتول هذا القول بعينه وفي معنى المراة كيف
قلنا هذا الا الاشتراك الان من ابانا وقد جوز

يقبل

والمريبة فيما سلف ماذا تقول جوابا عن هذه
العارضات نقول انا نسر بما نسر به قديما
نحو ضعف النفس لمحل المعترض عليهم اذ يقول
العار واستنشاق اسماه وارضاه بذلك
حيلا هو لا ابليق بالله كما ولا المناعاة بحسن
بالفيلسوف فعلى ظن بان الامر العديم الا انه
من لماه والقسم عن فعل الحنث لان الامور العقليه
وسعاعاتها فلا احدث في الزياده والنمو بلا طلب
فضيلتهم وتلتمس حسنهم ودفع عنهم وحاربوهم
وما بقينا لهم حاجه ان ننظر الى حسنهم
والنفع المتوجه منهم في ذلك الوقت لما دعاهم
الوقت اليه وايضا فالمعترض قايلا ولم
يصير الاسم الواحد بعينه دفعه جيد ودفعه غير
جيد واما انا فاقول ضد ذلك وان لمحل الاسماء
في بيان الترتيب جيد هو ومن بعدها مطلقا ان
ياكل الحسو ويضع له في اول سنه وما لم يكن
حيا شجيرا نافع ومن بعد ذلك فما من الرذاله ما
اربابه في هذا الان والشك المعروف بعد الكل
ان فعل الحنث وهو لاجله هذا الفعل بعينه
لما الحدود فاما القاتل لما جعل مستعملة للتحارب
ان يحرم شيا الحنوت فاما ابرهيم فما بدعا
قاتل الانسان بل وقاتل ولده ونجله وسليله
وهذا الحرى [illegible] وما استبرت ذاتنا الا انه لفعله
ابراهيم الحج وقد رد عليها ايضا وبطرس قد قتل
فلا [illegible] الان الصابر فيه [illegible] ولا [illegible]

الامور تحتاط لقابل البحث وتكد
الوقت الذي صارت فيه وعن السبق لعلم
والمعرفه والفروق بين الوجوه وما يعرض معها
من عوزها ومن كلام الذهبي الفم من مصنفه
المعروف بالاندريطس اي التماثيل والصور الايشاح
قال فيه ما نقل فعل السيف هكذا كما يقبل
من المقسم وان ظن به انه يحيى مقدمات وقات
متلايق المبتدا اخاه الى قدام المايده الطاهره
ليستحلف مشابه مشابه من ولده ولد البحيره
امام والديه لانه انما ترى لهذا نصب الله مايده
طاهره ليحلف بها وانما نصبها للخلاص
ليستغفر بوساطتها انا منا ويحلل رباطي
خطايانا الا لنزيدها وناقا ونشده ولنت
يا هذا ان لم تو فرسيا اخر فلا تحسمه
فوق هذا الصحف الذي تصدر به ليحلف
به وجد الانجيل بيديك فافتحه واسمع
ما سنه المسيح في باب الحلف والقسم واذا
ما سمعت ما يقول له فاسمع والعدعن
مرامك زعمي وماذا يقوله هناك يقول
في معنى الحلف والقسم واما انا فاقول
لكم لا تحلفوا جملته راسا ولست تحلف
الناموس المانع من الحلف حلفا وقسما
ولهذا ما نكتفي في كل مجمع مبتدين في العزل
وفيما وصايانا فاليبقى في هذه المعاني بعينها
حتى ان وجب الحياه في المعاملات العامية

٩٧ ٣٤

والناموس يسبب على الحد يمينا وقد يبقى علينا
ان سيدن من في المنازل وبالمكانات
قدام الله والناس مبتدين ومحدين انه
يليق ان يسكن ويتوقف بموت العوس الناس
ويبصروا بالحياه طرقا اخرى يقتعهم في
استحراجاتهم وحاجاتهم غير الحلف والقسم
وبما يحوز النفس ما ان الحرج يتوسهم لان
ولا لهم من الحلف واليمين منجح في الاستحراجات
لكن يحدث من ذلك شرور ومفروزها لان
الناس اذا ما لحظوا في الحنث بالحنوث يتوسمهم
في الوقا الكن يظنون انهم قد وجدوا ما الحلف
واليمين سلاحا وسببا للهما يقعه وطريقا
للمخادعه للقديس فاسيليوس في المقاله
الامر بانه لا يجب القسم وفي تفسيره المزمور
الرابع عشر الذي يحلف لقريبه وما يثلث
فاذا هاهنا قد تسوع بصدق القسم في الفقه
اللايقه بالكاملين واما في الانجيل فبالجمله فقد
منع منها وحضرت من يسكر ومن يحل
ويقطن المقسم لقريبه والغير بجحوده هذا لم
فاما انا فاقول لكم لا تحلفوا البته فاذا
نقول لحن ان الرب في كل الاشياء فصل فقطع احد
هو سوع ايات الخطايا ومن العلقه الاولى
بين البشر لا سيما ان الناموس العتيق قال الرب
فاما الرب فقال لا سنه ذلك الناموس قال
لا اقتل وانما هو نفس ما هو اتم واكمل

حفظ

فقد عليك الا تعصيه هكذا افعل وهاهنا
ذاك قنع بصدق القسم وهذا قطع سبب
الحنث ان الصادق في يمينه زمانا زل في
وقت ما والذي لا يحلف بتة فقد افلت من
خطر الحنث ويسمى القسم تحقيق كل امر
والثابت على صحته في كل موضع كقوله
حلفت وثبت احكام عدلك واقسم
الرب وما يندم الا انه او رد الله شهاده
محققا بها المقولات ومبعدا عنها الشبه
والتشككات لكنه حقق واكد لدلاله
نعم الميعاد ما زاء لا يتقطب ولا يتغير
وهكذا الذي للقائل هاهنا ان يفهم بمعنى
تحقق عند قريبه ويوكد معه بما قد اليه
وكلا منا ان لا يحده ولا بعد ترسل ليكون
هذا الا ان ما قاله الرب هو ليكن قولكم
نعم نعم ولا لا متى ما حققت معنى في
هذه الامور واحتج في معنى ما ليس لموجود
ولو سالك الناس فاطبه لا تشتغل في وقت
ما عن التحقيق الخارج عن حقيقه الطبيعه
ما صار الان لينبع ذلك الجحود صار الان
لينبع ذلك ويحققه الا حاجا اليه خاوا من
تشكيك فهذا القول عين او يتطمه به او
تزيد فيه استحن الحق بقسم بحسبه وان يلبسه
ويحققه مستهلا فيه تحققات وايقانات
بسيطه ساذجه خاليه من الحلف والايمان

الكافر الغير مومن لكن له مفضوع علم الامانه
لانه قبيح بالحليم وجهل صراح ان يلعب
الانسان بنفسه ويوثقها كانه غير مستحق
ان يقبل كلامه من غير تاكيد بايمان ويربط
بحيث بنفسه الثقه من قبله وحلفه
ومنه من كلام انسطاسيوس السيناي
مسله ه ان ربط انسان لنفسه في نفسه على
امر يظن به انه جيد فسالته ان يحنث شرب
النبيذ واكل اللحم او الامتناع عن حرمه
الخاصيه وقيامه او شيا اخر مما شاكل
ذلك وعنصاهيه ثمت لا يبتدات بغي يلزمه
لكن يطرحه وينبذه ما دام الحيات يفعل
الحواس خاذ ان يفعل او لا يعود باللامه
على ضعفه وفشله وشقاوته واسرائم
ولم يتمم لمت انه يحدث في الدخول لجنون
صلاه بحل من عقد نفسه بوسايط الكاهن
لان الكهنه قد اعطيوا من الله عطيه
الحل والعقد في السما وفي الارض وكذلك
ايضا ان حلف انسان ما انه يفعل شرا
بخلاف وصايا الله فتحل هذه اليمين بتوبته
ونذامته وبصلاه الكاهن لا عن بطرس
بالغ في الحنه حسب ظنها لا يغسل المسيح
رجليه الا انه بعد ذلك رجع عنه ان ما جاد
مما قاله وابداه بل الخطا فيه فاما هرودس
جدد لنفسه حدا رديا واقسم

بحكم
قسما غير جيد واراد تحقيق ما حلف به هرودس
فال امر الى هلاك ولذلك يجب هوا لا
يربط انسان نفسه برباط ولا يعقدها بعقاد
لا في خير ولا في شر لا يحنث عقاد ورباط
هناك ويعصيه ويتجاوزه ما جرت حال ابينا ادم
للقديس باسيليوس قانون ثامن عشر
لقد ظهر ذلك الذي صحح تدقيق قوم الا باطيل
لحوما خنزير يستحي اهلها ان يشعروهم الابتعاد
من النذور العديمه الادب واسمح لهم باستعمالها
اذ لا فرق بينها وبين غيرها اذ ما في خلقه الله
شي مرذول ومبعد متى ما تناول بشكر حتى ان
هذا النذر مضحكه وهو الامتناع من الاكل
فلسن يفرويكي وله قانون تاسع عشر هدا
يليق بان على السلاطين المقسمين على اضرار
عبيدهم ومن تحت سلطتهم وبتاحهم
مضاعفا حدها تعليمهم الانبيا ان علوا
ويبادروا الى الايمانات لا يصرون على الاحكام
على احكامهم الحسنه حتى يتبين ما فرط الانسان
توبه
قسم لمضر رفيقه يظهر ندامه على ما فرط
منه او لا ويتبا ولا يحقق شره وحنثه
بتصنع نقي ويستعمل هيرودس الا الهرودس
يتبع موافاه اليمين والسات على وعلى ذلك
الذي كانت قرهانا من الحيث والغدر فصار
للنبي قاتلا فلنمنع من القسم دفعه واحده
وما احسن وابقى بنا كثير الحجم وندين

وندحض القسم الصاير لمن تركيبين اوفي امر
احد
ردي حتى ان المقسم هذا القسم يلتوبه من
نفسه الا المبادره والمسارعه الى اتمام امر
منكر ردي مودي العصر نحمها واسعا بلغنا
عن السنا عدان اقسم انسان ان يقلع عيني
اخيه ان كان هذا الا يعود عليه بنفع
او على القتل او اخطرها الذات حلف
انسان ان يتجاوز احدى الوصايا والفرايض
ان كان هذا جيدا بالقول المطلق انه فك
قال اقسمت وثبت الا الخطيه الا احفظ وصايا ال
احكام عدلك وكما انه يجب تحقيق الوصيه
من حيث انها ابغير ها بالاحكام هكذا يجب
دحض الخطيه بكل وجه وتعفيه اثارها
واستيصالها وقد نجد اوايل كثيره صورتها
صوره قسم وحلف وما هي اقساما ولا ايمانا
بل تالفوا السامعين كما قال يوسف تخصصا
بالبيتي المصري وحق حياة فرعون والرسول
لما حقق محبته عند القرنثيين قال وحق
فخري الذي املك يا يسوع المسيح ربنا لان
المومنين على كرازه البشاره ما خالف تعليم
البشاره ولا جاءنا في الانجيل من الوصايا
لكنه نطق بقول مطلق اخرجه مخرج قسم
وايمانه وهو افتخاره بهم ونظيرا بهذا القران
افتخارهم اهل وسبق لكل شي مسلما ورط
من انسان تجريد فعل شي ارضاه الله حلف

حض
عليه ماذا الا الليق والانسب ابطال ه ودحض
ما قرره واقسم عليها ولحوقه من الذنب
يتم الا انه الجواب لما كان الرسول يقول
اذ كنا الصبر نحن ان نفعل شي كان منا
والذنب بل لمعرفا انفى لنا ما لمقتني ان لعل
شيا واحدا من تلقا نفسي ويقول ايضا الكلمات
اللاتي اقولها انا ما اقولها من ذاتي ويزعم
في فعل اخر انها نزلت من السما الا لكن
اصنع مشيتي لكن اعمل مشيه من ارسلني
فسبيل المومن شيا ويقرنه ان يتوب او لا
لم يجاسر ان يحد شيا من تلقا نفسه الا ان ولا
الامور الجيده بل الا ان يفعلها بسلطه
مولانا تمت انه ما خاف ان يفرز ومن يتمم
شيا لمرضاه الله مبايا وما اشد رداه
هذا الرسم فاما دحض وابطال ما خالف
وصيه الله ويبرز من قايله مبادره عن
رويه ورسمه وان قال بسايغ لا بق فامن
ظاهر بين مما قال ورسمه بطرس الرسول
ورغم انك ما تغسل رجلي ابدا وقال انه لما
سمع من الرب قايلا له قولا جازما ان لم
اغسلك فما لك معي حظ في الحال استقل عن
فكرته تلك وقال يا رب لا رجلي فقط
لكن واليدين والراس مسله الذي يصنع
ويقبل للذنب بدلا فقط او والمتنعم
لشي خارج عن الحق ويتبين به من فنلا ه

الجواب د ميونة الرب للذين يخطيون لجهل
ظاهر هي من قوله ان الذي لم يعرف وعمل
شيا يستحق عليه الضرب يضرب قليلا وفي
كل موضع التوبة الخالصة اليقينية تملك
رجا الصفح والغفران من كلام باسيليوس
صالح الاخلاق من معاني الشي في تفسير المزمور
الخامس عشر ومائة مسله ٥ انا قلت في
تحيري وانذهالي كل انسان كاذب
ما هو الاندهاه والتحير جواب لستمه
ما الذي تامل ناظر الى الطبيعة البشرية وتفتش
وتحصل ان كان في البشر حقا ولا يمكنه
تحليل تمييزه بتدخلوا من معونة الالاهية
فيستعرف عاجز المروة لما اقتنع صرخ
وهتف ان كل انسان كاذب التي رايته
بن عمد داود النبي ونظائره من الخوف
والوسواس في انسلاخي وللذي الذي
اظهرته في معنى اوحوس متصنعا به لما
تاملت ذاتي ونظرتها وقد وضعت الراسيد
ضرورة لا اكذب على نفسي بالسبب في
واحلق محالا لا حقيقة له لا افلت بهذا
التصنع من اهوال والخطار ومعاطب
الحروب والقتالات في ذلك الوقت قلت
ان كل انسان كاذب وان كان الكذب لسبب
باختيار لا لاضطرار ونية ومجازه لكنه لا محالة
لاسباب جاهليته من نصابه مخاوف

وشدايد فلجا الى الحال ونفذ الى الكذب
فامتزنا فقر نفسه الذي حسب ما بين ومعرب
قوم من السفسطائي اي المموهين بالجدل
ان يوهنوا ويبطلوا قوله قائلين هكذا ان
النبي قد وقع في زلل في قوله ان كل
انسان كاذب وكان داود انسانا فاذن
البين انه وهو نفسه كاذب واذا كان
كاذبا فما نحن نصدقه بما قضاه وقطع
به واذا كان هذا القول غير صادق وكان
محالا ليس كل انسان كذابا فقد
ارهنا داود من هذه الملام سواذ لم ليكذب فنحن
نصدقه فيما قضاه وقطع به ولذا ما نحن
صدقناه ايضا فنحن نسحب بحر ورتب الى
ضرورة توجب الا نصدقه حتى ان صدق
داود فقد ابطل قوله بما هو انسان وبالذب
وان كذب فنقض كلامه فقد اوجب
الا نصدق الا ان يصح الخبر الكذب
حتى انه اذا كان دفعه واحده قد قطع
بقوله كل انسان كاذب فليكذب
دلعه ليصدق قوله ان صدق ايضا اذ لم لطل
القضية وابطلها الا ان هذا الكلام
كلام اللاعبين هو الموعاين لحدلي
الخبرة بتعاريج الاقوال والحق اليقين
فليس هو هكذا الا وقد يدعون ناسا
العاقلين بعد الالام البشرية فاما من

فتروعلا عن الالام الجسدية واستقل بجمال عقله
الى نظام الملايكة من كانت هذه صورته
فقد خرج وارتد بنفسه من الناقص الاردي
متى ما تكلم بشي من الامور البشرية ومن
البين ان القايل انا قلت انا الهماثر اذ كان
لا محالة هذه التسمية لداود انسبه من غيره
لان ان العلي المخصص بالله بتوسط الفضيلة
وما هو من الانسان لجهة قد امتلا في
ذلك الله سبحانه عمرانا قلت في حيرتي وانشده اهي
كل انسان كاذب ومن كلامنا ايضا الخالق
الاعنيا الحالي الغاش فهو نقيض لله ومقت
عنده ومعاد للناس متى الغي ولم اعتل لا
او يحال لا محتملا به مستعد ولا الحسان بلا
خلاته واصد قايه او على طريقه اخرى
سياسيه بالجملة لكنه يقصد بذلك الاضرار
وخسران الاخرين كصنيع الشيطان
مع الانسان او نقل فانه باخيه وعمل برلي
نابوتا وشهادة الزور التي لفقوها اليهود
على المسيح واما الكلام في معنى الغش البخس
والذب والزجر والقالات على ذكر ذلك
كثير من الاثنين وما جرى في ايمانا فاما عن
الحيله والصناعة الحادلة التي تستر الحق
تخفيه لسبب حتمية ردية بل واجبة ذات
حكمة وتصدر من شطر الاخصفيا وتفعل ما
نعتاد حصن للعاملين للغاشين الكاذبين

من الناس ولست فيها دنيا نفعهم هو نفسه
وغيره وتقصد ذاك وتتصنع فيه فليكن
المقال الاول على موسى النبي صدر في قوله سوالا
عن اسرار عند الملك انه يمضي بالشعب
لعبادة الله مسافة طريق ثلثة ايام قال هذا
وكان في باله موضع عتق الشعب راسا
ونقله آل اسرايل من مصر الى بلد اليهودية
وكذلك نشبه به لمن يصاموئيل في مسحه
داود ملكا لما امره الله ولمن ان يستط
ويتصنع كانه لاجل ضحية ارسل حتى لا يعرف
شاول انه قد صار يعرفه ملكا الا لا يعطب
صاموئيل وايضا ناثان لما ان لد طاس داود
اعتال شاول لـ زعم لاجل ذلك ما خالجه ما له
الملك جريا على العادة وانه مضى الى بيت طنه
ميت لحمه ولما هرب من شاول قال للاحيملخ
الملك انه متقدم من شاول في امر مهم اخفاه
لنفسه لتعتقد خلاصا لا ضرر لغيره ولما جا
الى اخيش الملك تشكل وتصنع بالجنون ما
ووسواسا لا حقيقة له لخلاص من الموت
من قبل الغربا عن قبيلته ومثل هذا كثيره
من خلال الانتقام الواجب من الاعدا فقد
انجح العتق والدغل والمكر كما جرت الحال
في قتل اوث لاعلون وبا اسل الصيات ا
وابو دينت الولو فرس لخلاص اسرايل وكذا
نعتش ذاكر ونقدم بولس الى اليهود لينج

اليهود ولذلك قال للاكثر اعا قلا كلا
ملائكة تعتبر وبمكر وفي مثل الغش
والمحالات واصناف الكذب يلقب ان
يسمى القرتسيين غاشين لكن نعوهم حكما
في اعتياد الخير والصلاح وانفروا دعا في
افعال الشي الردي وسنح ويجب ان نحفظ
ان دعت حاجة وقسنا الي هذا الكذب
ملاما لنا في بشار الناس وترد عليهم الانصات
الى القول وحلفنا وقسمنا انسوا لا نتخذ
اسم الله ربك في باطل ولا تقبلوا الحلف الكاذب
ولا تبتذل الاسم الالهي في تصرفات العالم ولا تحو الله
حتى اهل حرب لاسرارا ولا جل العاطب
المطلوبه علينا وعلى اصدقائنا او بالجمله
لاجل ما تدفعنا اليه المصايب من الضرورات
تستعمل الكذب في خطابنا الكريم والاسم
الكريم ولا تقبله تعلمنا انين جميع هذه
ولا تدعه الا فيما كان حقا محضا خالصا
صريحا فقط لاغير وفي الضرورات الشديده
وعظائم الامور وجليلها من تعاليم الحقيقه
لانا متى اسم الرب لاهل في باطل ولا يزكي
ويبقى الرب متخذا اسمه باطلا لا تفسير ذلك
حاولت صرفته ما في حاجه تعليم او صلاه
لابنوه ولا ذكر الاسم الالهي لا ورد جرت
العاده لقوم ما يبرضون الاسم الكريم
ويديرونه في افواههم في حال طرحهم في لعبهم

وحجبهم على الاطلاق كيف انتو من كلام
القديس ذيصونوسيوس دستريته سال الاخ
لذيصونوسيوس الكبير قايلا ان انسانا يجي
الساني امرا واستكتمني اياه واوصاني
الا اقوله لاحد واستحلفني عليه ان ابوح بسر
اليه ماذا اصنع ان بحث به فقد خنت
مستودعي اياه واحنثته وان لم ابوح
به احزنت سايلي عنه وايضا احسى من
اليمين والحلف والقسم الجواب عن ذلك
مستحلفا بحل الخطيه وما لبث اظهار السر
وافشايه بحجة اليمين وتعلن سر اخيك
لاكن قل له لو كنت انت ائتمنتني على سر
ما كان يليق لك ان اكشفه لغيري فان
كان لا يليق لك فلا تسلني عن سر اخي
ولا تطلب مني اعلانه لاني قد ذكرت قبل
ما تنقص ان تصيب فلا تقعلنات بقربك
وانما مهما سيتم حتى يعلمونه الناس بكم
اعتمدوه وانتم معهم وافعلوه بعمل اخ اخر
من محي المسيح سال قايلا ان غلطت على
بعض الناس وسمعت انه قد حزن هل جيد هو
كتمان الحزن بتولى عنه حزنه او اعرف
بخطاياي واطلب منه غفرانا الجواب
عن ذلك ان كانت تقتضيه دواعي او علمت
ان الاستر يريد يجي الى الكشف ويظهر
قل له الحق واطلب منه غفرانا لان الكذب

٩٦

عنه ربما او ان كان ما عرف ولا هو الامن
عنده ان يكشف فالسكوت عنه قبيح
فلا تفتضح لحزنه ويتوسع موضعا لان
صموئيل النبي لما انفذ للمسيح داود ملكا كان
عتيدا ان يضحي لله وخشي من شاول لا
يعرف ذلك فقال الله له خذ عجله وان قال
لك الملك ما حيت تريد قل لذبيحة لاضحي
للرب وهكذا اذا ما اتممت الامر الواحد
الذي يشبه غضب الملك قل الامر الاخر
فحده واستر اذا سالت عن الامر المحزن
ذلك الامر يجوز ويعين لنا ذلك دنيطون من
تفسير لنبوه اوشا فيجب ان تعلموا ان الجيد
او الردي يحكم عليهما من القصد والغرض
لانه بهذا ينفصل ويتميز الزواج من السفاح والزنا
على ان المجامعه لا فرق بينهما وانما ظهر
بالقصد والغرض مبرقا عليهما والناس من ذلك
ان احدهما ناموسي حلال مطلق والاخر
ممنوع محظور وقد يجري الحال في القتل لان
القاتل يقتل والحاكم يقتل لكن الواحد يخالف
الناموس والاخر يقتضي الناموس اما عملهما
فواحد لكن قصدهما النية واحد ولان يعرف
هذا معرفة بينا فيمن الكاتب لنتامل هذا
قتل قايين لكنه حسدا وخبثا ومكرا
فعل فينحاس لكن غيرة الاهيه ومجاهرة عن
العباده اما فعلهما فواحد واما غرضهما

فمخالف فالفضه مرغوبه تسرق يعقوب البركه
سرق واخر في اسرايل لكنها احدهما
مليح وقرظ والاخر رجم بالحجاره صار مطلبا
وصاموا الذين رجموا ابونا الكريم وال
لاجل حسن العادة وهولا للاعلانات والقتل
زحمرى ناول الاغاغ تحت خلاف الناموس
وعزي من ملكه ذبح صاموئيل اغاغ
ولم نرى نقضه الالهيه من البابا زنعوت سال
سال في بعض الاوقات الاب اغاثن للاب
الوينوس قايلا كيف ازبط لساني لكيلا
ينطق بالكذب فاجابه الاب الونيوس
ان لم تكذب فسوف تعمل خطايا اكثر فقال
له وكيف فاجابه الشيخ ها هو ذا انسانان
عملا بين يديك قتلا فهرب احدهما الى قلايتك
وها السلطان يبحث في طلبه ويسالك قايلا
قد عمل جرى القتل فان لم تكذب تسلم الرجل الى
الموت لكن دعه بلا رباط قدام الله لانه
عارف بالاستطاعه تسقوا ان تصير صرفته
في ايدي وان لم يعلم انسان منه يسير بسقائه
للاخرين ويتورد الى خاطر حزين فاما
طرقت مصيبه مثل هذه واضطر الانسان
ان يعبر لذلك طهه حتى لا يصيبه قلعتنا
الخاطر اذ بيعمل الحزن اكثر او يجري عطب
حسبما قال الاب الوينوس للاب اغاثن
صار بين يديك قتل والواحد هرب

الى قلانيك وطلبه السلطان وسالك
عند ان لم تعش القصه اسلمت الانسان
الى الموت لتى ما حدثت شده شديده وضروره
كمن يريد الانسان ولا يطرح الهم عنه
هكذا الكن يتور ويحي قدام الرب ويكون
هذا دابه في زمن امتحانه ولا يكون ذلك دايما
لكن دفعه واحده في اشيا كثيره وفي
زمن طويل كما جرى امرنا في استعمال الرمان
والاشيا المنقيه اما نستعمله دفعه في
السنه او في الشهر اذا كانت هذه الادويه
متى اكثر من استعمالها تضر بالشرع تنفع
متى استعملها الانسان غبا في السنين
الطويل دفعه لضروره داعيه نفعت ولم
تضر وكذلك الحلف يستعمل في هذا الشرحي
ان دعته ضروره فانقضت الحال بحريف
لفظه او تغيير كلمه لا يكون ذلك دايما الا غبا
في الزمان الطويل لمخافه الله ومن افقته
مخشفا الله نيته والضروره الدافعه له الى
ذلك ويستر الله بمخيه ولا يعود
ذلك الضرا لانه ولا له دليله ولحد ولا
اعتقاد واحد ولا الشيطان يقسمه لملائكته
ان يخدع انسانا ما على ما يقول الرسول
وان هذا الشيطان يتشكل بشكل ملاك
نور فاذا ما انشكل ما خدعه يجد انه على
ما هو من عظيم هكذا الجواب لكنا من يتوب

الحركه حتى لا يزل او حسب ما سبقت فقلت يريد
المخادعه والمخاتله لانسان ما ليستامن في القتايل
ويرجعها ويحصيها فانه يختص بها هذا
من الكاذب على سيرته هذا انما هو انسان
ساذج بل الانسان يضاعف يزوج موارب يحب
هو من يزاوي شى اخر من قوا وعمله يضاعفه
ستضعه من كتاب المقتس المتتي
خوف الله قد يغر من الكذب وقد استلك
اعتقاده كما الاجابه ولا الحالف
وكما انا نعرف ورفا في ساير الاعراض
والايام هكذا الوحي الكذب لان دينونه
الكاذب لخوف العقاب اخر كما اخرى
هي دينونه الكاذب وما اقتدعا امال الى ذلك
خطر ولا عطيه اخر وقد كذب بسبب لذه
وترمه ولعز ليسبب محبه اللذه لعل كذب
ليفصل الخصر اخر كذب لعنال الخاه
ويشى في فعله اليه من نزع السلاطين
بلا انشى الكذب ومن كثره الوجع يتامل
راسا تلقى الكذب يحج بسياسه ويلطف فعله
مرارا كثيره انه واجب عدلا وهو هلاك
النفوس يجدس على نفسه انه شبيه زلات
الرجل المخاتل الكذب وهلا الدين خلاص
احرى فاذا ما انطقنا بالحذر من الكذب
حينئذ نغفل فيه اذا ما دعا الوقت لمخافه الله
من قوانين الرسل القانون العشرين الاقليرون

الذي يمين يقربس والنواميس الدينيه
ترسم هكذا ان الاقليريين اذا ما حادوا الا
يعطوا ضمنا الكريز واذلك اذا ان اكبر من
بلا ايمان ولا حلف القانون الثاني عشر
لسنوذس الكاطريي ذنب الذين يجمعون
جموعا ويتحزبون حزبا ويبالحون على اسقف
النواميس الترانيه يتعقد الاولى يبعد الله
من منعه كثيرا كثيرا والخطر ان يصيب
فاي اقليري او رهبان يجدون معا المقيس
او يتحزبين او يبالحون على اسقفه او اقليرين
يتزلوا عن درجتهم القانون الرابع والثلثون
من السنودس السادس والقانون الالهي
ينطق بهذا بيان وهوان الذنب في التحزب
والتجمع بايمان والتالب ليس هو ممنوعا من
النواميس الترانيه فقط بل ومن النواميس السبعيه
ونحن في قطون من الجميع حتى ان وجدوا
اقليريين او رهبان يستجمعون ويحلفون او
يتحزبون ويبالحون او يهدون على اسقفه
او اقليريين يجدون وامن رتبتهم والناموس المدني
يعاقب التحزب والتالب والتجمع والغصب
بايمان لانه يقول هكذا ان الذين يطرحون
الرفاع المتضمنا الهذيانات يعاقبهم ضرب
العنق ودل ذلك على قاتليها وقايليها ما منها
لتوهما وقد منع الاقليري في الاعطفا اصلا
فضلا الاعنت في جنيه والنواميس النواميس

شعفه في ذلك من دام ورده على عهده اذا
حلف ما عليه جناح اوسن لسقف عن الحرد
اصحاب لعب الخيالات وان حلفوا الا يتقابلوا
عن الزنا فيضوا من حيث لا يلمزهم جنايه
الحنث وتصف لضافه قانونيه ان في
الامور المتيحه ملعب حفظ اليمين والقسم
والحلف ٥ تمت بمعونه الله المقاله الرابعه
عشر ٥ الوصايا الخامسه لتطهر الى
الفاضل وكمال الناموس ٥
والسبح لله دايما ابدا

المقالة الخامسة عشر

في معنى اطراح الحقد وترك الحيل والانتساب
والمراعاة وفي ان خاصة المسيحيين الا يلجأوا
في شر البشر وان يحسنوا الى مؤذيهم وفي
ان الذين يجذبون مؤذيهم الى مجالس الحكام
عليهم تبعة نواميس المسيح وتحامل عليهم
كثيرا وركبوا خطاياه ويمتعون بتناول الاسرار
الالهية لانهم يحتجون الاشيا الوقتيات ويجدون المحبة
الدهريات وانسوا المستقبل من مجالس القضا
والقصاص والدينونة الدهرية ولازموا مجالس
الحكام الوقتية العابرة وانهم يدينون الذين هم
عبيدون ان يستدينوا لهم مثل الذي ليس عن نية
صالحة باختطاف فانهم او باي طريقة اخرى
كانت من طرق الردا وافتعال السوء وفي ان
النواميس تغرس الهمة الذين يصرعون من يسب
او يغير مؤمنين وكذلك يمنع الرهبان القربان
متى ضربوا اي انسان كان وفي ان النواميس
تمنع من لا يمارس الحرب ولا هي صناعته ان
يبتاع سلاحا ولا شيئا من آلات القتال الا
سكاكين صغارا لا تصلح للقتال وفي الفرق بين
القتل الذي باختيار والذي بغير اختيار وفي ان
الايمان الذي يوجب على بسط الرجا هو نفسه
يوجب على من قتل بغير اختيار منه فاتحة المقالة
قد سمعتم انه قيل للقدما عين عوض عين وسن
بسن فاما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر لكن

من لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر
ومن اراد ان يحاكمك ويأخذ ثوبك فخل له عن
ثوبك ومن سخرك ميلا فامض معه ميلين لما
ذكر الناموس الاول العتيق وتلا جميع ما فيه
اظهر ايضا قال العين بالعين وكاسر السن بسن هو
باخ لكن فاعل ذلك هو الخبيث ولعله الاردف
كلامه بان قال فاما انا فاقول لكم لا تقاوموا
الخبيث ما قال لا تقاوموا الاخ لكن الخبيث
مظهرا ان ما تحرس عليه من فعل الشرير
هو ليس من فعل الاخ لكن من فعل الخبيث
وهو يبعثه عليه ويحركه اليه فماذا اذا اما
تحب معاندة الخبيث حسب معاندته لكن ليس
على هذه الصفة لكن حسب ما رسم مرده هو
ان تبذل من ذاتك بالاساءة البليه لانك على هذه
الطريقة تغلبه مستوليا عليه اذ كانت
النار ما تطفى بالنار بل انما تطفى النار بالما ولما افتتح
كلامه زعم ان الذي يغضب على اخيه باطلا
والذي يدعوه جاهلا يستحق هو نار جهنم
وهاهنا يطالبه بفلسفة اكثر ليس ان يسكت
بالسكوت عن من يفعل به سوا فقط بل
وان يبالغ في الاحسان اليه ويبذل له خده
الاخر وقوله هذا ليس هو بمتساهل عن هذا
الغرض فعل السوء واللطمة للوجه فقط
لكنه يعلمنا ترك الاحتفاظ في بقية الاشيا
وفي ساير الامور والاسي التي ... البنا

ويقابله بمثل قبح صنيعه لانه كما انه قال
من دعى اخاه جاهلا فقد استوجب نار جهنم
ما فصل هذه اللفظة فقط لكن فصل كل
شتيمة وفرية وهذا غرضه في هذا الموضع
ليس متى لطمنا نحتمل الشجاعة ونفرض هذا
الغرض لكن حتى ومهما نابنا لا نضطرب فيه
ولا نقلق ويقابل الشر بالشر ولذلك هاهنا
اختار من السلام اقلها واشنعها وهو قوله
باطلا وهاهنا من الغريب الفريد المظنون
بها ذات معين وهي اللطمة الخد المشهورة في
ذل الاستهانة والزائدة في الحقارة قال
من يشاجرك ويأخذ ثوبك فخل له
عن ثوبك لانه ما فصله في الضرب
فقط بل وفي القنيان والتماس من يريد منا
لا نحتاج الى هذا الحد لذلك ايضا فيضع في
المضادة هذه الزيادة لانه كما ان هناك
الطلبان ... هكذا فهاهنا وضع بان
نتبرع منا ويسلب اكثر ما ظن الذي شرع
بان يحاكمنا الثوبة فنزيده عليها والثوب
لا يرما وضع هذا وضعا مطلقا بل بزيادة
لانه ما قال اعط الطالب الثوب لكن لمن
اراد يحاكمك يعني وان هو جرك الى
مجلس القضا وان هو جرحك والملك وكما
انه قال لا تدعو جاهلا ولا تغضب عليه
باطلا تقدم يطالب ما هو اعظم لما امسك

تمكنه من خيرة الامر هكذا وهاهنا قال
لكن حسن الوفا الجسد ومتى ذل الامر
وزاده لانه ما امر ان نعطيه ما طلب بل نفضل
عليه كثيرا زعم المعترض فاذا اترك له
انى ابا عريان اطوف فما كان شي عراه لو فعلنا
هذه الرسوم بمبالغة لكن كنا نكون
مكتسبين ما كثرنا نحتاج اليه لان اولا
ما كان احد وهذه حالنا يتعرض لنا ولا ينفع
يده علينا ثانيا ولو كان يجد انسان الى هذا
الحد بربريا وحشيا غير انيس حتى يهجم علينا
هذا الحد لكن كان يظهر كثيرون الذين
اذا ما رأوا انسانا قد بلغ متفلسفا الى هذا الحد
ان يعطوه لا ثيابا فقط يكونون لباسها
بل وجسدهم بنفسه ويتعاونون ذلك بسهو
منهم كثيرة كبيرة ولو كان يليق ان
يمشي من قد تفلسف هذا التفلسف عريانا
ما كان يكون ذلك منه مستقبحا بعيدا لان
العري على هذه الصفة ليس رديا الكذاب
يتلبس انسان على هذه الصفة هو الردي
فان انت ظننت به هذا انه عظيم اصبر وانظر
ما نفاع وبيان انت ما وصلت بعد الى الكمال
لان ربما تعيق بك الى هذا الحد ناموس عدم
العفة لكنه يتقدم الحيل كثيرا قابلا هذا
ان سخرك مسخر ميلا ولهذا امض معه ميلين
انشاهدت معالاه في التفلسف لانه بعد

عطيه الكنونه والتوب لو اراد علا ولـ
استعمال الحساب في تعب ونصب وعقاب
ما احسن بك ان تتعهد لسد عمل لانه من باب
نيكون نحن واجسادنا ونفوسنا مشتركه
بينا جميع منزلها للمحتاجين والمستهينين
لا ان احد هذين الامرين من شان محبة البشر
والاخر من شان المجاهد والشهامه ولذلك
ما اعزه في الضرب بار نفسه في العناس هو بعينه
ان تعلمه هاهنا ان عمل انه لا الي اقول لك
امتهان وخساره فيان لو شا استعمال حساب
نفسه في تعب ونصب ويكون ذلك الظلامنه
وتعذيبا عليه وامنه ايضا وحزن جديد وشهوته
الحاير لان السخره هذه هي ان يجذب انسانا
ما وناخذه ظلما من غير سبب موجب وتوذيه
زعمو وكن متهما الذلك وتاهبا حتي بالم
وبادي باكثر ما يشا ذاك الى وغار من
الدياحين الذي قد حظي وفاز لمعرفته
مستريسه وذاق الحلاوه الهنيه ما احب لدان
لا كرقط ولا اجرا حلومه ويجذب الي مجلس
حكم الحمله ولو سلبه شاالت ملابسه لان
عداله سلاطين هذا الدهر ما هي شي بينه
تعاسها الا عداله الله بل وقد انقلبت وانقهرت
من عدل الله والاذاى فرق بين اولاد الله و اولاد
هذا الدهر لو لا ظهور تفتضر عدل هذا ولا د بايه
مقايسته الي ذاك العدل الالهي حتى ان هذا بدعا

عملا بشريا وذاك يسمى عدلا الاهيا وهكذا
انا مستريا وزينا يسوع المسيح لما اشترى لم يستمر
ولما الم لم يتهدد ولنزع ثيابه فثبت ساكنا
ويتوجع لخلاصنا وبا هو اعظم ونسال
الاب في معنى فاعلي المكر به فاما احباب
العالم فانهم يكونوا امثل المحاكمات والعصايا
والاقتصاصات بل ويزيدون فيها وينقصونها
وربما احتدوا فاشر بدعون عليه سنتها
اذا ما استخرجوا الروايات قبل راس المال
حتى ان عدلهم يصير مثالا اكثر املخبا
لتجاوز الناموس وتعدي الشريعه بكثير
وفي كلامه ايضا زعم سمعت قوما قايلين ما
ملينا ان نختطف من انتقم ما بعثات بيده او
نفرقه في مصلحة المساكين لكي لا يصير مستسيكي
خطيه لطالمنا مما لا يجد فيه عليهم وهذا
فليس هو شي اخر الا انه يريد اناله من اجله
بمحبه غير واجبه لانه اذ كان يزكي العلاه
والتوفر علي ما في قلبه سيطوي تحت تمات
للذين يريدون اذيتي فانا ابدا قليلا قليلا
ان اتا مر دها الذين مجالس الاحكام وتكون
الاشيا التي اطلبها عندي افضل خلاصي في
لا اقول انما تكون ان من الوصيه الخلاصيه لي
كيف استع بالجهاد ان لا الجيلي الذي يامرني
قايلا والذي ياخذ مالك لا تطالبه بدان
لما اصبر علي ذلك نفرح حسب ما يقول

الرسول وهو اختطاف مالي اذا ما ولا اذا
ما اخذ انسان واحد جميع ما اقتنيه وغلب
عليه بعقوبه الشرير من الخطيه اذ كانت
مجالس قضا الله برحمة الغير واسد لان
هذه النواميس بالاشيا تحقيقها المسيب الذي
عندهم ومن اجل اي بسبب بعض الاجباح حتي
انه خير هو اخذنا ام من يريد ظلمنا وان يطلب
احكامهم حتى تخلصوا من مرض الشر بواسطه
التوبه الا لكا فانه تم عا اهتدوا منا ولعطنوه من
اموالنا لان عدل الله هذا المراد تراده حتي
نسترجع الذي يشر علي ما لنا الا استرجع ما
سلبنا اياه ونجعله في وقت ما معتوقا من
الخطيه بواسطه التوبه من خير من صنوفيوس
احد العلماسين محي المسيح سال الانابو حنا
تاسد فم صنوفيوس الكبير اذا ما جا الي
داري اللصوص لاجل خطاياي وبالعدو الي
سنا اتحرك نحوهم او اعلم عذ الحمله الجواب
ان كنا نيفرل لاجل خطايانا نحادر
اللصوص والله من اجل محبته للبشر ما يسامح
بان صار شي رديّ فعلى اي صفه يحيان ننقص
لنفوسنا ولا نرد ذلك الي اساس المشتق علي
الكل لانه قد قال لا انتقام لي انا اكافي
يقول الرب لو كنا نخاف الله كاننا لا ننا
نفوسنا مناله بالم ما كان يسلبنا ان
نساعدهم حسب مقدرتنا واذا لم نفعل بالي

هذا الا يكون نتج في مرض السبع البطال اذاما
نحن سرقنا الا انعمل عملا جيدا ولا ردينا الذي
يجب علينا نشد الذي باعمل معنا المقتضي انا انما
سال الشيخ فان كان نواسر نقوا شيا من قماشنا
ماذا كان يجب ان نعمل الجواب اما اطراح الاشيا
جميعها فمن شان الكاملين هو واما الثانيين في
الطبقه ان اخذوا اما اضاعوا ويحسن لهوا
خسارة بتميز حيث ينظرون سو حال
وضيقه اموتا المطلوب منهم ومع هذا ولا
بحسب المحبه الي استعمال النواميس اذا ما
عذبوا الولايه وحمدوا الاحسان في تعلم
ان هذا الامر من تواليد محبه النفس هو
ويولد لنا الذنب النجس ويتجاوز الوصاه العاليه
ان شا انسان يحاذر واحد ليكون تلك نحله
وعن التوب مسلم فماذا ايها الاب ان شا
انسان احد شيا لي اعطيه للوقت الجواب
ما تقول هذا حتى نعطي لكل من طلب
باحتمال نويلك مطلقا الكن الذي يريد يحادلك
وهذا دليل علي الاختصام وتخريب مجالس الحكام
تستبب لتقسيم الاخر هاهنا احيانا اطراح
الامر الحسد الي اهل خلاص النفس لانه يقول
ماذا ينتفع الانسان ولو ربح العالم باسره
وخسر نفسه سال بعض الابا اللاب
برصنوفيوس قايلا ان جلست في البريه وجا
بربري يقتلني ان قدرت بيد اقتله فقال له لا

لكن نعلم نتسال الله واي تجربه للانسان
فليقل ان هذا جاني لاجل خطايا اي وان جا
جيدا فليفرز بسابيه الالاهيه من كلام القديس
مرقس يسال الانسان من اللغوبين محاد الشيخ
ناسك قايلا اسل اقنعوني عند ما قد نشان
اعرف ما ذا يريدون الرهبان ويقولون ما يحب
محاده الظلمه ولا دينون نعم الجواب احدى
وصايا الله لا انظلم ظالمينا فكيف يتعدون
الناموس الذين يفعلونها لما قال الله علي لسان
النبي الانتقام لي انا اكافي يقول الرب وزعم في
الانجيل المقدس لا تدينوا لي لا تدانوا وايضا
انت من انت الدين عبد اغريبا فاذا اين الذي يترم
نواميس ابدلي العدل من هذه ويديس تلك
الوقت ان يدين الظالمين كانه هو غير اثيم
ولا الخطيه ويشكوا الحقد نواميس الله
انهم قد زاغوا عن الناموس ويدعوا انزي الحقد
اشد زدبله يسال هذا لما سمعه ذالك
الاسحق لصنيقوس قال فاذا السلاطين يحطون
اذا ما دانوا الظالمين ووفوا المظلومين
حقهم الجواب قال الشيخ الحكام يحكمون
بل الذين سلموا اليهم وما فوضوا الامر الى الله
اما انا لا ان كل ملجاهم وطرقهم هو من
سوى ميز زهرحا ذنا اياهم الى يوسلا الى
مكافاه وتاتيا ان كان اصابهم ما اهانهم
ظلما فقد كان الاحسن بهم مسامحه الظالم

مستمعين قول الرب القايل خلوا فيحلا
لكم ولا تكون بسبب الكافاه الشريره
تحمل خطاياه غير بقعره والسلاطين علي ما
يقول الرسول ما هم في عمل الاعمال الصالحه
بل في عمل الاعمال الطالحه لانهم ما يفطرون
المومنين والنقاه ان يختصموا الظلمه ولا السايلون
منهم ان في الحقد لم يباشروا مجالس الحكام
اذا ما ظلموا لانهم يشعرون ان لا انتقام لمونريه
ويكرمون ويجاوزن الطوبانين الا انه لا احد الله
بانهم احتمف واعتلف وكما انهم ما يلزمون
من لا يوبز ذلك هكذا ما يطلبون في
الانصاف من المختصمين ولذلك يليق بالفاضل
الفلسفه لعد تعلوم العلوم والنواميس البرانيه
حين تعلم الناموس الروحاني في يقبل الاتعاب
من اجل حسن العباده ومهما جا من الحزنات
يصطبر عليه ويحتمل كانها النوز محصا
ولا يليق ان يصير احد حكيما دونها ولما
طلب الاسحق لصنيقوس علم ما هو الاتعاب
عن حسن العباده قال له الشيخ هي وصايا
الرب اللاتي اولهن كلمه المحبه بالهنا
ما تفكر في شي لكنها تحتمل جميع
الاشيا تامل كل الاشيا تستقصي الاشيا
تحمل كل شي علي ما يقول الكتاب
وينطق به واذا ما عملت هذه الاشيا
ما يمكنها الحكيم بين الظالم والمظلوم

ويها نزيد بعضا علي بعض ويفوق وكلنا
فما تفهون منها مستطر من يتبعه المسيح لمام
ما نقص منها ان نحن لم نتقي عن العمل حسب
قوتنا لان الله هو العارف بما لا نعمله لضعف
منا وهو العالم ايضا بما لا نعمله من ما يتعلق
بالمحبه لتهاوننا بها اذ كانت المحبه ما تثبت
وتقوى من الاشيا الاختياريه فتبطل دوس
الاحزان العرضيه فهنا استراحه في الا
الاحتمال والصبر والدعه بمعونه الله ولذلك
يقول الرسول من شا ان يصير حكيما في
هذا العالم فليصر احمقا حتى يصير حينيذ
حكيما لا ان يدين من هو دونه واعلا منه
بعضا بهم من المحبه الكامله بل ويهد هو
نفسه ويبسطها نا لطر الى مخامده ان لايلي
ومتى يصل الى درجتهم سيطلب ايضا طبقه
اخرى اعظم منهم واذا وجد تلك الطبقه
بما ريهم وما يكف ساعيا وطالبا الى ان يجد
قوما يتقدمونه في المحبه فان كان انسان ما
ليثا به نفسه ولا تشبها من هو اعظم منه
ويدينهم كانهم غير كاملين فانه ما يعرف
ان يخصم نفسه وبينها لا سيقول لا تخصموا
فتخصموا ولذلك الحكما بالظالم يظنون
بالظالمين فقط انهم مخطيون فاما الحكما
بالروح يلومون نفوسهم وهم يظلمون
متى ما لم يفعلوا الظلامات باختيارهم ليس

لاجل هذا فقط بل ان الاحزان تنشا منهم
لا اسباب غيره ان لم تكن خطيه من خطيه
احتمال الذي يصف نفسه يظن انه
يفيد اشراق الله واما المحتمل الحزن الذي
بطرقه كانه خاصي به فقد يقدر ويعترف
بوهمه الذي من اجله يحتمل الاشيا الصعبه
الرديه فلما سمع ذلك الاسحق لصنيقوس
قال سايلا ان كان الناموس الروحاني يامر
منك والله ستبه وفرضه كقولك فلم
يسقطون اناس متمسكون بهذا الناموس
فاجابه الشيخ المتمسكون به ما يسقطون
بل يسقطون تاركوه وقد اسهنا نوا باعظم
ما فيه اعني الصلاه وتسكين القلب واشرقوا
من السبح البطال واهتمام العالم ولذلك
الشيطان ما يامرنا ان نفكر ولا نعمل الجميع
الامور العالميه حتى يعرنا ويخدعنا من
الصلاه وتسكين القلب لانه قد عرف انما يصير
خلوا من هذين الفنين المذكورين فان كانت
جيله فهو يستر عها منه وقتا ما ولو باختر
ويعد يطرو يعني بالصلاه الطاهره بسلطه
الجسد فقط بل الارتفاع الى الله من نيه لا
تفارقه ولا تنسيح منه لا انه وان جذب
وجراحها في غير وقته ولا الاخر يقوم
لدى الله منفردا بل لدى خاصي يشيده
غيره العدل هو الذي يقسم ويعطي المساواه

اعني انظلم ولا نظام والعقل هو الرابط
على العدل اعني الخير واعني بذلك ان المختار
للانسان ان يظلم عن ان يظلم من
البابا دينون كان ناسكا باعظما في جبل
انلباس فطرقته لصوص وصرخ الشيخ
ولما سمعوا جيرانه ضبطوا اللصوص وانفذوهم
الى الوالي فطرحهم في السجن فحزنوا الاخوه
قايلين انهم بسببنا حبسوا فقاموا ومضوا
الى ابا سمين وعرفوه الحال فكتب الى الشيخ
قايلا افكر في التسليم الاول من اين صار
واين كان سببه فحينيذ تنظر التسليم الثاني
لانك لولم تسلم اولا من داخل ما انت صنعت
التسليم الثاني فلما سمع رسالة ابا سمين لان
اسمه كان بعيد قد شاع في كل الكوره وما
كان يخرج من قلايته فقام وجا الى المدينه
واخرج اللصوص من الحبس واعتقهم جهرا
قال القديس زوصيما اني لما كنت
في الدير بمدينة صور جانا رجل شيخ فاضل
وبينما كنا نقرا فصولا مما قالوه الشيوخ
القديسون لان الطوباني كان يحب قراتها
دايما والاشيا كان يستفيد منها ولذلك
استثمر منها الفضيله زعم ابا ساجينا الى
خبر ذاك الشيخ الذي طرقوه اللصوص وقالوا
له انا قد جينا لناخذ جميع ما في قلايتك
ولما قال لهم خذوا ما شيتم ايها الاولاد

فلما اخذوا جميع ما وجدوا ومضوا انسيوا
مخلاه فلما راه الشيخ اخذها وطردوا اليهم
قايلا اصار خذا ايها البنون خذوا ما نسيتوه
في قلايتي فتعجبوا من سيرة الشيخ وعادوا
اليه سايرما اخذوه له وندموا قايلين
بعض لبعض بالحقيقه ان هذا الانسان
رجل الله هو ونحن قرانا لهذا الفصل
قال لي الشيخ ارايت يا ابيا ان هذا الفصل
لقد نفعني منفعه كبيرى فقلت له
وكيف نفعك ايها الاب فقال لي لاني
في نواحي الاردن قراته وعجبت من الشيخ وقلت
في نفسي يا رب اهلني ان اسلك في سبيله يا امر
اهلني للبس زيه ولما كان هذا شوقي بعد
يومين طرقني لصوص فلما قرعوا الباب علمت
انهم لصوص قلت في نفسي الحمد لله والمنه
قد جاني وقت اظهر فيه ثمن شوقي فتحت لهم
واستقبلتهم ببشاشه واوقدت سراجا وبدات
اوريهم ما في القلايه قايلا لهم لا تعلقوا شي
مالنا في يا اخوتي عندي شيا فاجابوني لك
ذهب فقلت لهم عندي ثلث دنانير وفتحت
القفه قدامهم فاخذوها ومضوا بسلام واما
انا الشيخ لما تحنن قلت له عادوا كاولايك
الذي طرقوا الشيخ فقال لي بعدما فعل الله ذلك
لاني ولا هم استاعي ترجعهم وقال ها شوق
الشيخ واستعداده انظروا ماذا يستحق اعطاه

وانه ليس فقط انه ما حزن بل وفرح كمن قد
استحق مثل هذه الموهبه وقال زوصيما لشيخ
ان بنا ايس حاجه الى استيقاظ لشي وعقل
عن ربط لعقائد فنون الشيطان لانه ينسينا
الانزعاج من لاشي ودفعات بسبب محبه واجبه
لترى من الذي قد حردوا احيانا في موضعه وهذا
الامر فهو جدا عجيب لحبي من المشتاقين
سلوك طريق الله بشوق وطريق القديسين
حسب ما يقول القديس مقاريوس اذ قال
ان الحرد غريب عن طريق الرهبان واحزانات
لاخ ايضا غريب هو من طريقة الرهبانيه وذكر
انه في وقت ما استشهى مصاحف عند
بعض الكتبه وكان فاهرا وبعد ان فرغ
من نسخها اتنذه فقال لي هذا قد وقع شي
ما شيتنا نستنحرها فلما سمع بعض الاخوه
ذلك مضى باسمي الى الناسخ ودفع اليه دنانير
حتى نسخه واخذها وما كنت انا عرفت ذلك
فانفذت لغلام احوتي ومعه دنانير وكتبت
الى الناسخ يدفعها اليه فلما صح مع الكاتب
انه قد تعب به وصنعه الذي سبق واخذها
انزعج وقال انا امضي اليه واوبخه على
وجهين اولا انه طرقني وثانيا انه اخذ
ما ليس له فلما سمعت انا هذا انفدت وقلت
له قد عرفت يا اخي انا لهذا نسخت المصاحف
حتى نتعلم منها المحبه الاتضاع الوداعه

فان كان فلنخه اقتنا المصاحف عرض وخصومه
ما ان يكون فيه مصحف والا الا ان لا حد ولا
اخاصمه لذلك لان الخصومه والمنازعه مما
تليق بعبد الله وها انا قد طرحت اسم هذه
المصاحف فلا تقل للاخ لا قليلا ولا بالجمله ولما
تذكرت في وقت ما حال الشيخ الذي كان الاخ
جار يسرق ما عنده وانه قد علم بشغل يد الاخ
عن ذلك لا وعمل عملا ان يدبر رسمه الاول
قايلا لعل الاخ محتاج وتعجبت من محبة القديس
وتذكرت الشيخ الذي يسلب وسرقت ابنته ولما
وجدها في قلاية الاخ احتشم الشيخ واختفى
الى ان خباها الاخ وسترها وضبط الاخ من
السلطان فمضى الشيخ لا طلقه حتى اخرجه
من الحبس وقيل عن هذا الشيخ انه مضى في وقت
من الاوقات الى السوق ليبتاع له ثوبا ودفع
من ثمنه دينارا واحدا وحطه تحته الى ان يتمم
عدد بقيه ثمنه دراهما وعبر انسان واخذ
الثوب وحس بذلك الشيخ وتحتر على
اخذه فحقق نفسه كانه يعد الدراهم الى
ان اخذ ذاك الثوب ومار ونحو الشيخ على ذلك
وقال الطوباني كم كانت سويه الاوجعيه
التي صنع لو التوب لكنه مزوقه كانت عظيمه
لانه اظهر بما فعله انه في حال الجهاله كانت
حاله لما اخذ قيمته يبقى هو غير مغموم عليها
لا متزعج لضياعها وانا نعلي الدائم ليقول

لسير ملكاً الذي يوخذ لكن ميلنا وانصبابنا
الى ملذه هو الموذي فتل منه الوكان له
كل العالم وكانت حاله حال من لا يملك لانه
اظهر بنفسه بما فعله انه معتوق من كل
الاشيا وكان يقول ان الشياطين تعلم هذا
الاشيا وتسميها ومتي راوا انسانا غير منصب
ولا مايلا الى الامور عندما الحزن لفقدها
ولا مضطرب لعدمها يعلمون حينئذ ان
هذا الانسان الذي هذه صفته يمشي على
الارض وما عقله ارضي وقال ايضا انها
سورات وحركات الارادات والمرادات
تلك سورة وحركة نية واحدة اذ كانت سديده
الخيرات ان نقلها لله في ساعة واحدة مالا
يقدر به حركة نية اخرى في خمسين سنة وكان
يقول هذا الطوبان مرارا كثيرة ماقد عرفنا
نحن البشريون لا المحبة ولا الاكرام لكن
قد ضيعنا عقولنا لانه ان اخطا انسان لاخيه
قليلا اذا ما احزن او عقب وعاد بعد
التسير اليه فسد وعرف كيف الخطيه فانه
يضع نفسه ذاتها من اجله وكان يذكر
الطوبان ان انسانا اخبره ان كان له معلم
حاد او ديع وقال ان لاجل فضيلته والايات
التي كان يعمل كانت الجن كلها تعتقد فيه
انه ملاك الله ودخل في بعض الناس وقتا
ما ابليس عدونا فخاوسته شتيمه لدرجه في

في غايه القباحه لتشهد الطول والشيخ واقف
ناظر الى مرتابته الى الجعيم وقال يعم الله
على فعل يا اخي فلطايف نعم باستحمار ذ ديا يا
اكل شيبه تتقول هكذا حتى تصنع بذلك
للناس فقال له الشيخ بالحقيقه يا اخي جميع
ما تقول حقا يقول وبعد ذلك زعم ان
بعضهم ساله قايلا ان راني اتر عجبت بازلها
فقال له لا الذي هكذا كنت احسن من
يعتني ان الله يسترها وقال الطوبان انه
يجب على الانسان يستر هذا لا تحقيقا و يعتقد
فيهم ان كان ذو المر وانفعال كاظما
بلا او يرد جرح نفسه وان كان غير
منفعل ولا ذو المر يعتقد فيهم انهم محسنين
مستبين له ملك السموات وسبيل ايضا
كيف سبيل الانسان الا يحرد وقت شتيمه
وتعيير من بعض الناس فقال ان ازدري
الانسان بنفسه واحتقر ما يناله لا يضطرب
حسبما قال الانبياء ان انت ازدريت
نفسك واحتقرتها فقد ارحت نفسك
ونجيتها وذكر ان في بعض الاوقات احد
الاخوه المتعبين معي والاحتني مني الاسليم
وكنت الاطعمه كثيرا لانه كان من السياح
المتوحدين وكنت انا الطعه لاجل ضعفه
فقال لي يا معلمي كثيرا احبك فقلت له انا
بعلوا وحدتني من تحبني لما احب انا هاانت

يقول انك تحبني وقد صدقت قولك في ومع
فان عرض امر لا تريده وتكره هذه ما ثبت على
ما انت عليه الان وانا فهمها الحقيقي جهتك
ما لم يدان يفصلني عن محبتك فاذ عبر زمن
يسير وعرض له بعض الاعراض فاقبل يسبني
كبيرا ويشتمني ويقول على اقوالا كثيرة
الى ان يلعني يا ما اوبلي فتحه وكانت تبلغني كلها
فكنت اقول في ذاتي هذا هو مكوي يسوع
وقد ارسل ليداوي قلبي المستكبر باطلا
من مثل هذا ولا يمكن الانسان ان يستيقظ
يربح شيا وينفع به يربح ما لخيره مطوبون
وملاحون هذا هو الحسن الحقيقه ولنت
اتزك فحسن وطيب واقول المجزي ما قال
هذا لما راى من سروري بعد قباحه ما كان
ظاهرا فقط وليس عن فطها بل فخرنا
بشيرا منها فاما القبايح الحقيه لم تحصي
عددا وبعد وحده لقيني في قيساريه
وتقدم الي لعادته وسلم علي وقبلني وانا
فقبلته كانه لم يبدا اليه شي وذلك
الله في قوله تلك الاقاويل علي كان اذا
لقيني يقبلني كثيرا اذ كان لم يستبين له
مني وهما ولا اثر امر وجد عليه او حزن
مع اني قد سمعت كلما قال الذي استحد لي
وضغط على وقال لي يا معلمي من اجل
التواضع لي فابي والتقولت عليك شايلك كثيرة

تردية فقبلته ان لبشا نشمعو قلبي مطلاقه
وجمعها تنفذ محتمل لله انك قلت لي
اني احبك يا معلمي كثيرا وقلت لك ما وجدت
الى الان احدا يحبني مثل ما احببتك لو عرض
للشيا لا يرضيك لا انت على هذه الحال
وانا مهما نالوني مثلما بيديه افعل الى محبتك
ولحقوق ولبيان لا تخفى عني شي مما قلته للذي
سمعته لك وان قلته ولم قلته وان
اندت فلتهالك وما قلت قط عن شي سمعته
ما هو كذا قال ولا الفتى يقنع او اقول
فيك قولا رديا بل كنت اقول ان مهما قاله
صحيح هو ومن محبته يقوله ليستخصني به وما
تركت ذكرك في صلواتي ولكنما امن لا علامه
يحبني ونامها في بعض الاوقات اوجعتني
عيني وجعا شديدا ولما ذلك صلبت على
وجهي وقلت يا رب يسوع المسيح اشفني
بصلوات الاخ وفي الحال شفيت فهذا جملة
ما قلته للاخ وحكا هذا الاخ قايلا انني لما
كنت مع ديونيسيا الشعيد طلب منه كا
بعض الاخوه بركه فاعطته بمقدار ما وسع
وامكن فلما لم يعطه كل ما طلب احد يشتمها
قايلا عنها وعني اقوالا لا ينبغي ان نذكرها داد
سمعته ومضها كلامه ان ما استار تودينه وتنتي
اليه فاذ علمت انا بذلك قلت لها ماذا تقلين
انها تعالي على يقسك وستر عنها كل

فضيله لانك علي ما ذا قد صبرت لاجل ما
صبر علينا المسيح لاجلك وقلت لها ندعو
يا سيدي انك تذكرت اموالا وكان محلها
عندك محل الزبل فان لم تقتني الوداعة
والسذاجة فقد حصلت بصورة الحداد
الذي يضرب القطعة من الحديد ولم يكن
منها الشي الذي قد هم باختراعه وقلت
لها قد قال المتوشح بالله اغاثيوس انا
محتاج الي الوداعه التي بها تهدير كانه
فوق ارتفاع هذا الدهر وعلامة اطراح
العالم هي الا يضطرب الانسان لشي من
اموره وقد نجد انسان يتهاون بالكثير
وبسبب ابره ويحبسه لها يتزعج ما الانزعاج
عند تضييعه جملة مال كثير ويقيم بالحب
الابره مقام بدره ويتعبد لها ولا البسطا
او لمنيته او لمصحف من مصاحفه ومن هذه
صورته فليس هو لله يعبد ونعم ما قال
بعض الفلاسفه فانه كان عدو اللي
كعدو استقامته تتشكل فيكفا بذلك
شهوه لها وبوبنا وقال ايضا قد قال
الرسول بطرس مهما انقهر له الانسان
فقد يتعبد له فلما سمعت مني هذه
الاقاويل اصغت الي متنهدة وقالت لي
قد وجدت الاله الذي اشتقت اليه وقال
الطوبان ايضا ان النفس تتزعج

الخلاص لكن محبتها للاشيا الباطله وشغالها
بها انغربت لا تنعاب والا با لحقيقه ما هي الوصايا
الباهضه مستثقله لان المشايخ نهوا
الرذيله الخبيثه وقال ايضا الطوبان اب
فايلا اما الحب اعلم ان الوصايا التي قد امرنا
بها كثيره وربما يظلم عقلي فلا ادري ايها
احفظ وانا لا احفظ فعلمت لما انا الان عجل
هذا الكرطن انك متي كنت انا اشفق لك علي
الاشيا فقد سهل علينا احكام الفضيله
ولا تعتني بالامور التدبيريه فتعتق من العالم
وصل علي اعدائك ولا تكن حقودا وللمجلس
الطوبان وتكلم كلاما نافعا واحذر من شرح
اقاويل الشيوخ القديسين حتي وصل الي
قول ابا بيمين القايل ان الامر ذاته يحدث
في اي موضع طيب وما قاله رئيس
جبل التريا لما سيل انني وجدت زاير الي
هذه الطريق ايها الاب فاجاب المسؤول
ان يلوم الانسان نفسه ابدا ويحمل التسبب
عليها وان ما من طريق اخري غير هذه وقال ما
اعظم القوه التي في اقوال الاب النفس التسبب
وبالحقيقه جميع ما قالوه بتجربه وتحقق وقالوه
حسبما قال انطونيوس الالاهي ولذلك هم
اقويا اذ كانوا انما تكلموا بما عملوا علي ما قال
بعض الحكما الحق سيرتك قاويلك وسمح
امرا هذه صفته فقال حلبت زمانا يسيرا

في سيق الابحر اسمس وكان يعاج احببه
كثيرا وللجلسا في بعض الايام نتفاوض
كلاما يتبع النفس تذكرت قول ابا بيمين عن
وقال لي انا الي حضره بهذه الاقاويل وبالتناح
المتولد من فعلها وذا الاني في وقت من
الاوقات كان لي شماس من الشيوخ حبيبي
واحبه حبا خالصا فما ادري من اين عرض له
ظنونه في امر حزنه وعبس في وجهي
ولما رايته قد عبس سالته لا اعلم بسبب
ذلك فقال لي انت عملت كيت وكيت
وانا اعلم اني ما فعلت قط شيا مما قال
احذرت في تحقيق ذلك عنه واوكد معه
اني ما فعلت قط شيا من هذا فقال لي اعترف
لي انني ما الحق هذا فتركته ومضيت الي
قلايتي واحذرت ان اذكر في نفسي ولعلني
متنسيا ان كنت عملت شيا ما ذكر فلم اجد
شيا فلما رايته ما سكا الكاس المقدس
لسقي حلفت له به انني ما عرفت انني عملت
شيا مما قال ولم يقتنع بذلك ولما رجعت
الي ذاتي وتذكرت اقوال الاب الابا
القديسين وثقت بها رددت فلري يسيرا
وقلت لنفسي الشماس جدا يحبني ومن محبته
لي دنو فكشف لي ما في قلبه علي حتي انتبه
من الان ولا اعمل فيما بعد شيا يحزنه
واحفظ نفسي لكن يا نفسي الشقيه اذ

لست تقول لي انك ما فعلت هذا الامر
فالان اشيا قد فعلت وانسيتها اين هو
ما فعلته لنفسي او لمن ليس او من عشر
ايام لتذكرتها فاذا وهذا الامر قد فعلتيه
وانسيته كما انسيتي تلك الاولة المتقدمه
وكذا انعت نفسي انني قد فعلت هذا
الامر وانسيته كما انسيت ما كان قبله
وبدا انا اشكر الله والشماس لانه بوساطته
عرفت خطيتي حتي اتوب عنها ونهضت
بهذه الافكار وجيت لا تي الي الشماس
واسجد له ولما قرعت بابه وفتح سجد لي
اولا قايلا اعترف لي فان الشياطين لعبت بي
فاتهمتك بهذا الامر والله فقد حقق
في نفسي ان ما لك فيه شي وقال ما لي حاجه
ان احقق ذلك عندي الله قد حققه في
نفسي وقال الطوبان يا ملوا التواضع الخالص
كيف يمكن في قلب عاشقه ليس الا
يضطرب ويغتاظ علي الشماس ويحترس
قبله اولا لانه اتهمه ثانيا لانه لما اقنعه
ما قبل اقناعه لكن وجعله التواضع ان
ينسب الغلط والخطا اليه وما افاده
هذا وحده بل وحثه علي السجود له وقال
ايضا انا شاهدت ايها السامع ماذا تعمل
الفضيله كم درجه من درجه اللاهوت
تقيب لعاشقها الانسان لو شا الكاين فقد وجد

كان

على الناس من توات من الحج وقد صار به
شيطان لكنه لما نفض نحو الفضيله
لسير الله ما حزن فقط بل لما استملت الفضيله
علي ما قلتما نهضنا الى السير له هكذا
ونحن لو سبقنا فاصلحنا قلوبنا اصلاحا
حسنا في بذور الوداعه والاتضاع ما
كان يكون للعدو نسعه ولا امكان ان يزرع
فيها زروع الرديه لكنه ما دام يجدنا
خالين من كل فكر صالح او يجدنا على
على اكثر الحالات نحن ذوابنا الى السير
والحمد لله للمساوي الاسباب منا واخذ محجا
فهلونا ما خصه كما يجري الامر بضد ذلك
في العقل وهو مثل ما ان الزيت نفسا
عطشانه للخلاص نفلح فلحا نافعا صالحه ونزرع
زروعا جيده اذا ما علم نبتها الصالحه [illegible]
الراهب المذكور سه من كلام [illegible]
بعض محبي المسيح من العلمانيين سال شيخا
كبيرا قايلا ان طهرتني انني ما اخطات الى
احد بل اخطى على كنفه لنفسي ان الوم نفسي
لا ان ما ذا احزن ان يمر بي بعض الطرق
بعض من لا اعرفه جمله وانا ما قلت له شيا
فضربني بغير مقتضى الوقت فكيف يسيلي
ان الوم نفسي في ذلك الجواب لكنك
لوم نفسك قايلا انك انت غلطت بعبورك
في هذه الطريق لانك لو لم تجي فيها ما لقيت

لقيت هذا ولا ضربني ان استكيف لكنك
رد اللايمه على نفسك مسله ان انا المراتا
الخطيه ظاهرا ولا اشي لي في الوقت لعيب
نحبان الوم نفسي وما ذا اصنع الجواب
قل اما انني انا عملت فامر ظاهر هو لكن الخطيه
فزحفت عني الان وهذا هو العود باللايمه
على نفسك قال الاب زوسيماس لنت
انا واخر من الاخوه سالكين مع علمانيس
في طريق نابلس وجينا الى موضع فيه مسلحه
فان لاب العلمانيين لم يعرفهم بالعاده
اعطوا ما وجب عليهم من الضريبه فاما
الاخ الذي كان معي لحدته في المقاومه
ومقاومتهم قايلا انكم اسرون باضروا اجراحا
من رهبان فلما سمعته قلت له انني تعل
ايها الاخ فلتسبني معي قولك هذا لا
الرومي ان شتم وان ابتم الزاما فقد ليس
فليت انهم اذا اصروا على العمل الاثم
سترعهم اجابتك وتواضعك يخلون في يعولون
اعترلنا فاعطهم اذا الجزيه كما يليق بتلميذ
المسيح الوديع المتمسح واعبر بسلام
بعض محبي المسيح سال الاب يوحنا المسمى
الى فرصونوفيوس الكبير قايلا ابتي اذا ما
رايت احدا شابا راهبا او طالبا لله اواف
لذلك هل هو حسن الا الجواب كل ما صان
ما اصطاد فلو فليس هو لوجه الله لكن عمل
الشيطان

وفعله بواجب فان علقت فلا تقل شيا الا
الرذيله ما تزيل رذيله ولا تبدها وان لم
تقلق وتقل ليسلون اما الخاف من هذه
الخطيه وانت لستم الا ابغير واجب اما
علمت ان زينو لباسه لله هو والله يغضب
له واذا قلت هذا تكون قايلا ما يحب الله
والله فقادر هو ان يسخر ذلك كما يشا ه
مسله عندي مخدم هل يسيلي ان اسال به
ام لا الجواب لا تمسك به في منزلك لان اخلوا
الكل ما اشتيه انهم لو احتملوا لكانوا نعم
ما يعلوا و كان الامر حسنا وما كان يجب
احزان الغير لاجله لكن امض به الى
موضع المسابين المتحيرين بهذا المرض وقد
له حاجته من ما كله ومشربه ولبوسه
حتى لا يستقل هو مسله ايضا ان احدث
دوابي حسب ما رسمت وشيا هو اخذ
سبها ما يقتنوه الناس الذين من خارج الى
هناك او ربما اقدمه انا اسمح له بذلك ام لا
الجواب اما من يزل فهو تقل ولا تتبع
منه ليلا يتبدو ويحذف بك محبه بعل ما شيا
فان انت قدمت شيا مني مما الحمار الاحد
اعطه مسله اذا كانوا انا سا سرقت
قطاننا نحن نسرق العطاطبه ايري معهم
من العبث قبيح فان انا بعثتهم لسرقه عنب ما يجب
تفتيشهم وان وجدت معهم شيا الرجه لهما

حتى لا يتشبها الغير بهم ان قلت مشوش
سالت في ذلك الجواب اما منعك اياهم من
ان يعرفوا من العنب فهو قبيح وان اتهمت
قوما بسرقه عنب ولا تحقق ذلك فلا
تفتشهم لئلا تمتحن على الهاجز حتى لا
اذا لم تصح معهم شيا تحرج وان تحققت
ان معهم شي وسمحت به تحفظ تعل ولا
تحرج سبابهم من غير شتمهم ولا امتهان
مسله اذا افسد الجراد صنعتي ان طردته
حاصيني جيراني وان خليته تاذيت منه
ما سبلي ان اصنع الجواب خذ ماء مقدسا
وارششه في الضياع وان قدرت فاصرفهم
بسلامه او اطردهم فان لم يبعد احطبه بانك ان
رايت حزنا منهم فتفوض الامر لله وبهما شا
الله كان مسله ايها السيد يحب لنا بالجمله
طرد زجر الله ودفعه اما سخط الله منزل
الجواب اما الكاملون فما يطردون الجراد
لانهم يلقوا متكلا نعم على الله لكننا
نحن ما انا الضعوف مفتقرون الى الاعون
الا الرضيه فنكون بذلك نحو تسا انا نعمل انا
ونطرد الجراد بصلاه وتسابيح طالبين
من الله غفرانا ونحرص فيما بعد بما يرضيه
لا تدوا ان عبرنا الجراد واصرنا على خطايانا
فنرا من ذلك يجلب علينا الامنا ومـا
تنوعنا المحزنات الرديه [illegible]

نذنب ونطلب رحمة من الله لانه يقول
طوبي للرحومين فانهم سيرحمون ولا نقل اذ
كان الله تحليه سخطه لسا دب نحن لم نحمل من
لا نتوب ولا نطلب التوبه لان الله تحليه السخط
يتهددنا بذلك لنتوب ونحملنا متى عزمنا
علي التوبه منتظرا بطول اناته رجوعنا اليه
فان نحن اصرينا علي شرورنا واقمنا علي
اثامنا بعد ان يعد التوبه ننقع في شرور
اردي ونسرفنا النبوه القايله داوينا
البابليه وما شفيت وما بقي شي ينتظر الا
العقاب الدهري والظلمه القصيا والدود
نافث السم والنوح وصريف الاسنان وقال
اخر من الابا الذين يرفعون الي الله صلوات
وضحايا من اجل حيوانات غير ناطقه ومن
جنس اشيا اخر اخرى تتعابد انوف تتجاوز
وصايا الله لان كثير من الناس ذوي
معرفه كثيره ومن بوانهم يتزعزعون في الحماه
انسان محب المسيح علما بي يسال يوحنا قايلا
الي حكومه مع انسان في شي ما كيف
تامرني ان افعل احرث الامر معه وابلغ فيه
او اطرح التحير ترو واحزن واصطلح معه
الجواب احرص جهدك واسرع في
مصالحته لانه متي حرثت لنا الحرب واسهال
ولا يزعج لذلك فذلك من شيم الرجال
الكاملين والضعيف يتاخر الصلح يحب فيها

تجلد وندم ويستبليمان يعودنا اللاميه
علي نفسه وينتقل الي التحذير علي اسم الله
ويوول بها الامر الي الهلاك بنفسه لانه قد كتب
ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم باسره وخسر
نفسه مسله واذا كان لي علي انسان
دين او لم اسال يسيرا ما نصطلح اي شي امر
اعمل الجواب طالب السلامه ما يعدم السلامه
من الله لان النفع في اليسير وفي الاثير نفعه هو
لانه قد قيل ان الرحمه تفتخر علي الحكم حتى انه
متى لم يزدري الانسان بحاجات العالم
ويطرحها ما يصل الي السلامه الالهيه مسله
نجد قوما لهم خبره بامور مجالس الاحكام
وما يبصرون كما يبصرون الذين لا خبره لهم
بها فهل ترى جيدا هو ان يسر الحد بوساطه
الخبير بالاحكام وشروطها الجواب
هم وان كان لهم خبره بمجالس الاحكام
لكننا نحذر من سبب زياده لهم في الضرر
لا يقاس الامر الرديء بذلك هو الاحق
لانا بني البشر بالخدومات نتقوى نسابيق قنا
الي هلاكها وان انفردوا الا بابيل مضرتنا نحن نخف
نكون بسبب اذيتهم وخطيتهم اليا نعدوا في الخيانه
هي بعينها هي التي تصيبنا الا ان قد لسانه نزداعي
الضروره تحبي اللي الذي لكن العول المحتم علي
يده فان كان انسان لا يرضي بالصلح وبالعدل في ذنبه
خصماس يقلد الاعما لا بذا هو مسابر الاسبا
وبغضب

الله يفعله هذا اذ كان قد قال الا تحالفوا شرا
تشرون عما ايضا خلوا الخلا الكم مسله ان ظلم
انسان من انسان وطول رقع عليه كانه
يرد امره الي الله هل عمله هذا الوجه الله هو
الجواب اذا كان الرب يقول دفعه خلوا ما
كان في نفوسكم من بعضكم علي بعض دفعه ود
ان اخطا اخوك الي فاغفر وله ينبيك
وبينه وحده فان سمع منك فقد ربحت اخاك
وان عصاك فخذ معك واحدا او اثنين لكي
تثبت كل كلمه علي فم شاهدين او ثلثه
فان خالفهم فاشهر امره للجماعه فان خالفها
ايضا فليكن مثل الشعوب عندكم ولما لا محب
والعشار فيجب علينا ان نظهر ثم طول
الاناه ونرفع الي الله صلاه عن الظالم
من نيه صادقه قايلين يا رب لا تثبت عليهم
خطيتهم حتى لا يلجون متى ازجر علي اخيه
قد جعل بنفسه محروما تحت حجر ومتى ما
دعونا الظالمينا فكانا نتبع حتى
يكون في صلاتنا اعفاهم من الرجز اللاتي
علي اولاد المعصيه وان هو اهمل هذا
وتساهل عنه كانه قد طول روحه عليه
فان خطيته تتضاعف لانه هو يكون قد
تعدا الي الوصيه الامره القايله توبيخا
وبخ قريبك وما تجد خطيه بسببه وتصير
مشاركا للمخطي بسكوته عنه وانه قد

اهمل ذاك ان يعلم بالترجي ما قال الرب
وعساه كان واذا ان يرحمه لو ويخه مسله
من اي شي يكون حتى امتحان ومع الاخ متى اخطا
ويكون ويخه بترفق ويستارك في حاله
الجواب اما الامر وجوه الترجي والمسامحه
للهيزه وغيرها حسب اقال بلسان
الرسول وهو ان مرض عضو واحد ينال
بالمه ويمرض لمرضه سايرا الاعضا وقوله
ايضا من يعثر ولا يتحمس ولا اتهب انا ايضا
ان هو ابذعل بالسوا في كل خطيه وجرب
بكل من اخطا اليه والي غيره بالسوا وندب
ومتى وجد نفلا يخرج عن طريقه الرب
فقال بعض من خبر القديس مسونيوس
الاخوه لقرصو بنيوس من الكبير قايلا ما هو
الترفق والمسامحه ومن ان يجي للانسان
الجواب الترجي هو ان يترافق علي من هو
في شك ترفيا حقيقيا لان شك وصرورته هو
للذي يضبط مشيته فلهذا لا ترث
والترفق يجي الانسان من تلك كيف يترافق
الله عليه في ترافقه هو علي قريبه لان الله
يطالب الانسان بفعل مع قريبه ما شيت انت ان
يصير اليك ويفعل بك مسله ما معنى قوله
لا ترحم مسكينا في قلمه الجواب هذا فحواه
ومعناه ان تحكم الحاكم في امر حكما مستقيما
صحيحا قويما ولا يكون يحكم تحنه للضعيف

يتألم المتوقع ويطعن فيه فاما سوال الحاكم ان
يعطل المدعي مع خصمه برحمة ليس هذا حوز
وانما هو غير واجب من خبر القديس ابيفانيوس
كان بمكان في الاسقفيه اسمه صبيبس
صاعد الكنيسة وكان في دنيا مجملا
لسيرته ثم بعد ذلك خرج جاعدين في الاسقفيه
ثمون نفسا وكان هذا اصبيبس يزيد عليها في
ساير الاشيا الجميله وزينها ابيفانيوس للحكم
والانصاف والانتصار لجميع امور البيعه
فاتفق في بعض الايام ان اسيرا اختصما عنده
احدهما غني والاخر بايس وكان ابيفانيوس مستترا
في بعض المواضع وسامعا قول الخصمين وفهم
من كلام صاصبيبس انه قد حكم للبايس في
الحكم عليه فنزل الى الوسط وقال الصابيس
من جهة مستتر اسمع ايها الولد احكم
صاعما الكاتب ويندرا العارفين الالهيه
ربكون كاملا في جميع الاحكام واحفظ
بالكمال الفضل الطاهر العادل لا ترحم
مسكينا في حكم واختار تقتدرا دون ذلك
اليوم كان ابيفانيوس يحكم لساير من
جاه ينصف للخصمين من بكرة الى التاسعه
ويسمع منازعتهم ومن التاسعة الى بكرة
ما كان يسمع بالصوم من الباتان وبترتيب و مفاوضات
السبوح الفضلا فان بعض الابا [illegible] انه
لتجرده لا يلزم الانسان ما قد تغرض فرضا

ولعبا وبمس تمسا حسنا لكنه يعمل في طريقه
كانها طريقة عدالة وحسن عباده وقال
اسيد العصر الاعصا سجانوز الشريعه هو الذي
لا يجمع بقسمه لنير الناموس الالهي او يتمسك
لنعيره كامل قال القديس ابرام ان عطيت النبي س
عطيت عظيم هو حسب ابيهالبالمتواتنى السابيات و
وقال انما يعرض مثل هذا لما بين الاخوة ان
ابحح بعضهم شتاه فالعدو يستلح اخر ليقلقه
ويعيد السالك الساكن على محاورته حسب جهله
وينبغي حدوث مثل هذه الاشيا بصوت احدهما
قايلا ويقول هاربا التقي ويعد [illegible] الجده
يقول يسبل التقي من شتومه الاحكام المتضادة
صعب تقال والبترابت عبيد تعمل استعمله
عدد الافراز حتى لا يستعملوا وتتفقوا
عليه مثل بايس وضعيف انه قد ثبت
يتعوج مع المعوج لا تعرش بقسامه لرجل
احمق وهذا القول فانيفهم هكذا كي لا
تماري بفعلها الخطيه لان الرسول يقول لا تقهر
للشر ولا تغلب منه بل اغلب الشر بالخير والرب
اوصى قايلا ان تطلب لا ابليم على خذك الايمن
مكنه ومن الابير هكذا يجب ان نتعوج مع المعوج
والاحط بقوسنا النصير محتاجا
الخطيه لانه قد ثبت حقا القول
لحمران كل فاعل خطيه فهو عبد
للخطيه وان لم يخفيا دالاح ويقوم

على المتضاد دين بهذه الافكار ما بدعون في
عيشه الفضله لا انهم للوقت يفعلوه جديدا
عضوا محاربا بربريا في الخلاقه خلقا ليس
انه ما يبحر بقسه غير محابا بل في يعدون تليق و
نتوبين اخريين فان هو سدد وتاب وسلك
سيرة جميله فسيصير استاد حكمه واكثر
تجربة في الصراع والمصادمه بالانه قد جرب
وخدع وامتحن قالت القديسة صيقليتيكي
وكان انه ملاحت بعض الاعدا هكذا ولا
يحب الفرار والابتراح من الكسل الى
السليس ولا يحب الاستهزا بهم لان قوم ما
يستدعون الى ذلك القول النبوي القايل
نستضي مع البار بارا ومع المعوج معوجا
زعموا ان ذلك نفرد يغير من التصرف
ومساكنة الاساتي النسلين كي لا تتعوج
باعوجاجهم ويخرجوها ولا يعلمون لجهل
النفس لان التعوج ههنا ليس على الاعوجاج
الا على التقويم زعم حتى يرد وتقوم اعوجاج
المعوج وتجوزين ناحيه اليسار الى ناحيه
اليمين من تفسير ابادورطس الزنونوري
قال داود نصير مع البار بارا ومع البري
بريا ومع المختارين مختارا ومع المعوج سنتعوج
زعم ابا دوريطس ايها السيد تولف الكافات
والمقابلات حسب ارا الناس تقابل الابرار
بما هو اهل لبرهم والابريا من الاثام بالاثم

وللمختارين الكاملين لمنح الكاملات فاما
الذين قد حادوا عن نهج الكاملين وسلكوا
ضدها فحطهم ان يحدوا غاية بعطر بنفهم
مسالكا لها ديف وباي قدر لان تلك تستعمل
الشعبا المشكر وتستدعيوز المتعجرفين
اما الاولاد المستعلين تعقلا محققا او يتبدوا
لمصيبه نزلت بهم فستلطم وينوها هم
فلاما وينظهرهم بها مستعلين فاما الوليب
الذين يقطبون حراجيهم ويعتقدونها كبرا
والجاحدين البته والصلف والمستعبدين
له تعظمهم ان يحفظوا بطا طيا الى الارض
ويتطلعوا الى ضعف طبيعتهم وحقارتها هم
كلام فرصونوفيوس الكبير بعض محبي المسيح
من اهل العالم سال شيخا كبيرا قايلا اجيب
هو اجمع فانني فلانني كي لا يضيع مني شي
او ازدا الامر في حفظه الى الله تعالى الجواب
خير هو جمعها والاحتراز منها لبس ونفظ
تلك التي لا هي ملابه في صيانتها القربا بل وهي
التي هي ترسم الحذيه الضيافيه بعد العتق عنها
يجب ان تجمع ويحترس منها لانه انما يجب ان
يعطي ابليس شيا ويجد فان عرض ضياع
شي منها النسيان صار او تولان كان قلا
تحزن على ذلك لان لم تعمل لتسلط و استغفر
الله ولا يترك هذا الامر عن خدمه الضيافه
الحديده الجيده المستحسنه لان انتبت حسب قوتك

لا فوق قوتك خادما فيها بافراز واهتم
بعقيه القياس لئلا توسع للامتحان بحجه
للعتريس ذرذناس مع العالاريسيس اي
صاحبه الغلابه قال ذرونادوس ان شئت
ان لا تنفح في قتال الحقد والغضب فلا تلبث
الحجه شي من الهيولانيات ولا تسر وعالما
ما منهما كان ولو صغر بل وان طلب منك
طالب ما عطه وان انكسر او ضاع لك شي
فلا تجفل بذلك وسبيلك ان تفعل هذا
لسبيتها وناموعيه الدير لان عليك فرض
ان تجتهد فيها بكل قوتك وحرصك لان تفعل
ما امرتك به لتحفظ على نفسك عدم الاضطراب
والانزعاج والقلق منظمها ابدا الله ما تقلد
عليه ولكيلا تنقاذ لتدبير الامور
ليس كانها تحصل لكنها تحصل الله وهي
له وانما انت على حفظها فقط فلا تمنت
واحد هذين الامرين الباقي يستعلا على الا
تتهاون فيها كما سبقت فقلت والاول
يصير لك الا سالم وتحزن لفقرها وضياعها
ومتى لم يكن هذا القصد فقصدك فلتق ما
تهوا تتعلق وتعلق مسله متى كان الغلة
فرحا بهذه الاقاويل ولا يبيا ان يكون
هكذا من ليس ما احد مستعدا للامر في
الساعة نفسها الحوب لاجل انك ما درس
هذه ولا تدبيرها في خلدك دايما فان اردت

فاحفظها

ان تجدها في الوقت الذي تحتاج اليها فيه
باللسان وايضا وهذها واقبلها خبره معرفه
وبقي ما اسان سينجح سبق الصلاه بالدرس
فينجح الضعفا اما اولا التقي بهذا العن
تسامحا وترتيبا كما قلت لك مرارا كثيره
تمت وانت ان مرضت وضعفت في
بعض الاوقات سيعصر الله من تسفك
وبيريك انه يتولاك بالكيل الذي جاوزت
به بتكالك كما احد صنع في النجاح حتى يجي
عرض لك حرب نفساني او جسماني يحكك
ان تضطرب عليه بالاحزن ولا تقل ان سمعت ابلك
عملت امرا لم تجده لا تضطرب منه ولا تنزعج بل
لو قلت استحد لقايله لك تتمسكن وقل له اغفر لي
وصل علي ولا تتخاذر هذين القولين وتحفظ
حسبما قالت الاباء فان سيا الكاس صحح الاس
لو كذب حينئذ اسجد له بتمسكن وقل حقا
كيف جرى الامر وبعد قولك له اسجد ايضا
تتمسكن قايلا لا تشبهها بما قلت لك اغفر لي وصل
علي مسله ماذا اصنع اني منذ ما لقيت الاخ
ما اكون حالي الحال الاولي الجواب اما في
لقايلك الاخ فما يمكن ان تكون تلك الحال
التي كانت قبل لقايه لكن على حال الحرص
لا تنقبض ولا تتحسن بشي ما واجهد الا تدنيف
احدا والتم ولا تتبع ما تشاء ولا تفعل ذلك
ان تامل قولا او فعلا او حركه اخيك

٢٤

غير ما تعلم من الحرص كبيرا في جميع الاشيا
ان تعمر ذاتك ولا تشا التعرف والتنيح
والسبح الباطل لا تقول شيا ولا تفعل لكن
السلا احد حاجاتك في عدالك وكلامك
حتى ما صغر من امورك قال افليمس ان
الجاهل متى ما عثر او ادبر وفسد ذلك
واحد في المقاوله سرعه تنقل بطانيه لمن
مسه وتهدده ليس بطانيه تحمل لكنه
تريد بذلك ان تدفع تعيره متى ما ضربت اصبعت
واقل ما يكاوي المتقرب لا لم تقبل نصايح
الطهارة واذا ما القا الطبيب حينئذ تنت
اليه لانه ربما لا تقبل تو بيتك في حال حده
غضبه لتتامل وتميز وتعزز وتتنبو ويستقط
متى سيلنا اذا ما بلينا وعنفنا راعينا
ان نحتمل ذلك بتشكر وشكوت ومتى يجب
علينا ان نحقق عنه امورنا انا اظن انه
يجب علينا ان نسكت عن جميع الاشيا التي
تسبب لنا ابتهاجا لانه زمان الربح والقايله
فاما في تلك الاشيا التي تتعلق بعيرنا الحب
لن نتجاوب ونتحاور لاجل رباط المحبة والسلامه
التي لا تنحل قال العدس ردينساس اي
نعيس ان التاس والمزني تماهو ملوي
الزيا شبهلا الا انه اعتقل من السبح الباطل
مسبب العزامه لك وامتى لاتسوع كهو
لكنه يعيبك عن التره والاستكراب

انت اجتمعت بجماعه قالوا عن الاب
جلاسيوس انه كان له مصحفا رقيا
يساوي ثمنه سته عشر دينارا او اشتمل
العهدين الجديد والعتيق مكتبه فيه
وكان موضوعا في الكنيسه ليقرا فيه من شا
من الاخوه فطرق الشيخ اخ غريب ونظره
واشتهاه وسرقه ومضى خارجا فلم يذهب
الشيخ خلفه ليلحقه على انه عالم به وخفي عنه
فلما جا ذلك الاخ الى المدينه رام بيعه ولما
وجد من يشتريه طلب عنه ثمنه سته عشر
دينار فقال له المشتري اعطنيه اولا
اتفرس فيه ثم اعطيك الثمن واخذه الذي
التمس شراه وجا الى الاب جلاسيوس وعرضه
عليه وقال له الجيد التي طلبها بايعه فقال له
الشيخ اشتريه بعد جيد هو لسوي الجيد
التي قلت وجا ذلك الانسان فقال للبايع
بخلاف ما قال له الشيخ قال له ها قد اوريته
للاب الشيخ جلاسيوس فقال لي قد اسقط
في الثمن عليك لا يسوي هذه الحبه التي قلت
فلما سمع ذاك هذا منه قال له اما قال لك شي
اخر فاجابه لا حسبه فقال له ما ابيعه قدر
وعاد الى الشيخ راهبا وطالبا منه ان يقبله
فاما الشيخ فلم ما ذاك فقال له الاخ ان لم
تاخذه ما تهنيني فاجابه الشيخ كان مني
لم اقتن ما شيخ هالي الا قبله وتنبا الاخ

مغبنا هكذا الحي بموته مشفقا مما عمله المسيح
معه قال الانبا دوروثاوس بعض متى كان
يعتقد الانسان في ظالمه كاعتقاده في
الطبيب يظلم نفسه ظلما عظيما لان سبيله
ان ينظر ظالمه كتذكار الطبيب ينبغي له
مرسل اليك من المسيح ويلزمك ان تلتمس
جل اسمه ويجب عليك ان تعتقد فيه تحسين الباب
وان كان ما ظلمك من الرذيلة فاشتاق
الخلاص منها والنجا لا له ما يلوم سببا لذلك
من وصية تادرس الاسطوديتي ايها
الاخوة والاباء عنينا علم نيرا ولما عدنا
ايضا وجدنا عندكم اختلاطا وعدم نظام حيث
ان بعضهم في الملاهي يرى الكافة ووجدنا
عدم نظام هذا مقداره حتى ان فيكم قوم
قد مدوا ايديهم الى اخوتهم وسبوهم سبا
جنونيا ووسواسا بغضب وصراخ
وصياح واما ما يتعلق بالواحد العلماني
فاذا عرف ولا مستبدع لئلا الامر علماني
غير محصي في عدد الاخوة واما ما يتعلق
بالاخوة فانه عجيب عجيب ان المنفرد
الراهب المصلب للعالم المسمى المحامي يفعل
هذا الفعل الشنيع فانا اسله ايها الاخ
متى اخرجت عن الصليب متى قلعت المسامير
من يديك مددت يديك سببها باليهود
على اليسوع لانه هو القابل بها فعلمتونه باجيد

هاولا الا ما عرفوني فعلمتموه اما خشيت
من وجه قابل هذا القول اما احتشمت من
الملائكة حافظك وحارس حياتك اما
اما استحييت من الحزن الناظرين اليك والمتعجبين
فعلك اما اوثرت ذاك القول القابل هكذا
ليضي ضوكم قدام الناس كما يرون اعمالكم
الحسنة ويمجدون اباكم الذي في السماوات
فاما انت فعلت ضد ذلك والشر اعمال الى
هذا الحد والعمل الردي لظلم غيرك حتى اطلقت
التجديف على اسم الله لاجلك ولاجل سو عملك
ويحك ايها الخاطي الجاري على سنته دعينا والى كم
من هبطنا فتجنا زينا سوا بالعالمانيين الناعب
منهم سوا زعمهم لان ذاك بدا بالحرب والخصومة ثم
تري لما سمعنا انت الرب قابلا للعبد الذي
لطمه ان كنت تكلمت رديا اشهد على الردي
وان كنت نطقت جيدا فلم تضربني او ما
سمعته ايضا قابلا على الصليب ايها الرب
اصفح لهم عن هذه الخطية لانهم ما يعلمون
ماذا يصنعون وانت بلا هما كان يجب عليك
ان تبارك متى شتمت وتصلي متى ضربت
وتعزي وتسل للتجديف عليك واما انت عند
ما لم يستنه ابن الصالح انظر لم تقدمت
شبيهًا اما في الاكل والشارب انتم قوم
تسقطون وفي عدل الوصايا ما تضد ذلك
لان الرسول الالهي هذه قالها في بعض رسائله

كل قول فاسد لا يخرج من افواهكم بل ما كان حسنا
صالحا عابيا يستسد في الحاجة ليمنح
سامعيه نعمة وطيبوبا ولا تحزنوا الروح
القدس الذي به ختمتم في يوم الخلاص
والامثلة ويقول ايضا كل مر وغضب
ورجز وصراخ وتجديف ليقتلع مما بينكم مع
جميع الرذيلة وكونوا بعضكم لبعض صلحا متحننين متحابين
دوا بكم كما سامحكم الله بالمسيح ارايتم ما ذا
يوصي به لنا هي الوصية محرزة مقنعة
وخطابه بذل المتكبر مع رهبان لكن
مرسلا الى جميع سكان العالم واما ما يتعلق
بالرهبان تلك الاقاويل يحتاج ان تقال لهم
حزب المسيح الصالبون الجسد مع الالام واللحم جميع
وشهواته معنى ذلك انهم قد صاروا اقوياء
لهم على استقلال سيما يتعلق بالقهر والخطيه
وان كانت هذه الاقاويل ما هي هكذا
فلننا ملوا المنازعون المتخاصمون كي
احسام هم اهل ومستحقين هاولا الذين
لم يتخاصموا فقط بل ومدوا ايديهم بعضهم الى
بعض ايا من هو بعد معدود في عدد العلمانيين
انه بالجملة كالجيد اذ هو قال الحي قل الى انت
يا راهب تجاسر على ان تضرب بعصا لم قد
عاهد المسيح ان يصير في جلسته وفي حصبي
مع حزبه فاذا لست انت راهبا بل
محاربا ومبارزا لست انسانا بل الصليب انت

وللسلامة مثل ابن الرحمن لانه اما ترى ما
من الشتايم صارت الجراح وتبع الجراح
الموت لما فاعلو هذه يجب عليهم الابيمون
اللازمة اللايقة بهذا الفعل لئلا يقضي بهم
الامر الى ما هو اردى وادنى فاما نحن ايها الاحبا
فلنسير كما اسير ليسيرا ودعا الاتقا ان لا اسد
الستر للمسيح مانح السلامة ومعطيها ولنطلب
السلامة مع الكل ونعدو سعيا نحو القداسة
التي خلوا منها ما يعاين احد الرب ومن وجه
اخر ينبغي لنا ان نوقر ونحتشم الجسم السيدي
والدم الزكي الذي نتناوله وقد اهلنا
لذلك فالنفس القابلة القرابين الطاهرة
لا تقبل اختلاطات ولا انزعاجات واضطرابات
وشهوات قبيحة ولا ذا الفم الشارب من
ينبوع ما عدم الموت الجرح اقاويل رذلية
باطلة فارغة ولا العينان الحسنتان التي
تنظر الجسد الالهي لا ينظران نظرا وحشيا
متخيلا اخيلات فسقية ولا تلتمس اليد الحاوية
الاشيا الالهية ولا تمس ما لا يليق ولا يحل ولا
يحسن لانه يجب حفظ جميع الاعضا وحراستها
كاعضا للمسيح ونزلا مما ايضا فقد يجد
ليس هذا العارض لا لانه سبب للشر فلنقفا
ونعير اما فقط لكن الغضب تحرك كذا الحدا
لان النبي يقول تكدرت عيني من الغضب
وايضا غضبهم شبيه غضب الحية وايضا الغضب

جل سادانا في احضان الجهله وايضاً سورة
غضبه بسبب سقطته ثم ان تولد هذا
الالم والسقم الامر المحرق والكبريا
والابتهاج من ظن الظان بنفسه شاو تعالي
علي من هو خير منه اذ كان المستحق القلب
شبيهاً بالمسيح وديع متواضع ساكن لا
يخاصم ولا يبغض صارخاً الا ويبنا نسمع وما
يشتم يحزن وما ضرب فاما هولا الذين
في الكلاب في معناهم لسن انهم يستبيحون عصياً
فقط للذين يرومون الضرب ولمن يركب
يضربون للاخوة الذين لهم المترتبين بل بعد
ثم اذا ما سكن هذا منهم جابوا مصدرين
بالتهجم والمبادرة وانها ما تحل تحت
قانون زعموا اذ كنا ما نضرب نفوسنا
بل بايدي غيرنا يساعدون المهم بذلك
ويوردون اللفظة التي في كتاب اقليمس
غير عارفين ان ذلك القول معكوس هو
عادم نظام الناموس والاب يدل على ذلك
عندما يدل بما قال الرسول قائلاً هذه
وخاتمه عزي ولم نقل اضرب كاره ان
الرسول ما قال اضرب ثم يحاسر برسلي
قوله شيا اخر او بعضه وعلى معنى اخر
ان كان تضربنا اخوتنا بوساطة غيرنا وليس
بايدينا يعينا من تبعه الذنب فليعفوا
المقصون المرذولون كافه تبعة القتل

اذ كانوا ما قتلوا بايديهم بل على يدي جند منهم
وحولهم بهم قتلوا الانبيا والشهدا والاتقوا بهم
احدا فلانا منع فلانا وفلانا بل تكون ظلمته
ان يسمي الجذم الذين خدموا في القتل وهذا
ما لا يسوغ ولا هو القانون الرسولي
وليت تعقل العايل الحزين امر نفسه سبه
لا اسقف ولا القسيس والشماس الضارب
المومنين المخطين او غير المومنين الظالمين
انري خفي عن الروح القدس ان يريد الضرب
بايدي غيره فيطلقه له ابعد هذا الهذيان
ابعد هذا العسير الفضيع وليكن البيان
في ذلك الكلام في المشرطين والمشرطين
باخذ رشوه واتري لانهم يا اخذوا الرشوه
بايديهم بل قبلوها بيدي غيرهم او اعطوا
ولاخذوا اعتبوا المعطين او الاخذين
من الترتيب كلا كلا واعتقد في القرب
وظن بدا اعتقادك وظنك في معطي
ولاخذ رشوه عن شرطنه وتحقق انها
متولده عن الغضب وحب التعاظم
واستيصالها كاستيصال السهوم الخبيثه
المزديه من النفوس والارواح وحب
السلوك في الطريق الملكيه الخاليه عن
خارج عنها الانبيا ولا سيما لا تحوص
في السبل الانجيليه ويستنبها وبالسنه
الرسوليه لا سامي فنحونا اذا العد نسب

هكذا ومسيناً في طريق تنتهي بنا الى الحياه
الدهريه بطلبه معه وقال القديس ديونسيوس
ان شيت معرفه الطريق فهي هو ان تعتقد
في ضارتك كاعتقادك في من تحب وفي
شاتمك كمن يمدحك وفي ثالبك كمحبك
وفي محزنك كمن يفرحك وقال قديس اخر
ان لم تكن قد صار الاستهانة كالاكرام
والخسران كالربح والغربا كالنسبا و
العوز كالفضل فما مضي اعلا ما للسنة القانون
السابع والعشرين من قوانين الرسل الحواريين
يحرم ويقطع من ترتيبه ذاك الاسقف والقسيس
والشماس الضارب المخطين من المومنين
او غير المومنين الظالمين قصداً امنه يفزعهم
لان الرب ما علمنا هذا البته بل علمنا ضده
لانه لما ضرب ما ضرب ولما شتم ما شتم
لما الم ما تهدد القانون التاسع مما وضعته
السنودس الملتئمه بقسطنطينيه في
هيكل الرسل الحواريين لما كان القانون
الرسولي الالهي يأمر بقطع ترتيبه الكهنه
الخاسرين على ضرب المومنين اذا ما اخطوا
او غير المومنين اذا ما ظلموا ان اموا الذين
امروا بنياح غضبهم وطلبه الحد دون
المراسيم الرسوليه زعموا ان ذلك للضرب
بيده والقانون فانما تضمن بان ذلك لا يصح
الراي الصحيح بان يفهم هذا منه لانه باطل لا

بالحقيقه وجد اخطر ان يشرح من ضرب سدة
ثلث ضربات او اربع وفسخوا بالضرب
لمن يامر لغيره ان يضرب هو بسبب عن امره
وان يبلغ في العقوبه الى الموت بعقوبه
زعموا من العقوبه ولا جناح عليه ولذلك
لما كان القانون يعاقب هولا عقوبه مطلقه
نحن نطابق القانون بان نبين قصده لا يليق
بكاهن الديان يودي من اخرج الى الادب
بالمظالم والمراعظ واذا اخرج الامر الى
ما هو زايد عن ذلك يودب الجاني المخطي
لا بالسيوف العصية لا بالسياط والدرر
والاوتاد على اجسام الناس التي ان يعملها
ومتي وجد انو بس بالحلم غير خاضعين
بل عصاه لا يدخلون تحت ادب الاسقف ولا
تنجع فيهم الامانع لهم من ما دبهم بسد سلطان
البلد ولد دونه لان القانون التاسع مما
وضعته السنودس الملتئمه في انطاكيه
قد قننت بان يودب المشغبين المتمردين بكي
الهيج والغوغا ومثيرها في البيع على يدي
الرؤسا من ذوي العد... القانون
الخامس والخمسون مما قننه باسيليوس الاكبر
يقاتلوا اللصوص والمتصلين منهم ان كانوا
علمانيين فيمنعون القربان ومشاركة الحياه
وان كانوا اكليريكيين يسقطون من رتبتهم
لانه يقول من حمل سيفاً بالسيف يقتل

ولد قالو انا لنا عشر القتل الحادث في
الحرب انها ليس ما تحسبونه قتلا وانا
اظن بهم انهم صفحوا عن ذلك القاتلين
عن العفه وحسن العباده واشاروا واشور
جيدا ان المعوزين تناول الاسرار الالهيه
فقط مده ثلث سنين اذ كانت ايديهم
متدنسه بالقتل وغير نقيه موسم العذر
لموسي وتكلم الله مع موسي قايلا انصف
نصف بني اسرايل واسترلهم من الماديانيين
واخيرا استاف الي شعبك وتكلم موسي
مع الشعب قايلا اسلحوا منكم رجالا
ليصافوا قدام الرب علي مدين وتصافوا علي
مدين كما وصي الرب وقتلوا كل ذكر
وقتلوا ملوك مدين وغضب موسي علي
ايسا قفه القوه روسا المايين والالوف
القادمين من المصاف الحربي وقال لهم
موسي لماذا استرتم الانات كلهن لان
هاولاي كانوا حجره لبني اسرايل حجره
للعاثر فردوا وعصوا السيد لحال فاعور
وصارت الضربه في جميع الرب والان
فاقتلوا كل ذكر في جميع ابريتنا وكل
امراه قد عرفت ذكرا في مضجع ذكر اقتلوا
وجميع نسا ابريتنا التي ما عرفت مضجع
ذكر فاستروها وابقوها حيه وانتم فعسكروا
خارج العسكر سبعة ايام وكل من قتل

نفسا وكل من مس جريحا فليطهر في اليوم
الثالث وفي اليوم السابع تتطهروا انتم
وسبيكم وكل ثوب وكل اله جلديه وكل ما
كان من شعر معز وكل اناء خشبي اغسلوا الجميع
ذلك ونظفوه واغسلوا ثيابكم في اليوم
السابع وتطهروا وبعد ذلك
ادخلوا العسكر من كتاب فيلن ولما
قرط ومدح موسي لفنحاس المردغوس
والدين صافوا رسم لهم ان يمكثوا خارج
العسكر اياما كثيره متواليه ورسم
للكاهن العظيم ان ينقي من القتل من جاء
من العايدين من المصاف لانه وان كان
قتل الاعدا واجبا فاطلقه الناموس
لكن من قتل انسانا وان كان واجبا
اخذ بذلك منهما منه وقاهر اياه
فهم يظنون به انه تحت تبعة السبب
الاول من بني الخليقه والقربي الشامله
ولذلك احتاجوا القتله الي تطهير
ليرحضوا عنهم ويغسلوا المطون به
دنسا ه ولغيره ايضا
ليعلم ابدا وان كان الله امر والجماعه
يقول انه غضب علي الامم الذين
صافوا في الحرب بوساطة موسي وان
يقتلوا في الاعدا وصار القتل عن امر الله
فان الله امر بتطهيرهم مع سبيهم وسلبهم

فان كان الامر هكذا فالحري به كثيرا
ان يكون القتل من المتاهبين المستعدين له
في الحروب والمناشين به في القتالات
محتاج الي تطهير وتنقيه وان كانوا هاولا
ليس علي ثقه وطمانينه انهم قتلوا او فعلوا
ما فعلوا خادمين لمشيئة الله مثل
ابائنا الاول لكن علي حال يلزم ما بين الروح
القدس بالسن الابا الالهيين حسب ما يقول
باسيليوس الكبير في قوانينه يفرق
بين قتل وقتل ويقرر في ذلك عن من
الابا الالهيين وقد كتب في بعض الدروس
من كتاب الملوك في هذا المعني في باب
الملك العظيم والنبي الكريم داود انه لذلك
ما اطلق الله له ان يبني هيكلا علي ان كانت
منزلته في النبوه هذه المنزله ووعد بهيكل
الله لكن الملك ابنه نقيه من قتل
في الحروب التي كان باشرها علي انها كانت
حروبا واجبه يطلقها الناموس فرسم
الله من يبني له سليمان لما سالم الاعداء
وهادنهم ايام الله فسمح له بعمارة هيكل
الاهي بريا نقيه من القتل للقدس
باسيليوس وابوه باسن من اطلق فاسا
في غضبه علي جريمته فاتول المحسن وما
احسن ما اذنبت به وهو الذي يسل ذلك
ان اتكلم كلاما طويلا في هذه المعاني

لان نوعا كثيره تجدها في القتل الذي بالاختيار
والذي بغير اختيار لانه قتل عن اختياري
يحسب لذلك الانسان الذي رمي حجرا علي
كلب او شجره فصادف الحجر انسانا فقتله لانه من
سوء الراي وحرك بها كانت الاسوه مسيم
الطبع او مريد هذا الشجره فانه عبوط الانسان
بالعون وصادفته الضربه بمقاتل حركتها
حتي ان هذا بين ظاهر انه قتل عن اختياري
وقد يحسب ايضا قتلا بلا اختيار متي ما اراد
انسان ضرب انسان بعصي ليشتفي طلبه او بسير
ليردعه بعد ما فاتفق الضرب وبات انه مات
لان في هذا القتل يجب ان يتامل فيه الضارب
ان كانت نيته القصد اصلاحه لذلك المخطي
لا التلذذ في حمله القتل الغير الاختياري
وذلك القتل هو ان يكون انسان في حرب
فيريد الانتقام ومكافحة انسان ما بعود
او سوط يضربه بلا شفقه فيقع العود في الضربه
اتفاقا في موضع خطر وكان قصد ذلك
للاضرار به ولعاجلا قتله انسانا لكن هذا
النوع من القتل هو قريب من القتل الاختياري
لا من استعمل اله هذا مقدارها
للانتقام والمكافحه او من ضرب انسانا بيده
ساير الاشفقه ولا حنو فضربه مثل هذه
الضربه ظاهر لمن كان مستقر الغضب والغيظ
كان مستوليا عليه وكذلك من ضرب

لخسته ثقله او حجر كبير يفوق القوه البشريه
وهذا الفرق من القتل بعد في عدد القتل
الغير اختياري لانه قصد شيا اخر فضع
غيره لانه من حدة غضبه ضرب هذه الضربه
حتى ان المضروب قتل على انه ما قصد الا تشبيه
وان يوثر الضرب فيه لا قتله ولو قتله راسا
فاما من سل سيفا وما شاكله في الغضب
في القتل سيما من اطلق فاسا لانه يظهر امره
انه ما باشر القتل به حتى يكون الضرب بحسب
البدل لان زرق الفاس او المعول او الخشب
حتى من الحديد وثقله والحركه الشديده
القويه وصيرتها صارت الضربه مهلكه
راسا من وجوه كثيره وايضا قتل
اختياري بعد لا شبهه فيه جمله ما يفعلونه
اللصوص والقاتلين الطارقين لان هولا بسبب
الفاشات يقتلون حتى لا يسعى من يشهر امرهم
وما اخذوه والذين جاووا القتال فاعرضهم
لا تقريع انسان الا اذ به لانهم مشهورين
بقصدهم القاتل وقتل مضادديهم وما تبعهم
وايضا يحسب قتلا اختياريا من سقى انسان
لغرض ما سيا من القاتلات وان كان ما قصد
القتل بل غيره فمات الذي اسقي فهذا قتل
اختياري بعد مثل ما يعاونه النسا المحبه
والعطف فما شاكل ذلك وعقاقير في وما
شابه هذه العلات فهذه الاشيا تولد

الظلام العقل ويتبعه الموت والعقل او بلوف
قصدهم شي لغرض يحتاج الى شي اخر او وزن الفعل
فتعلوا غيره لان على حال الكبر العقول فيه
والممنوع منه ما تعتمد به النسا بعد في
القتل الاختياري والذين يعطون دوا السقط
الحالي الاجنه فانهم قاتلين وهكذا باسيليوس
في القانون الحادي عشر فمن قتل او ضرب بغير
اختياره وبقي المضروب حيا بعد الضربه
يحتمل ان يراعي بانصرام احكمه به موسى وذلك
المضروب للمنفي ان كان بعد الضرب قام واتكى
على عصاته ومشى فانظنه قتلا وان لم
يقم المضروب بعد ضربه وما كان قصد ضاربه
قتله فخسه للضارب قاتولا لان بغير
اختياره لاجل نيته وله قانون للمستدرك يعرف
من ضرب صاحبه الى الموت فانه هو هل بدا
بالضرب هل قابله عما سلف له البدو من
قتل لاغريغوريوس اسقف نيسس
اختياري هو اما اولا الذي يتاهب ويتجاسر عليه
متى ما فعل شيا فعل الختياري يعدوت بعده
قد ظن بان القتل الاخر ايضا انه اختياري
متى ما كان انسان في معركه وجهاد وحرب
ضارب كان او مضروب الا انه من قد ملكه
الغيظ والغضب ومضى مع غيظه في غضبه
ما خطر ببالهم في وقت المكافحه وشفا
غيظه شيا يقطع الامر التردي حتى

ان تتبعها الحركه والحرب القتل موقتها الغرض
الا لا يقبل والقتل الغير اختياري علامانه
ظاهره وسهلا اذا ما كان قصد الانسان
وحرصه في شي اخر او مع اخر فاذا جاء من
ذلك وقاصد على شي ما الا بلا في والقتل
الغير اختياري مغفور هو غير باهو مدح وانما
النوال هو احسن وان تدنس المتدنس بقتل وان
كان بغير اختياره فقد صار دنسا والقانون
يمنعه الكهنوت ويبعده منها ويرذله
ومقدار الزمان المفروض على الزنا المطلق
البسيط الساذج والسقد من دنسه هو
بعينه عقوبه وجنايه القاتل بغير اختياره
من النواميس المدنيه واعلم ان القتل من
البنيه سطرنيه ان كان قصد القاتل ان يقتل
تحت منها هنا هل القارب ولم يقتل يعاقب
كقاتول والذي كان قصده ان يضرب فقط
فاعقو القتل ما تعاقب القاتول كقاتول
والبنيه فتعتبر من الاله التي تسبب القتل
من شتم انسانا وجيها في البيعه او في باعوت
يعاقب وينفى وان شوش وخبط الباعوت
او القداس فلتضرب عنقه بالسيف باعتنا
السلاطين المدنيين واصحاب الحروب والقتالات
لا يعمل لحد العامه سلاحا ولا يبيعه الا سلاح
صغار لا تصلح للقتال ٥
تمت المقاله الخامسه عشر والسبح لله دايما

المقالة السادسة عشر

في معنى السذاجه والتعريب الشر والرذيله
وان ترك الشر هو الاعتدال انسان في
انسان سوبل يكون عاقلا حصيفا في الخير
وفي انه ملا صالح هو اذا ما كان انسان يقصد
به فعل الخير وان هذا المدبر عاقلا
وسياسه حسنه ومتى لم يملك يقع في شرور
كثيره ٥ فاتحه المقاله
من تفسير الذهبي فيه لبيان متى قال الرب
في الانجيل المقدس ان لم تعودوا وتصيروا
مثل هذا الصبي ما تحوزون ملكوت السموات ٥
الصبي ان ضرب او شتم او انتهر او لام لا
للاشيا الذميمه يكره ويستضعف ولا
يبحث ويفتخر بضدها بل الحال عنه واحده
وانه ليظن عنده صبي وعبد الصبي من قد
اوقف في الوسط معفي من الالام لان الصبي
الذي حالته هذه الحاله قد استراح من الجهل
والجنون محبه للمدح والحسد والمرا وبقيه
الالام التي تنشا كل هذه وقد استعرض
منها بفضايل كثيره وهي السذاجه لتسكن
اللب عدم الغنيه اطراح الفضول وما يفتخر
لشي من المنافع وهذا فيلسوف بنفاعه
هو لغنى انسانا والا استحى يملكها
ولذلك احضره الى الوسط وما انهى القول
الى هذا الحد فقط لكن ساقه الى ما هو

اعلاو يقدم في الموعظة قايلا ومن قبل
صبيا مثل هذا على اسمي فقد قبلني زعم ليس
ان صار مثل هذا يستحقون بالحسنى موعوده
ما دام الانسان اخر من صوره يصير صوره
هذا الصبي فاني اعد لهم عوض هذه الدرايه
الملكوت / ابدا وقال ما هو اعظم من هذا كيما
يزعم اباي يقبل هكذا هو عندي ابن البشر
محبوب التمسكن والسذاجه / لانه انما عني البشر
ها هنا بالصبي جاعلا الناس السذج على
المساكين المطرحين من الكثيرين والمزدرى
بهم تحت يحصل الثواب العظيم في القول ليس
الكرامه فقط بل ومن العقاب وبانا عدما
قال زعم ومن فتن وسحب احدها ولا الاصاغر
فقد كان الاوفق له ان علق في رقبته حجر رحا
ويرج به في اليم لانه عمر كما ان الكرامين
لمثل هولا من اجلي لهم جزا السما الا ان لهم
كرامه اعظم من الملكوت هكذا وحال
المزدرين بهم المستهينين لهم لان هذا هو نحو محب
قولين فتن وسحب يسعطي الطابل العصبا
من نسكات باسيليوس الكبير مسله باي
شي يجب ان نرجع ونصير كالصبيان الذي في
الانجيل المقدس بقسه هو يعلمنا ذلك
ويوضحه لنا واتم مقصده حتى لا نطلب ايضاحه
ونتصور ابل نعرف المساواه الطبيعيه مع
الرابيا الذين يظن بهم انهم قد ينقصونا في

اشيا لا رهينه حاله الصبيه بعضهم مع بعض
الصبيه التي ما سبق بعقلهم اعتياد الرذيله
مسله من نسكات باسيليوس ايضا لمن يقبل
ملكوت كهيئة الجواب ان نحن صرنا متوسنا
في تعاليم الرب كما يصير الصبي بقسده فيما يتعلمه
من العلوم لا يضاددوا ولا ينافس معلميه بل يتقبل
ما يلقونه اليه بتعجب يقبلونه ونحسن
الوضوح لهم فيه مسله ان كان لمن يقلد
الاهتمام بالتقوى ان يحفظ هذا القول
ان لم تعودوا وتصيروا كالصبيان اذ كان
هذا يحوينا الى وجوه شتى مختلفه الحول
لما كان سليمان الفايقه حكمته يقول لكل
شي وقت يجب ان نعلم ان وقت لما يقتضي تمسكن
اللب وبالسلطنه وبالتانيب والتوبيخ ووقت
المسله والتسليه والاشفاق والدلاله
والوجاهه واللبونه والصلاح وديانه
الاخلاق ووقت يليق بالقساوه والجساوه
والمجاجه وبالقول المرسل الحال الترمي للامور
وقت بلاهه وبليونه ويختص بفعل يحيى انه
ثم وقت لتمسكن اللب واظهار فعله والتشبه
بالصبيان بتمسكن وسببا ان ثم وقت
لا دام بعضنا البعض ووقت لحنيه الحب
على ما علمنا الرب ووقت يحب فيه
استعمال القدره والسلطنه التي اعطانا ها
الرب للتشديد وبيانا للابادة واستيصال

ووقت يجب فيه اظهار الدالة ووقت
التسليه ووقت المغالطه ولذلك الكل
امر من الامور وقت لا يقوم على ما قال
للرب في الانجيل المقدس ان لم تعودوا وتصيروا
مثل هولا الصبيان ما يكتم دخول ملكوت
السموات وايضا صيروا كالاطفال الطريين
الميلاد المشتاقين الى اللبن النطقي المحض
الخالص من الغش لكي تربوا وتنموا مستريه
فاي علم يعلمه الصبي اقضي ان ضرب بكا
ويفرح مع الفرحين ان شتم ما يحرد ان اكرم
ما يتجبر ان ورموا قوم غيره عليه ما يتاسف
ذلك ان احتدوا اما معه ما يقلق ويزعج ان
حلف والده والداه مبرا انا ما يعلم بدده يبغض
كما السر الجدا مع خصمه ما يحب عشماله
ما سفص احد الناس ان افتقر ما الحزن ان اثرى
ما ينظر ان نظر اثراه ما يستهيها ما يهيم ملذه
ولا يستغلب سفها ما يميز احد اما يحسد احد
ما الصبي فيما لا يعلم ما يهزو يزدري رفقته ما
بلبه ويبين احد عداوه ما يراجي ما يتباكر ما
يسعى في طلب الغنى ما يحب التراس ما يتعرف
ما يمتلك مما يعلم ما يهمه امر انسان ولا يهتم
بشي ان انتزعوا ثيابه ما يلتزم ما يضبط
من اذا يخصه ما يخشى جوعا ما يفزع من
وحش ما يفرق من القتال ان حدث اضطهاد
ما يضطرب هذه صورة من قال عنه السيد

المسيح ان لم تعودوا وتصيروا امثال الصبيان
عريين من الشر والرذيله ما تجوزوا الى ملكوت
السموات / لان الصبي متى يبق قليلا يأخذ
قلبه في تعبيره على ما قال الرسول حتى لا
يكون بعد صبيه عرفنا يا حوده بكل هوا
وما ان معد في تعاليم اللعب البشري وبالمكر في
حيله الضلاله ونصدق الصالح في المحبه
ونزيد في الاشياء كلها به ويقول ايضا
سقيتكم لبنا كاطفال ما المسيح وما اطعمتكم
طعاما لانكم ما تقدرون عليه وايضا ما
دام الوارث طفلا لا فرق بينه وبين العبد
وان كان رب الاشيا كلها لكنه بين تسايسه
واوصيا حتى يبلغ المبلغ الناموسي و
الوقت المحدود هكذا ونحن لما كنا اطفالا
كنا عبيد لعناصر العالم وايضا يقول فيه
ها رابا من الميلاد الشبابيه ولما علمنا ليب
يفرق بين الطفوليه قال يا اخوتي لا تصيروا
اطفالا بالعقول لكن صيروا اطفالا بالسذاجه
وعدم الشر فاما العقول فكونوا كاملين
عمل الاطفال هذا هو على ما يقول الرسول
بطرس ان اطرحوا الشر اجمع وكل غش
ومرايا وحسد كما يليق بالاطفال اقبل
ما يليق ولا اشبهها الاخ ما هو القول
الذكي قال السيد المسيح قال حقا اقول لكم
ان لم تعودوا فتصيروا كالاطفال

ما تدخلون ملكوت السموات ان هذا القول المنع
من الفزع لانسينا قسم به وقسما اذ قوا حقا
قسم هو ولذلك قال الرسول لما لم يكن
شي اعظم من ذاته قسم بها فلنستفهم القول
بما الفزع ونهتم في كل ساعة بهذا القول
بفزع ونزعج حمله متى ما اطعنا الشيطان في
فرشنا او متى خرجنا الناس اذ عيرونا بنا
او خاصمنا من حيث لا نشا الحال خزاه الله ان
يظهر طاعة او نشا ان نفعل فينا تحرضات
نحسده ونختار ان نحرك في اعضانا حزنا
او ذكرى خبيثه لما فعله معنا قرينا من الشرور
يوثر ان نظلم نفوسنا بالغضب والمقت
فمتى اقترب من نفوسنا شي من هذه الفنون
فلنجد حرصا ونتذكر قول السيد الذي يشهد به
معشيا لنا بقوله حقا اقول لكم ان لم تعودوا
وتصيروا كالصبيان ما تلجون ملكوت
السموات فمن لا يجزع ويفزع متى ما سمع هذا
القول او اي حكيم يشا خلاص نفسه ويحب
من الا يزج في جهنم فما يطرح من نفسه
كل امر مثل ويخرج من قلبه البغض البلا
يخرج من محل الملكوت لان يسوع المسيح
قال قولا جازما ان لم تعودوا وتصيروا
كالصبيان ما تدخلون الملكوت
ملكوت السموات ان هذا القول
لمستقل يا هض عند
المتسلين لمنشيا نقم

وعند يحيى العالم لانه اذا هب فيهم هذا القول
يدعهم ان ينسوا كل الخبائث ويعلمهم ما يشبه
به ويخصه يعلمهم عوض الغضب وداعه
بدلا من العداوة سلامه عوض الحرد محبه
عوض الضجر طول الروح لان مثل هذه صورة
المستحقين للميلاد الثاني ولنحرص كل الحرص
ان نقلع من قلوبنا ما قاله الرسول العظيم
ونتركها حتى نصل الى مقدار الصبي لا الرذيل
لما اهتموا نفوسهم وقطعوا هذه الرذايل
ومحوها منها هم ايضا وصلوا الى يبس الكمال
السن المقدسة العظيمة من تفسير الذهبي
الفم من لسان ذهبي قال الرب ها انا
ارسلكم مثل الغنم بين الذياب فكونوا عقلا
كالحيات وودعا كالحمامات فلنتطرف
متاملين اي نطالبنا بهوها هنا ان نعم عقل
الحية لانه كان الثعبان يبذل جميع جسمه
ولو قطع ما يعطل به حتى يحفظ راسه
هكذا ان نعمل فليكن حالنا انت ابذل الكل
ما خلا دينك واما نك ولحفظ واخرس ابذل
جميع الاشيا القينان الجثمان ولو دعت
الضرورة الى بذل النفس بعينها ولذلك ما
نسران تكون الانسان بسيطا فشلا ولا
عاقلا فقط لكنه مزج الامرين كليهما ليصير بهما
بالاخر لنتميز بهما الفضيلة ما عقل الحية به
تستعمل متى نجرح في المواضع الخطرة الا

يخرج من خارجه ولا يستعمل الجرح ويستعمل
وداعة الحمام في مقابلة ظلامته بالانتقام
بمثل سوء عملهم ولا يلتفي مغالبة نظيرا
لقبح فعلهم به اذ متى لم يجر الامر على هذه
الصفة فلا فايدة تحصل لنا من عقل الحيه
ووداعة الحمامه من تفسير باسيليوس لامثال
سليمان زعم النبي لن تعطي للعدم الشر ما اذا
وللصبي الشاب عقلا واحساسا • عدم الشر
يفهم على معنيين اخذنا نقل بتسمية عادم الشر
باعتزاله من الخطية وذلك الاعتزال يكون
قد انتقش في فكره باصطلاح طويل وهو بذلك كثير
بالاشيا الصالحة الجيدة فقد عوض وتسميه
بهذه التسمية بالحرف السالف للشر عنه
وهو عدم اللذة للشر اذ قد استاصل جرثومه
الشر وقد منه او عدم الشر هو ايضا من لم
تجر تجربته به لاجل الصبي وحداثة السن
على الشر الامر او لنضع عيشة ما وطريقه
يكون حالها اعلاه للحال من لا حنين لهم
بالشر ومثال ذلك الصبي ما يعرف الكربا
ولا علم له بالغش والنفاق والمكر وقد
يحدون اناس ايضا سكان القرى لا علم لهم
بشوون خيل التجار والعاملين ولا خبرة لهم
بالحجج اللواتي يوردونها الحكماء في مجالس الحكام
فنحن ندعو ان كانت هذه صورتهم سذجا
وللشر عادمين ليس انهم منفصلين من الشر

والرذيلة باختيارهم بل لانهم ما جربوا ونفذوا
بملكة الشر والخبائث وعلى التحقيق اعلى
المجاز ساذج هو عدم الشر داود النبي
ومن ماثل طريقته فيه وذلك انه قال فاما
انا فسلكت بسذاجتي وعدمي الشر والرذيله
الذي يعدم من نفسه كل الخبائث باقتنا الفضيله
وهو الذي يستحق ارث الخيرات لان الرب ما
يعدم السالكين في عدم الشر والمستبشرين
بالسذاجة والعوز هم الخيرات من ترك حاله
هذه الحال ينطق وانما قايلا احكم لي يا
رب لاني انا بسذاجتي سلكت وايضا زعم
احكم لي يا رب بحسب عدلك واخرج للفضيه
على حسب سذاجتي وعدمي الشر والساذج
عادم الشر يعرف به والتشبه وتصور سذاجته
العادة وسلطتها وسهامته وعدم الصنع
كما كان يعقوب لان الكتاب يقول عنه انه
ساذج فاطن بيتا اعنى بذلك انه استعمل
السذاجة التي في الطبع ما استعمل شيا مختلقا
من تصنع ولا معمولا بصناعة كانه جعل
لنفسه وجها اخر ولبسه على وجه اخر
عند لقا من يلقاه فهاهنا يشبه انه قد دعي
ساذجا من كان لا خبرة له بسوء عمل وبهذا
حاجة للتاكر البهج حتى ينضاف الى سذاجه
طبعه ما اكتسابه السؤدد من الحنكة
والتجربة مدمجا بالتاكر الجيد لسلاح

ما فيصعب اقتناصه باغنيا لان المادرين
وعلى ما اظن انه يليق بالكامل ان يكون
عاملا فيما يتعلق بالخير والصلاح ساذجا
فيما يتعلق بالسو والشر ومن هاهنا فلينظر في
الساذج الماكر المخلص كمن يعين ويتنوع
لانه يقول الرجل الماكر لا يسمى الحسن والمكر
اذا احدثت السرور الحقيقي فاما حيايط
التوبيخات والتعبيرات فاسد مكرا
والمكر في كل شي فهو نصنع صناعي كما
ان فعل الشر هو شي يفرد بفعل الردي
فقط فاذا كان الكلي المكر يشتمل كل
عمل وفي كل الاعمال خلا الاعمال الطالحه
فان اسم الطلي المكر يدل على شي اما مستعمل
فكرم في الاعمال المقصد الى الاصلح بتغيره
فقد اجبنت الطلي المكر الممدوح ذاك هو
الذي يصير ليس عنو سلاد الخير الطلي المنقلت
من الاعتيالات والحيل التي تحتال بها علينا
عنا واحتيا الاقامل تاملا استافيا وانهم
توم هذا الاسم الذي هو الطلي المكر واتفقه
ان في الوسط نجد ملاحس توسطه للطرفين
وهذه اللذا الوسيطه متى استعملها
مستعملها من نيه معافاه وطوبى
صحيحه لتقعد فرنيه واجبه كان مقبولا
ممدوحا ومستعملها في بعض اخيه وقرينه
فهو ملوم ويصير استعماله ايا ها مسيئا

لهلاكه والشروح ملا انس كلي الاشتعال انس
وكذلك الاخبار والتواريخ مفعمه بها
كليه مكر جيد هي التي تصنعوها اليهود
مع المصريين عندما احتالوا عليهم بما استعاروه
منهم واخذوا اجرا واجره لتعبهم معهم
ونصبهم في بلادهم واستعبدوا انهم موادا
لعبيد الزمان الروايات مكروا مكرا
محمودا ممدوحا وسلبوا به اولاد العبرانيين
مكر جيد مكرت رفقه وسيئته لولدها
بدا البركه بغمرها الخالت بدرا حاب
خلصت الجواسيس ما احسن ما مكرت بهم
راحيل اما نبلت فخلصت الجواسيس واما
الاخرى احتالت على ابيها واعمتة من
عباده الاوثان مكر ذي مكروا
الغنا وتيناسي اسرائيل مكر ردي مكر
عبد السلام واخرجه في شكل وداعه
استنفسل به دونه وجمع جمعا عنيسرا
من الشاقين الارقين واغتال اباه وقد
يشكي من قوم ما وكانهم مكروا اشعب
الله في الراي فهاهنا بالجمله يحذار من
المكر المكر الكلي الا اخذ في منفعه
كانها سلاح في مكافحه امور العالم ويحترز
بوساطتها من يوس الساذج سلاحه
بلبغه للعادي الشرير اليه كان هذا
المكر الكلي في حوامات تصيدت

ليس عدمن خدعه الحيه والذي هو
ساذج في تصديق كل قول فهو سهل
الانقياد لفساد المعاني هذا التعليم الذي
نحن بصدده حر بنا نسيع هوقا بل معونته
لنا ما نفعنا اياه و لا الاحتراز من الماكر
العارض في امور العالم مسلما كيف
يقول الرسول تاره لا تكونوا جهلا وتاره
اخرى يزعم لا تكونوا عقلا عند انفسكم
الجواب من تسحابت بالسليس لكل امره
حد يخصها لان قوله لا تصيروا جهلة يتبعه
لكن افهموا ما هي مشيه الله وقوله لا تكن
عاقلا عند نفسك بل احترز الرب وحد عن
كل شر حتى ان ذاك هو الجاهل وهو
الذي لم يفهم مشيه الله والعاقل عند
نفسه هو المستقل فكارة الخاصه
وما يلازم اقوال الرب بامانه وتشبي كل
معنى الى طاعته من كلام الرسول
لا تصيروا اصبانا بالعقول بل انطا فلوا
وتصابوا بعدم الشر فاما في العقول
فصيروا كاملين من سوطان سنا فان الرب
لاوسيا استرحت لك امراه من الزنا
وولا د زنا لان الارض في حال زناها
ترنى من خلف الرب فمضى واخذ عوبار بنت
بيلايم وحبلت وولدت له ولدا من كلام
تاودز بطيين وهذا المعنى مسرانا

كشيو اما النبي اشعيا فانه امر ان يحل
المسح من حقويه ويمشي عريانا حافيا وهلذا
يعلل النبوه وامر ان يصير اربا في وقت ما او يضع
على عنقه اطواق خشب والحرقيال النبي
على جنبه الايسر ما ييد حمسين يوم وعلى
جنبه الايمن اربعين يوم ويأكل الخبز الخارج
زبل انساني وامر ان يزني واوعيه النبي
والله يخبر بها السور ويصور صورته
للهاربين ويسوف فداه هذا على هرب يسدقيا
ويحدث مثل هذه الروايات الاف في الكتاب
الالهي فمتى جهل الانسان ما القصد بها ينقطع
ما نها غير لايقه بفضيله نبويه فما العارفون
ان الذين الحمه الله للبشر وانما صنع جميع
ما يصنعه لاجل خلاص الناس وانهم من
هاهنا يميزون الاسباب بالافضل للتسابح
الالهيه ويعجبون من الاشيا المحسين الذين
لحاروا ان يكونوا في ساير الاشيا للسيد
لان الاله الكل لما خاطب البشر ولم يقنعهم
بالاقوال المحضه يعلم الاحساس بالضربه
رسم لنا الامور المستانفه ومثلها بامور ما
انذاك الاقوال ما انبعث حادثا يحتجز
الراي لينظروه النفس النهر لان الذين
الذين ما واسعا حار باعيانا لا اسرعوا اليه
من كل جهه لينظروا هذا المنظر مع الجماعه
مسابقين ان يعلموا ما هو سببه وما سببه

السعي اليه والذين شاهدوا ايضًا ايار الدليل
قد صنع جميع ما تقدم بيا الشرح فبلا شك
علي ما بلين قد سالوا عن شي جزي وهذا
حول رب الكل اوسيا ان يا خذ من مشاعره
ليوبخ كفر الشعب بما صار من النبي وبطهر
طول اناته هو سبحانه فان كان اله الكل
احتمل واصطبر على تلك الجاعه العاهره الفاسقه
ولم تدنس معز القداسه من تلك الجمله
النجسه الدنسه ولا اشترك بالنبي في زرض
تلك الخوميه الدانيه لان ما فعله لم يفعله شهوه
من الشهوه الرديه الخبيثه لكنه تمما
لاوامر الله عز وجل فاصطبر علي تلك المباشره
ويجب ان تعلم ان الخير والشر من القصد فيهما
تفترز ولنو لاش وبالقصد تميز الزنا من الزواج
اذ كانت المضاجعه والمباشره لا فرق بينهما
بالقصد فيهما والناموس الذي اطلق احدهما
ومنع الاخر وصار احدهما يدعى ناموسي حلال
والاخر سفاح حرام وقد يجد الانسان هذا
الامر بعينه في القتل لان القانون يقتل
والقاضي الحاكم يقتل ايضا لكن احدهما لم
الناموس والاخر بخلاف ما جا به الناموس
دل الحال من الاسنين واحدا وهو القتل ومن
القصد يفرق بين العملين ولكي تعلم ذلك
علما واضحا من الكتاب الالهي لتتامل هكذا
قتل فاين لكن حسد وعشق اشتعله قتل فيها

لان غيره منه ومناضله عن حسن العاده اما
عليها انه واحد واما قصدهما فان بيان متقابله
الشي لضده ولذلك السرقه هي من الاشيا التي
حظرها الناموس ونهى عنها لكن يعقوب
سرق الترافيم وليس انه افلت من اللايمه على
سرقته لكن الاحال ظلها تحت حكم ايليا
الفاسق في الانبيا صاموا ايضا وقد حموا انا بوننا
لكن ايليا بفساله في وصيه وهاولاي ابلوا اعيانا
ولقتوا ان زرادتهم شاول الاعاغ وتعري عن
الملك لان تلك الرحمه من شاول كانت رحمه
خارجه عن ناموس الله قتل صاموئيل الاعاغ
ونحن نبذل ناموسنا الالهي ونجد الافي من هذه
الروايات ليس في الكتاب الالهي لكنه في
الامور السابقه الحادثه في كل يوم من امورنا
واو سيا العجيب اذا ما تعبد لشهوه لكنه رضح
لاعارات الاجنبيه وكانت مباشرته لتلك
العاهر الطرف وانطف من كل اقترانه وازدواج
ليس بما ان ما جرى جرى باعان وانما الالهي لكن
وبالناظم منا لاوامر الله ولاسيما القدس
المستوح المتبع في تشبيه العروس
او هي وحيد لتلك جاعه الاسرائيليين العاهره
الذي به يلتزم السبح والمحبه الى الاسرائيليين

المقاله الثانيه عشر

في معنى الطاعه وفي انه ما ينبغي ان نعتقد اسم
الطاعه بلا تمييز نطق فنطيع ابليس خزاه الله
لان يجب ان نصغي اصغا محررا للكتب الالهيه
لنعلم الغرض منها انما هي طاعه الله وانما
هي طاعه ضد الشيطان خزاه الله وانما
على ما قيل طاعتان وفي ما تامل ونصغي فنستمع
في مصايد ابليس بحف فاخر المقاله
من كلام الذهبي الفم في تفسير بشاره متى
البشير قال الشيخ من يسمع امثالا واحدا
فانه ضعفا من هذا رايت زياده الفلسفه
لا بد من بعد ما نعطيه توبيه وزياده ولو شا
العدو ان يستعمل حسا عربا ويتعبد ونكله
ولا اذا فعل به ذلك يجب ان نتعبد وصعه اذ كان
ليس ان يكون صحيح ما نطيقه بنا مشاعا
ولحساننا ودنيانا وان نعطيها للسانح
وللشامتين احدهما التطهير ومحاكمتنا والاخر
سبب بوساطته حسنوا ولذلك الامر ها هنا
نشبهها بما نزيد في الجراح وفي الغشيان لانه
زعم ولما الى القول فاذا شيته وقنيانا ولعو
شا ان يستعمل حسبكم ويتعبد ويكون ذلك
منه جوزا عليك وتعديا فاغلبه وبهذا
ايضا لا نتجاوز متعا الا شهوته هذه الحايره
واسمع مع هواه لان لفظه السحر على هذا
يدل انه اتخذ بك ولحركت تعديا وطالما واذ

لان على حال وكن مستعدا لهذه القضيه
حتى وبداذ انت في جسدك بالشهوه ما يريد ذلك
منك قال الرب من شا ان يكون قد دعي عظيما
فيكن لكم خادما ومن اراد ان يكون اول لكم
فليكن لكم عبدا كما ان ابن البشر ما جا ليخدم
بل ليخدم هو ويبذل نفسه عن كثيرين من تفسير
الذهبي الفم لبشاره يوحنا ولما علم يسوع ان
الاب قد اعطاه كل الاشيا وانه من الله خرج
والى الله يعود قام من العشا ونزع ثيابه
وشد بما في وسطه واخذ يغسل ارجل التلاميذ
وينشفها بالمنديل الذي اتزر به فجا الى سمعان
بطرس فقال له ذا الانت يا رب تغسل رجلي
فاجابه يسوع قايلا ما اعمله انا انت لا تعلمه
الان بل ستعلمه فيما بعد فقال له بطرس ما
تغسل رجلي ابدا فاجابه يسوع ان لم اغسلك
ما لك معي نصيب فاجابه سمعان بطرس يا رب
لا الرجلين فقط لكن واليدين والراس فقال
له يسوع الذي قد استحم ما به حاجه الى غسل الا
رجليه فقط لانه كله نقي وانتم فانقيا انتم
لكن ليس كلكم لانه كان قد عرف مسلمه
ولذلك قال لستم كلكم انقيا فلما غسل
ارجل تلاميذه واخذ ثيابه اتكى وقال لهم
ايضا اعلمتم ما عملته بكم انتم تسموني المعلم
والرب ونعما تقولون لاني معلم ورب
فان كنت انا المعلم والرب قد غسلت ارجلكم

فسبيلكم انتم ان تغسلوا ارجل بعضكم بعض
لانني مثالا اوتيتكم حتى تعملوا انتم مثل ما عملت
انا حقا حقا اقول لكم ليس عبد اعظم من سيده
ولا رسول اجل من مرسله ان انتم عرفتم ذلك
فطوباكم اذا ما عملتم هذه للقديس باسيليوس
مسلة الرب يسوع قايلا ان سخرك احد ميلا
امض معه اثنين والرسول بولس قايلا اطيعوا
بعضكم بعضا بمخافة الله انحملك نطيع
لكل احد وننزله في كل امر باينه الجواب
اما ان الفرق بين الامرين فاحيانا يكون
فيه اذيه لطاعة المخضعين لانه من يسمي ان
يخالف ابوبه وقد اشار عليه جبلا واما الاملا
فيها جاوز كثيره لان بعضها يضادد
وصايا الرب كانه يفسدها او يدنسها مرات
كثيره على التر الامر خلطه التي الممنوع و الباقي
ان لم يضادد ظاهر الكنها تلازم وكانها
تعاون الوصيه بعض المعاونه فمن ذلك يذكر
الرسول قايلا لا تحتقروا النبوات واعتبروا
جميع الاشيا وتمسكوا الجيد منها واسعوا عن
كل نوع ذي خبث وزعم ايضا تفقوا
افكاركم من كل امر متشامخ على معرفه
الله عنوا ما تسبيوا كل فكر وتاويل الى
طاعه المسيح حتى ان كان لا من وصيه الرب
او يوافق امرته كانه عن مشيه الله في محب
قبوله باستحرص وافر اهتمام متميز ما قبل

يحتملين بعضنا بعضا بمحبة المسيح ومبني امرنا
من بين كان من الناموس مما يضادد وصيه
الرب او يدنسها او يفسدها فاما اجل بيان
تقول حينيذ ان طاعة الله تعالى اولى بنا من
طاعة الناس متذكرين قول الرب القايل ان
غنمي ما تتبع غريبا لكنها تفر هاربة منه لانها
ما تعرف صوت الغريب وتتذكر ايضا قول
الرسول اذ كان قد تجاسر لاجل الاحتياط
علينا ومحارستنا ان يمس وطبيعة الملايكة
بقوله فان كنا نحن انفسنا او ملاك من السما
يبشركم بخلاف ما بشرناكم بخلاف وما بشرنا لكم
به او زياده عليه فليكن معبودا مفروزا
ونحن قد تعلمنا من تحري هذا الطاعة اذ كان ان
كان امر الضيقا بنا او في غايه النباهه
والشرف وتمنع مما امر به الرب او رخص لنا
ان نفعل ما قد منعه الله تعالى وحظر علينا
سبيلنا ان نفر منه ونهرب من خلطته ويكون
مرذولا مدحوضا عند كل من احب الرب
مسلة هل ترى يجب الرضوخ لساير ما يقال
في رتبة الاخوة الجواب هذه المسلة فيها
صعوبة وجوابها عويص اولا انتهى ما قيل
سيما من الكل فيدل على خباط وتشويش اذ
كان الرسول يقول نساء اعتنا فليسطعوا
والباقون يميزوا وقال ايضا في قسمة المواهب
وثبت كل متكلم في مرتبته

١١٦

متكلم في مرتبته بقوله لا تتعاقل باكثر مما
يبتغي ان يعقل لكن يتعاقل بتعفف ويصح كل
واحد حسب ما قسم الله تعالى من قسم الامانة
وفي المثال الذي اورده وشبه به اعضا
الجسد الواضح ايضا جانبا انها مقسومة ووارى
بقوله الجزء الناطق نطقا بينا كافيا ان الجزء
المميز ينبغي اشا فانه يقول المتفقه و الملقن
بتعليم وتلقين والمعزي بتعزيته وما يتلو هذا
الحال فظهر من كلامه هذا ان ما الكلام
مطلق مباح للكل فيضي حمله واللايق
ان يثبت كل واحد في الموضع الذي دعي له
ويتقن ايقانا شافيا ما امنه الرب عليه
ثم ما احسن من قد نقل الاستماع على امن
العموم وتصدى لذلك واعتنى ان يقربني في
الطاعة ان يتقلد هذه الخدمه ويهتم بها غايه
الاهتمام وينهض الى كل واحد الاهتمام
والنهوض ما عوا عليه بمقدار وقصد حتى
يكون ما يامر ويرسمه لله مرضيا بجوده حديثه
حسب نفيس كل انسان وقوته بالعود لمنفعة
العموم ويجب على ذوي طاعته ومن هم تحت
امرته وسلطته ان يعرف كل واحد مقداره
ولا يتعداه ويحفظ مقدار الطاعة و النصوح
متذكرين قول السيد ان غنمي تسمع صوتي وانا
اعرفها وهي تتبعني وانا اعطيها حياه دهرية
وقد سبق فقال الخايف قايلا انها ما تتبع الغريب

لكنها تفر منه هربا لانها ما تعرف صوت
الغربا والرسول يقول ايضا من غير ان التعلم
ولا يصغي حتى الاصغا لاقوال الرب الحق فاذاك
الصحيحه ويعلم بحسب تعليم حسن العبادة
فقد تاه كبرا لكنه ما يفقه شيا سنته
وقال ايضا بعد من كلامه ابعد ممن كانت هذه
صورته وقال ايضا في موضع اخر الا تزدروا
بالنبوات واختبروا الامور كلها وتمسكوا
باحسنها واجتنبوا كل نوع من النجاسات
حتى انه يجب علينا ان كانت ما يقال يقال
بحسب مقتضى وصيه الرب نقتفيه مصوبا على
ما يوعز به وصيه الرب فلو كان في ذلك الموت
والحمام يجب علينا ان نطيع ونرضخ لذلك وان
كان شيا بخلافها او شيا يغيب فيها ويفسدها
ولو جانا به ملاك مصوب من السما او امرنا
بذلك بعض الرسل ولو كان في قوله وعد
بالحياة او وعدنا بالموت فما سبيلنا ان نحتمل
سماعه ولا ان نرضخ لشي مما يقال اذ كان الرسول
يقول ان كنا نحن انفسنا او ملاك من السما
يبشركم بزايد عما بشرناكم او بخلافه فليكن
معبودا مفروزا مسلة يتعلق بمن لا يقبل
ما يقوله الرييس والمتقدم الجواب يليق
بالذين لا يقبلون ما رسم تقلدهم وترسيمهم ان
يقاوموه ظاهرا او يعتزلوا فان كان عنده
قول رضي حسب مشيه الله ثبت بورده او

يفعل ما يومر به صامتا ساكتا فان هو احتشم
من ذلك فليستنيب غيره وسيطاله في هذه
الخدمه حتي اذا كان ما امر به الرئيس خارجا
عن الادب تخلص هو نفسه وللاخوه من ضرر
ذلك وان كان ما امر به واجبا مقبولا
فيخلص نفسه من ان ازدريه باطلا معطيا
مهلكا ولا ينسب للمستنبح من الاخوه زلقا
ما او يجعل لهم سببا للتابي والخروج عن الطاعه
لان الرب يقول الا ويل لذلك الانسان تعلق
في عنقه حجر رحا ويرمي في البحر لكيلا
يعثر ويسحر احدها ولا الا ما غير فان امر قوم
علي الخلاف ولا يطيعوا فليوبخوا حنيه ويلاموا
علي فعلهم ولا يشهروا امرهم ولا يظهروا لك
الوسط السبب الذي لاجله تغيروا حتي لا يصيروا
للاخوه سبب انفصال ويتلفوا وايضا تاكيد
ويتوطد بين تحقيق الوصايا ويظهروا تعليب
الخلاف وقلبا الولاف وليتحرزوا من حمله
الاخوه لانه قد سبق فقال الاخ المفسد من
الجمع والمزاحم معه والملحد ايضا
وزعم ايضا اقلعوا الخبث من وسطكم
لان الخمير اليسير يخمر العجنه باسرها
مع ذلك الانسان الذي يجري به النجس
وقد قال ان اعثرك يدك اليمني او رجلك
او عينك اليمني ايضا اقلع جميع ذلك
واقطعه مقلعا اقول لكم من كيد الرجل من

الباب الي صيره الغمر لكنه يصعد من جهه
اخري فاللص هو سارق وبعد فليل يقول
ان عنهما ما تسمع عزيفا الكهانه ترمته قريبا
لانها ما تعرف نغمه الغريب وزعم ايضا ان لا
وان كنا نحن نبشر ابيسا او ملاك من السما نبشركم
ما اكثر ما بشرنا الم او يخالفه فليكن مرذولا
لا تزدروا بالنبوات اسبروا جميع الاشيا
واثبتوا باحسنها وتمسكوا باجودها تجنبوا
كل نوع من الشرور والنجاسات مسله من خيل
عيره في فعل الخطيه هل هو تحت تبعه تبيله
الخطيه الجواب هذا الكلام ظاهر من جواب
الرب تعالي لبيلاطس لانه يقول مسلمي اليك
اعظم خطيه منك فتبين من ذلك ان
بيلاطس مخطي وان كان خطاه دون خطا
من اسلمه اليه ويوكد ذلك ادم تاكيدا
واضحا وادم لما احتج بحوا وحوا ايضا
لما احتجت بالحيه لان ولا واحد واحد من
هذه العصبه بري من الاخطا ولا اعفي
من العقاب وسخط الله تعالي عليهم بري
ذلك المتامل ويرصد ان ادم لما صدر في
احتجاجه وبدا في جوابه ان المراة التي
اعطيتني هي اعطتني واكلت فاجابه الله
تعالي لاجل انك سمعت صوت امراتك واكلت
من العود الذي نهيتك عنه واكله وخطيته
وجله علينا فالارض ملعونه باعمالك

ومما يتبع هذا القول انه يجب علي العبيد طاعه
ساداتهم وارباب العبادهم بخشيه وبا نصح
لمجد الله في تلك الاشيا التي ما تخل بها وصيه
الله فقد قال ايها العبيد اطيعوا ساداتكم
اجساد بفزع وجزع بسلامه قلوبكم
وبنيا نيه كما عند المسيح تعالي لا تخدموا
للمرايا لترضوا منكم وبنظر العين كاناس
يحمدون مرضاه البشر لكن اصحوا لهم
كعبيد المسيح وافعلوا مشيه الله من كل
قلوبكم خادمين بنصح للرب لا للبشر
عالمين وعارفين ان كل واحد منكم ومهما
فعله من الخير هو ينال به من الرب وياخذ من
قبله ان كان فاعل ذلك عبدا او حرا
يا معشر من هو تحت نير العبوديه اهلوا
ساداتكم لا كرامه وافيه لئلا يتسبب التعليم
فلا يجدف علي اسم الله تعالي وان كانوا
ساداتكم مومنين فلا يحقروهم فانهم
اخوتكم ايها العبيد اطيعوا ساداتكم في
جميع الاشيا وتوخوا رضاهم لا تعاندوهم
لا تحتالوا عليهم شيا لكن اظهروا لهم الثقه
والنصح الكافي حتي يجمل تعليم الرب المخلص لاننا
في سائر الامور انه يجب علي الاولاد اكرام
الوالدين ويرضخوا لاوامرهم في كل شي لا
يصيرونه اعاقه لوصيه من وصايا الله تعالي
زعم في الانجيل المقدس ان امه قالت له

يا ولدنا وابنا لم عملت بنا هكذا ها انا وابوك
كنا نلتمسك متضورين قلبين ومن بعد هذا
القول بقليل زعم ايضا الانجيلي ونزل معهم
وجا الي الناصره وكان لهم خاضعا مطيعا
ايها الاولاد اطيعوا والديكم في محبه الرب
لان هذا هو الواجب اللايق قوله اكرم
اباك وامك هذه هي الوصيه الاولي في الوصايا
لكي يحسن حالك ويطول عمرك في الدهر
من تفسيره لرساله الرسول الي اهل قرنثيه
يجد للعبيد حد موضوع علمه الله والي
اي مقدار يجب ان يحفظ وقد فرض ذلك من
فلا سبيل الي تجاوزه اذا ما رسم السيد شيا
ليس بخلاف مرضاه الله وهواه فيجب طاعته
والرضوخ له ولا يتعد ذلك لان العبد بهذا يتحرز
وان انت فعلت زايدا عما تومر به او حرصت
عما رسم لك ولو انك حر تصير عبدا لانه يلي
هذا اشار بقوله لا تصيروا اعبيد الناس يعني
لا تطيعوا الناس متي امروكم ما ولم يشعه
شعه بتم ولا تطيعوا اذا تحكموا معهم
علي ارتكاب قبيح شنع ومن طا (ا)مه للتفسير ساله
اهل افسس ايها الاولاد اطيعوا والديكم
طاعه بالرب وحسب مرضاته لان الله زعم
بهذا امر زعم المعترض فان امروكما ما لا يليق
ورتبوا ما استفتحوا طاعتهم بالاغلب فطن
لانك فيما ان لا يكونوا بالسر تستشنع ولو انه

هو في نفسه نشغا بنفعها الكر على حال
ولذلك اسبق فاحتبر من ذلك بقول لطيعوا
بالرب يعني بذلك طيعوهم في الاشيا التي ما
يخطيون فيها الى الرب ومن ذلك ما نصا
زعم في تلك الاشيا فقط ارضيهم وهي
فيما لا يغتت ويفسد من حسن العاده لان
من الواجب للابن ان يعرفوا الوالدين الكرامه
الوافيه فاذا هم راموا منا ان نبذا عمال محبتهم
فالحفظ طاعتهم حينئذ من ذلك القديس
مرصونيوس بعض محبي المسيح من اهل العالم
سال الاب يوحنا بالهند عن صنونيوس الكبير
قايلا ان التمس مني بعض الرهبان ان اطابقه
على امر ما وما بين له انه امر يرضي الله ما
سبيلي ان اعمل الجواب هذه المسله ان
كان الامر ما لا يرضي الله لا تطابقه لكن
استعد منه واصدقه الحق فلا ما علي ما يلوح
لي انا ما نطلب واحبا وان كان الامر مما يرضي
الله وما فيه ضر لنفسك طابقه وشارك
معه جهدك ولك في ذلك الثواب وان لاح
منه سفه فلا تنظر فيه لان الله ما يطلب
منك ان تفعل شيا يعود باذيه نفسك
من نسكات بالسليوس وانت يا ابن هو
مغرم بحب الشي الالهيه المانس في الحشيه
اللاايجه المشتاق ان تصير نسيبا للاسد
المسيح وحزبه المقدس تقدم الى مصف الرهبان

واصبر بشجاعه على الاحزان لمقدار طوقك
وفي وقته اترك كنايتك وتشجع بلا تهدب
من مراعاه وسالكا الى الهلاك بالجسد متقويا
معاوضا الاشيا المايته الفانيه وابدالها
بالاشيا الثابته التي لا تموت فاذا ما عزمت
على الطراح قنايك وما للك بيت عن نخرف
متحققا سيقا ايك قد سبقت فارسلتها
الى السماوات مصدقا انك وان كنت كنزتها
هاهنا في احشا الفقرا وخبايتها في احضان
ذوي الباسا الا انك ستجدها مخزونه عند الله
موفوره بزياده جزيله واذا كنت قد فارقت
اصدقاك وانفصلت من قرابتك فلا تحزن
وتكتيب لانك قد لحقت المسيح ولصقت بالذي
انطبعت محبته لك لا حالك فيا ليت شعري
ماذا يكون اشهي واحب من ذلك ومتى
ما غلبت العدو بمعونه الله وبمضافرته
من قاتله صراعك معه واول كفاحك اياه فلا
تكون نفسك كانا لا تقدر له ولا تعبه لانك
من الان قد اميت نفسك بحركه الامور
الارضيه وتقربت الى المسيح بل احرص
كل حرصك ان تجد رجلا مرشدا ومهذبا
لك في سيرتك هذه من حيث لا انقل عن
الطريق المستقيم فتتوه ولتكن ممن له
خبره بارشاد الناس الى الخير في سبيل
الله مثريا من الفضايل تكون شهاده

على محبته لله تعالى من حسن اعماله وجميل
افعاله خبيرا بمعاني الاداب الالهيه رصينا
غير طايش غير محب الفضه وجمع المال
واحسا دا العفيان نساكا حبيبا لله محبا
للمساكين غير غضوب غير حقود بصيرا بتشييد
وعمران الدين بعيدا منه غير مستكثر بالسبح
البطال لا مستحوذا ذو ملق ثبوت غير متغير
لا يايت على الله تعالى شيا سواه واذا حظيت
بوجدان من هذه صفته لانك لا محاله ستجد
من هذه صورته وتظفر به بمعونه الله
وموازرته اذا ما جددت في طلبه فسلم ذاتك
اليه واقطع هواك والزم مشيته كلها
خارجا واسترها لتجد انا نظيف تقي حافظا ما
ما يلقى فيه وبوعد داخله لتمجيد الله تعالى
وتسبيحه لانك ان بقيت في نفسك شيا من
الالام الكاينه فيك فانك تخيل الاشيا
الصالحه التي يلقي بك الى حوضه وتبدد
مطرحا خارجا كانا في حفن يهب هذا
صراع نازع معاند الخلاص لا بد قد قيل ان
التعاليم الصالحه من المعلمين الصالحين تبرز
ولا تكلل الاشيا الطالحه من معلمي الطلاح
تظهر والحال حزاه انسا ذا لم تقتدر ان
تجعلنا ما نبين في خلط العالم وبلياته والسوه
المهلكه لحرص ويجرد الانسان طريقه بحرزه
نفسه لو ان تسلم بتوبتنا الترحل

تعاين جميع خطايانا ويبصرها فتشفيها الكنه
اللعين العدو طالبين خزاه انه سبيل سعد
ويستنزع طوقه في ان يدفع نفوسنا الى
زحل يغري بالسبح الباطل من يريد يثير الامه
ويشيها محجه نازله معنا في الامنا فصلا
من ابليس لعنه الله ان لا يعتقنا من رباطات
الالام المتعلقه بالخطايا والمس بها منا كلا
بل يجعلنا ذوي الام كثيره وانا مغير محبه
فسلبني حيانا ايضا وفي العيشه التي يسعل
اليها من عسبه على المثال الاولي ومتى اسلمت
انت نفسك الى رجل فاضل يستر من الفضايل
جمعها ستصبح وارثا ومماثلا لفضايله ومشاركا
صلاحه ونجاحه وتكون سعيدا تعطى الطوبى
من الله ومن الناس ومتى طلبت معلما مشاركا
معك في الامك واسقامك واعراضك
واسترضيت تستقيه مثلك على حسبك واولى ان
يقال انك تطلب من يهبط معك في لذاتك
ويتنازل معك في شهواتك ايضا فعند ذلك تكون
هجرك للعالم وخروجك منه الى الرهبانيه
باطلا عطلا لا تجدي نفعا وتكون قد سلكت
طريقه ذلك الامر وداخلت في سيره ذميمه
وخيمه باتخاذك معلما قد سبقت صفته
تهوي معك في وهده الهلاك لا تقدر قيل
لان ان يقتدا اعمى باعمى كلاهما يقعان في هوه
وقد لبثنا بمعلم حسب الباطين عوقاه ان يكون تعلمه

هذه القصة ترزنت من الصوت الرباني
ولا تغترم ولا تحزن تجد عليها بها الاخ
ان تستشير ناموس جهادك وان اما تكلك
هذا اقال الرسول وما احسن ما يقول
وهو ان جاهد مجاهدها فما يتوج ان لم يجاهد
ناموس فان انت وجدت بعد الله معلما
للاعمال الصالحه وبلا انشا بهي حديثك
في الطلب تجده احصل في نفسك الا انتعلت
شيا بغير امره لان جميع ما يعمل بغير علمه
سرقة هو وسلب او اي له شر مفضي الى
الموت وما يودي الي ينبع وان انت طلبت
ما تتعلمه انجيل لانسان كان جيدا فلم
تتعلمه شيا على سبيل السرقه من معلمك
ولم لا تتعلمه بامر جهارا علانية سل فلك
للتحيل عليك من الجهة اليمينية ان يسرقك
اذ كان بوساطة الخلائق للطيون بها
انها خلافات صالحه يمينيه تسلك
ونحسن عندك فعل الاشيا الرديه الشمالية
للسارية الموبقة لا تروم سقيف رجع
رقا بين الجان ولنت غير خبير بالرجع
والعلم بها لئلا تخبر البليا الافاعي وتلدغك
وتعضك وما احسن ما قال انها ولا تحكم
مقاومها فيبيدك وبمثيل بلا شفقة
ولا رفق من البليا ان ترتون قال بعض
القديسين انه ليس حبيب ولا موافق لان

امر معلمك يعد هو المتعلمين اختيارا لا
معلما حسب ارادتهم وشهوتهم لان من كانت
هذه صورتهم فساو لهم انما هو في الحراف
وزهرات وحباب مهلكات وما الخود
واتبع ملازمة معلم واحد فاضل بالغ في البيانات
معه الى البان والانطلب معلما مثالا
مشاهيا فتتلا من حتيرة الارياطيين
الاب ناودرس المقدس قننه في بعض
الاوقات باخوميوس الكبير ولما اقربه
قبل انتقاله قال للاب باخاميوس لي
حاجة في الموضع المسمى شنو سكيون اطلقني
ويتر عنا غود فاطلقته وجد الهمي
وزميصية بجدي قايلا امارت هل يقبل حب
توبته ولما وصلا الى العبد الفلاني صادف
في الرد يسبحين واحدا احدهما في تدبيح
ناودرس قايلا لرفيقه طوبى هذا الراهب
فاجابه الشيخ الاخر نظوب الشيخ لانه
بالجملة ما وصل الي مقدار مرعوبنيوس
فسأله ذلك يا هو مقدار مرعوبنيوس
اي يرجونه فاتسا طايلا وضرب لي مثلا
هذا هو زعم انه كان فلاح فاسق
ولعشاوته ما كان احد يقيم معه سنة
واحدة فقام بعض الناس ومضى اليه وقال
له انا اعمل معك فاجابه اهلا بك ومرحبا
وفي اليوم الذي كان يريد ليسقي النصف

قال له لتطرق للنسقي ليلا ولا نهارا
فاجابه ذاك قايلا ارني قولك هذا الحكمة بلا عمه و
وهو لا اشتري احد الحيوانات من ما نيال لا
انسان ولا بهيمه ولا عنزها ولا اعول على
الفلاح قال له حقلنا هكذا ان تزرع بعضه
حنطه وبعضه شعير وكل مسكبه نوعا
نوعا من البزور فاجابه ذاك قايلا هذا السداد
والحصافه والتدبير اعظم من الاول لان زرعنا
يظهر علينا وصفنا بها صوابا كاسن
ازهار مختلفه نغم والحشيش نعم من غرائب
بيدر فقال له هلم بنا نحصد فاجابه انصرينا
وكان الزرع بعد رطبا غير بالغ فقال زرع
عظيم هو هذا التبن ويوجد اخضر جيدا
ناعما وبعد الدرس قال لشهاب الرحونه ليستغل
ذلك بالاجل فقال له وهنا اشد وابدع من الباقي
لاني نحفظ به التبن ونعفهم الجيد والحرثه
واغتنم لجميع هذه الاستحانات ووجدته ساميا
مطيعا لامره غير ما يامن سوولا خاصره
فكر بانتول لله قال لما انت مسالان ما ياوي
لخيرا بل انا ووارثا فاذا ان كان هذا الراهب
يقدر يكيل بالمرعوبنيوس يعني به ناودرس
حسنه يمكنه ان يحظى بالتطويب
فاجابه الشيخ الاخر قايلا اذ كنت قد
ضربت لنا هذا المثل عن نابا ويله
فاتساذ لك الشيخ قايلا انا الفلاح

حمو الله سبحانه واما قولنا الله فاس لانه
يامرنا بحمل الصليب ونزهد على ما نعه ويريد
من خادمه لا يلوذ له مستبد قلبه ولا اختيار
فكر لان معلمنا خريستوس والدهر هذا
ناودرس للطاع الشي جميع لمواته وسايرا
احواله ورضي له بكل قوته وصار مرضيا
له امامه وهكذا ناودرس ان ثبت متقبلا
اما رمعلمه سيصير وارثه ولما سمع ناودرس
هذه الاقوال الطرق متعجبا منها ومن قايلها
والمخرج من الرد الى البرية الى الشيخين لانهما
كلا نا ما لا كبر من الله العلي مرسلين طهرا
له السلطان جلاله والخلافة ونسلوا للاب
باخوميوس والمقدس ادرار بعض الاخوه
وعظ اخا بالتقريب الى السجل وعز وحيرتهما
اخر فقال له الواعظ ها انا اعظ اخي
هذا وما ابشا ان يسمع مني فاجابه يجب عليه
ان يسمع منك واعتراكي يغفر له لان بما عد منك
ولو كان ما يسمعه رديا الا جيدا ولن يعظك ما يسمعه
منك بفرح وسرور فاجابه ذاك لا اهدا ان لم
يحسن ما اقوله له ويتحقق انه ما رضي الله فلا
يسمع مني وما اقول هذا عن انا نفسي وحدي فقط
لا وان قال له نبي من الانبيا قولا لو صايا الله
ولمرضاته كلها فلا يسمع لان الرسول فقد
سبق فقال ان بشرتم بشيرا زايدا او مخالف
ما بشرنا به ولو انسانا ملاك يهبط من السماء

فلانرضى واله ولكن سعداً املعونا ويسـ
قول القديس اوفام السرماني ايضا بعض
الاخوه سال اخاه قايلا ان الاماس امرني
ان امضي الى المخبز لتخبز خبزاً برسم الاخوه
والاخوه في المخبز على ابنون ينطقون لما لا
يحسن وما اسمع بسماع ما يقولونه فماذا
اصنع فاجابه قايلاً اما رايت في المكتب
صبيانا كثيرين وكل واحد منهم يقرا
ما لا اقراه رفيقه لعلمهان معلمه انما يطلب منه
احكام تحليته وما لقنه اياه وما يطالبه
باحكام تحلية غيره فان كنت انت تسمع
للاكلام من يماعك فصيح الكلام فاسمع العامل
قولاً اسبروا واستمعوا ساير الاشيا ونسلوا
باحسنها ومن قولنا ايضاً ان حاكا انسان شرا
فقال لك لنعط لنفوسنا عهداً الذين بيننا
محبه واتفاق حتى ان يطيعني في جميع ما
اقوله لك بلا خلاف فمتي تمت بعد اليمين ان
شا ان يرد ذلك الى الخطيه فلا تطعه ولو قدم لك
طلبات ووسايل وفرش نفسه وبسطها على وجه
الارض امام المحدود وصيه الله لا باخذ بالوجوه
على نفسك ان ابليس قد علم الانضع هذه
فقط الا ويقدم ثيابا ويحتج بضعف الجسد ويحيل
باشيا اخر كثيره حتى يجعل الانسان الشقي
يخالف وصيه الله ليجد ان له سبيلا ليتحكم عليه
ويحجزك جزاه الله وحتى فاذا ما لحن اتبعنا

من هذا الحرص والتعب الباطل فيقوى عزمنا
في حسن العاده لا ان كانوا الاوايل لما
اختاروا ان يحلوا اشتهيتم والاولي الجانب
يقال مسيد ابليس الذي يعمل عمله بوسا لطيم
يتضعون بصنعات هذا مقدارها ويرد لون
وسعيهم كيلا يحقق تخاصم فيكم اولي واحرى
بالذين قد استروا السيره الروحانيه ان يكونوا
اشد حذاقه واكثر تيقظا حتى لا يجد ابليس
سبيلا للافتحا لعليهم وقد كان لا احد ربك
الا لطفيته لاجل وصيه المخلص الاهنا والان
قد انصرفت من القول فلا تحتم ذلك وتعب في
يدي الاشرار لاجل صديقك فلا تعط عينيك
نوما ولا لجفونك نعاسا لتخلص كالغزال من الفخ
والطير من الشرك وعلى حالٍ فلا تستريح فكرك
ولا بدنك لكن بتقيف الامر واصلاحه ان انت
من اليوم جعلت خوف الله نصب عينيك
فتامل ذلك لانك ما انت تحت تبعه الحلف
والقسم ان انت انعتقت نفسك من الردى
لان الذي اتى بالانجيل في العالم الغزاره محتنبه
للبشر هو نفسه الرب قال ورسم التوبه
والابتعاد عن جميع الخطايا فانظر متى ملا يلون
لا اشاربا ان تتم بلا دابسح بالقسم واليمين ما ما
مكا ايضا ان يفوز نفوسنا من شبا الاعدولان الله
يهز ابديه بيديه للموتين الجلام حد عن النراد
وافعل خيرا وبهذا القول حفظه تمر اللجليلا

اخذ ابنو القايل سمعت رجلي من كل طريق
زديه خشيته كيما احفظ اقاويلك وان نسيت
ان احفظ عندك حقيقه ما بلغا اليك ما انت تحت
جناح من القسم واليمين متى فعلنا الصالحات
اسمع مثالا لاجل انقضا الحياتي وكج وقال
بعض الناس كان له ولد وللولد فكان يلزم
اباه كرامه زايده وكان حريصا ان يحفظ جميع
ما يوصيه به ويبالغ في تبليغه شهواته وتتبع
مرضاته فجا بعض الناس حسداً لنجاح الولد
وتقدم اليه سراً فقال له احلف لي نحو ابيك
علي انه ان يحمل جميع ما اقوله لك وتحفظه من
غير خلاف فاما الصبي فحلف له وبيس ما عمل
ثمت فقال له استخف فاشتم والدك واضربه
ولا تعاود الحسنا من وجهه وجميع ما
اوصاك ان تفعله افعل حسب ما حلفت لي
ولا تداخله مخالفه كلامي ايا لك انترى الولد يحتمل
هذا القرع الزايد الخارج عن مقداره والادبي
ان يقول لحملك كفر اهذا بمحله وسحاو بسه قايلا
اراك ايها الانسان انك ما انت بمحق ولا صادق
لا تعدوا الى محاب الاعلى نفسي لكيتما
تعد عني جد نعمه الحبيه لحوامدها وتحلها
ولا تحلني ان الدريشر كاللمفترلان والذي
ما بيونى ادما اوضح لكنزك فانا محقق
من دون تشور ليل المقضعا لمبا بنيه للناموس
لا احليناج الي بمن جد الخلاص نفسي وانا اسد

سابعثني برسم العليب المكرم حتى لا يعاود
سما قاويلك يدخل في اذاني وانا امرني
محادثتك لاجل غسلك ومكرك والرسول
الالهي يامرنا ان نتحيد عن كل اخ سالك
بخلاف النظام لان الله ما يسترح بالاعمال
الرديه فاذا ما الحبيب لا تضرع الرجال
الخطاه في لا ترجو انسانا اكل السما ويرى فيك
ما عملت بخلاف وصاياه ولا يلوق لك عذر
ولا حجه في يوم الدينونه لانك ترجح الله
لحال الفتك لوصاياه الالهيه فتامل ذلك
مقتا من النبي غايه المقال لان النبي يقول
حلفت ووقفت لكي اعمل وصاياك وجميع
احكام عدلك لكني اقسمت ووقفت بين لاحفظ
وصاياك وساير احكام عدلك وقال
ايضا العدل ابغضت الظالم وزدلته واما ناموسك
فهويته ولعينته واما انت فتعلك هذا
برحمه الله يعلمك من امتحانات كثيره ومعاطب
عنيده واما ذاك فسيحل عليه ذلك المكتب
ان وجعه سيعود على يافوخه وظلمه سينزل
بهامته فاذا اتقي الجسد والموافقه قبل
الموافقه التي ما هي مقسومه محبه الحلف
وملق ومواقفي الاخرا المحظورات لكن
الموافقه التي لوجه الله من خالص نفسك
ينفتها لا انها ستكون على هذه الصفه فا
تحاشرها التجاير ولا يشوبها شي مخرب

ولا قاسى ونعمه ربنا اليسوع المسيح ستكون
معك ومن قول القديس اوراغ ايضا انها
الحبيب ان اقتنيت صداقة مع بعض الناس
وتحقق انه يقينا الخاف الرب على ما يقول
الزمان من تمادى بهم تعرفوهم ولا نظن به
ظنا رديا والاستيقاظ في سابقة الزمان
غير محمود فان شا انسان ان يصادف
صلاته فارعه ويكون بينك وبينه داله
لا تضحي الساحرين بقسك من هذه صفته
حراسته بالغد ولا تكون بينك وبينه داله
فان اخذ في اظهار الالم الحقي فيه بابتسام
او يضحك تراه الان بالطاعه ايثارا منه ان
يعرفك ويعشك فلا تنح عن بك حسب جهله
لان انظر اليه نظرا سرورا صار لما لي يعرف
الامر الجميل الذي فيك وبهذا ما تنتقل عن الراي
الردى وبغيره او بسعر بيك وشعار جهلك
ومن ذلك لاننا ايضا ما النار للعالم ما لنا ولعل للانا
نحن قد منا للعالم كلاما في اكله سبب الجوع
ابدينا اخرتنا في خدمه جسدنا على معونه الله
ابانا الانه وقد قال السيد تجتهد الحبيب وزعيه
وايضا قال انه يواصل العمل لئلا ويهانا
كي لا يثقل على احد انها الراهب ما بيننا وبين
طرق القرى لاننا ان كنا في حال جاه وسلبه
فلا لينا سا كثير وان لم نكن مقاومه
افكارنا والاسنا ولا سكا نحمه حيا الالات الاوز

وانا ارها بشجاعه وشهامه فكيف لا نصير سهل
الاستلا علينا متى ما القينا نفوسنا في سبيل
الغربا من قبائلنا ان هذا الحرب واتمى من
الاول واجد رد واسهل ان نجل بنا ونتسص
باعمالنا الكل دفعات لسر نريد ان نقول لحين
امر الرئيس المقدم ضرورته دعتنا ان نمضي
الى القريه وادخل المدينه فاجيب انا ان
فعلت هذا طاعه لامر الرئيس وتصونها
لمراسمه فاعمل عملك تمم خدمتك بخوف
الله لكن قد يوجد اناس تجده الطاعه صانعي
معصيه يريدون تنال تمتع واشتهو نيهم حسب الانسان
العتيق فيا ملانا مل حليهم لا نعم عرض الذهب
والفضه خزفا وطينا وتصنع معصيه عوضا
من الطاعه لانه ماذا انتفعوا اللاصنون مع
ايشوع بن نون وخالاف يحسنوا الارض لانهم
بحجة الطاعه صنعوا معصية لالم يحفظوا الحق
ابتعدوا من الزبد ورده وافلو بني اسرائيل
وانت فاذا ارسلت في خدمه اعمل كل عملك
لمخافه الله محققا ان الله سيطرح جميع اعمال
فان انت مضيت في خدمة القديس فاطرحت
ذلك وعملت بضد ما امرت فاحتقارك اصل
بالله اذا ما تممت وبلغت اغراضك وقضيت
شهواتك وما تهل بهذا اعمل الطاعه بل عمل
المعصيه انا ازيدك ان تعرف انه كان الله
يجل يامني راوكا ما صر ولحا اليساني فلا تنائك

سا كنا في دير كخادما للمسيح هذا ايفسوا نا
ويتبحسوا من قبلا الناظرين اليك في المدينه
فاعلا ما الاحسن بل متصرفا في التربص انفعا
ما الارضي الله تعالى بما ذا اقر اما يصير الامس
الاخر وقد افسدت ضميرا خليد وشوسه وان
انت سمعت من مشورتي وفزعت من الرب
وطلبت صامتا ساكتا فان الرب يحرسك
ويثيبك على عملك كل العقابل ومن كلام ايضا
ما الرهي لذر يسوق النفس الى الخلاص ويجعلها
شبه صورته على الاتعاب ثلما ان يحمد
الانسان فعلا فاعلا للفضيله واثناها وملازما
عملا لها حسب ما قال ذلك الاول وانظروا
الى ثمرة اعمالهم ويلتق بنا نحن المتلهدين الاخوه
من المحالفين والقاويين بل متظهرين نسكين
اللب امام الله وقدام الناس فان عرض
للمودب ان يتزين بالفضيله قولا ويطرحها
فعلا فلا نغط نحن من هذه الحال فسحه
لعادتنا في هلاك نفوسنا واحذرها اسفلا
لئلا لنتذكر القائل وعز وقايل على كرسي
موسى جلست الكتبة والفريسيين واعملوا
جميع ما يقولون لكم ان تعملوه بل لا تعملوا
باعمالهم لانهم يقولون ما يفعلون واحرس
نفسك دايما الا تصير عثره وفتنه لئلا تهلك
خايفا من الوعيد الذي يقوله النبي ويل للذي
ليسقي قريبه انقلابا كدرا ومن قوله ايضا

ايها الحبيب ان طلبت في طاعه ابيك الروحاني
فلا تقطع النسك حزا قابلا اما لمن يفعل هذا
وهذا لانه وان لم يفعل فانه نعلم من ديونه
المعصيه وحينا اذا ان تردد نائك وتكلها
على تدبير الله لان افكار الناس ما ثبتت فيها
دايما على حاله واحده فان عرض ان يكون
ما تومر به فوق الطاقه فلا تقاوم امره
الرئيس المتقدم علينا وترسه بغضب وحرد
بل يقابله بتوسل وخضوع وصوت خفيض
شجي ويتدره بالباهض مما امر به بل يجب
علينا مقاومه الخطيه الى الدم من قول
اقليميس في مقالته الطاعه • اذا ما
عزمنا بالزبادان نتم احد على ترابنا الحيال
الانقطاع والخلاص الحقاني ان كان راس ديرنا
او معلم نحن قبل الدخول عنده ان كان لنا علم
ومكر فتنشر مدبرنا ونجربه ونبلوه لكيما لا
نسقط عند نوفي بالامر مدبرنا ولا عند مريض
بل امر طبيب ولا عند وجع بل صحيح ولا في
اللجج بل الى المينا فيحدد لنا الفرض معدا مهيئا
ثم من بعد دخولنا في ميدان العباده وحسن
الطاعه فلا نشك مدبرنا الخير في شي
اساسا ولا نريبه ولا نناقضه جمله وان نظرنا
فيه منا قضا ما ولعلها يسيره صغيره فان
لم نكن هكذا فانما لم نستعمل طاعتنا بشي
من البنا ان تكون سالبا لعضو الاخوه للاب

يوحنا القصير قائلاً ماذا اعمل لان الاخ يحب
مراراً كثيرة ان احدني اساعده في العمل
وانا نفسي ضعيف واتعب في الامر وما في
فماذا تسيلني ان اصنعه لاجل الوصيه فاجابه
الشيخ ان خالاف قال اليشوع بن نون انه
لما اسرى موسى عبد الرب وابا الالى هذه
الارض من البريه كنت ابن اربعين سنه والان
فانا ابن خمسه وثمانين سنه وحسب ما كانت
قوتي في ذلك الوقت وهي الان اقدر ان
ادخل الى الحرب واخرج حتى وان كنت انت
تقدر كما تدخل هكذا تخرج فامض وان كنت
ما تقدر تصنع هكذا فاجلس في قلايتك
وابك على خطيتك ونح وحدك ما كان نادبا
على انا مالك ما يلزمك بالخروج من سيرة
القديس دروثاوس ومعا وصاياه قال
ان كان مع انسان خدمه ما او جواب عن اي
شي كان هل مع الجنان او صناعة الخبازه
او الطباخ وبالقول المطلق مع واحد من شركايه
في الخدمه فليحرص ذاك طالبا الجواب وذاك
صاحب الخدمه قبل كل شي ان يحفظ خاصي
نظامه لا يطلق نفسه بيد طالبا التشويش
او انتقام او سراعاه او غير ذلك من خاصي مشابه
لو ترك الجميع عن وصيه الله لا على ما يحب
الامر كبيراً كان او صغيراً فلا تستهينه
تحتقره لانه ما اتى داعياً الا فراز وقلة التمييز

ولا يا مرانيا الامر فيفسد بيده حسن صورته وربما
وصل ضرره الى نفسه بالاستيلا عليه على الامر في
اي امر كان ولو انه ضروري مفتقر جداً الى الحب
ان يعمل بخصوصه وخاطر الذين كونوا مستحقين ان
اي امر عملتم كبيراً كان او صغيراً على ما قلت
يكون القصد فيه لوجه الله وذلك الامر
الذي يجري بقصد الاهي ما يكون فيه خباط
وانما يحفظ كل انسان حسن نظامه وجمال صورته
في اي خدمه تولى هذا امر كبير هو وتام
وكاملا فان دعت ضرورته الى ان ينحرف عن
الوصيه ويخرج من قوانينها ويقصر او ينقص
بسبب فراغ طاعه الخدمه فما هذا الحد اذا كان
بعض اعتقاداتهم ولبس بصورتهم وسيذيب نفسكم
من اجل ان يكون بجهل وعدم معرفه وما يكون
خديعه معرفه وزوره لكنها تكون لاجل شيخ
باطل او لاجل مرضات الناس بحيث يحتمل اسباب
معافا نفسه وتريحه حتى يقال عنه ان ما قدر احد
ان يغلبه بالهم من فنك عظم ايها الاخ من ماله
غلبه هذه خساره هي هذا هلاك صراح
ها انا اقول لكم ان يسأل احدكم
في اي حاجه كانت وراى في عقله
ذلك خاطا او اذيه اخرى صاحبه فليحفظ
عن تلك الخدمه ولا يوذي نفسه او غيره
والاخ كان الا كانت عرضت حاجه
والا كان يجري بسلام تشويش وخباط اذ

لستم حسب ما سبقت فقلت ما تعملوا عملكم
بمعرفته وهذا الاعتقاد منكم فهو بعينه
طاهر وانا قلت لكم ما قلت حتى لا تضطر
تشويشكم في الحال وتقطعوا الاسوه وتعملوا
بلا رويه وتمييز وتلتفتوا سوا عن عمل الواحد ولا
اعتقادكم وتختاروا عدم الاهتمام ولا ايضا
لتحاملوا وتقولوا كل واحد منكم ما يمكنني اعمل هذا
لاني انا اذا عملته ما اطيق هذا التعب ولا اصبر
على هذا العمل وما يمكنكم على هذه الصفه ان
تخدموا في اي خدمه كانت بل الاحسن بكم
ان تسترعوا وتسعوا لكي تعملوا اخوتكم
بمحبه وتسكن القلب طائعين بعضكم لبعض
متدبرين الواحد للاخر معينين كل واحد لكل
ما يحتاج اقوى من تسكين القلب فان راى
الانسان لقريبه حزنا في الوقت او الصمت
ذا تحزنه فليقطع ولينفد او يحوا بعضكم
لبعض لا تنصروا على الشي الحلال بولد حرز الا
اجود على ما قلته الاف دفعات لا تصيروا الحاجه
كما تريدون لكن بحسب مقتضى الضروره ولا
تريحوا نفوسكم بحسب تقدير كل واحد منكم
بمدبرته او بنزكيته نفسه تحفظوا نفوسكم
وتضعوا احسن نظامكم هذه الاشياء على
الماحكين لان جميع الاعمال التي يروم عملها
انما نعملها لينتفع منها فايده فلا بد طلبنا ان نحفظ
حسن نظامنا واحزنا بعضنا بعضاً اما قد

قيل في البابا ارسانيوس واقوال الشيوخ ان جاه
الانسان في موته من قبل حارته وقريبه فهلموا
دايما في نفوسكم وحرصوا في قراة كلام الشيوخ
القديسين حتى تحبوا في طلب منفعة بعضكم
بعض بمحبه وخوف الله فعلى هذه الجهه
يمكنكم الانتفاع والنجاح من ساير ما يعرض
لكم مع معونة الله اباكم والله تعالى يحب
للانام ويهب لكم خوفه لانه يقول خف الله واحفظ
وصاياه وبهذا الامر انت انسان من ذات
اقلمفش في معنى الطاعه من تولى خدمه
بالامر بلا قسر واختيار فيناله بها معنى وغير محبته
فلا ينسب السبب لمعطي السلاح لكن لقابله
لانما اخذ سلاحاً يقاتل به عدوه فادناه من قتله
فاما هو قتله فان كان انه متذمر على الخدمه لاجل
الرب فليقل مثل انه ضعيف لعطيه السلاح ويسبح
لانه وان كان وقع ساقطاً لكنه ما مات موتا
وقال ايضاً ما احسن بنا السكوت دايما ولا سيما
لحيان نستكثر منه ومن السكون في الصلوات
والترتيلات اذ كان قصد الشياطين انما هو
افساد صلواتنا بالخاطات والتشويشات
هذا حين تجربه الخادم قال الخادم هو جسيم
وجسد ماثل لدى الناس والبشر وعقل قانع
ابواب السماوات بالصلاه من كلام القديس
برصنوفيوس فسيله اخ كان يخدم احد الشيوخ
وكان يوم من الايام قوس الذي يخدمه ان

يصلي على الطعام او يعمل صلاه ولم يكن هو
قليريقوس وكان يتعلم عليه ذلك فسال
لغريغوريوس ان كان يجب طاعته او لا يطيعه
الجواب يحفظ الانسان نفسه نقيه تغضبها
واظهر طاعه ينبه للحال المبغوض من الله و
يجنبه مسله بعض محبي المسيح من اهل العالم
سال قايلا ان اطعموني الا انا الذي امضي الي عندهم
ان انا ترك الطعام الذي يلوون من ايدينا اسمع
ام لا الجواب لا تسمع بل قل ايا ما انا اقليريقوس
واعلى راي راهب لكني انسان علماني اتم وهذا
امر يسوقني ولعتر والحى من لعل الترب مسله
ان كان جميع الحضر على المايده علمانيين وما
فينا من يحساب نصلي باذا نصنع الجواب
تحسن وبالعلمانيين عندنا ولهم العذل ان باركوا
الله لان الغذا ايضا ترك من الله وهذا
التبريك ليس هو تبريك الاقليرقي لانه يجب
وتسبيح لاسم الله تعالى وذكر الله وتسبيحه
ويليق بكل احد وتحسن بالعلمانيين ايضا
ان يفعلوا كذا متى تقدموا من اليه التبريك
مسله ان اختلفوا الذين يباركون وقال كل
واحد لصاحبه ان بارك هو اولا ويترك الواحد للاخر
يتعللون بالمبارك ان يبارك الجواب الامر فيهم ولهم
يجب عليهان يسل من شا ان يبارك واذا لم يجب احد
للجامع الي ذلك لكي لا تنضر خصومه هو يجب ان يقول
تصلوات ابانا القديسين الرب يعطف معنا رحمته ليس

من تفسير الذهبي الفم لرسالة تيموثاوس وفوا
لغيرها له لا انه ما قال لعطل وحده وهذا
بين من الصوره والخاصه حتى لا يقولوا
انا امرنا ان نخضع لستراذوفي قوله بان قال
وما لله لله لانه ممكن عند الناس ان تمموا
ما للناس وان يعطوا الله ما يجب له علينا ولذلك
قال بولس وفوا كلا ما يجب لكل صاحب
الخراج الخراج صاحب الاتاوه الاتاوه صاحب
الفزع الفزع فانت متى ما سمعت وفظ التيص
لقيصر فاعلم انه ما قال الذي لا يشينا فقط
وهي ما لا يؤذينها شي مفسد لحسن العباده
لانه ان كان شي يفسد لحسن العباده او ما
قارنه فما هو لقيصر بل خراج هو للشيطان
وذلك الاتاوه لابليس هو لا لقيصر من البابا بطرس
قال بعض القديسين الخصم امورك وامتحنها
واعلم ان السلاطين والسادات انما سلطتهم
على الجسم فقط وما لهم سبيل الى النفس
وليكن هذا الامر معد عندك دايما ولذلك
ان هما اعني السلاطين امرو بقتل او باشيا
اخر شبيه او حاير مؤذيه للنفس ما يجب ان
نطاعوا في ذلك ولو حردوا الجسم بالاشياط
لان الله انما خلق النفس ذات سلطه
قال بعض الشيوخ كل من صاد ذكي في
عمل الفضيله ولو كان ابا او اما او غيرهما
ممن كان قبلنا عندنا مقتنا ونزدريه لانه لا

تسمع ذاك القول القايل ان من احب ابا او اما
او غيرهما كاينا من كان فليس لي مستحق
تمت المقاله السابعه عشر
والحمد لله دايما ابدا

المقاله الثامنه عشر

تعلو بالمشيات الخاصيه والاجنبيه واما
هي الصالحه واما هي ضدها وان المشيات
المؤديه الى راحه الجسد هي مشياتنا واللواتي
ليس كذلك لانها على حسب اراده الاب
الالهيه هي مشيات الله وان سكان الرباره
والعلمانيين متى ما زالوا في طاعتهم ورفضهم
وقطع مشياتهم فانهم طايعون خاضعون
للشيطان واعماله وان الفضلا يسقطون
بوساطه الاتكال المؤاتيين ذوي الهمم
الساقطه الخسيسه من تفسير الذهبي
الفم لرسالة تيموثاوس قال السيد لداود السجود
ما للكي ايا ان اعمل شيا من تلقا ذاتي كما اسمع
ادين وحكمي عدل هو لاني ما اطلب مشيتي
لكن مشيه الاب مرسلي لما ظن به انه يقول
اشيا غريبه مغايره لما قالت الانبيا اما
اولايك فانهم قالوا ان الله الاه هو الذي يدين
الارض جميعا يعني بني الجنس البشري فلكي
يستاصل هذه الظنه المهلكه بجرثومتها
ويقلعها من اصلها زعم انا ما اقدر ان اعمل

شيا من تلقا نفسي يعني بذلك ما ابدع فيما
اعمله ولا الي بغريب يقع مغايرا ولا ترواسي
ما لاشياه في المطر من نفسه يعني بذلك الذي
يقصد امرا مخصا به سيابا لما قد قيل لذلك
بقوله لست لنفسه مجدا وان كنت انا انما اطلب
تمجيد من ارسلني فلماذا اعلم باشيا احتجت
من السما الا لكيما اعمل مشيتي بل الذي ارسلني الاب
حتى جميع ما اعطاني لا اضيع منه شيا لكني
اقيمه في اليوم الاخر لان الطالب مشيته زعمه
انما يطلب مجد نفسه والطالب مشيه من ارسله
حقيق هو وما يوجد عنده جور ولا حيف
وان كانت
ومن تفسير رسالة العلينسين
سيرة المعلم ايانا مهمله لا اهتمام له بها فعلينا
نحن ان نصغي الي تيموثاوس ولنسمع النبي قايلا انهم
سيصيرون قاطبه ملقنين من الله وما يعلم
احدهم صاحبه قايلا اعرف الرب لانهم كلهم
سيعرفونني من الكبير والصغير منهم اما الله
معلما فاضلا لكن لك المعلم الحقاني الذي
به يليق وحده اسم المعلم والمعلم منه تعلموا
وعنه حدثوا لا اله هو وقال تعلموا مني فانني
وديع ولا يصغ احد الي تعليم غيره بل المسيح
اليه وحده وليرضخ لتعاليمه خذ الربم هنالك
لامثال الموذج فاضلا انظر اليه وتنقف
حللك من اراق مثالات نجد موضوعات
في الكتب الالهيه والموذجات للسيره الفاضله

ايبهاشيت حنه على ميتاله ومن بعد العلم
نجد في البلاليد من يجد واحد ده وسجوا
نحو جيرنهم من تنزف نوره لاحكامه
عدم الغنيه واخر قد سطع نوره من ساطه
حسن تصرفه في ثيابه واما ايلياس فنوره
بعزمه الفتيه فاما ابرهيم فلالاضاوه
بيوله لضيافته وهلم كافه القديسين
نعدهم بشبها بهم اي بما يظهر للسامع و احدق
اسال الحرها اسمع في ايها يشيت اما يوحنا
فظهرت فضيلته بالصام واما ايوب
فبانقانه ما فيه اخر غير الصامت وفي تفسيره
لبستان منى لا انه ما نجد معلما للفضيله
من جماعه المطيعين يكمن البشر لا نجد
من يرتقي بعد الى الفضيله ولا ينوف عليا
فاذا اللعين المريج او ورم وعز الزمر نطا كبره
وذلك انك قد تعرف وصرت بعجبك من غير
احد امر معلم وما اسهل هذا علينا وما
اقربه منا ان نسينا فقط ودليل ما اقوله القدما
الذين ابتنوا المناقب وبدوا بها من غير معلم
لاجل ان يلقا نفوسهم مثل نوح ابراهيم
ملحا ذا قابوب ومن ما شاكلهم من الرجال
الا افاضل والقديسين الاماثل الذين يجب
علينا في كل يوم ان ننظر الى سيرتهم ونتاملها
ونتامل ونتاريخها ولا الذين ما سعوا الهم
ما ربين ويذكروا من ذكرهم في مجالسكم

واحتما عا انكر انني ما اسمع في كل موضع شيا
يقال الا ان فلان مد اقنى كذا او كذا جرت من
الارض فلان قد انزل فلان يعرابها الا ان انسان مالك
قد بهت الحياة خارج منك ما لا تستطر الى غيرك
ان شيت ان تنظر الجيد فانظر الى متقي الفضيله
المحبين بطلبها المتمميين جميع وصايا الناموس
لا تستطر الى من ازخر الله وامتهن لذلك لا انك
ان نظرت اليها لا تستحد من الشرور الذهاب
وسفح كسلا وتحاسر على احضار غيرا اوان
ابت احصيت متقي الفضيله والعمال بها تستحرج بفسك
من ذلك وتسوقها الى ان تسكن اللبيات الحدود الاجتهاد
الى الخشوع والندم الى الاوفر الحيرات
من الماريتوز قال بعض الاباء تبين ان الانسان
الذي يسلم نفسه الى الحرب يغني بالبدان الله بحسبه مع
الشهدا لانه يحسب له دموعه عوض دمهم
ابينا اول تحت مستورات الناس الاردياء لانهم قد
عبدوا نفوسهم لاهوايهم والالام التي تحت الحيا انفسهم
والذين ما حيحو من بغض هذا الالم والا اللص تحب
مبغضي العدل بل كل واحد يلا صقوه بالخوف يشبهه
ومن قوله ايضا حب الرعيا الجيده والبعد من الرفقه
الرديه وما خلق الله احدا ساحرا ولا الصاد ولا
للفتور بنا شاملين بعد بيلادهم علموا هذه الاعمال
الرديه من قوم مفسودين النيه من تعاليم الشيطان
لان الله جميع ما خلقه جيد الخالق ولا سما الانسان لابعد
لا بارادته الخاصه بل الاولى بل ان يطيع مشية الله وارادته

ومن قوله ايضا
التعو زباطل وفي عيش باطل يعرفلون التعب
في الغربه حتى لا يستحوا من فرنهم ويسقط
او لايلي وهبوطهم يشبح بجاهر بحسن العاده
من الماريتوز زار بعض الاخوه ايضا كبير في
اللابزسون لبعض الشيوخ فقال له الشيخ ان
الكنوبا نسبه مكانات اذ كان بعض من فيها
مضي الى دار السلطان وبعضهم يمرون الى
التمسات ولما انتفع الاخ بكلام هذا
اعطاه مطانيه فاذا استلينا ان نستعمل ما يعلمه
كنعمل للابزيغ وبقضي من الملكوت السمايه
ونترح في اتون النار متي ما رايت الذين قد نعوا
في لبس الاسكيم يتوانون حينئذ انت محتاج الى
احتراس كثير لئلا تاتي بهم وتسلك طريقهم
وليلا عند ما تضبط هواك تتكبر في نفسك
وهذا هو علو منقضه الراي بل اسمع القايل
تامل ذاتك وبالغ في حفظ نفسك لانا نحن
ما نرى من اعمال غيرنا ولا غيرنا يرى اعمالنا
لا انا متى احضرنا بحضرة الديان عراه ممدين
الاعناق لنعطي جوابا عما عملناه فما يوجد احد
يبرلا من واحد اذ كان كل احد يحمل الا
جمله من ... بابسليوس الكبير
ماري المستقيمين السيرة وسطر اعمالهم
على لوح قلبك لمن ان تكون من القليلين لان
الصلاح نشاده هو قليل وكذلك الداخلون
الى ملكوت السموات قليلين هم لا تطرح مع

الساكنين في الذين يخلصون من طالحين و
لا تعتقد ذلك اذ كان الامر ما يجري كذلك
لان كثير من يتقدمون الى السيرة الفاضله
لكن قليلون هم الذين يدخلون تحت نيرها الان
وملك السموات يغتصبون هو وقاسرون هم
الذين يختطفونه لان الانجيل المقدس كذا اسمى
ودعا تعب الاجسام الذي يسعونه ويقاسونه
التلاميذ ابن ينسر وشده وضغطه اذ كانوا
يحرمون خاصي شهواتهم ويستعون من راحه
اجسادهم رغبه منهم بذلك لحفظ وصايا السيد
المسيح من حواشي كتاب افليمقس ان كان تسب
كل من اعتمد يخلص نحن نتناكت ونتصامم
عن سماع ما يسمع هذا الكلام اعني انه قال
ليس كل من اعتمد خلص بل كل من يعمل من
ترهب خلص وبخابل كل من حفظ ما يليق
بالراهب حفظه والا ما فقد حفظ ان الصلاه هي
سلاح والاسهاد سور والدموع التي لا يمازجها
دنس من غسل الصاحبه فاما الطاعه المطلوبه
السعيده فقد حكموا عليها بانها اعتراف
الذي خلوا انفسهم بيضا اجد الناس المتعلقين
الذين يتعلقون في الحاشيه يحبون ان يطلبوا كيف
خلوا انفسهم ما يبصر الذين احد ان كثير من خلوا
من الطاعه فقد ارضوا الذين مثل مريم القبطيه
وغيرها الذين غير قليلين فنقول في جواب
هذه الحيره ان الذي يضع الحسد للروح

وقد اسلك فاصحى ضمن موتخا فمن قد صار
طائعا للوصايا الالهيه وقد بلغ الى الطاعه
العقليه من قبل سلوكه في هذه الطاعه
المرسوله على ذلك يشهد انطونيوس الكبير
ومن شاكله وشرق تشرفه واما نورد ان
الطاعه العقليه تفوق فوقا كثيرا هذه
الطاعه المرسيه والدين ما القسوها بعد
بل هم متى عجزوا من الالام فخلوا منها ما يتحرون
فقد احسن بقوله ان خلوا منها ما سيصير الرب ناصر
بعض الكتاب قد نجد من قد امتنى الطاعه وقد
يشعر بعض من نامر واعتقادي هذا لانه ما
التذ بتمام ما قاله وقد نجد من يشعر بذلك الاشتر
واطاع بلا تشكك فنجد ان تلمس مع من
عمل على الاحسن العباده لانها تقتضي قد اورد
شخص امرها قد شعر انه ما بلذ الامر فاعتقا
والاخر فقد يشعر وهو ايضا الكنه على حال
اطاع وما اعتقاد عمر من الاسين عمل عملا
اجود فنقول الخبر ان كل واحد منهما ممدوح
في الوقت المخصوص به لان الواصل على حكم الابتدا
والمدخل على الاحيدا فاطاع بلا ترتيب ولا تشكك
لانه هو بعد من طبقة المبتدئين المحتسرين والاخر
فاعطي برهانا ايدا بالزمان فعمل ما فعل اذ لم
يفعل وهو الاولي بانه سمع اذ لم يطع لانه ما
هو بعد في طبقه عبيد فنمضي الى الراي البارز
بالشفتين واللسان بل هو في طبقه ابن وولد صديق

نعتقد بحث عن هذا الراي البكري ونتممه
بعض الكتاب اما الخارجون من مصر فوجدوا موسى
مهديا وهاديا واما الخارجون من سدوم
فصادفوا املاكا بعد تعب وكذلك يشبهون
الساقون الالام النفسانيه بالاطبا الذين
هم الخارجون من مصر والخارجون من سدوم
فيشبهون الخارجين ان يرعوا دنس هذا
الجسد الشقي ولذلك هم محتاجون الى ملاك
يعني انسان يساويه ملاكا لموازرهم وتساعدهم
تعليق الالام النفسانيه هي وترعا السبح الفارغ
الغضب الحزن العجرفه الملل وما يتولد منها
والالام الجسدانيه هي الشر ونهم البطن الزنا
محبه الفضه وما يتولد منها فمن يتول اما
المزعجون بالالام النفسانيه فبهم امس حاجه
الى انسان بعد تعب ويوم بيوم يفسح الجسد
بالسير حتى لا يستدبرون زايدا كعقلا
وضابطي الهواهم وهاولا فيشبهون
اولايك الخارجون من مصر المرشدين بارشاد
موسى الانسان لان المصريين يشاكلهم الاباه
والعجرفه وما يشاكلهم الزنا فاما الخارجون
من الالام الجسدانيه فبهم حاجه الى بشر هادي
يكون سيرته الانسانيه ناقصه عن سيره
ملاك اعني يكون ضابط هواه عن مسامح
ولا مشاركه في بينه حركات الجسد ونشاطه
الصوم وهاولا فيشبهون الخارجين من سدوم

المرشدين بوساطه ملاك من نسكيات
باسيليوس الكبير اذ كان ناطق الانسان اذ
موافق ان يامر بنفسه ليقول ويفعل ما ينطقه
انه حيد من غير شهادات الكتب الالهيه
عن ذلك لما ان كان سيدنا المسيح الرب يقول
عن الروح القدس لانه ما يتكلم من ذاته جميع ما
ليسمعه سيقوله وقال عن نفسه تعالى الابن
ما يمكنه ان يفعل شيا واحدا من ذاته وقال ايضا
اني انا ما تكلمت من نفسي بل الاب الذي ارسلني
هو يعلم الي بالوصاه بما اقوله وانطق به ولقد
علمنا ان وصيته هي حياه مخلده فاذا ما انكلم
بدانا تكلما قال الي الاب كذلك اقول فبعد هذا
من قد بلغ به الوسواس فيتجاسر ويتكلم من تلقى
نفسه او يروي فيه وبه حاجه الى الروح الصالح
الصالح القدسي المرشد ليهديها الى طريق الحق
وليسدد عقله وكلامه وافعاله ومن حاد
عن المرتيشيا عمي بالدين وظلام عادم
شمس العدل الذي هو ربنا يسوع المسيح المنير
بوصاياه مثل شعاعات شمسه لان المرمر
يقول ان وصيه الرب نيره غايه النور تنير
العيون واذ كانت الامور والمفاوضات
المترددة بيننا بعضها يفصل من وصيه الرب
الوارده في الكتاب المقدس وبعضها غير مدون
بل قد سكت عنها اما في معنى ما هو مكتوب بالعطي
امر حمله سلطة واحده الا ان يفعل شيا مما منع

محظور عليه ولا يحل ويدع شيا مما رسم له
او من يزيد افكان الرسول اسمه التبحر قد وصى
وقال دفعه واحده ويستحفظ الكلمه التي
اعطاها الله ما تزيد عليها ولا تنقص منها
لان التجاسر على ذلك ينطق دينونه من عند
وعيد النار هو عند ان ما له فاما عن
الاشيا التي لم يجد لها ذكر في الكتب فقد اعطانا
فيه الرسول بولس قانونا بقوله كل شي ممكن
لي لكن ليس كل شي يلاوم ولا يطلبن احد
ما يخصه بل يطلب كل واحد ما يتعلق بغيره
حتى انه يكمل قول سر لازم الصورة هو طاعه الله
حسب وصيته لا من قد لبس اخضعوا بعضكم لبعض
لمخافه الله والرب فقد قال من شا فيكم ان
يكون عظيما فليكن للكل خبيرا وللجماعه عبدا
عني بذلك ان يعتزو من خاص مشياته تسبيها
بهذا الرب القايل اني نزلت من السما لا لاعمل
مشيتي بل لاعمل مشيه مرسلي مسيله او قد
لبث وذكر ان للجسد مشيات وللعقل مشيات
فان كان للجسد مشيات ناجمه وللعقل مشيات
ناجمه عرفنا وانها هي هذه وهذه الجواب
الرسول يعيد ويرد للجسد مشيات
في موضع اخر قوتا واعمال الجسد ظاهره هي
وهي هذه الزنا الفسق النجاسه العشق
عباده الاوثان عطيا الادويه للقتاله
والسحر الغدر الحرد المخاصمه المنازعه

الاستقاقات الجسد الغل السكر وما شاكل
ذلك وذكر الرسول في موضع اخر هذه
ذكرا مجملا فقال ان راي الجسد هو
عداوة لله لانه ما يطيع ناموس الله ولا يستطيع
فاما مشيات الافكار فهي افكار تحول في
الذهن وان كان الاب ما يشهد لها وهي
تلك التي قيل عنها نستطعها افكارنا وكل
مرتفع متشامخ على معرفة الله وروبات
ما هي مسباه نحو طاعة المسيح فلذلك هو امر
ضروري وجوده دايما و نحفظه في كل
موضع وهو ما قاله داود ان فيما لك هو
منشور لي وفضل اخر فيه انما الحب يعرف مشيه
الله هل كانت بحسب الوصيه او على جهه
اخرى تابعه للوصيه وما عدا ذلك ما يلزم منه
اتمام الذي يدعونه ولو كانوا اهله والبنات
على الحجر زعم حين صار يسوع من الجليل
الى نهر الاردن الى عند يوحنا ليعتمد منه
فاما يوحنا فمنعه قايلا انا محتاج للاعتماد
منك وانت تجي الي عندي فاجابه يسوع قايلا
دع عنك الان لانه هكذا يليق ان نكمل
جميع العداله وما ناتي وهذا الطام من ذلك
الوقت اخذ يسوع ومع في ان يري تلاميذه
انه يليق به المضي الى اورشليم وان ينالهم من
المشيخه والكتاب وروسا الشعب وتقاوم في
اليوم الثالث يقوم وانتنا بطرس يتعظامن

هذا القول حاشا لك يا رب ما ينالك هذا
فالتفت اليه يسوع زاجرا وقال امض وراي
يا شيطان لانك شك لي لانك ما تعقل امور
الله الا التي في امور البشر وقربوا اليه صبيانا
ليمسهم وزجر تلاميذه لمقدمي الصبيان اليه
فلما راهم يسوع عجز قايلا دعوا الصبيان
يجيو الي ولا تمنعوهم لان ملك السموات لمثل
هاولاهو ولما اصروا معتمين اياما كثيره
انحدر واحد من بلاد اليهوديه نبي اسمه اغابس
وجا الينا واخذ منطقه بولس وشد نفسه
يديه ورجليه قايلا هذه الاقوال يقولها
الروح القدس ان الرجل الذي هذه منطقته
هكذا يشدونه اليهود في اورشليم ويسلمونه
الى يدي الامم فلما سمعنا نحن هذا سالناه
نحن وسكان البلد ان لا يصعد الى اورشليم
فاجاب بولس قايلا ماذا تفعلون تبكون و
تفتتون قلبي لانني انا ليس اني مستعد لان
اشد واربط فقط بل ما هب ينبغ سكتنا
قايلين لتكن مشيه الرب لما منعونا قايله
الرب والانبيا وطردونا اولايك الذين ما لم
عملا مرضي لله المضادين لكافه البشر
وصدونا عن مخاطبه الامم حتى تكملوا دايما
خطاياهم فحل بهم الرجز الى الغايه في انه
ما يليق ان يمنع الفاعل لمشيه الله وان كان
معلقا عن عزيمته صادقه بل هو في ظاهر

الامور محرر تعليم الرب بما انه ما ينفعل فعلا
فيمضي وفي بعض الاوقات ربما كان فعله
ما فعال يليق ان يعطا ان يكون فكون اهلا
لفضيلته متى ما علمت رحمه لا تبوق قدامك
كما يفعلون المراوون في المجامع والشوارع
ليمجدوا من الناس حقا اقول لكم لقد استوفوا
اجرهم فاما انت فمتى ما رحمت فلا تعلم شمالك
ما تصنع يمينك لتكن رحمتك محفوظه خفيا
وابوك الناظر في الخفي يجازيك جهرا وايضا
هذا قاله في بعض الصلاه زعم ان ابنا يوحنا
قايلا يا معلم راينا واحدا باسمك يخرج الشياطين
وما يتبعنا منعناه لانه ما يتبعنا فاجابه يسوع
قايلا لا تمنعوه لانه ليس احدا يصنع قوه باسمي
ويبادر ان يقدح في الخطاب وكل من ليس
عليكم فهو معكم ويحكى عنهم قوم الحسد
ومنا وقوم لمسره ومشيته يكرزون بالمسيح
وقوم من محبه عارفين اني لاحتجاج البشاره
انا موضوع فاما المنذرون بالمسيح من مرا
وما حكيه ليس اتكالا نقيا ظانين انهم
يجلبون حزنا الفيوديك ورباطاتي
لانما هذا الذي يكل في قد كان يحمده
حتى يبشر بالمسيح فاما انا بهذا وساتبع فيما بعد
مرا القديس مرضوفرس الانبا سال العض
الاخوه لمن يصعد الاب ايها الاب ما هي قطع المشيه
في كل شي فاجابه القديس قطع المشيه هو ان يطلب
الانسان

حكيه
سنا فيمنباح جسده مثل المسيح الطالب لها
في الطام وطلبه الانسان ان ينقص قوله
مسلمه قال ايها الاب كيف اعلم في القلايه
ان ليس لقطع مشيتي ولذلك متى ما كنت
بين الناس وما هي المشيه اللحميه وما هي
التي من الشيطان والخير فيها مستتر وما هي
مشيه الرب الجواب اما قطع المشيه في القلايه
والراهب جالس فيها فهو ان يترك الانسان نياح الجسد
في جميع الاحوال ومشيه الجسد هي ان يعمل
الانسان نياح الجسد في كل شي كاين ما كان
ومتى لم يعمل نياح الجسد فاعلم انك قد قطعت
المشيه وانت بين الناس فهو ان تموت فيما بينهم
وتبين ذاتك من خلقهم وتكون فيما بينهم كانك
ما انت بينهم فاما المشيه التي توجبها الله هي
قطعك مشيه الجسد على راي وقول الرسول
الالهي بولس فاما المشيه التي من الشياطين
فهي ان يزكي الانسان ذاته ويثق بنفسه وحينيذ
تنصب له الفخاخ بعض الاخوه سال هذا الشيخ
الكبير قايلا ايها الاب ما هي المشيه الجيده
وما هي المشيه الرديه فاجابه قايلا ايها
الاخ جميع نياح الجسد مرذول هو عند الله لانه
هو حتم قايلا ان الطريق المودية الى الحياه
ضيقه هي ومحزنه فالذي يختار السلوك في هذه
الطريق هو فاعل المشيه الجيده والماسك هذه
الطريقه في كل امور فقد اختار لنفسه حزنا

نحسب طوبى لله لان الرسول الالهي يقول
انني اخضع جسدي واعبده ايضا هوذا
هذا الرجل الالهي كيف يعبد ويذلل الجسد
باشيا خارجه عن ارادة الجسد فالذي
فيه امثال هذه المشيه الجيده الخلاصيه
في جميع اموره التي يحتاجها فقد اضاف الى
نفسه حزنا يسيرا مثل ماذا لعولي الانام
على فراش وطي ما ورثيثا فاما انا فاحتمل حزنا
يسيرا ان انام على مارتبيه ستر خبه لاجل ضعف
جسدي والون مني ما فعلت هذا بعينينا من
عرى النائم على ادم الارض ويبسطها مجردا
بالجلد وقوم اخرون يقربون لوالخت روسهم
حتى والتي مثل ارسانيوس وغيره لينير وغير
هاولا فقد جعلوا اتخاذهم وسايدهم سوكا
وقادا طالبين بذلك احزان نفوسهم
واضعاطها وايضا فاما الجاري الى المطبخ
فربما يمشي هو واحده بلا مشقه تعب الا انني
اذ لنت فاعلا الي بي ان نعد العد من ذلك
لاسد لجسدي ضعط يسير واحزنه
قليلا بالتعب انا احصل انعيا وطعاما طيبا
بل الالقي في ان انا اول ما هو دون عندما
احضر بالى او لا يايها الناس الذين انا باكلون
سيايته وقيل الناس يجب على ان لحل في
فذي ان السليح المسيح ما ناتي من شرب الخل واطل
المراره هذه هي المشيه التي لوجه الله فاما

فاما مشيه الجسد فهو ان تبتعد في جميع احواله
افتري ما تعلم ما يقوله في كل يوم رسل الرب
ان يستوتون منه من بعد ليلا يتعب فيشبا منه
هو او تراب فنجزيا ونبودينا وايضا ان
الطبيخ المدخر له تاتيه مثله وما اتخذ له
وبالقول المطلق هكذا ايضا في كل شي ما قطع
اذا وابتدينا هذه المشيه مخلص وان
اتينا انقهرت منها فلم يقتل الا غير كرور لي
قريبك من كلام القديس دوروثاوس قال
هذا القديس ان شينا ان تخلص راسا و ليتعني
فلنتعلم قطع مشياتنا وهكذا نتح بقطعها
قليلا قليلا وتبلغ الى عدم الثبات والراحه
لانه انما تبيع الرهبان شي اخر مثل قطع المشيه
الخاصه بهم وعلى حال فالانسان من هذا
الوجه ومن هذا الفعل قريبا ان يربح من كل
فضيله وكان الانسان السالك في طريق
ويجد فيها طريق قدام فيسبق بسلوكه
فيها ويحوز جزا كثيرا من المسافه هكذا
يصيب هذا الانسان السالك هذه الطريق
والقاطع خاصي مشيته لانه يقطع مشيته
يعني عدم الراحه ومن عدم الراحه يبلغ بمعونه
الله الى عدم الالام وقد يبلغ الانسان في
مده يسيره ومسافه قليله ان يقطع عشره
مشيات وعلى اي صفه وكيف انا اقول
يمشي الانسان يسيرا ويتطرسنا ما نقول له

فكرة تامل الى حين فيخاطب فكره ما انا امل بالحقيقه
ويجد ايضا قوما يتحدثون فيقول له فكره قل انت
وهذه اللفظه نقطع هو مشيته وما
يقول شيا وايضا يقول له فكره امضي سل الطباخ
ايش طبخ وما يمضي بل يقطع ارادته ويظن شيا
فيقول له فكره سل من جاء هذا فيقطع مشيته
وما يسل وعلى هذه الصفه يقطعها قليلا قليلا
يصير له القطع عاده ومن الصغار يصل الى
قطع الكبار براحه ونياح وعلى هذه الصفه
يبلغ الى ان لا يصير له مشيه لكن يكون
مرضي بجميع ما نزل ويجد كانه له مشيته
هو يعني ان انما هو العامل لمشيته وجد انما
فاعلا بحسب مشيته لان ما لم يملكه خاصيا
فجميع ما يصير له هو وعلى هذا الوجه يجد
كما قلنا ما له ميل الى شي ومن عدمه الميل الى
شي من الاشيا يبلغ الى عدم الالم انظر وا
قليلا قليلا الى اي نجاح تودي قطع المشيه
الخاصه مثل ما كان في وسنا من الطوبان ب
من اي عشر من اي تمتع ومن اي مجد
انسان ما سمع قط كلمه من كلام الله وعلى
حال فقد صعد الى اي مقدار بلغه في الزمان
اليسير من ضبط الطاعه وقطع خاصي
مشيته وكيف مجده الله وما ترك فضيلته
هذه ان تخفي لكنه اشهرها الشيخ القديس
وابصره في وسط جماعه القديسين واسجا بهم

الطوب والسعاده التي اهلوا اولائك لها
قال القديس برصنوفيوس اقتصر ذلك
في جميع الاشيا واقطع مشيتك وبنعمه
السيد المسيح بالعاده تبلغ الى درجه قطع
المشيه فمارس اموري فما بعد بلا حزن
ولا حين ولا اقتسار حتى ان جميع ما يعرض
يصير لك ما جاز من الامور تصير كما تشا
بل تشا ما تصير الامور وعلى هذه الصفه
تكون لك السلامه والهدو مع الكل وهذا انما
لا فيه تجاوز وصيه الله ولا الابا من الابا مار يعقوب
سال بعض الاخوه شيخا كبيرا قال ما هي
المشيه وما هو اقتسار الانسان نفسه
قال له الشيخ متى ما حرصت نفسك ان تنظر الام
حسن تعاتلك فكرك لعين بهذا المشيه فمن
ما اضطربتك الافكار لتنظر الالم ارجع اياك
متى ما قالوا لك ان اناس في هذا ان تنظر الى
الفلاني او تنظر الى الفلاني وانت فلا تمض
الى ما يقولونه لك هذا هو اقتسارك لنفسك
قال الشيخ الطريق الضيقه المحزنه هي ان
يقتسر الانسان لنظره اي يجاهد ان يقطع
خاصي مشياته لوجه الله من كلام فيلبس صاحب
زوسيما ايها الرجال الاخوه ان المعرفه وعدم
النظام وذوي المماراه النجسه فاسابك لغنا
اياهم نسب لنفوسنا ضررا زايدا ويجلب لنا
عطبا عظيما متى سلمنا نفوسنا لمشيات الناس

الذين يلقوننا في انشقاقات وخانات ليعدونا
من الاشيا الجيده الجليله فاذ لحسن تنا اتباع
ذوي السلامه يحسن عاده موثري السلامه
من اباه لانه قد قيل في بعض المواضع ان هنا
الشعب يكرمني بشفتيه وقلبه فبعيد امني
فلنلاصق الابرار والصديقين لانهم محاربين
من الله وقد كتب لاصقوا القديسين لان
الملاصقهم يتقدسون فالرب يقول من
اعترف بي امام البشر اعترف انا به قدام ابي
وباي الاشيا يعترف به تعلمنا ما امرنا به يكون
اعترافنا به وذلك هو المعترف به الذي لا يخالف
وصيه من وصاياه من كلام القديس اباسيوس
بطريرك الاسكندريه ● كل انسان قد خطي
من الله بالابرار وسعادته متى ما تبع زاعما عنه
حسن وكان ذنبا والتسبيح لك نجدا لانه ابنه
خلطه الضيا بالظلمه للقديس نيلس ان يعتم
انسان يختفي مشتبه هذا هو كل امر ما هو
لوجه الله مشتبه خاصيه بما عامل امر فيه
اذ يباخ وفيه مستعملا عملما هو لوجه الله
لان هذا هو التضليل ان يفعل جميع الناس يفعل
البذار ببذار الخيرات المحزونه فينا من كلام
شعا الصديقين ما يجتهدون في الاعمال
الصالحه بمشيتهم فقط لكنهم يجاهدون جهادا
عظيما كالاستاذ من التجارب باستحقاق صبرهم
ما هو ممكن متى ما سلكنا في طريق العداله ولا يصيبنا

مكروه مغص ولا نتعب جسمنا في المراض
والاتعاب بل نشتغل بعمل ان نحن نشا الحياه
في الفضيله فاما الانسان المستتر بمشيته
بالفعل ادى هلاك بنفسه او شي اخر مما فيه منفعه
لنفسه فقد يبوند عليه وان رايت متى سلكت
في طريق العداله تصوب طريقك نحو الله وتسلك
كثيرين مشتهين لك وتتمادى في هذه الطريق
شي مسادي بهذه الاشيا ما ليقين لك ان تجعلها
ما نعقل ذلك بتخرج بلا فحص وتسال الله انه
حا دعليك بهذه المحبه واهلا لان نقع في التجربه
وتشارك الانبيا والرسل في الامهم و تشابههم
بقيه القديسين الذين انتظروا على الاحزان
من اجل طريق الله هل دابتهم الاحزان من البشر
هل جا بتهم من الالام اليه او من الجسم نفسه
لان شي من هذه الاشيا ما نحن بغير مشيه الله
وتشابهه من كلام مار افرهم متى ما افتني
انسان مشيه بالجه لوجه الله والعقل
الصحيح سترعد باجد اعلان الحقا ما و تكشف
له المستورات مرسيرة ابينا انخوميوس
في بعض الايام كان هذا الاب البار مصليا
طالبا من الله يعرفه حال الاخوه فيما بعد
والى ماذا يتولوا امورهم في المساكن
وطالت صلاته من الساعه العاشره والى
دون ناقوس الخدمه الليليه وبينا هو يصلي
في منتصف الليل اشرق له ضو لمعته

وعرج لتروحه وسمع صوتا قايلا له انهم
يحسن حالتهم هكذا الحسن عبادتهم وعرف
الصوت باتساع ديرنته فيما بعد من الزمان
وشاهد كثره كثيره من الاخوه في عمق
عميق يابس من الطين وطاينه كثيره منهم
يرومون الطلوع من ذلك العمق العميق وما
يقدرون وكثيرون يصدمون بعضهم بعضا
وجها لوجه ولا يعرفون بعضهم لبعض لشده
الظلام والاسوداد الكثير وكثيرين
قد خاروا ووقعوا من الضعف واخرون
يرومون الصعود وعندما يقربون من الصعود
يهبطون ايضا واخرين يصرخون بصوت بكى
والقليل القليل منهم بعد الاتعاب الجزيله قدروا
ان يرفعوا اعينهم من ذلك العمق العميق ولما
صعدوا في الحال اشرق لهم ضو فلما راوه
شكروا الله كثيرا حينيذ عرف باخوميوس
الكبير ما سيصير اليه احوال الاخوه فيما
بعد وما يبلغوا اليه من التهاون في تلك
الازمان والحيره الكبيره التي تشملهم والضلاله
الكثيره وما سيلحقهم من عدم الرعاه وفقدهم
لان الاوقات الاخيره يترأسون على الصلحا
الاخيار ويغلبون لكثرتهم ويصيرون داخل
شهواتهم حسب ما يرتضونه هكذا المسلمين
صابرين لهم رتبهم والمودح فقط وما يعرفوهم
لا يشبهوهم بل يعرفوا عليهم في الجمله ليسلوا

على ذوي المعرفه ويغلبون عليهم ويتمردون
ويحاربون على الرياسه ويطردوا الاشرار
الاخيار ويضطهدونهم وان الذي للاخيار
في ذلك الزمان سيقلون المتكلم بالكلام
الالهي الى التكلم بالكلام الانساني فلما
سمع ذلك هذا الطوبان وعلى له صرخ
الى الرب بحشه قايلا ايها الرب ماسك
الكل اذ كان هذا يزول لحري لم تبا يحت
بجماعه هذه الديره الاخوه ويستولوا عليها
الاشرار من الناس في تلك الازمنه لان
الاعمى اذا قاد اعمى فكلاهما في بير يقعان
لقد تعبت باطلا ان نصعد الى الاشيا اذكر
يا ربنا تعالى واذكر تلك الاخوه الذين سهروا
نفوسهم وذللوها لاجل اسمك اذكر يا رب
انك عاهدتني ان تسلمني الرخا في ما يبقي الي
النهايه والانقضا انت تعلم يا رب انني منذ ترهبت
ما شبعت من شي من خيرات الارض حتى ولا
من الما الجاري عليها وفيما هو يقول هذا القول
صار اليه صوت قايلا له يا باخاميوس ابعد عنك
تشترو انسان اطلب ليقبلك بمغفره ورحمه
لان الكل يرحمني هو وثابت مقيم فلا بد لذلك الجزا
ولا تستولى عليك الحيره فلما سمع هذا الصوت
القى بنفسه على الارض وطلب من الله غفرانا وحنانا
ورحمه قايلا ايها الرب ضابط الكل ارسل
على رحمتك ولا تنزعها مني ابدا لانني انا اتقنت

ان الموجودات كلها انما بها من حنان وبلا
حصل فلا ثبات لها ولا في حال ابتهاله بهذا
الابتهال وقف بسلا كان من ملايكة
الله وسيما شاب حسنه يفوق الصفات
ووجهه ابيض ينعت من الصفات وعلى
راسه تاج من شوك فاما الملاك ليوحنا
وقال له اذ انت قد طلبت من الله رحمه
فقد ارسلها اليك وهي المسيح ابن الله الوحيد
الحسن الذي ارسله الى العالم مخلصا فصلبتموه
ووضعتم على راسه اكليل من شوك وقال
له يا خرسوستمس انا ما صلبته انما السيد لانني
اتوسل الى طبيعته الطاهرة ان تعفيني فتبسم
الشاب وقال له قد علمت انك انت ما صلبتني
بل اباوك صلبوني في قول الذي ولتجمع فات
زرع على الروحاني الى الدهر ما يبقى والقليلون
المزمعون ان يخلصوا في ذلك الزمن من كثره
قتام تواتهم يسيرون مثل الذين قد فاتوا الان
نسلهم لان الذين هم الان قد اقتنوا مصابيحنا
امام اعينهم وقد استناروا بنورك واسعفوا
بقوله وفضايلك حسنت سيرتهم فاما الاتي
الموجودون في اواخر الاوقات فبصلاح
افكارهم وحسن قصدهم طوعا منهم يعبرون
الى الحقايق من غير تسديد يسددهم وهاد
يهديهم حتى لا يوجد في ذلك الوقت المظلم
وبانقضا لهم من الرذايل والذنب ويعلمهم

الفضيله من تلقا نفوسهم يعملون بلا تعب
حقا اقول لك انهم مع هاولا الاكابر الفضلا
يحصون ويعدون ويفوزون بالخلاص معلمهم
ولما قال هذا القول صعد الى السما واستنار
بنوره الهوا فلما عجب يا خرسوستمس الكنيه من
هذه الاقاويل اقام مليا صامتا باهتا من
(الانجيل المقدس) قال ادخلوا من الباب
الضيق لان الباب الواسع هو موعد الى
الهلاك وفسيحه هي طريق الهلاك وكثيرون
السالكون فيها ما اضيق الباب واضغط
الطريق الموديه الى الحياه وما اقل السالكون
فيها من قول القديس افرام لنسمع عظه جال
خاسين من الله الذين يشدون النفس الى
صحتها ولا يشتبه بالاولياء الذين ما شاوا ان
يسمعوا اسما الاما وافقوا تمم فقط
ومن قوله ايضا ان كنت قد هجرت العالم
فاهتم بعملك لتجد اللولوة التي يطلب لان قوم
هجروا العالم وخرجوا من الدنيا بعضهم لطلبوا
عرضا يعيهم الخزيه وبعضهم فرقوا اموالهم
ومن بعد استلاحهم مشيتهم الخاصه فسقطوا
لانهم تمشى ان دام ان يملك الانسان ويسلك
مشيته الخاصه ولا يستشير بالسيره التي
هي لله مرضيه لان هاولا قد دنوا من الخروج
من العالم ودخلوا الى الباب الذي يخرجهم
داخل العالم فقد دخلوه من الباب الصغير الذي

مجانب الباب الكبير ان كنت خايفا من الله
فلا تحفظ خطاياه وما اكثرا قد تجد انسانا قد
يترك الموضع لاجل البطاله وعدم الطاعه
وتجد انسانا طارد لاجل بنيان مجد من
تحت كثرا احمارا ان يعلم حجه وتجد من
تحت كثيرا لاجل التسبيح الباطل قد تجد
ساعيا مجاهدا من اجل محبه المسيح وقد تجد
ساعيا مجدا من اجل التسبيح الفارغ قد تجد
مطيعا من اجل زينه وربح قبيح قد تجد
ما دخل الرهبنه من اجل وصيه الرب وتجد من
يبغض صاحبه لاجل محبته الجوف وقد تجد
من يسلم نفسه من اجل وصيه المسيح
وقد تجد من يحط من نفسه من جهله وقد
تجد من يعمل عملا استحلالا من اجل محبه الفضيله
وتجد من يتعب كثيرا من اجل الفعل الجميل
تجد من يعمل وقت الحب وتجد من لا يعمل وقت
الحب في وقت العمل تجد من يصلي ويصيح
وقت الملتق ويصمت وقت الصلاه او يحدث
مع رفيقه بكلام فارغ تجد متساهرا
وقت العيب وتجد منه متكرا الى وقت
السهر انه لابد قد ثبتا ان الجحيم والهلاك
ظاهران للرب فكيف الذين قلوب الناس
ظاهره له ان كان معك تلميذ وخرج عن
ترتيب العاده من اهمالنا اياه واطلاح
الاصغا اليه لا تتغرر بذلك ولا تنتبح للحزن

ويرتد من كابه فكر كل ليلا تضر بتسلسل
وما شبع ذاك بل تامل خادم اليشع النبي واب
هو وخرج الى القصى الرذيله احط عن بالاذلال
الذي صار مثلا السيره الذي كان من جمله الرسل
ومن من الناس كمن اغفر يسلو مرسي الاعتقاد
حتى نسب بسبب سقطه ذلك المشلر الى العلم
وما نسبها ويعود بها الى الراي الرديء من
التلميذ لان الله خلق الانسان حرا مستطيعا
ولذلك له ثواب وعليه عقاب والطاعه موجوده
للمجاهدين بعز الجهاد والارادات وكذلك
العقوبات والانعامات مخفوظه المتجاوزي الوصايا
المرذرين بها الا انه قد يكون خطيه منسبه لكون الموت
وذلك لان الانسان يخطي لتقسيما الموت المصر على
الرذيله والثالث على انفعالها الذي لا ينتقل من
الخساير الى ذوات الشرف والفخار من قول
غريغوريوس اسقف نيسس ان الفضيله لقنيه
اختياريه غير مسوده من سيد فاما الامر
الضروري المضطر ما يجنيه فضل ٥
من كلام ابرا وذرس الاسطوذيوس مع خالفه
ما تجاوز النواميس وقوانين الابا القديسين
ومن قول القديس باسيليوس الاب الالهي
لكن جميع ما نقوله ونعمله اعمله لشهاده
من الاسفار الالهيه نوردها علينا ومن عادات
ابوبيه جلوا من حال النعمه لله تعالى ٥
والسبح لله دايما ابدا

المقالة التاسعة عشرة
في معنى المشيئة الصالحة وفي ان العامل بها ما
يجوز ان يحزن وفي انه متى ما عملها نشاطا ما
نحس ما الحزن ومتى نابر دنشاطه حينئذ نشعر
بالحزن وفي التعاير الكثيرة التابعة للفكر
العتيرة للصلاه وفي معرفة المشيئة الالهية

فاتحة المقالة التاسعة عشرة
من قول القديس اسحق البار انما اختيار المشيئة
الصالحة فهو منسوب الى المشتاق اليها والى
الله تمام اختيار المشيئة الصالحة ويحتاج المرء
في ذلك الى معونة من الله عز وجل ولذلك نجد
ترددا للشهوة الصالحة الكاينة فينا صلوات
بصلوات لنيسر طالبين المعاضدة منه تعالى
فقط بل ان نعمل فيها رزقا وعملا لاهل ذلك عايب
لمرضاته ام لا لانه ليس كل شهوة صالحة
جيدة من الله يدخل في القلب لكن تلك النافعة
وقد يكون صلاح لمشتاقه الانسان وما يعاضده
الله عليه لانه قد يعرض من الشيطان مثل هذه
الشهوة ونظن بها انها المعاونة ودعوات لشي
ما يكون لمقدرته وهذا الشيطان يحتال لمضرته
ويضطهد الانسان بطلبها وما يجري بعد قد
بلغ الى سيرتها او يكون غير نبيه من ريها او يحوت
ايضا ما هو وقت لكن فيه كفاية الامر
او بالمعرفة او بالجسد او ما انسيا عدنا على ذلك
للزمان فيحل جهة كما من وجد ان الصلاح
او يخبطه او يضربه في جسده او يحتقره فحاف
فكرة لان على حال كما قلت لتعمل اتباع الشهوة
الصالحة الكاينة فينا بحرص وليفعل كل واحد فينا
لكن يشتاك الى ان اتمام العمل الصالح الذي
استشهدت ان اعمله ان كان يعاتق مشتبك الارادة
فيسهله هو على فاما العمل به فما الى خلو له
موهبة صابرة منك الى فان كان الامر ان شبك
اعني الارادة والفعل الذي ما اشتعلت ان اقبل
هذه الشهوة التابعة في خلو من تعليل او وقت
منها لان هذه هي عادة مشتاق الصلاح
في لمير العقل ان تعلق بها بداوية الصلاه
ونقبل بوساطة الصلاة قوة تعاون فعله
ونقبل ايضا حكمة فاصله الحق من ضده
وتمييز الصلاح بصلوات لشيء ويعلمه من
يخالطه وشوق لا يفتر ودموع متصلة
وتمسكن وبمعاضدة سماويه سيما ان افكار
الكثر بتضادده وهذه تمنع من معونة
الله ايانا ونحن نبطل هذه الافكار بالصلاه
مسئلة كيف اقدر على معرفة الفكر الذي
من الله والفكر الذي من الطبع والفكر الذي
للشياطين الجواب الخبر بسوالك هذا
من المقدار العظيم هو لان لم تستطع العين الجليانية
باعراق كثيرة ما يلذ الاقرار بالابانة بها من
الشياطين وتضل تصد تقهم لانهم يعبرون
اشكال الامور كما يبدون شبها عند ذوي

المعرفة بضا بعبر اوقطع لئلا يمسك وقال له
في ساير الامور ليس كما انت الان بل ها ايضا
انت وهو يعمل معه كمشيئته تتوكل على
الرب وهو يعطيك طلبات قلبك فاسمع
اذا يا بني المميز بين الافكار الثلثة التي سلف
ذكرها متى ما عرض للفكر ان يعمل شيا حسب
مشيئة الله ويحدث في الامر فرحا وحزنا
يضاددة فاعلم انه من الله وضارع لمشيئته
كما بين بولس القايل اني اتضجع حتى واعمل
ليلا اكون قد اتدرت وارتفت لتقوم اخرين
فالان انا فشلا غير محتمل وتمم مشيئة الله
فان عرض لك فكر ما طبيعي فاحمله وهذا الشي
هو بجودة وهو ان تدع عند المسبات الطبيعية
لان بعضنا فمخرا القديس بطرس قايلا ها نحن
قد تركنا كل شيء وتبعناك لان اذا ترك
الانسان عنا لم يدع الاشيات الطبيعية
دعها عني وذلك انه كما لا تستطيع المنيت
مسلماتنا الطبيعية جملة فيها هكذا ولا ان ينبت
انصايع من قرابات حسبه موتا روحانيا
فان كنت قد تبت بالجسد فكيف تحيي تلك الاشيا
الطبيعية وان كنت ليس تقدر من ذوي المقدار
الروحاني بل انت صبي وطفل في عقلك
فتلك العلل لبودك مرضه ولا المسرة لا تهمل
شيا ولو ظننت انك تمحنه لا ارضا الشياطين
ظانه تصير تابعا وانظر الا بالسد فاولا
يخبطه هي ما توجد زنا عن زور وتسرق حتى الى
الوزن ابليس ملابس الخراف وهم اعني يسلكون
افكار صالحة وهم من داخل ذياب خاطفة
ومعنى ذلك انهم يخطفون الطاهرين صالح
اقوالهم ويخدعون القلوب الساذجة فمهما
سمعتنا او عرض بفكرك وتظن فيه حالا
ولو لمقدار شعرة ويحرك ذلك في قلبك فاعلم
انه من الشياطين سالخ احرفا بلا ان الاح
لي شيا ما صالح وصادد في الفكر المضادد
ماتعا اياي من عمله كانه ما هو جيد وصالح
فمن اين لي ان كان ذلك الامر صالحا جيدا حقا
الجواب ان ظهر امر انه ما نشاه الله وضادده
الفكر المضاد من هذا الوجه يعتبر ان
كان حقا من الله لا انسان كان في حال صلاتنا
تنتوي القلب منا بالصلاح وينمو دون ان ينقص
حينئذ ان شيء الفكر المضادد مضعفا ايانا
وان لم يثبت حينئذ تعلم ان الامر ما اختاره الله
لان الصلاح يقاوم الحزن ولا اشك من حسد
الشيطان والصلاح بوساطة الصلاه ياخذ
في الزيادة وان كان ذلك الامر المظنون به صالح
قد يزدرع الشيطان فهو فيقاومه حينئذ فان
الامر المظنون به انه صلاح سينقص في المعاينة
المظنون بها ايضا سيفتر لان العدو يظن به
انه يقاوم الفكر الذي اياه حتى انه هذا الوجه
يصلنا من ظننا فيه انه صلاح مسيله فاذا

اذا اشتهى ما عرض ضعف صالح ولا حاجة جزن ما هو
من الاشياء الله الحزن ان عمل الانسان شيا
صالحا ووجد فكره غير حزين فما سبيله ان يثق
انه يعتبر حزن لا سيما ان لم يعرض الحزن في وقت
العمل بل سبيله ان يتوقع بعد ذلك حزنا لان
الانسان متى ما عمل شيا بسهوم ونشاط وما
يشعر بالحزن ومتى ما عمله بلا نشاط وبسهوم
حينئذ يحس بالحزن والحزن يعرض على صفات
مختلفه وان لم نجد انا عنها سبيلا استخدم ذلك
بلا شك اما يعرض من حب مجد خفي ومن اقسام
من اقسام الاحزان او لا من اخر سببه من ذلك
الامر ووجد بعقبنا او لا انفسنا نعد نحتاج
الى ما نعطيه ونبذله من فعل الجميل وما يكون
في ايدينا شي فنعود نندم ولا اغنيا يتعلقون
فاما الفقيه فانه على الدايم يتوقع معارضه
الحزن ان لم يعرض اليوم فغدا وما اعلق انه
يقول تاهت دما قلقه وطوبى من جعل الصب
عينيه لئلا الاهتمام والافتكار فان الارض
وكما لها للرب فان وجدنا حزنا سبيلنا
ان نعلم ان الله تسامح بالمحنة لانه ما يغفل
قط عن خائفيه ومتى ما فعل الانسان صلاحا
فالجيد ان يتذكر ويستمح بل سبيله ان يتسلى
ويبدل ويلوم نفسه لئلا ... يكون قال رض الله
وحق عليه ان ... ما سلف ونسط فيها
فلم ... اخر وابلا ميز بين الصلاح

المحض من الصلاح المظنون به انه صلاح وليس
صلاحا. الجواب عن ذلك الصلاح المظنون به
صلاح وليس بصلاح فهو من الشيطان يخفى فيه
اثما من اثار ما اعني السبح الفارغ المختلط ادما
شابه هذا فاما الصلاح الالهي فلما يثمر من
ضا او مسكنة القلب تؤدي الانسان الى
سلوى زهد وان لستا مستحسنة المظنون به
ووجدنا زدنا احببت ان نتعلم عن من قول
القديس مكسيموس اما ما يرضي الله فهو محبة
العفة العلم الصلاة واما ما يرضي الجسد فهو
المحبة من الزنا وما زاد فيها ولذلك الجسد يكون
ما يلائم يرضي الله فاما حزب المسيح فقد صلبوا
الجسد مع شهواته والامه من قول القديس
افرام كيف يغتذي وينمو الروح القدس سبيلنا
ان نعلم قال الرب الطعام الخاص هو العمل
بمشية ابيه والعدو يغتذي من صانع مشيته
مشية الله هي الامانة بالصالح وعدم الامانة
هو من فعل العدو ومشية الله هي العمل بالفضائل
والاعمال الصالحة ومن عمل الشيطان جميع ما اضاد ذلك
ذلك من عمل المشيئة فهو يغتذيه ويعوله
ونحن نزيد كلامنا ايضاحا في المسيح كيف
يصير المسيح عندنا ويصير عند الناس مرتدا لاجل
خلاصه لانه قال لتلاميذه لعمري كلمت في مشيته
ابي ايتها ان خلص انسان نفسا فقد عند الله
وكذلك ان اهلك نفسا فقد عند الشيطان

من قول القديس دوروثاوس ماذا يقوله
الرسول ان مشية الله هو الصلاح والكمال
والمرضي من جميع الصادرات لا يتميز بمشية الله
واما لسنا محنته كما يقول بلسان النبي انا هو
الرب صانع الضوء وخالق الظلمه وقال ايضا
ما من سوء في مدينة الا والرب فاعله دعا جميع
المحزنات يوسنا الصادرات الينا ما دبنا منه
لاجل رذيلتنا وهي الاوبيا والمجاعات القحط
والسبي الامراض الحروب هو تصير بمشيه
الله لسنا نحامنها ان نصيبنا هذه الاشيا
لما يؤلمنا هذه بريدها لما نريد نحن ان
نساعد فيها مثل يتولى مشيه الله في بعض
الاوقات ان تخسف سبيله وقد تسامح بذلك
بل ما يريدنا اذ كان هو غرسنا ان تخسف بها
ان يلتحم فيها نارا او يحرقها ونجد ايضا تسامح
منه ان يحزن بعض الناس او يمرض اخر ليس لان
مشيته ان نحزن انسانا فيحزن نحن او ان
نقول اذ كان نشا الله ان نمرض فبلا علا برحمه
نحن ما يريد الله منا هذا ما ابينا ان نحزن ارادته
هذه بل يريدنا ان نكون اخيارا اصلحا بهذه الصفه
وهو ما ابينا ان نتسامح ما يعلمه هو لكن يشا
لا ابتنا ما ان نشا مشيته الصالحة الصادره
بهوامه وسريرته وهذا هو جميع ما يكون
بحسب الوصيه اعني نحتمل بعضنا بعضا في
التالم وان نرحم وما شاكل هذه هذا هو مشيه

الله الصالحة وما فيه رضاه لانه ما هو الصلاح
الذي يفعله الانسان من لازم القريب ان يكون
اسل مرضا الله يتوق ان يجد الانسان حبيبه ولطف
تيه فيعوقها لحسنها فيها هذا الامر مشيه
هو وحده هو بل ما هو رضى الله والذي يرضيه
هنا ومتى عمل الانسان رحمه لا لاجل غرض
يسري بل لاجل الخير نفسه لاجل هذا الحسن
ذاته هذا هو رضى الله فاما الكمال فهو متى
عمل الانسان رحمه لا لشي ولا لاجل ولا بتهاون
بل بكل جهده وعن خالص نيته يعطي كانه
هو الاخذ بحسن كانه هو المحسن اليه حينئذ
يكون الكمال وعلى هذه الصفه نجد
انسان فاعل المشيه الله تعالى على ما يقوله
الرسول المشيه الصالحه المرضيه الكامله
فيها هنا السوق هو للعمل معترفه ۞

تمت المقالة التاسعة عشر
والتسبيح لله دايما ابدا

ان يشارك بعضنا بعضا

المقالة العشرون في التقسمات

في الرحمه وانه يجب ان تعطى العطايا و
في ايه ما يجب من اموالنا ان نتصدق به
ان يهتم لذلك ويبذر الى ما لا يجي في طعام
بل يجود به عنه وفي البقا بعضا مع بعض
وفي اينما يليق بالرهبان ان يعطوا اهاليهم
بالجسد شيا بحجه الرحمه بل يعطوا الغربا
والمساكين وذوي العاهات وفي اي ما
يحسن بالرهبان الذين ما يملكون شيا لا ارها ولا
هم يا الحقيقه رهبان ان يعطوا من اتعابهم
او من غير اتعابهم لمن له حاجه بل يعطوا من
اتعابهم ومن غير اتعابهم للغرب الاعيان
للمحتاجين المعوزين وفي اي ما يليق بالانسان
ان يوقف على دير ملكا بحجه الرحمه ولسبب
لا اولا يليق المنضلين للعالم العدمي القنيات
وقد يسموا بهذه التسميه ان يعطوا ايضا
تحت هذه الاهتمامات والافعال العطي خطر
وتبعه وان الافلمر فوس الذي يرابي او
لا يواسي المحتاج نفترس قطعا ه

فاتحه المقاله

قال الانجيل المقدس اعط من طلب منك
ومن شا ان يقترض منك لا تلتفت عنه من
تفسير الدمشقي فه لبساته مني ماعني
بالنص ها هنا الفرض الذي يصير بالاعطا
علي الاطلاق وفي موضع اخر يوضح هذا
اعطا انسى فيقول اعط لمن لا يرجوا ان ياخذ
منه شي ما يقل ان يتصوم ولا يسقي وحيدا
ويتمرد بتقسك ولا ينام على الارض ولا يسهر
الليل كله لا اجر هذه الفضايل كلها ان سلكت
هذا الامر بطريقه اخري وهو ان يتح للمعنى
في جميع ما ذكرنا وترجحه وترهنه دهنا
منقلا وان نقل قاصدك سبب عيسى طين
ولحقو من تعبه ونصبه هو لنتصب مجاراتا
هو قبل الجراحات فاشفه انت حتى متى ما
قدموه من الجهاد فلا قبله بهشاشه وبشاشه
اسمح عرقه من كل نقسك سله عن عزه
العسنه زد ونقسه النعيان لحن خدمنا
القديسين بهذا النشاط فسنصير مساهميهم
في المجازاه التي جوزيوا بها هذا ما يقوله
السيد المسيح قال عز من قايل اجعلوا
لكم اصدقا من مال الظلم كيما يقبلونكم
في مساكنهم الدهريه اما شاهدت لنعمه
صاروا مشاركيهم زعم من اول يوم والي
الان ولحي تعلموا ان جميع ما اقوله اعمله
ما هو فيه بل يا عن كم الذين هم مقدمي
البيع الفاشين بسعيه عليس وما يعوزهم
شي من كان هذه الصفه ولو انه قديس لا
يعطه بل قدم عليه ذا كلما البس وان كان
ما هو عجيب بادا الان المسيح لذ ابسنا الانه
قال يعني علمت غدا الدعسا فلا تدع اصدقاك
ونسبال بل ادع ذوي العاهات العرج العمي
الذين يعجزون عن مكافاتك لانهما لحسنات
تعمل هذه الصنعات والضيافات على
الاطلاق بل الجياع العطاش للعراه للغربا
الذين ادعو ابعد عني لانها قال مطلقا
اطعمت بل كنت جايعا وعند تعوني السن
مضاعف لا انه ان كان الطعام للجايع على
الاطلاق والحافا الاولى لبيرا شي ما كان قد يساويه
ذلك الذي هو في سعه وحسن حال بل احد
يا مل كيف عرت ايليا الاوليه وما قالت
في نفسها ابن فانه يجب ان اخدمن هذا هو المحتاج
الى ان كان لهذا قوه وقدره ما جاع وكان
بيزل وجل هذا القحط والنسر وما كان يحتمل
التبعد وربما يدور وهو من الخطيين الى الله
مع الجماعه التي هي تحت هذا الجناح لم تفكر
في شي من هذا انظرت كم مقدار الرحمه بساطه
وسذاجه ولا يكثر الانسان العزيز نفسه
والفضوله مع من يحسن اليه لو كانت فحصت
ما كانت امنت وصدقت هكذا جرت حال
ابرهيم لو كان فضولها اضاف الملايكه لان
الغرباء الفضول في مثل هذه الاشيا لا يخطي
مطالب الكنه يسقط دايما في ظن وتهرد كيف
يكون ذلك اما اقول انهي ما شات ان يظهر تقيا
وما بتر با نزي ويروم ان يرذل فاما التضع
كاسرة استنك الامر صناعه بصنع لنفسه
تفاكثيرا صعب ان يعرفه حتى يدهش نفسه
ويجعلها في جمله الاتقيا باستعماله لتلك الاشيا
التي ما تليق بالاتقيا فاما طالب المطلوب منهم
التقي فيستقيم في جمله عند التقي على اكثر
الامر ولذلك اشك ان يكون جميع ما نعمله
بسذاجه نعمله لنفرض ان القادم الينا يصنع
هو بحسب ما امرت بان يقضوا هذه الفضوله
وتفرس فيها لانه امرك بان تعطى لكل من
طلب منك ولا تستفق عن ان تتاع من قد وجب
الفضل عليه ما يدني فقد وجب علينا الا المتكبر
وقبيح لكنما ترك لا ينقف عن انسانهم الا انسا
بهذا ليسا كل و نال الانه تعالى من كلام
القديس باسيليوس ونوافا ويليه النسكيه
في معنى قول الانجيل المقدس اعط لسايلك
ولا تلتفت عن الذي يريد القرض منك زعم
اعط سايلك يريد ياموره هذا انه يريد ان تكون
بنشاط مع طالبيك الذين يسلونك بسذاجه
لاجل المحبه ويريد منك ايضا ان لم يبادرك
حاجه كل واحد من الطالبين وقد عرفنا
ذلك من كتاب اعمال الرسل على اي صفه
تلك الفاقه للعز الى الذين ينالون
الكمال وانما عرض حسن العباده يحتذي
وصناعه فكانوا يجيبوا شيهم ويطرحوه
عند ارجل القديسين الرسل وكانوا يقسموا
ذلك بحسب حاجه كل واحد لانه لا كان

كثير من الناس يفرطوا في استعمال الاشيا
الضروريه فيجاوزون الطلبه بسببا للربح و
للترفه والمتعه والنسق كاسبين لجمع الاشيا
عندهم لا ايليا للمومنين على الاهتمام
بالمساكين حتى من عندهم تصير العيشه قسمه
الاشيا الضروريه عليهم بحسب عدد وصناعه
كل واحد من الناس لانه قد يجري الحال في
المريض يحتاج في كثير من الاوقات الى النبيذ لان
ما يعلم الانسان الزمان والمقدار وكيف
يستعمل المريض النبيذ في الحاجه ماسه الى حضور
طبيب يعطي من النبيذ المقدار اللايق في الوقت
الواجب على الصفه النافعه وهذا في السياسه
في التفرقه على المساكين والمحتاجين وهما
يلزمن للكل التشبه على صفه نافعه لان
لو اراد الناس ان يخدعوا بنوحهم النسوات
والذين يظهرون قروح اجسادهم ليكتسبوا
بذلك فليس للرب كثره ما يحبطهم
نافعا لا ان اعطاهم شيا يصير سببا للرذيله
والفساد لكن يجب ان يستر كلبها ولا
نحرم من العطيه ويجب ان يظهر الحجه محبته
البشريه ومودة الاخوه مع لولا ان
المطيعين على البلاد الحزن الذي يحوم
في السبل التي حيث واعطتموني وبقيه
ما يتلوا هذا القول من تحديات باسليوس
من تولجيرما عني تدبير ما يفرد من ثمر الرب

تلك الامور
ويعرف انه ان كان يلزمنا ان نتمم تلك الامور
الموعوز بان اعط لمن طلب منك ولا تلتفت عن
من يريد القرض منك قوله اعط لكل من
طلب منك ولا تلتفت عن من يريد القرض
منك كان موضع امتحان حسب ما يظهر
من ما يليه وهذه الامور متوجهه
هي نحو الاشرار الخبثا الذين افسادا وابتدا
لكنها جاذبه عن حادث ومصيبه لان
الامر الاوله من اوامر الرب هي قوله بع
كل مالك واعط المساكين وقوله ايضا
بيعوا ما لكم واعطوا رحمه فاما ما امر به
قوم اذا ما نقل الي عنهم ان كان ما فيه عطب
اذ كان الرب يقول انني ما ارسلت الا الى
الغنم الهالكه من بيت اسرايل وقوله ايضا
انه ليس بحسن ان يوخذ خبز الابنا ويلقى
للكلاب لم الامر كل واحد الواجب
تفسيره مسله ان لا ان نعط والمحتاجين
البراسين من الخزينه والسياسه الجواب
لما كان الرب يقول اما ارسلت الا الى الغنم
الهالكه من بيت اسرايل وانه ليس بجيد
اخذ خبز البنين وان يلقى للكلاب ما فيه احد
لله ولن يوبه لخزينه ما هو من لازم الضروره
ان يتوقف في كثير من مختلفين فان كان ما
قيل محكما من تلك الراما المدحه لا اجل
ان ابن فانها قالت نعم يا رب لان الكلاب

تاكل من الفتات المتساقط من موايد اربابها
بين هذا الامر الى صاحب السياسه وما سلك
الخزينه ليفعل برايه وامتحانه مع راي من غيره
مشترك من القديسين لكن على ما قيل
من الزياده والفضل ان يشرق الشمس على
الاخيار والاشرار من قول القديس صفرونيوس
بعض الامور التي يجدونه في الكتب
كان السخريه فسال الذي صفرونيوس
الاكبر قايلا اذ كنت قد قرات ووجدت في
اقاويل باسيليوس الكبير الشديد ان كل ما
كان للانسان زايدا عن الحاجه الضروريه
في الحياه فيجب علينا ان نجود به ونبذله حسب
وصيه الرب فلعلنا لا نحفظ هذه الوصيه
الموا... هذا الفصل يلزم للعايشين عيشه
منفرده وصلابه والقادرين من يدبر امورهم
باقرار ونميز لان الذي هو في كونه
هو من قبل ابهات كثيرين وليس له
سلطه خاصه يفعل بها ما يشا منفرد
مشيته لا بد ان لم يقطع الانسان هواه
الجسداني ويتبع نحو الله فانه يقع
في مرض يحيي الناس فان طلب منك انسان
شيا وحزنت فافعل ذلك لئلا تحزن حاجته
ومقتضى الامر ان كان لك كثير فاعط اكثر
وان كان قليل فاعط حاجه تحتمر مسلم لكيف
تمكني ان اعطي ببشاشه الجواب ان علمت

ان الطالب انما يطلب الا عن حاجه فاعطه
ببشاشه كانك تعط الله من ماله وهذه هي
البشاشه وان علمت ان ليس له حاجه ولا له فاقه
فلا تعطه بل قل له ان على وصيه من الاب
الا اعطي احدا ما الا بحاجه وهذا فليس
يدعي قساوه قلب والرب يعطيك نعمه
من قول اشعيا الناز ما يجوز للراهب ان يهب
للانسان شيا من نفسه ويلوز له ان الانسان
ما يعطيه ويشتريه ويلبسه بل يجب عليه ان يعطي
العرج والاضرا موت اليوم من المقاله
المشتمله على جهاد وشهاده القديسه
انسطاسيه ٭ كانت شهيده المسيح انسطاسيه
مخطوبها عند الامر حرن وعرف انها غنيه مثريه
فاقتنص بعشق قاتها وخاطبها بعزل قايلا
قد عرفت انها الحرزيه انك نصرانيه غنيه
مثريه صاحبه قينان لئن وان كنتي طايعه لعربك
الذي فرض باطراح جميع الغنى والثروه واعطي
جميع ما للفقرا حين يحين تتمين ناموس عربك
وتعلني منعقده من ايدينا وتعتدين الاهلك
بعد ذلك عطانا بلا فزع فاجابته القديسه لسبب
الامر على ما تصورت ايها الحاكم ان يسيحي قال
في موضع من اناجيله بع جميع مالك واعطه
للمساكين ويكون لك كنز في السموات ولست فقيرا معي
فمن هو اذا اطاعها يتفق لغني في ما الحما ان يعطاه
المساكين فتعطيه لغني موسر وسلبها لجياع

لذوي التنعم والترفه فانني ارى شاهدا بل جايعا
عطشانا عاريا مريضا محبوسا معتقلا حيث
اعمل المقتضي وصيه مسيحي فاعتزل واروبا
والنسك وانما هلك وابذل للاضطرارات
من ذات الديار لا حسن جدا هو ليس لا يق وانفع
في كل معونتنا بطريق حسن العاده فتسرع
الى سمع جميع مالنا وبها نقتدي بداود المحاضب
حسب وصيه الرب ولا نكون بصورة من يريد
دايما ان يفعل وصايا فيعصي الوصيه الخلاصيه
لانه قد تحصل لنا اولا من هذا عدم الاهتمام
الامر الجيد المحمود والسكنه التي جميعها
العريه الاعمال التي تعلق كل حرمه وتعالى
على الحزن والظلام ولا يكون قد بقي لنا فيما بعد
ماده تشتغل بها الشهوات ونربيها حينئذ
اكثر من بعد الفضايل المسكن الله وتربحها
في احضانها لخاصتها فتعزينا كما تفعل الوالده
بولدها تربيه وتحضنه في احضانها متى ما
عري بنفسه من ثوب الصبيان لاجل سذاجته
للطفليه فتخلع ثوبه وتراه يبكي او يلتزم تعزيته
لصبي تسنده باكثر من الذاده فتحتضن
ملبوسه لانه يقول ان الذي يحفظ الاطفال
تمسكت فحاني الذي يطلب مسارته محسنا
الحسنة لا نقدر عليه فان خيبت الى ما ارتد
ارقته وقد لنت امتلاه فرقته في زمان يسير
وقد كان لي لذ ان نعرف في زمان طويل فعلت

ذلك في يسير الزمان لاجل خوف الرب
وبذرته بامرنا فان يسعى جميعنا انا فيما بعد الذي
ما نفي الى شي ولعل قايل يقول فاذا فعلنا هذا
اولا بل المساكين المعتادين ان يحظون حسنا
لو لا انا ولا وقليلا قليلا لا من ان يعدو وفي
لحوالهم فليعلم قايل هذا القول الا نصر الله
محبته العنان الخاصي لان الله تعالى من الاول
والبدو ما يعوز خليقته من سياسته لاب الساير
ما يعوزها من لبوس وطعام وقبل ان نرحمهم قال
هذا او غيره تحت هو من هذه المعرفه بحريه
صالحه فالاهتمام بالغني والافتخار به وان
سعفص شهواتنا وهذا هو قوله ان نقص
حتى لا يبقى لنا افتخار من ربح المال والقنيات
لتقبل بنفوسنا لا انا ما عملنا شيا من الخيرات
لا زيادة لنا قنيان وما فتحنا عظيم ارباب
فينا نفعل حسنه نقسمه ونوزعه لما انه
حذرنا الامر الالهي سياسته فاذا ما صنعنا
جميع الاشيا بحسب ما نطلبه بالحزن كبير في مسكنته
عزيزه لانا ما نفعل شيا اهلا للعداله لذلك
تعود النفس على ذاتها تمسك كثير عثيرا
كانت تكسبه في كل يوم من الرحمه فتصيرها
من مواصلة الصلاه الصبر وتسكن الله
اهتماما بذاتها لانه يقول ان اليابس من المسكين
يستجاب لا سيما ان ارب ومو هبه الكلام في
اللاهوت والربوبيه ما بعدها الا الا خيلان لم

يعد الانسان نفسه فيرفض عنه جميع ماله
من اجل محبة بنات الله والحيله كما يستريح
بنات الله وملكوته بسكنته حسنه البره
لان القايل اعددت بصلاحك للمسكين يا الله
اراد في قوله هذا ان الذي يعطي كلمه للمتمرس
وقوم عزيز على هذا بل ان الديه من
قول الناس يسمعها لم يكن لاعز طاعه
فقط فلا تفرط ولا تبذرها وتحو قلقا من عجبا
لاسد الاولى قولك ان نهلك لحب اعما لك ولا
يذهب جسمك كله الى جهنم من قول القديس
برصنوفيوس بعض محبي السيد المسيح من اهل العالم
سال الاب يوحنا تلميذ برصنوفيوس الكبير
وكان يتمنى قايلا ان طلب من انسان ولا
يكون له شي هل يجب ان يقرض ويعطي الجواب
عن ذلك ان طلب من انسان ان يعطي ما ليس
له فما يلزمه ان يقترض ويعطي لان الرسول
بطرس لما طلب منه ان يعطي صدقه قال ذهب
وفضه ما املك ولم يقترض ليعطي وان
كان الانسان حاجته فقط فما يلزمه ان
يعطي ويعوزه هو فيحزن ولا يصير على الحاجه
اي العوز فان اراح تعالى الطالب منه ما الي
ما اعطيك فتقول هذا الشي يكذب لان ليس
لا له غير قوته فليس له ما يعطيه لغيره اذ لا
مثل الخمس العذارى البتولات لما طلبن من
رفيقاتهن ان يسعفهن بزيت لما يجمن

كيف يمكن زمانا لا يكفينا ويكفيكم والرسول
بولس يقول في رسالته الى اهل قرنتيه في عطيه
القديسين ليكن هذا التصرف فضلكم اسمح
سدادا العوز او لا يكن مسله لوضح لي ايها
الاب وبين قول الرسول لكي الانسان ما يستطيع عن
قوته وحاجته فما سبيله ان يبذله كيف يعوز ليلا
يحزن وليف يحوز دين به على خيرته عليه هو باختياره
الجواب عن ذلك يجب ان يعمل الاشيا جميعها
بافراز ويتوب الشي على بعضه تمرالافراز بعيد عما
وحراسه لا فكارك ليلا تشرح فيما بعد ويغلب
الانسان فوق طاقته ولو انه فعل جيل او مهما
كان فهو ينسب ما الى عدم الافراز والتمييز ليسب
لنا علينا فيما بعد بيلا او ضاطا البيل لاجل زديا
بل لان الانسان ما يحمل ما لا يطيقه وما يزيد على
قوته مسلمه فاذا ان كان انسان غنيا وله ما ابد
عن حاجته ما به حاجة الى هذا الافراز انما
يعمل الانحسب مكنته الجواب وهذا الغني يعمل
ويحتاج الى افراز ليلا يجد صانعا ما يفوق طاقته
وطاقته فكره فيندم على ما يصنع ولذلك
قال الرسول بولس لا من حزن او ضروره لان
الله يحب المعطي الباش لان الكاملات للكاملين
هي والقايص للناقصين هي لان الكامل يحتمل
الفاقه لشجاعته ويزدري بالغني ويحتمل كل شي بلا
قلق حسب الرسول القايل اقدر على كل شي
بالمسيح مقويني والعالم قد انصلب لي وانصلبت

فعلا

TO BE CONTINUED,

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 106

ITEM

15

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

26

MICROFILMED BY BYU

AT: CAIRO EGYPT

OPERATOR: THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 30 NOV 1984

LIGHT METER SETTING: 24

FILM EMULSION NUMBER: A0 39 4837 09

FILM UNIT SER. NO.: 16HRP 51568

PROJECT NUMBER: EGYPT 001A

ROLL NUMBER: 26

LOCALITY OF RECORD: ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD: THELOGY MS 106

ITEM: 15

CONTINUED

لاوي المتعه والترفه فانني ان رايتاهم زايلا جايعا
عطشانا عاريا مريضا محبوسا معتقلا احيد
افعل المتقضي وصيه مسيحي فاعتزل واروب
واكسل وانعا هلك واميل للاضرورات
من ذات الزمان لاصير جدا هو ليس لايق وانا مانع
في كل معونتنا بطريق حسن العباده فتستمتع
الجميع جميع مالنا وبما نقيم ازواد المحتاجين
حسب وصيه الرب لانه يوز بصورة من بريد
دايما ان نعمل وصايا فنعطي الوصيه الخلاصيه
لانه قد تحملنا اولا من هينا عدم الاهتمام
الامر الجيد المحمود والسكنه التوجه من هينا
العديه الاعتبار التي تعلو كل ديمومه في تعالي
علي الجوز والظلام لانه لا يكون قد بقي لنا فيما بعد
ماده تشغل نفسنا التشريعين وبرنا نصيف
اكثر من بعض الفضايل لتستدر اللك وتزجها
في اجفانها لخاصتها فتذهب بها كما تستعل الوالده
بولدها ترفيه وتحضنه في احضانها متي ما
عري نفسه من ثوب الصبيان لاجل ستر احبه
للطفل بخلع ثوبه وزمانه بجيل ولكن تعزيه
لصبي نسنده باكثر من البداده بعاجز
مليوسه لانه يقول ان الله يحفظ الاطفال
تمسكت فتعالي لان تتطلب مسارعه محتسبا
الحسب لا تقدر عليه فان جيت الي ما ارتب
ازرقه وقد لبثت امتلاه فرقته في زمان يسير
ومتي كان للذي ان تنفق في زمان طويل فعلت

ذلك في يسير من الزمان لاجل خوف الرب
وبلدته بامره فاستدعي انا فيما بعد الذكي
ما بقي لحد شي ولعل قايل يقول فاذا فعلنا هذا
اولا لما المساكين المعتادين ان يحظوا حسنا
او لانا ولا وقليلا قليلا لامر انهم يعدو في
لحوايجهم فليعلم قايل هذا القول لان العصر الله
محبته العشان الخاصي لان الله تعالي ليس الاول
والبدو ما يعوز خليقته من سياسته لكن المساكين
ما يعوزهم من لبوس وطعام قبل ان نرحمهم وقال
هذا او غيره محب هو من هينا العرفه لجميعه
صالحه الفا الاهتمام بالغني والافتخار به فان
نعض شهواتنا وهذا هو قوله ان نقص نفسك
حتي لا يبقي لنا افتخار بتوزيع المال والقنيات
لتفسل نفوسنا لكانا ما علمنا اشيا من الخيرات
لانه ما دام لنا قنيات وما لا فنرجا عظيم ان كان
فيما نفعل حسنه بقسمه ونوزعه ما فقد
خدمنا الامر الالهي وسياسته كاذا ما صنعنا
جميع الاشيا نحسب بدا اخطانا جزرنا ليس من مسكنه لذلك
عوزيه كانا ما نفعل شيا اهلا للعداله في
نعود النفس علي ذاتها تتمسك اكثر عنيرا
كانت تكسبه في كل يوم من الرحمه تقصد لها
من مواصلها الصلاه الصبر وتستدر اللك
اهنا ما بداتها لانه يقول ان الباس المساكين في
تسبح ان الاسماء الذي وموهبه الكلام في
اللاهوت والربوبيه ما بعدها الصلاة حيل الرب

يعطي الانسان نفسه مبنوفضو عنه جميع ماله
من اجل محبه بشاره الله والنجيله كما يشير
يسا ان الله وملكوته سمكن به حنينا الخيره
لان القايل اعرضت بصلاح للمسكين بالله
ارد في قوله هنا بهذا الرب يعطي كله للمنتسب
وقوم عرضوا علي هذا بان ذلك الله يخبهم من
قول الناس عيبا لم يكن لانه عن حاجات
فقط فلا يفرط ولا يبذرها ويحري قلقا منه عجبا
لانه الاروقوا ان يهلك اجل اعطايه ولا
يذهب جسدك كله الي جهنم من قول القديس
برصنوفيوس يعض محي السيد المسيح من اهل العالم
سال ابا يوحنا تلميذ برصنوفيوس الكبير
وكان نفسي قايلا ان طلبت من انسان ولا
يكون له شي هل يجب ان يقرض ويعطي الجواب
عن ذلك ان طلب من انسان ان يعطي ما ليس
له فما يلزمه ان يقترضه ويعطي لان الرسول
بطرس طلب منه ان يعطي صدقه فقال ذهب
فضه وقضه ما املك ولم يقترض ليعطي وان
كان لانسان حاجته فقط فما يلزمه ان
يعطي ولعوزه هو فيحزن ولا يصبر على الحاجه
اي العوز فان زاد نفا للطالب منه مالي
ما اعطيك فتقوله هذا اليس بكذب لان من
لا له غير قوته فليس له ما يعطيه لغيره اذ ذلك
مثل الخمس العذارى البتولات لما طلبن من
رفيقاتهن ان يعطهن من زيت لما يجهن

كيف يكن زيتا لا يكفينا ويكفيكن والرسول
بولس يقول في رسالته الى اهل قرنثيه في عطيه
القديسين ليكن هذا لكم تقشفا لكم اسمع
سدا لذا العوز او لا بكي مسيله لوضح لي ايها
الاب وبين قول السان انه ليس للانسان ما يشتعل عن
قوته وحاجته فانسله ان يعذله ليكف ام لا
تحزن ولينتظر يحزنه علي حرجته علمه هو باختياره
الجواب عن ذلك فحيا ان يعمل الاشيا جميعها
بافراز وبقوت الشي على يعمل بتمسك فمن الافراز بي عيا
وحراسه لافكارك ليلا تزعج فيما بعد ويغلب
الانسان فوق طاقته ولو انه فعل جميلا ومهما
كان فهو منسوب الى عدم الافراز والتمييز بسبب
لما علمنا فيما نعمل لا وصايا السيد لانه زدنا
بل لا الانسان ما يحمل ما لا يطيقه وما يزيد علي
قوته مسلمه فاذا ان كان انسان غنيا ولديه
عن حاجته ما يحتاج الى هذا الافراز انما
يعمل لا يحسب ملاسته الجواب وهذا الغني يعمل
ويحتاج الى الافراز ليلا يجد صانعا ما يفوق طاقته
وطاقته فلن يندم على ما يصنع ولذلك
قال الرسول بولس لا من حزن او ضروره الا ان
الله يحب المعطي الباش لان الكاملات للكاملين
هي والنقايص للناقصين هي لان الكامل يحتمل
الفاقه تشجاعه ويزدري بالغني ويحمل كل شي بلا
قلق حسب الرسول القايل اقدر علي كل شي
بالمسيح مقويني والعالم قد انصلب لي وانصلبت

اما ايضا للعالم مسلمه ان وقت انسان ما هو
اليه محتاج في زهده وكان فعله ذلك بغير اوزان
وارويه فيتعلم كيف يحيا ان يعزي نفسه حتى
لا يتبلع بالحزن الشيطاني الحوت يحب او ان
يلوم نفسه لعدم اوزانه ويغشى فكر من
الحزن قايلا اذ انت قد صرت في ابن حبيبه
حسن فالرب يقدر ان يحيي لحسب مشيته
من كلام الرسول الزارع بشفقه بشفقه
يحصد والزارع بالبركات بالبركات يحصد
كل واحد حسب ما هو في قلبه لا عن حزن ولا
من ضروره لان الله يحب المعطي الباش لان الله
قادر ان يفضل علينا كل نعمه ويوهبنا حتى اذا
ما كان لنا دايما القناعه في جميع امورنا نزيد
في كل عمل صالح حسب ما قد كتب بدد واعطى
المساكين وبره ثابت الى الدهر من كلام الذهبي
فم من تفسيره لرساله القورنثيين [illegible] حتى الفم
بركنا هذه المعده تكون هكذا مثل بركه والبلو
مثل شرح واستغنام لان ما يعطي احد بركه
بحزن وما اقنع بهذا بل الزيده بقوله مثل بركه
لا مثل استغنام ما معنى قوله مثل استغنام
اي لا يفعل ما تفعلوه نحن كارهون كمضطرون
على فعل بل تجار من بين الاشياء ما نا صدها
كمستغنمين بل كاننا مستيبين لبركه
اذ كان الاستغنام من شان الدهرين هو حي
وان اعطى يعطي زهده على هذه الصفه نذرها

فاما يعطي شرا واستغناما من قول ابا اسحاق
قال القديس اسحق السرياني ان بعض الاخوه سالم لان الله
ما عمل زهده نجاوزا به محرزه وقال ان الرهبان ما
عليهم فعل الزهد نرضه فاجابه قال ان الراهب
الذي ما الزهد نفضه عليه طاهر هو وبيت ان
ذاك هو الذي يحنان يقول للمسيح [illegible] ملبوس
على ما انت ها نحن قد تركنا كل شي وتبعناك
يعني بذلك الذي بالله في الارض مشتبه ولا املك
عليها شي ولا [illegible] نفسه بالامور الجسدانيه ولا
يخطر بالي شيا من هذه المرتبات جميعها ولا اهتم
بافتنا شي لكن وان اعطاه معطي شيا الا ما حاله منه
الا ما اليه حاجه ولا الخفل ما فضل عنه ويكون
شيرته كشبه الطير هذا الذي هذه صفته
ما عليه الزهد مفترضه ان الذي يعطي عن شيا
مما قد اتعني هو من عمود يديه والعوره فان
كان الانسان يعمل بيديه وياخذ من اجرته [illegible]
عليه ان يعطي زهده ويبقى الخرجها فقد صادد
وصيه الرب انما اذا كان لا يقرب من الله بصلاته
ولا يعمل عبادته بالروح ولا يهتم بالاشيا الطاهره
التي [illegible] فاي امر غير ذلك له يقتني به الحياه
ان هذا المرجاهل هو من قول القديس صونوفيوس
الشيخ لاهيا سال الاب برصنوفيوس الكبير
معنى اخ لدي حبا في محتاج ثوب فاجابه
برصنوفيوس الكبير قايلا ايها الاخ ان تسل في
معنى اخذ ليل وانا ما اعرف له احد غير المسيح فان

كان لك اخو اعمل معه ما شئت وانا ما لي شي
لا انا ان كان الرب [illegible] احرمني ومن يحب
امي [illegible] قول لك انا ان تطرح وصيه الرب
وتنشط لمحبه الجسد [illegible] وان كانوا مفتقرين
الى ثوب فان لا [illegible] المساكين لا تهمل [illegible] السايل
عن نفسه [illegible] ما انت [illegible] لكن
الا [illegible] يلعب بك وترك [illegible] والبلد الذين
انت تحن نفسه لاجل المسيح كما تطرح عاصيا
لا وامرتم من البانارسون واقوال الشيوخ
سال بعض الاخوه شيخا فقال ان اختي مسكينه
هي فان انا ابر معها شي ما لها سوى بعض المساكين
فاجابه لا فقال له الاخ لم ايها الاب فقال الشيخ
ان الدم يجذبك اليها قليلا قليلا قال بعض الابا
ان بعض الاخوه كان له والده تعبد فلما حدثت
مجاعه كبيره اخذ خبزا ومضى بها الى والدته
فاخاصوت قايلا [illegible] لو انا ثبت
الاخ في نفسه قوع الصوت وخر على الارض مرعنا
[illegible] قايلا ابرزلهم ما
[illegible] الى قلايته وفي هذا اليوم الثالث
جاءت والدته قايله له فلان الراهب اعطاني
حنطه قليله وصيرها [illegible] لنا ارعهم صغار
لنا كل فلما سمع الاخ هذا [illegible] وقوي ايمانه
والحح لمعونه الله في كل فضيله من السادات
باسيليوس الكبير بهذا المقدار يجب ان ينفصل
من اصدقانا وولدينا بنيا ولعتاد [illegible]

ما ترى الموتى قد بعدوا من الاحيا لان الذي
قد تجرد بالحقيقه بجهادات الفضايل وقد
هجر وودع العالم بجميع ما فيه وصلب نفسه
للعالم فقد مات للعالم ومات لجميع ما في العالم
هل كانوا اهلا ام اصدقاء او في اي درجه
كانوا من نسبه لان الوالدين حتى اسقطوا من
العالم فقد نقلوا الى نسيج الولادة بالحقيقه وهم
نساوه ومتى [illegible] ليس منزل له والدين بل
منزل الاخوه ونحن نسمي اقرانا بالاشيا الجيده
اعني بالعدل وحسن العاده هذه الاشيا هي
كريمه عندنا وابا ها يحب ان يسمى لهم [illegible]
اولايك الذين [illegible] وتعني افكارنا من
الاهتمام بهم والاحتفال باشبا [illegible] الاثر
من انبساط [illegible] للاهل قد تجاسر الناس لي
ان [illegible] من المطل [illegible]
ويلتحد من تلك الاشيا الطاهره المقدسه لله
والمنذوره له من الا [illegible] الطاهره المذخوره
ومن [illegible] هذه [illegible] واحد من
سرافيما للمسيح حسب [illegible] فاذا ما عرفنا الاذيه
التي لا تحمل [illegible] التوجيه الناس من [illegible]
المحضر [illegible] الالتفات [illegible] الاهتمام
[illegible] سلاح من اسلحه
ابليس حتى اذا الله لان الرب قد منع هذه
المواصله والعاده لما لم ينسخ [illegible] لو احد من [illegible]
ان يودع خاصيه فقط ما [illegible] ان يواري

حسدا اسيه الماينا ما الاول الذي اراد وداع
خاصته فقال ليس احد ايضع يده على سكة
الفلان وينظر الى وراه باهل ومنتهى لملك
السموات فاما الثاني الذي اراد دفن ابيه
فقال اتبعني ودع الاموات يدفنوا موتاهم
هذا على ان هتف الابن ما طلبنا الا طلبات
واجبه لتكن الخلق ما الحات الى واحد منها
فان اعترضنا معترض قايلا فلم نفي الناموس
باير بانا الاهتمام بالخاصين بنا ولذلك الرسول
قايلا ان لم يهتم احد بخاصته الخصيصه به فقد
جحد دينه ومنزلته اخس من منزلة الكافر
فنحن نجاوبه جوابا محضا قايلين ان الرسول
الالهي حاسقوله هذا الى اصحاب العالم الذين
تلحقهم تعزية اقربايهم بما يملكوه من ثروة ونعيم
وعافهم وكذلك قصد الناموس ولما اوجز
في معاني الناموس والرسول اعتمدوا لما
قالوه خطابا للاحيا لا خطابا للاموات لان
الاموات ما يلزمهم من هذا اللازم شي شيه
انت قد مت وانفصلت للعالم ما شر وهجرت
الغنى الهيولاني واحببت عدم القنيه واوردت
نفسك لله تعالى وصرت لبعض ابنيه والنيه
فما بالك ما بيت فقد انعتقت من جميع ما يطالبوك
به اهلك وما بالك لا تفيده الى فانتي تعطيهم
انت قد نذرت وقدمت حسبك لله وما
بقي لك سلطه عليه لانك قد قدمته

نذرا لله فحسن بك ان تعد انسانا في شي من
ملك الاتقول بل ان يستتر بسيرة اوليك الذين
بينا كانوا يسيرون تلك الذين قد افرزوا وانتقوا من
مع جميع ما كان لهم لله تعالى كيف يليق
بك كلمات الاب القديس المذكوره لو كنت
ما حطي عند جحودك وانكارك واقرارك
الذي افرزته عند رهبنتك وسكناك من
٥ ابا فلمقس ان الرب للعرفس عن زمعنا نحن
المتبديين واننا بعد نعود الى العالم صاحبنا متى
اهله ووداونا ابحاعنا بهم قال الرب لمن ساله
ان يمضي ليدفن اباه دع الموتى يدفنوا الموتى
تعلمنا انه ان تجاوز خاصيات العالم يموت
من العالم هكذا نموت من الحياه التي ما
يعلق بلوازم الحياه فكما اننا ندعو الحيوان
ميتا لعدمه الحركه وبطلانه عن الفعل كذلك
ندعوا نحن ميتا ذاك الذي باين الحياه بجحود
مشيناته من البابا ارسانيوس قال بعض
الابا ان كنت تحب ان تسال بالجسد في امور
الجسد لاجل الله فلا تدع اللذه تخدعك في
حال طلوبتك في حاجاتك من خلاف الملك والا
او للغلا او نحو ذلك لعنال الى بيتك وسايلك
او محبة امرك لانك قد تخليت عن هذه كلها
اذ ذاك ساعد منك ٥ كان بعض رهبان
الاسقيط قد اصطفاه الله فخرج من سلطانه
فكتب والده الصبي الى وجهها الراهب بان يليت

الى السلطان تخلي سبيله فاجاب الراهب وقال
للرسول ان هو خلى سبيله ما اضطر وعن غيره
فقال له الرسول نعم فاجاب الشيخ فاي شي تعمه
لي ان انا اطلقته فتتزوج امه بحكمته ولحق حزنها
ادا كان به الى قلب امراه اخرى وكان هذا
الشيخ يعمل عملا مستقلا واحدا بالقيه منه
والباقي يعوده على المساكين فلما حدث مجاعه ابتلت
الوالده بولدها اليه طالبه منه يعطيها خبزا
قليلا فلما سمع الشيخ قال الولاه في الوضع قوم
اخرين محتاجين مثلكم فاجابها الصبي نعم كثيرون
هم المحتاجون اغلق الباب في وجهها وبكا قايلا
امضي يا بني المهتم بالابد هو يهتم وتكلم فقال
الشيخ لبعض الاخوه الان انما يشل لك ذلك الملك
ز دكت ولكن هذا انما جاب الشيخ ان لم يلزم
الانسان نفسه في كل امر من امور فما المديح في
ننه ٥ كان لبعض الرهبان اخ علماني وكان
يواسيهم من عمله ومقدار ما كان يواسيه كان
ذلك يفتقر فمضى الاخ واخبر لبعض الشيوخ بهذه
القصه فقال له الشيخ ان سمعت مني لا تعود
تعطيه شيا بل قل يا اخي لما كان لي كنت اعطيك
والذي كان توفق فيه الان حسب لك اتبع عملك
ومهما جابه للصوه منه وانزل ما اتيت عن بينا
ادنيهما لتعطيهما وسلهما ان يصلوا عليه فمضى
الاخ وعمل هكذا ولما جاه الاخ العلماني قال له ما
قال له الشيخ فمضى حزينا كئيبا فلما مضى جاب له

اول يوم من تعبه بقولا فاحتذها الاخ واعطاها
للشيوخ وسالهم الصلاه عليه واخذ منهم بركه
وعاد الى منزله و لذلك جاب في يوم اخر بقولا
ولبن خبزات فاحذها الشيخ وعمل كعمله في
اليوم الاول وباركه ومضى وفي اليوم الثالث
جاب اشيا الها من نبيد وسمك ولما راه الاخ
عجب واستدعا المساكين واطعمهم فقال الاخيه
هل يلك جابها الى البيت خبز فقال له ذاك لا يا ابي
اني لما كنت اخد منك شيا كان يدوب وكانه
نار داخل الى بيتي فتاكله ومن حيث ما صرت اخذ
منك شيا قد بارك الله لي فمضى الاخ واخبر الشيخ
بجميع ما جرى فقال له الشيخ اما علمت ان عمل
الراهب نار اعني وانه ما دخلت دكرت هذا الحب عليه
ان يعطي ويترحم من تعبه ويأخذ عوض ذلك الصلاه
من القديسين وعلى هذه الصفه تحل البركه
لبعض الاخوه سال الاب بيمين قايلا ان بعض اقربي
لي يهم ان اشتري اعطيه فقال له الامضي وبعد
ثلثة ايام تعال فاجا وبلغ فجاه الرسيم لبعض الشيوخ
الثالث فقال له الشيخ انت اقول لك الا كيما الاخ
ان قلت لك اعطها في الكنيسه هناك يعملون
علاوات ان قلت لك اعطها لاهلك ما ينفع
للاجر ان قلت اعطها للمساكين ولك اهلها
فانت ما شئت اعمل وانا ما الحى في بعض
الاوقات سقط طارس بعض القديسين الانا
الحمار مع تلاميذه وفيما هم يتفاوضون في

امورنا هذه اوردوا ايلاسيه سيرة انسان
محب للمسيح قايلين انه يعمل رحمات كثيرة وفي
حين علما باهاتوني وظف من بعض ضياعه
ضيعة لها قدر لبعض ديارات النسا العوابق
وكانت الكنيسة على اسم الابرذرمس
فلما سمع ذلك الاب الكبير بيمن حزن وتنهد
قايلا ينبغي ان هذا الانسان لقد اهلك نفسه
فسأله تلاميذه ايها الاب لماذا اذا كان
الواجب ان يقال عن هذا انه جدا احسن صنيعه
فاجاب الاب الكبير حقا اقول الحق ولا ادري
ان اعطى انسان شيئا لاجل مصلحة الفقرا
او صلاح شانهم واصلاح عوزهم وفي
اصلاح شان اخوتنا الذين لا يعدمون على شي
فهذا نظن به انه نوع من الحسنة عند الله وان
اعطى ملكا للدير فهو هلاك لنفسه لان
الملك يصير بسببه هلاك نفوس كثيرين من
الاخوة وانا قد رأيت في الليلة الماضية يعني
هذا الاخ الذي يخبر في حديثه ان نفسه قد
وقفت في مجلس الحكم قدام الله وقدام السيدة
والابرذرمس وقد زج في العقاب بسبب هذا
الملك الذي اوقفه ولما سال الابرذرمس والسيدة
في معنى نفسه فاجيبوا ان يخرج هذا الملك
عن جهة الدير فتنفس هذا اما تطلق من العقاب
فلما سمعوا الاخوة هذه الامور كلها عرفوا
للرهبنة بها وفي الحال ابيع الملك واعطي للمساكين

وفي الحال رأى ذلك الشيخ القديس تلك النفس قد
خلصت من العقاب وبحسب هذا قال ذلك
الكبير انني اوقف وقفا املاك بعطيه لبعض
الديارة فهو هلاك للنفس تعلق في الحاشية
يجب ان تعلم ان كل انسان يدنو مما تكره
وصايا الرب يعرض لنا من سبب الاملاك
والقنيان ولذلك قد خطر هذا على الذين يريدون
يعيشون في العالم بحسن عادة صالحة فالاحرى
لئلا ان يكون هذا محظورا ممنوعا عند الذين
قد انصلبوا للعالم لان قد قال بعض القديسين
لواحد له ملك انما سمي المتوحد متوحدا لان ترك
بين وحده مما لا ينبغي بكل نسبه ان يحار
عليه وينظر فيه فان كان مقتنيا شيئا
يحار عليه وينظر بدونها هو منسى احد متفرد
في الحسن واحد قال هذا الاب الكبير لان
السيرة الرهبانية انما تعد سنونه كامله
والخروج من العالم وما فيه جملة وهاهي هذه
النواميس البينة ما امر ان يحاكمون
الرهبان في مجالس الحكام لانهم قد ماتوا من
العالم ولذلك قد عدم العفو الكلي ذلك المتفرد
الذي يدخل بنفسه في مجالس الاحكام لاجل الترهب
بشي او يحار عليه فيه والشاهد بذلك اما ما
في قوله من تسبيح رسالة اهل قورنثيه
العلما من مجالس الاحكام فليس يجب فاما
ملازمنا ودخول القوم الذين قد هجروا العالم

وجحدوا ما فيه الى هذه المجالس فهذا الذي
قد عدم كل عفو وصفح من قول القديس
سال بعض الشيوخ ابن صنوفنوس الكبير قايلا
اذا كانت حرمة ارملة مظلومة توقعت وسالت
طالبة ان اكاتب الدمستق في معناها ليساعدها
وقد عرضت في ذلك فكر وهو اخشى ان يقول
لي احد من ذوي الحكام انك قد تمت من العالم
وايضا ان ابا لبثت فقد تجاوزت ما شرطته
فان لم اكاتب فلتجاوز الوصية القايلة الاسن
معونة المظلومين فاعلم محبتي ايها الاب فان
ما افعله في هذا الباب الجواب عن ذلك لو كنت
منسيا في التوحد فينا وجانا ارملة مظلومة ما
كنت تستطيع معونتها وان كنا عنها فانت
احرى طالبة ما طلبته الاولة فقد كنت تتغافل
عنها وتعدا الوصية البتة ما يفهم شي من هذه
الاهتمامات وان تدركوا اعليك فابنا الى بولس
سنا في بعض الاوقات والي البلدان ينساه
... وما امر الشيخ ذلك بعينه الوالي على
ابن اخته بهذه الحجة كانت تدعى علانية منكرا
والعامة في الحبس وقال الان الشيخ وسالني
فيه انا الطلبة فكانت اخذت اليه ما بكية على الباب
فاجابها بجواب اصلا فشفقت عليه قايلة
يا قاسي القلب وصديد الحشا الرحمي فان
وجيري هو فاتكل اليها قايلا انا لم تسمعيها الولد
اوكلانا ما انا اتصل الخبر بالوالي بعد قاتلا وان

امر ولو بكلام منقط فانا الطلبة فاجاب
الشيخ قايلا استنهضه على ما امر به البرابع
ان كانت اهلا للموت فليقتل وان كان
ليس هو مستوجبه فاعمل كما تشا من
قول القديس بشنويس الذي يحبه الله فلا يكل
يحب قريبه ومن كانت هذه صفته فاحرى فيما
ما يوليه ثم يديم الاهتمام ويعطيه لكل واحد
من محبة الحبيبة التي يجعل الرحمة شبيهها بالله فلا
فرق عنده بين الصالح والطالح ولا بين الصديق والعدو
الصديق في ضروريات الجسد لكنه يوزع
على الكل بالسوا بحسب حاجة كل واحد ويأثر لقبه
الصالح الفاضل عن ضده من سيرة ابينا يوحنا
الرحوم جا في بعض الاوقات الى جلسا الطالبين
زحمات يوحنا الرحوم فوقف عليه ربي حسب وعلي
نسوه منهم شي من زينة النسا ...
المومنين على الصدقة الى الاب العظيم يوحنا الرحوم
متطلعا الى او ابائه نظر اليه نظرا على انه كان نظره
لئلا كانوا املقا وزجرهم بصوت آخر قايلا الاب
كنتم مقيمين ما ليوحنا الرحوم لا بل ما لله تعالى
فان صنعتوا السخا الالهي بل اخصوله ولا عرفتم طمعكم
امرته الامن قايلا اعط كل من طلب حسب ...
لئلا تتحملوا في احوال الغادرين الذين فالله ما
يحتاج الى خزنة مقفولة من فقر بسبب ولا يوحنا
المسكين ... ايضا حاجة الى من يحرمهم من
الملابس يقول بعض الرهبان الذين في الجسد كان

عليه موهبه خص بها الله وزينت لتعطي
كل من جاء محتاجا ما الحاجه فلما دخل
بعض القرى لتتصدق جاءته امراه طالبه
اغاني اي يحبه عليها الباس زين عتيق وطاق
يده ووهب لها كثيرا فحدثت به ولعطت
وجاءته بعد ذلك امراه اخرى عليها الباس جيد
فاطلق يده ليعطيها وليلا فانبسط اليه
واعطته حبلا فسال عن الحرمين فقيل لان
التي كان عليها اللباس الجيد كانت من ذوي
الحسب وافتقرت فتزينت باللباس الجيد ليعطي
بها اليها من ذوي الشرف واما تلك التي كان
عليها الثياب الرثه فلبسها الترحم ويعطي
فاحتسبا وقال القديس اسحق السرياني
ان كان لك ما تتفضل عليه من قوت يوما فاعطه
للمساكين وهلم قدم صلواتك فالذي جاطب
الله كما يخاطب الابن والده لا ما يرث النفس
من الله شيا مثل الرحمه ولا يسبب لنا للعقل
مثل المسكنه الاحيا زينه بالجود للذين تدعا
من الكبير عاما بالسنه اجيالا من الذي وجدنا
كاملا من اجل الشرف انحالته الدرس
يطلب رحمه لا ترد بل اعنه انه في ذلك الوقت
لا محاله محتاج لواحد من المساكين واذا ما سمحه
فليكن ذلك بطيبه نفس وطلاقه وجه وقوله
لكي تطيب لا تتعيقول ارسل خبزك على وجه
الماء وبعد زمان طويل تجدنا الخبز اماء لا تنفصل

موسر من معسر ولا تود ان تعرف المستحق
من غير المستحق بل لكن الناس كلهم بالسوا
عندك في الخير لانك بهذا الوجه يمكنك
ان تجذب الى الخير والوزن لليسوا المستحقين
لان النفس تجذب وسيحق من الحسابات الى
خوف الله تعالى والدليل على ذلك ان الرب
تقدس اسمه شارك في موايده عشارين وزواني
ولم يفرز الذين ليسوا مستحقين ليجذب بهذه
الطريقه الكل الى مراقبه الله تعالى ولم يرا
من التوجابيات بتوسط الحسابات لهذه
العله ساوى بين الامام خاطبه في الخير والرايه
ولو كان يهوديا او كافرا وقاتولا اسميا
وهو لجو كم من الطبيعه وانما فضل عن
الحق بغير معرفه فاذا صنعت مع انسان ما
جميلا فلا تتوقع منه المكافاه فيجازيك الله
سبحانه عن الامرين جميعا وان اتكلت واصنع
ذلك لا من اجل المكافاه المنتظر ان اصنعت
في نفسك هذه المسكنه فستعين بفضل الله
من الهموم وتصير بمسكنتك اعلى من العالم الى
ان يحب الفتيان من اجل محبه المساكين ليلا
تكون صدقتك من هذا الوجه وتلقى نفسك
في خاطر بان تاخذ من واحد وتعطي اخر
ذلك لخضوع الطلب من الناس وتجتنب من
حسبك وتعوم خزيه فكر كاهمالك بالامور
العالميه لكي ترتقي لما اعلى من منازل الراهب

اما اسال كان لا تجمع فان الرحمه مشابهه
لتربيه الطفل واما السلارب تنمو غايه الجمال
ان كان الغيسان تنمو تدفعه ولعده وان لم
يكن لك فلا تود ان يكون لاسيا ان امر قلايك
ما كان فيها من النعم والفضلات لان هذا الشي
يعود كالي التسلكارها وان لم تنسا لان
اعوان الامور يعلم الانسان الاسال لا اما اذا ما
تكنا من الامور تسجا فيها ما تعتد على
اسال كذلتنا وقال القديس اشعيا اعتدك
بادوات قليله حقيره لا بكثيره مستمده وان كان لك
وكرك في معنى الضيافه والاثاث ما تحتمل به
لاحلها فلا تطعه لان العدو يمكن لك بهذه
النوع ليبعدك من السكون وتجد الرب لانما
لنا الذي تجربنا لما تو قرت على مثل ذلك
وقال ايضا مرنا امرنا لما ترك تعمير بكثير وتحظر
والحاجه انما هي ما سمه الحسي ولجده هو سماع
اقوال الله والعمل بمقتضاها فتشبه بتلك
الارمله التي اضافت النبي تلك الضيافه البسيطه بخبزه
واحده فقط لا تتشبه اقتنا الارمل الا ما الرحمه
البايسين والاحتجاج بذلك لان هذا من بعض
خدع الشيطان هو لو فعل في التسبيح العادع
والفضول والفرنسه وقد سمعت بحال الارمله
التي القت في صندوق الصدقه فلسين وغلبت
بها مروات الغنيا لانسانيه ان تقتني ثيابا
فاضله لكن ما تستر الجسم فقط ان احتجت قوتا

او نوما فلا تستنكف ان تطلبه من غيرك
وبا حدى اذا ما حمل البلغار هذا الضرب صرب
هو من ضرر في الحزنه والكبريا ومتى ما
فضل عنك شي ما قيل فاعطه للمحاجين
من تسحات القديس باسيليوس الكبير
امتحن الاشيا كلها وتمسك بالاحسن والاجود
منها ابعد من كل نوع خبيث الى كل شي ممكن
عبرانيه ما هو موافق لك لساير من يصادفك
وبلغالك باشياها انما حاولو تمسكا عبر سانط
من قصد محبه الضيافه لكثره الاطعمه اسنع
بالحصر في كل يوم ما لحاجه العيش الوحدانيه
لانا حدمن احدسيا فاصلا ولا سيبا الحرب من
الزهد كمن يلين متغالا على النسب والده
للخطيه وحاذر ابليس لا تجعل تمسك تحت احتجاج
محبه الغيان تحمد زحما المساكين وان احضر
محضر من اجل المساكين شيا وعرفت حال قوم
معوزين من الاخوه وذوي الحاجه للاجنس بذلك
ونوبخ ضميرك بقولها نقله ما حمل اليك من
الغيان مسلا اي صنعه هي صنعه ضيافه
الطعام للخواص قد منع النصارى في كل امه
من ابوذهم من محبه التسبيح الفارغ ومن رضى الناس
وان يعملوا شيا للمباهاه والمراياه وقد وضع
احر الذي يفعل شيا لمراياه الناس فاما
قابلوا وصيه الرب والمتمسكين لاجله ويحب عليه
الهرب الهرب من جميع انواع التسبيح الباطل

سعادة من عرف عقله على الكل الاقنى

واذ كانوا في اصحاب العالم يحبون الفقر
والمسكنه ويحتملون شيا من انواع الالاوات
متى ما اصابت بعرض فانا لحاضر لا ينالنا
نحن وهذا المرض خفيه من حيث لا نشعر به
ونوجع متى ما جربنا واستنكفنا من المسكنه
التي يطوبها الرب وكما انه ما يليق بنا شي من
الفرش والبسط النفيسه الفاخره ولا الالات الاربعه
الفضه كذلك ولا تحسن بنا ايضا الاكثار
من الاطعمه ولا الاحتفال بالوان خارجه
عن ما اولانا وما لا يستسهلها الا من تشعبا
كثرا وطلبنا ما ليس بضروري في الحاجات
ملء العصابه تلذذ اللهاه ويمنع الجوف
ليبين انه فسيح فقط عندها الامر ليس ثنا
ويقصرنا بالاوسيب لنا مضرع كثيره متى ما
راونا ان كان البلي المتعلقون على مثل هذه
الاشيا وينظرونا مستكبرين عليها مشابهين
فاذ ينا هم ولذينا بنفوسنا معهم لانه
ان كان لنا الترفه امن ردا بالجيب ان يعرض منه
فما يلوى قط فضيله لنا منها ولا منفعه بحرك
علينا لان ما شي من الاشيا المذمومه يمكنه
ان يصير في وقت من الاوقات ملا لنا نافعا
المتنعمون المطربون المتصورون الى استعمال
فاخر الطيب ومثيلها السابرون الاشربه
المروقه بلا موت من الكابه الا لمجرد الحمل
البطر بما لان الارمله ماتت الغني عدم

الفردوس لاجل سعتها هاهنا فاما الناس للاكل
من هذه الاشيا والتوسع فيها طرفا بعض
العنا ان كان زاننا ونقصه من العيش تعدل
نستعرف ما يلزمه الخاصه لا من يجد عندنا ما
خلافي ولايته وفي بيته لكن مقدرا وعكه
السعر واضناه فقد ترك له ما يزيل تعبه حال الاخر
من اصحاب العيش البراني لعلنا من نفس الافعال
ما لم يقنعه به مقال ولنا حضر عندك الوراط
وربما للقنع في الالوان ليس عنده بد كان
لموايد النصارا والنوذجات للمسكنه التي يحب
المسيح التي ما تستكف منها وان اصغ الى
ما ينوكنا يعرونه صاحكا فان بطرقنا بانه
ونحن فيتي زاينا قوما من الاغنيا الذين قد نسوا
التمتع باللذاذه من اهل الخيرات فلنشهد
عليهم شهدا اعطيا انهم قد افنوا عمرهم كله
بطالان الاشيا العالميه الفانيه الزايله
وقد الهوا اللذات في حياتهم وعندها ولم
يحظوا بشي من الخيرات لانعكافهم على هذه
اللذه الحاضره ذاهبين الجنان متعلقي الاسعار
بها وهي بالقيامه تحرو في من الاوقات فلا
نتاسل عن ان نخاطبهم بهذه الالفاظ وان
كنا نحن عبيدين ان نمسك بها احبينا فنطلب
ما فيه اللذه ونتضع للنزايا فاحسي الارابون
نعم ونفسي وعني مادا فقنا هل هناه في معصا
وبدن نفوسنا ما دنا به غيرنا وبدنا صفا

بعيشنا ونتغير تغيرا بعد تغير وان كان ما
نغير ملبوسنا متى ما التقاد زي العجز والاهبه
وان كان هذا قبيحا فما اكثر قبحه ان نفعله
لاجل المنزين ونغير ما لدينا وما اولانا ان
عيش المسيحي لذوق واحد وقد جهن فيه
شي واحد محل الله تعالى لان بولس الناطق
بنعم السيد المسيح هكذا قال ان اتم اطعم
او شربتم او فعلتم ما تفعلتم جميع الاشيا اعملوها
لمجد الله افعلوها فاما العيش البراني اعني
عيش العالمانيين فحكيف منا اورد وفنون كثيره
يحملنه كل واحد من اصحاب العالم كلبسنا
ويختار حتى ايك وانبيتي صنعت لي اطعمه
مختلفا بما بك احسنك وتوفرت على الملاذ بالالو
فاما تطلبه تحمد اللذه وتعيير بالجميع ونوح
لفعاله من هذه المستلذات او نترك دفعات
عده ما اجد بنا على نوع وفن الاستعلاسما
نشاهده ونحن على الموقع من هوا ودما عرفت
ان السيد لم ينح مزمرنا توفرها ولحقا لها
واما الحاجه الى شي واحد زعم الحاجه الى الاشيا
فلانا والمقصود احد ليسد الجوع ويا عقل
حال السيد لاك السجود اي يا بيت ونصح لنحنسه
الاف وتمني يعقوب على الله فهذا كان
زعم ان اعطيتني خبز الاكل وثوبا البسه ما قال
ان اعطيتني دفعته وترفه وتنعم وبادانتي
سليمان الفايق في الحكمه ما قال انت مدي العطني

لا اعنا ولا مسكنه ولا افتقار بل زدني الكفاف
الذي يقوم بالاود دليلا اذا ما تملت اصير كاذبا
واقول من يراني او اذا ما افتقرت اسرق واحلف
باسم الاهي حيدا بالغني العلي وما العافه جميع
للحاجه الضروريه في الحياه وبالكفاف
نحذ عن المقلا وعذر الحاجه مثلما تدعوا
اليه حاجات الضروره ويلون الكفاف لكل
واحد بحسب حاجته جسمه وطاقته الى ما الديه
بعض الناس لاجل بعضه يحتاج الى غذا البن
قويه في العافيه واخر يحتاج الى غذا لطيف
خفيف لاجل الطبعه لاجل الضعف
وعيلاط العموما غذا ليسير التي تسهل الوجود
والضروره في لطافة لكل احد والاهتمام
انا يجب ان نقع بما لا ينجا وز معقد اطخنا اليه
ولكن هذا غايه الضيافه ما يطلبه الضيف
ويعود لحاجته ويقوم باوده ما ينتغل هذا
العالم زعم فلا يبالغ ويسرف في الاستعمال
والاسراف هو ذلك الذي يتوسعهم وان هم لم يقبلوك
ولا يضيفوك فليس هو ان الله ما شا ذلك فاهم
السبب في ذلك لان جميع الاشيا المقصود بها
امتحان الانسان والقصد بها خلاصه حتى يصير
ويعود بالملامه على نفسه ويعلم انه غير مستحق
مسلمه ان كان يحب ان يحرصين قوم شيا
ويعطي للمساكين لا حق يساوي في ذلك الحد
اذ كان الامر فيما يتعلق بالرحمه فاتسع للكل

احمال المتولات بل او الايك يحكم هذا الامر
وهم الذين قد مسكوا بتوبيهم و تحوا على
خطاياهم وقد يوجد قوم يرتبون نفوسهم في
هذه الخدمة والله هو عارف بما يعمله فيهم
فاما النادبون الا يكون فما يتقبلوا لهذا الامر
لان كيف يفعل هذا ذاك الذي قد يجرم ما
يختص به وكيف يدبر امور غيره لا يلزمه ذلك
والقديس ايلاريون هذا فعل حين سالوه قوم
ان ما حد شيا فقال لهم ساله بل يليق ان تعرف
ما لدي لانك تبلغ الحرز وتتصرف في القرى فاما
انا الراهب المنفرد الذي قد تخليت عن الحقل
في كيف اجد ما اعطي واوزع لان هذا
الامر بسبب اما يحمه شيخ باطل او يحبه الفضه
مسلة فان تستد العطي فقال الجواب لم
تفرق انت بيدك فاعطي انا شيا ما يرى يجب لي
ان ادع البايس معوزا جربنا الجواب حسب
ما سبقت فقلت لحمل ان قد يوجد قوم قد
رتبوا نفوسهم لهذا الامر واوردوها التدبير وان
كنت انت ممن يحبلون شيخ على خطاياه فلا تلتفت
الى هذا الامر ولو رايت انسانا مصوفا فلم
تلا تبتلى لان الحال تتعسك في نفسه ما ليس لك
ولا تستعمل عن ان تبكي على خطاياك وصاحب
الصدقه لذا لم يجد من ينوب عنه فيها وكذلك من
هو في هذه الخدمة هو يفعلها بنفسه وما يتعلق
عن افتعالها سال اخر من محبي المسيح لهذا

يعطي
الشيخ قايلا من لم يكن عادته بالصدقه ولا يليق ان
شيا كيف سبيله ان يعود نفسه هذا الامر الجواب
يجب ان يدرب نفسه بالمحان اعني المكافاه الصاير
عن ذلك من الله وان يعظ نفسه دايما ويقول
لها ان الذي يعطي دايما قليلا قليلا لا بد ان اذا
قال الرسول الزارع بالشفقه بالشفقه يحصد
والزارع بتردد [illegible] يحصد ومن لا يزد بمثل
هذا على قلبه ويعتاد الصدقه وان يعطي المحتاج
رغبة منه في المكافاه والمجازاه وقليلا قليلا
ينجح ويبلغ الحال ومن صار فيه هذه صورته
يبلغ الى درجه من يعري نفسه من الامور الارضيه
وان يصل بروحها الى [illegible] السما [illegible] مسلة ان التقي
مسكين ومامعي ما اعطيهما الى ان تقدم منهما الجواب
قدم الاقتر والاحوج مثل ما انك اذا ابصرت من يحصى
يجب عليك ان تهتم بالذي هو اشد مرضا مسلة
ان سبيت ان اعطي صدقة وتقسم قلبي قايلا لا
تعطي فما ذا اصنع الجواب سلوان [illegible] يفعل
هذا الشيخ اعطه واخر شيا ما ابعد عن من لا اريد
تعطه ولو انه بزياده فلس مسلة المساكين
الطارقين الباب ما ذا يجب ان اعمل معهم الجواب
اعمل بما يتصل بيدك ولو انها كسرة خبز او قدح ما
بارد ويغلبسن خبزنا عليه بخوف الله وهكذا
يحمد اسم الله اخر من محبي المسيح اعطى بعض الناس
بركة ليقسمها على المساكين بعد [illegible] وقال له خذ
وانت تعطى الجواب لله عن هذا ولم يعلم ذلك انه

مدانوته

النزول
قد طلب حملا ثقيلا او ظن انه قد لو فعل اليه هذا
قد كان الواجب عليه هو ان يعطي بسمحا عن ذلك
اذ كان قد اخذ البركه منه ولما سال هذا الشيخ
عن هذا الامر قال قد ضل وتاه الاخ هذه
البركه اذ وثق انه يعطي بسمح بالعطا الى ابن توله
وانسى قول القايل من يريد ان يكمل يتحلى لان هذا
الامر من صفات الرجال الكاملين هو ومن علي
الابا الاوايل وكان سبيل ذلك ان يقول لمعطيه
البركه ما انا بلايق ان اعطي بسمح الا ان ذلك ليس
انيما لهذا على ان استرع وسعي وابذل طاقتي في
هذا الامر الذي اسند شيا لي ومن الله استمد المعونه
لتحرير الامر حسب مشيته ولو كان قال هكذا
كان حسن له ذلك فيستدير وما كان الله طلب منه
اكثر من قدرته واستطاعته فاما الحسنات به
وثقه انه يعطي لله بسمح عن ذلك حسنت بطالبه
الله بالتمام بالحجه والذي يعطي ما سبيله ان
يطلب من الاخ مثل هذه الطلبه لا ان يطرح فيه
انه ثقته فهذا القول قد صار عنده في صورة
عن ثقة نحن كان الواجب علينا ان نرد الامر
الى الله واليه ولا تقسم [illegible] في معنى هذا
الانسان الذي اقمنه لان المشكك المتقسم
الفكر ما سبيله ان يثق ولا يعول في شي
على من يشك فيه مسلة اذ كان هذا الامر
يحتاج الى مساعدين ان احدث قوما الذين
اظن فيهم ثقات هل سبيلي ان اشك في اما في

بهم على الامر الجواب ان سبقت فوثقت فيهم
فلا تقسم قلبك في امانتهم لان الاشياء كلها
عند الله ظاهره وهو علام الغيوب وباقي قلوبنا
وبكافي كل واحد بحسب علمه فان خانوا ولم يتمموا
يحزنون ويشعرون [illegible] ان انا وجدت احدهم
قد خان في شي ما ذا اصنع امجد واخرجه من الخدمه
لم لا الجواب ان تحققنا انه قد خان في شي
فاما لان تحتمله في التوبيخ وحينئذ تقلده الشغل
الامر بسبب [illegible] وعظه الى التوبه
وحزم ما كان فيه وان علمت منه انه ما يصبر على
التوبيخ والموافقه فلا تؤذي اعتقاده لئلا
يتقي اكثر ويخرج الامر الى ما هو اشر بل دعه
وما اخترته لان من مال الله اخذ والله ذاته
تعالى يعرف اكثر منا ان كان اخذ ما اخذه حاجه منه
السعفوف كيف [illegible] خليقته مسلة فهل يجب
لي ان اتوبخه بعد ذلك الجواب ان علمت منه انه
يقبل هذا دفعه اخرى ويحرص افساد الامر
والخيانه فلا تتوبه بعدها وان كان تنظر بعينك دايما
طريقه صالحه والان تجد عنها المسير او عرفته
الحاجه الى ما اخذ فابس ان تثق به فيما بعد
لانه لا شك يصلح ما افسد ويستقيم حاله ويصلح
مسلة ان كان الذي يعطي انسانا شيا ليقسمه
على المحتاجين او غيرهم من الطالبين ويرسم
له ان يفعل هذا في موضع ظاهر يعني ويجد
يقرب قوما في غايه الفقر ايرى عليه جناح في

في عطيتهم شيا الجواب ما به باس ان كانوا
هولا محتاجين يعطهم لانه ينبغي ان الذي لعطاه
ما عرفوان اولا ابك محتاجين فكان ينبغي له
ان يعطيهم وان كان المعطي يتخصص له او افرز
موضعا وقال له لا تعطي خارجا منه شيا الا
في ذلك الموضع بنفسه فلا يتجاوز وصيته
مسله وسيل ان يستعلم منه جميع ذلك
اذا كان قوم ما ظاهرا او مشهورا باخذ واسما
يقسم على المحتاجين وقوم ما يستحيون ان ياخذوا
ذلك جهارا وفي الملا لاجل نسبهم وحسبهم وقوم
يلونون مرضى في بيوتهم اهل الحيا ان يحرجوا يسل
من ها ولا او يعطوا الكل بالسويه الجواب
جميع المحتاجين الذين اعتزلوا في بيوتهم
وحوج اللهم ان يكون منهم قوم مستلابين او مرضى
والمرفقه ان يزادوا ولو يسيرا فاما المحتشمين
من ان ياخذوا جهارا او في الملا والمرضى المطرحين
فليكونوا عند المرتبه اخرى اعطهم فاضلا
عن الاولين حسب حاجتهم وحسب ما يطلبه ويدل
مسله ينبغي ان يكون في امور ضروري واخر
ليس بضروري مثل الاولى اهل بيت يكون اخير
ومقامي فكرى ان اعطي المساكين من ذلك الضروري
واري ان ذلك يصعب علي ان اعطي الا حدا
ما هو دونه فاذا ما طرقوني ابهات لعلي في
ان اثرهم على المساكين وانهم بحسب طاقتي انزل
فكري في ذلك حسدا ولا الجواب ما وصلنا

هولا ان نساوي بين الضعفا والبلغا الجيد نيته
من يعتقد قربيه بنفسه فافعل حسب مقدرتك
عارفا بضعفك ولعطهم ما هو عندك في الطبقه
الثانيه فاما في عيني الايمان محال ان تاثم هو
وتقدمهم اذا كانوا لله عبيدا اذا كان قد ثبت
اعط الكرامه لذوي الكرامه لان الرب قد ان تهم
وقدمهم مسله جيد هو ان نعطي بركه الابا
انسانا غريب الجنس اعني مختلط الجواب لاسم
نكرك فان نعطي المسالين بركه اذ كانت
تحمد لا ان نعطي لانسان غريب الجنس لان البركه
لا تنقص من الغريب الجنس بل يباركه ويبقى
بوساطه البركه التي فيها قوم من اللسان يعود
ذلك الجميع فيه الحق لان فليعود ذا الرب جعله
نفسه ان يمضي عرض الشاهد الموسوس وزلم
ان يعفا ذلك عن الحضر فليس لباسه ويقوه
اللابس استقل فلم وصار بالحقيقه شاهدا مسله
اخو محب للمسيح سال هذا الشيخ وكان مريضا
هل احيا او اموت الجواب قال له ان اما طلبت
تعيش او تموت فاهذا ما سيفعله الان ولت
الا انك تموت فكون خلاصك خلاصا مقسوما
الا انك اذا ما شاهدت نفسك في تزيلال
الموت ترى حالك وما لك الا لاقدر الصغر وزه
وان انت وثقت انك تعيش مده طويله و تتخلل
فكرك انك تخلص ومضيت مع فكرك الصالح
ومت على هذا النقدير في الحال بغير طلاق

باختيارك وشهوتك مسله ماذا ان فعل
انسان فعلا صالحا خوفا من الموت اما يكون
له بذلك خلاص الجواب ليس الخلاص الذي
نحو المرجوه شبهها بالخلاص الذي يحكم
الاختيار والايثار لكنه على حال الجود من
الذي لا يعمل شيا به لا سيما ان لم يعمل شيا
ولا في ذلك الوقت فهلا ليصير للنفس لانا ما
نكون فاتعد ملاك ما نامله فاذا عرفت الامر
فاستعمل الاستعمال العاقل ولا تفعل فعل
اولايك العذارى الجاهلات اللاتي اغلق الباب
في وجوههن لعدمهن الدهن في المصابيح عنى
بذلك انه ما كان فيهن رحمه مسله اذا ذكر
انسان نفسه بالموت وخوفه ذلك الى ان يفعل
الخير ايرى ما فعله ثواب الجواب اذا كان
ذكر الموت قد خطر بباله يجيد هو والمانت
فليس يعدم جى ومن ليس هو دهرا يفعل شهوته
على هذا الدهر ومن مواصلته ذكر الموت يتعلم
ان يفعل الخير بشهوته وايثاره فاما ان سالها
الموت نصب عينيه ويعمل خيرا انما هو بحسب عمله
لان ذلك الامر صار له باخطاره اياه بباله
كمن اشهوته وايثاره وهكذا وهذا انما
صار له خوفه من الموت الذي يتوقعه في الزمن
الضرورة مصدرت مسله قل لي ايما الا
اما تستنع النفس من الامر الاختياري ومن
غير الاختياري في ما هو الاختياري بل هو العفو

الاختياري الجواب لما الامر الاختياري
فينجي النفس من الموت راسيا بالطبيعه وغير
الاختياري فينقص من هذا النعمه اخري سي المسيح
سال هذا الشيخ قايلا ان كان لانسان
غرما موسرين مطولون ان يستوعب منهم ربا
وان كانوا غير موسرين لم يطالب يسترد منهم
راس المال الجواب قد ثبت في باب الصلاح
النبي انه ما اعطى فضته برباوه ايضا ان ما هو
مطلق لنا ان ناخذ الا ما اقرضناه فقط لا ربا له
عليه وان هم ضعفوا عن وفا راس المال فقد
كتب في هذا الباب ان ضعف اخوك لا تضغطه بالطلب
مسله فان كان هو ما يبسا وانا ابسم بل اذا
طالبته من ضرورته اعطي في ذلك الام لا الجواب
ما لعطي بل ما امكن جيد هو الا يحزن احد من الاخوه
متي ما لم يقدر على وفا مسله متى حزنت دما
حزن قلبي فيقول لي فكري ان هذا تساوه هو
وسببك ان تحزن وتحمل لسيد انري اذا صدق
فكري هذا جيد هو الجواب ما يجب ان تحزن
على اسير ما من امور هذا العالم الا على فعل الخطيه
فقط من الما ما رستوب سال بعض الاخوه
للاب سمعين قايلا ان ضبط على بعض الاخوه فلوس
قليله اما تري ان طالبها فاجابه الشيخ اطلبها
فتصد طحده فقال له الاخ ماذا اصنع ان لم
اقهر فكري على مطالبته فقال له دع فكري
يحزنك بلا الا حزن الاخ جمله من سيرة ابينا

يوحنا الرحوم ه ان يوحنا الرحيم القانون في
الطوبي كان يهتم بهذه الوصية الامر ان لا يلتفت
الانسان عن من يريد ان يعترض منه اهتماما
بليغا وما كان يخيب احدا من يطلب منه صدقة
وقرضة فلما عرف هذا من طريقته اسباب
قبيحة سيرته محال جدا سال ان يقرضه عشرين
رطلا ذهبا ولما اخذ ما طلبه من القديس كان يزعم
على ذلك فطلبوا اخدام البيعه والا قامه
ان يحبسوه ويامروا كل بلحيه الله فاما
ذاك الاب السعيد بالعقل صبر واصلح اوردون
مثل ابيك في السماوات الذي يشرق شمسه على
اخيار واشرار ويمطر على الصالحين والطالحين
فامهلهم جملة ان يخونوا ذلك الانسان فلما
صعب على الاب ما فعله هذا الجاحد اللاهي
الجامز بالبطريرك البار والاحتمال فقالوا
للبطرك ايها السعيد ما هو واجب والاحلال
ان يلحق هذا الزان مال المساكين فاجابهم المثلث
الطوبا فاملا صدقوني يا اخوتي ان يسمح لي ان اخذ
منه شيا فانكم تتمون وصية واحده وتتجاوزون
وصيتين وهذا ايضا بادفعتم الى المساكين ما
اخذتموه منه اما احد الوصيتين اللتين تجاوزتموها
فانه يظهر منكم انكم يا فعلون الغرامه وتصيروا
الموبخا وتسماذنا للباقين والباقيه تبينون
انكم ما سمعتم من القايل لا تطالب احدا بشي قد اخذ منك
والا وفي هو ايضا الاولاد ان تصير حجر الموبخا

الذي

وتسماذنا للباقين ومثالا للكل فمثالا على
الصبر والاحتمال لان الرسول يقول ولم لا
تظلمون اولى من ان تظلمون وجيد هو ايضا
الا نحوج ان نعطي كل طالب اعاره فيع من هذا
وللجود ان نسعف من لم يطلب منا اما مال الزلل
الذي يترعم انونا بغير اختيارنا جيد هو ان
نعطيها للاكونه التي لنا مستهينين بعطايانا هذا
بطبيعتها للفائد لا بل بالطبيعة الالهية لان
الرب يسمح لنا ان نحسن ما لنا فنجود به على
قريبنا لانه يقول اعمل الخير مع قريبك حسب
طاقتك امرا ملائما طاهرا وغير حلل
وقسوا وربا ولذلك دعا هذا النوع من
الاستغلال والتهمه والاستكثار زلحسب
ظني لانه يربو ويولد من الشر كثيرا ولعله
دعي ربا وولاده لانه مولد في نفوس الفقير صعب
احزانا القانون الرابع عشر من قوانين
باسليوس قال احد الربان سار ان يصرف
هذا الربح الجاير في المساكين ويريح نفسه بها
بعد من مرض محبة القنايات فهو مقبول عند
طلب الحسنت القانون الرابع والعشرين
من قوانين الرسل اي اسقف او قسيس
او شماس را با اما ان يقلع عن اخذ الربا واما
يقطع القانون العاشر من قوانين السنودس
السادس اي اسقف او قسيس او شماس
را با او اخذ شيا من المتممات المياه اما يقلع

عن ذلك او يقطع القانون السابع والخمسين
من قوانين الرسل اي اسقف او قسيس ما
يسعف من احتاج من جملة الاكليروس بما
يحتاجه ليقطع فان اصر على قبح فعله يقطع
كقانون الاخير من اعتقاد مقالة المصلين في
مقالتها ولا تحرم حمله سقطا ام سقطات
اخر لئن من سقطاتهم وهذا الشي الذي يزيدون
في مقالتهم ابدا اسعفا فساده وعرض السانيه
في معنى المساكين نقولهم ما يحب ان نسعفوا
ولا نحسن الى الطالبين في الاسواق جهرا
والارامل المخلات ولا الذين قد بليوا بانواع
المصايب او ذووا العاهات في الاجسام
والمرضى وعروتعوا في بيعتهم فضين فساه
او من قد سبيوا من البرابره واستهلكوا من الامم
او بالجملة من قد بلي بشي من هذه المصايب
والحوادث لكن يجب ان يكون الاسعاف
والاحسان اليهم هم يتوسمهم اللذين هم هم
مساكين بالروح حقيقة وهذا ولا السيبو
يفسرون الرحمات فيجعلونها افرازا والمسعدين
من الزواج يحتذون بهم كسالك بعطوهم الطوبا
ويامرونهم ما طراح الاهتمام باباهم وامهاتهم وفي
واطراح اولادهم واهاليهم ترشيشم ويرموهم
خادعين اياهم بان يحسبوا انا لهم الهم ه

تبيع

تمت المقالة العشرينيه بعون الله وحسن
تاييده ه والتسبيح لله دايما ابدا

المقالة الحادية والعشرون

تشتمل على انه افضل وانفع ان تقسم الاموال
في ذوي الحاجة البايسين من ان تحمل الى الكنايس
فتزخرف بها البيع وفي انه ما يجب ان تحمل الى
البيع الا ما كان ضروريا فقط والفاضل يصرف
به للمساكين وكم مقدار ما يجب ان يعطى من الناس
وفي انه على الرهبان فرضا ان يعملوا ويجمعوا ما
كانوا هم يعملون بايديهم ومن عندهم ما يحتاجون
حاجاتهم فيجب عليهم معاونة غيرهم متى ما عملوا
هم من غيرهم بل ما عليهم فرضا ان يساعدوا غيرهم
في الزمن والحال التي هم فيها يطلبون من غيرهم
معونه وفي انه وقت الرحمه او معونه ضروريه
ما يجب ان نختار اليا اعز المومن وغير المومن
لكن يجب رحمة الكل ومعونتهم بالسوا ه

فاتحة المقالة الحادية والعشرون

قال الانجيل المقدس ولما صار يسوع في بيت عنيا
في منزل سمعان الابرص دنت منه امراه معها قارورة
دهن ثمين وسكبته على هامته في حال اتكايه فلما
شاهدوا التلاميذ ذلك ثقل عليهم وتذمروا
فقالوا لماذا صار هذا الضياع كله لانه قد
كان ان يباع هذا الطيب بثمن كثير ويدفع للمساكين
فلما علم يسوع ذلك قال لهم لم تعنتوا المراه
اذ قد كانت عملت بي عملا حسنا والمساكين معكم
معكم كل حين واما انا فليس تجدونني معكم في كل
وقت من تفسير الذهبي فمه ليسارع منى وانت

ياهذا فتامل في ذاك الشي لو كانوا تلاميذ
اعلا اعلا راعنين في الترجمه ولم يتقل بالقول
للطلاق انها اعلنت علا اجرا الكنه قال
في الاول لماذا تعتنوا الامراه بعلمهم من ذلك
ان يعرفوا الابليونوا يستطيعوا من فرايح الامور
ويطالبوا الضعفا العزيمه لعدها الامور التي
في غايه الرفعه والعلو ولذلك لما بحث هو عن
الامر نفسه بحسبه مطلقا الجزيحث عنه مع
وجه المراه انه لو كان مع من رضا وبعد او وضعا
ناموسا ما كان جعل من ابنا خطابه المراه ولكي
تعلم انه بسببها قال انا فالصحيح احمد لها اننها
التي قد بلت تطلع وتظهر اذ كان الاولي
ان تراد وتنشاد لذلك قال يعدنا ابانا ان
نقبل بهما ان خيرا اما كان وان كان ما هو محرز
غايه التحرير يتقلدون بزيه نطلب من اولها اهله
ومن قاتهه الامور غايه التحرير اذا كان وهو هرا
كان قصده وبين ذلك العرانه ما كان له موضع
يحيي فيه زاهد وزنشي لغيره جاد نتج النفقه
لكن في ذلك الوقت ما اقتضي هذا حتى سعف منه
ما جري لكن قبله فقط حتى لو كان سال اما
ساله خاوا وقيل ما تفعل الحرمه ما فعلت
ما كان الطلق لها تعله ولا احكم به وهكذا
فعل بعد فعلها ما فعلت فتامل الاذا حتى لا اختار
من زخرف التلاميذ اياها التي تتبع من اسعافه
هو من ضمها واصلح شانها فتقتضي تسقطه

فيسجيه الاول ليعاليه عن الحاله التي ورد ربها
لان يعد بسبب الدهن وان ذوا فقه ما كان لرجمهم
موضع ولا وجه وانت لا ذاتي باشاهدت
انسانا قد عل الانيه ظاهر مبينه وفيها الهيكل
او زخرف حيطان الهيكل وحسن بنيانه فلا امن
ان تباع الانيه ولا تنقص ما اصلحه للابتهت
من نشاطه وتقف في شهوته وان هو قبل ان
يحوص في عمل شي بما ذكرت شاور اسا
سبيلها يصنع فلا تشر الا باسعاف المساكين
اذ كان والسيد فعل ما فعل وقال ما قاله حتى لا
يكسر نشاط الحرمه وجميع قصده وفعله تسليه
لها كان لا عنده من كلامه ايضا ما تشتهي احد
قط اسما ان جرح ويعمه فاما لاجل اسما احم
الناس الذين فقد تقدد بنا تجهنم وبالنار التي لا
تطفا والعقاب مع الشياطين فلا تحسن بنيان
المنزل وتهمل الخال متعرطا لان هذا الهيكل
احق بالاهتمام وقد تقدر الملوك الغاصبه
والمتمرد والكفره واللصوص ان ياخذوا هذه
الاواني من الهيكل فاما ما تصنعه من اشباع
الجايع وما تفعله مع اخيك الغريب المحتاج
العريان فلا ابليس خزاما لله تقدر ان يحوطه
اذ كان قد جعل ووصل الي موضع لا اسلب
منه وهو محجز حرزمسله لا انسطاسيق
صاحب طورسينا ابن يلبق ان تقدم الاسابي
الي الكنيسه او تعطي للمساكين الجواب

بلغ

ان الرب المسيح الواقعين عن اليمين قال هلموا يا
مباركي ابي وبعينه انفصل لم يذكر شي عن ما
يتعلق بالغربا والعراه ورحمه المحبوسين بل
بيع محوزه من الالات ما ضر وترك وتخيات
يصلح لها حاجتها اذا كان الذي يقوم بها
لبيع عنبه ما يدرك للشر نصيب ما يبيعه وما بعد
لان بيع شي لحمع فيها لشرهن الالات
واتت لخالديها اما انها لمغت لعله الاهتمام
بها او يلحقها اللصوص والسراق مسله
فمقدار ما يجب ان نقدم لشه النا الجواب
اذا كانوا الخفا الذين لا ناموس لهم يبيحوا
منهم وسابقهم لا لهتهم فاي عذر لنا نحن
اذا ما لم نقدم يستحسن ذاته وما لوب
لمقدار ما سال الانسان من الاحسان بذلك
المقدار علما شيا مساويا لما به جاد علينا
من تفسير الذهبي فم لبسانه متى يعذله
ما سال الانسان من الاحسان يذلك المقدار
يكون اهلا للعقاب اذا ما افقر والا بسببا
ان نصير بالاحسان اشد ولذلك الاغنيا
يعاقبون حتى بما ظهر اشر من الشياطين
واكثر منهم بالاحسان تتبع منهم ولا
تحتمي قائلا انهم اعطوا الرحمه لانهم من حبي
ما لم يعطوا احسن ما يجب فما يفلتوا من العقاب
ولا على هذه الفضلات الحسنا كان المقدار
المعطي بل بلزم النيه وعز انفها فان كان

النفوس الذين جادوا ان يعطوا عطا حسنا وبما سبق
منهم ويعطوا طايله لانهم ما اعطوا على قدر ما
يجب فالاولي بهذا اكثر ان نخرج هذا اللحن
للمسيئين لخمسه التفصيل لان السيد المسيح قد رسم
ان نفضل عدلنا فافضل عن الداسين والفريسيين
حتى ولو انك تعطي رحمه الا من عن اولا بد ابين
ما اتدرك الي ملكوت السموات فقد كان يعطون
ما العطو الذي لا ابدل من الرحمه كان عشر جميع ما
يملكون وايضا عشرا ثانيا وبالنا جحي ان كان
جميع ما يعطون صدقه ثلث ما يملكون الا انه
لان الاعشار الملك تبلغ الي ثلث الجامع ومع ذلك
فكانوا يعطوا بواكير الغلات ويعيدون الابكار
وغير ذلك من الاستاكين الكثير اشد قرايبا كانوا
يعطونه كفاره عن الخطايا والتطهير في التطهير
وما يبذلونه في الاعياد وفي سنين ايوبيلاوين في
قطع الديون وتبطيلها وفي عتق العبيد وفي
الديون التي يطلبون من الربا فان كان يعطي الثلث
من جميع ما يبلغ اليه يد به لان هذه التي عددناها
كلها من الاعشار وغيرها اذا اجمعت بلغت الي
نصف الحال فان كان يعطي النصف من ماله بالجوب
قد عمل شيا فالذي ما يعطي العشر من ماله فقط اي
شي يستحق ان الذي يقتنعه في ان يكون صاحب
المال الكثير الذي هو انت تتصدق بمثل المقدار
فقد ارتفع ما ان جمع عظمه ولا بالتاري في كبر
النفقه امراه ارمله فاحتمي من ان لا ترخي بالله

على جسد عظيم تحتك وحسب كثره زاتك
حسب امر الحى وتعدي بنا موسلك واننا ترحب
الرحمه العظمى وعنى ولا اتقادا الصغرى جميعا
تعتنا قال الاثنا المخلصين قليلون هم لقد
كان الله قادرا ان يحول كافه القديسين
الذين في العالم فاسلاعن ذي الدوضط العطيه
في لين القلوب للحسنه الساب في وقت تحسيه
ضيافه الغربا ثمار افعال صالحيها فاذا لم
يحلوا من قوم يسلمهم ان يقاوتهم اما يعن لهم هو
بوساطه حيوان يجري كما فعل بيونان في البحر
او هو بنفسه يطرلهم الغذا كما فعل بالابا في
البريه لان الحال لم يكن لهم من يضيفهم ويقبلهم
امطر هو تعالى عليهم المن من سمايه وانبع لهم
ما من صخره وجاد عليهم من الهوا بالسماني حتى ما
كانوا القديسين فيما بين العالم يترددين ينقص
من [illegible] ومتى ما اهم متضعوطين فيهم
يعمر حتى لنح بدا ويسدي احسانا الى من يسدي
اليهم احسانا وياخذ عندهم بدلا لكي يبرد متى ما
تعلوا المضطرين المضغوطين استحقوا الخلاص
من احسانهم اليهم من قول القديس الذهبي
فم من تفسير رسايل الى العبرانيين فلا نهتم
بالمخصصين بان نفتش من المؤمنين لانه وان
رايتم انسانا غير مرضي في الباسا فلا تسالوا في
شي لحرلان يسوحاله ستضمن معونته ويا ساده
توجب رحمته وما ادري من انن استواهلا

العادم علينا فنحن نتمنى ان ابنا علينا في مصيبه ما
نبسط اليه يدا وانعطفنا بالكليه على الحلوس في
الجبال وتقط فان ان راينا حنيفيا ويهوديا او
غيرهما في مصيبه وشده فلا نتخلف عن
الاحسان اليهم بسبب الحنيفيه واليهوديه بل
بادروا الى الاحسان اليهم واسعافهم اذ كان يهيا
اولى واوجب اخرى وذلك للوقت ملوث
وقولك سابقا الا ايقا فلا يعطي يهوديا او حنيفيا
اذا رايتهما موضوعين [illegible] عليها في حال حسن
مسله تعمر محب المسيح من اهل العالم رسال
الاب يوحنا [illegible]
ايها الاب ان يصح لي هذا الامر حتى يقنع [illegible]
اذا ما عرض في [illegible] ان اتصدق من مالي
فان الافضل ان اعطي بالصدق قليلا قليلا او اعطي
ما اعطيه دفعه واحده الجواب ايها الاخ
وان كنت انت ما في تقابلان اجاوبك الكي تنقاد لكن
للعز الكاتب واعظل الكاتب القايل لا تعطل
للضعيف [illegible] اليوم وعاود غدا اعطيك
ولكنت كاذن في وعاب هذا على الاحسان
اليك ان كنت تعلم ما يحدث في غد من مقادير و كل
واحد يعمل بمقدار الذي يعتقد ان يعطي من فعله
قليلا فليعط واخر يعتبر علاته اخر يعطي الربع
اخر الثلث اخر النصف لكل واحد حسب قدره
وما يبلغ اليد يده فاما من اراد ان يبلغ الى المقدار
الكامل من الفضيله فلا يبقي لنا الحنيه عن

ذلك دليل النبيل العالم طيب القوس لالاه
يسوع المسيح القايل ذلك القول لذلك الغني وهو
ان شيت ان تكون كاملا فبع جميع ما لك واعط
للمساكين وتعال اتبعني وسيصير لك كنز في
السموات وتتبين في فكرك وليبدي استظار
الموت الخفي عن كل البشر فلنجتهد في فعل الخير
قبل ان يوجد لانا ما نعرف اليوم الذي نستدعا
فيه لئلا نجد فيه غير متاهبين ولا مستعدين
ويغلق الباب في وجوهنا مع العذارا الخمس
الجاهلات اللاتي ما اخذن معهن زيتا في اوعيتهن
لايقاد المصابيح فلنصنع الاحسان حسب ما يمكننا
وضعفنا وللمسيد فصلح هو هو يدخلنا الى
حدره مع العذارا العاقلات حيث الفرح
الذي لا يعبر عنه بلفظه من مقالة القديس
غريغوريوس [illegible] من شي واخته
كسارينوس قال هذا القديس لا اسلم
جسدك للترفه ولا اتنزله للالاذ الجسم الذي
لا ينضبط اللاتي هو بمنزله الكلب الكلب
حتى كانك تتوقع احسانا منك وصدقتك
حسب ما يصيب الكثيرين ساعين بالحنث
وترحم المساكين بالمتعه والترفه يظنون
بالشي الردي ظنا انه حسنا ويستعوضوا
بالجيد رديا من قول القديس اثناسيوس
بطريرك اسكندريه مسله اذ كان كثيرون
من الحنفا واليهود يقطعون من اجل الرحمه

ما وصدقات فهل الى الملكوت يصيرون فاذا لحب
ان يطرح فهم الجواب اذ كان الرب يقول [illegible]
حقا حقا اقول لكم ان لم يولد الانسان من الماء
والروح ما يدخل الملكوت من لم يعتمد وذلك
يجب ان ينظر في الاخره الذين يفعلون خيرا اما
انهم ياخذون ذخاير بحسن حالهم في هذه الدنيا
واستقامة امورهم عنهم او انهم يعاقبون في
تلك الدنيا عقوبه اخف من عقوبه بقيه مشاركيهم
في كفرهم من قول القديس انسطاسيوس
السينايي في الاثام والخطايا ان نال الانسان
بمحض خطاياه اترى ان فعل انسان احسانا
وندم عليه ندما اجزم بندامته على فعله الجواب
ما كان ذلك لا يكون لانه كما ان الله تعالى
هو سبب توبه الخطاه من خطاياهم وهكذا
والشياطين خزاهم الله تعالى هم السبب في
ندامه من يندم على فعل الخير وليس السبب في
ذلك الانسان نفسه ولذلك ما يضيع الاجر
عن الاحسان وعلى كل حال فما هو واجب
ان يندم على فعل الخير ان عند داود الندامه على
ذلك يتكاسل في فعل الخير ويتقاعد من قول
القديس اثناسيوس بطريرك اسكندريه
مسله اذ كان الرسول يقول لا تكن صدقتكم
من حزن او من ضروره لان الله انما يحب المعطي
الباش فما يجب للانسان ان يلوم نفسه ليفعل
رحمه الجواب فعل الاحسان بشاشه ابدا

انما هو من صفات الكاملين والقوم الذين
يكرهون نفوسهم على ذلك مقبولون هم عند
الله القايل ان الناس الخاصين هم
يخطبون ملكوت الله فاما الذي هو في وسط
العالم ولا يقدر ان يقدم لله شيا اخير من
الفضايل والاشيا الحميده فبالرحمه يسعى و
فاما الذي قد دخل في سيره الرهبانيه
يلزمه ان يظهر من السيره ما هو لطيف واشرف
من قول الذهبي من تفسيره لبشارة
يوحنا قال ان التلاميذ ظنوا قال ما قاله
ليعطي المساكين شيا اذ كان درج النفقه معهم
لانه كان يعتني بالمساكين عنايه كبيره معلما
لنا ان نفعل نحن كذلك ونذل جميع حرصنا
فيه لان على هذه الصفه كان معه درج النفقه
وكان يلقى ما يلقى فيه على انه ما ظهر احد
قد رشا لتلاميذات كانوا نحو الوهم من
ما لهن فقد امروا ان يستصحبوا معهم خاشا
والعصاه والخلا وان يرودا وكان معهم
الدرج لخدمه المساكين حتى يعلم ان هذا الامر
لازم والذي هو على غايه المسحه والمنزله
بينا ان يشا والمنطلب للعالم عليك ان يعتني
عنايه بالغه بهذا القسم لا سيما الشياكنه
معهم بما تعلمنا وتادبنا لان السعي
الرباني من الرساله التي ابتدها الى الا
سبا ونقال هذا القديس هذا هو شي الله

لمصد الى الرجه في تشبيه بسك الرجه العظمي
الرب الذي في السموات فاختاروا الرهبان
السكوت فانزوا عنها ان الحوادث عن هذه المسله
فصدا هو نعم ما فعلت يا سيدي لا انفرح من
الاخل المقدس فاوردت رساله انعا عن السيره
العظيمه سيره السكوت حتى ايا نقوم نحن في
مقابلتها لو نطلب عظا لانها كامن زايد فاصل
لا نحتاج الى البيان الذي يجد الجهه في تشبيه
الاب بان من يتمها تعريفها اليه فقد استرح صحيح
لا نشكل فيه ونحن الرهبان فانلزم السكون
بلا رجه لكننا نبعد عن الاهتمام والخلاط
حسب مدتنا ما عرض في ذلك ليس نريد
المضادده متى يا اليقين بما ضاد والضرورات
لكننا نتوفر على السكوت حتى نشتمل الرب
لله تعالى وبهذا السكون يمكننا ان نرتفع
كثيرا من الاوزرات ونقترب من الله فاذا ما
في وقت ما دفعت حاجه الى مقدار زمان الراب
فما يلقى بنا ان نتجاوز السكون ولنفصل
نفوسنا دايما بالتقصير كاملين في كل وقت
داخل الرجه زايدا عن طبيعتنا الناطقين لان
بهذا يامر تعليم المسيح وهذا هو الفرق بين
سكوننا وليس الامر خرافا وكما نعرف في
حفظ هذه فقط التي هي خارجا بل ومن في
دعي وقت للعلم ودعتنا الى ذلك ضروره الامور
ما يلقى بواحد منا ان يعمل الظهار محبته ظهور

واجتماعها اولايك اصحاب السكون الكلي ما
راوا في نفوسهم الا ما يليق الصلا الا ان يقاموا
الاسابيع وبا لا بل الذين علوا الحمى سلوا سبعا
في سبعين لا بها ولا من امور الرجه رحمه
القريب ما يصطلون نفوسهم فيا من هذا الطوليس
ليحملوا هذه الاشيا اللهم ان يكون فاس حاف
بعيد من البشريه ويكون يشد بالسكون
ربا العيون الناس اذ كنا قد عرفنا ان اخطر من
محبه القريب لين العقل ان يستغني والحادثه
وفي المحبه والان فمن هو الراهب من جمله الرهبان
الحكما اذا ما كان له ملبوس وما ولك يبسط اعاه
وقريبه جايعا عاريا ويحمل ذلك الذي يشفق على
شي ما ذكرنا او من هو الذي ليشاهد بعض الجسم
تعاسقيا محتاجا الى افتقاد ونعاهد ويريد
هو لسهوه السكون ان يا نزل قانون البرد
والتوحد والسكون ويا نزل ذلك عن حباه اخيه
وقريبه فاذا كانت هذه الاشيا وما شاكلها
ما هي قريب من قريب فلنحفظ في عقولنا محبه
ورحمه القريب ومتى كانت الامور قريبا من
قريب فان الله يطالبنا ان نحملها ونتممها بالفعل
اعني ان لم نملك شيا فانا امرنا ان نلقي نفوسنا
في الاهتمامات وحاجات لاجل المساكين
لكن يطالبنا ما نقدر عليه وان كان لتفاسيرنا
نوجب لنا الابتعاد من الناس ومن نظرهم
ولا اختلاط بهم والجلوس معهم فيليق بنا

ان نترك فلا لنا وموضع توحدنا وتفردنا
ونسلم نفوسنا الى ان يدور وننظر في العالم مساعدهم
مرضاه ونتساعد على هذه الاشغال الدان
ظاهرا ان هذا الخطاط والغفلات هو من الا علا
الى الا ادون فان كان الراهب يقرب الاربعين في
جوار الناس يسكنهو ويتبج باتعاب اخرين
في زمان صحته ومرضه فيجب عليه هو افضل الرجل
معهم كما عملوا معه ولا يكون هو يطلب بنا حبه
من اخرين فاذا راى ابن جنسه وابن شكله وقت
في ضيق ابل الاولي ان يتول الذي يوصي المسيح
طرحا سعيا يشهد هو ويغيرو يحقق ميتهوف وقت
بتحمل السكون الا ذنب لا كل من كان بهذه
الصفه فهو عديم الرحم ولا يصغي الى ذكري
يوحنا الذي من نبيسا ولا يسامي بقول الى
من من هذه الذين اسلم نفسه الى سبيل هذه
الاشيا او اهتم بالمرضى والسليم واطرح
السكون لا ينتج من شي من هذه الامور لانك
لو سرت من كل سياح يسري وصدت في لقا
الناس كما كانوا ها ولا كان قد ادرك للباب
نطرح بها ولا فارقت بعدا من ذلك الكمال
وانت مداويا اتعاب الجسد بلا زيادا كاد س الناس
وعباسرتهم في كل وقت لم تتهادن الوصايا الذي
مقدار كثير يقتضي حفظها وحيح بسيره عظيمه
سيره اباوانس من طهر قرنت تعدينها انا انا ما
الرعي عن ذكر هذا الطوبان الاجبر واسعها الاس ان

ان كان ابدا انسان ما نوح الاخوه المبتدئين
مضى في بعض الاوقات ليفتقد اخا مريضا فلما
ساله عما يشتهيه قال انا اشتهي يسيرا خبزا طريا
ناعما لان الرهبان في ذلك الزمان كانوا
يخبزون خبزا يحتفظ يابسا يستعدون به لسنتهم
مكذا لا تتصور انهم على الترالامر وبدا اخرب
عاده ذلك الموضع ومضى ذلك الرجل المستحق
الطوبا وهو ابن سبعين سنه من الاسقيط الى
مدينة الاسكندريه وابدا من خبزه اليابس خبزا
طريا وجا ما اليه ولعمري فعل غير هذا افعالا اعظم
من هذا ذلك الاب الاب الغافر الشبيه بهذا هذا
الرجل كان ابلغ حبه وازيد تجربه من جميع
الرهبان الذين كانوا في ذلك الوقت وكان
هذا المرتكب الصمت والسكون ان يدين كل
احد هذا لما يمضي في بعض الاوقات يبيع عمل
يده في بعض الاوقات ووجد في السوق
انسانا ملقى غريبا مريضا فاكترى بيتا واقام
عنده يعمل بيده وينفق عليه ويزن الاجره البيت
وجد به سته اشهر الى ان عوفي وبرا هذا
قال حسبنا في الجيران تسست ان احدا مجروما
واعطيه جسمي واخذ جسمه هذه هي المحبه الكامله
محبه الخاسرين من الرب بالحق يسقطون
بسهوله ويعتنون بحفظ الوصايا ويجد صحبتها
لم يتبع في ايديهم او يحتمل عطيا تبييم قلب
ترتبط حالهم وعلمتها صانع الحياه بوصيتين

مشتملتين على جميع الوصايا بالمحبه الله تعالى
ومحبه صورته اما الاولى يستفتح بطلب قصد علمه الطبيعه
الروح واما الثانيه فيفضل علما وعلا لان حه
الالهيه بسيطه هي وغير مركبه ولا مترتبه لا تحتاج
بالطبع لان اعتقادنا ضميرنا في ملازمتها الى حاج
الى عمل جسدي او فعل حسي والى اضافه الافكار
وغلظها اذ كان فعلها بسيط هو وفي القسم
الواحد من العقل الحسب بتراجعه وبساطه السعي
المحموده التي تعلو عن حس حواس الجسد وتفعل
واما الوصيه الثانيه التي هي محبه البشر حسب
مضاعفه الطبيعه هكذا او الاهتمام بعاننا
مضاعف هو ونحن نقول ما تتممه في ضميرنا خفيا
نريد ان نتممه كذلك بالجسد والشرط ظاهرا
فقط بل وحقيقيا والتتمه بالاعمال ثم بالاعتقاد
حسب ذا الانسان صار من جزئين اعني ذا نفس
نفس وجسد هكذا يجب ان يتمم بامورين
كلها مضاعفا حسب تركيبه المضاعف
وان العمل يتقدم العلم في كل موضع وتعمه
ممكن لاحد ان يتبع الجزء الذي الرفيعه
ان لم يتمم اولا الناقصه ويحكمها بالفعل
والان فما احلف الناس تحاشا ان نقول في محبه
القريب انه يحملها في نفسه ان بقي ذلك الجزء
الذي يتم بالجسد حسب الممكنه وفي الوقت
والموضع ويعطي يدا في الاثر وحينئذ نعرف به
ونصدق ان المحبه مضبوطه في العالم وبه

تعرف واذا ما ظفرنا في هذه الاستعمالات
وحقيقتون حسب الكنه حينئذ يعطي النفس فوق
الى الجزء الاعظم من العالم الجليل الرفيع الالهي
منبسط في الافكار البسيطه التي لا تنسبه
بعضها بعضا وحيث ما بلغ الانسان الى ان يتم وضعه في
الرح والقريب بالامور المنظوره في امور د
حسد كاف لدى الله بالمحبه تبطهرها الحق القريب
المحفوظه في عقلنا وجعله سببا وان كان ذلك
العرض السكون والتردد والزياده فيها فيه
كفا به على الستات يحملها فان نحن اعيذ با من جميع
تلك الافعال التي تتعلق بالسكون فيتمم بعضها
بالوصيه التي بعدها ويليها التي هي العمل
الحسي التي يتممها كانها تتم بيابح حياتنا في تعب
جسماني حتى لا نجد حريه تامه لخضوعنا للجسد حتى
متى ما فعلنا باطلا في السيره الفرديه بالوحده
لاستبراء ظاهر يا اخوتي اذا ما عرفت محادثه
الناس بالكليه واقلت في البراريات تما
لتنقينا من كل شي الابتعاد من جميع الاشيا
تخدم وسوز على الناس فاما الماسك فانون
سلوته في يده سبع اسابيع او في كل اسبوع
وبعد ان لم تقانونيه تجي ويلقي الناس ويتسلى
بالاجتماع بهم ويتهاونون باخوته الذين هم في
الاحزان فاذا ما ظن انه قد تمسك برباط القانون
الساعي هذا جاف عديم الرحمه وهذا بين
واضح من انه ما امتلك رحمه ومن ظنه بنفسه

ومن افكاره الكاذبه ما يشابه فيسار ذكر في
مثل هذه الامور فالنهار والزمن ما يرى ضوا
ومن يلقيه وجهه ممن هو في ضيقه نظر عليه الظلام
النهار والمرء يصوت المتعوب في
يبيس السنوز سته لا تمم الاسم العظيم انتب
السكون لجعلها الان لكل شي وقت وموضع
ورزق وحينئذ يعلم عند الله جميع العمل الذي
يعمله ان صار مقبولا وظهرا من هذه فباطل هو
عمل الاطل المهتمين حيث ان الحال المتوقع العز
وان يعقد وضعه ويتضين عن هذا لم يمكن
نفسه ويتشار لدى نبيه في الاوقات التي يتحرك فيها
لكي يصير عمله يفرح في حال سكونه مستعد ان كل
ابعد وكبر وضلاله الشياطين قيل لبعض
القديسين وكان عالما بالمرشد ان يخلص الراهب من
سلطان الغم فيه وان يساعده على العفه في وقت
النهايه يعارض الريا مثل ذلك الامر وهو ان يشاهد
الذين هم لقين في مضيقهم المضطرين بسقط الجسد
ان العمل الذي على السكون امر عظيم هو يبني امتزج
بما افرز هذا صفته الى حاجه التمسكين لاننا
نعرف من خبر لا نعلمه ونجاز بخاطرهم وانما قلت هذه
الاقوال يا اخوتي لاني نهل ويزدري بعمل
السكون لانا نخسر في كل موضع يتبع في هذا المعنى
وما نعلم ويوجد متقاومين بالضد من اقاويلنا
فلا انشار لمسار الذي يخرج قولا بمجد امن اقاويلنا
متى ارتقيه الكلام وتمسك بالخرجه يطلي بديه جهلا

منه انا اذكر انني قد قلت مرارا في مواضع كثيرة
وايضا وطالما ان عرض لانسان في عطلة كاملة
ان يكون في فلاتيه سلازم ضرورته الي ضرر ما
الذي يجيبنا الاجل هذه فما يجب ان يختار تخرجا املا
منه وان يتطرا ان العطل البراني افضل من البطاله
التي هناك وتولي يخرج بامر ليس هو ان صادقنا
في بعض الاوقات امرض وركي حتي بسببه يخرج
من يحسك في اسابيع ما الساحر فيها ومن يصاح
وحيا احلك وقريك حتي يحسب هذا بطالة
وفراغ او يخطر هذا ببالك فان اغفل الانسان في
نفسه اسا علا وارتفع من الكل هاهنا في ساعته
الذي لوجه الله وباستعاده من جميع المدبرات من
الامور فاعتقاده سفها بواجب هو ان علا اوزان
النوم المساعدين من الله لعمل عظيم الذي يلزم
رحمته فمنحنا ان نتمم ذا المقول الذي قاله انما
نشيتيم ان يعلموه نكرم الناس كذلك فاعلوا
استنيهم لانه يليق الحمد والكرامة من جميع
خليقته الان ودايما والي دهار الداهرين
امين

المقالة الثانية والعشرون

في معني من يعمل رحمة من ظلم وليس من حلال
وليس انهم متي قوموا هذه المقدمات
ما استعظموه بعد الله تعالى الكن يجدونه
اكثر وفي ابتداء ان يبنوا ديارا او كنايس من
ظلم بعد يحت دينونه ويحتاج بعده هم
وكان من يعد دين منها ان بعض السلطه
عليه الي اسافيه الموضع جميعها ومن لم
يفعل ذلك بطلبه الانتيمات المعسف البعا
الكنائسيه فلهذا المقالة قال الانجيل
المقدس اعملوا الكم من مال الظلم اصدقا
كي تقبلونكم في مظالم الدهرية من نفسه
الرتبي العمل لنشارته متي/اسلما قال الصمل
لكم اصدقا ما وقع عند هذا ليلا الصادق
من مال الظلم حتي ينصر ايضا الشعف والاصلاح
والعصيله لكنه منشو بها الليه ولم يكونوا هذا الا
نحو الصدقه وما هو اعجب منه انهما يناقضنا
ان نحن انقطاع عن الظلم واستعد بامثاله لان
نحو اما يقوله هنا هو كشف كساد دينا رقد
تعرقه حسنه جمعت من غير حلال لعلنا في حل
وواجب علي ابنائه فضيله تتولد من اعطاء مثل
هذه الامور لكنه علي حال ما فيه حيث الشنع
فانا الحهد هذا المقدار من قول القديس
باسليوس الكبير اعتهد به مخاطبه البهمين
الشرهين فاما هنا القديس الذي يا حقن

واحد ويعطي اخر ليس انسان رحيم لكنه قد
جار جورا في الغايه من القبح لانك ان كنت
ترحم ما تظلم فان رحمك لابد الذين ظلمتهم
لان ذا الرحوم الذي ما يظلم احد
وما هو الا رحم كبير بنو واتصاص قوله
في سحابته الفسيحه بعاينها مال الاحسانات
الصادره من ظلم وعن حلال وان صارت
الي محتاج فهي مقبوله عند الله ولا ذلك
المتخذ من الظلم والجور مقبول عنده ايضا
ان لم يجود بماله علي بعض الناس فاما في معني
الجابرين والملتمسين ان يقربوا لله قرابين من
الظلم فقد ثبت صحابا يتجاوزي الشريعه وخالة
لدي الله تعالى فاما في باب عز لا رحم فقد ثبت
ان الذي ليس اذنيه عن سماع وسيلة البايس
اسعت هو ولا يسمع منه لانك ان كنت عدلا
ان تقدر ليس من ظلم ولحتطاف فالاجود لك الا
تقتني مثل هذه القنيه ولا تقتعها وان كان
اقتنيت شيا ولا تقدر تتدبرها انا ما تعتقدونه
المساكين فحطه حسنه لك هذا الشي علوما
قال الله بلسان النبي ان احسنا ذات المقبولات
ان لا اعتنا رمعكم هي فيلونا ان ترخ الحكم
بالرحمه ففتي دينونه وتنفعها في الرحمه علي ملاتب
احفظ الحلم وادن من الاهك دايما فاذا بس هنا
لعشر الانسان نفسه وتسامل حاجتي انعاد الفي ولعشر
نفسه لئلا يلوز ما هو عند ان يغير الله الامور فقد
غير علي من هو اضعف

منه الامور فقد استقرض ونعم علي من هو دونه
فلا من اجل انك قادر تغتصب ولا لانك تقدر
تشتري لكن انه كانت اسباب العتدبين دوده
اليك اظهر عدلك واتفاقك لكي لا يتجاوز
وتعطي بذلك الامر الذي انت قادر عليه يمنح
برهان يحتاج لله ومن اعتبل اياه فان انت
احتنت مال المساكين واعطيته لمساكين اخر
فالاجود لك كان علي ما اشتر النيل به الا احدث
وخطيت ولا امتحت فاعطيت لتجعل قربانك
مرذولا اذا ما قلت عنه من ظلم وغير حل بما ترتيب
تواسي به بائسا دعه لذلك الذي اخذته منه
ظلما لان الله ما له سرلد ولا سهر في العشم
والتسن رحمه من ظلم ما تلون لا توجد من
لعنه تركه ولا تصون من دموع احسان فان
سالتني من هو التسن النهم لحساب الله الذي
لا اخرتها الكفاف ومن هو المعدم السالب
المنزع ما الغير من سائر الناس مسيله القديس
السطاسيوس السينائي ما هو مال الظلم الحرب
ليس بحسب ما يظن قوم ما ان المامونا هو المال
المجموع من الظلم والاستغنام الذي قال عنه الرب
ان نصنع لنا اصدقا منه بل من ذاك الذي هو زايد
عن حاجتنا لان الذي يمكنا ان نعتوا ونخاص
ذلك الهالك من الجوع او من الاسر ولا نيساعده ونعتنه
بالحقيقه كما قول وحابرو ظالم الحضم ويلان
فاذا اليه عني ويحرم ما الرب بقوله وهو الفاصل

عن حاجتنا والزايد عن ضرورتنا السبب اراد
به المال المجموع من الظلم ويصداق قولنا انه
موضع اخر يزجر للنساء عدلي الرحمه فيقول ان
كنتم في المال الظالم ما تصحب ونتم ثقات فمن
سوتيكم على المال الحقيقي وان كنتم ما صرتم في
المال الغريب ذوي ثقه فمن يعطيكم على ما لكم
وعني بالغريب لنا الفساد لاننا ما ولدنا ومعنا مروه
بل عراه ولدنا على ما قد لبستنا انا ما ادخلنا الى العالم
شيا ولا منه ان نخرج معنا منه شيا فالغني اذا
بالطبع هو غريب يحتني من طبع الانسان لانه خارجا
يجي ويتقوا لنوم ما زعم فاذا ما اشتغت في المال الجابر
الغريب يعني الفاضل عن الحاجه الزايده عما نستعمل
الصابر الينا من خارج ما صرتم ثقاه فكيف يحوزون
الحقيقي الذي هو لاجعي بذلك المنحه الا الالهيه
والخير المعطا من الله تعالى اذ كان القايل انظروا
وتحفظوا من الشره والاستغنام لان ليس بالفاضل
لاحد حياه ولا اقتنا مما زاد عن حاجته وان لم
تقبلوا عن كثر الشر من الكتاب الالفرديسين ما لا تطوف
الى ملكوت السموات وقال ايضا على لسان النبي انا
هو محب العدل والانصاف ابغض الظلم والاختطاف
فقابل هذا بما نعلمنا ان نستعطفه بالمال الظالم
والشره والاستغنام والاختطاف لان الصالح
ما نعلم ترذيلهم وذكي ولا المحسن المتعوز بما امر
بالاستغنام والاختطاف ولا العادل المنصف بما امر
بالجور والظلم لا كان هذا ابدا ولا يكون فما

كلامه اذا الا في معنى الفاضل والزايد عن حاجتنا
فاما ملكناه من الشره وحسب ما ولحق بالحسد
يعقوب يشهد هذه الاقاويل ويثبتها بقوله
هكذا ايها الاغنيا الان ابكوا على
الشقا الحال بكم غناكم قد فسد وتعرى
ثيابكم وقد اطعمها السوس ذهبكم وفضتكم
قد صديت وصداها يكون شاهدا عليكم وياكل
اجسادكم في اخر الايام لانكم ذخرتم وادخرتم
نارا افصح لكم ان ليس انما قيل عن الغني الفاضل
قيل وما الحابه يحوي المال الظالم لان الرسول
بولس يقول اي شركه بين العدل وتجاوز الناموس
اي اتفاق بين السيد المسيح لذات السجود في
ابليس خزانه الله امتنوا اعضاكم التي على
الارض الزنا النجاسه الالم الشهوه الرديه
الاستغنام والشره الذي هو عباده الاوثان
ومن اجل هذه الاشيا المعدده يأتي رجز الله
على اولاد المعصيه واعلموا هذا ان كل زان
نجس او شره نهم الذي هو مثل عابد الصنم والوثن
ماله ميراث في ملك المسيح الاله واصل كل
الشرور هو حب الفضه والذهب قد عرف
جزيه ومن هو له وكل من يسمى باسم الرب
فليبعد عن الظلم والجور اما علمتم ان الظلمه
ما يرثون ملك الله لا تضلوا فلا الزناه ولا
المستغنمون ولا الخاطفون يرثون ملك الله من
قول النبي ملاخيا انتم الاهتنا المحبوب اسمي

ويصعدونه بحضرتي والذي ياتي لو راى عرج
فاسد يعني احضرتموها من ثمن صحيحه ما اقبلها
من ايديكم يقول الرب من كلام النبي ولوعس
عن يعقوب سروجي في مقالته على اللبان الرشيع
اتري الله تعالى التام الكامل اللا محتاج
الحسني من امور العالم الصغار الحقيره فرح
بما تقدمه له على صفه غير لايقه فيسر بصحبته
متجاوز الشريعه ولو كان ما تقدمه عجلا
يرذله مثل ططبه ويرفض اللبان كجذب في
ويجرح ويقصي من الهيكل ما تقدمه الزانيه وكذلك
به وهو مكرم ذبيحه واحده التي تقدمها
ليبرئ نفسه وعقل عالي ومطهر الرايد البقا
حلاو من كلام الذهبي الفم في تفسير انسان
يوحنا زعمان الاثام والخطايا ستعطف
بالايمان والرحات ما نعني بالرحمه الصادر
من الظلم لان ما كان من هذا فليس هو رحمه
بل قساوه وهو حشاوه وعدم انسانيه لان ما
الفايده ان تعري واحد وتكسوا اخر لاننا لو
ابدلنا جميع ما اخذناه غيرنا فما يجري علينا
شيا من الربح ويوضح ذلك والدليل على
ذلك زكا الذي قال في ذلك الزمان ان
نستعطف الله عنه ما يعيبه ما ظلم به
ان تعاصفا عافه وحن نحن حطفنا الاف اشيا
واعطينا منها السير انظر انها نستعطف
به الله سبحانه لا بل نحبه ونترحم بهذا

الفعل منا فعلم قول الواحد منه من يعرف الطرف
جاز الينا شيئا سهرا او رفعنه على المذبح انرى ما كان
الطريق يعرو بلا ويلو ركانس نجس فاذا اذا
يكون ذلك وصحت واشهرت ان الضحايا المقدمه
من الخطف والاستغنام ادنس وانجس مما
ذكرت باي عين نحضر فلنعرض ايا فان علمنا بعض
انيه الهيكل من اختطافه واستغلال وظلم
واستغنام اتري ما نوح لها الحيانين وادره
من حيفه حازن بتقوات في الكلام تطلب ان الله
ان تتناسى جميع سيانا التي صنعناها وبالامور
التي تتعلق باخطافنا ما ليس لا تحمل الا بيه تلك
وتقدمها الى الهيكل لتكون ذكري خيريه
والان فليس يبلغ مقدار الاثم الى هذا الحد
بل الى ما هو شر منه واردي وذلك لانك
تدنس تقوس المقدسين لانهم لا ينسانت دائما
للمسيح لان ما تقليسه تحرهو ويتقدس فاما الملك
القدوس الطاهر فعلى الدوام يقدمه للمسيح
امتحا سرانتا ان نتعلمه الى هنا اعرض هذه النجاسه
زعم ما اقدر من هذه الاشيا بل من غيرها ان هنا
اهل الضحك وهذا ان اوما نعلم ان ان دخل في
اشيا نشير مال الظالم فالكل يشجر و ما
ان الذي يلقي زبلا في عين صافيه تفسد جميعها
جميعها وتخبثها كذلك الاستغنام متى دخل في
جمله المال فالرجه الا انه يفوح من جميع
ذلك المال فالرجها ذا كانت من هذه الجهه

فتركها اصلح اذ كان وقابن الافضل لو كان
الافور تصحيحه بينه فان كان يتقدم السبق
الادون فقد جعل لذلك السوار حزنه لتعطي
ما ليس له لكيف لا تحذر من حزنه ويزعم الزاعم
الاما اذونت الاما هو لي ما هو لاني بعد
اخطافك اياه بل لان لاهو وذلك هو صاحبه
والشي الذي قبله ولو مسحه ابن الاف
دعات قال الله عز وجل ابا ولت للملا
تحطف وتنعم ولنت تكرمني انستغنيه
وتحطفه فاذا استشع منه طلبت اياه اني
سلمير سهله ساوجل وافي مخطا بالـ
قولم وجهك [illegible] تفسير الذهبي العم لشارة مني
ان كان الذين ما ظلموا يعاقبون ولم لا نعيم
ما جاحدوا واعطوا معروفا فالاولى كثيرا
بالعقاب الخاطئون ما لغيرهم فلا اقل الحاجا
هذا ان احذ ظلم وغيره رحم لان الامر الذي
هذا هو وذا ان المظلوم بعينه هو كان
حيا ان يكون المرحوم والان انت تفرح احتبى
وتشفي من لم تجرحه والاولى كان ان تشفي الجريح
منك لا بل الحدر والابق كان الا جرحهم
لان محب الشر دال هو ليس الجارح والشافي
بل المداوي الجرحين من عنده لان لما لم اصلاح
ما افسد الشر والاستعمام باعطا مثله
في الرحمه اذ لسنا ان استغنمت فلسا وظلمت
بوقها تلافي ذلك بان تعطي في الرحمه فلسا

حتى تجي به قبيح صنيعا ظلما بل يجب ان تعطي
عوض فلس احذته من الظلم قنطار سدده في
الرحمه ولذلك اللص متى ما ضبط يتلصص
يعطي عوضا ما سرقه اربعه اضعاف [illegible]
ما ليس له قشر من اللص هو فان كان اللص
يعطي اربعه اضعاف فيجب ان يعطي الظالم اكثر
من هذا فلعل ولو هكذا استطيع ان نبلـ
عنه الم وحينونه الظلم والاستعمام
على هذه الصفه لاننا لا نبعد ذلك يستتم [illegible]
من الرحمه ولذلك قال زكا التي ساعطي
عوضا ما غنمت اربعه اضعاف ولعطي نصف
ما املكه للمساكين فان كان يقتص والناموس
العتيق اربعه اضعاف فالاولى من ذلك كثيرا
في اوان النعمه والمنه حتى ولوانا اعطيت ما به
ضعف ما يلون قد تمت لجميع ما يجب ان يتوم
به وان كنت متى ما فعلت هذا بالكاد يكون
قليلا فيتما فرطت في اجله ما ذا يكون اذا ما
عكست الحال فتحطف ثانيا لنره [illegible] ما لم تعطي
منها قليلا قليلا يسيرا نعم وما تعطيه لا لاولائك
الذين ظلمتهم بل لغيرهم سواهم بدلا منهم
فاي عذر تعطي اي رجا ترجو في خلاصك
اننا ان نعلم مقدار ما تعلمت القبح متى ما
فعلت رحمه من ظلم اسمع الكاتب قايلا صورت
من تقدم تحيه من مال المساكين صورت تنقلـ
ولدا قدام ابيه [illegible] الذهبي فمه من تفسير

الرساله الى القرنثايين والشرح حمس عشق
هو وحيث وقع وابن دخل من المنازل
فنجسه فان انت تحت زجاجا سيرا من
الظلم فقد خرج جميع ما اقتنيه ولذلك
من ان كثير القليل الذي يدخل صفقه به
قد اخرج الكثير المذخور كان على صفوه جمله
فان اعترض المعترض وقال فاذا كثيرون
يظلمون وما يصيبهم ما تقول شي فنجيبه
نعم جماعه نصيبهم ويصيبهم وان كان
ليس يصيبهم في الوقت وعلى المكان
وان لم يصيبهم في هذه الدنيا فنفيد يجب
يستعد خزعلا اذ كانوا ابد خروز للعقاب
الاشر في تلك العالم نعم وان لم يصيبهم هم
شي فوز انهم يصيبهم ما ان كان يصيب
ها ان زعم المعترض وابن العول في هذا
يبقى معارضته فاليلين نعم على الواجب
هو وانصاف شديد ان والوارث
ما لا مالا نه حوزا وظلما وان كان هو ما
جار وظلم في اجتنادها فانه على كل
حال يحقق ان ما للاحرى وقد للنور جل
غيرهم قد اخذ وورث ولم المدواجب
يقع بالاقتصاص ويعطي الطايله وهذه
الاشيا فالنواميس البرانيه تشهد بها نعم [illegible]
قنا من ان يوخذ الاشيا المسروقه التي قد
احتبت على غير صفه واجبه وتسترع

ممن اخذ عنوه والفعل بطلبه مسترعيا
ويحتطفها الجاني اللص والجائر وياخذ
الناس حيث وجد عند من كان
فان لم لست تعرف من اخذ هذا المال
ظلما فاعطه بزياده مستشبها انكا وان لست
ما تعرف اصحابه ولا تحقق اربابه فوزعه
على المساكين ودلوهذا الشر على هذه
الصفه وتلافي الامر الذي ولو بهذا
الوجه ومن قولها ايضا لان الذي قد ورث
مالا من ظلم وان كان هو بالظلم والاستعمام
عنده مقيم ظلم وغشم وانت تنعم وتمتع
ذاك الجرز خطايا وتحبا وخباه ليوم الرجز
وانت ورثت الاثام والرجز وستطلب
ذلك منه بلا اسل والنواميس البرانيه
بهذا الحكم ما تجوز ان تحسب رحمه لم تقد
شارفا الموت وما هو صاحب المال فذاك
الوقت لانك في ذلك الوقت ما تعطي مالك
بل من مال التسلم للصدقه التي قد الجاتك
اليه فالمنه للموت لا لك هذا الفعل منك
ما هو من محبه خالصه بل لضرورته داعيه
ومضى عزل ولكن على حال الاطلاق هذا الكلام
دلا هذا العارض ولو في ذلك الوقت
اعني المرو عارض عدم محتمل للشي فقد
انساق اليك ودع لحمل الاسم على هذه الصفه
ولو عند التربيع والمغارقه ٥

[illegible]

من كلام القديس اثناسيوس بطريرك
اسكندريه مسلما ان كان مومنا قد
امن من كفره وسعا واخذ منها شيا
اترى يغفر الله له ذلك ويحسن موقعه عنده
الجواب اذ كان الرب يقول اعطوا
ما لقيصر لقيصر ومن البين ان قيصر كان في
ذلك الوقت حنيفا متحقق من ذلك ان من
من شيا ما لقيصر ليس فعله هذا بمحمود
ولكن على حال ان ابقى ما استفيد من ذلك
في المساكين والمساكين لحمهم بصلواتهم
وطلباتهم من الله ان يستعطفوه هو العامل
اعلموا لهم صدقه من مال الظلم وان ابقى ما
يحتاج له مما اتى عليه في ملاذ الدنيا فواضح هو
ان فاعل ذلك قد اخطا بكلي الامرين وعكس
الجناح والتبعه اعني انه سرق وصرفه
في اللذات والتمتع مسلما ان كان جايز
للسلاطين اخذ الرشا وصرفها في مصالح
حال المساكين ان كانوا معتقدين الرشا
للسلاطين فقد اسعفوا منهم وزادوا عليهم
واحمروا ما احضروه باختيارهم وبلغوا
لعينا موسى بن عساله ما على السلاطين
العاملين بسوته لين اذا ما اخذوا من مثل
هالا وصرفوه في اصلاح المساكين لا
ان اخذوا رشا من فلاحين او من سائر
الصنايع بيديه مدعوين شغبهم طالبين

منهم ميعد وجاها قايلا باحدوا منهم بارا
وعقابا يحزنون ليعوضهم ولو ابدلوا ما
احتفاهم من شاحنة كي في الافتراء الصدقات
حسبنا حكمه الكاتب قايلا ان مال الاكل
مال ارحا بلين الرشا من قول القديس
باسيليوس في الفصل الذي في بشارة
لوقا البشير قال هذا القديس ان هذا
النوع من الشره لنوع زكيه هو الا تعطى
المحتاجين من الاشيا الفاسده زعم لمن
اظلم اذا ما مسكت مما لي وحفظت شي
قل لي من اين هي لك من احدثها ومن اين
حبيتها معك الى العالم اتريد ان تعلم من هو
الشره النهم هو الذي ما يقنع بالكفاف
من هو المعدم الذي يسلب ما لغيره اما ترى
انت غير شره وجعلت ما ما تعدم
غيرك ماله افتقبل ما التمست علمه وجعلت
مثير امرها ان لك وليكك وسلب فان
كان من سلب اللابس يدعا سالخ الثياب
والذي يمكنه ان يلبس العريان ولا يكسوه فله
اسم يشبه فعل يليق به من الاسما القبيحه
الخبز الفاضل عندك للجيعان هو والثوب
الذي انت تحفظه في خزاينك للعريان هو
والحذا البالي عندك للحافي هو والفضه
الذي قد خزنتها للمحتاج هي حتى انه بهذا
المقدار انت ظالم لمقدار ما يجب ان

تعطي فانعطي من قول مار اسحاق
السرياني اذا ما انت علوت وعبرت
طريق العدل فحينيذ تلتصق بالحريه
في كل امر من الامور بعض القديسين
قال في هذا المعنى ما هذا عقولوا الرحيم
ان لم يكن عادلا فمحض تزاي انه ينبغي
له ان يعطي غيره مما اكتسبه وتعب فيه
ونصب لا من الحسنه بتوسط الكذب والجور
والحيل وقال ايضا في موضع اخر هذا
القديس ان شيت ان تزرع في المساكين
فازرع من خاصك وان انت زرعت مما
ليس لك فاعلم انه زوان واسم من الزوان
يعني بذلك لا يكون رحوم البايس من
خاصي ماله بل ويقبل من غيره ما يظلمه فيه
ويجور به عليه بنزح ونزحم مسلوب القتيح
اليد ولنا القول لم يكن الرحيم فوق
العدل فليس برحيم فاذا ما غلبت العدل
بالرحمه حينيذ تتوج ليس بتاجات هي في
ناموس الصديقين بل بتاجات الكاملين
المذكورين في الانجيل لان عطيه الانسان
للمساكين من خاصي ماله والبايسه العراه ومحبته
لقريبه كنفسه ولا يظلم ولا يكذب
فالناموس العتيق قد نطق بذلك فاما
حال الانجيل ونماموا فيمن السياسه
نمكننا ما يمر قايلا من شا احد ما لك فلا

تطالبه به واعط كل من طلب منك وما اسر
ان الحمل يفرح ما سلبنا ونحن علينا فمن
الغنايا بل ونريد ايضا ان نبذل النفس عن
الاخ لان هذه هي صفات الرحيم وليس هو
الرحيم من اقتصر على ان يعطي اخاه شيا بقي
عنده ذلك ومن سمع او شاهد اخاه كيبا
حزينا واحترق قلبه عليه فهذا هو بالحقيقه
رحيم وكذلك هو رحيم من استخف به اخوه
وما نقح في جوابه ولا حزن فليس رحيم هو من
قول القديس اسيدرس من رسالته ١٠٢ الى
الاسقف اوسابيوس تلحي من الملعين انك
تعمر كنيسه في القريه بصناعات وعمات
بهيه ملمعه من اعمال زديه ومكاسب غير صوبه
ومن ظلامات واستهانات وشتايم واضغط
المساكين ونفقات ماخوذه من ذوي الفاقه
والحاجه وهذا الاعتماد منك ليس هو شي
اخر الا انك قد تبني صهيون بدما وتعمر
اورشليم بظلامات ويا هذا ليس الله يحتاج
الى هياكل من اشيا خبيثه لكنه بذلك الفضيه
التي هي على هذه الصفه كطلب يضحي به له
فالقفا ان اعاش وطالما حي لا يكون كذلك
البيت والمنزل [illegible] اما هو
فسنامح ويصعد [illegible]
وما [illegible] البني
يحول ويحلب [illegible]

الى العلو واعتباره فليس من عدل ومن يتب
عملا اليه جورا بغير انصاف ويودي بحجارته
فعله باطلا وما يوفي واجب الاجر الصانع ولا
يتكل من اعطا الامانات واسباب زدية غير
هذه العادة ويخرج الاجر الباقية وتطلب
للانتقام من من اجاه القانون الاول
ما وضعته السنودس الملتيه بقسطنطينيه
في عمل الخواريين واسر جيد طريق ذكرهم
هكذا زاره اباونا الابرار الطوبانيين
واستجادوه وهو عمارة الديارات وسو حالها
الان وفي هذا الامر على ما راينا جاريا الان
قوم كثير وضعوا اسم دير على ما اشتروه من
اموالهم ومالهم وعدوا انهم يوقفونه لله
فيسمونه باسمائهم ويجعلون يتوسمون ارباب
ويجعلون بالبلاد المواضع التي ازدروها ووقفوها
لله تعالى ويجعلوا في الوقف لله انما عليه الاسم
فقط لا الفعل وما يحتشمون ان يجتروا بعد
الوقف تلك السلطة التي ما كان لاحد منهم منها
من قبل والى هذا المقدار من الفاجرة قد لصق
بهذا الامر حتى اننا قد شاهدنا كثيرا من هذه
الاوقاف من بعد ايقافها لله ويعودها الى الباع
وللشرى وتنتقل اطريها بعقده وثمنه
فليس انهم ما تبناه لطاهم بذلك انه ما جعلوا واحتزوا
السلطة عليه بعد ايقافه لله وافراده له
دفعة واحدة لكنهم يوربوه ويملكونه غيرهم

بلا احبار لاجتنبه ولذلك رسمنا السنودس
المقدسه الا يكون لاحد يطلق ان يبني ديرا
من غير راى الاسقف واستيذانه واطلاقه و
واذا علم هو واذن بذلك الدياطن وعمل
الصلاه اللايقه والواجبه على ما سبقوه
الاوايل حسبما يرضي به الله كحان يجب حفظ
الدير ويثبت في دستور الاسقف مع جميع
الاوقاف الموقفة باسمه ويحفظ هذا
الدستور في خزانة قلبا الاسقف من حيثما
يكون العامر فيحسان يسيم نفسه رئيسا عليه
من غير استيذان الاسقف بذلك واطلاقه
انما ان كان ما يقيمه انسان لا انسان يسلمه ما هو
صاحبه بعد ذلك فكيف نصيح لمن قد وقف وخطف
واتبذ وقدم لله شيا ان يرجع فيه او
السلطه عليه بعد ايقافه القانون السابع
لهذا السنودس المقدسه فبما ان هذا
اسقفيات كثيرة قد هلكت وعطبت بالطيه
لحال المقدمين للاهتمام بها ولم يتفقدها
فتصرفوا اهتمامهم وانكفوا على تجديد دياره
وانسا بيها ظاهرا ويحطنوا اساس هذه
الاسقفيات واحتزلوا من يستغلانها ليعمروا
تلك الديارات ويبنوها ويزيدوا فيها فرسمت
السنودس المقدسه لذلك الا يكون مطلقا
لاحد الاساقفه ان يجدد ديرا ويعدم اسقفيه
بعمارة الدير فان تشوه انسان بعد ذلك و

عليه فيكون عليه الا يتمون الواجب عليه
فاما المجردون الاسقفنا فكان من الواجب
وهل قد اجتزاسم دير براجب يوقف على
الاسقف كان موضع عادي لان الانسان الحارس
بخلاف الناموس وعلى غير نظام ما اندهالت
يستعبها الجناح الواجب عليهما ما نظمته القوانين
القانون السابع والاربعون ما وضعه السنودس
السادسه نحن الان نجدد ونرسم بقانوننا هذا
حتى ان يجوز ما افرد لله دفعه واحدة من الديرة
المسماه باسم الاسقفان تثبت ديرة والى
الابد وتحفظوا جميع ما رسمها عليها ولا تعود
تصير مساكن علمانيين ولا يستولوا عليها
علمانيين فانه وان كان قد جرى بعض هذا او طه
الى الان فنحن الان نرسم الا ننتفع بها بعد
والذين بعد اليوم يرومون ضبطها يلحقون
تحت تبعة الابتيميا التي في القوانين
القانون الرابع والاربعون ما وضعته
سنودس خلكدونيا بقوله هذا
والقانون الثالث عشر ما وضعته السنودس
السابعه يقول ان كان لاجل المصيبة الصايرة
علينا لاجل خطايانا وحدث في الكنايس
تخطف ما يوت عبادة لتخطفها بعض
الناس واحتزوا السقفيات وديرها واعادوها
وصيروها منازل ومساكن اقوام علمانيين
منزلة للاكل وعامه للجماعه فان اشترا

المستولون عليها اليوم ان يعيدوها الى ما كانت
عليه وينشئ لها صاحبا اولئن الوادن كانوا من
جملة الاكليرس الطاهر فيامر بقطعهم وان
كانوا علمانيين او رهبان فليفرزوا بانهم ملعونون
مباينون من الاب والابن والروح القدس ويكون
مصيرهم الى حيث الدود الذي لا يهدا والنار
التي لا تطفا لانهم قد ضادوا صوت الرب
القايل لا تجعلوا بيت ابي بيت تجارة القانون السابع
عشر من سنودس نيقيه الدفعة الثانيه
وصل الينا ان بعض الرهبان لشهوتهم الرياسه
خلوا ديارتهم وما نالوا ان يطيعوا غيرهم
فراموا ان يبنوا بيوت للصلاة او كثيرا ما
كان لهم ما يتمونها به فرام شي من ذلك
فليمنعه اسقف الموضع فان كان له ما يتممه ما
شرع بعمارته فليتمه ما راه الى اخره ويحرم و
هذا الرسم في العالميين والاطلس في القانون
الرابع ما وضعته سنودس خلكدونيا
يقول في معنى الرهبان ان الذين يتعبدون
ان يعتزلوا ليقوموا بهم دير وراي السنودس
المقدس الا يعمر احد عمارة ديرا ولا يشترون
او بيت من بيوت الصلاة الا عن راي اسقف
البلد فاما الرهبان الذين في كل موضع وكوره
ومدينه فرضهم الا يحيدوا عن راي اسقف البلد
ويلزموا والسكوت ويلازموا الصوم والصلاه
الا عند وبعد قليل يقول الا من لا بد منها هذا

وخالف رسمنا فقد رسمنا ان الدير والرباط
حتى لا يحدث على اسم الله تسبيه من
النواميس المدنيه من شا ان يعمر ديرا فليمض
اولا الى اسقف الموضع حتى يمضي معه الى
الموضع ويعمل صلاه للعماره ويغرس صليبا
وبعد ذلك ياخذ في عماره ما يريد ان يعمره
الرسم الدياطحس الثالثه من شا ان يعمر ديرا
فلا يشرع في عمارته دون ان يجي اسقف الموضع
يعمل فيه صلاه ويغرس في الاساس صليبا
وحينئذ يشرع في العماره الدياطحس السابعه
يليق بمن اراد ان يعمر او كنيسه او بيعه ان
يخاطب الاسقف في هذا المعنى ويعطي ما يحتاج اليه
العماره من الاجره والمونه والكلف والنفقات
وحينئذ يجي الى اسقف البلد ويبني له جميع
الاشيا ويجيبه الى هناك جهرا ويغرس في الاساس
الصليب بصلاه ومن تعدى الشرع في العماره وتعلم
من لا ان يبني عماره جديده او يجدد عتيقه يلزم
هو وقرينته من الاسقف والاقانيم والسلطان
ان يتم بلدا فيصير ان يحاسب بتجاسر ان يقدس
في منزل او ضيعه او كوره او برج لقوم
يفعلوا ذلك ويحلوا من الاطليس يجي المعروف بن
بذلك والريس لهذه الخدمه من الاسقف ويحرم
ناموس ان يوقف الموضع الذي قد قدس فيه
ويرد الموضع لعلم الاسقف وامن الى الكنيسه
بوساطه الاسقف والاقنوم والسلطان فان

كان صاحب الموضع الذي قد قدس فيه لا عنده
علم بما جرى فيه وجهله فانه يحسن
اولايك المرتبون على هذه الخدمه يهمون
بهادا المشاجرون لها او المحاربون ينفوا عن
البلد ويوخذ جميع مالهم يوقف على البيعه
الدياطحس الخامسه عشر يطلق هولاي
الذي في منزله او بيته ان يصلي فيه لا
يقدس خلاف ما قيل ان وهب انسان شيا
متحركا او غير متحرك او متحركا دابه او شيا ولجا
له مرسوم شهيد او ملكا على انه يعمر شيا باسم
احد القديسين للعباده واعظم الهبه التي بيتها
يلزم ان يعمر وان كان ما يريد الهدف فليتمه
بورثته واذا لمه يعطيه ما وهبه وهذا
الامر بعينه يجري في موضع ضيافه الغربا
والبيمرستان وما يتبع المساكين تفسح للاساقفه
والا فانه ان يلزمهم فاذا اهمل العماره مجرى
الامر في تدبير ما يحتاج هذه المواضع من
النفقات والمونه يحسب ما يراه يعتمدها
ويحسب الحدود والرسوم فيها في ان الابا
اي انه الهيكل هي واجب السه وما يليها
احدها الابارون هو الذي يتقدم حضرة الاسيا
الخاصه ما هي لبابا او طاهر بل بخسه وموضع
وموضع الناموس لا الله يا يعتبر ههنا
لان الابارون لا يكون لابارون هو الذي يعلم
لله عن نيه مستقيمه بوساطه كاهن مثل

الهياكل واشباهها واذا هبط الهيكل يبقى
موضعه ابروتون وليس لابارون ما يصنعه
الانسان بسلطته الخاصه كانه ابارون
الاب اما بحاله اصلها كالامر ليس ربنا الاله
يعني الهياكل اذا ملاتها الجبابرون ما يبقى ابدا
مثل الانسان الذي كان حرا استعبد واذا ما
اشترى وانعتق ما اصابه يعود الى منزلته
الاولى في الامر المشاع والشي الذي للوسط
ان يتنسخ ويتقدس بمحل الشركة فيه قراطس
الدوس ما الجنان يوقف شيا باسمه الذي
يعطي العاطي بوساطه امر ابطلت به انه قد
وسوس وان العطي منه اذا كان بالحيله ما
باع اذا ما صار الموضع ابارون فيجب ان لا يبعد عن
استغلال العماره لكن صورته هذه الصوره
بل يكون الحيه كانه خاص بنا ما يحسب ان يحلد
على ابارون شيا واذا دخل عليه شي لا يزال
حفظ الابارون على المتقدمين وان غرس عماره
على ابارون وان غرست تهدم ما هو مطلق
ان ينذر لله امر فيه متنازع والذي يحسم
على ذلك فليعط خصمه ضعف ثمنه لانه
اعطاه لخصم اقوى منه يشبع ما للابارون
ان لم يتهمه المشتري ان ابارون وسقى طلاته
على البايع فيما كان يحب له ويوجب عليه
وان كان المشتري قد عرف انه ابارون فالبيع
منسوخ اذا ما هبط الهيكل يبقى موضعه

ابارون ولذلك ما يطلق بيعه ابيعن احد
ديرا ولا ثقا يضربها او يهبه موضع كان فيه
مذبح او قدس فيه او يعتكف فيه رهبان ولا
مهما صار فيه الابالبيت لا الحرم والثمن الذي
يعطي يضيع والبايع يخسر ويضيع ملكه ما ابتاع
ويعد الثمن الى الكنيسه التي في البلد والى
دير الكوره ولهم النظر فيما جرى بحراز ديا
وان تعاد هذه المواضع الى هيئتها الاوله الا يثبت
سنه او قريبه في ذلك بل يبطل ويتعطل و القبول
تعاد الى ما كان عليه من الخدمه المقدسه
لا يصير يتصرف في دير من حيث يخرج عاهي
ويصير الى هيئته عند ديره والا فاحمل الى
الاساقفه في استخلاص الدير الذي يرد من
زرام ان يخرجه عن ان يكون ديرا الى غير دير يعد
الى ما كان عليه الا اعني ديرا والحبس تسبيقه

المقاله الثالثه والعشرون

في ابان ما يرقى يتبرك بمال الاغنيا فضلا
منه لعطي المساكين فالخطي حتى ولو امتدوا
الاغنيا وفي ايه قد تجد طريق اخر في
التعويض الكاملين وهو مثير اوا ما انسا
فانهم صرفه فارغا مستغل واذا لم يكن لهم
شي فيل سوء من وجوه اخر وما ياخذهم
ما ليس هو لهم ظاهر الوسر او حقيبه او ولو
احتفوا ما هو مستر الله تعالى وفي انه هذه

الاشيا المنذوره لله والمفرزه. من بعد ما
مارادت عن الحاجه والضروريه فضلت
كانت امادهبا او فضه او ستور وما جرى
مجراها يلزم ان يصرف ثمنها في فكاك الاسارا
وفي المساكين لان ما هو مرسوم لله دايما
صرف في عبيد الله وجرمه ما سبا من ولا مو
امر منكر وبين من صحيح الايات ان هذا السر لله
مرضي مقبول عنده مثل ما يجب ان يكون السياسه
فيها ان الراز رتبها فيما لا يستي الجيد الزكي
ويصير الخير شراه   فاما المقاله
من خبر ابينا القديس يوحنا الرحوم ان هذا
الطوبان اقتني جميع المحاسن التي اقتناها
وهذا الامر تعني ان يضطجع على فرش دني
ويغطي بغطا حقير لا قدر له اذا نام في
قلايته فلما شاهد بعض سكان البلد
ورآه لذلك مستعملا اشترى له قطيفه ثمنها
سته وثلثين دينارا وساله مساله شاقه
ليتغطي بها ويتدفا لاجلها فقبلها ولكثره
مسئله من احضرها تغطى بها ليله واحده
وكان طول الليله يقول لنفسه من يقول ان
يوحنا المسكين يتغطي بقطيفه تسوى سته
وثلثين دينارا. وقد كانت هذه اللفظه تكثر
على فمه واخوتنا المسيح محدودين من البرد ومنهم
في هذه الليله تقرا اسنانهم من البرد ومنهم
منعطون بنصف حصير من فوق ونصف

تحت وما يتسع لهم ان يمطوا ارجلهم بل هم نيام
مرتعدين كم منهم قد نام في الجبال بلا عشا
والامس بل مقاسين الجوع والضر وهم مشتهون
ان يشبعوا من ورق البقول المرماه على الارض
من مطبخي كم منهم قد اشتهوا ان يبلوا خبزا
بالمرق التي يرميها الطباخون البردي كم
منهم قد اشتهوا الا ان يذوقوا ما قد تستموا
رايحه النبيذ المدفوق في قلايتي كم في هذه
الليله في هذه البلد غربا ما لهم موضع يحنوا
فيه رؤوسهم مطروحين على قارعة الطريق وربما
يابرون تحت المطر كم منهم له شهر بعدوا له
ما ذاقوا زيتا كم منهم ما له ثوب ان يعدل الواحد
في الصيف والاخر في الشتا وهم مشتقون
لعتوز وانت يا يوحنا ترجو ان تنال النعيم الدهري
وانت تشرب النبيذ وتاكل الاسماك الكثير السمين
وتسكن القباب والان مع جمله سياتك تتدفي
بقطيفه ثمنها سته وثلثين دينارا بالحقيقه
ويتفق اذ انت تعبر عيشتك في هذه الراحه
فلا ترجوا انك تتمتع بالخيرات المعده للصديقين
بل تسمع ما سمعه ذلك الغني بالانجيل انك
قد استوفيت خيراتك في حياتك والعازر شرورد
ولذلك المساكين وهم الان ها هنا يعزون
وانت تتعذب مبارك هو الله فان يوحنا
المسكين ليله اخرى ما يتغطى بها قطيفه
لانا لا واحد لان يتغطي ما سوا اربعه واربعون

من الاخوه من ان يتغطى انت التقي لا شك ان
يباع اربع قطع من العظا بدينار واحد وفي
غد تلك الليله انفذ القطيفه لتباع ولما راها
الذي احضرها ابتاعها بسته وثلثين دينار
واحضرها اليه دفعه ثانيه فافترها ولما
راها تباع عند ذلك اليوم هو ابتاعها واحضرها
اليه ثالثه وساله ان يجعلها برسم عطاه
ليكون تذكره منه فلما فعل ذلك دفعه لبس
وثلث فاجابه القديس قايلا الساعه ننظر
بكيع ولعبا انا وانت لان ذاك الانسان
كان من الاغنيا في الغايه كان هذا الطوبان
باحد من هذا الانسان كلما بيتا وكان
القديس يقول دايما ان الانسان ترع عنبا فيه
فقد امنه يحيوا به المساكين ويكون ذلك
لسهوه الغنى فما يخرج عن الحق ان الخطي يمنا
العمل سيما وان كانوا الاغنيا عن غي التحر والرحمه
جناه قشه لان ما عمل هذا الفعل يخرج بحين
احدها علامه تقديس الاغنيا والثاني فان له
هو من هذا العمل اجر وليس بيسير وكان يورد
التحقيق بما يقوله شهاده حقيقيه ما جرى
للقديس ابيفانيوس ويوحنا الاول سليس لكنت
اجد القصه من البطريرك نصا عن غنى بالطرار
هذا يوحنا نسله واعطاها للمساكين
وكان هذا يوحنا الكامل في الحكمه
اذا بلغه عن انسان انه رحيم كان يستدعيه

يلتمس ان يسامه ويقول له سرا ويساله كيف صار
رحيما بالطبع او بالاجر ولذلك القوم الذين
كان يساليهم كان بعضهم حياما منه يخفوا ذلك
وبعضهم يقول ولذلك واحد منهم الاسيل (?)
من هذا البلد جاوبه هكذا صدقني ايها
السيد انني ما اعطي شيا ولا اعمل صلاحا
وما اعمله وانصدق به هو ما وهبه الله لي
وتزر في السر كانت صلواتك ايها الحبر عادتي
لست غنيا في الغايه غير حنون ولا رحيم فصارت
بي في بعض الايام وفاتلني فكري قايلا
بالحقيقه لو كنت رحيما ما كان الله تخلا عنك
فجعلت في نفسي رسما ان اكون كل يوم ان اتصدق
بخمس افلس على الضعفا ولما بدات بذلك
قاطعني الشيطان واشار علي قايلا احفظ ان
الخمسه افلس لتغتني الدار بزيتم وتقليها اودس (?)
الحمام فتحت من ذلك اليوم ودفعتها كانها
من فوادي كانت تغطى وبعثوها فاما صرت اعطي
شيا ولما رايت نفسي مستقهره من هذا الامر قلت
لغلامي ان يدزك تسرق من ذهبي في كل يوم
من حيث لا اعلم خمسه افلس وتتصدق بها
لاني كنت ايها السيد صرفيا والصبي لا يسمع
مني هذا علم علا اسيدا وصار كل يوم يسرق
عشره فلوس عشرين فلوس وربما سرق قيراطا
فلما راى الصبي على ذلك التزم زاد عطا باجد
ويتصدق بها على زبيانا في بعض الايام

عجايب الله وبركاته وعجبت منها فقلت
له انك لقد سمعتنا يا بني كثيرا اسمع قبل
في يوم خمسة اناس فاصعدها ونعلق
تعشى ما فلس فجاني مبتسما ابيض صلب
لسرقاتي ولولاها ما كان لنا اليوم خبز
نا طمل ان كان يحوز ايضا عدلا فانا هو
واعترف انه كان يعطي بقيراط او اكثر من
قيراط فلما صدقت بما عمله ذلك اعتذرت
ايها السيد ان اصدق بطيبة نفس وهشاشة
فلما اتعب اليه زجلا قال له صدقني يا ورايت
يا ارتيوس وما اسمع فيه مثل هذا اسمه من
اللوسانوز ابو كنيوس افضل الرهبان
شيبين طور زينا كان زاهدا في الغاية
وكان في علانيته من اعيان بلاط قسطنطين
الملك وهجر الزينة والعالم وصار اوحد في
الرحمة اوحد في السذاجة ايضا والتي لا اهدي
متي شرحت اخبار ما الحقيقة هذا كان
كبير من ان يعرف الا من ما يتوله ويعطيه
المحتاجين وصار بسيطا وساذجا والبشر
عادما في الغاية غير ممتنع في بر يرتد واستحق
موهبة اعطاها علي الاباسبه من سبب
القديس اسفانيوس صار في بعض الاوقات
شماس من الاورشليميين الي اسفانيوس
الابن وانتزع ما يتعلق بيوحنا الاسقف اورشليم
وانه محب للفضة وانه يعرز الاشيا وما يفرح

عن المحتاجين وكان يوحنا هذا يعرف اسفانيوس
وقد سمع معه وديرتابل لاربوز القديس فكتب
اسفانيوس الي يوحنا رسالة يعظه ويوصيه
ويحثه فيها علي رحمة المحتاجين فاما يوحنا فلم
يعمل شيا مما جات به الرسالة فبعد زمن طويل
قال اسفانيوس الي انا تلميذه هلم بنا يا بني نمضي
الي اورشليم لنسجد فيها ونعود فاقلعنا من
جزيرة قبرس وجينا الي قيسارية فلسطين
ومنها صعدنا الي اورشليم ولما صلينا فيها
صعدنا الي الاسقفية ولما شاهده جا اسفانيوس
فرح فرحا عظيما وقال انبلا سوس ليوحنا
اعطني موضعا او كنيسة فاعطاه منزلا حبيبا
وكان يوحنا في كل يوم يستدعي اسفانيوس
الي مايدته وكان يقطع الطعام في قصاع من فضه
ولما رشا والمسكين شي فلما انصرف اسفانيوس
من عند يوحنا قال له ايها الاب ان رايت
ان يبعث لنا من فضا علب هذه الفضة لان
حاجة قد عرضت لي فانه يقدر ما قوا ما كثيرا
من اشراف قبرس يحملني عندهم وجل
يتسلك بما تعطيني من اجود ما تقدر عليه
فالوز ذا با افتحه بما تفعله معي وانت
بذلك واشهر عندنا لطافته واذكرها
تعطينه والسيدها ما يليق فانعذ واحضر
يوحنا قدام اسفانيوس فضة كثيرة فقال له
اسفانيوس هل لك ايها الاب فضة اخري فقال

يوحنا في هذا اسمع في هذا الوقت ايها الاب
فلما احضر الباقي فقال اسفانيوس ليوحنا احضر
الباقي ايها الاب فلما احضر الباقي قال له خذ
ما يرضي نا سلك فاخذ منه مرضية فاخذ
اسفانيوس من الفضة ما مقداره العشرون ماية
رطلا ومضي الي المنزل الذي كان اعد له يوحنا
لسكناه وكان ثم انسان اسمه اسطاريوس
بياع للفضة وكان من اهل رومية فدعا
الي اورشليم لاسباب ما فاستحضر واراه
الفضة وقاطعه علي ثمنها واستوفي الثمن كله
والحاصل بعد الذهب كان يتصدق به في ليله
ونهاره فلما عبر علي ذلك ايام قال يوحنا
لاسفانيوس اعطني فضتي التي اعرتك لتقضا
حاجتك فقال له اسفانيوس طل علي بعد
ايها الاب وانا اوفيك جميع مالك الاني احتاج
اليها بعد فلما عبر علي ذلك ايام اخر قال يوحنا
لاسفانيوس دفعة اخري فيا ابه في الهيكل موضع من عود
الكلام قد سبقت فقلت لك ان تعطيني ما
اعرتك اياه من الفضة فاجابه اسفانيوس بهدو
وسكون قد قلت لك ايها الاب اني اوفيك جميع
مالك فاغتاظ يوحنا غيظا شديدا وبسط
يده ومسك بيد اسفانيوس وتعلق عليه
وقال له لا تبرح ولا تنتقل ولا تجلس دون ان
توفيني فضتي يا اسفانيوس ايها المحتال الحقا والا ترك
لو تعطيني ما اخذت مني من الفضة علي سبيل

العارية زد الي الكنيسة ما لها وخلاه
الاشيا ما فاق اسفانيوس ولا انزعج بل كان
ساكتا ومخاصما لاسفانيوس وكانوا الجماعة
الواقفة والسامعة من اقاويل يوحنا وخطابه
الصلب فاما اسفانيوس فاحزن من شي بل
نفخ في وجه يوحنا وفي الحال عمي وزرع كل من
حضر فخر يوحنا ساجدا علي قدمي اسفانيوس
راغبا وطالبا منه ان يصلي عليه ليبصر ايضا
فقال له اسفانيوس ابصر واسجد للصليب الكريم
وهو يعطيك سوالك هنا افتتن راغبا الي
اسفانيوس ثبت علي ذلك اسفانيوس ولما علمه
وضع يده عليه انفتحت عينه اليمين فسال
يوحنا في عينه اليسري فقال له اسفانيوس
ليس علي انا ايها الولد الله اعلق والله فتح
وعمل كما تشا الرتبة وتصلح ونادي
والان اترك هذه تكون فيك وعلامة وتذكرة
حتي تكون تعمل الخير وترحم المساكين فاما يوحنا
لما تادب ورجع من العدو اسفانيوس صار بارا
في جميع احواله رحوما للمساكين القديس
غريغوريوس بابا رومية كان لو ان انسان في
دينه وفي حال الزينة فيه جا انسان محتاج عطاه في
البحر يشرح له مصيبته ويطلب منه رحمة ولم
يكن انسانا بالحقيقة بل كان ملاك فاراد ان
يشهر فضيلة القديس ومحبته فلما اعطاه البس
ستة دنانير وجا ثانية واعطاه ستة دنانير

ولما جاته ثالثة ما لذ دمصفل فارغا ولما الح
يكرل دنانير اخذ ازنبا الي جهه من رجل
البير واعطاه اياها بيساسته والي هذا
المقدار كانت تحننه على المحتاجين ورحمته
وكان غير محدود ودليل ذلك انه اعطى
هذا المسكين لا دفعه بل وثانيه ولا عاد
ثالثه ما تركه لمضي فارغا ولا صرفه صفرا منها
منه محزنا ومتقلق بل راى ان ما فضل شيا من انيه
الدير التي استرق منها وتعطيه دون ان
يصير فيحا زيا خاليا ونيابعد لما بلغ الحد رحمه
باسر وعلى ما جرت عادته بمعن الرحمة عاود
الملاك ايضا لواحد من المساكين واستغله
الامر من اوله الى اخره وقال له من حيث اعطيت
الذهب من تلك الوقت رسم ان لا افارقك
واحفظك من محاورته بطرس وعن بغوايه
انظر وتامل ليف ان ابا العبد ما كانوا احفظه
لوصايا الرب حفظا مررا وصايا السيد
المسيح لازه السجود وكيف نواسي
عن من يهمل الى الموت بسببها من قال المسيح من اجل
محبته اعطى من هذه وهي ان يبذل الانسان
نفسه عن اصدقايه ومن عملها ولا الا ابا
كان رجل الله بولس هذا جميع ما وجد
في الاسقفيه اعطاه في فكاك الاسارى
الاسارى الذين اسرتهم الطوايف الاخر الاندلس
من لورته او نقيه ولما لم يبقى له شي جاس في

في بعض الايام امراه ارمله قايله ان ولدها
اسير وطلبت منه ثمن ان اطلب صاحبه الى
احد ثمنه وفك الاسر وبنا عودته الى اهله
فاما هذا رجل الله فطلب شيا يعطيه للمراه
ولما لم يجد له شيا غير نفسه قال لها يا حريه مالي
ما اعطيك بل انا اسلم نفسي اليك عبدا مسترقا
لك على سلطه تعطين عوض ولدك وتفكيه
فلما سمعت الحرمه هذا من قد ذال نسبته الى
الطنز والجز اكثر ما نسبته الى الحق ورحمه
وهذا الانسان ولما كان عالما حصيفا عليلا
متادبا بالاداب الربانيه فما حقق عندها
عند ما قاله انه صحيح حقيق والا يختبر عن
وكاك ابنها بعد طلبته الاسقف مملوكا
عنه اقنعها وسكنا ما حكاه لها اقناعا
شافيا فمضى كلامها الى افريقيه وطلبت
الربعس الذي كان ولدها اسيرا فتقدمت اليه
الارمله طالبته منه راغبة اليه في فكاك ابنها
فاما ذاك المر البربري لما انشاح باسمه الكبريا
وعجب وتوقيعه واستغرق الطرب في ملكه
المزح ليس انه الى ذلك وما اجاب اليه ولا
اصغى الى ما سعد فاجابته الارمله قايله
ها انا ادفع لك هذا الانسان عوضا
من ولدي سمحا الشخص حسن الجسم وتحت
على واعطني ولدي وبهجه قلبي فلما لما
راى الرجل بوجه باس استحيا اي صناعه

صناعتك فاجابه اما صناعتي فالحسن بل
لي ان انظر في خدمه البساتين فلما سمع ذلك
البربري هذا انه استدل بشاعر ونيله وفرح
بحريته في عمل البساتين فقبله عبدا عوضا
من ابن الارمله واعطاها ولدها الاسير
كان عنده فلما اخذته فصلت من بلاد افريقيه
فاما بولس لما تناول خدمه البستان
صار حتى ان الريعس بحثه دعوتها مترادفا
وصار ساحته عن امور لنفسه ولما سال اهله
حذا منها اتفق كل من صادقه وتوقرت
عليه وعلى محادثته وكان لتدبيره وكان بولس
يحمل الحبايب ذلك يتولا ويستقد الحزنه وسوقته
على عمل البستان فلما طال عمله لذلك في
بعض الايام وصاحبه تحدث معه قال له
بولس هوص بسني انظر ما تريد تصنع ولنت
محب ان تريد ان ملكه الاويد الى الكرمه نفس
وهذه الايام نفوت وتموت فلما سمع
ذلك السيد واذ كان الريعس محبا لنفس
من الكل كان جميع ما سمعه من البستاني
يحيل عليه فلما سمع الريعس هذا الكلام
قايلا انا اريد ان انظر هذا الانسان الذي
تحكي عنه هذا فاجابه صاحبه بولس
الرقيق قايلا اقدر انا رسان لخب في
كل يوم ينزلا لما يريد فانا احعله اليوم
يحملها الى ما يريدك لتعلم انه هو القايل الحق

الاقاويل فلما جلس الريعس على مايدته وحمل
عليه بولس حاملا الابيض فلما راه الريعس فجاه
قلق واسترعى صاحبه واستدناه اليه وكشف
له السر الذي كان خباه بعد فقال اصحيح ما
سمعت لانني في هذه الليله رايت رويا كان
سلاطين جلوس على علا اسره وكان هذا
حالسا في جانبهم والسوط الذي كانت اعدته في
بعض الاوقات لخدمهم اينزع مني فسلمته
هو لانني ان هذا الرجل في مثل هذه المنزله
كما رايت ما اظنه حسب الظاهر منه لنا خدمته
العاملين فخنين الحقيقه الريعس لبولس من
عن لسانه مسيحه من هو فاجابه رجل الله قايلا انا
عبدك ومملوكك الذي اخذتني بدلا من ابن
الارمله للاسير حسبها تجسم فثنا لذلك ايضا
سوالا اعني ما سوالي لك عن هذا بل السالب
ليس لست في بلدك فلما الح عليه شيا بلا دواقها
عن لسانه ضاق به الحال وما امكنه مخالفته
الا ان اتى بالسحقه بها اعترف له انه في بلده
اسقفا فلما سمع ما الذي هذا اقرع حلاوه وتكلل
تمسكن يقوم اليه قايلا اطلب مني ما شيت لنعود
الى ارضك بصلاتك كبيره فاجابه رجل الله
بولس قايلا انا اطلب اعظم الاحسانات
انا طالبه منك وتتقدم على ان تعطيني اياه
وهو ان تفك من الاسر جميع من اسرته من بلدي
ففي الحال طلب كل الاسرى من في بلد افريقيه

وحصلوا في مركب وصحبوا البولينوس
واطلقوا من تبل الاسرا اذا ما له فما ربعتس
الاول الى تبعدا ابام ليس كثيرة مات والتي عمه
السوط الذي يسلمها لاله ونادبا للمومنين
بتسامح من الله كان ما سله وصارت الموز
حسب ما شرحها بولينوس خادم الله سوق فاندر
بها والت امورذال الرجل الواحد الذي اسلم
نفسه فقط عبدا واعتق من بين الاسر جماعه من
الناس كثيرة بتشبها بذال الذي لحد صورة عبد
حتى لا نبتي نحن فيما بعد عبيد الخطيه هذا بولس
لما فقا اثر هذا السيد وحمل احذوه صار وقتا
من الزمان عبدا وصلى مستنيه لم نصيح حرا
مع كثيرين فيما بعد من الزمان من المثالب
التي اوردوها على العوبس يوحنا فم الذهب
ان الثالبين الذين ثلبوا يوحنا فم الذهب قاليس
انه داطل بيع في ابنه الكنيسه وبدد فيها اما
تصدق فيها فانبتوه واما الذي اعطاها ما ذكره
يل فما موا عنه وهذا الذهبي فمه ما دام كان في
يده شي ويصل اليه ما كان يدخر عن المساكين
بل كان يتصدق به لاجل السيد المسيح وبذلك ما
يقوله فلما قلنا في يده اخذنا له فصدقه لوجه
الله لا كان للمساكين محبا لانه لما شاهد في
خزانة الهيكل اعلانا كثيرة لا يحتاج اليها ولا
تستعمل مالا يرى زمعل المساكين محزونين بل
حرص ان يهتم بامورهم من كنز الله لانا نستدل

شيا ما هو يرسم الحرية من الاواني التي يحتفظ بها
الفرح بل من الاشيا الفاضله عن المستعمله
الصور تبعها ابتبسد وباطه السوس منها
واسمى عن المساكين وسد فقرهم حسب ما عمله
داود وحزبه لما اكلوا خبز التقدمه المقدس
لضرورة دعتهم وما ادنبوا مستعملين وجعلوا
له دنيا عند الله وهكذا ولا المساكين الذين
زعوا من فم الذهب مال الله ما ساوى بهذا
الفعل الى دينونه اذا كان واكاكيوس
الرابع قحرم اسقف امد لما غلب الروم الفرس
وكان في جيوشهم احيا سبعه الاف نسمه عبيد
الروم ان لم يسا نطاقهم ولا قتلوهم لما الرحب
ملك الفرس الى فكاكهم ولما شاهد هذا
العظيم اكاكيوس الاسقف ان بقوس هذا
كثيرا عنده لن يموت لاجل عدم التحنن والرحمه
رحمهم عليهم جميعا وسعى الاهلا او جمع الى
الانيه الفاضله من انيه الكنيسه وسبكها
ودفعها الى الروم فديه عن السبعه الاف
نسمه واطلق بسبلهم احيا وسرحها الى ملك
الفرس فان كان ذلك ما سلي منه ما اخذ من
انيه الكنيسه واعطا بيعه خلاص تحرر حتها
لا بل يستاهل الكل على هذه الفعل ولا سيما
الملك بعينه فيكرم كم فم الذهب بتري ما
وزن به وتلب به لاجل انه احتفر فاضل
انيه الكنيسه واعطاه للمساكين نقادي

مومنين محتاجين وقد انه لاجل الاحبار الذين
عمل مع الفرس الاسارا استقرت هذه
عمه بين الروم والفرس هكذا بحمد نص
للذهبي المساكين قارت مدينه المقاربي
لسان اسه صار شعب الله مستمتعه لسابين
الحيوان الارضيه كما في الكتب زعم فلسانوس
الكبير اسقف قسطنطينيه ان الانيه الطاهره
وجميع اوقاف الكنيسه ما لحل صرفها
في شي اخر الا في مصالح المساكين لانها ارادت
وبرسمهم افرزت من حاب ستها دها القف
لوجابيا به قالت الفرس بيد اوجابيا البار ان تحب
بان الانيه الطاهره المفرقه له ان ما لم نحوجنا
فنبتها ولا المسك شي من الفضه بل المتوسعها
وتعطي للمساكين من النواميس الرابعه الا ان
الفاضل من الانيه الطاهره اذا ما لم لحب غيره
يطلق بسعر وصطه في فكال اسارا او ضرورات
اخر تجري هذا المجرى او في شي يتعلق بسكن
من بيوت العباده او برهن او يسلب بايع
لست اخر من بيوت العباده الا ان الاي
الانيه الطاهره السعيه لا بتاع ولا ترهن الا
في فكال اسارى من ابتاع ابا الطاهره اوسى
انيه الهيكل مثل ستر وما سلطه او اسر هذه
او استودعه فيصبع دينه وبعرم الثمن الذي
اعطاه ويستعاد الانيه على يد الاساقفه قانه
والاوليا بحي وان كان قد سكب وكتب فليطلب ثمنها
وتوحد

الدباطيس الاولى من الباب ان يطرح الاستيما
على من يرهن شيا من الاناء الحلاف ما مر به
الناموس او من يبيعها او يسبكها ويتصرف بها
ما خلا في فكال الاسارا الا ان انيه كنيسه
قسطنطينيه وبقيه بيوت العباده حيث
كانت لا تباع جمله الا في فكال اساري وان
فضلت انيه كثيرة ولا يحتاج الي استعمالها ولا في
حاجه ماضره وسو يعرض لبيعه من بيوت العباده
ان سقل الى بيوت ولا يكون لسي ما جرى بحسب
هذه الانيه يوفي الدين منها فيفسح للاسقف
وعنصور صطرانه والمطران بكر برد ان يبيع
الانيه الفاضله لبيوت اخر من بيوت العباده
ويسكها ويبيعها ويوفي الدين من ثمنها حتى لا يباع
شي من الاملاك التي لا يحل بيع المجل فيحفظ
تلك الاملاك مثل ضيعه وبستان وحانوت ودار
الوصيه السادسه انظر ما ملا الفاضل تمام السمي

المقاله الرابعه والعشرون

في معنى المحبه وسواد النشر ولين يحب ان يحب
القريب وان محبه القريب ما يلبق ان تكون في الاشيا
البشريه بل تكون القصد فيها مرضاه الله
من افق كل واحد وفي اننا نحب المحبه نقع
بوساطه المحبه الجسديه ونسقط من
المحبه الروحانيه وفي انه ولو كان من كان
محبوبا لنا في غايه المحبه ويتصرف بفسانيه
او من جهات اخر ما دامت نحب في الحال

ان يقطع من محبته واشد ما يحل الاكل في
الكنيسه نجد اغاني التي هي محبتها وان نام في
الكنايس لانهم يكونون في ذلك الصوره سليمين ·

ولنختم المقالة

قد سمعتم انه قيل للقدما حب قريبك وامقت عدوك
واما انا فاقول لكم حبوا اعداكم وصلوا على من
يوذيكم ويطردكم لا يعينكم اعملوا جميلا مع من يمقتكم
كيما تصيروا متشبهين بابيكم الذي في السما
لانه يشرق شمسه على الاخيار والاشرار ويمطر
غيثه على المصنفين والجايرين قال لي انه قد وضع
راس الخيرات وغاية الصالحات اخيرا لا بحسب ما
يودينا ويصيرنا الا الحيلة من ما طلمنا فعطل
ولا من الحقد لا بمن للاطم الحقد لا يسير الانصف
الى حد السوء منا ونزدادنا فقط لم يرضى ان نحب
مع مبغضينا ميلا واحدا وصلبين حتى نقتبل
ما زاد عن ذلك لسهوله كثيره زعم وما هو
الزايد عن ذلك قال لا يكن لفاعل هذه عدو
بنه نعم وزاد عن ذلك كثيرا بقوله حب
عدوك لا البغضه ما قال لا تجوز عليه بل قال
واحسن اليه واجمل فعلك به وان تجمع فاحص
فستجد زياده لا شي عظمها كما قيل لانه ما قال
له حسانا فقط لكنه قال صلي عليه اشاهدت
كم من درج صاعدين ولبقينا وقف بنا الا
عند حدود الفضله لان اول المراقي الا ينبد
بالجور والمرقاه الثانيه الا تكافي عن الجور بمثله
الثالثه الا تودي من يذيبك بل تحمله وتصبر له
وتصبر لما الرابعه ان تجد من نفسك المجوس يريد
الا ساه بل الخامسه وان تميل الى نفسك اليدوما
يلتمس منك السادسه الا تبغض فاعل الاسوا
بل السابعه ان تحبه الثامنه ان تحسن اليه التاسعه
ان تترغب الى الله وتطلب من اجله اتراه صعقه
التاسعه وان للجزا عنها خبر ايجب لانه لما
كانت الاوامر عظيمه والى نفس سمحه
فقيره وتحتاجه الحرص شديد لذلك جعل
الجزا والثواب عنها غير تشبيه لشي ما سبق
وتقدم لانه ما ذكر ها هنا ارضا كما قال
في الودعا ولا جعل الثواب عنه سلوه
ورحمه كما ذكر في باب الرحما والذكيا
ولا وعد بملك السما بل بما هو اشد
في الرهبه من جميع هذه لانه زعم صيرتوا
متشبهين بالله حسب ما يليق بالبشر
ولكن بهم زعم حتى تصيروا متشبهين
بابيكم الذي في السما تتدبر اي فيما تنالوا
كنفا المتابعه زعم لانه يشرق شمسه
على الصالحين والطالحين ويمطر على
الصديقين والظالمين لانه يهبط الفعل
يعني الله تعالى ليس ما يبغضهم فقط بل
ويحسن اليهم ويجود عليهم لان هذا الفعل
ما يجري منا ومنه سبحانه بالسوا وليس
التفاوت فيه لزياده الاحسان فقط
بل العلو وقدره وعظم شانه لانك انت انما تهمل
من هو سويك في العبوديه وذاك قد يهمل
هو عبد من عبيده وهو من قد احسن اليه منه
ربوات احسان اما انت فتنزاع عنه في الفراله
العاطل لا غير فاما هو فيجود بامور عظيمه جدا
وعجيبه غايه العجب بشر قاصيه ونطال لا غنيه
في كل يوم وفي كل سنه لكن على حال وانا
اسامح فان هذا مساواه حسب ما تستطيع البشريه
من افتعاله فاذا لا تمقت المسي اليك اذ كان يسبب
لك مسيا خيرات لتنيره هذه صفاتها وتعليك
الى مثل هذا المقدار من الكرامه لا تلعن مو ذيك
والا فلنو قد تحملنا التعب وعدمت الثمر
وحصلت على الخساره وفقدت الجزا وهذا
غايه الجهل ان يصطبر الرجل على الصاعب والحمل
ما هو اخف واسهل فان اعترضني معترض وقال
وكيف يكون هذا الجنبه وقد شاهدت يا
هذا الاله قد صار انسانا وتنازل غايه
التنازل واحتمل ما احتمله لكى لا جلك وانت بعد
تسال متحيرا لا متشككا متقسم الافكار
كيف تسامح سويك في العبوديه ملحا عليك
واحظه البك ما سمعت السيد قايلا على الصليب
ان الذي لم يعطهم الى العلا الجالس عن اليمين هو
يبتل في بابنا اما شاهدته من بعد صلبه وصعود ارتفاعه
وقد ارسل للخلا اليه اليهود رسله القديسين
جالبين لهم الاف من الخيرات على انهم عتيدون
ان يلقوا منهم ربوات من الشرور والمساوي
وان قلت محتجا على قريبك انه قد ظلمك ظلما بليغا وقدره
بالغ في اذيتك كمثل ما فعل اليهود فصلب
قد يستد وجلد ولطم وبصق عليه العسكر اما لطم
من الشبات على استرها واقبحها هذا انا انه
من تعدوا بالغ وانت من الاحسان الى على ذلك
به وانت فان ظلمت من احسن كظلما بليغا ما تحسن
اليه لهذا السبب بقيسه كي تنسبب لتقسك الربح وتخلص
اخاك من مرض عضال فكذا الاخذ ذو الاطبا
ولو ضربوهم الموسوسون هنا فرحمهم وبشفقو
على بلاداتهم وينسبون ما فعلوه بهم من القبح
ما كان منهم بل ينسبا الى وسوسهم وشده
المهم فلمن رايك في ستعا الباس هذا الراي بعينه
وكن مع ظالميك كذلك لا ان ذوي الظلم الظلمه
هم الموسوسون حقا المبلا وون بعلة التبلو
من المرض فانتقم انت منه وهكذا الصعقه
الزوديه واظهر غيظك عنهم وخلصهم من
شيطان مرتد اعني من الغيظ والعقوق خلصهم
لانما قد ينبغي متى راينا المجانين وتركوا ما نحب
وما نحرص فحزن انجوا منهم فلنتعمل مثل هذا
الفعل مع ذوي الغضب لان لا فرق بينهم وبين
المجانين بل هم اشقى حالا من اولئك اذ كان
جنونهم اختياريا منهم ويحسبونه ولذلك
لا يسامحوا اذا ما جنونا هذا الجنون الاختياري
فلا تزد عليها اذا ما سقط في الم الغضب

ونعتبر على سافظ بل رقله وان جدوا واذا كانت
هذه الاوامر مستثقله باهضه فلنحضر بالبال
ان السيد المسيح لهذا اقدم الى العالم ليغرس هذه
في افكارنا التي تجعلنا نتبع اعداينا واصدقانا
وكذلك امرنا ان نعتبر بالفريقين اما الاهتمام
بالاخ فنعتبر قوله ان انت غفرت قربانك واما
بالاعدا فنعتبر قوله واحسنوا لمبغضيكم والصلاه من
اجل من يطردكم وما برحينا الى هذه المنزله من المثال
الذي لوجه الله فقط بل ومن المثال الذي نطلبه
مقابله لانه يقول ان احببتم محبيكم اي
ثواب لكم اوليس العشارون ايضا هذا العمل
صانعون وبولس يقول ما شاكل ذلك وعن صلاته
ما الذي ضاد دفن تيماوس الخطيه الى اليم من جاهد
فان انت فعلت فقد صرت من حزب الله وورثته
وان انت اهملتها وتركتها صرت من حزب
العشارين اعني هدت له الرفق بل الوصيه
كم المباينه بين الفريقين فلا نعلل ان الامر
ذات صعوبه حسنه بل نجد في ظلها مقابله
للجانبين عنها ولنكن من نهضي مستمعين
اذا ما نقضنا الفضيله واطعنا الاوامر
الالهيه ولمن يا ترى اذا ما تعدينا هابامر
نحمل الحمل الاخ ولا ننيف ونرجع دون ان نزل
البغضه والعداوه وعند خطايانا ايانا في
جميع الامور ما يلزمنا ايانا الزام ضروره
بل اطلب منا ما سهل وحق ونجعله فريضه

مظهرا بذلك انها السنه في الطلب بل عجا
بقوله الى ما هو دون المالوف والمعروف
المكر زعم وليس الامر لذلك يتعلق لكنه
ما انهى القواعد هذه الاته ووقف بعض الجوائز
والاعمال الصالحه فقالوا لو نرا انا سم كاملين
ككالكم السماوي من رسال نوجها الناس لو نص
كل من يعنت احاديدعا فان الانسان وقد
عرفتم ان من يقتل الانسان ما فيه حياه دهريه
ثابته ان قال قائل اني احب الله وهو يبغض
لاخيه فهو كاذب لان من لا يحب اخاه الذي ينظره
وراه فكيف يقدر ان يحب الله الذي لا ينظره
من كان في هذا العالم عز ابا اخاه محتاجا
واغلق عنه حشاه كيف تثبت فيه محبه الله
بهذا نعلم انا نحب ابنا السمي يا الحبيا الله
وعملنا بوصاياه لان هذه هي محبه الله ان
نحفظ وصاياه ووصاياه فليست مستثقله
لان كل ما صار من الله فهو يغلب العالم ويقهره
فقد علمنا ان كل ما صار من الله مولود ا ولا
يخطا بل المولود من الله يحفظ نفسه والخبيث
ما يمسه فقد علمنا انا من الله والعالم جميعه
ملقى في الخبيث فقد عرفنا ان ابن الله سيقدم
وبهذا نعلم انا قد عرفنا ان نحن حفظنا وصاياه
من قال انه قد عرف الله وما يحفظ وصاياه
فهو كذب في دعواه وما فيه شي من حق الله
من حفظ قول الله حقا يقينا فقد كملت فيه

فيه محبه الله بهذا نعلم انا فيه ثابتون من
ادعا انه ثابت فيه سبيله ان يمشي ويتصرف
كما مشي ذاك وتصرف بمشي هو كذاك ويتصرف
من تيلات اسيلوس مسله كيف يجب
ان نفني المحبه بعضنا البعض وكيف يجب ان
تكون صورتها فينا جواب يلوح لنا ما المهم
لنا وعلمنا الرب قايلا احبوا بعضكم بعضا كما
احببتكم انا ما يكون احد اعظم من هذه المحبه
وهو ان يبذل الانسان نفسه عن صديقه وان
كان يبذل النفس واجبا فكيف لا يلزم ضرورتنا
ان نظهر في كل شي من النبوه سهر ونشاطا
ليس ما عاد بالامور البشريه بل يكون
القصد فيه لوجه الله ورضاه ومنفعه
كل شخص من اشخاص الناس وبلا اعلا بنا فانه
سوال كيف يتم محبه لوصيه الرب
الجواب امران هما من اخص خواص المحبه
الحزن والتفجع لما يحزن ويفجع المحبوب والفرح
والابتهاج ما عاد بمنفعته فطوبى للنادب
على الخاطي الذي عظم مفترع وطوبى
للفارح بالمتقدم بفضيله الذكي قياس يقع
على تحنن حسب ما انت والرسول بولس
يشهد به قايلا ان تالم عضو واحد تالمت
معه جميع الاعضا المد حسب حد المحبه
المسيحيه فان تمجد عضو واحد يعني بحسب
مرضاه الله فجميع الاعضا تشاركه

في المسره ومن كانت هذه حاله فذلك عظام
امره ان ما احب اخاه مسلمان كان لعل الناس
يضيق على الاخوه فيما صغر من الخطايا ويقول
لهم يسلم ان يتوبوا اترى هذا الانسان
عديم التحنن هو وشهد مر المحبه الجواب اذ كان
شدد واكد ان ما واحدا او حرف من الحروف
ما يعبر من الناموس الى ان يتم كل ما فيه وقد
جزم جزما ما قطعا ان الناس يعطون جوابا عن
كل كلمه بطاله يتقولونها يقومون بالجواب عنها
في يوم الدينونه فما سبيل ان يجنح باحد لصغر
لانه يقول من احتقر ان احتقر ذا ل الا امر وعلى
وجه اخر من المجانس انا هي والرسول يقطع
حتما ان يتجاوز كل الناموس يسقط الدوات
كانت الخطيه سموح الموت لبس هذه الخطيه
ولا ذلك الخطيه بالقول المطلق عن محدوده
فالصامت المتغافل عن الخاطي فليس هو وعبتمه
متحنن وليس هو الموبخ والمنكر كان كمن يلوث باعماله
قد ترك السم في من نهشه الحيوان النافث السم
وليس هو الذي يقلع منه السم وفي ذلك يهلك الصوره
فهو عديم المحبه اذ قد لبث من يشفق على عصاته
باعصر هو لولده فاما من يحب ولده فيبالغ
في تاديبه سوال من اي ثمار يجب امتحان الرجل
اخاه اذا ما اخطى ومعتده بشفقته الجواب
من قبل الثمار التي هي الموت واشبه بالشفقه
والتحنن حتى احسبا العالم من الرسول ان

No Microfilm Image Here

فما قد ساويت صاحبك في نفسك ومتى كان لك
ما يكفيك فقط فما فلان زينت محبته صاحبك
ولا بما اوثقت به اذ لم تعطه ما يسد حوائجه
انت لا انما ان نشتهيا ان تضبط هذا الموضع من
الكتاب فاتضح لنا انه لا انما هو قريبنا الحد الناس
ولا تخص ما معين بل كل انسان هو قريب لنا
ولنفتح الكلام الذي ما لكل ما يجري كل شخص
من اشخاص الناس وايضا محبة القريب هي ايضا
ان انت رايت اخاك خاسرا او شيئا ان خسر
هو دونك فما بهذا الفعل ما قد ساويته بنفسك
وان انت رايته ممدوحا ولا تسر له بذلك الا ان انت
ما مدحته انت ولا تعتقد ان مدح ذاك هو
مدحك اذ كان الاخ عضوك فما لذلك ان له
ما ان ذلك لنفسك وقسم اخر هو محبة القريب
ان كنت انت قد علمت [illegible] وعرفت طريق
الله وسالك عنها اخوك ولا تحل عليه بالمعرفة
وتضبط عنه المنفعة بقلة الالتزام به لكنك
تبقى انه اخوك تبح اليه ما سمعت من اباك خوف
الله ولا تكن كما تكون معلما لذاتك وتعظم نفسه
اذ كان هذا لا يعود بنفعك مسئلة
قل لي ايما الاب الذي ينتهي محبة الاخ الاخيه
الجواب يا اخي محبة الاباء للاولاد هي غير محبة
الاخوة بعضهم لبعض اما قدر الاباء الروحانيين
لاولادهم الروحانيين شيء حسدي ما يخالطها
ولا يمازجها امر نفساني [illegible] احترسوا بالفعل

الروحاني وعقد هم [illegible] وبالهم ولكن علومهم
منفعة الشباب وغيرهم دائما في كل شيء وعلى حال
وان كانوا قد بالغوا في محبتهم فما يلبثوا عن ان
يبصروهم لما فيهم لكن دائما يردعوهم ويوبخوهم
ويسايروهم في صلاحهم لان الاب الخير الصالح
يود [illegible] لان القائل [illegible] انتهرهم [illegible]
لم [illegible] يود ذلك [illegible] وما [illegible] الا بعد بحثه
اباك [illegible] لك واذا كان لمحبته اياك فما [illegible] عن
تعريفك غلطاتك لان يحسبها الله [illegible] محبته اياك
لان [illegible] واحد [illegible] على [illegible] وصل الحب الطبيعة
هو ان يحب الانسان قريبه [illegible] محبته [illegible] له
[illegible] وليسا وبين نفسه فاما الشباب فيحب
ان يحفظوا انفسهم في كل شيء لان الشيطان
[illegible] الشبان [illegible] بالحديث
كانه لمنفعة النفس وان كان ما فيه منفعة ولا
[illegible] منها [illegible] الى [illegible] اخر
رديه [illegible] الجان [illegible] واداله [illegible] ويهمهم
في [illegible] ويعيشهم على النميمة ويجاهر على امور
كثيرة [illegible] حتى [illegible] قول الرسول القائل
بداتم بالروحانيات والان تممتم ذلك بالجسدانيات
هذا [illegible] هكذا ياتون الشبان
الى السقطات من محبتهم بعضهم لبعض بغير معرفة
ولا قياس واجتماعاتهم وهذا [illegible] ان يكون محبته
بعضهم لبعض الا بين بعضهم بعضا ولا يبغض
بعضا ولا [illegible] ولا يطلبوا ما [illegible] فقط

لا تكون محبتهم لمن يحسن [illegible] لا الاحسان
دنياني ولا [illegible] بعضهم بعض [illegible] العريزه
زايره حتى لا يقعوا في [illegible] الدالة التي [illegible] تلك
جميع القاب الراهب [illegible] لعودا [illegible] الرهبان
الجدد [illegible] الشباب بعضهم لبعض وحتى كما
انهم يشفقوا على نفوسهم من الدالة والكلام
البطال يشفقوا وعلى اخوتهم [illegible] من مجالسة
بعضهم مع بعض ومن غير مقتضي وقت الى
ذلك حتى لا يقعوا هم في الفخ ويوقعوا اخوتهم
في فخاخ [illegible] من [illegible] ويسقي [illegible] كاس
[illegible] المحادثات الرديه
العادات الصالحة فاصغ الى نفسك وتاملها يا
اخي [illegible] بعض [illegible] المسيح من العلمانيين قائلا
لي [illegible] في نفسه او قد
اشرف على هلاك [illegible] الاجتماع بها لا
[illegible] ان كان [illegible] وقد سار [illegible] عطب
نفسه او اشرف على ضياع [illegible] اجتمع بي
[illegible] ما دمت [illegible] في نفسك
[illegible] انك احسست [illegible] نفسك [illegible] عنه
ولا [illegible] معه بل اطلب من الله [illegible] الله
قادر ان يعلم معه ما به يعود بصلاح [illegible]
فان الاب [illegible] انسان يحبني وانا
احبه في غاية المحبة [illegible]
[illegible] من [illegible] محبته [illegible] انقطع
[illegible] اصلا [illegible] الحال [illegible] عند

كل احد [illegible] ما قال بل اطلب من الله
ان لا [illegible] في الحقا [illegible] يحتنبك النهايات
[illegible] والخشوع من [illegible] القديس [illegible]
ان الشياطين اذا ما [illegible] ما يسود العالم
حتى لا يسقط من [illegible] الجنة [illegible] الناس
حينئذ يشرون علينا [illegible] ما اذا لم [illegible]
الحزن [illegible] فانه وجع نفساني ولا
[illegible] من [illegible] الانسان في دنياه
او شيء عالمي [illegible] ان يزدري بذلك الا
الناظر الى الله فقط كما نظرت [illegible] الى العادت
على [illegible] من الشدايد [illegible]
[illegible] بالرجا الصالح [illegible]
[illegible] صالحه عن [illegible]
[illegible] المسيحيين [illegible] قال
الرب فاما انا فاقول لكم احبوا اعداكم احسنوا
[illegible]
[illegible] من الحزن والغضب و
من [illegible] العظيم المتعلق بالمحبة
الكاملة التي [illegible] دون ان يحب
جميع الناس بالسواء [illegible] يخلصوا والى
معرفة الحق [illegible] كما ان الله تعالى هو الطبيع
خير غير [illegible] جميع [illegible] وجوده
بالسوا لكنه [illegible] الفضيلة [illegible] يخص
بالمعرفة [illegible] تعالى
[illegible] في هذا العالم [illegible]

هكذا ومن كان من الناس صالح الراي خير
العزم غير منفعل من الامر بحسب كل انسان
بالسوا اما محبته للفاضل لاجل نفس الطبع
الجيد والاعتقاد الصالح ويرحم الطالح
لاجل الطبيعه والترحم السيدي ويرق لجهله
ولسوا هوى الظلام الكامل المحبه الواصله
الجذر زده عدم الانفعال لما عنده فرق بين
القريب والغريب وحرفته وعند تحادوس بين
وعشرين من اوعبد وبين لحيد بالجمله ما عنده فرق
بين الداني والاجنبي لاجل عدم انفعاله على متردد
الامر وينظر الى كافه الناس كنظر الى
طبيعه ولعدم تلون الجاهد عنده بالسوا اما
عنده فرق بين العرى والحنفي ولا بين الداني والاجنبي
ولا بين الحر والعبد لكن الكل في الكل المسيح
من كان الا قلمنيا يحب الله ما حزن لهدا
والحزن لاجل شي يسرى حزن واحد لحزن به
ويحزن غيره ما الحزن الذي حزنه بولس واحزنه
اهل قرنتيه انا اقليمس قلت لبطرس يا سيدي
بطلان والذي عملت عمل محبه من اعمال المحبه
البشر اذ دلتني بالمراه التي اضافتني فاجابني
بطرس ابرك يا اقليمس حقا طبيعتك بالرتبه انها عملت
عملا من اعمال محبه البشر بما انهما كانت الى فعلتها
من عطف البحر او يقول هذا البول لح لو الدنك
فاجاب ما قلته بهتانا لها ان قلت عن نفسي فاجابني قل
ظهرت لي انك جاهل بعظم محبه البشر ما خلا

الا اقناع الطبيعي ويعطي احدى الناس يسمح انسان
محبه بما انه انسان اما انا فاقاسر ان ادعوا تلك
المراه التي فعلت والرتبه من عرق البحر انها محبه
للبشر لانها انبعث بما في الرحمه فصارت محسنه الى
حرمته فقد وقعت في عطب البحر بين اولادها
عند عزابه مفرده وحيده وقد كانت مصايب
وقاسيت شدايد في غايه المصاعب لا من البحار
كان اذا راى من هذه حالته فما ترحمه حين ان
فعلتها بها اما هو من اعمال محبه البشر لا المراه
التي اضافتها عملت عملا من محبه البشر بل انفعلت
من الرحمه التي تحركها الى الاحسان لحزن على
مصايب شتي ولكنه تلوت والرتبه وهي موسن
وقدركا فتلك الحزينه التي عملت بها الحسنى
قد عملت عملا من اعمال محبه البشر ليس هذا
العمل من تلك الاعمال بل فعل من افعال
الصداقه وفرق كثير بين الصداقه و محبه
البشر يوجد بعيد لان فعل الصداقه فعل
مكافي مجاري وفعل محبه البشر هو فعل من
يحسن الى كل انسان بما هو بشر خاو من الاتباع
الطبيعي فان كانت تلك الحزينه التي اضافت
والرتبه ترحم وتحسن الى اعداي بها العرب
بما فعلتها فعل من افعال محبه البشر والابني
فضول الانسان وقال هذه عدوه وهذه
صديقه ولم هذه العدوه صديقه و الصديقه
عدوه فضوله هو ويا بطرس فاسمي تلك المراه

انها فعلت فعلا لا من افعال محبه البشر
ولا ادعوها محبه للبشر بل ادعوها رحمه ولا
ادعوا الوالده محبه الاولاد لان الاحشا
والطلق والتربيه سبب لهذه المحبه و الصديق
يفعل الجميع صديقه لخير سلف اليه منه وقد ال
الذي يرحم من قد بلي ولي بمصيبه المصيبه ستت
رحمته لكن والرحوم قريب هو ومحب البشر
فسالته ايضا انا فباي فعل يكون الانسان للبشر
محبا فاجابني بطرس محب البشر هو المحسن الى
الصديق والعدو وسواسيه واما ان الامر على
هذا فاسمعها اقوله محبه البشر هو الذكر
الانثى الذي القسم الموت بل عمر رحمه و القسم
الذي هو محبه القريب وهذا السمي و القريب من
الانسان ليس هو شخص من اشخاص البشر واحد
منهم لا ان الطالح والصالح انسان هو وهذا
الصديق والعدو فيليق بمعنى فعل محبه البشر
ان تتشبه بالله المحسن الى الجايرين المنصفين
المشرق شمسه على الصالحين والطالحين بالسوا
والمطر على الخيار والشرار فان اتت شيا ان
تحسن الى الاخيار ولا تحسن الى الاشرار
فتعلك هذا فعل فانك تحسن الى المستحق و تعاقب
غير المستحق ما هذا من فعل محب البشر فسالته
ايضا اتري الله عندان لحاكا ويحلم علينا
فهو محب للبشر على قولك فاجابني بطرس نقول
ان اضدنا الا انه انما يحلم علينا بين بنفسه هو محب

للبشر لانه لمحبته وتحننه للظلوم يعاقب الظلمه
فسالته ايضا فاذا وانا نما الى الحبس الى الاخيار
واسي الى الناس الشرار واعاقبهم فمحب للبشر
انا فاجاب بطرس لو كان مع احتمال على سابق
العلم وتقويم المعرفه وربما ظهر من قوم انهم صلحا
وعليهم في السر غير صالح ويوجد قوم يوقع
بهم اعدا او هم بسوا الظنه مظنون بهم انهم
شرار وليسوا اشرار لا بد غير محق ما خلا النبي
فقط الذي قيل انه لك على سابق العرفان يسم
ما يعمله الانسان شيا وانما هي الاشيا التي تحصه
وانها هي التي لا تخصه القانون الرابع و السبعون
مما وضعه السنودس السادس في اسماها
اغاني ولا يوهل داخل هيكل الله ويفرس سها
الزنى فالفاعلون ما استكمل هذا اما يقطعوا
عنه او يفرزوا القانون الثاني والاربعون
مما وضعه سنودس قرطجنه لا الاسا فقد ولا
الاقليرس يجعلوا اسمارهم في الخلابيس الملهم ارحام
بهم قوم يصنعونهم فيركلون في الكنيسه والشعب
فليمنع من قبل هذه المسارب والمجالس لعناد الله
والعذر القانون الثاني والعشرون مما وضعه
سنودس اللادقيه ما يجب للكهنا والاقليرس ان
العلمانيين ان يأخذوا اسهاما من القالات لها اغاني
لان هذا ما ليس في الكنيسه ويجا الذين بها من
النواميس الجديده والناموس البلدي يمنع الى المتحب
الى الهياكل من الاجل فيها الشرب والنعم

فيها بل يكون مقامهم باحتراس وتحفظ داخل
الابواب الاولى في الصحون والايوانات
وفي الجماعات من الناس ٥

المقالة الخامسة والعشرون

في انه ما يجب على المسيحي ان يعتمد على انسان كان
من الناس كان زانيا او استوسر او حسنا او
خاطيا بالجملة متى ما لم يوجب ذلك الوقت ولا سبب
لنا سببه تمعلا في تعسانينا لانا بهذا متشبهه بالله
فاذا ما كان لنا سببه مضت تعسانيه امامنا
صعقنا الحزن او من وجه اخر حنين ضرورته
تدعونا ان نقربهم هربا لانا ما في البشرية
بل انهم بين من الضرر ومشفقين على نفوسنا
من الاذية في لا تصير صداقتهم سببا لنا نتجاوز
به الناموس كما جرت حال اسرائيل في القديم
وفي زمن الملوك من الاشهار به يحب حسن العباد
فيتمون الامم واعناصهم وفي ان الاحسان
والشهد من اجل الارتكي وبعل الحيل بهم هو
اصلاحهم بالحقيقه فلتجه المقاله
فلما قدموا عبيد بيت المنزل قالوا له يا رب
اما انت زرعت زرعا جيدا في حقلك فمن اين خالطه
الزوان فاجابهم انسان عدو فعل ذلك فاجابوه
العبيد فتريد ان نمضي ونجمع الزوان فاجابهم
قايلا لا لئلا اذا تجمعون الزوان تحصدوا معه
والحنطه دعوا الجميع ينموا معا الى الحصيد
الحصاد وفي اوان الحصاد اقول للحصادين

اجمعوا اولا الحنطه واجعلوا انطاقا ليحرق فاما
الحنطه فاجمعوها وادعوها في المخازن كلام
الذهبي فمه في تفسيره يشرح متى الشبهة لا تمنع من
الحروب وسفك الدما والقتل وما الحار قبلك
الهرطيقي وان كان عيننا ان يصير في السلوس
جزيلا مع معا زعمان لنتم عتيدون ان تحملوا
السلاح وتقتلوا الارتكي فيلازم الضد وترى
مستقاوون في جاهتم كثير من القديسين او
على وجه اخر ومن هذا الذي ان تقصد عسك
بصيحته بطه بواحد الاقل الاكثر ومن تقسيم
لرسالة الرسول الى اهل كلما امر بان ضبط
الارتكي واخا بهم وقطع ذلتهم في مجالسهم
ومنع اجتماع السنوذسات لا ان قتلهم واباذتهم
واستيصالهم مادام ما بمن حاجه فلا نرع الحسني
دنسا فلا تتك شيئا ما الكل ان سيلبت عنك ونك
فلحب فاما ما المرسل الاسارد في الفطك على
الجواب فما يلبق ان نقطع عدد الوات زائده من
تفسير لرسالة اهل قرنثيه في ايها لحسن لنا
ان يعض لا الكفار ولا الخطاه بل يليق بان نطلب
من اجلهم ونعظهم وعظا لطيفا هذه صورته
بولص في ذلك قال العلي اعابر واماركي
حسبكي وبلت متزحا وبعظ طيبا ما دس
قايلا له ما يليق ان يخاصم عبد الرب بل
يليق به ان يكون وديعا مع الكل ويؤدب
بلطف المعاندين لا يكون في وقت الناس

يعطيهم الله معرفة الحق وانما اذا ان كانوا
اعدا وحشا ما يليق بعضهم بل يتعيض منهم
لاجل ابتسامهم لا يبغض الشخص الانساني بل
فعله الخبيث الراي الفاسد لان الانسان انما
هو من عمل الله وخليقته وطعنا به من فعل
السالف فلا نخلط ما لله وما للشيطان
الشيطان ذوا اليهود قد كانوا يحتقرون
قطاروين وشتايمين وعالوا عن المسيح روايات
من القبايح والشرور وافترى بولس يقيم ذلك
بولس الذي بالغ في حب المسيح الا انه ما تمنا
بل كان لهم محبا واحتمل كل الاشيا من اجلهم
فتارة قال ان امسن قلبي وطليتي الى الله
هي من اجلهم لخلاصهم وتارة زعم تمنيت
ان ابتعد من المسيح من اجلهم هكذا فعل
بار اكيل لما راى وتلي قال وحي يا الرب اتشبك
بقايا اسرائيل ومويتي قال ايضا ان انسيا تحتم
تخطيتهم واسمح فما ذا تراه قال داود يا رب
اما ابغضت مبغضيك وذبت في بغضه
اعدايك لقد ابغضتهم بغضا تاما واكثر
ما في المزمور بكثر انما نعوض وجه داود
مقولا لا هو نتقصد هكذا يقول سخت
نسالك دينار وعلى نهر بابل جلسنا وانحنا
هذا قاله داود من بابل ولا مسالك كيفات
وعلى عموا اخر بحسن ان ارتفع البون بتلسف
اسف واشرف ما كان قدبا ولذلك المطالب

البلاد سد الخلاف زماركا فعل ايليا الجامع المسيح
ما تعلمون اي يرجح انتم في القتل السعو لا
يبغض النفاق بل والمنافقين انقسهم اسرعوا
بعضهم في لا تصير الصداقة التي تمكنا بينهم سببا
لهم لتجاوز الناموس ولذلك نقطع الوصلة بينهم
ونمنع من الاختلاط بهم وخصيتهم من كل واجبه
ومن ساير الجهات والان لا رقابنا الى بلسيف
اعظم من الاول وارتفع واشرف جعلنا ان نكون
متعالين على ضررهم وليس بنا التقدم البهم ونبوك بهم
ونعوزيتهم لانما يليق بنا عن ضررهم شيء بل بنا الهم
منا استعقه فماذا اذا نقول انما يليق بنا مقتهم بل رحمتهم
لانك ان ابغضته فيف سهل عليك اصطلاحه
وترد الفعل لمن يصلي من اجل الكافرين ان الصلاه
عليهم احيانا سمعهم قايلا الرسول بولس لنا
انوسل اليكم ان تعلموا قبل كل شيء طلبات صلوات
تضرعات شكرا من اجل ساير البشر واما ان الكافه
ما كانت مسا في زمان بولس فهذا الشي مشهور
وايضا قال من اجل الملوك ومن اجل من هم في
درجه الشرف والشاهد ان هولا من مشهورين امورهم
انهم كانوا انذاك اعني من قبل تحت نور دالسب
تنزل بسبب الصلاه عليهم لان هذا الامر من
حيث مقبول لدى الله مخلصنا الذي يشا خلاص
كافة الناس وان يعودوا الى معرفة الحق ولذلك ينبغي
ما كان نحن حين حسنفة من وجه من جل من ما كان
يا من يا الطلاق في على ان الرجل شديد الاختصاص بالمراه

لا يستقيل ان يكون الانسان حسنا واحدا او
بينهما شديد السوق كبير بزيد فان جاحدنا
في بغضه المنافقين و يتجاوز الناموس
فنحن نقدم وعلى بعضه الخطاه وعلى
الصفه ناحد في طريق بعضه الاخر و الاستقبال
منهم لا نكل باس و نتصل من الكل لان لا نخذ احد
من الخطيه صغر اللهن اذا كان نعرض اعدا الله و
والحب بغضا المنافقين ومقاتل والخطابين وعلى
الرتبه نصير اسلوه وحسبه من الوعص بلغ
للكل ونردد وجوهنا عنهم واحدا الا بمد حسب ما
اسلوب على ذلك الفريسي لكن بولس مع الرتبه ولا
ما شاكله لكنه لبيت زمن قال اعطوا ذوي النسب
وعلم الترتيب عن ولوا عطي الصغرى السلوس
بالضعفا طوبوا او لحدوا على الكل زعم فالى ماذا يعنى
بقوله من لم يطيع بكلامنا في الرساله هذا الموضع
معنى الاخر قاله لكنه ما قاله حرافا وعلى الاطلاق
لكن وهذا المطلق يجب ان يكون ودما تتخلى الاس
ما هو ان نقع عند ما دارت و نقطع الكلام بل صف
اليه وما لنا ولاننا عندما قولنا الا ان رحمه ان دفع ولا
نظنه عدوا بل اعظه كاخ ارايت كيف ما امر بعض
الانسان بل بعث ما فيه من الشي الردي
نسانه حتى قالت اليهود ايضا ان هذا الانسان
ليس هو من الله وكيف يجوز ان يكون هذا الانسان من الله
وكانوا يرددوا هذا الخطاب ترددا متصلا متصلا
منهم ان يجعلوا هذا الكلام مستورا لانهم من الاهوديه
بشغل الا ان يرسل ذلك

ويظنون انهم يستمرون دهرا لا يتهمون
ومن اللوا الاشيا ان تفعل جميع الامور بوداعه
لان جالنوا الكل السماوي قادر هو على انزال
الصواعق الجرزنه لكنه يفعل ذلك تشرق
شمسه عليهم و يرسل غيثه اليهم و يجود عليهم
ما لخاصه جودا جزيلا فاياه يجب ان نماثل
فنسالهم و نعظهم نشفيهم بلطف ووداعه
لا برحمته منا ولا ينقص غضبه لان ما يحل الي
ظلالة الله شي من تحريف المحرفين فيهم دابت
لذلك فحتى لكن الحذق هو نحح وينال المراد
ان كان عليه شهر لسببنا يحب لان العارض ليحتمل
دموعا كثيره وما انجح في الجرح حتى يتم الزوبه اذ
كان الرفق اعتقه الا عنف فانظر كيف خاطبنا ذلك
المرذول ويه منا له نفع خاطبنا بعهوديه الغيبي الجديد
هنا كان خاطب بهذا الخطاب قائلا ابا تسعى ماذا
صنعت بك و في الجدار سمعه قايلا انسانا دون اسار اول
لم يقصد لهم بحي و بولس ويطلق الماديين بلطف
وداعه يرد على القادمين و السيد المسيح لما تقدم
البد البلا ميد سايلين ان يحرق من السما رجزهم
رجرا منزلا فيلا ما تعلمون لي روح انتم وهاهنا
فما قال يا نجاسا رجاسا ويحرنه وحيله بالاعدا
خلاص البشر لكنه قال لم تررو الحبايث فلا تزهد
فيها اذا استيصال الدا بلطف لان الذي يصلح
حنيفه من الناس غير معادد تعاقبه ايضا
ويرجع الحب بتره ولذلك ان خلا الذوات

مده من الزمان معطيا بذلك وقتا للتوبه
والاقلاع لان كثيرين منهم تابوا واقلعوا عن
غيهم وصاروا امثال من بعد ما كانوا اراذل
فمتى ما ظفرت بعدو الحق داره واهتم برده
الى الفضيله عندما تظهر له سيره جميله وسيحه
قولا لا شعات فيه ولا ذام يلحقه اوله شفاعه
اعطها فانها احرى معه ذلك من موضوع الاصلاح
مستبشا بفعلك بمهره الاطبا وفضلائهم لان اولئك
اولئك يشفون بعضهم بعضا و احد من الاسقفيه لانهم
متى ما راوا الرذح ما ينجع فيه الدوا يضيفوا اليه
غيره بعد ذلك يزيدوه شيا اخر و دفعه يسطون
و دفعه يعصبون بالعصايب وانت فطبيب
النفوس انت فحص معالمها في كل فريسه الاسقفيه
حسب نواميس المسيح في ما ضغن خلا اصلاد
خلاص غيرك الحق موضوعا من كلام
ما دلريطوس في تفسيره للعتيقه لم تكن
الطلى البرص في الناموس طاهرا ان هذا الماس
معهم يجنبه البشر و كما يفعل في الميت يقس
ان وقع في انا ما لانا غير طاهر وان وقع في غير انا
فليس الامر كذلك لان الطرق و مدير هذا
والذي يقبل الالوان المتلون بالوان كثيره
يبين عن غيره كان فيه طهاره خارج عما
يتوقع و يرمل فيه فاما الذي هو طي الساض
فيا من باختلاطه بالشعوب هو لا تزول
عنه منفردا عن جماعة الناس و في هذا الاسم

الروحانيات لكن الناموس ما يطالب الاطلاع
المومنين متى ما احطوا فاما الان فما يمنع
مواطنهم متى ما دعونا اليها من سيدنا
باسيليوس الكبير اذ حاز حسن السلف على
الارانقه اوما الحبتهم متى ما التقيا بهم قد وضع
ما اما السلام اعني هذا السلام العام فما منع منه
ان لا نسلم على احد من الناس بقوله ان لم تسلموا
على اصدقايكم فقط اي شي زايد قد عملتم
اما الامم لذلك تفعل ما ما تي معنى الواطه فلنا
وصاه من الرسول مع من عدى اي شي في الاسباع
منها سمعهم زعم كتبت اليكم في رسالتي الا
تخالطوا الزناه وليس الامر لا تخالطوا مع زناه هذا
العالم بالشرم البشر من الخاطفين عباد الاوثان
والافكار نسليكم ان تخرجوا من العالم والان فاكتب
اليكم الا تخالطوا ان وقع على اخ من الاخوه اسمه
الزنا ولو انه سترته لو عابد اوثان او سكران او
متعظ فلا تواكله سوال ان كان يجب لمن
استكشف خطاه ان يعرض مشاركته في الفيه
الذهب او ليس ممن قد تحققت سيرته الجواب اذ كان
الرسول يقول يجب عليكم الانقباض من كل اخ
سالك سلوكا مشوشا ولا يتصرف حسب ما اوانا اياه
ويمتنع من كل امر محظور ممنوع من مشاركته
من لا يجب مخالطته بتبعديته بالقول والفعل
والنيه اذ كان ذلك معطيا وذا منفعه في
على من استكشفت خطاياه التحرز الشر ذلك

أولًا لأن النفس ما يليه على أثر الأمر إلى الخطية
التي قد اعتادتها فامت ذلك أن في الأمراض
الجسمانية يحتاج إلى تحفظ شديد حتى أن الإنسان
يمتنع من الأشياء التي تنفع الأصحاء هكذا
الافتقار في الأمراض النفسانية شديد والتحرز
من الأمراض الجسمانية إلى تحفظ زائد وأقسام
بالغ فأما مقدار الضرر الواصل من الخطاة
فالرسول قد أوضحه بقوله الخمير اليسير يفسد
العجنة كلها فإن كانت المضرة فيما قد جرت به
العادات هذا المقدار ومقدارها كما ذا عساه
يحسن أن يقال في من قد رسخت حالته في الاعتقاد
بالله ما يدعو سوء اعتقاده أن يكون ضرره صحيحًا
في شيء غيره إذا كنا لأجل سوء اعتقادهم قد
أسلموا دفعة واحدة إلى الأمر الهوان حسب ما يليهم
من جهات كثيرة فقد جاء في رسالة الرسول إلى
الروم عن قوم ما هكذا ذكره لما رسوا أن يكون
معرفة الله عندهم أسلمهم الله إلى عقل غير مختار
لافعال لا يحسن ولا يسوغ وما تلوا أهل الكلام
من كان في المعنى المرضي أسواء أو
الأرثوذكسي حسبنا في القوانين فأما الأقوياء بالرب
أن ينتجعوا غير المؤمنين لكي يؤمنوا وساووا
المضي لكي يمضوا إلى محبة الرب من كلام القديس
فرصونوفيوس أحد محبي المسيح من أهل العالم يسأل
تلميذ الأب فرصونوفيوس الكبير أبا يوحنا قائلًا إن
أمرني آمر أن ألعن نسطوريوس وسويرس لعنهم أن لا

المخالطة

الجواب أما أن نسطوريوس وسويرس وسائرهم تحت
الجرم القاطع فهو لمن ظاهر فأما أنت فلا تبادر إلى لعن
أحد حاسبًا لكن الذي يعتقد في نفسه أنه مخالف على أن
مشكي ويندب خطاياه ويأخذ على شيء غير هذا ولذلك
ما المتوقع أن يبين إلا عن الأحد من الناس ولا ذاك
واحد ليسير ويعتقد ذاته مسلط فإن ظن أن الخطأن
إذا لم أغير أن اعتقادي مثل اعتقاد ذاك الملعون أشر
أحاوته وإن كان ظاهرًا أن الأبا اللعن مستحقين هم
لا أقل أنت أنا أخطأ الناس ولحسبي إذا ما دنت
غيري أتبع أنا الخت دينونة لأني دلت أنا العنت الشيطان
نفسه وأنا العمل عليه فأخشى أنني نسي الوزر العا
لا أن الرب قد قال إن أنتم أحببتموني فاحفظوا وصاياي
والرسول يقول من لم يحب الرب فليكن محرومًا فإذا
من لم يعمل بوصايا السيد ما يحبه ومن لم يحبه
فتحت اللعنة هو ولم يعترف ضعفه أن
يلعن غيره قل له هذا فإن هولم على هذه الأقوال
لأجل اعتقاده لبلاسفي فيلسطينه فالعن الأرثذكس
تفسير أما هذا رجل ساحور حسب المعرفة التي
أوتيتها من الله وعلى حال ما هذا الجواب في جميع
حاوا الأجلاب من سأل وعلى ما الح له لما بسبب ما أل
بعد فأما أنا نعرف خطايا الإخوة التي فعلتها
وحمرًا وأتحرز بحد بما يتعلق بالأمانة والعقد
الأرثوذكس على البلاد وفي الخلوة الأرطبطا حسبما
لعنوا الآباء الأرثوذكسين أن يلعن نسطوريوس الذي
يجب لعنه الأفتتنا في الحد وتنزل دفعات ما أشد
حزنًا كثيرًا وحسرة

قبيحة على السيدة البتول الطاهرة مسلمة
أن أحنا رسالة بعض شيري يهوذي لا ترى وهذا
خطية الجواب أن كان من معنى ما أنطق ابنه على لسان
حيد عن صنعة اليهودي وما يطرح عليها ولا يحض
اليهودي منك وإن كان الله محبًا للبشر يعطف
عليه على الكل الطالحين والصالحين فلم يشأ أن
أن يكون عدم الإنسانية ولا الخيار بالأولى أن يكون
متراقًا على ما قاله هو طرين قايل صبروا ورودوفيت
كان أبا كيرس الساوي رد وده وهو من با أبا وينوب
وقد كان أنا الشيوخ جا في بعض الأوقات أحد الشيوخ
إلى الأب لوط إلى الغاب الصغير الذي للأرسانوط
وسأله في معنى بلاية فأعطاه وكان هذا الشيخ
مريضًا ضعيفًا فخدمه الأب لوط ونيحه ووقف
كما من الخوف إليه الأخوة كانت تقول لهم أن يصلوا الحب
الشيخ ويعزوه فابتدأ يتكلم كلام من أوريجانس فحزن
الأب لوط وقال في نفسه لعلني الإخوة أن يظنوا بنا
إلا أنا أنشا كذا لكي يخشى أن لخدمة الثلاثة لأجل
الوصية فقام الأب لوط وجاء إلى الأب أرسانيوس
وشرح له حال الشيخ فأجابه الأب أرسانيوس لا
تخرجه من الموضع بل قل له كل واشرب من هبات الله
كما نشا ولا تعلم هذا القول البتة فإن اختار فإنه
ينطلي وإن لم نشا فهو يستوديه لسيل أن يمضي من الموضع
ولا يكون أنت السبب في ذلك فمضى الأب لوط وفعل
كذلك فلما سمع الشيخ من الأب لوط ما سمعه ماسا
أن نصطلح بالرسالة لا من أجل الرب لم نخرجه هلما

فأتي با الحمل سكى الأبي بيو على هذه الصفة انصرف
مسبقًا المجمعه حاود في بعض الأوقات أن شكا إلى
الأب يمين وأحدوا أنطموس في الأنتيسقلس
الذي للإسكندرانيين نيتر طبيه من مويسي فاستدعى
الشيخ تعلمن سحث طولا باخيو وقال البابا صمد
الأباه ودع با طوا وأصدقهم بسلام قالوا
عن الأب سيصوي أنه كان يغلق بابه دائمًا ويجلس
فجاوره في بعض الأوقات قوم من مستعداريوس
الجبل الأب أنطونيوس ولحدوا في تلب
المستقيمي الاعتقاد فأنطق الشيخ ولا عرفت ولحد
وليستدعا تلميذه وقال له يا إبراهيم هات بيصحف
الأب أثناسيوس واقرأه ويسكتوا الكل
وعرفوا أنهم لعقادهم من الجواب وسرح بتسليمه
بسلام قال بعض القديسين لم يساكن الموضع
حرف في البرية وكان في مقابلهم بعيدًا آخر
مانيناوس وهو أوليفسوس المانيناوسي
ولا حاود يعتقدوا ولحد أصحابهم أن ذا البا
عند ذلك القديس لا رندلسي يجار ربي أن
يوطل الحق عنه ودناهم أنه كان يعرف أنه
يعرفوا أنه ما نيتا وسيرونا يقبله ويسعى الصوم
وقرع بابه فقتح له الشيخ وعرفه وقبله ببشاشة
وفرح وسأله مسألة سابقة ثم يصلي وخدمه
ونيحه ونيمه فلما رجع الانبتادس إلى حاسية في
تلك الليلة قال كيف ما ظن في ظنا واحدًا اشيا
هذا الإنسان رجل الله تقادر إلى نفسه

تجليه قايلاً انا ايها الاب القديس من الان
ارتدتني انا من هذا اليوم وعلى هذه الصفه
اقام معه من ساعات باسيليوس الحكيم
اذ كنا قد علمنا ان نقتني مثل هذه الخشيه اتينا
نبذل نفوسنا عن اصدقاينا وكذا يجب علينا
نحن مثل اي الاصدقا الحيل ان نتبع نفوسنا
الجواب بسببه ان يكون في فرق في هذا المنفعه
الاعتقاد وفي الغير الذي يسلك فيهما اشيا اخر
هي يجب ان نقبل دفعات كثيره من اجل الخطاه
واشيا كثيره يجب ان نحرص في قضاياها على الصدق نفس
اما ان نظهر محبه الى الموت عن الطالحين في الطالحين
وكذا علمنا ولا نعرف في ذلك الا ان اثنيه محبت
محبته بمعنا موت المسيح عنا ونحن خطاه محبوب
وقال الرسول القديس كان المسيح نحن وبعضهم
ارادها هكذا سهونا ان نتعلم ليس يشرك
الله فقط والفعيله بل وبعضكم وسيران في محكم
نفوسنا الاخر قد صرفنا عنا محبوبين ه

المقاله السادسه والعشرين

في انه يجب ان نصلي عن الاخوه والمراطقه والحنفا
ومن اجل كافه الخطاه ولا نلعنهم ولا نسلب عليهم
والسعوه ومتى ما نطقنا هذا فالاحسان و اصل
الينا ونكون متشبهين بالله وفي ابنه ما تولى
المخالفين منا ان نتلو ما يجب الصلاه عليهم لان هم
احبا فيجب ان نصلي عليهم حتى يعملهم بربه ان يرجعوا
من ضلالتهم وفي ان نغتسل عنه الاهبه لله

من ضده فيهم هو لاراده الله وينظرونها اكاب
وتواسي وقتهما السلك ملحبا ان نتصول ونتدرس
في معني الى رجعه ولا في معنى اخر من اصناف للراده
ولا يقول هذا انسان وهذا غير موهوب وفي ان
نعاو ما العلم هذه هي ترجمها الكل بين الوثنيين
والكافرين وكافه الناس اجمعين في وحش
الطاير والحيوان والدواب حتى وزمره الشياطين
وعلي ساير ما خلقه الله تعالى تشبه بالتباسه
السيح والسجود فالحمد المقاله من تفسير
الذهبي الفم لرساله تيموتاوس الرسول الاول
قبل جميع الاشيا ان نعمل طلبات صلوات
شكر عن اجل الناس قاطبه من اجل الملوك
ومن اجل ذوي الرفعه والناهه حتى نقضي حياه
ساكنه بكل تقاوه وطلانيه وحسن عباده
لان هذا الامر حسن هو امام مخلصنا
الا له الله الذي يشا خلاص الناس اجمعين وان
يصلوا الى معرفه الحق اذ كان الداهن هو ب
لساير المستوسطا فيها انه يجب علينا الاهتمام بكل
من فيها اشيبها ما الله الذي له يلزم ولذلك تيل
انا اسل اولا ان نعمل طلبات عن الكل صلوات و
لان من ههنا تنبع ضربان من الخيرات
لنا اولا فالبغضه التي بيننا وبين البرانيين
تنحل ويحل انا ما يكن احد ان يصلي علي
من بينه وبينه عداوه وبغضه وبحمه
تستقيم حالهم الاسل والجود ما صلينا

عليهم وما يصير واهم ذوي حشمه بعدا اسني
ما لعلمه عنا ان الرسل يشرع من اجلهم لان ليس
لهم شي اخر يقودنا الى التعليم مثل ما يفعل الخير للغير
وان نخص من الغير تامل في بالاستقلال السعيد عند
المخالفين لنا الضاربين ابا طارديننا قاتلينا ان
المبلاين … بهذه الاصناف العداوه قريبا العون
في تقربها الطلبات والصلوات عنهم الى الله
اشاهدت كيف يجب ان يكون النظر عالي الباعز
الحل د مميز ا منهم ويكون حالهم مع الكل حال
الوالدين مع اطفالهم لان الطفل والديه مطالبه
لو لطم وجهاهما ما ينقصه من محبتهما اياه شيا
هكذا ونحن لو ضربنا من هو خارج حلتنا ما
نسبيلنا ان ينقص من الاعتنا بهم ولا نقلل من
محبتهم ماذا يعني بقوله قبل كل شي يعني في
العباده الوثنيه واصحاب الاسرار والاميد
يركنون كيف يصير هذا في طول يوم بكره وعشيه
كيف نعمل الان بعد من اجل العالم جميعه ومن
اجل الملوك ومن اجل ذوي الرفعه والعلو وربما
قال قايل انه ما يعني عن كل العالم بل قصد جاعه
المومنين فقط فاذا ترى يريد يتولى عن الملوك
لانه في حين قوله هذا القول ما كانوا الملوك
مومنين الا بعد زمان كثير تنصروا وخلعوا
الكفر ثم لما لا يظن بالامر انه ما اوجب
فقال من اجل الكل ومن بعد قال وعن الملوك
فقط يظنه ظان ما انسنا اذ كان منا الابوق باعس

النصرانيه اذا ما سمعت هذه العظه ان تحتد
وهو ان نفعل رعته في وقت الاسرار الالهيه
عن ايمه خشيته انظر ما يقول في ايضا نفع التربح
حتى ولو على هذه الصفه يقبل ايسا العطه لاني
نحيا في حياه ذات سلم وسكون نحيا في سلامه
او لا بكم خلاصهم هو سبب لعادلا الاهتمام ربنا
حسبما في نسبتنا الي … وما امن … بطاعه
سلاطينهم وان لم … للاعتقاد
لان الله ثبتهم ابانت لمتقعدتنا مل للكل
وكيف لا يكون مستقيما قطيعا ان يكونوا هم
يغزون لاجلنا ويحملون السلاح من جرانا الذين يكونوا
نحن في تنسم ورخا ونحن لا نقهم ذبايح وصلوات
من اجل الغازين من اجلنا وما اشرين الاهوال اسبينا
حتى ان قوله هذا القول ليس هو ما يتقبل قضيه
تقتضي فعل الواجب لانهم متى لم يسلبوا ويظفروا
في الحروب ويقتلوا في القتالات ثم لا تزم الضروره
تكون امورنا نحن في خباط وتشويش او يدعونا
نحن الضروره الى الخروج بلا امن ادا ما ابلينا ماتيهم
نائيه او نعوم ونتشتت ونتبدد قارين هاربين
تائهين في كل موضع لانهم هم كانوا الفصيل وسور
مانع عنا يحرج قطينا داخل الدرب بسلامه زعم
قد رد ذا ربع طلبات صلوات شكر بلا يبس
واحب شكر الله من اجل الخيرات الصايره والي
الغير مثل ما انه يشرق شمسه على الصالحين والطالحين
ويرسل مطره على الجابرين والمنصفين انشاهدتنا …

ما يلصقنا بهم ويجمعنا معهم بالصلاه فقط لكن
وبالشكر لان المنظرات تشد اليه من اجل
الحوادث الصاير الي قربه يضطر ان يجد ايضا
وان يحصر به وان لا في الشدة عن امور احبابنا وان
وربما فالان الى به كثير الشك عما يصيبنا لاسنا
نخن انبسطنا طايعين كنا ام كارهين وعن تلك
الامور المظنون بها محزنات اذ كان الله يدبر
جميع امورنا وينهيها الي خير وصلاح بكل صلاه
نصليها التسمر يبتدا وان كنا قد امرنا ان نصلي
على من كان قريبا منا واحنيا مومنا كان او غير مومن
فاخطر بالك مقدار ... وتردد لعنتهم وهم اخوتنا
ماذا تقول ذالك ... انك تصلي على اعدايك انت
تلعن اخاك بالمعنى ... لانك تجد الله
عليك يمينا تخمت بتلك الالفاظ السمجة الفضيحة
وهو في ... كيف قلت اضربه ...
عما تعلمه هذه الالفاظ بعيد هو من تلاميذ المسيح
الودعا اللطفا بعيد هو من الفم الذي اهل لمثل هذا
التعليم السري اللسان المباشر الجسد الالهي لا
يلفظ بلفظه ... ان يحفظ
اللسان نقيا نظيفا لا يستعمله في اللعن والعجب
لانه ان كان اللسان يتمول للعن ... فاحرى
بل ... ان ... من لازم التقدمة
... مما العن من الصلاه والبرك
... الصلاه بسبب الصلاه
نستعطف الله وانت ... المسيح

ان لم تنفع ما ينفع لك وانت فليس الا ما ينفع
لكنك وتسل الله الا ينفع عنك اسنامك
زياده الشر وتفا ... الزذيله ان كان لا ينفع
لا ينفع فالذي يطلب من السيد الا ينفع عنه
كنز ينفع له ما ... ذالك ... باذا
لانك لو كنت عبدا ان تسمع مثل لاجل انعالك
هذا ما تسمع مثل الملا الا انك تصلي ... دلس تحسب
لان من تصلي هكذا ... هو ... غير ...
ما ... منعم من كل الحاسيه اللاتي
مكسان ... اخطرت ... الا ... الخبيث
ان ينفع الاجل حمدك وانت تسال الي الله
باللعنة ... على اخيك اما ... بالحيض ... اما
تامل بعالك لذا ... لنا الله الصلاه وفرضها
علينا في لا نطلب ... عالما ... ان التمس ... انتشروا
وقد ... باكانه المومنين ... الحيك ان نطلب
ولعل الصلاه شاملة للكل ... فيفضي
زعم الا ان هذه الصلاه ... عن ... بقولك
هذا قد بان انكم ما عرفتم نحو الصلاه ولا انتم
قربتها ولا وقفتم على عمقها والكدر ... فيها
لانه ان ... معرضها سيجد وهذا ... فيه
موضوعا لان المتبهل المصلي اذا ما قال التمس
مستيك ولتكن ارادتك كما في السما وعلى الارض
ما تحول الي شي اخر بقوله هذا الا الى ههنا وهو
ان في السما ليس كان ... ليس فيها ...
بضادد ... ولو كان يحول ... الى ...

فقط فاكان التواسع ... ولاما يقوله عنه لان
ان كان المومنين ... ان تعلموا مرضات الله وفي
مومنين بعلمها فالاخرا اما كانت تعلون ... كما
هي في السما الكرسيا ذا كان يكون كان الكاين
ان ... ان في السما خبيث ولا واحد ... وهذا
وعلى الارض لكنه يقول لجذب الكل الي الحق
مثل ... كانها الناس ملايكه وان كان ...
لنا ... او ... ترى في كل يوم ...
على اسم الله ... ومن ... ومن ...
وبالاقوال والكلام وبالاعمال والافعال
اذا ... انت شمسه اظلم ضيا ...
في السما ... اهلها ... الارض ... البحر
اماذا استطعت انا ما نعلم ... في ... كلا
بل اصنع ... شرق ... الطالع ...
النهار ... بالاوقات السنويه ... اللذات ...
منها الحصله الاخبار ... المخلوقين و
لقضان ... ذلك ... مع ...
مقام هذا العالم ... وانت ... الخير به
ما ... الطاقة البشريه ما تستطيع
ان ... نشأ ... ولا ... لكنا
ان تحفظ ... لا ... ما ...
لا ... لا ... انعالك ... و
... هذه ... تعالى ... والى
اعرابينا ... فانك ... الا الله ... والنيل
صل من اجل ... ان ... الا الذي في السما

بلعن ويبارك ... يبارك في الطالح على عدوه
على نفسه ... صلاته ما هي على المنعم عدوه
... هذا التعصد وعلمنا هذه الاعمال ... فهذا
... ان ... هذا الامر ... النعل ... هده
المنقبه ... الان ... هذا الامر ... هو وادرك
المستقبل امام ... ان ... اي بامور هذا
الامر ... نصلي عن جميع الخلايق هذا ... الله
هنا ... خلاص جميع البشر ... الي معرفة الحق
تستنه بالله فانه ان كان يريد خلاص الناس اجمعين
فالواجب الصلاه منا عليهم ... تعالى ...
خلاص الكل ... وانت ذالك ... فصل
عن الكل هذه الصلاه عن الكل المتشبهين بالله
في المشرق ... وهاطل ... على الاشرار
والاخيار ... الاعدا والحبيب
ارايت ... نفسنا من كل وجه حتى وان
نصلي عن الخطا وان انا ... ذالك ...
... منه ... الي خباياه ...
... وما هو اعظم من ذالك ان الله هذا ...
وانا ... وهو ... هذا الامر ... نفسه
... ما ... ولو ... ولا
... على الخطا الا ان الله بنفسه
... هذا الامر ... من ان يلعنهم وان
... الي ... وان تصلي
على ... حري ... الصلاه
عن جميع النوع البشري لا ابعادهم وطردهم

[illegible]

وهذا الامر فنستحسن هو ونرى وحبا اخر لانه
ولعمري لا نوافق كذا انا شرطا بانا طبعنا والله
يتعلق لك الذي يحسن نتولد عنه ويتوطد ويصح
مناحسن ان لو اوفاه خالص للقه محبه بعضنا
لبعض ابا المسيح فمات ومن حب الحنفا وانما
نحمل الصلاه عليهم من كلام تادرس
الاسطوذيون من هاهنا ندب الطوبان بولس
اعنا الصليب صليب المسيح مصلبا عليه دايما
بتوجع وترثي من هاهنا ناح هو ميا النبي على
شعب اسرايل وقد وكى انواع المراثي والندب
في كتابه من هاهنا عج موسى الى الله قايلا
ان انت سامحتهم بخطيتهم فاصفح والا فامحني
من مصحفك وكل واحد من القديسين هذه
الطريقه سلك وثبت بالترثي والتحزن على
على كافه الناس فاذا ونحن ان رثينا اقعفا
اثارهم فلا نشفق عن ما يخصنا انفسنا ان نتنهد
عن جميع العالم راحمين ومتراثين على تحت
سبتهم واعوجاج طريقتهم المتهورين من الرسيس
والبدع والاستقامات الضالين البايسين المطلين
من الامم وبالتولد المحمل الكافه الخلق وجميع
الناس حسب ما رسمه لنا الرسول ان نتقدم عن
الكل دايما وصلوات لانا على هذه الصفه
نشفع انفسنا قبل الباقين اذا ما خشعنا ونطقنا و
من العادات المرذيه والملكات السيه اللاتي
منها يغتبنا منها اهلنا الحياه الدهريه الخالده

من كلام اسحق مسله ماهي الطهاره الرحمه
لقوات القلب الرحيم لكل البريه من نوع
الناس والطير والحيوان والشياطين
وعن جميع البرايا من حيث لا يحمل ذلك القلب
ان يسمع او يرى اذيه انسان ما او نطق حزن
ولو يسيرا صابر في السادونين من كثره وعن ارم
الرحمه التي قد سلكت فيه واشتملت عليه فلهذا
السبب وفي كل وقت وساعه نصلي عن البهايم
وعن اعدا الحق الذين يوذونه ونطلب بالدموع
عن بتره ان يحرسوا ويحفظوا او يبلغ رفقهم جنايته
الى الانبهال عن كل نوع في البشر حتى وعن
الدباب مشتبها بالله من حسن الذهبي فمه
لو رسالة الرسول الى العبرانيين فلا نعتصم
باهتمامنا على من يخصنا وليسا وينا في ايماننا
لكنا متى راينا انسانا في سوء حال لا نطلب
شيا اخر ولا نكثر من الفضوله لان سو حاله
يوجب معونته ولا اعلم لي من ان استمر بهذه
وهو ان راينا علمانيا في مصيبه ما نهل ايدينا الى
معونته وقد اصرفنا همتنا كلها الى الحاوس
في الحال فنقطع من الوالجيان نحسن الحبس والله
قد بين لمصيبه حنيفا كان او يهوديا او غيرها
وله ايضا وان كان حنيفا وان كان يهوديا
لكنه مفتقر الى معاونه يحتاج الى معونه
الا الوزر انه يحسن كان للوجه حتى كان
لكل انما سوجه ما سابقا من البانا ربعون

وكلام الشيوخ الابا القديسين في البعض
القديسين ما الحب بعضه للذين لبسوا المسيح
وما سير نقيم بيده مرضيه ولا اعتقاداتهم
ورضيه بل حبست حتى يحمل من قد عهدت
بجابرهم وفسد تمييزهم وعميت قلوبهم
وصدقنا انكانهم لانهم ظنوا بالنبي الزكي انه
حبيب فظلوا من جهلهم وما عرفوا الله ولا اهتدوا
الى معرفته الاستقامه الا اللفيا لجهله القوس
من كلام القديس ديسيس المحبه الكامله
تقارن طبيعه البشر الواحد من اختلاف الرايم
ما نظرها الى خاصتها وحدها فحب كامل الناس
بالسوا تحب الفضلا كاصدقا وتحب الطالحين
كاعدا محسنه اليهم ومستعمله معهم الاناه
وتحتمله ما يجي منهم وبالخطر بالماشي ستنه
انه زدكي ولا انقل في شي لجنسها بالامس
لطبهم ان دعاها الى ذلك الوقت وطلبنا اذا حلهم
اصدقا ان كان ذلك ممكنا لانهم ما تحب من
اجل معتقدها الخاصي بها سطوه ثم الجيد بالسوا
مع جميع الخلق ولنا للذ يسيد فانبوع المسيح
لما اظهر محبته لنا الاين لجل البشر به
جعلها من الكل رجا القيامه بالسوا ولان كان
كل واحد من البشر يوهل نفسه ويجعلها
مستحقه لو لمجد دهري او لعقابا ابديا اسا
محبوا المسيح محبتهم للكل على الصدق الكامل
ما يحبوهم فاما خلاف العالم فانهم يحبوا الكل

والا الكل يحبونهم وحب المسيح فيحفظون
نظام المحبه الى الغايه وحرب العالم فيحفظهم
للمحبه ما داموا محتاجين بعضهم الى بعض
في العالم وانحاص لكل احد كان يحب كل البشر
فان لم يكن هذا فلا اقل ان لا يبغض احدا
وما يحك فعل هذا ان لا يطرح بامور العالم
من سيرة يوحنا الذهبي فالهنا الاب
الفاضل الرحوم لو كنا نحن نخطي في ما يحبه
الله ويحتمله علينا ما دام نرجع اعيننا الى الناس
الا كلها ابا نستنير ليستكن متمسك متعصف
ولنا نحق وديع وان الجار لم يعا ابدعنا
من العدم الى الوجود وكيف اطعمنا من عدم الى
وجود ولما ضللنا عنه ويعدنا بسبب خطيتنا
ومعصيتنا كيف عاد تطلبنا وابتاعنا بدمه
الزكي من الموت وكيف دعا وبسط الارض
واوجد هذه السما وما فيهما كانا من لنا بل
اعجب من جاسه كيف لا يسدنا لاجل خطايانا بل
يطول روحه علينا تلك الطبيعه السعيده
التي لا يتحرك الى الشر وتطيل اناتها وتلك العين
الناظره الكل العارفه الحمد لتيحتملنا
ونحن من ارا كثيره نخوفه بانه وهو نتيق بسل
البنا ويلقنا الخاصي بحسب البشر هاطل علينا
غشنه وسبابه دون صانعي السو قد سته وشته
وهم قد شارفوا الموت وما امكن عفاتهم
دالانتقاص منهم من الصحيح البحر المتتابلين

لقتل ونهب من يصادفونه ما اسلمهم الى اللج
ولا عرفهم بان زجل البحر لئلا يبتلعهم رحامته
نوبتهم والاقلاع عن قبح نطقهم كمن قد خلف
باسمه المقدس ودنسا الزكي وحسب فاحتمله
وطول روحه عليه وما انسا اليه فى سني من
هذه الدنيا من لصوص قطاع الطرق وما اطلق
الاسد على اجلهم كمن يخفي السبل الملتصقه
ما اثني منهم الطلاب الخطفه ولا اطلعها عليهم
لتبددهم وربما ستر على الزاني وهو فاجع لرتبه
متكلما بالرفق من الكلام ما اشراصفوفا لشيء
من خلع العالم اما التحل فيطوف ساير الرواسع
العاليه والمتسفله ويدور الجداول والرياض
لجل طاره وعلى حتى ابا المتكلم بالغبايح
وتحزنيات ودلال الكريز ينضح لي من الدنيا بلا
ثمن ويسر قلبي الذي عصى امرها لقه الازهار
والاثوار يسارع الى ان يلكرد في منظرها
عيني نظرت العيون الناظرة الى من في مجالس
النسا من الزوايا التينه فلعنا الحال سبح لي
ثمن طوع وتعلى لساني ذي في الناطق بما يريده
غيري والمشاق والحيا لا اجل البهي فعالنا
تحزليها الاهون وهذه الاحسانات من الباري
الينا فاي شي يحمل لنا وعلينا النطوق وتاملوه
شرح من كلام القديس ديونيسيوس
الاراو يا حبيبتي انما يحب لعينا الخطاه لي
احظوا الى الباري قال هذا ديونيسيوس

العجيب الا الكبير سادرت في بعض الاوقات
الى افرنطين فاضافني فرنس الطاهر رجل طاهر
نقي وليس مثله في نقاوة القلب و نظافة اللب
منتهي لقبول الاشراق الالهي وما كاد كان
يجاسر على خدمة القداس الالهي دون ان سفرد
فيبالغ في الصلوات والطلبات وينظر له
ما ظهر الالهيه نشرح فحكى هذا الاراسي في
بعض الاوقات احزن بعض المومنين وكان
سبب احزانه له انه اضل كثيرين من خدمة الهيكل
وبوعبهم واخرجهم الى الكفر وقد كان الا لتوق
ان صلى على الجميع ثم المتق بالله وتحد الله معينا
لبرد الضال ويقهر الاخر بخيرته ولا بدعه
حزينا عمره كله وهو بهيا الى معرفه الالهيه
على هذه الصفه وما كان هذا التطهان امتحن
في وقت من الاوقات شي بشاكل هذا الامر
ولا اعلم كيف اتقول لمن امتلت نفسه و طلعت
روحه فابدا عداوه وم ارة على من ترى ولما
جا المسا وبلغ الليل الى منتصفه نهض هذا
البار الى التسابيح والصلوات التي قد جرت بها
عادته في هذه الاوقات وفي خلال قيامه
على ما الوقف عادته في صلاته اخذه ومرحزن
وتكدر واستصعب وقال ما كان ولحينا
ان يحيوا القوم الكفار والرجال المنافقون المعتدون
طرايق الله ويحرفونها الطرايق المستقيمه ذنبا
كان يغفر في ذلك فرغبا الى الله ان يحرقهم

ويعدمهم الحياتين بلا اشفاق ومن غير رحمه
فلما خطر ذلك بباله راى البيت الذي كان فيه
وقد انشق سقفه شقين وهب بارق الحال
من السما ثابته ومعى على منكب السما بصر يسوع
وامامه كثره كثيره من الملايكه المماثلين
للناس وهذا لما راه من العلو فراه ودرس
وعجب ونظر الى الاسفل فراى الارض قد
انشقت الى عمق عميق مظلم والرجال الذي
قد لعنهم قياما على فم العمق العميق يتعدون
ويتعضون ويجالهم حال سبيه لا تسرانهم
على الوقوع في ذلك العمق العميق وفي اسفل
العمق العميق حنش يهف تارة نحو راسانه
وتارة يضرب بذنبه تخيلا ان يرخ الكل
في ذلك العمق وكان في وسط الحيات
رجال بالمرزوف ويدفعون اولايك الناس
الملعونين من قريس فكانوا قد قاربوا ان يقعوا
في العمق كارهين وطايعين والشرو السو قد
لزمهم قال كرنس وكانت سهوتي حينذاك
انظر الى ما اسفل ولا الحعل ولا احفل بما رايت
في العلا وانا استعجب كيف ما يتعاندوا دا باب
الحلال الذين لعنتهم وسقطان الى اسفل و
ايضا لحال من لعنته ورفعت راسي بعد بطر رايت
السما على ما رايتها اولا وشاهدت يسوع متربيا
للجري بافضل العرش السماوي وما ارى الغداد
الحي بنيك الرحلير وما الى ما ابا هيا يدمعونه

وبلا امكنة مساعديد ومعاضديه على خلاصهما
الرجل من الحسن وامرهما بالجلد والتشجع و قال
ابسوع لقربس ويده ممدوده اضربني انا فاني
مستعد ايضا ان اتالم من اجل خلاص الناس
وهذا ما نور عندي من حسن لا يا نوت الباقون
لكي الخطاه ان كان يرضيك سحق العمق مع الحيات
وتستبدل بذلك الكون مع الله ومع ملايكته
الاخيار المحبين للبشر من نفسه الذهبي الفم
لرسالة الرسول الى فيلبس احينا الاربعين س
لعلك تعظه دفعه واشين لعلك انه قد زاع و هو
محظي دان نفسه بنفسه ولتبحي في موضع اخر
يقول لا يكون في بعض الاوقات تعطيه الله نعمه
توبه وها هنا يقول اجتنبه بعلك تعظه د
واشين لعلك انه محظى دان نفسه بنفسه هنالك
قال ما قال بسبب نحو الدين فيهم يرجا الصلاح
ويحن نحو مضادديهم مرسلا فاما اذا كان ظاهرا
للكافة سببا فلما لك تلك اذا بطلا وتضرب الهوا
حرافا فما ذا ايدل عليه قوله انه مدين نفسه بنفسه
لانهما تسع لمان بعول ان ما هلاله احد ولا خاطبه
ولا وعظه وانما اصر على ما هو عليه بعد الاعذار
والانذار فهو الذي حضر نفسه بنفسه و كتاب
افلمس من اللقالة التي في الافراز وحسن الافراز
املمع الدين جارنوبا لسهو تهم من الكفار اوس السيي
الايمان من بعد عظتنا لهم دفعه ولنسبب فلنلعف
عن خطابهم فاما مع الذين قصدهم تعلم الحق اذا

ما قصدنا القصد الاجود الى الدهر لا نحبح
ولا نعمل ذلك لكن لنستعمل الامرين ونحرص
في الغنى لا دعام قلوبنا ولالهنا المجد الى الابد

المقالة السابعة والعشرين

في انه كيف ينبغي ان يفعل الرحمة ظاهرا
والابوق بها مثل المرايين وفي انه لحود للانسان
الذي يا حمل يعد بل هو مستنزف من حب المديح
البطال بعد ان يعمل الخير وبان يعمل الامر
خالصه سيما متى كانت المتعة نافعة للغير
ونصلي له وفي ان الذي قد ليس يتخلص حب المديح
الباطل ما الحسن بالتحفظ لئلا نفعل خيرا
اللهم ان يكون يتبع ان يسبح سنصر الاخر

فاتحة المقالة

تاملوا ان حسنتكم لا تعملوها امام الناس لكي تراوا
بها الذي هو افخر من تفسير بسنا ان ينبغي
ان يتقي ويبعد عنا المرض العارض الذي هو
اشد تمردا من جميع الاعراض اعني الكلب والجنون
في السبح الفارغ البطال الملاصق الرحمة لان
من الاول ما طلب عن ذلك شيئا لا سكان من
الفضلاء ان يتقدم فيعلم كيف يجب ان يعمل من
قبل الاقناع بان يعمل شيئا من الواجبات وكيف
سلك الطريقة فيه فلما رقانا الى التفلسف
حينئذ نقطع الضرر والفساد للقلوب بفعله
لان هذا المرض ما يتولد على الاطلاق من بدء
بل يتولد من بعد ان يعانا كثيرا من الاوامر

والفرايض فلان ان ينقضا ولا الفضيلة تمت
فلا يقطع العارض الفاسد اثمارها فتامل من ابن
يبتدي فيتسور من الصوم والصلاة والرحمة
والصدقة فلان من شانها ان تحدث في هذه المناقب
لان الفريسي من ها هنا انتعرف قايلا اصوم في
الاسبوع دفعتين واعطي اعشار جميع ما املك
وفي نفس الصلاة يحقد الامجاد اذ كان يعملها
للمراياة وللمباهاة ولما لم يحضر غير العشار
اظهر قايلا ولا اشك هذا العشار وامثال الفتح
كالمساكين وحش مرين ردئ صعب المراس
قاصدا ان يبرهن ليس هو مستعظما ولا استيه
حدا تاملوا ان حسنتكم زعم هذا وبولس الخاطب
الغليليين انظروا الطلاب لا هيا الرحمن
سترا وخفية يفقد ويعب في كل شيء اسبابا
ومن اجل ان يسعر يخرج جميع ما عنده داخلا
فلما اطنب في معنى الرحمة واسهب واورد الى
الوسط الله المشرق الشمس على الصالحين
والطالحين وحث عليها من كل وجه وانها
تكون الرحمة غزيرة لاجلي واستيصال جميع
ما يفسدها ويقنيها ولذلك هتف قايلا
تاملوا حسنتكم لا تعملوها امام الناس لا تعملوها
فلما تقدم ان تلك التي اطنب في معناها هي التي
تكون قبل الله تعالى وهاهنا لا تصنعها امام
الناس انبع قوله لكي تراوهم بها ونظن بهذه اللفظة
انها مكررة معادة وليست كذلك بل لانك

١٦٩

لفظة اخرى وهذه اخرى وان لها احتراسه
وصيانة كثيرة وهي موعبة من الاهتمام والاشفاق
لانه قد يجوز ان يعمل الرحمة قدام الناس
لا لمراياتهم وقد يجوز ان نعمل امامهم لا لمراياتهم
ولذلك ما الكابن مطلقا لكنه يجوع ويعاقب
الضمير والاعتقاد لانه لو لم يروح هذا الفحص
ويقرنه بالكلام لقد كان ترك وجعل الناس
متحيرين في بذل الصدقة وفعل الرحمة اذ كان
ما كان في كل موضع ممكنا ان يختفي الانسان
بالرحمة ويخفيها بالاستتار تاسا ولذلك لما العقاب
من صدوره الصورة حد الربح والخسران
ليس من غاية الامر بل من اعتقاد الفاعل
وضميره حتى لا يقول محتجا ما ذا يليني انا ان راى
غيري وعرف زعم انا اقصدني بل قصدي هو
نيلك وطونيك وصورة الامر الجاري لاجل
جميعه وفصله كله اصلاح النفس واكساها
خلقا حميدا واعفاها من كل سقم ومرض فلما
نهانا عن ان نفعل الرحمة للمراياة وعرفنا الخسران
المتحتم من هذا الهوان لعتالي لا للبطال وهذا هو
لا حذوي منه ولا ينفعه اخذ في ان يعملها
بذكر السماء والاجرى لا لمضك بالخسران فقط لكن
وجعلك تستحي من ذكر الوالد الذي يقول والا فما
لكم من ثواب لا تستحقون اجرا من ابيكم الذي
في السموات وما وقف عند هذا ايضا بل وباسا
اخر يسمع من افتعال مثل هذا الاثم قال من قبل

وعرض بذكر العشارين والاميين محا بالذلك
لمن يرم المشبه بهم من دون ان ياكل باسمايهم
وصنايعهم هذا الورد ها هنا بالمرائيين زعم
فيي عليت صدقة الابوق ولما ملك جهل الرايي
ليس له ابوق لكي كان لهم ابو الانبار ذلك
عن ذا بين جنونهم وطلبت الطهار صدقاتهم فاستغل
بالبوق في كلامه تهجينا لفعلهم وشهيرا له
ولقد احسن في تسميتهم مرايين لانه لما التملق
فكان خلق رحمه ولما نهم فكانت مفعمه
من القساوة وعدم الانسانية لانما اعتمدوا
بصدقتهم رحمة لا لح القريب بل لحظوا هم
يسبح ويحمد ففعلهم تعايب في الحسان وعدم
الشر بما ذكانوا لو احسن بمرض اخر فلا
تحرصوا في ان تتسلبوا بسنون الساهي في الفحص
فان القصد في اعطا الصدقة القصد كيف
ان تعطي وحيث تعطي فلما هجن تعليمهم ولامهم
حتى ان السامع يستحي لذلك احتدنا في
شغف هذا الراي المرض السقيم والعرف
بالوجه الذي لا يجب ان تجري الصدقة عليه
ان يوضح الوجه الذي ينبغي ان تكون عليه
زعم قايلا لا تعلم يسارك ما صنع يمينك وما
هنا الضاسمال بمين الايدي لكنه على سبيل
المبالغه فاذا لا يمكن ان كان في الممكن
ان تخفي عن الشمال فعل اليمين فخفي بذلك
واحرص فيما ان كان ممكنا ان تخفي عن هذه

الابدي الخادم فيه لان ما فعله الانسان من
صغير وكبير فالخفي وان ظن الناس يجهلونه
الجهر العلانية بقوله ما قاله فقال وابوك
الناظر في الخفا يكافيك في الاعلان
القديس مقاريوس ان السيد الاله الذين
يعتمدون مرضات الناس فالجميع ما يعملوه
انما يعملوه مرايا للناس لذلك اوصى الا نفعل
الرحمة قدام الناس والا فلا اجر لكم عند
ابيكم السماوي يعني اذا كان قصدكم فضيلة المجد
من البشر وطلبة التسبيح عندهم والمديح منهم
لاجل حسن صنيعكم فلا ينبغي ان قصدكم
بالجميع فقصدكم ليكن طلبه ذلك من الله وحده
الذي يجده باقي مخلده مجيد كذلك صوانه
واطلعه سترتدي بيوبلس يعني والويل للذي ما
قالوا فيكم جميع الناس حسنا يعني متى ما تسم
ان يسمعوا من الناس شيا حسنا ويفرحون بمحمدتهم
ومدحهم اياهم والا فليس هو من الممكن ان يخفوا
عن الكل متى ما فعلوا الخير وهو القايل عن من
عامل البشر صورة امام الناس فاسطعوا اعمالهم
الحسنة ولكي يمجدوا اباكم في السماوات زعم
اذا اعتمدتم اعمالا حسنا الغضب بتمجيد الله
لا بمحمدكم ولا يكن قصدكم الفرح بالمديح العليل
الزمن وهو مديح الناس اياكم بل من تعطوا المجد
والمديح من الله الواحد فقط حتى والرسول
يقول حتى وان اكلتم وشربتم تعملوا

بمجد الله يقول ان اكلتم او شربتم او نمتم
فعلتم اعمال جميعها لمجد الله فسلك من نسكيات
باسيليوس كيف ياكل الانسان ويشرب
لمجد الله تذكره الحس تستهد اعتقاد
النفس من حسن نظام الخيرات ما يكل
اكل عديم الاهتمام بل ياكله اكل من يحقق
ان الله ناظر وعالم بقصده فيا بتينا وليس لاجل
صورته صورة عبد ياكل للذة للبطن لانه
يكون كفاعل من يعمله الله لاجل حسن قوته
في الاعمال التي جاءت بها الوصية مثل ليف
يكون جميع ما يعمله الانسان لمجد الله الجواب
متى ما عمل كل شي لاجل الله ويعلم بحسب وصيته
الله ولا يتصرف في شي من اعماله بمديح الناس
بل يتذرع في كل موضع وذا بالرب القايل هكذا
فليشرق ضوكم قدام الناس كيما يسطروا اعمالكم
الجيدة وحتى يمجدوا اباكم الذي في السما
من كلام القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية
مسالة ان طلب ضعيف من انسان صدقة في طريق
فيها رجال ليس ينظرونها ايش يجب ان نعطيه ولا نعطيه
ان نعطي صدقة سرا ولا نخفي الجواب الله انما
يمنح ويدين بحسب فكر الانسان ولو اعطى قدام ربوات
من الناس وقصد لوجه الله ولا لعرض مديح الناس
ويلد بحجر لمدا عليه شي وحدها الابن الوحيد جنسه
بيسر علينا الا نعمل الصدقة قدام الناس لنشرب لكي يسمعها
ويخفي حسن صنيعها ما الساكن عن اختيارنا من التشبه يكون
قصدنا

الا نستطيع ان نتصيد المجد والمديح منهم حسب
فعملوا لك العزلسين يعني السبح البطال والمجد
الفارغ لانه يقول لا تعلم يسارك ما تعمل يمينك
يعني لا تعرف ميتات الجسد بسبب الروح القدس
لان الابن الوحيد جنسه ما يريد ان نعلم الافكار
البشرية اللحمية ما نعمله بين الروح القدس
حتى لا نعتقد الاعتقاد الغير الصالح والسبح الحبيب
فلا يسلبنا ان يعني نفقات واعرابه لستة
كثيرة من البنا نا ربعون سيا لبعض الاخوة
للانسان من فايلا ذا عطينا خيرا يسيرا
او عرضا كيف يدينوا الا بالسعد هذا الفعل كانه
قد صار وجرى وقصد به فاجاب الشيخ
الا انه وان صار وجرى وقصد به مرضاة
الناس بل خير يجب ان نقدم للاخ حاجته بحسب
ضرب المثل كان رجلان فلاحين ساكنان
في مدينة ما فالواحد منهما زرع واستغل غلة
قليلة عن نقيه والاخر تواني فلم يزرع شيا
فما استغل شي اصلا فان حدثت مجاعة من
من الفلاحين ايما يعتاتون وتجا فاجابه الاخ
ذلك الذي استغل الغلة اليسيرة العيش بنفقته
فاجاب الشيخ قايلا اعلم هذا المثال سبيل الخير ان
يزرع قليلا وان كان غير نقي ليلا نموت من الجوع فالاثم
سات فعلا محمودا اهوان نعمل الانسان صدقة مهما كان
كانت لرضا الناس الا انها تستقل الجوع رضاه الله قال
سيل التي منفعته بالسبح البطل الذي ينظرونه الناس لانهم يعرفون
وما يتالمون

الناس
عند حزا اذكار قصدهم سيطن الى مديح
لهم فاجابه الشيخ اخر اعظم منه ان كنت تقتهم
الا التي جد القلبهم لان الاوفق للشباب ان
يتعرضوا لا يطرح العمل جملة لانه الاوفق ان
يتحرزوا ويشتغلوا عن الضبط الهوى الى السهران
والعريات تقتني محبة وتحمل الاحزان لاجل
لاجل المديح فمن يعمل الشي على ما وصفت فيه
رحمه الله فانه له لم لا تكون تعمل من اجل الله اما
لكن من اجل الناس فحينيذ يقتنع الايمحي الي
مجد بشري بل الي مجد الله فقالت جماعة من معه
الامر كذلك كما تقول هكذا هو من
نسكيات باسيليوس ما يليق ان يمتنع من يعمل وصيه
مرضا الله وان كان عن ميه سفيا عيني مسيح
غير انه يلوث في الظاهر حافظا تحرز تعليم
الرب ما دام ما في فعله هذا ضرر لاحد وربما
ينتفع به قوم وما يل يجب ان يحفظ ويقنع لئلا يكون
بذلته مواضعا لما يعتهم من الفضيلة حتى ما علمته
لا نتوقف قدامها كما يعملون المراييون في الشوارع
والجماعات محمودون من الناس الحق اقول لكم
انهم قد استوفوا اجرهم واما انت فمتى عملت رحمة
فلا تعلم يسارك ما تعمل يمينك لتكن رحمتك خفية
وابوك الناظر في الخفا سيقضيك في العلانية
وكذلك افعلوا في معنى الصلاه ٥
تمت بمعونة الله الذي له يليق السبح والمجد
الى الابد امين

المقاله الثامنه والعشرون
في معنى الصلاه وكيف يجب ان تكون وانه
يمكن في كل موضع وفي كل عمل اذا ما استقط
ان يصلى ويكون جميع ما يعمله لوجه الله وفي امن
من فتح فعله ودعا في صلاته بالله ابا فالذي تحت
الثرا صانع الاشيا الرديه هو يسمع منه وان
ذلك السمائي خالق الاشيا الجيده الصالح هو
يسمع من الصالحين قال الانجيل المقدس
وانتم اذا ما صليتم فلا تكونوا مثل المرايين الذين يحبون
ان يقفوا في الاجتماعات وفي زوايا الشوارع
يحسبوا انهم يصلوا الحق اقول لكم انهم قد
استوفوا اجرهم فاما انت فاذا ما صليت فادخل
الى مخدعك واغلق بابك وصل لابيك الذي في
الخفى من تفسير الذهبي الفم لبستان في من
المقاله الثامنه والثلثون وايضا يدعوهم
مرايين وبالحسن ما دعاهم ايضا مرايين لان
الصلاه انما ان يعنا الى الله وقصدهم بالصلاه
المديح من البشر ولذلك قال الرب انه ولا ما
يا حرون اجرا وثوابا بل قال انهم قد صدقوا من
اولئك الذين اشتهو لان الله ما شا هذا بل
اراد هو ان يجاريهم بالمجازاه التي عنده واما هم
فطلبوا المجازاه من الناس فامر باهل ان ينالوا
منه مجازاه لانهم ما عملوا شيا لاجله قال المعترض
فاذا احب الصلاه في البيعه وانا اقل اعتراضه
الطويه والتسلا انه في كل موضع ينظر الى

القصد المقصود به في المصنوعات والافلاك
دخلت المخدع واغلقت الابواب وقصدك
من الامر ان تراه الناس فما يجدي عليك غلق الابواب
شيا وتامل ما هذا كيف حرر الحد فقال كيما
يراهوا الناس حتى ولو اغلقت الابواب فقصده
ان يتوقى قبل غلق الابواب وتغلق ابواب فكرك
وينبك فالجود التعري من محبه السبح البطال
والمجد الفارغ في كل موضع وفي جميع العادات
سيما في الابتهالات والصلوات زعم وايوب
الناظر في الستر سيكافيك في الظاهر ما
قال يعد لك بل يكافيك لانه قد اقام نفسه
لك مقام المديون ولا يتركك من ههنا بكرامه
عظمى اذ كان هو غير منظور يريد وان تكون
صلاتك انت ايضا غير منظوره ثم بعد ذلك يحذرك
الفاظ الصلاه كيف هي فزعم واذا ما صليت
فلا تهذو وتهذر كما يفعلون الذين من الامم
لانه لما خاطب في معنى الرحمه ما طلب منا
شيا اخر غير هجر السبح الباطل فقط وما بلا
ذلك بعينه ولا قال من اي جهه يجب ان
تعمل الرحمه مثاله يجب ان تعمل من اتعاب
ولحيه ولا من تكسب اختطاف وسرقه لان هذا
كان عند الكل في غايه الاشتهار وكان
سبق فنطق منه من قبل بغيره لما طوب
الجياع الى العدل فاما معنى الصلاه فاضاف
وشي اخر وهو الا نهذو ونهذر والهذر

فاما نريد به ههنا الهذيان اعني اذا ما طلبنا
ما لا يليق بالله مثل ان نطلب مقدره ومجدا
والظفر بالاعداء وان يفيض ويتسع في القنان
والحطام وبالقول المطلق اذا ما طلبنا ما لا
يلاومنا ولا يلزمنا لانه يقول فيما بعد انه هو
تعالى عارف بما نحتاج اليه فلا تطلبوا ههنا
في الصلاه وبتطويل الصلاه لسنا هو طول
زمانها وبتطويل الوقت فيها بل كثره الكلام
ما يجب ان نخص بمن ما طلبناه هذه وتلازم الصلاه
ولا ان نولف سطورا كثيره مشتمله على طلبات
في الصلوات وامرنا بالاقتصار لا في الاكثار
لان بقوله انهم يظنون ان بكثره كلامهم
يستمع منهم الجهل البشر لانه يقول انه عالم
بما تحتاجون قال المعترض فان كان عالما بما نحتاج
اليه فما حاجتنا الى الصلاه وما بالنا نطلب منه
شيا في وقت صلاتنا ما نقلى اليه لتشعره وتعلمه
بما الكل المستعطفه لتحصر به بالارمنه الصلاه
ومواطنتها النزول وتمسكن لتنكر خطاياك
زعم فاما انتم فهكذا صلوا ابانا الذي في
السموات انظر كيف قد ومن فواتح الامور انهض
السامع في الحال واذكره بجميع الاحسانات
وبودنا ان نحمل الصلاه عن كافه الاخوه
شامله جامعه للناس فقال ابانا ولا ابي انا
وحدى لانه ما يقولوا ابي الذي في السموات
بل ابونا لا يقوا الصلاه عن الجسم كله بل جميعه

الجسم العام الشامل من غير التفات منه لا لخصه
بل في كل موضع فعله مستعملا الاخ القريب
لان الذي يدعو الله ابا والانسان ما لا للكل
من اوجب الاشيا عليه ان يظهر مثل هذه السيره
لما لا يظهر غير مستحق لهذا السبب وبذلك
من الجدد الحرص ما يوافق هذه المنحول ولا حرييه
هذا ولذلك اضاف اليه وعنه قايلا الاهنا
ليتقدس اسمك لان هذا يعني قوله يتقدس اي
يتمجد هكذا قال من قبل ما سلف ليضي نوركم
قدام الناس كيما يروا اعمالكم الجيده ويمجدوا
اباكم الذي في السما لان وكذلك السرافين
اذا ما مجدوا هكذا يقول قدوس قدوس قدوس
حتى ان معنى يتقدس هذا هو اي يتمجد زعم
اهلنا ان نحيا حياه نظيفه حتى يمجد بنا الكل
ينظر الى حسن سيرتنا وهذا انما غايه كمال
الفلسفه هو وهو ان نستشير سيرتنا لا عتاب
فيها سمع كل من راها ان يرفع لها الثنا من حسن
سيرتنا السبح والمجد لبارى ما كوني وهنا اللفظه
ايضا من الفاضل الولد الاتي وهو الا نثبت بالمسرات
بل يكون قصده احشا المضى الحي والدوران
يصبوا الى المشتاقات لتكون مشتبها بالتي في
السما وعلى الارض لانها يفعل النعم وتتشبه
في ارضنا لكن في كل الارض في تعطيل الضلاله
وتزول وتنغرس الحق وينقلع وتبعد الرذيله
جميعها وتستعاد الفضيله كلها والاسنى فوق

بين السما والارض اعطنا اليوم خبزنا كفافنا
الجوهري امرنا ان نرفع اليه طلبه ولا نفصل
لانه صلاه من اجل قنيان وحطام وملاذ ولا
من جهه شي اخر مما يجري هذا المجرى بل من اجل
الخبز فقط والخبز اليومي حتى لا نهتم لغد
لذلك نعت الخبز باليومي يعني ما نحتاج اليه دايما في
يومنا ذا كلنا ما حد علينا كما نحن لم نحب
لنا عليه ولا تدخلنا في امتحان بل نجنا من الخبيث
لان لك الملك والمجد الى الادهار تحقا البين هو هاهنا
يوحنا حقرتنا سار وبخبره عرفنا بتعليمه
ايانا الا نعتقا من الجهادات ولا ننطق الينا
لان في هذه الصفه تكون غلبتنا اشد بهاء
وعلينا الابليس اشد ضحكه عليه لانه يحب علينا
دايما اذا ما حزننا وجزنا ان نعتقد وننبت شهامه
وشجاعه وشي مما يحارب يجب علينا الرزور السلوك
وانتظار وقت الجهادات كما يجمع بعقلنا هذا
بين الشجاعه منا وبين اطراحنا الشي البطال
والمجد الفارغ وعني بالخبيث في ختامه الصلاه
الى ابليس خزاه الله لانه اذا ما قال لان لك الملك
لكي يظهر وقال المحارب خاضعا لنا وان طرنه
ان تضادنا متى ما نسامح الله بذلك لانه
هو خزي جميع افعاله لعبد العبيد هو ولذلك نرى
الهاتين الذين صاروا الله وقاموا ومالهم سلطه
على احد من شركا بني العبوديه متى لم يبيحها الا
من فوق ان تركتم للناس زلاتهم وابوكم السماوي

سيترك لكم وان لم تتركوا ولا هو يترك لكم
يجب على المصلي وان لم يطل الفاظ الصلاه ويلازم
الصلاه ان تكون صلاته مقتضيه دايمه والسيد
المسيح ورسوله الصادق بولس امر بالاغباب
اليسير لان الكلام طولا لا لاجل او يحرب
انفاس من طوله على اثر الامر فقد اعطيت ابليس
فسحه ان يقوم الى الله ويعرفك ويبعد ويكري
من المقولات واذا ابتعلنا الصلوات دايمه
مترادفه سيّا لعبدي فانت تستوجب على كل
زمان بالمداومه وبذلك يسهل لها ان نعف ونصح
عزمك ونتعلم صلواتك باستنباط شديد ولا
نخص اذا قلنا انه ما يتسهل الا من مارس
اشغال الدنيا ان تصلي ولا تسرع لذلك ولانه
ما يجب تقربه بيوت للصلاه لانك حيث ما كنت
تمكنك ان تبني مذبحا ما نعقله عن ذلك موضع
ولا ينفعك منه زمان ما بل وان لم تحنو ركبتيك
ولا تقرع صدرك ولا ترفع يديك الى السما وابديت
الفكر منك وقد انبسطا فقط فقد كملت جميع ما يتعلق
بالصلاه ممكن هو للانسان في حال انه في السوق
وفي حال تفرده بنفسه ماشيا ان يصلي صلوات
خفيه بالغه ممكنه وهو جالس في دكانه
لحرزه حاودا ان يصلي صلاه مقبوله متى لم يقدر على
المضي الى الكنيسه والصلاه فيها لان الله ما استحق
موضعا من المواضع بل طلبته شيا واحدا انيه
متوقده فكر املهيا ونفسا ذات عفاف

وتطلف وتضاف فاذا اليقين المصلي ان يصلي به
يتول كما قالت المحسنه والمجدود يسلم حنوى
فان اتتني بها من الشيطان فيه ريدي لان الخطيه
شيطان عظيم هي من نفسي لان زبور داود
ان غضبتم لا تتذدوا ولا تخطوا فانول الصلاه
لاني سمعت في بعض الاوقات من الاناس من يقول لك
زاهد هو ان كان عطل فانوبال يسلمان باطل
باطل الشر بعيني يخدم يجلس مهما كان بارسيه يحب
علمان بيادر ويتعقب الا انها الرب يسوع المسيح
من اللسان حتى كانه يخرج الحجر الاعدا ويذكر
اسم الرب يسوع المسيح لان النقش المظهر يجد
جميع الاشيا بهذا الذكر من الصالحات والطالحات
فاولا نزيل الطالحات من قلبه ثم يعرف الصالحات
لان الذكر يفرخ الخطيه الساكنه فيساد الذكر
فانما يعتنها ويبيدها الذكر يقدر على تحريك
جميع العقد في داخلنا والذكر يقتلها ويقهرها
ويقلع اصلها في بعض الجهات حتى يجد اسم
الرب يسوع المسيح في تعر القلب فيذلل الثنين
ما يسلك المراعي ويخلص النفس ويحييها واظن
ذلك اسم يسوع المسيح حتى يتشرب القلب حب
الرب ويتشرب الرب القلب ويصير الاثنان
شيا واحدا وهذا العمل فليس هو عمل يوم او
يومين بل يحتاج الى زمن طويل والى سنين كثيره
لان المحاربه الى جهاد شديد والى زمان طويل
حتى يخرج العدو ويسكن المسيح لانه يقول ليس

ضرعنا مع داود ان ابيع ملاطين وان انه
وما سمي هذا العالم الظلام مع ارواح النجاسات
في السماويات بحسب مقال بولس وليه من
تفسير الزبور ان السما يطلب ولانها اللسان
وفصاحته وترصيع الالفاظ من التماثيل البايسه
حسن البشر وحاما فان تلفظت ما بنيا هو بعض
وقد لم الامر اجمع ولد من تفسير رساله ال
افسس في كل زمان نتوسل راغبين طالبين في
الصلاه بالروح القدس مواظبين السهر ان
من تفسير رساله العبرانيين ان يحمي الليل هاهنا
سهران الليل جميعه واقتل يقظه النفس اتيل
لا امرين كليهما ان الصلاه الدايمه الحارقه المزينه
تبسط اليدين لسلاح عظيم ودوام خلاصي يسر بيات
لا انا ما ان نحن رفعنا عن انفسنا زلات من الصالح
ومتى ما سمعنا هاهنا عن بابتدا ذلك وليس هنا
نسك القلب ولا ايضا اقرار واعتراف بل يجب
سبح بالطلب مجد فارغ ومباهاه ومراياه في تسكن
القلب فانما هو ان نجعل النيات التي تسلك بها
غرك تصير على الخيرات نعم ولا هذه السكن القلب
بل حسن مرافقاه الصلاه في طلبه الخيرات وتحيب
عليها تكميلها لا بالالفاظ بل بنيه من النفس صادقه
وبالاعمال المقترنه بالفضايل طول مده حياتنا
ومن كلام القديس ماسلوس الصلاه الجيده
هي التي تفعل العلايه النفس كلها انما الله وهذا
هو مسكن الله في نفس الانسان ان يكون الله

متجانبه من يشبه ما يدوم هكذا يصير هيولا
لله متى ما لم ينقطع دايم بالاهتمامات الارضية
على الدوام متى ما لم يستقل العقل ويرتفع بالالام
التي لا سوقع بل يكون ذلك المر المحب لله يفت
هاربا من جميع الاشيا راجعا الى الله مبتعدا
عن اسباب الرذيله ويعزا دواعي الفضيله من
هذه الاشيا كلها وانصرفي الى الله ويبعد عن
نفسه الاشيا التي يستعبده الى الرذيله وتثبت
ملازما المهن والاعتمادات المودية الى الفضيله
من نسكات ماسليوس القديس الكبير اما
من يا معقلت الرب واضافته ولما من لم تجلست
عند رجليه بنشاط جيد في هاتين الاختين
فانت ايها السامع اقبل هذا القول روحانيا
واختر ما شئت اما ان تكون خادما للمساكين
او لتعاليم المسيح عاشقا وان امكنك ما راه
الاثنين فحتى من الجهتين تنتج الخلاص ٥
ولما سلبوس من كلامه في الصلاح الاطلاق
انني ابارك الرب في كل زمان ليس في حفص
حفظ العيش والملبس فقط بل وفي مصايب
الزمان ولهذا ان الرسول من ههنا نعلم
فقال افرحوا بالرب دايما صلوا من غير فتور
اشكروا في كل الحالات وتسبحته في فمي على
الدوام فيتفطن بالنبي انه يوعز بغير ملل لاننا قد
يجب ان يكون تسبيح الله في فم الانسان دايما
في حال مجاوبته الحادثات العالميه ملبوس سبح

السرجات في فيه ومتى رقد فبلا شك فيه بصمت
ومتى ما كان نايما ويشير كيف يتسع له المحب
والتسبيح بقوله من قلبه وكذلك انه لا للانسان
العقلي ما الذي هو في داخلنا ولذلك علي
به يعتبر ويتناول من ذلك الحياه الذي هو الخبز
النازل من السما من اجل ذلك العم الذي لا انسانا
العقلي يقول انني لقد فتحت فاي وجذبت روحا
عن ذلك الغمر بسبب الذي يكون واسعا ولسما ولب
بعبرانه من اعترته الحق انسيفوا يقول عرض
فمك وساملبه وقد بان الادهن الذي في ذاقنا
متى ان تسمع فيه دفعه واحده وانعافات تسمي
وبلغ يسبح لحده انه يواصل النفس مستكثرا
دايما في الله وعلى رايه الرسول فيان العامل ان
يعمل جميع ما يعمله لمجد الله بل احتى ان كل عمل وكل
قول وكل افعال عقلي له قوة التسبيح والتمجيد
لا انه اذا كان نايما ويشير بلوعه ما كان يفعل
فجميع ما يعمله لمجد الله هو وقت هذا السلوك
مستعطا وفي حال سكونه ونهوضه من كلام
القديس مستجيس مسلة ايها الاخ اسالك
ان تنفعني عن الصلاه كيف يتصل العقل من
ساير المعاني الجواب المعاني انما هي معاني الامور
فاما الامور فمنها معقولات ومنها محسوسات
والفكر جملته في هذه هو يتخيل معانيها فاما
نعمة الصلاه فتضيق العقل وتجذبه مع الله واذا
ما اضافته وجازت به اليه حتى تنفصل من جميع

واما

معاني المعقولات والمحسوسات وحينيذ
يباشر العقل لله مباشرة مجرده عريه بغير تصور
نوع من نوع الاهي ومتى ما صارت حاله هذه
الحال التمس ما لا اثبته وما تحقق طلبته فلذلك
اذا الرسول يامرنا بدوام الصلاه لكي يحصل عقلنا في
الدايم بالله ويتصل قليلا قليلا الى الانتصال الى
الهيولانيات مسلمه وذلك لان العقل بمداومه الصلاه
لانها في حال صلاتنا وقراءتنا ومجادتنا وخدمتنا
تحن نفسه الى معان دار التربه الجواب ما امر الكتاب
الالهي بغير ملل ولا لان الرسول قال هذا نفسه وقد كان يفعل
ويصلي يعلم ويكرز ويتناله البوس ويضطهد وكان
على الدوام يواصل الصلاه في جميع هذه الحالات مداومه
الصلاه فليس هو شي لغرا الا ان تجوز عقلنا بسبب
وشوق زايد يمضو الى الله ويتعلق اما تالمو عنده
ويتوقع ساير اعمالنا وفي جميع ما يعرض لنا هذه كانت
حال الرسول ولذلك قال الذي يفصلنا من
محبة المسيح انزل حزن ام ضيق هذا من كلامه
وايضا فقال نحن حزينون في كل امر لكن غير مضيقين
محوجين وما نالا ذلا من قوله هذا كانت حال
الرسول فهو يلازم الصلاه دايما من كلام
القديس ثيودوروس لبعض الاخوه لمرض
الاشرار ولا تعتني الانسان الصلاه الكامله
واجابه الصلاه الكامله هي مخاطبه الله بلا تردد ذهنه
وان يجمع الانسان جميع افكاره ويعليها عن المحسوسات
والذي يرتبه الانسان الى هذا فهو يكاليه انا ترسيت نفسه

من يحب كل انسان ويمنيه بقصد العالم
ولا صحاب العالم وما يسبلهم ان من يريد في
صلاته وخطابه لله تعالى ولا يقول غير هذا
يحبني من الحسنه ولتمر هشتا لسحي ويلوت معتقدا
في باله انه قائم بعقله قدام الله ومخاطبته معه
وذلك الوقت يعلم انه يجلي اذا انعتق من خاطر
الافكار وروز وخشها ويرى انه يسير وزوال عقله
قد استنار بالرب ودليل ذلك يتضح له انه يستقبل
بنعمه ولو امتحنه العالم جميعا الكامل الصلاه هو
للعالم ولجميع ما فيه والذي يعلم علمه باهتمام فيا
يزودن لكنه يجد مسكنا في رضاه الله سال اخ
اخر لهذا الشيخ قايلا ايها الاب كيف يجب ان
تقرا الصلاه التي فاهنا ابونا الذي في السماوات
اعلي ما احكاه الرب او كما قال مقاريوس الكبير
الذكي في الاسقيط لان هذا يتولد الحاجه الى
الهذيون بها الكلام الا ان ينبسط الانسان يديه
ويشهد قايلا يا رب كما تشا وعلى ما تفهم وتعلم
انت ارحمني فان كان تم مخافه من قتال فليضيف
الى قوله يا رب اعن وربما ما اطلقت الصلاه
التي علمها يا ابانا الا للكاملين اليايسين فقط
الجواب عن ذلك اما الصلاه التي علمها يا ابانا
فقد اطلقت للتايبين والخطاه اما الكاملين
التايبين ليعرفوا اولادهم ويجدوا الاين ولوا
من نعيم واما الخطاه فليحتشموا اذا ما دعوه
ابا وقد حطوا من قدرته دفعات كثيره

فتحملوا وتبوبوا واماما فيها من الدعا نتجنا
من الخبث ولا تدخلنا في امتحان فتوم هذا الكلام
فوق ما قاله مقاريوس اخراغن من كلام
ماري اسحاق ويحيا ان تعلم يا اخي ان كل
مجاهدة صايرة في السر وكل اهتمام بالصالح
وكل هذيذ هو من عمل الروحانيين فقط وبه
تحدد ونحد الصلاة ان كانت فنون التلاوات
او التمجيدات لله بالفم واهتمام محزن بالرب و سجدات
الجسم وتلاوة المزامير وما يتلو ذلك هذه كلها
داخلة في حدود الصلاة محتسبة فيها من طلب
الدنيا نحن ان عقلنا يطالبنا بلا انسان متى
ما سددنا كل المخارج بنذر الله تعالى تجتمع تجارته
بعينه ويليق بمن ان تعطي يا رب يسوع فقط الطهارة
كاملة في عزمه لانه يقول ما من احد يقول الرب
يسوع ان لم يكن من روح قدسي وليتعلم هذه اللفظة
دايما في مخادع قلبه ليلا يروع الى الخيالات ما
لان كافة الذين يهدون بهذا الاسم المجيد المقدس
في عمق قلوبهم بلا فتور هذا يكنهم ويا ما من
الذين انه يروا ضوءهم لانهم متى ما شكوا باهتمام
من خرج من افكارهم فيه كما انه يلهب جميع الوسخ
الظاهر على النفس لان الكتاب يقول ان الله
الاهنا نار تحرق الخبث ولذلك يدعوا السيد يريد
من نفوسنا ان نحبه حبا دايما ونعشق بمحبة
لان اسمه ذاك المجيد المشتاق اليه غاية الشوق
اذا ما انه كثرة ترديد العقل تتوقد القلب

فلا اشك انه يجعل فينا ملكه لمحبته صلاة من حيث
ما يبقى عابقا عن ذلك الان هذا هو اللولوة
الثمينة العزيزة الثمن التي ما وجدها احد باع
جميع ما فضل لليسيرة فاستحسنا اقتناها ونفرح
بوجدانها فرحا لا ينعب ولا ينتبه من سيره
الاب فليمنس سال بعض الاخوة قايلا ايها
الاب ما اصنع واخلص لاني ارى العقل يتوانا
الى هنا وهنا فيالانحب ولا تجري بقعا فصمت
القديس قليلا ثم قال له هذا العارض شيت
عند المبتدين وهو من الهم اذ كان ما قد صار
فيك بعد شوق الى الاستنار كاملا ولا ابدا طلب
حرارة الشغف به ونتوة معرفته فقال
له الاخ فايش اعمل يا ابي فاجابه ذاك الكبير
في الحاضر امض انت الى قلايتك هذيذا احمعا
وفي ذهنك ايضا ليمكنك بواسطته قلبك
ودهشا ان سقطت قلبك من هنا وكان الاخ
ما له خبرة بما قاله الشيخ فقال له ايها الاب
ما هو الهذيذ الحقيقي فاجابه الشيخ امض هذذ في
قلبك وفي فكرك بنشاط متورع وخرع قايلا
يا ربنا يسوع المسيح ارحمني ان ذاب ذهن
الطوباوي هكذا اسلم الى المبتدين فلما مضى
الاخ نعمة الله وبصلوات الشيخ ولزم الصمت
حل الرب هذا الهذيذ قليلا فلما خلاه نعمته
وانفصل عنه وبانه كان يخلجه بنشاط وان
يصلي عاد الى الشيخ وعرفه ما جرى له كالحال

فقال له ها قد عرفت اثار الصمت والعمل وصار
لك دربة بالجلاء والصاير من ذلك فاطرح
قلبك دايما هل كنت تاكل او تشرب او تعاشر
قوما او تعتمد خارج قلايتك او ماشيا في طريق
لا تعبر كذا لا تتوقف ان تصلي هذه الصلاة بقلب
مستيقظ غير تايه وان تلوا المزامير وصلوات
تحمد في وقت حافل المفروضة لا تسكن عقلك
عن الهذيذ الخفي والصلاة لانك على هذه الصفة
يمكنك ان تفهم اعماق الكتاب الالهي وتتعلم فهم ما
فيه الحقيقة وتعطي عقلك عملا دايما حتى يتمم
قول الرسول القايل صلوا على الدوام فتامل
نفسك تاملا شافيا واحفظ قلبك ليلا يقبل فيه
افكارا خبيثة رديه باطلة لا تجري بقعا لكنك
على الدوام في حال نومك وتيقظك واكلك
وشربك ومجالستك الغير قلبك خفيا وفكرك
تارة تتلو مزامير وتارة تصلي قايلا يا سيدي
يسوع المسيح ارحمني وايضا تامل اذا ما كنت
تصلي بلسانك لا تكن فاسطو سنى ونفكرك
مرذول في اشيا اخر فساله الاخ ايضا ليلا يطرد
هو عن نفسه النوم والافكار الحسنة فاجابه
الشيخ انت هكذا ما دمت ان تسلح بالاولى
بحرشيته بهذيذ حقي وتواصل الصلوات
الليلية والنهارية التي رسمها الاباء القديسون
اعني الثالثة والسادسة والتاسعة وصلاة
العشا وجميع ما رسموا احرص في تتميمها وحفظها بكل

جهدك وطاقتك من حيث لا تلتفت الى باقي
الناس ولا تعاد احدا من الخلق حتى لا تشغل
نفسك عن الله من سيرته وصوفيوس
الكبير يعمل كمحبي المسيح من اهل العالم سال بالبلا
امراة حيث هو ان يدعو الانسان باسم المسيح وهو
يتحدث مع غيره فاجابه في حال المحادثة
وبعد المحادثة ومن قبلها وفي كل حال وفي
كل وقت وفي كل موضع يجب ان يسمى اسم الله
تعالى ويدعا به لانه قد كتب صلوا دايما لان
بالصلاة يبطل كل فكر مسلسل يغلب الانسان
الصلاة على الدوام الجواب اذا ما كان انسان جالس
وحده فسبيله ان يصلي في قلبه وبفمه تلاوة مزامير
وتسابيح وان كان انسان في السوق ومع اناس
فسبيله ان يحرك شفتيه بشي من الصلوات
في قلبه وما يليق بان يحفظ نظره ولا ينظر ساير
الارض ليلا تتشتت عقله وتحدث حروب كل
حرصا نفلت من فخاخ العدو وسيله متى طلبت
ولا احسن بنوع المقولات لعناوة قلبي يا ابا اسمع
الجواب ان كنت انت ما تعرف الشياطين يعلمون
قوم المقولات ويتعدون نصفها فلا تقبل صليبا
ومبتهلا وقليلا وقليلا معونة الله يلين العناوة
وتسترخي القساوة مسالة ان لم نعرف يقبض هيكل
وسمعت القديس المثلث الغبطة باسيليوس يقال ولكنت
حال السامع زهان اوعها انقض قلبا وارتل
ان لا اليك جلوس الجواب ان كان نوازهيا نا اطهل

مثل ما يعملوا وان كانوا علانيين وكانوا المشكك
وعلمنا انهم يستحسنون اذا قست تجد هو من اعاه
اعتقادهم وحفظه وتعمل مثل ما يعملونه وكذلك
وانت جالس في ما بين الفريقين المذكورين تارتي
قلبك التسبيح الثلاثي التقديس وان اعاطك عايق
يكفيه الذكر ان تعلم ما فيه لغايته وان لم يكن له
هو لستك فينك لانك نابهض وقل وصلي وهم
ليعملوا ما انسا وو مسلم وان كنت وحدك وسدك
ما تعيقني عن القيام ما اذا اضع الجواب ان
اتيق لم تقوم فيهم كما يه لوجه الله بينه وابها
الامور قل لهم الحاجه تتمكن وانتفاع وحسب
ما تسمع منهم اعمل بلا تعب متيقنا انه بلا ومك
جواب لمسلما اخر تعلمه مخلصا التعليم الذي
في غايتها البها هنا هو قوله لئلا يمسك لمن بلا
هذه الصلاه تتقادم لوجه الله فيها تعلق جمع
الاشيا من تفسير غير تعويذ يوس تسبش الصلاه
التي فلتجبها ابانا الذي في السماوات . لان
صوت الابن على سبيل الولد الذي تولاه
فاذا كان الحنث البنه يدعو الله اباله فما قد
صنع شيا اخر غير انه يدعو اسلاه وسيده
لانه ابنه وصله بين الضيا والظلام يقول الرسول
بل الضوء تختص بالضوء الامن الجيد الامر الجيد
وبناسبيا كان للفسا دعاديا لعادم الفساد
فاما الاضداد فلا تشكلها انسبه الى ياساف اصلها
في جنسها فان كان انسان يقبل العلمعلى يا فد

جاني بعض الكتب يلوز طالبا المحال متجاستر
على تلاوة الفاظ هذه الصلاه فليطلب هذا الله
ما يدعو السماوي بل المدرك تحت الثرى اباً وذلك
فهو كاذب وان لكل كذب يحمل في اي
انسان حصل ذلك هو خطيه وولد الخطيه
ولذلك للنائين والمتعلمين نقسا فقد دعاهم
الرسول اولاد الرجز والمارقين عن الحياه ولد
الهلاك يدعا ويسمى ولد الخيانه والنجيع والنظر
وقد دعى ابن الصبا فذا ايتن منهم ويهن
وتشبيها بذلك الذي من الحقا الخر المضادد
لهذا الحق وهو البهبوت الاعتقاد فقد
دعيوا اولاد الضيا والنهار وغيرهم اولاد
الابد والقوه الذين قد بدوا بقوتهم وصونها
نحو الغوث الالهيه ان كنت ولد الحب فلا
تشك الاب وان تحمل سيرتك وتصورها
من صورتي والان فما قد اعرفتك مثال
طبيعي لان صورتك وما الطبيعيات من
اضدادي هي بصورتي وابيه خلطه بين الضيا
والظلام الذي تحت الثري هو والدها فاما
من السرور والقبايح وسلحاتي انا بيحمل
بالخيرات الابويه ولا لاهنا التسبيح الحب
دهر الداهرين امين

المقاله التاسعه والعشرون

تشتمل على تفسير الصلاه وشرطها وتصرف
المتوحدين وان المرددات في السبع غير لايقه
بالمتوحدين الا الحاث الا لاطرو بار باالامر وذمها
وفي اخر من مار يرسمانا من هذا وهو عن شرايط
تعليم تبعه وجناح فاتحه المقاله من سرع
الاب ير صنو فونين الكبير لبعض المتوحدين في
بعض الاوقات ير صنو فونين الكبير لبعض
ان تستبين للمفرد المتوحد فاجابه ان صلاه الساعات
والاوداس هي تعليمات بيعيه ونعم ما قلدت الاهل
اجماع وابعاق كافه الشعب وكذلك يستحق الجهيا
لاتفاق الجماعه فاما سكان الاسقيط فلا ساعات
لهم ولا اوداس بلا الكرز كل ولهم جالس معتزل
ملازم العمل والهذيذ وكل قليل يصلي صلاه وفي
حال قيامه في صلاته فيجب عليه ان يصلي ويطلب
الخلاص والعتق من الانسان القديم العتيق او ان
يقول صلاه ابانا الذي في السموات او يقول السبب
ويلازم عمله جالسا وفي حال العمل يشغل علمه بحب عليه
ان يحفظ مزامير ويهذها وفي اخر كل مزمور يصلي
جالسا قايلا اليها الاله ارحمني انا الشقي وان كانت
افكاره تقلقه فليقل ايت قد تعاين حزني فساعدني
وكل ما عمله الانسان في الشبكه ينهض للصلاه
يحتاج كثيرا ولذلك في حال قيامه وفي حال جلوسا
تكتبنه يتلو الصلاه المقدم ذكرها وفي الاثنى عشر
مزمور المسايبه سكان الاسقيط يقولون في

اخر كل مزمور ذكسا دابله وهللويا
وصلاه واحده وكذلك الاثني عشر المزمور
الليليه وبعد المزامير يجلسون في اعمالهم
ومن اختار فليحفظ مزامير ومن اختار يحث
افكاره ويتلو اسبيرا القديسين وكل ما
قرى حين صفحات وتانيه يعاود دياستر
العمل وفي حال الصلاه وحفظه سبيله ان يحرك
شفتيه ان لم يكن يقرب عنده ويريد يترصد الا
يسمع احد ما يعمله مسلمان كان يحب ان يتلو
صلاته وقراته بتصويت الجواب الصلاه
والثالث صاحبان يكون بالعقل ومحط الروح والحاجه
فيها الى الشفتين لان النبي يقول يارب انك تفتح
شفتي فيبدو يشتهي والرسول فقس كذلك
ان الحاجه الى تحريك الشفتين بعقله نشرح السفاه
وما يتلوا هذا الكلام مسلم جيد هو التريب قول
ايها الرب يسوع المسيح ارحمني او احفظ شيا
من الكتاب الالهي او احفظ مزامير الجواب ويحب
عليك فعل الامرين قليلا من ذا وقليلا من ذا
لانه مكتوب هذه كانت يجب ان تعمل وتلك لا تترك
مسلم فما اصلي يجب ان اقول في اخر كل مزمور
ابانا الذي في السموات او في وقت اقول ابانا والعظمى
بقيت الوقت في طلبات الحراب ايها الاله اما
قول دفعه واحده ابانا ودفعه طلبات
شي واحد هو هو بعينه مسلم فكري يقول
لي ان الهذيذ بفعل الصلاه نفسه هل يترك الاخر دا

الجواب ايها الاخ الحيوا مكر الشياطين وتقول
ان المهم تسبق الصلاه. ولا تنفك ان تكون
في الانسان الام والاعراض وهو تملك صلاته
نفسه فاما في نوم الليل بعد غروب الشمس اضبط
ساعتين وبعدهم بحمد الله تمت نام ست ساعات
وانهض للسهر وعبر الاربع ساعات كذا
لتعمل في الصيف مرغرا وان مرض قليله النفس
الليل مسل اخ ملازم للسكوت سال هذا الشيخ
الكبير قايلا كيف هو جاوس القلابيه الجواب
اما جاوس القلابيه فهو ذكران خطايا الانسان
السالفه وان تيل لاجلها ويدين الحقاره عليه تجب
الاستيقاظ لئلا يسرق عقله ما يليق به الحاجه
عن عقله واعانته الى موضع ان هو يسلبه
ويسرق منه مسله كيف يجب ان اتصرف
هكذا اصل قليلا احفظ قليلا اجث افكارك
واحفظها قليلا لان الذي له طعامات كثيره
على مايدته يروم ان ياكل كثيرا فاما من كان
له طعام واحد فهو يبتضع عليه هكذا وها هنا
من شان الكاملين المايين هو الاقتصار في كل
يوم على لون واحد ولاجله فاما في معنى الصلاه
والتحفظ فاعلم ان ما يبقى عليه الرب ولا تنقع
الصلاه والقراه قليلا ان ذا قليلا من ذا في بعض
اليوم في مرضاه الله لان ابهاتنا الكاملين
ما كان لقواتهم حد وكانوا يقضوا نهارهم
ويصرفوا بعضه في الصلاه وبعضه في التحفظ

بعضه في البحث عن الافكار ويستر امر الوقت
كانوا يتعصون في تناول الطعام وهذا المخالفه
الله لا تستبدل جميع ما تعملونه واعملوا لتمجيد الله
مسله لعنى يجب تفتيش الافكار والزلل من
السبي والاسر تفتيش الافكار هنا هو حتى يجب
ما ماك الفكر تامل ما يولد وانا اقول لك
في ذلك مثلا احسب ان انسان قد تسلط وتركك
بقلقك ان تجاوبه بسبب فعل الفكر كان
انا قلت لك شيئا تحزن من قبلي وان زعجه فلا تدع
احتمله وتعبر كهذا الفكر وهكذا
انفعل بكل فكر يعرض لك فاما في معنى السبي
والاسر فالحاجه ماسه الى تستيقظ كثيرا
حتى كما قالت الاباء ان اخذ عقلك الى شهوه الزنا
تعكسه انت الى فراسه وذا افعل فينا نشاط
ذلك ورضاهاه تفعيه كان يقرا في بعض الاوقات
في الاباء يقول ان سبيل من يريد الخلاص اولا
يحتمل تشتامه مع الناس والتعيرات والاستهانات
ويغتبق حواسه حتى يبلغ الى غايه السكون حسب
ما عمل سيدنا يسوع المسيح لانه لا احتمل هذه
كلها صعد على الصليب للتقديس الذي هو اماته
الجسد وسكون كامل قدسي عن جميع الالام
وقال ذا كل القاري هذا الفصل في تسديد انا
الشي ما عملت ولا واحده من هذه ولا عرفتها بل
من ضعف تحسنت الكل وانفصلت من جمله
الناس عشاه يجب علي ان اعود الى وسط الناس

وبمعونه الله اعمل كما قالت الشيوخ ومن بعد
ذا اجي الى السكون حتى لا يبقى تعبي باطلا
دعو في الشيخ الكبير ما عوا عليه فاجابه الشيخ
نعم ما قالت الاباء وليس عندي الا انه لما ان
كانت تصير اسباب كثيره في الشي الذي يظنه
الانسان جيد فعله ويعرض له فيها ذنب وضرر
من جهه اخرى يجب عليه الاحتراس والتميز الان
تقد حملت حالتنا في قلايه وان عدت الى الوسط
تولد فيك السبح الطالب ربما الا تبيت في الوسط
ويمتزا منا ان ذبان بل ان لبثت تلوم نفسك
على انك ما فعلت ما يجب لطلوع الصليب قائلا في
ذاتك انك جلست بجهل وغباوه لان من بمان
اللامان لم تتهذب ولم تسلم نفسها ومن بعد ذلك
تصاعد لقايلها يصدق الى معنى ان الصليب تبعه
ربنا يسوع المسيح اخ اخر كان يجذب في
البيمارستان الذي في الاحموس فسال هذا
الشيخ الكبير قايلا ان فكري يحثني في معنى
ان السكون هو ضروري لك ولا بد دون
جميع الاشيا فهل جيد هو هذا الجواب ما هو
السكون هذا هو ان ينقص الانسان قليلا من الاخذ
والعطا ومن طلب رضاه الناس ومن بعض
الافعال والا دخل الزهد للاكابنه لاجل الذي
وتقوابها للصوم وسالنا السيد من هو قريبه
فاجابه الذي صنع معه الرحمه قال ان رحمته
ازيد ولا صحه فاذ قد عرفت ان الرحمه اكثر

الضحيه عند الله قبل ان تطلب الى الرجوع بسبب
السكون تعود كي الى علو العقل قبل ان يربح الانسان
نفسه اعني تصير بلا عسى حينئذ تتم السكون
وانه قد احتمل الصليب فان نسيا تحبته يسجد
معونه وان انت ضبطت كنت قد تعذبت
طور كثيرا وحزن مقدار لا اعلم هنا انك قد ضعفت
وما سلكت ولا سلكت داخلا الا خارجا بسلب
توسط عارفا ما يشيه الله فلا تاخر حينئذ هي
مسله بين لي يا سيدي اين هو الداخل والخارج
والوسط الذي يجب ان يتيز للصمت اما معنيه
واما ما معنيه للاهتمام الجواب يجب ان لا تسبق
بالصمت ولا تتهاون بالاهتمام عنه هي الطريقه
الوسطى التي ما تثقل وتسقط ويجب ان تتصاف
الى الصمت التمثل وفي الانصاب والاغتياب
الحاجه الى تيقظ وتنبيه وجمع الافكار وبان تاخذ
لساعتك فما ابا من لان تجتها ضروري يجب ان
نيال المع سكان الكنوبيا الا ان فاعل ذلك التيم وصيه
رسوليه اعني ان يحزن انسان نيارك في حسن
سلد عزه هنا لان التعتي بحسب نيال المع المرضي
وساعديا فيما هو فيه للانسان فاما ان يحسد هو لان
اذ كان الطبيب لعذا عن اهتمامه بالمريض وبدور
الجازي المتالم لا لقربه حسب طاقته فان يحتاج
الانسان في كل امر معونه من منه نيال المع
رفقا من ان سنا انسان يطرح عنه الاهتمام من قبل
الوقت فالعذر يسيت له خاطر ابتاعل الراحه

حتى يفطر كان يقول يا ليتني ما ولدت لا يأخذ ولا
تعلط مع الناس وعلى هذه الصفة يعبرون سنين
فاما عن خبره الاخ ان فعلت ذلك تغسل
فلتغسل لتساعدوا ان فعلتها بوساطة ذاك
فاكثر تغسل صلاتك ذا الباصره مسبله
ان صعد على قلبي فاي شي يدفعه
اثرى يلقا منه وزجرا وبالا لا يحتاج الى الله وطرح
ضعفي قوله الحرب ايها الاخ الا الامر احراب
هو يا اثرك الذي لكنه قال سلني في يوم حزنك
نوسا نتقدك وتحرجني حتى ازمانه دوا المرض من
الامراض الا ادعو باسم الرب فاما المقاومة فما
هي لكل انسان لكن لا ولا بد لا اقوينا باسه الذين
قد خضعت وتخضع لهم الشياطين فان قاوموا لا
يقدر على المقاومة يحزنون به الشياطين ويطردون
يوما الله تحت يديهم ويقاويهم ولذلك الرجز
من عل التنوم الا كان العظما هو ومن فعل الذين
لهم سلطة على الشياطين من جموع القديسين قد زجر
الشياطين كرجز مخايل الملاك لهم ونعله هذا الان
كان لهم عليهم سلطه وما هذا امر فعلنا نحن الضعفا
بل يجب ان نلجا الى الاسم الذي يسوع والشياطين لا
يهزمنا بوساطه هذا الاسم وليس بك حاجه
الى الشر هذا والله يبرك قال القديس شعيا
اذا ما صمت في ملابسك لتغسل في اكلك
ان ما جنحات الحسنات فيما تقدر حالك على
الخدم ونتلهاك لا تزد الافراط وتخرج عن المقدار

ولا يفعل شيا للذه ويشتهون ان يقعوا الشياطين
فلمكان نتسل الكثير من طاقتنا لا نسمع
منهم لانهم يعترون ونحن ابطا الانسان في الامر
الذي لا يطيقه حتى يقع تحت ايديهم ويضحكون
ويشمتون بسقطته وكل امر من المعاداه
فهو خارج النظام وكل في نهار الجمعه في لحله
وقم عن الطعام وليس تشتهيه واعلم انه لرب
نظرت حين تسطل ولا تعدم الجسم حاجته بل
تتم حاجتك بدعه ومعرفه كيلا نظلم نفساك
من كثره السهر وتهرم من حليه الجهاد
وتحرمك الغفوه الليل في صلاتك والتمسك
ونياح جسدك وتم ساعتين من قبل نوحاتك
مصليا او مزملا ولانح بعقله مما اليقظان
الرب والبحث الحرسا حيد وشهوه ونشاط
سال اخ شيخنا قايلا له انا ارغب اليك ايها
الاب على الدفح ان تعرف وطلبي ملجاته
الشيخ انا هذا لهم قانون في ان تقرا اربع ساعات في
الليل واربع ساعات احضر في الجماعه المجتمعين
ولعملا اربع ساعات وفي النهار اعمل الليسه
ومن السادسه الى التاسعه اقرا ومن التاسعه
اصنع الطعه ومهما كان لي من الشغل الذي ما
هو ضروري في القلاليه امارسه فساله ايضا
الاخ نحن صلاه جي على ايها الاب واجابه
الشيخ انا ما اشكلنا ورسمها الملاك للقديس باخوميوس
ولست جحنه فاما انت فافعل كما تقدر ولما قال

لهذا الاخ لنتقدس الملاك ايها الاب قد ذكرت في
وصيه الملاك المكتبه ان يدونوا رهبان
باخوميوس يصلون في نهارهم اثنتي عشره صلاه
وفي صلاه العشا ست صلوات وفي السهر اثنتي
عشره صلاه وفي الساعه التاسعه ثلث صلوات وفي
كل صلاه يقرونها او مزمور زعموا ايما رتب هذا
الترتيب قليلا حتى يصلون الصاعد الى العلا بهذا
القانون ولا يحزنون فاما الكاملون النامون وفي
محاجين ان يسن لهم سنه كانهم قد سمعوا ذلك
القايل داوموا واصلوا الصلاه قال الشيخ
ان يسكن الخبيث قلوبنا عن بدل اللسان الى الهاجس حيث
جاء سكنه هو وانت تحت حالتك تامل ذاتك
دائما واحرص في تكميل قانونك وصل الساعات
الثالثه والسادسه والتاسعه وما هو اشد ضروره
من ذلك صلاه المسا ولا تطرح الافكار الا افكار
وليكن الحزن دايما بين عينيك وهذه الاشيا فالنس
فعلها الاسبوع كثير ونصف غير مرتاب اولا لمعقش
مقالته في الصمت الكامل لا تقسا نابرو من الصمت
والسلو ليتبه لمن فهم التركيب الى اللجه وطر ابسه
يصل الى الارض على دون تعب خطر لما حاربوا
الظنين سبيا اخلهم الصمت في الوقت الحاضر ان
كان لهم مرشدا هذا نعرفه مشهوري في سناير
المهن والصنايع ان فيها فروق مشابهه وانا
مختلفه لان الاشيا تامه طلها اللتلا اما
لنقص الحرص او لعدم القوه فقد نجد الذين هم

على هذا المثال الاول على اللجه ولو تمنا كانوا
دلحل الى النعر لاجل ضعف فهم والرمى
الا من حسدهم وغيرهم ما بينهم ضبط الغضب
ولا الحماء الا استقا ضبطه ولا مع الكثره واخرون
قد ثبتا من ابهه وظنوا انهم يتسلوا سمعهم
ولحسن سيرتهم في البحر فاصي تدبيرهم اخرون
ما قدروا على الابتعاد من الهواسات وهم في
وسط الهيولي اخرون حتى يصيروا في اقلاب
عدم الاستقاق لغرور كما يعاهدوا نتق سهم
لعبير معرفه عن جنانا وطوايل قوم لما يكسبوا
بهذا الفعل الذي انتهم محزنا ونجد اخرون
هذه صورتهم على الارض الذين بالتمتع
والظما الى محبه الله وحلاوتها فقد افرنوا
نفوسهم بهذا فعل الامر وما كانوا اعلموا فيما
سلف قبل ان طلعوا الى اللجة الضحر جميعه لان
الازواج بعضنا هو عند الاوله حسب
المعرفه الساذجه التي اوتيتها فعلمت بتجرب سلما
للصعود دون النجار بين ذكرته وكل العبد
فلينظر في اي منزله قد وقف ما دا وليه الاهرار
الطابانيسيو ثنا ما هذا الحالم عند جاعه الابا
كانت الذين طمروا في الاسقط من نفوسهم وليتهم
لا حرايا ما يلي النظام لا بل ما الريات انطق
قوم تحسون بالامر قوم يقراون وقوم يتلون
ويسون الذين ما تمت في ذلك المصلى وقوم
بلا زنسا الصلاه وقوم سقطوا في الناموس ربا

اي العالم ينصرفون في التقشف بنفسه من الفعاليه
بعد اعمال الارض من الصمت والسلوك الحقيرا
من الادون الى الاشرف لانه من اعمال قوم يريدون
تعليل الالام وهذا الفعل يمونه افعال
المبتدين وقوم يشتغلوا بالترتيل وهذا العمل
من عمل المحبين وقوم يلازموا الصلاه وهذا من
اعمال الذين قد سبق نجاحهم وقوم ينظروا
في الثاوريا وهذا للتابعين الكاملين بحسب الكتاب
والشرح الحسد الذي هو متعلق من الرياه
والحقد والغضب والكبر بالمرتبطات بالصمت
كيلا ما يربح شيا غير الشتراه ويجب ربع كان
نطقا بيقينا من جميع ما عددناه فهو سيعرف
ما وافق وما طرد لاهل الحابين في الصمت
بقياس ويعرفه هذه علامات ثمرو اما ايهم
وحلبات وفقا ثمر عقل لابنا وفكر يحي
الخطاف الحجه الرب احضار العقوبه
اظهار الموت صلاه لا يحمل الجراس لا تسلب
امانته الربا الحمل بالمراعاه الموت من العالم
على سهو من الحسن دنه البطن بسبب
التكلم في اللاهوت بينبوع الغزاره العرف
في الربع الطالح كثره الكلام وما شاكل هذه
والذين ما قد خاضوا في هذه بقياس ومعرفه
هذه هي مسكنة العنا زياده الحرد اذ جاز
الحقد بقينا ان الجميل كان الصلف واما الصامت عا
بعد ذلك تفسير قوله وانا اتساءل عما بعد ذلك

عادالي

فهو السقط الجسمانيه من يريد التخابث
والاصلاح او حيز العقل لان هذه تتوالد من
الصلف بحال التجديف بحسب الكتاب اما الخمسه
فتحارب اصحاب الصمت والثلثه تحارب
المتحنفين والثانيه تحارب بتغيير الافكار
المولده ثمانيه هي مولده الرذيله منها الخمسه
تحارب اصحاب الصمت وهي الملل في الضجر محبه المديح
الباطل والمجد المفاخر والعربه محبه الفضه
الحزن فاما الذين هم في طاعه الخاضعين تحارب
الثلثه الزنا وشره البطن الغضب بحسب الكتاب
الذي يحاول الصمت ولا يريد فايدته في حلو يوم اما
يكون صحته عن معرفته وقياس او يلون فقد يعرف من
ان الاسم والكبر الي الصمت تمنع عباده الله النسك
وحسن نظام ليجد ذاك بسبع بتمسك وحنيف
تعرف سبعه الصمت بحمد قد عرف بلذ الشياطين
يتبعون ذوي الصمت بقياس ان ما يتلوا ما يلد
لا ارمه الذين قد عرفوا النطق من البوادر ويبرز دونهم
اليهم كما يعتزوا وتوسطهم ان يحيوا ولو اعانه
سيرها او الملا العاملين نحن نسمه بها ولا باهلا
واعمها ولا اسمع من احزان الكسا الاحسن
عباده وعلى وجه جميل العلم من احزانك
اباهم يلقوا عن الخطوات وتامل الا ان لا يكون
بسبب هذا القصد نحن نصاحب باطلا
نفسا تكون قد تعصر بحد لنا ويفصل ما
ان عطشها وظاميها النفس يتصل احد

الارواح بانتباه وتسقط لانه هو تحاربك ما او
تحيد عن محاربتك في حال قيامك وجلوسك
واسال الله حركتك وانتهاء عملك وصلاتك
وترادك نفسه قد قال قوم انه ينبغي ان للنض
الربا وقال اغريغوريوس لان شيطان العربه والشح البطال
المصر اعطا ان الليل للصلاه والاعلى للترتيل ايضا
افعل في نهارك بحسب طاقتك من شان القراه
ان تسير وتجمع العقل جمعا قويا لان الكلام كلم الروح
القدس هو يسقيك ساريه وتطهيرك واذا ما
كنت عاملا او فاعلا فليكن ما تقراه وتعمله
لان العمل بما تقراه مزيد من المعرفه بما تقراه
واطلب ان يستنير لك وتنظر انوار الصحه
والتحقق بالانعاب لا بالمحفوظ انا اقاويل
مخالفه للعاني ومضادده الا بامر قبل ما يحصل
لك قوه روحانيه لانما كانت هذه صور دعوه
العاطل الظلام تنظر منها التغويش الضعيفه
تفسير اقاويل الضلاله هي احاديث الهراطقه
بحسب الكتاب يريدون يحل قوات الشغل في
الاجتماعات على الجسم للتنوير بعد الفعال
ويستحي الجاهل من طول الليل سعا عده
ويتطيبه من كلام اقليمنس من معا السنن في الصلاه
اما الذي الكلام في الصلاه فان شيء قد حل العقل
وتشتته ولذلك الظلام ويفرد الفعال على الذين الا من
من يشاء ان يجمع العقل ويستدل ويلازم ما يليق او
يحتمع بسبب ذلك الصلاه لان اللاحيا فنظل ذلك الذي

يكون حقا مصليا الابدال وساه والذي تقنيا
واستلاف تطاقه بل تقدم بتسكن اللب زايد
وحسنه بد الاشرار والتي ولو ان لك زقت ساري
درج سلم الفضايل صل عن غفران خطاياك دايم
ولا تسال فايلا عن الخطاه الذين او هم هو ابا العامل
بالصلاه العظمى الكامله فنقول انسان اذ تولب
خمسه الفاظ في عقلي ويتبع ذلك وهذا
الاجتنى فهو ابتدا ملايمه للاطفال وكذلك عن
جميع الكيفيه وكثره الكميه تحتاج بما انا نقص
عن كاملين لان الثاني يشبه الاول لانه يقول
اذا اعطيت صلاه نقيه للذي يصلي بلا كسل
وهو ذو دنس وتكبر فاسق ولصلاح ان يضع في
نفسه صلاه ملازمه لجميل بعض او يسليك
وسنح سريعا وله من مقالته في السهر
ليس لتور الناس طهر لا الروحانيات الجسمانيات
متشابهه قوم يريدون الاشباع في الصلاه وقوم
التناظر ويقولوا ان واحدا يحارب في السحر الاسر
واخر في عدم الظلم ملوك الارض يتقربون من ابن يعيب
قوم عرفتهن من الحيوانات وقوم في معض العصي
وقوم يحرق ونتراس وقوم يسوف ومنزله
المؤمن فهم عاليه عن الماحرين ومن العرش يون
لان ولا قياس لتسليمهم لان المتقين هم بسا الله
وخواصه حيات بلغن لنظر وقد فيا بين يدي
الملك الاله في الصلوات الساينه الليليه
والنهاريه وقد يحب قوم في السهرات الليلي

يسقطون ابدانهم في صلواتهم عريين من جميع
الهيولانيات وغيرهم يصلون ويقومون مرتلين
ولاخرون يقرأون ويقومون يحاربوا النوم بعمل
ابدانهم لضعفهم ويتألمون ولاخرون مستغلون
بذكر الموت مريدين ايجاد خشوع بذلك وهولا
اجمعون الاولون والاخرون فهلا يريدون سهرا انما
تنشيطنا والطبقة الثانية من الرهبان والثالثة
يسلكون طريقا اخيرة والله يتقبل قرابينهم حسب
قولهم وافكارهم ونيتهم المنح من كلام ماري اسحق
بحال القديس اسحاق السرياني ... واحد طريق الحياة
تلاوة العقل دايما اقول الله وان يسهر ويسكنه
والاستقا من هذا يساعد في الهام لغى الاسقا
من هذا اوايل انه تساعد في يقظ المتسلين و سعيف
عدم القساوة يعزعل سعيف الهديق في اوايل الله
والمعونه وهدين ... وسهوله ترفع الى القاعد
وتكامل عان الفضايل كلها تسلك بالاجتهاد
والتمسك حتى هدين محل الرجه والمصافاة ويحد
كالعرس في قلب نور لابع انطل الملازمه
سرا وعلانيه اكثر بل افشاها هذه اصطلاح الاول
الساطعه والسراجيه تبير قدام الله ساطعه
والمعرفه الامانه تقعو ابابعها الساطعه وتنبع
الابعه والكبرياء باليمين في الاقوال تتبعها
فاذا وقع عملنا قدام الله كذا صرفي ولدى
مثل ظله وكالزبابات على الارض والعلفه و تصبي
بلاغي وتسير قدام الله ليوهل لتلك الغايه الابديه

الصابرين من الابا على الاطفال من البنين فقد قيل
ان الرب يحفظ الاطفال وليس لهولا الاطفال
الصغار الجلقه في الاجسام بل والحكما العالم
التاركين معرفتهم والمستندين على ترك الحكمه
التي فيها الابدية والصابرين اطفالا لامحالة فهم اذا
ما سيت الوقوف في خدمه سهرانك اعمل بمعونه
من الله ما اقول انا لك احتوين كيلا لم تقم
وتمت لا تسارع الى خروج بل بعد صلاتك
اولا وابتمام الصلاه صلب على قلبك وعلي العالك
وارسمها بسم الصليب المحيي وقف مقدار
لحظه صامتا الى ان يستريح حواسك وتسكن
افكارك وبعد ذلك ارفع عقلك الى الى
الرب وافتح لحزن ليقوى ضعفك والحين
راحته مشيته حرك لسانك بالتريس وانكر
في قلبك وان رايتنا ان ما معنا فتحه في الوقت
ويكون قبل الهامنا لحلى باصابرنا في القراه
ذكسا واحد واستعيب ما جرت به العاده
ولا ترسم وقتا الحياط الاباده صلاه خدمتنا
وتتكد من ابين الساعه الاولى وان انت
اطلقت في حرتك وسوس لا تعلم ما فادت
زعم قليلا وبحر بيكار العقل وتخلص سريعا
احذر لا تعين نفسك وان اشتاق عقلك علجا
كثيرا في ذلك فارجع في الحال الى خلف
ذكسا واحدا وهما سيت وكل استحر
فتقوم بعد الصلاه فاتلوه دفعات لتبرح نفسه

وان عاد ان يحمل او يشد عليك فتلاوه المزامير
ولجثو مصليا وقل ما انا ما اريد ان اعد الفاظا
الا اسال ان اصل الى المنازل لا بتني انا ساسلك
مسارعا في طريق اهتدي بها وارشد الا ...
على علامات الاستحسان متى لم يتبعها انتباه
كثير وخشوع دايما او في الصلوات او في
القراات تنصب في كل ساعه ان سبب المنع
بتلاوه وتلاوه المزامير في ضغطها واحد احساسا
باقاويل الروح التي يلزمها الخدع الكميه
ولا تقف بعرفه عددها ولا استحسان في تنوف
الصلاه في يتول ودع عنك الاستظهار الذي
الذي قد جرت به العاده والفهم ما قوله السيح
ليكون عقلك علاما في هذه الحال يستقط
النفس لفهمها العظيم الامر هاتين السياسه
ومن بعد هذا انت كما المجد الله او اخرون ... ك
فالحياط يوسع له مكانا وليمضي الان سلوت
النفس على مكون في الخدمه للعبودية والاذن
في حركه الالاد وعقيقهم ما يجد ... الخياط
اذ كان من سار البليله ان اعطاؤه الفهم
والمعرفه وانعاب المعاني فيها ما العلقه التي تسرب
حياه الجسم من اعصابه لانه ان ساغ ان يعاد من كد
هي للسلطان البليله لان السلطان من شان ابدا
شيها ما سال الاعتناء ان يركب العقل واحد كره
الا لما التي له ويدخل الى النفس السعيده ويحوقها
في بحر البليله وبين هذا وان في الاكثر في استيحادات

صلاتك وتلاوتك كاملتين واحد الامور التي
غيرك لئلا تستعجل في العمل وتحرم الهديه
الزائد وتعتبر وتجوز بالطويل الخشوع والفرح
الذكيه لكن لتكن الاقاويل كاملتين كما
يقول الاقوال في طلبتك تفهمها وتخشع وافراز
ذا الفهم تعلمها حقيقتها لا تحسب بطاله
الخبره في الصلاه المحتمه الغير موجبه الطويله
لتركك المزامير عند المطانيات في صلاتك
اكثر من سعى لوجه الهديه ومتى ما اعطاك
مدابنها كفايه التمام عوضا عن الخدمه واذا
اعطيت بمعه النوع في الخدمه بعينها فلا
تظن ما الذي التي فيها انها بطالة منها لان
موهبه النوع هي تمام الصلاه في ذلك الاوان
الذي يكون فيه فكرك منيرا مستغرقا الثبت
في القراه التي من زمان الصلاه وليس كل كتاب
نافع على ما قيل لحسب الصمت والسكون اكثر
كثيرا من الاعمال الكثيره في القراه ان ليكمل
اكثر من الوقوف لانها تنبوع الصلاه النقيه
فلانهما ان بالكلية يسقط من العرفه لان
اصل وعرف السير مع التلاوه والقراه
وعلى حال فاعرف هذا ان الاعمال الجسديه تنفع
اكثر من الاستحي لوجه المتهرجه الحزن
الذي يزيد على تعب الجسم ولعرف هذا ايضا بان اذا
الا ازان والتمس انسانا اعطونا اباؤنا قانونا
الصمت والسكون ليعمل الاعمال الزايده في السجى

ينبغي ... الصلاه على ... وانا ... ذلك

مع تقوسنا ان نتصل بالله بلا قلق لاننا قد عرفنا
ان مسار تدابير الذين يتسلط الشر في ذلك اليوم
ملعا حاله الله ولاننا لاجل المزامير ولا من اجل
تطاه الصلاه لكن تركنا ذلك التصير للا بالسد
علينا مثل الراهب في صلاته شكل ساعة سطن
الى الميناء التي يشير فيها سفينته وبها يتزود
ويصوبت طريقها الى جزيرة اخرى هكذا هو
سيرة الراهب كسيرة اصحاب هذا العالم في هذه
الحياه يسيرون من جزيرة الى جزيرة اعني من
معرفه الى معرفه ذوي الراحه ما تحلقم روح الله
بل روح الشيطان تحفظ ليلا يضعف جسمك
كثيرا كما لا يقوى عليك الاهمال ويرد نفسك
من حلاوة عملها يليق ان تدرس سيرتك لجيران سال
بعض الاخوه لبعض الاباء قايلا ان يتغلب
ان اثقل بالنوم وفاتني وقت الاجتماع وما
يجيبني نفسي بعد عبور الوقت ان اجي الموضع
الاجتماع حيا لعبور الوقت فاجابه الشيخ
ولو عرض لك ذلك الى الصباح قم واغلق
ابوابك وطاقاتك واعمل السكن التي تحفظ
لانه قد تبين ان النهار تلك حدثا لليل وفي كل
وقت نمجد اسم الله من سيره الاب حزنطن
ابونا الكبير حزنطن وصي للطاخاصه وخاصه
لتلاميذه انه يليق بالسير في الرهبانيه مساواه
القيام في الصلوات والتلاوات ليسهروا ست
ساعات من الليل وفي النهار سبع ساعات

معتنيه
على ما جاء النبي داود ثلاثا فيها نسابح الله في
النهار نقضي في عمل اليدين ونسبحه الله بعد
بها اللسان او نقرا في الكتب الالهيه ونقتطف
منها ثمار للنفس نافعه فان خطر في النفس
فكر خبيث من ابليس كرز وان ملحت قطعه
من اصله هذه الطريقه الوسطى الملكيه التي
حدها الاب حزنطن التي تودك جميع سلاكها
بالسبل الى منازل الرب واليها اشار سليمان
الحكيم بقوله لا تمل يمنه ولا يسره من الاوسط
الرسول الالهي بطرس يقول ان في فصل الربيع
يطول النهار وينقص الليل فيجب على من يريد يتعلم
سيلا ان يستقط ليلا الا في ساعه معينه من
الليل يكون ذابه طول زمانه نومه الى السهر
من الليل طال الليل لم ينقص وان يستقط طويلا
حتى لا يتخير الطعام الذي يا انهضم فيكدر
العقل فمن ان يزم الضرورة مداراه الجسم حتى
ينال ما يخصه فيطيع حسبه حسبما من مقدار
الاعتدال وانا استشهد لما هو ما يثقل على ان
لم يسهر الانسان بل يصعب على ان ينام الليل
كله ولا يتمم ما فرضته في الليل والنهار لانه
والعجب ملازمها التعاليم وتلاوتها من رسائل الاب
نيكن قال هذا القديس ان في الطلبات الى الرغايب
ما يليق ان يصح صرخاجه الا يفنا هذا
الحسي حسب ما يفعله من لا اديسلم ولا يتعب
هنا فاذا فكرنا بكل قلوبنا اما الصلاه مع اتفاق

الاصوات في التسبيح للرب فهو امر حسن يحفظ
جدا على ما يقول داود فاما في وقت الصلاه
ان يصرخ الناس اصلا حارا ليذا ما يليق ولا ينبغي
وقوم ممن قد تقن نظام الصلاه قد ذكروا
ان الرب ما يسخط لحوال الشفاه ولا الصراخ
الخارج من الحنجرة الى اعالي الحاجه ومن قبل
سوا النافيه بالشفاه الالهيه لكن الله تعالى
يصغى الى اجتماع الفكر والى المنظر الجواني لا
الى الذي باللسان ويقبل تنهد القلوب الذي يا
تطوى بها العاده لان الرب يقول ان صليت
هكذا فانما انا قد حضرتك في حال سوالك لا
تزدان تجري امورك كما تحب بل على ما يريد
الله لك ويرضاه من يسجد ناحيه لا تطلب في
صلاتك صيرورة ما تريد لا محاله ربما لا
يوافق ولا مشيه الله بل الاولى بك ان تصلى
كما قد علمت صل وايلك لتكن مشيتك في الارض
بشا الخير والموافق لنفسك وانت فلا محاله
كذا تريد لا تطلب بالجمله في وقت صلاتك
ان تحضر صوره ما او شكلا او لونا ولا تشتق
ان تبصر ملاكا او قوات او مسيحا محسوسا البلا
باختلاط عقلك تقبل ذيبا عوضا من راع وسجد
لاعدايك الابالسه لا تريد والضلاله عجربه العقل
وطلبته السبح البطال فيتحرك من ذلك العقل
ويروم ان يحضر المسوته ما وانا واقول انما
تحصينى وقد قلته للشباب ان العقل الذي لا يتخيل

في وقت الصلاه صوره ما السعيد يطوبى بل
يكون فيه العدم الكلي لسائر الصور طوباه جيد
تحفظ من حاج الامداد لا تسمع في عصوبت صلاتك
وفي سكوتها وهدوها ان تملك كيفيه يحل ما
غريب من غير حسك يدو ميكا الى الكثرا
والتجزيه يتصور الالام كما يقبلها الظاهر
بغنائه ذو كميه والالاه فلا تسل له ولا كميه
من الناس ابا زيتون سال بعض الاخوه الاب سلبون ابن
قايلا انا ابتش اعلم كيف اقتني الخشوع ان الضجر
والنوم يقابلاني حتى لا ويني ما نهضت في الليل
الاحمر ومن غير تصويت ما اقول من مزور او ما
يمكني غلبه النوم فاجابه الشيخ يا ولدي اما
قرايتك المزامير بصوت فيطول الكفرة والكثر
يقول انا اصلي يا الاخ ما يصلي لان الترتيل يقسي
القلب ويعميه وما يلين النفس من الخشوع فان
احببت الوصول الى الخشوع دع عنك الترتيل
ومتى ما قمت مصليا فليبحث عقلك عن معنى العين
وظن نفسك انك ماثل لدى الله الفاحص القلوب
والكلى ومتى ما هبيت من نومك فليمجد اولا فاك
الله ولا تتشل بالقانون بل اخرج خارج قلايتك واقرا
الامانه وصلاه ابانا الذي في السموات وحينئذ
ادخل وابدا بالقانون على الهيه ثم استمد او لحظاتك
متذكرا ولخطر ببالك العقوبات التي اعدت للعاقب
بها فقال له الاخ انا يا ابانا من حيث ترهبت الى نون تربع
القانون والساعات كما في الاعصين فقال له الشيخ

ولذلك الذهب والخشوع قد هرب منك تامل حال
الاباء الكبار كيف كانوا الستين عشر عارفين الا باليسير
من المزامير وما كانوا حافظين لا بالالحان ولا بالاطروباريا
وشرقوا في العالم مثل الانوار وليشهد بصدق هذا
القديس بولس البسيط والاب انطونيوس والاب بيمو
والاب ابللوس ومن حذا حذوهم الذين اقاموا
الاموات وطردوا الابالسة لا بالالحان ولا بالاطروباريا بل
بالصوم والصلاة لان حفظ الالفاظ وتنميقها
ما يخلص الانسان بل مخافة الله وحفظ وصايا
المسيح لان الزنا والترتيل قد اهبط كثيرين الى
اسافل الارض لا علمانيين فقط بل وكهنة
ورهبان في فعل الرذيلة والزنا والاثام لسبب الالحان
من صلاة العلمانيين هي ترتيلها ممتنع الخاطي في البيعة
فتامل يا ولدي كم طغمات هي في السما وما كتب
عنهم ان صلاتهم بالالحان احد الطغمات ترتيله
ابدا بلا فتور الليلويا وطغمة اخرى قدوس قدوس
قدوس الرب الاله القوي الصاباوت وطغمة اخرى
يقولوا مبارك مجد الرب من هذا الموضع ومن هذا
المنزل وانت يا ولدي فاجب بشدة المسيح وبابك
دائما حافظا عقلك في وقت صلاتك وحيثما
كنت فلا تظهر نفسك لها ولد ويتقدم بالدموع متمسكين
الله ان يمنحك الخشوع الاب انبا انغو تلميذ الحب
مدينة اسكندرية لما جلسنا ولنسمع عملا مريره وعملي
قال اقام في الابدية حسنة عند يوم قلنا في الليل في
نذكر الكنيسة في هيكل الرسول مرقس لنا شاهد

الاقولوجيا التي للاشنية عاد الى الشيخ وقد تعلم منها
الطروباريه فقال له الشيخ انت يا ولدك متى تعلمت الالحان
عرض لك في المدينة ملوكيا واستحلف فقال الاخ للشيخ
نحن يا ابا بنقضي ايامنا في هذه البرية وما نتعلم فيها
لا الطروبارية ولا القانون ولما دخلت اسكندرية
رايت طغمات البيعة كيف يصلون وحزنت من ذلك
جدا لاننا لا نحفظ قوانين والطروباريا فقال الشيخ
ويحنا يا ولدي لقد وصلنا الى الايام يدعون الرهبان
فيها العذا المقال على لسان الروح القدس حيث
ويسعون ازمنا ولا لحن لاننا خشوع شوا
الاطروباريا واي دموع تنسكب اي خشوع
يحصل للراهب اذا قام في قلايته او في بيعة
ويرفع صوته مثل البقر لاننا ان تعبدنا امام
الله فسبيلنا ان نتوخى خشوع لشرى ولا نتبرج
وتريف لان الرهبان بعد خروجهم الى الله من
العالم ما يليق بهم النوح والتيه وقراءة الالاما
ومن اقبية الالحان وليس يدعون ... يعقلون
ارخلهم يا سيلنا ان نصلي لله بقرع لسر وخشوع
متصل ودموع سخي وخشوع نصوت مخفض ذليل
هالا انا اقول لك يا ابني انه ستجي ايام يفسد فيها حرفوت
ويفسدون النصارى الصحف الخلية والامنة
الرسولية وسوالين الاسا وليطبون الطروباريا
وانا اجل حنيفه ولذلك قالت ابها انا الاسنوا
السياح الذي في البرية افوا وسير الامهات فوق
بل في العراق لان الحال الاتي عند ان يحرفنا في سير الرهبان

الفرسيين ويتبقوا مشابهين فقال له الاخ فاذا
استغير العادات والتقليدات التي يقلدوها
النصارى من ماليون في البيع فهمه حتى يصيرها
نقوله فقال له الشيخ يا ولدي في مثل هذه
الازمان تنشف محبة الاكثرين ويكون حزن
شديد تولينا محركات تشعر بعدم نظام
الملوك ولا ترتيب السلاطين بطيعه الكهنة
تواني الرهبان الروساء يزدرون حللهم وبكن عاداتهم
والطرفيين يشطون الى الولائم والحروب كما الى
عن الصلوات ناهين للنميمة مسارعين الى
يفرسوا في سير الشيوخ وفي اقاويلهم من حيث لا
ليسمعوها ولا يتشبهوا بسيرتهم لانهم يهذوا ويقولون
لو كنا نحن في زمان ذلك الشيخ كنا جاهدنا مثلهم واما
اسا فقد نلك الايام فنجاهد بحسب الاقويا
يحكمون يا الروسا ما يبصرون مسكينا في حكومة
يحرمون الارملة يتقوون على الايتام ويسعى
على الشعب كله الاباء ويطغى فيه البعض الا باره
والعداوة والمحكمة والسرقة والسكر والحار
والزنا والعسو والقتل والعطش فقال الاخ
فاذا يعمله الانسان في مثل هذه الازمان فاجاب
الشيخ ايها الولد في مثل هذه السنين والاوقات
المخلص يخلص نفسه ويوجد عظيما في ملك السموات
من سيرة الانبا حكالنا الانبا بنحا والانبا
صفرونيوس قايلين ليانا مضينا الى الانبا ايلي
صاحبه الاصلي في جبل سينا وكان الشيخ قد

نسك في دير وطاحيل ويتغذى منه فلما جينا اليه
صلاة الانسان ربنا المسابيه استقبلنا الاب انبا الصلاه
بالمجد للاب فلما قلنا طوبا التجل ويا رب ابيك الصرخت
من غير قراءة الطروباريا وقلنا ايضا السواحد
واهلنا ابها الرب وبدانا في صلاة ان يستح عبدك
وانتما صلاة الانسان سوق قد م لنا مايدة ونعد
العشا بدانا بالقانون بعد فراغنا المزامير
السنة وقلنا القسم الاول من الحسنين المرموز بلا
الشيخ يطل ابانا وحسنين صوتا بان ارحم في جلسنا
فقرا احدنا الامين رسالة الرسول يعقوب القانون
وعدنا قمنا الى القسم الثاني من الحسنين المرموز
الثالثه فبعد فراغنا من الحسنين المرموز دفع كتاب
الرسايل الى الاخ اخر وتلا رسالة بطرس القانونية
وقد ابتدانا في تلاوة الحسنين المرموز الثالثة
تماما الاسرو حسنين مرموزا وقلنا يا ابانا ويا رب
ارحم جلسنا ورفع الشيخ الكتاب الى وقرات
رسالة يوحنا القانونية حتى قمنا فبدانا بالاودس
بلا طروباريا وما قطعنا الا في الثالثة الاودس
ولا في السادسة الا يا ابانا ويا رب ارحم وقلنا
التسابيح من غير طروباريا فقلنا بالمجد لله في
الاعالي مع الامانة وبعدها ابانا الذي في السما
وصحنا كلنا بصوتا يا رب ارحم واضاف الشيخ
قايلا يا يسوع المسيح يا ابن وكلمة الله ارحمنا
ووازرنا ونطف نفوسنا فقلنا امين وجلسنا
وقلت للشيخ يا ابانا لا تحفظوا نظام البيعة الجامعة

الرسوليه فقال الشيخ الذي ما يحفظ نظام البيعه
الجامعه الرسوليه يكون محروما في هذا الزمان وفي
المستقبل فقلت له فلم انت الى الان لا تصلي في
صلاة الابسالتيريا العشا ليلة الاحد ما قرات
اطروباريا لا في اول الصلاة ولا في اخرها ولا قرات
بعد الستة المزامير السحرية ثاوتوكيون ولا
اطروباريات القيامه ولا في الاوداس فقال لي الشيخ
انا اقول لك يا ولدي لا يقولوا الرهبان ما ذكرته
حتى لا يحزنوا النفوس بهم الكهنوت حتى لا يبطلوا
ابيه تعود دابا بهم فيقوا الويل لان الذي يحل جيب
ويمزجه ويحرفه يمنى الويل لان ما ذكرته انت انما هو
الابسالتيا والانفسنا والسماعية والقنداق والذي
عليهم شتريطونيا والذين ما عليهم شتيرو طونيا فما
يليق بهم ان يسوا ولا يلا يمسوا شيا من ذلك ولذلك
نظام الكنيسه يسبيهم فوم ما يصلوا الانفسنا وشيا
وقنداق لانهم كل طغمة بنظامه وبيناوا مارسم له
تلاوته ويجزم في خدمته في اوقات وايام معينه لهم
ويقرا ما فسح له قراته من كتب العتيقه والجديده
والقنداسات والمعموديه لكن اسلم انا ان اليسا
ولعل امور في ترتيب الكنيسه فاصدقوا في ترتيبه
التقريبات الالهيه والطلبات المناسبه والسهر ايات
الليليه والخدم السحريه من سيطيا الالويا والانيتي
والانتيفنا والغاسبزيا فقلنا له الانصلنا
والانفسنا والبريافينه فقال الشيخ مستفهما فلمن
متى الاعياد المشهوره وفي الاحاد من هم القايلون

ثاوتوكيون ومعزيات القانون والاطروباريا
التي تقال فيما بين الاوذاس وباصابنوكي وتمجيدات
القيامه فقلنا له هذه من خدمه القسان هو كما
تساميا في تقليدات الكنيسه بيد وانها النسك
فقال لنا الشيخ فلكيف تلوموا الرهبان العارفون
بمقدارهم الى المحافظين نظام البيعه الذين ما حرفوا
شيا من قوانينها وفروضها المرسومه المفروضه
بل حفظوها حفظا بليغا فقلنا له فاذا كان اخطو
الذين يتجاسرون على مثل هذه الافعال فقال الشيخ
ما هم مستوطنون ولا امر في امر الكهنه فيعرفون
عند الكل ان من يمارس شيا من هذا انما يكون
قد سقط هو بنفسه لان من العهد الكبريا
والانجيه يقدم على ما يقدم عليه ويحيي بعضهم بالالايه
ويتقمصون يتجاسرون ويقدم على ما لا يستحقه ولا
يجري عليه نفعا واي شي يزين ما تحت السما
الاحسن نظام الكنيسه الحافظ السماويات
والارضيات النظام في العقليات والنظام
في المحسوسات ومتى ما شمل النظام للعالم
حسنت حال الكل وثبتت حال الكنيسه وطيدا
فاما الخروج عن النظام فيحدث في الجو الصواعق
وفي الارض الزلازل وفي البحار الغرق
وفي المدن والبلدان الحروب والقتالات وفي
الانفس الخطايا وفي البيع البدع والخروج عن
الترتيب يسبب ان من لا عليهم شتريطونيا وتجسروا
وتخلقوا بما يليق بالكهنه ما لم يشتهون سلامه

سلامه ولا حسن نظام ولا اتفاق بل ضد ذلك
الشغب وخباطات ويتولى هذا ما ارفض الازنا
ولا الاطروباريات المتلوات في البيعه بل انزل
انما اللتي يذري النساك والمساك والسالكون
من الرهبان النادبين على خطاياهم فقلنا له فما
ذا اذا فرغ عن حضور كهنة ما يجوز ان احد الصلاه
ولا القراه فقال الشيخ لا اكاد بقول هذا ابدا ولا
اشير على احد بترك القراه مل سوالي كله الاستغنا
احد طوره ويتسلى بما ايسر له سيما في البيع انا اقول
من يضج ويطرب المصلين الصلاه الحقيقيه المساعل
بعزلها الابيات الالهيه واشير ايضا الصلاه في كل
ساعه باستيقاظ والتقوه باقا وبلا الروح لا
برسرها ما اجود ان يطعم الانسان فكره بمدح الله
وان يحدق في صحيفه بعد ايامي الرسولية بولس قايلا
اشا ان يصلوا الناس في كل موضع دون غضب او ريب
بارهم من غير ضجيج ولا تشكيك ويتولى ليفعل
كل الاشيا فاني لان ما كل الاشيا تلايمني كل
واحد لينبت في الرتبه التي دعي لها فيجب علينا ان
نعطي الامر باو بعطيه ويوري فيه لما ال نافع نفسا
زعاه ومن غير لبتم وانت زط ما الناموس وفاده
الجيو ويحن يحفظوا هذا ونسمع الخطاب
الالهي ها تفا الامله ولا تسمعا لا البلاد في خوفك
في الامور المضاده تقع في وهدات الشرور
عند ما نتجاسر على ما لا نتجاسر عليه ونروم ما لا
نستحق الاولي بنا نحن الرهبان والعلمانيين ان

نصلي بشر الناظر الكل الذي يجزي الاعمال والافكار
موازين عادلة اذا ما انفردنا بالارض بخاشعين
لافكارنا وتروبات والابتهال المستتر وخشوعها ونظرها
ونحن ههنا نعترف بالسر ونحلله باعمالنا
وقد لبسنا ظاهرا صورة حسن العبادة وجحدنا
قوتها المستحلفه الالهيه وتنهمت في بيعتنا محيص
ذاته وسلطانه وما يخفى عنه خافيه فقد عرف
لم يأت تحقيقه الا انها ضاره ولا يتدوله ولا يعرف
من البيعه الا انها تسبب لنا نحن الرهبان مجرديه في
واديه الاصوات والصلاح والضجيج والتزمار ليس
يتزوق الترقه والمفتح المستحين في الحانات المعتقه
اجسادهم وتقول هذا الحقيقي يعرف صحة العارف
بمواجس الافكار وهو المطلع العلوي الحيدان يحاسب
علينا في اليوم الاخير العارف بحال انا قبل خلقته ابانا
والعلام لفردنا في قلوبنا وحقيقتنا وسلوكنا
وتحركاتنا الذكيا محقا عنه ما يعلن من تلقيه
الذي يحاج في يتعيلنا الي الشهود وبينات وبراهين
بل يوقف ويمنح اعمالنا وشي لعلنا تنادم وخوفنا
من عصيا ايماننا وشاهده علينا من حيلا لا يكسنا
جحود شي منها لان الالهيه علينا ينطق ابونا ما يدين علي
الغيم هل الحوبه نحو احد ابنيه حفظه تقليدات
الكنيسه القانونيه الرسوليه بتريع وضع
وقوانينها هذا فعل الهنا العتيقه قديما والكهنه
والانبيا في القرن يسجلوا للملوك والكهنه ولذلك
الكتاب الالهي يدعوا الملوك والكهنه مسحا ولدلك

قال داود عن شاوول ما اضع يدي على مسيح الرب
لا اسكت بان صموال ادهن الدهن وسكبه
على راس داود هاحسب الدات الالهي الكهنه
والانبيا والملوك كانوا يمسحون بزيت واحد
واسمع ما قد جا في الكتاب الاول المشتمل على
البقايا في معنى ما قيل عن اوزيا هذا اوزيا
كان من نسل داود ملكا على اليهود ملك
اثني وخمسين سنه وكان في اوليته نجيبا
منجحا واخر عمره سقط في الخطيه لانه قد لبث
ان اوزيا كان عمل قدام الرب عملا مستقيما
تشهد له بهذا القول بفضيله عظيمه واعماله
كان للرب الا ان الناس زعموا صار لما قوي
اوزيا شمخ قلبه الى الفساد وظلم بالرب
الاله لانه كان ظلمه وما صورته ظالمه دخل
الى هيكل الرب ليصلي ويبخر ودخل في اثره
ازريا رييس الكهنه ما ذا قال هذا الكاهن
قال ما للمطلق يا اوزيا ان يبخر للرب ما اسماه
ملكا ولا رعاه من اسمه سلطانه اذ كان
هو نفسه قد يتقدم ويرتع كرامه ملوك من نفسه
يا اوزيا ما للمطلق يبخر للرب لان هذه الخدمه
هي خدمه الكهنه اولاد هرون فتصلب اوزيا من
كلامه وتقدم على البخور افتراه مكث غير مالوم لانه
لا اجل يحبه الله للبشر لانه صار بعد وعده
الكاهن برص في جبهته خرج ما افرحه تشرط
مثل البرص الظاهر في جبهته هو حزنه الخروج دخل

وهو يملك لباحث الكهنوت فاضاع الملك دخل
ليصير اسفل ما هو فصار الحزن لانه صار احزن رجل
اي ما نزل بمن البرص فان كان المسيح من
اليهود ملكا العامل عملا مستقيما فراه لما دخل
الى الهيكل وهم بالتبخير فحظ جانب الملك الكاهن
والملك السابق وكان ضربه فاضا رجسا
فضحى نجميوريات منترض فاذا نصيب الذين ما
شرطوا فيصوتون اعين اصواتهم بينالوه
المزامير وقت الصلوات في البيعه او العلالي
او خارج العلالي ويغيروا فيها بجهارة صوت و
يحاربهم الشعب بازيما وتصويت بالابرو كيما
ويعنيه ما نيلوا اذ الكفر هذا الغير وقد شرطنوا
هم يقوسهم يصلنا العقسنا بذبا قبيا ترب ملفول
في افكارهم بصاب لعزيا وجسارته انه لما كان
تابوت العهد على العجله والثيران تسوقه وداود
يرقص ايضا والمغنيا والقرايا بالسلاسات والمعازف و
العيدان بالمزامير والتسابيح قدام التابوت
دابر امرتلين وطيحت مال التابوت بسبيه او ابن
على ان يقع فلما راي ذلك الحد المسوح المقدس
اللاويين الصدين الذين الكاهن اجمعين بسط
يده ومسك التابوت لئلا يقع وفي الحال اماته
الرب شر موت وبني بوت يستغاث ويرى
منه فاذا نصيب المتجاسرون على مثل اهل الجسارات
المسرطنين بقرشهم بقوسهم المتحرسن العسدن
نظام البيعه المحرسن القوانين الالهيه الموضوعه

من الاباء القديسين والبطاركه الطاهرين وما هو
اصعب في هذه الحال انهم في حال الخاسرهم على
مثل ذلك يسمعون من الكهنه ويتحاوزون عوضهم
ويزجرون الساترين ما يسمعون هاد الا
الرسول ها انا ان نحن او ملاك من السموات يشر لكم
بغير ما بشرناكم وسلمنا منا فليبعد محروما
وكذلك قال النبي اوسا ما انسا كل هذا الكلام
وسنا بهم قال هذا النبي لم يسلم عن الكهنوت وقطعهم
الطاهر وايضا ملاخيا النبي قد قال شفاه الكاهن
تحفظ معرفته ويطلب من كلام فيه لانه موسى الا انه
رسول الرب هو وبعض الحكما قد اشار الى مثل
ذلك واعطا قايلا استعد بالقول وهكذا اسمع
مثل انطاديا وحينيذ تكلم لان قول الجامعه
ما فيه زياده ولا انتقاص ولا تغيير اذ كان من ذاته كاملا
نقيا ما ينطق عليها صحا فان كان من بيني ما بعد ذلك
الامانه الاشيا وازريها واسطلها من الملل
هو ابن ردي خروجا عن الحدود التي اخذناها
من الله وما تشددنا فيها هل كان ذلك في مهنه
وصناعه او في معرفته وعلم فليصنع حرارا
ولننتقل على ما اقرا الرهبان منا والعلمانيين
مصلين دايما تسقط في كل ساعه في البيوت
والبيع والعلالي وفي جميع المواضع ولا نستر
ونهذر ونتشايخ في صلواتنا ونكلم بعضنا بعض
ونبطل ونلهو ونغيظ قدام الله لكننا نصرخ
نصرف الابقا لمن هو قايم قدام الرب ونعبد

فلا نغنا من صلاتنا سلوا كل كتاب تقرا السفر القضاه
الملوك خبر ايوب مصنفات سليمان كتاب
الستة عشر نبيا والعهد الجديد السعيد والعروق
كانا على ما لنا انطار اجتماع في الاجتماع لحضن
ولشهوار كان فيه شهوات وانه لم ينزع ذلك
امثال اتينا الزبور الرسول الانجيل هذه الاشيا
ما العين ذلك الرهبان يتفضل والعلمانيين وما
اشبهها بالاشيا الصالحات وما يمنع احد من قراه
ذلك بل في وقت الصلاه وفي البيعه افرع عنها
للكهنه ولذلك على جميع ما نصوب وتبوح به
ونتحاور فيه بالجهر وارما الاتصلنا والانعسنا
والنسا نسمو الادناقسه ونعنض نحن على من قسله
وكسله فلنقصر في الحزن ونخطر يوم على
اطروبارية واحد او اثنين ولا تمار الكهنه ان شا
ان يسمع ويبوح ويحكي على خطاياه لانه وان كان
قد لسا زنى واقر للرب لكن لا يحسب يطرح لمحنته
للسامعين ويحصل البيعه او العلانيه مسهدا
لعبا الا ان المبيح لا يعارفه اللايقه للبلاد ونها زا
وهي تعرف من يطلي اياما تعرفه وسيح بطال الرضي
الناس ومن ضده محبه الله والعشق الشيطاني
ومن يتكاسل وتشاغل في قرايته ومن يعمل ذلك سعى
وحق الله واستنباته وهو يسقط الله
حاضر العقل طاهر الضمير بالاعتقاد وهم
والذين يحلمون ويصونون والحذرون ومن يقرب
لله قربانا وضحيه لا انما الا ان المقدم هو مثل محتاج

ورخام بل تعتقد ان ملايكه حافظه به حاملين
ورويسا الملايكه وذوات الاجنحه الستة
ممن هو المستحق ان ينال موضع هارالا و يقف
بينهم وباي عيون ينظر الحيا بما هناك و يعمل
ان لم يكن احد لا عيب فيه ولا اشر عاسر فلم
معطيا للمساكين تقي عفيف ودبع سالم
الفكر عري من الحنث والا فلا اقصر ولا اباشر
شيا مما يليق بالكهنه لان يلاوم الازما جميع
ما سبقت فقلته حقا اقول لكم وما الذي
ما ينفع الرهبان ان يلبسهم غاية الضر هذه
جعلت لهم لا لتجمع الشعب فيها ويليق بالحر
الرهبان الا يسطلب الاشيا الرفيعه بل الحامله
بصنوبر كبنا ان نرف دموعنا ونواصل الاصوام
والصلوات والسهرانات ونخضع ونذلل الجسم
ونعرف ضعفنا ولا نشبا ونعقل ان عقلنا
ما سلخانه وما الكمه واله ولا نشا وعين
للكلام في الله وخلايقه ولا نرفع حواجبنا ونجرب
كانا معلمي الناموس بعضل الاشيا الذليله
المنخفضه مع صيانه واحتراس ولا نعوت
كالبقر ونسمع ما قيل بيسير القمر لا سيما قال
اصح لتصيحي يا مل صوت نعم عجبا مريلا يا النبي
ان نصيح في قراه المزامير بل نقصد به نشهد النغم
الذي اليه يصغي الله واياه يسمع حتى يكون صلاتك
لتحيا الكاهن والسيره تتفق ذلك و الاعمال
يوصل الطلبات والصلوات لان الذي قصد ادلم

الذي الا ازما والتصويت وصحح الصحيح الفصيح ورفع الصوت
في الفتر والهذر الا طرح بالرنا ويمحو الاصوات
وتكسيرها وتجد وصايا الله يعمل بضدها فقد
ظلم نفسه وازري بعادته ويسمع لما الك
تدعوني يارب يارباه وما تصنع ما اريده وقد
سبق النبي فقال هذا الشعب بشفتيه يكرمني
وقلبه نائي بعيدا عني الراهب الذي يترهب شيا
مما يخطر فيه خلاف السيعه المترتبه له
المسلطون لاجله فقد اسلم نفسه للسلطان
العجرفه والكبريا وتضغطه ابليس الزنا
وبحبه الذات والتراس وبحبه الفضه
والمعتر ويتنقل من دير الي دير ومن موضع
الي موضع كحشيش من ريح وقلبه ممتلي
وتسرع من الاوافكار قبيحه سمجه فاسده
وعلى ما قيل بعدها وتلك افكار الشرمن
زمول البحار واي راهب كان شيا المقدمه
في الرهبانيه او هو بما منشد و اللازم لسان
اللبتيني والتالي المزامير الداودية لمحادثه
الله والقاري سير واقاويل الايا القديسين
والانبيا والرسل اللازم التصوير الصلاه
ومنسك الهوى والصلوات وشاع ما في الاناجيل
المقدسه ليعرف منها مشيه الله للعمل بما فيها
الذي يعد الصفه حنف فوق للروح القدس
الي داسو يعطيه فوه ان يقول ما سمعه من
الاقوال ويعلن بها ويحفظه افعالا هاهنا الذي
سمعها

تخرس من الابنيان فحبنا بها وبلطيف ذهنه
وثابت لبه وجودة معرفته بتقليد الكنيسه
وسطرناها لمنفعه من يقراها ولله جزيل
الحمد والمنه الي اباد الداهرين امين

المقالة الثلاثه

تشتمل على رسم الصلاه بالتلاوه للذين يخضعون
في البيع وفي انه ما يليق بهم وما يليق بالرهبان
المتوحدين كما ان لا يليق بها ولا اي ما يليق
باولايك وفي انه يجب ان يشتغل في الصلاه
والقراه الطريقه المتوسطه اللايقه لا تنفطر
الطبيعه الحق صحيح زايد بل تكون الصلاه بتلاوه
الاقوال الالاهيه بطرف وتقي وورع وفي ان
القوانين الالاهيه تقرر من الذين يعرفون ما لا
رسم في البيع تقترن بالامنه وتلعن الباقين
وفي انه ما لحال ان نقتدم الصحيحه السنيه وفي كل
موضع وفي انه ما يجب ان يتخلف عن الاجتماعات
المقدسه خلو من عذر واجب من فرايض
الرسل القديسين يصلوا الصلوات السحريه
والساعه الثالثه والسادسه والتاسعه
والعشا وصياح الديك اما صلاه لاجل ان الله
انار لنا وجوز الليل واتي بالنهار والثالثه لان
فيها خرجت القضيه من بيلاطس على السيد المسيح
والسادسه لان فيها صلب والتاسعه لان فيها
تزلزلت المسكونه لما صلب السيد وانشقت
من الخوف عليه والعهود الان اذا لم تحتمل الخليقه

لتستريح فيها وصلاه العشا تشددنا على ما
مخافا من راحه الاتعاب النهارية وصياح الديك
لان تلك الساعة يحي بشرو بالنهار ليعمل فيه اولاد
النور من تكاسل باسيليوس ويسله ان كان
يجب تحجه للصلوات والتلاوات اهمال الاعمال
وايهما هي الاوقات الملايمه للصلوات الجواب
اذ كان تقوم بحجه الصلوات والتلاوات يشتغلون
من الاعمال فيجب ان يعطوا ان يه يا في جميع الاشيا
وقت يخصه على ما يقول سليمان ان لكل شي تحت السما
وقت فاما الصلاه والتلاوه فكل وقت يلايمها
وخا يسنا اخر ايضا حتى وفي وقت تحريكنا
ايدينا للاعمال فيجب في بعض الاوقات تحرك
السنتنا للصلاه متى يا امكن ذلك وما اولي
هذا الامر لعمال الامانه والا فما ان نعتقد في
قلوبنا المزامير والتسابيح مرتلين لله على ما لبث
ونتمم الصلاه في غضون العمل شاكرين الذي
اعطى اليدين قوة على العمل وحكمه الذهن وفقهه
لنا والمهن ومنحنا السبب لذلك صوفا و
في صنايعنا واعمالنا ونطلب منه تسهيل
عمل يدينا التي اليه وفضله ولا نشاط في
نفوسنا اذا ما طلبنا من الله في كل عمل نعمله
التوفيق ونتمم شكر المعطي واصلين مرضاته
وغرضه حسب ما قيل ولئن اتكر على هذه الصفه
فكيف يتفق لنا بعضهم مع بعض ما قاله الرسول
وهو صلوا اثنا دايمه عاملين ليلا ونهارا وا

كان السند الالهي في كل الاشيا الازلية
والناموس يامرنا به فانجعلها الان اذا اقتضاه
الطبع واوجبه القياس فاما الصلوات
المرسومات للاخوة في الجمع واوقاتها التي
لخبرنا بها ضرورة فيها اذ ذكر احسان الله
الينا في كل وقت من تلك الاوقات اما صلاة سحر
حتى يضحي او لحركة النفس وسورات العقل
لله ولانهم نسي اخر قبل الابتداد بذكر الله والسرور
به لانه يقول ذكرت الله فتفرحت ولا يحرك الجسم بحور
شي من الاشيا من قبل ان تعالنا ما قلناه لانه يقول
الليل اهلي يا رب بكرة تسمع صوتي غدوة اتمثل
امامك وتنظرني ولفظا في الليالي لحال يتعب
للصلاة وتجمع جماعة الاخوة ان كانوا قد تفرقوا
في الاشغال وتردد تمجيد للروح القدس الذي حل على
الرسل في الساعة الثالثة وتسعد جماعة النفير
اهلا لقبوله طالبين منه ارشادنا وتعليمنا
ما الاصلح حسب القائل ابن في يا الله قلبا نقيا وجدد
في احشاي روح مستقيم لا تطرحني من وجهك
ولا تنزع مني روح قدسك وقبني فرح خلاصك
وادعمني بروح رياسي وقد قلت في موضع اخر
ان روحك الصالح يرشدني في طريق مستقيم
تمت بعد ذلك ان نستر اعمالنا ان تاخر قوم من
الاخوة لبلوغهم في موضع بعيد منا ما رسيف
اعمالهم فمن لازم الضرورة ان يتموا هنالك في
موضعهم صلواتهم من حيث لا يغرزون ولا يميزون

حسبما كنا قلنا واثنين مجتمعين على اسمي فثم
انا بينهم والساعة السادسة فنصلي فلم تشبه
القديسين القائلين عشيه وغدوه وظهيره
سانشرح واخبر وستسمع صوتي لئلا الخوات
سقطه وسلطان الجحيم وتلاميذ يسوع
والساعة التاسعة فالرسل القديسين فرض
علينا ان نصلي بها على ما جا في اخبارهم ان بطرس
ويوحنا صعدا الى الهيكل لصلاة التاسعة
وعند فراغ اليوم يجب الشكر على ما اعطانيه
بالاقوال والاعمال وهو لحسن الفعل مستعطفين
الله عن جميع ما جرى بصلاتنا لان في تصفحنا
ما جرى منا متقعه كبيرة في الابعاد وتقع
في مثلها ولذلك قال ما اجرى ذلك في ولو يا مر اخشعوا
لا طلب في مضاجعكم وايضا عند بدي الليل
نطلب ان يكون راحتنا بلا عثرة ومعوقه
من التخيلات ومن قبله ان تقرا في تلك الساعة
مزمور تسعين ويولس وسيلا سبحا الله
في النصف من الليل وصاحب المزمور يقول في
منتصف الليل نهضت لاعترف لك باحكام عدلك
وليس ايضا اذا ما بلغنا الى السحر ان ننهض الى
الصلاة حتى ابصر النهار علينا ونحن راقدون
في المضاجع اننا لا نترك القائل سبقت عيناي
سحرا لتهذ لنا وللابد الجيل لمن كان من حزب
المسيح والمونري يجب ان يصلوا هذا الوقت
ويجب ان نستيقظ في صلوات هذه الساعات

لان في التغيير والتفطن في صلاة كل ساعة
ينطري نشاط النفس ويجري انتباهها مساله المستعمل
في ديمومة الخراسه او ماشاكلها ان لم تخرق قانون الصلاه
والتلاوة ان لم يحسن تنسيا الجواب بل وانا اصحبه
عملا يحفظ قانونه لعصوني في جسد ومني اهمله
خسر حسن انابيا ومنع اعمال الوسط يعطيه
اكثر حتى ابن في فكره ليتمم ما كتب انما نزل ومقرا
في ناموس الرب وان ذاما لحق احسانا الجمع بالماضي
فلا بد منه في عملنا حسب ما قلنا بالقول في كتب
كل منا في الموضع الذي دعي اليه فيجب الاحتراز
لئلا ينسى لم يتحمل الانسان ان يتمم ما فرض عليه
في وقته يحتج بجهله ويتشبه به غيره ويصير عثره
للاخرين فيقع في ديمومة السهو ويثبت من سيره
ايضا ما حرموس كتبه في الترتيب الذي كتبه
الا الذين يعملوا زهمان ان يحرسوا طول النهار
اثني عشر صلاة حتى يكون الصلاه لا تنزل وفي
الليل ايضا اثنى عشر والصلاه التاسعه عن بيا
بطن الكتب انهم يصلون ثلث صلوات وفي الحنين
ست صلوات وعلى كل صلاة ثلاث مزامير فلما
قال ناموس الملاك قليلات هي هذه الصلوات
لطيبا الملاك يحول لا يتقي ان رسمت هذه يحفظ
كما صلوا الا ما عراف يحفظوا القانون والاخرون
كان زيادتهم والكاملون بعبرتهم عن الاغراض
ناموس لا بد لطواويسهم متقدم في قلاليهم لجهلهم في
ومستانهم وحسابهم متعلقه بناموس الله

ونحن نفحص هذا ما رسمه الملاك لباخوميوس
الكبير وسلمه اليه الاباء وانصرف قال
اثناسيوس الكبير انظر بل شيان ممكن
بالليل ولا ولا انسا ان نحن بعلما لمرتبنا السهر في
المزامير وصلوات متقدمة وصل بالنهار من ادوفا
ولا نطل في الصلوة ولا نرعو ولا نهتز ولا ننتشر
واقتصد ليلا قبل النوم من كان فلتمس ليرصد
الوقت بعد الموت في الزوجاني يعلم ويتدارك جماع
الاخوة ظاهرا وما لا يعلم مختفيا ولذلك اليا الاعدا
فيقنعونا ان ننام على اسرتنا بعد قيامنا وانتباهنا
ويقنعونا ان نعاود الاضطجاع عليها قائلين ناموا
الى حين فراغ ما دبي التسابيح ثم تنهضوا الى
الصلاه وغيرها ولا تحرون الجوف خلاف العاده
احترزوا ما يرون بالحديث اخرون يوسوسون با نكار
سمعه وغيرهم يلبونا الى الحيطان كمن قد عيي
وربما نزلوا بنا تثاوب واخرون قد يستروا الضحكة
في وقت الصلاة كما يهين الله بهذا العمل في
هذا الوقت الى السخط علينا اخرون يبعثونا
ان نستعمل في قراة المزامير تكاسلا وغيرهم ان
بيننا طافيا ونصلي بمحبته لذة ونشاط يبوا على
امامنا فيجعلون انفاسه متصعبا ويدعونه مختلطا
فالذي ينظر نفسه انه واقف لدى الله فلينعف
لعود عنه من عرع باحساس القلب في الصلاه لا
يلعب به ولا الاعب واحد من نعتنا بذكر اه الطابع
بالحقيقه اذا اخضنا في الصلاه دهانت عليه بصيرا

نزاعها ما هيا حزيننا التي لا نغل فيها كانه نعجى
تلادونجز الكل للصلاه مع الحاجه والاسع
للالتنبه ان نصلي مع من سوى نفسه لان الصلاه
للمرء فيها اهمال وابتهات تبتنى ما صلى مع كثيره
ما انكل الصلاه بالتروحانيه وليكن من عمل العقل
علم الاقاويل المتوليا وايضا صلاه بحدود انتظار
فاع فيها من الاستحى من كلام المعلمين ايضا من
مقاله في الطاعه لئلا نعنا بينا ابدا اوقات الصلوات
ان الملا السكون والهدو ولا ننفطر بل نسكن
وهذا سببا في اوقات الصلوات ان تفقد الشياطين
تضيعها بالخاطات ذلك هو الخادم الخاص للناس
بالجسم وعقله نقرع ابواب السموات بوساطه
لنجمع ونعلم ونستقطر اي لمه تعرض لنا في اوقات
الصلاه من سلطان الزنا واي لم تقيم لنا ان اقاويل
الروح القدسي وما فيها من العون والنعمه ايها الناس
لا تخفى على هذا لاني رايتنا انا ناسا كثيرين يطلبون
في صلواتهم اجابتهم وتعرض فيهم الام الزنا فظنوا
انهم تمموا ذكري نسيه محبه من رسالته
باسليوس الذي يعزو بيوس الثاولوغس ولئن
الوضع هكذا انك نضعنا معنى الاختلاط
ينقطع انفعال الشك وايقان حسن العباده لهذا
النشر بالمعاني الالهيه انما اذا اسعدنا مشاهده
الملايكه على الارض اولا ما يبقى النهار النهوض الى
الصلاه مسبحين ومجدين الخالق بالالحان والتسابيح
ثم ناذا اشرقت الشمس ساير دون الاعمال بالصلاه

وحده

لا نفارق افواههم يتلون بها اعمالهم حسب ما الهموا
والسلوى الوهمي التسابيح تتجدد النفس وعدمها
الحزن لكن ما هي للاخرين صلاه السحر هو بعينه
لمتقي حسن العباده المنتصف من الليل اذ كان
زياده تمنح السكون الليلي وانما للنفس من حيث
لا ان تعج القلب حزن من البطر والسماع لئلا تقسر
العقل لعزه وانتصاله لخالقه وتستقر نفسه
متذكرا ما اسلفه من الاثام ويقوم ضع
حل اللاخان عن الرذيله وطلب المعونه من الله
لاكمال ما يجرى فيه قال القديس لو ان انت
وهقت في هيكل الله لعباده روحانيه كن
نشيطا للصلاه وان انت صرت فاصمت واما وهمت
ومن كان قد نلنا فيلازم الصرفه ينتظر
الصلاه لكن لا ينبغي هذا الانتصار ان ينداح الملوك
والسلاطين اذا ما وقعوا في البلاد ودنا بينهم
انسانا او اقتصاصا منا الا نصح لصاحبهم يدعون
ويخرجوهم كعبيد يستحق لهذا المشهد والمقام
فاحذرنا لخر الابنا شرطليانا باهمال واستعداد
من الدنيا بان يعوق ان يعلق انسان فيه في الصلاه مع
قليلين او كثير لا نصيح الى الله فذلك تفعل فعل
الشياطين لان الالبسه عند ما لا تقدر ان تغلب على سماع
تسبيح المسيح يطلق المصلين له وحيد هو حسن
ما يسمع الاوداس الالهيه باعتدال واستقرار
لان الشجعه منها تقيس النفس على راي الرسول الابد
بزعمهم كانوا بالروح مرتلين وقارئين في قلوبهم للرب

وحسن هو الذين من هذه السنه ولا التكاسل
عنها ويسمى اشكل بتسبيحه قاسيه من حتى لنا الا بلفظ
بلفظه تصويت في تسبيحه الله لانه سيغني لنا ان تتبح
وينفش لحوه هذه الروح الالهيه وهذه المحاوبه
الالهيه من حيث لا نستقر بالملاوه والصوت ولا
سنعل لنا الا اخيا في قراه الاوذاس الالهيه ولا
يلحن بالاحين تحيه حسنه وتح يطلع سيطرنا الى ههنا
وها هنا نتصيب مستقيا من السامعين بل نشر بالله
ونعلم مرضاته هو وحده ونحن في مثل هذه ان
نعتنيا بالطرق وحسن لحان الله التي نعود نامن تسبحه
هذه الاوذاس ونعلق فيها مشاهده الفرح الدى
الذي نبه لحيوين الذين تصرفوا انهم فاحسنا العباده
الغنيه من كلام باسليوس تفسير المزمور الاول
لان لما رات الروح القدس بانه جنس البشر
عسير الانقياد نحو الفضيله وميلهم الى اللذه مردرون
بالسيرة التقويه ما ذا صنع مزجت بالطرب
الالحان بالاراء والاعتقادات لتقبل مسمعه
الالفاظ بخفيه وسرا باستلذاذ وبهوا ما السمع حسب
ما يعملونه من الاطبا اذا ما رادوا ان يسقون مر
خلطا ذكيا شيا من الادويه البشعه الكريهه
بالحلو فتح الشربه عسلا ولذلك فسح لنا من
سماع تلاحين هذه المزامير حتى يبادرون الصبيه السن
والشبان بالعادات يظنهم انهم يلحنون وبالحقيقه
يرددون يسمعون لارباب الحدثني من كلام
الانبيا كالرسل وافقا ويلقى للكنيسه ما ضبطته

مشيا فصحيحه لنكاسلهم ونفاسلهم فاقللنا
لحن هذه الالفاظ اسبحونها في الاسواق
والمنازل وربما تسدن لهذا الوحشيين الاخلاق
هل العصوبين الوحشيين الاخلاق واختلاف
متى ما سمع شيا من هذه التلاحين تعنوا وهدئ
نفسنا التعليم البشري ما من شانه ان تشتت فاما
الذي يدخل النفس بلذه وهذا شانه فرادها فاما
يثبت في النفوس اطول الزمان وانا انسا الحزين لا نجوا
انما نحن نحمى ان نحوى للجماعات رجال ونسا جميعهم
تصرفهم سوا فيما يصلون الجسد مع اعراضه وشهواته
لا يعلمون في نسوه ولا اطعام بل ما يجري بينهم وبين
العالم علقه نحو هم اليه ما يربى الربح في قلوبهم
ويفهمهم الا من الطلبات الذين نفهم ما تلفظ
بما يتعلق يستتر بل من يتلون تسابيح الالهيه الا من ذنب
العمل الذي سيفهم حتى يتوا لعنوهم بالخاصه فاما
ما انكي ما يتعلق بالتراسل وهو ينزع الذين هم
نشهد والساطه كثيرا الذين يدعونا على ان اقول
لهم ذلك التي ان العادات التي قد استولت الان في
جميع البيع متفقه هي وملاومه لان الشعب الذي
لنا يبدل الحين العباده يعترفون لله بخطاياهم بتعب
وحزن وضغطه دموع وبالاخره اذا ما قاموا
من الصلوات ساروا الى التلاوات ودفعه يفترقون
فرقتين يجاوبون بعضهم بعضا يعلمون هذه الالفاظ
الالهيه يتحفين على الصلاه التي لا نرح فيها بالامال
فاو بعدين ثم يعدون ايضا الى ما ينتعون الاخرون

من الالحان على هذه الصفه تتغير وتقتني
التلاوات والصلوات تنقص لهم في الرغايب
والطلبات فاذا اشرق النهار كانهم عموما
كمن فم واحد وقلب واحد يتغنون المجد له
كل واحد وما يخصه من الفاظ التوبه
اما انتم تعرفون مثال الذي المفرد من الاقباط من الحبشه
من الفلسطينين من العرب من البربر ومن سكان
شطوط القراه وما نحن القول نحو امر اصحاب
السهرانات والصلوات والمستولين في
الطلبات قال العجيب الا ان هذه ما كانت في
ايام غريغوريوس الكبير ابدا الا هذه اليوعيث
التي قد اخلصتم بها انتم الان وما اقول هذا انا لاجل
لا التي التي لكم كانت ان تحفظوا ابو بعيد امه
ودموع حارة اذ كنا نحن ما نعمل شيا اخر الا
نتوسل ونطلب ونتعب لاجل خطايانا بل وما نقول
على الالفاظ البشرية كانتم على ارواح الروح
التي بها استعطفنا انسه ما نزلت لي ياه كانت هذه
في ايام غريغوريوس العجايبي وابن ستون ونحو ذلك لا
ما نجد من شيا ها هنا ولغريغوريوس ما كان يعطي راسه
في حال صلاته الا انه كان يعطي له الموهبه تلميذ
خصيص حال الرسول القايل كل رجل في حال
صلاته وتوبته نعطي راسه فقد اخزاه والرجل
فانسيلها ان نعظ راسه اذ كان صورة ومجد الرب
تلك النفس الطاهره متزينه للطف والايمان وكانت
اهلا لنزول الروح القدس في قلبها من غير الا زياده

ثم على نعم ولا الا ان الرب القايل انا اقول لكم لا تحلفوا البته
ما اخذ ذلك ان يدعوا اخاه جاهلا لانه زرع من عبد
الرب الغضب والحرد والمراث ما نطق بها ذلك
العز كان نعت العصبيه والشتم بما انه ما يدخل
اصلا الى ملكوت السما بالحسد والكبر كانت تعيد من
تلك النفس الطاهره وما وقف امام المذبح قط
من قبل بيما الحسد الاخ كان يتغضن الادب والعول
المحالي الصنع لترتيب قوم قد يعلم فيما الى هذا الحد
الى حد عدم ان الكذب من الشيطان هو وابوه بما ملك
كل الناطقين بالكذب اذ كان من هذه الاشيا ما فيكم
ولا شي واحد فانتم يا احبايي وصايا الرب بالحقيقه
والا فما بالوا لا تكونوا تضعوا البقه وتردد دعا
للحمل تجعدون القول وتنظرون في الصوت
والتصويت وما يتلا في الصلاه من الالحان وتخالفون
الوصايا الكبار وتعطلونها الحوفوا كلام
غريغوريوس والامادينا تتعسر وتنطق فالمدينا
الصمت والسكوت عن مثل هذا الضرر الواصل
بالنفس الصايرون في البيع الى نال عوض الصلوات
تريدهم الا يتعبوا كالبقر وتطلبوا تسويهم الصحيح
ولا تقولوا ما الجنس فوله في البيعه بل لتوبيخهم
تقل منهم هذه الصلوات بجهة علام الغيوب بلا صغا
شديد وخشوع زايد لا ان القال الطاهر يعلم بين
اسرايل ان تكونوا اطهارا القانون التاسع عشر
ما وضعه سنودس اللاذقيه قال انما المتوات
يقال في البيعه من ابتدا صبيه ولا تقرا لصحيفه

ما الطالوق واحدها تليك الصحيفه فقط المطلبين العمودين
الجديد والعتيق القانون الستين من قوانين
الرسل من اشهر الكتب الكاذبه المثمن بها الى الكفره
واظهرها في البيعه لفرد الشعب والاقليروس
فليقرس القانون الثالث والستون من السنودس
الكتب المختلفه ذريا مراعا الى حر ضمت شهاده
الشهدا وضمنتا المحال المتميزيات المسيح
وتقضي سامعيها الى عدم التمييز نامر الا يشهر في
البيعه بل يحرق فاما من قبلها او صغى اليها الحر ويحرم
شعبه من بها القانون الثامن عشر من سنودس
اللاذقيه في الدفعه الثانيه دايما يجب صلوات و محرب
في الصلاه بهار في التاسعه الاسابر تيا صلوات العشا
القانون التاسع من قوانين الرسل القديسين يجب
ابعاد كل من يدخل البيعه ويسمع الكتب ولا يصبر الى
الصلاه الاخيره ويناول الاسرار ويبرزون يحفظي
السعه القانون الثاني عشر ما وضعه السنودس
الملثيه في هيكل الرسل القديسين بمدينه قسطنطينيه
لما كانت السنودس الابنوليا نكي السادسه يعرض
الاكليروس الذين يقدسون ويعمدون في الاكنوريا
التي في الدور عن امر الاسقف يحكم ينبت يد الله
لا لما كانت البيعه المقدسه يقطع بقول الحق ويكرم
القول الصادق ولسا ظلف السير ونعلم به بعير
واجبهم ولا لاتوابت ينسح لمن تعرى حاله في علم
الادب وعدم الرياسه ان تجعل الدور فتفسدوا
نظام البيعه وينوا العالا منفعه خطاوا وسا

ولد الالسنودس العاشر ايها الطاهره الملتيه
الان لما ابتعتا السنودس الطاهره
السادسه تعديوتنفي من الاكليروس الذين
يقدسون داخل الاكنوريا التي في الدور سعتهم
اسقف الموضع وان تجاسر منهم على مطاليتهم
ان تفعل اشيا مما ذكر وخالف امر الاسقف
نامر نغشرتيهم وبازا من طالبهم وتشاركهم
والقانون التاسع والخمسون ما وضعه السنودس
السادسه تقول لا ان الناهبين ليقبل نور المعموديه
ليقصدوا الى البيع الجامعه ومنها ياخذون هذه
المواهب القانون الحادي والثلثون من السنودس
السادسه نامر الذين يخدمون في الاكنوريا
التي في الدور من الاكليروس الا يفعلوا ذلك الا
بامر اسقف الموضع واي اكليروس فرط هذا
الامر هكذا تفرس والنافس الذي يقول
اي احد في صنعته لو ينزله او خوريه نهر وكذلك او
تسامح لقوم يفعلوا ذلك ما خلا الاكليروس بالرئيس
من اسقف الموضع والاقنوم والوالي فالموضع
الذي يصير فيه شي من هذا الفعل صاحبه يوخذ
لكنيسه البلد وسلطه اسقفه فان كان
صاحب الموضع ما علم بشي ولا حس شيا لا يلزم الخساره
لذوي الاهتمام والاجرا والمحذرين شيوا من ملك
الابرشيه ويوجد جميع ما هم يرتسم الاحسن مطالف
لمن في دار الذين الصلاه فيه لا تفعلت ويخالف ما ذكر
الذي يطلب في ما خصه الذين القدس لوم بعد طهوره

الامر بتلبيتنا اشهر ما يصلح ما افسد ولا يكون
الا يتبرون لغير الصلاه فقط فيعتبر ملكه
القانون الثامن وخمسون من سنودس
اللاذقيه ما يجب ان يقتبر في الدور قربان يعمل
لا اسقف ولا قس من سكات باسليوس
مسلد ان كان يجي في بيت لمستركين تقربه قربان
جواب كما اسماهو مطلق ان يحل في الاجيا
وعاشتركه لذلك ولا يجب ان يصير الاجيا في
موضع مشترك وهذا الامر ظاهر بما امر الله به في
العتيقه فاذا كان الله قد قال لنا هاهنا ما هو اعظم
من الهيكل والرسول فقول لهم ترى ما الكرم ان
تاكلون فيها وتشربون او ترددون سبع الله
ماذا اقول لكم امدحكم اذ الان المدح لاني انا
تسلمت من الرب ما سلمته اليكم وبقيه ما تلوا
هذا الكلام فنحن بادب مع هذه الاقاويل المشترك
لا نا لا نصلي في بيعه ولا نعمل العشا الرباني في منزل
امتها انا المساخا لا ندعو الى ذلك الضرورة حاضره لا
مندوحه عنها فحيئذ لذلك انفق الموضع و انطفها
لو منزلا في وقت لا امر قانون خامس ما صنعته
سنودس غنغرا من احتقر بيت عباده الله و الاجتماعات
للصلاه فيه ليبعد حرما قانون سادس ما صنعته
هذه السنودس ايضا من جمع له جمعا خارج
البيعه واحتقر بالبيعه وعمل خاصا ما يعمل في
البيعه من حيث لا يحضر قسيس عن امر الاسقف
فليكن محروما القانون العشرين لهذه

اسابنها
السنودس من تحرف وترذل مجامع الشهدا او قد
وذ ادانهم فليكن محروما من مقاله الثانيه
نجد في مقاله الحمار لا دهنا مع عنده ما نجد فوانيه
وراوا انهم اضافوا الى تلك واحتقار البيع
والمذابح فامليين انه يليق بالنساك الا يحضروا
في اجتماعات البيع بل يعتمدوا على الاتراب وقالوا
ان قوه صلاتهم هذا مقدارها ان الروح القدس
يظهر لهم ولتلاميذهم حسنا بين عيونهم عنوه
ان الذين يريدون الخلاص الى هذا الحد يجب
يعملوا ان حين تحسوا ان الخطيه قد خرجت منهم
مثل دخان او نار او ثعبان او شين لو وحش اخر
قد خرجت من احشايهم خرجوا حسنا بالعلوات
ويقولون ايضا حلول الروح القدس حلولا محسوسا
ويصيرون لهم في نفوسهم محسوسا ظاهرا
يزعمون ان هذه هي سيرة المسيحيين الحقيقيه
حتى ان فسادا ما يقولون انا نعرف انا نملك
الروح القدس بايمان ولا باحساس يعود وهم
لا اهل صلاتنا معهمات يعطوا الاحساس بالروح
القدس الذي معه للاب والابن المجد الى الابد امين

المقاله الحاديه والثلثون

في معنى الساللين الطرق بصلاه او في اي تجربه
وامتحان كان غير ذلك مما يجب ان يعول
على الصلاه فقط ومنها ورتيبه الاشيا ولواب
المصلي عليهم وقدس بل يجب على الانسان ان يبذل
جميع وسعه وان يهرب من البلوي والامتحان

اذا ملحت منه عطيا اتقشانيا ومن لم يصنع كذا
فعليه بعمو حاج ونقول في وقت الاستجابات
انا اتوكل على الله وفي يعني ورزقي ومن السما
والاعترافات ومنهم المعترفون والشهدا
وفي ابدان جاهدوا انسان ما ينبح ان لم يجاهد
ناموسيا علي ما بداه الرسول الذي علي ما قد يحيه
النواميس الالاهيه وفي ان الذين حفظوا ما اعترفوا
به اما عند عادهم او عند ذهنهم معترفون
يدعون كما ان الذين لم يحفظوا ذلك يسمون
جاحدين كما قال الاب الكبير صفرونيوس
قال في معنى الصلاه ان يرد انسان صلاه حيث
توجه ومضى ولم يامتحان فلا يبدع ولا ينسى طبونتنا
بالمليين علينا كان لا قدره لهم ويسلك فيهم
بل السدد ان الرب لم يقشه قوي هو وقديس
كامل وسقط في جميع الامتحانات وافتخر قايلا
ذمن المعاطه كما بدت والرب خلصني من جميعها
وان احزان الصديقين كثيره وما يتبع ذلك و باخران
كثيره يليق ويتسبب لنا دخول ملك السموات
والرجل الذي لا يتحرك ليس بمجرب وليس في عمق لنا
في كل امر صالح بلا حزن ما يتم لان الشيطان
المعاد نحسد الامر الصالح فان سمح لنا ان نعبر نا
بلا حزن فان تعرف لذلك قبل ان يخلصنا
باستحقاقنا بل نعترف انه العالم الله بضعفنا وعجزنا
عن احتمال الاحزان بصلوات القديسين بياقو خلصنا
من الحزن لا تنحل عن الصابرين في الاحزان

الامتحانات
والامتحانات انسان مطلوب هو مجتهد الاحزان اذا اذا
ما انجب ويا يتبع هذا الكلام قايل لا نعول
على صلاه القديسين وشطع طريقك بكسل
وتوان بل يسال الذي سمعت في طريقك عن
لصوص او امر اخر احترس لنفسك واتبع الطريق
ليلا تقع في مثل هذه الاشيا ابتدا باسم الله
واستدع صلاه القديسين وتامل الامور كما
تمضي صحبه قوم اخرين او انصرف باي طريقه تقدر
تعبر بسلام ان لهذا الامر قايلا اذا سمعت ان في
الطريق وفي موضع بلوي يجب ان اسلك واتق بالله
فلجابا ان نحن سمعنا ان في المكان امتحان ومضينا
اليه فنحن نلقي نفوسنا فيه وخالف وصيه الله
نحن نعطي نفوسنا للموت وان كان في موضع الحق
فيه وسمعنا الحي لصوص فما سبيلنا ان نتقاق بل نثق
بالله لان المسيح لنا نحن ما التقينا انفسنا في
الامتحان ولا تعرينا وصيته لا بل حفظها البلا
وبهانا ما نجبن لا بل نلقي في البلوي بالحكا من الخبث
فان خانا بلوي ونحن نتقبه منه الصلاه و
طرقنا الصوص بطلقهم الله علينا بمحنه ايانا
فتلك يتبعه لنا بتسامح منه ان الامتحانات
صنفان احدهما منا والاخر بتسامح من الله الممتعه
نفوسنا بجربه الانسان وعن القسم الثاني
فقد قال النبي جربني يا رب وامتحني وهذا كلام
انسان يجاهد هو وطالب التجانس والامتحان الوارد
عليه بتسامح من الله فان حفظ الصبر في حرب

الامتحان والصبر بسبب له الخاية وجميع الخيرات
يجلبها للانسان الصبر لان من هاهنا .
نحقق المسرة والنجح فاما قولنا لا تدخلنا
في التجربة والامتحان معناه الا تدعنا نمتحن
ونجرب من خاصي ارادتنا وشهوتنا الا من
الوقوع في هذا الامتحان يقول الموت وعنه
يقول المخلص صلوا الا تدخلوا التجارب والامتحان
وكذلك الصديق يعقوب يصلا ابن يطلب ان يمتحن
بتسابح من الله لا الخاية خلاصه ويطلب ايضا الا
يمتحن باري من خاصي اختياره وخاصي شهوته لهلاك
نفسه بعض محبي المسيح من اهل العالم سال
قايلا ان حرت اصطهادا فاي شي اعمل انا اقيم او امضي
الجواب سال ابا ك التوحا بين واعمل بما يقولونه
لك ولا تسمع راي لكما لا تعطي مثله ان لم
يبقى عندي ابا في وقت الشده لا تسلم والحق
منهم ايش اعمل اسنى لا يظهر مني اني اسلمت
امانتي ودياناتي واتعرض خايفا من الغلبه الجواب
قم مصليا واطلب من الله محب البشر من كل قلبك
قايلا يا سيدي يا ابن حيني لا حل خبرتك ولا تسامح
ان الصانع مستبيك ولا تسلمني الى هذا الامتحان
المهلك وافعل ذلك ثلث مرات منتبها بالمخلص في
ليلة التسليم تشان رايته تسل في سهوه لا
تخاف فهذا يثبت وتحمل كل شي بعونة الله كلما
يجلب من المحزنات حتى والموت حينيذ انت فان خشيت
نجبن في قلبك فانهم لا ينظر بنعالك هذا انك قد

اسلمت دينك لان الله ما يطلب منا ما لا نقدر عليه
لا انك ان ثبتت وانتجات يعض لا لا تحمل الاحزان
الوارده عليك مع العقوبات فتسلم الحق وتسبب
لنفسك عقابا دهريا قال قدس اخرا نه يجب
الاهتمام في زمن الاصطهادات واستيلا الظالمين لا
يسلم الانسان نفسه في غير وقته للمعاندين لا ينتهي ما
لستدعا الوقت فاصبر بشهامه وشجاعه ولكن
لان التي تحمل العظيمه مهلكه وان كان بعض الذين بسبب
قد اسلموا ذواتهم للامتحانات لعنادهم لانهم ما
تجاسروا على ذلك الا ليخلص منهم من الدين قبل
كلام بطرس صاحب اسكندريه قال ان الذين تسبب
كم نوم الى الجهاد مريدين احتناب الامتحان العتيد
الى يعوقهم فيسترون حزنا بالحريا وتوحا زايدا
ويسعلون لاخوة جمرة الخطاه ويبترلهم منهم
فانهم باسم المسيح يفعلون ذلك وهم غير مصغين الى
اقوال المسيح الذي علم الا ندخل التجارب وايضا لما
صلى للاب قال الا تدخلني في التجارب الخاسر
الامتحان وعسى هم يجهلون الانهزامات التي تهزمها
السيد والمعلم ايانا من الذين ارادوا ان يقتلوه
فلو قلت كثيرة ما كان يمشي في ما بينهم حبا للسرهم
وانه لما دنا وقتنا له ما اسلم نفسه بل اتى
الى الذين قد يجوا اليه بالسيوف والعصي مخاطبهم قايلا
اخيتم تضطروني كلص بسيوف وعصي
واسلموا لبيلاطس والرسل هربوا وحده و قصد
فقصد اصابتهم ما اصابه فتذكروا اقاويله

المقدسه التي بها ادعنا فعال عن الاضطهادات
تاملوا واذ اتم لانهم سيسلمونكم الى المحافل
ويجلدونكم في مجامعهم قال يسلمونكم ماقال
انتم تسلموا انفسكم وتقدمون بذواتكم الى قدام
الملوك والسلاطين لاجل اسمي وما تريدون يشرف
انفسنا ونسلمها بل يريد ان نحفظ ونبعد من موضع
مطرودين لاجل اسمه حسب ما نسمعه ايضا قايلا
فاذا ما طردوكم من هذه المدينه اهربوا الى الاخرى
لانه ما يريد ان نسلم نفوسنا الى حرب الشيطان
وخدايعه كما لا نصير لهم سببا لموتات كثيره
وننفطرهم ان يستعدون لنا بالات العقاب
والسان الموت كثيرا بل يتاني بنا ويريد منا
نستيقظين ومصلين ليلا ندخل الى بلوى
والنبهان على هذه الصفه اضطهاد اقول الشهدا
قبل الشهادة في اثر المسيح في اورشليم للخطف
من متجاوزي الناموس واحضر الى المحفل من جوا
لاجل اسم المسيح فتبعه قايلا لا وطالبنا بان نحب
عليهم هذه الخطيه هكذا نسل تابنا يعقوب
من هيرودس وحز راسه بالسيف هكذا
قال هامة الرسل بطرس بعد ان قبض عليه مرارا
كثيرة واستهزى وحبس وصلب الخبر انزل وسميه
وشبيها به قال بولس الرابع حسبما اسلم باسره
اهوال الموت وجاهد كثيرا وافتخر بجهادات الالم
والجراحات الطويله الى ان حز راسه بروميه بولس
الذي في جملة ما افتخر به اذ تطهر بربط المسيح

زنبيلا انزل به من سور دمشق ليلا ولذلك صار قوم
وقدسوا في فراخ كلامهم ونشرا مرد تعليمهم كلام
لله وادعوا الاخوة قايلين بهذا القول انه سر
يجب بنا ان ندخل ملكوت السموات بوساطة احزان
كثيرة ما طلبوا ما نتعمهم بل قصدوا خلاص الباقين
ولقد كانوا اطيبوا في ذلك واسهبوا امالا
الرسول في تلك الزمان يعوزنا الى ايليا بعد جميع
الانبيا القانون العاشر ولذلك اما هو واجب
لمن يمضي من الاقليرس وسقطوعاد صارع ان
يعاد بخدمتهم اذا كانوا قد تردوا من عند الرب
ودنسوا نفوسهم وفعلوا ما لم يفعل احد الرسل
لان الذي قاسا اضطهادات لليسوع والمهم جهادات
عن تربة الطوبان بولس علم ان الاجود هو
الانحلال والكون مع المسيح بوزدقا يلا ان بقائي
في الجسم هو امر ضروري لاجلكم ما كان قصده منفعة
ذاته بل غرضه خلاص الكثيرين وكان هذا عنده
اشد ضرورة من نجاة ابنا عملان منفعة عند
اخوته واهتمامه بهم شيرا ان يكون العلم رسما
والنموذجا للمومنين يا تعليه ولذلك الذين جبنوا
لا سقطوا عن الخدمه وطلعوا من بعد سقطتهم
يعيرون الجبن بهلانهم كيف يطلبون ما قد تركوا
ويهرفا درون على سقطة اخوتهم في مثل هذه الاوان
ما داموا ما كانوا اخطو كان لهم عذرا عن قبيح
فعلهم فبعد سقوطهم وتدنيسهم نفوسهم ما
يمكنهم الخدمه ايضا ولذلك الاولى بهم ان يستكين

اللب ويلقوا عنهم النسيج الباطل ويجهرون ان يستربوا
بالامانة الصابرة لهم ليستعفوا الحيانين لئلا يحزنوا
في خروجهم من هذا العالم ولئلا يسقطوا
قوم غيرهم فيجعلون انفسهم مجانا لا يتممون الجلو
وهوانا لاهل الحزن والعتو بما كثر من ذلك
الذي وضع اساسا وما امكنه ان يتممه لان كل
المجتازين يحزنون به قائلين هذا الانسان وضع
اساسا وما قدر على اتمامه ... دابنا دانيال
العمودي هذا الاب ترك كل شي وخرج من
الدير ومضى الى حين سمعان العمودي اقام عنده
اسبوعين فلما راه الطوباني سمعان فرح به كثيرا
وانعم ان يثبت عنده ليتغنى بالمحادثة فاما هو
ما احتمل المقام بل جد في المضي وقال يا ابانا بالروح
معك دابا بركة وسرح سبيله قائلا الاله رب
المجد يخلصك ولما فصل عنه دانيال مشى ماضيا
الى المواضع المقدسة وان يسجد للمسيح المقدسة
ثم يتبيط الى البرية الجوانية فلما سمع عن طريق
فلسطين انها خطرة سال عن السبب فقيل له
ان السمرة قاموا على النصارى فقال في نفسه
انهض يا دانيال ولا تقطع نشاطك فان ابلى
ان الموت لاجل ذلك مع النصارى لعلك تحب كثير
فلما همس هذا في قلبه وسعى في الحين ظهر له
القديس سمعان راهب شيخ مهوب وعليه صوف سحنته
فسلم عليه وقال يا سيري الى اين مضيك يا حبيب
فقال له القديس دانيال الى المواضع المقدسة انا

ماضي ان شا الله فاجابه القديس سمعان الذي ترايا له
بشكل شيخ نعم ما قلت ان شا الله اما عرفت الخباط
الذي في بلد فلسطين فاجابه البار دانيال بلا شك
لا بد على كل حال يا ابتا المستعان لنا ومل التي اعتبر
هذا الخباط بلا اذية فان ابى غير هذا وقضى الله
بعبره فنحن ان حيينا وان متنا فللرب نحن وان شا فالى
الله نمضي فاجابه الشيخ سمعان اعلم ان الذنوب لا تعط
رحلك للزلل اما تبصر حافظك فاجابه دانيال السخف
فقلت لقد سالت ان الموت من اجل الله حبيب فاستقل
الشيخ الظاهر لنا لتستكمل بهذا الشكل والفتحة قائلا
ما احتمل خصوصيتك السالفين ما جرى لنا عاده بهذا
فقال له البار دانيال فانني نامر اعود فاجابه الشيخ
ما استير عليك بالعوده لا ان مات احد وضع دمه على
فتقر الفدان وعاد الى ظلف فصلى للاله اسم ان تك
ان اطعتني استير عليك امرا فقال دانيال يا حقيقته
بايسيري بما استريه علي وعقرت عليه وكان بي
وسعي يا نا فاعله الذي ان الاباء ومعلما فقال له
يا حقيقة يا حقيقة انت للرب ها قد استعلمت
ثلث دفعات لا تمضي الى تلك الجهات بل الى الناحية
الغربية الى الهيكل تفسير ذلك الحرب انسان الله يحب
ما عمله الا بالارزبيه والقى نفسه في التلف من
سير برجنا الناسك في نسبق يسا يا الملك يسبك
لما الحدين العرس خراجا عن المسلمين طرقا لنا
الى يافا وفلسطين خاصة ... منعهما غصبا
على الروم ... الشر والعبد اغتنامات

وخيبه لعبد فتح امد ابنسطوا فلا يتوا البر كبر في
هذه البريه وحفظنا الطرق اعلموا في البريه
يحمي البرير ويعرسوا البهم الاحطين والاباء الذين
في السيق الكبير طالعوا اباهم الذين يتعلمون
موضع رويا ديطلع الى السيق وينشيك في قلايته
فاما هذا ابونا التعجب فكان قد ذاق حلاوه
التفرد والنسك وما شا الانتقال عنها ويمكن
في نفسه قائلا ان لم يعتزم الله بي فالى الحياه
وجعل العلي لجاه وملاذه وثبت في موضعه
عشر سنين فاما الله المهتم بعبيده دايما فيرسم
لا بكينه حسب ما جا في الكتاب حفظ بارحم وناسكه
وحتى في نفسه وقد كان خاسر ... من الحين
فاستقله طاقتا محنتنا اسر اعطيهما مقرعا
حفظ لنا لا ويعقا بامر اذيه او لو لا ابن البرير الا انهم
ولنا الى البار اي لو ليلة الاسد مباينه حيث قليلا
على ما حكاه هو فاما شاهد انه لا يفارقه ليلا ولا
نهارا ولا يبعد عنه بل يشيعه حيث يسلك دافعا
عنه البرير يشد الله نشر الثبا الذكي يطلق
عصا الخطاه على حط الابرار الصديقين فلما
ابونا سابا من ثقا ملس وهد السيق الجديد وشرع
في عمارة الغار على ما حالك في المقال الثاني ويذكر
المتطلد الذكيد في بعض الاوقات ترحل الى حينا
البار تجا اليه الى موضع زويا وقال له بها الرب
قد حفظني طرد البربر حتى حفظه اباك يا تلاه
البكيها قطاحسبا فقرات من الان واعلم عملا

لسبترنا واهمز كما هرب نفسه الرهبان لئلا يدخلك
عجيب هذا لنا قاله له ويا ستيا اخر كبيرة وعظة
وتنقلد الى السيق الكبير وحبس نفسه في قلايه
من البارات يعوز قبل عن الاب دانيال الذي من
الاسقيط انه لما طرقوا البربر للاسقيط هربوا
الاخوه فقال الشيخ ان لم يهتم الله بي فالى ولي الحياه
وعبر بين يدي البربر وما ابصروه فقال الشيخ ها
الله قد اهتم بي وما مت فدع اعمل انا عمل الاسيرا
واهرب مثل ابها في قيام وهرب من نفسه
الذهبي العزل لصلاه ابانا فالحلص لا يتخلى في
البحر به ملخصا من الحيث ها هنا برد دينا
تادينا ظاهرا ويسعنا يحفونا ويقبض ابعه
بتعليمنا بانا ان ينذب عن الامتحانات ولا يتوب اليها
وعلى هذه الصفة نصيلنا الغلبة ابي وفيهما
الشيطان يضحك منه اشد منه اشد ضحك
متى ما جبنا وحزنا الى الامتحانات يعيب اذا مشت
يتباعد ومتى لم نسرع ولا نساق اليها فصار ان
نصمت ونسكت ويستطر وقت الجهاد ان كما
يعطنا هذا يظهر شجاعتنا واستهانتنا بالسيح القارع
ويقد عى ها هنا الشيطان حيننا من كان افكمنهم
ان كان المسيح هو يسخره و ... فربا لحسنا على
انه هو القادر على كل شي والبارد ... المحه
ولا يلقوا انفسهم في المخاطر ... الا يعطون حاله
للزلل وما يتبعها فطلب عشرتنا بالشجاعة المنته كما
تشبيت عاشق الحابط بالشريف البار ...

الاب نيشار وا الكبير في حال بطوانتي يا ابرتيد
مع بعض الاخوه لما شاهدت تسلطهم باوعال له
الاخ ايها الاب واثبته ايضا تعزع فاجابه الشيخ ما له
احسني يا ولدي الان الهرب ودنو لحي والامانيت
هربت من روح الحب الفارغ ماري اسحق
يصير رجا بالله بالامانه التي في القلب وهي حبيبه
المعرفه واقرار ويصير رجا اخر بعيد من القاصي
الخطيه وهي كاذبه الانسان الذي لا يحفل بسنته
بالامور الارضيه بل مرفوع ذاته للرب لا بعيه
شي من العالميات في ليله ونهار لا اهتمامه بالفضايل
وقد جعل ذاته خادم مبادرته في الامور الالهيه
ولذلك قد طرح الطغه بالملذات والملابس
والمسكن وما يتبع هذه من كانت هذه صفته
فالحسن اتكاله على الرب واجوده لانه هو يعتنى
له بحاجته وهذا هو الرجا الحقيقي الفلسفي ومن
عليه التكلان على الله ذكا بحسبه ويقيم باعماله
خالص اهالها بما يعرض له من سبب من الاسباب
ويقتضي الانسان يظهر بغير من هذه صفته اهتمام
الاهي خاص لانه حفظ وصية القايل اطلبوا
من الله ملكوته وعدله ولا تهتموا بالجسد فاذا كانت
هذه حاله فالعالم يستغني بالحاجه لغيره يجمع
لنا لسانه ويصح لمراحنا وما يفاد ومشيتنا
فاما الانسان الذي قلبه بالظلمه مصحوب مايل الى
الارضيات وباطل ابدا ثابتا مع الجسد والاهتمام بامور
من الامور التي يرضى الله بل بالاخطه نحو الجسدانيات

متخلا لا مصابا وهو عطل وكذلك انضيلة لاحل يوقع
على الحديث والتهج والخروج عن النظام محتجا
بحجه ما هذا الانسان الحر الذي هذه الصفات صفاته
لاحل بكا فسله ونقاسله وتعطله يسقط من كل
خير ويتقولها ما ضغطه لو ضاغط او الموت
او حزن الحارث بزليه يقول انا البعتي الحي الله
ويرجع على وترحمني وسمعها فيقول لمن هذه
صورته يا جاهل الى الان ما ذكرت الله بل اسميته
بتتبع اعمالك واطلعت في الام باسمه حسب
ما كتبت والان فيما سترنا الحمله بلفظ فك ابات
تلجا الى الله وتقول انه يعينك ويرجع على نفسه نعيم
ما قال النبي عن وجه الله محسنا لمن هذه صورته تعيم سلكه
انهم في كل يوم يطلبونني ويريدون معرفه طرقي
كانهم قوم قد عملوا برا او عدلا وما لم يتشاءمت
مبارك يلتمسوا مني حكما وايضا فان حلاهم هولا
هو الاحمق الذي ابدا تبوا ان الله ولا يعكره فانا
لمدقت به الاحزان يرجع بدينه الى الله بنفسه
ويترعب اليه على اكثر الامر يحتاج هذا الرجل
كي يا ذنب ما هنا وهناك انما اقتني عملا اهلا
يتطلابه على الله صار عدنا للادب اعماله الردية
واستهانته بالحب فالله لكنه رحمته يحمله
ويرحمه ويطيل عليه اناته فلا يحيد عن هذا بنفسه
ويتناسى نظام سيرته ويقول للحال الى الله لانه يسوق دب
لانه ما اقتنى ولا عملا واحد لعمال الفضيلة الالهيه
زعلبيه في الرذيله العطله والبطالة ويقول انا
لدرس

وبالله وهو يعطني ما احتاجه لم يتصرف في اعمال
الله اذكار جاهلا يلقي نفسه في حب وبعد
الغايه نقسم بذلك الله ويقول هو يشغلني
لاني توكلت عليه فلا تحتج عن تفسلك يا جاهل
تتعدم الرجا المنوط بالله لا للتعوق العرق فلا احتسبه وفي
او يقنت بانه تنعم بايمان الرجا المتقدم بالله وفي الايمان
به يحتاج الى اعمال وتفتقر الى افعال الذي جعا اباه
الباسا في افعال الفضايل او من ونقا ان الله
يعتني بخلايقه ويمسك كل شي وهو على كل شي قدير
وليتبع ايمانك حسن افعالك حتى يقبل الله سوالك
لا انزم ونقال لان تعرض بدنك على الهوالات
على اثر الاثرا ذا ما كانت اماته عديمه الاعمال
فجهل الانسان وسلك في طريق ذات وحوش خبيثه
او ناس قتله لو يا جري هذا المجي وهذه هي غبائه
الله الشاملة ان تخلص من هذه الاشيا وتحمي من
هذه البلايا او بان يعود عن الخروج بسبب من
الاسباب التي تعيد الوحوش الضاريه او زيما
ان انسانا يصادفه الاث في تلك الطريق فترده
منها وايضا ربما كانت حيه خبيثه بلفاه في
الطريق عن سلوكه ولنسا الله الاسباب الاسباب
الى هذا الامتحان فيغنيه بحمل الحيه بنزول وينصرف
من الموضع او يذيب قرابه حبيبه سيرتها وعند نظره
اياها يغلت من شرها على انه ما او قد مستحق ان
يخلص لاجل خطاياه الخاصيه التي لا يعرفها احد غيره
فينجيه الله ويخلصه رحمة منه له ورافه به

ويعرض ايضا ان يقع بيت عليه ويكون هناك
قوم حاضرين فيامر الله لبعض الملايكه ويسال
المنزل الى ان يقوم من هناك من كان حاضرا
ويخلصهم لاسباب يعرفها هو وما اتيا ذكر لحيث
من هبوط المنزل ويقع فيا منهم يسقط وان
اتفق ان يقع احد يحتال ان ذم يحفظه غير مضرور
سلطوا بذلك عظمه قدرته هذه وما شاكلها
من اعمال العنايه الالهيه الكليه والصديق ما
نفارقه لان الله يامر بعنايه الناس ان يلا يبرو المرور هم
ما دام وتميز ويرجع اللمعرفه بعنايه الله لكن
الصديق يوم ما احتاج ان يديم امور بهذه المعرفه له
قد افتني عوضا من هذه المعرفه الامانه التي بها
ليتاصل ويحط كل اشغال متشامخ على معرفه الله
وما احسنا شيا بما عددناه لا انفك لبنيان الصديق
بن طنيبه محاسن على كل شي يا امانه لا الصحيح للرب
بل وايسويه تستلم ولا بسن يعوه الروح القدس
وكان انا بالطه مع الله بهذا الفعل فقول الله
في بغاه معدا اتا في الحزن بما نفس واحلل و املاله
من طول الايام وبسا طهر لمخلاصي والتكاسل
العنشل في عملها يملك هذا الرجا بل التابت اللازم
الله ابدا في جميع الاشيا والمعترفه يحسن اعماله
الماد يسجد فليه على الدار الحي نعته على ما قال
داود النبي قد فنيت عيناي من رجاي بالله وكانت
عليه مر في صنوف الكبير حدث في
الاختلاط ولسن يقع من شرطنه قوم لانسان لوبها

وكان ذلك لانا من الملك واستطر اصطهاد يصيب
سال قوم من محبي المسيح ان كان ربح الانتقال
والمر او خير في تاسيهم اوكتمانها لهم الجواب
انها اقوى من الله ان كان بين يدي الله ويصلي
مع داود قايلين في مزموره ضع زوجي قميص
مخاف ولان ابانا قد قال الانسان يتقلب من بيته سوى
لم لم يقبلها بالاسنا لاجل تويتهم فاذا نحن
لننا الى الله وكل الانسان اسالنا وايضا
هل الملك الارضي لقوى من يختفو ولذلك ان ال
النبي والفتيه الثلثه طلبوا من الله وخضعت لهم
ومسلكهم قصاعتهم الغول فيها حيرو ونجه البقف
في يدي البحر وله سلطه يطلبنا ما اسنا
لشيته فلا نعرواها بين لا يلو نوا الرجال الحكم
محبين سالوا هاولا انها لهم قد ليت ان
طردوهم من هذه المدينه اهربوا الى الاخرى لو ال
الا اننا ما طردنا ولا اردنا القانون الثاني عشر
ما وضعه بطرس صاحب اسكندريه ما يلحق
بالذين يلوا دركها من الفضه حتى خلصوا من ذلك
زدي دنيس لا نسيهم عسلانه احتملوا عرامه
حطامهم لاجل الخير وانتويسهم او يعلموها وغرمهم
ما فعل كما المحبين الربح الزكي هذا على ان
الذي يقول ماذا ينتفع الانسان ان ربح العالم
باسره وخسر نفسه لو اهلكها وقد قال ايضا ما
يمكنكم عبادة الله والمال لانك فمن اول ولك
انهم عبادا لله وبعضوا الدرام الفضه واندروها

وخطوا المكتوب يا فعلوا اذ قد كنا ان ما الرجل
قد نبه نفسه وقد قرانا في كتاب اعمال الرسل ان
الذين خرجوا عوض بولس وسيلا وتساوى بنبذه الى
الى بولس المدينه اطلقوا ابسع لان يعداز نقل
عليهم لبيد الاهل الاسم وانزعاج الشعب وروسا
المدينه احتجوا ما يلحق من ياسيس ومن الباقيين فسرحوا
سبيلهم فاما الاخوه ففي الحال ليلا انفذوا بولص
وسيلا الى باريا وم فوابينه الثالث عشر ولذلك
ما يحب ان يستخرج حالات تخلي عن جميع ماله الاجل خلاص
نفسه واستعملوا عن العالم وضبط عزمه لا لاجلهم
لان في افسس عوضا من بولس احتملوا عاسى
الى المسهور ارسطرخس من تلك بولس في سفره اذ كان
لاجل ذلك امسكوه ويقل سعيا اليه الى العالي الجهه
لا لاجل ذلك كانت الفتنه والمشتر من اصحاب البدع زعم
دما نزلوهم البلا بسبب الامل ويقوم من كانوا اصدقا له
فاسندوا اليه منه يسلبن الاسقف نفسه في الملا
فان اصر قوم يفتشون هذا اللصعب اصعا
حال العامل ياخلاص حلهم بنفسه الابلغت الى
ورازك فليدر واحال بطرس هامه الرسل وعد الرب في
الحبس وسلمه الى انه من الجند حافظين له فهرب ليلا
وكان ديدي هو دنس القاتل وطمر جمع نوع ببعث
اليهود حسب وصيه الرب بواسطه ملاكه لان
تقول لما صار النهار كان في الجند خباط بسبب تقليل
ماذا اصاب بطرس للطلبه هرودس ولم يجده وامر بقتل
السجانين حافظ الحبس الذين ما يلحق بطرس

ولا ذنبه فاحده لنسيهم اذ كان ممدًا لهم لما
راو ما صار ان هربوا وقال هرودس الذي
قتل جميع اطفال بيت لحم وما كان في حدودها
فلو شعروا والذين ما يساويه لقتلته هما ولا
الاطفال طلبا منه لقتله الصبي الواحد المطلق
منه الذي هرب حسب امر الله لا الملاك الرب
ومن بعد طلب ان يقتل الصبي المولود قبل هذا
الصبي ولما لم يجده قتل اباه زخريا فيما بين الهيكل
والمذبح ولما فات الصبي مع امه لتسبع وهرب
ما كان عليها في ذلك ملامه وان كان قد نال قوما
شده لسبب واحد ونا في اثنا مصر وصبروا على القيود
بسبب اله ما عقاد الامانه حتى لحرقت ايديهم لما
قدم كما ايريد لذلك الذبح النجس كما ثبت في التلمه
الشهدا الطوباويين من الحبس عن الذين في
الصعيد وغيرهم من المشارزكين في الخدمه سبيدط
لهم بدل العظم اولى من ترتيب في خدمه القدس
من نقيه الاخوه ولحصى في جمله المعترفين كالذين
احتملوا العقوبات كبيره ولم الظالم بعد ذلك
ولا سقطوا وان تركوا المقاومه فطهريهم باطلا
لانهم ما طابقوا على زلاتهم حسب ما سمعت ايضا
من المشارزكين في الخدمه برتبته مع المعترفين
وكل من تقدم في نفس تموتا وسن ووصح للقابله
اطرح خلفنا العدل حسن العباده الامانه المحبه
الاعمال الورعه ما جهدوا الجهاد الحسن الى الامانه
الراحه للحياه الدهريه التي الجهاد عن ولا انهم

الاعتراف الحسن اما بشهود كثير من من يسالك
الكسندروس الطوباني الاسكندراني لاق باسليوس
الاسكندراني في نعيف الى اباهم حرا النمر انسانا ما
ماملته فقال الناظرون هذا باعما المجد لمابطل
احرون قالوا حامو ته فنعتذر الاكسندروس
الطوباني الى باسليوس الكبير سيالا له عن
ذلك فاجابه ذا القول العظيم قايلا ما اعاتك على
التولين ولا قال حقا لان ان كان احد اخذ
حواري اعمالها كان يكون عالم لكن ابليس لبس
علم ما في القلوب الاسماع والله وحده عالم ولحسب
القلوب والشيطان يسمع بموت الانسان وعلى
هذه الصفه يحيط عنه موحتى يرتسم الموت
بالفحم لانه اذا راى موت الانسان يحرسها الى قبال
او الى شي اخر صغيرا او كبيرا ختا المبدا من ذاته
انضا اي ذاته كانت ومن لطه ليسيره لموت الانسان
لو ما اشاهد ذلك او ما بين ان نعبر نعم الرحيم في
سومرسات او يلعبه في اي بلوى كان تجارتها مما
يليق حتى كلنا ننسب الموتنا الى نجمه ولا يعج عندك
ان لا من اجل ذلك النظر ليعف قوم من الناس بعرفون
بلا انجمه صرنا ترتيبا من الموت ويعرضون بالسوق
وما لموتوا ولعز بعضه ضعيفه او مرض محترز
صغيرا او ملكا قليلا وعنه هذا ما هاكذا
لو كان الانسان في منزله واد رديه ساعه سنونيه
يخرج منها فيموت من اجل الشتا او من زيادة الهوا
والبارد فعند الانسان لموت بخلاف ايبد ارادته

فان خرج في صحو ولحقه عطب في طريقه وماله
موضع يلجا اليه فيسلم يعطب لا محاله فهذا
موته موت الشهدا وايضا ان مضي انسان الي نهر
ووجد فيه اسيا فانه يمنع من عبور احد فيه
فيتوقي هو لشجاعته ولانه قادر ممتدا ان يري طريقا
في النهر فيعبر ويختنق في مايه موته هذا بغير
ارادته فان راي النهر ساكنا هاديا فلا عبر فيه قوم
قبله فيجوز هو فاما الشيطان فيزلق رجله او يقع
بوجه اخر فيزلق ويموت خنقا في الما فموته هذا
موت الشهدا وهكذا يجب ان يعمر كل الرسايل
ما قلناه ولالهنا السلام والشبح الي ابد الابد امين

المقالة الثامنة والثلثون في ان رب

التمس دون صلاه وهو متواني فيما ينتفع من ذلك ولا ولان
المصلي عليه فقير وعاجز ولان العمودية القديسة يسمعون
الذين مستمعين ويعدها سيره حميده وعلي هذه الصفه
ولا الرهبان يسمعون متي لم يتصرفوا انصرافا مرضيا
وهذا لا ينتفع من يخص بعض القديسين ان يحصو
خطاياهم ويعملوا علمهم فان جميع المذنبين ان يحصو
يحب ليس انهم ما يسمعون بل ويدانون ويخصمون ويعاقبون
الذين الاخرين اما المومنين فالذين غير المومنين
والرهبان الذين العلمانيين والذين يخصصون بعوض من
العلما القديسين الذين اولا لا يلبا الذين ما عرفوا اسيا
ما لجا لان جميع المذنبين كان لهم اسباب الخلاص
فاسلموا نفوسهم باختيارهم للعقاب من قبل همهم
وعدم تاسليهم واختيارهم الردي الخبيث ويان عدد
الذين يخلصون قليل

جدا حسب ما اخبر به الرب قايلا ان الطريق
الموديه الي الهلاك رحبه واسعه وعرضه وكثيرون
يجدونها وان الموديه الي الحياه الدهريه حرجه حزنه
ضاغطه وان قليلين هم سالكوها وقال ايضا ان
الذين يخلصون قليلون وفي زمن قال سيد الله يحب
البشر ما يعاقب احد بسبب اضطرابا مستحيا وهذا
بخلاف الالهي والواجب ويقصد هو يبعد الاستر
الحنطيه ويحلل بل يغاسيح ونها ويطرح بمعاصرت
الرب كاذبا وان هذا من حيل الشيطان الحيله
الكثيره المكيده ان تلقي في نفوس الناس ان الله
يحب البشر لانهم اخطايكا سابرا ويسلطوا في
افعال الخطيه وبهذا الوجه يجذب الكل الي
هلاكه من عريضات بحسب القديس كثيرا
ينفع طلبه القديس معاشه منتفعله منقطعه ما
معني قوله منتفعله معاشه الجواب اني لا عرف
انفعال صلاه الصديق علي وجهين احدهما اذا ما
صلي الصديق بحسب صيه الاعمال وقد بها صلاه
لله بها اي الاعمال ولا يقتصر بها علي لفظ بسيط
ساذج خارج عن العمل كزمن اللسان هذا
فيفعل الصلاه منذ لا عطله باطله لا فعل لها لان الحب
علينا ان نجعلها فاعله جيده ذات تقصر باعمال الوصايا
لان قوام الذراريع والطلبات انما هو اكمال الوصايا
واتمام الفضايل فليون لها قوه وقدره علي فعل
شي وعلي وجه ثان تمتلك الصديق صلاه فاعله
اذا كانت منقطعه بعمل الوصايا علي وجه احسن

١٩٢

وهو يبني ما كان ذاك الطالب صلاه الصديق
يعمل ما لا من صلاته ويتاطها ويتقف طريقته
الاولي ويصنع صلاه الصديق قويه قادره
من جعته هو عن ذميم طريقته اذ كان يستعبد لطالب
صلاه الصديق يتبع ان الزاده بالاثام والخطايا
بان من يعمل الفضايل والوصايا اذ كان ويصانع ذلك
ذاك الكبير قد ناح علي شاول في بعض الاوقات
لانه ما قدر علي استرجاع الله واستعطافه عنه
ما لم يساعده المذنوب عليه باصلاح طريقته فيقيمها
حسب ما يحب ولذلك نهي الله صاحبه من
النوح الذي لم يجد نفعا فقال له الي متي تندب
انت شاول وانا قد قلته وزدلته لئلا يملك
ايضا علي اسرايل وايضا هو نبيا النزاف المستحق
رايدا ما سمعت صلاه عن شعب اليهود الهالك
جنونا وفي ضلاله الشياطين اذ لم يكن له شي يقوي
صلاته ويرفعها من زرعها ولذلك صلي اليهود
الكفره ولذلك اتعدد الله من الصلاه الفادح عنه
فقال له وانت فلا تصل من اجل هذا الشعب ولا
تطلب رحمتهم ولا تتضرع ولا تتذلل لي فيه في
معناهم لانني ما اسمع منك انه عندي من الجمع
الكثير حقا والجنون الزايد طلبه الخلاص من باطله
صلاه الصديق وطالبها مقيم علي عنيه متمسك علي
الاشيا الرديه ويطلب صفحا وهو دنس فقال له
وضمن قد كان الاحري ان يبدع صلاه الصديق
عاطله باطله اذ كان يتفق اليها الذي كان

يستقل الاشيا الرديه ويبغضها الي الاجتنا ان
يجعل صلاه الصديق جيعه قويه تقصابلها بالعمل
الي السما قادره علي ان تنفع طالبها عن ان الصانت
الاانه ان كان من قبل الصديق الذي يعمل الصلاه
من قبل طالبها فيه يساعد قبل السعي به
فصلاه الصديق بعديدها قدره كبيره لا انها اذا لما
نالت المعونه من قبل الصديق تحملها الذو ووجاهه
عند من يعقد ان يعطي الصديقين طلباتهم فاما
مني سو عرفت من قبل طالبها من الصديق فهي نفعه
بانعاده من غير ما قلنا اعتقاد وبينته الي عمل
الفضايل من كلام فرصنوفيوس بعض الاخوه
سال الاب يوحنا النبي فرصنوفيوس قايلا فقال
من يسكك الخاطي ليلته استغفار خطاياه بالتوبه
فماذا اذا اما يحتاج الي صلاه القديسين بل فيه
هو وجه كفايه لنفسه ولان لم ينتبه بتوبه بليغه
خالصه وصلوا عنه الصديقون ليغفر خطاياه
بوساطتهم الجواب ان لم يتعب الانسان ولو تعب
يسيرا ويتنج صلاه القديسين تنجيه فما ينفع ولو
صلوا عنه لانهم ان تعبوا هم بنفوسهم في الفضيله
ومسكوا اهواهم ويلومهم هو يواصل الكسل والفتح
والبطاله والعزايم فما ينفع الصلاه الي الاوليا فيه
بين ما قل اذا كان الواحد يعمل والاخر يهدم اين
انتفعا الذين من التعب والعنا لان لو كان في صلاه
القديسين قوه وامكان هذا ان ينفع المصلي عنه من
حيث لا يستيقظ هو لنفسه ولو قليلا ما كان المانع

ان يصلوا عن كل اثمهم ويحرمهم من سائر الناس وان
رجع الخاطي الى نفسه متذرّبا فيه حاجه الى صلاه
القديسين اذ كان ماعنيه وجد كفايه لاستغفار
الاثم ولذلك سبق الرسول فكتب ان صلاه الصديق
تنفع كثيرا متى ما اعينت بفعل وفحوى هذا
الكلام ان يصلوا القديسين ويساعدهم الاثم
حسب طوقه بوساطه توبته لانه هو فيقدم
قليلا واما صلاه القديسين فتنفع كثيرا والحال
هذا الحال انه لا يقدر له على حل عشرة مكاييل
حنطه واضطر الامر الى حلها فحقق عنه رجل
ما دونه يسل هذا الشيخ الكبير عن ايسار وقد استحق
بالذنب ان اعليه الحر دع تنوزع ديمه
وينسل حينيذ بفعل صلاه المصلين عليه لان
صلاه الصديق تكثر تنفع بمعانته وساعده الرب
فقد سبق فقال هذا الجنس لا يخرج الا بالصوم والصلاه
مسطر ليف يسيلي اسل ايها الاخ عن عثرات خطاياي
اقول لهم اعتروا الي انا اطلبوا الي يغفر الخواب
اما اذا طلبنا عثرا بنا من الابا الذين قد انصرفوا الى
الرب احب ان يقولوا اغفروا لي ومتى طلبنا الى الذين
هم بعد مقيمين معنا انتم ان يقول اطلبوا الي ان يغفر
واذا سالنا السيد نفسه فنقل اغفر لي لاجل
قديسيك وشهداك وارحمني وانزلني مغفرتي
بشفاعاتهم واصفح عن ابايي لاجل الذي فدوا الاجل
ابرهيم عبدك والرب نفسه قد زعم انني انا اصل عن
هذه البلدة لاجلي ولاجل داود عبدي

بعض الاخوه للاب تيرصنوفيوس قايلا ان قال
لي قايل صل على اسمي اعمل او ان كان على
اذ ذكره ذا بالجواب ان قال لك قايل صل على
قل في قلبك الرب يرحمنا فاما ذكرك ابا ه
دايما فانا ذاتي نحو الابل من عمل البابين القادرين
ان يصلوا على الخربين تشكاف بالسليون
قال بعض الابا ان طلب منك طالب ان تصلي عليه
قل الله ايها الاخ بشفاعات قديسيه يرحمني
واياك كما ايضا مسلما ان كان يحب ان يومروا
العلاماتين المتاهرين ابانا بالصلاه عانا الحول
ان كانوا من حزب الله وشيعته فاتبع ما قال
الرسول وكتب اليهم ان يصلوا عليه لتعطى
نطقا بفتح فمي لا تكلم بسر الله بمجاهره وذا الذي
من كتاب ابالمعتر لاخ اسل طالبا ومصليا
عن كل متوان لا التي يرجو الذي كان هذا غيره
ممكن ان لم يسا عدوكما والا علينا صلواتهم
لينهضوا بقوم الله ويحرصوا ام البابا ربقو
نسل بعض الشيوخ عن الذين هربا قوت بعد
ويطلبون صلاه من غيرهم وهم رخيون البال
مهملون امورهم فاجاب اما ان صلاه
الصديق تنفع كثيرا معانيها الفعل يعني اذا
ما وازرها وطاردها الطالب باجتهاد وحرس
نفسه بكل جهده ورجع وقلع عن الافعال
الرديه والاعمال السمجه والا ان لم
تتغير حاله كذا ما تنفع بشيء ولو صلوا

عليه القديسون لانه قد قيل واحد يعمر واخر
يهدم ايش استنفعا الا التعب وانا اشرح لك امرا
جرى لي انا ما اتينا الا ما قلناه اناس قد يعرف
لتر فحمل بحل فضله شبا متمسكين الى
والوداعه وكان رجلا مترينا يفوق كثيرين
بفضيله المحبه هذا رغبا الى الله قايلا يارب قد
عرفت اني خاطي اليك وانت تقدر ان تخلص
بر حملك وانا اسل صلاحك الا تفصلني من
لا في هذه الدنيا ولا في تلك ولا على وجه من الوجوه
الا اهلني الكل الاخر صلاحك هتك كانت صلاته
دايما لما برح فحقق الله ما في نفسه على هذه
الصفه جا عبد لبعض الشهدا في دير اخر بعيد
مسافه بعيده فامتنع هو من حضور العيد هناك
فراي مناما يقول له امض وقدم انقاد بلا ابطا كد
وبعد هو ايضا انت وحدك فالسيد المسيح الذي
تسكن الا علينا وصار مثلنا المخلص الذي ذكرنا
يرى مسكين مريض والقي نفسه في وسط الطريق
فلما جاوا التلاميذ وراوه حزنوا باذا سالوه
عن السبب فاجابهم كنت مريضا وتخلفت عن رفقتي
تجاوزوني ومضوا وما لي من يعتني بي ويقلد
اسري فاجابوه فنحن ايضا نعمل معك يا ابانا ان
رجاله وتركوه ومضوا وبعد قليل جا الاناس
ووصله الى متنهدا فساله عن حاله ولما عرفها
قال له ما الحمار الذي تركوه رهبان من قريب
على هذه الحال فاجابه لا اعرفوا حالي

تركوني ومضوا فقال له تحرك الى ايش تقدر بعمل
بك فقال له الاناس اتقدر ان تمشي قليلا قليلا
وتمضي فقال له ما اقدر فقال له ساعات انا احملك
والله المستعان ومضى فقال له ما يليق تقدر
تحملني هذه المسافه كلها الى الارض وتدنو
فقال له الا انني ما ادعك ها الضجر لترد عليها
واحملك وفعل كذا وما احملها شقل انسان
تحت عنق وعلكت والترنخار ونحته
عاب المحمول وقال بصوت مفهوم للاناس اذ
كنت على الدابر تسل في تلامسك الي اهلوا الملك
السموات ملك هذا مقدار الانت عبر مقدار هم
فاقتعهم ان يدخلوا في علك ويتبعوا انقياد
طلبتك فيه الا انني جا او في حال واحد حسب اعماله
من كلام القديس ديونيسيوس الاريوباجيس
عما نهاه عن الرتب ما يطلبه الكاهن حسب
السنه الظاهره لانسان اسلم قد قضى نحبه
عمره في حياه الاهيه لانه ما كان رئيس الاهيه
الذين السابق المتنى تعدل الرياسه الالهيه يطلب
من الله ما لا يابيه الله وتحاره وقد وعدنا به تعطاها
اعطا الاهيا ولذلك ما يلتمس لمن قد زين
غير طاهر مثل هذه الاشيا الذين اسقط من
وينحرف عن زينه النبوه ويتجاسر على الامور الالهيه
بعزمه متحركا من قبل الجهل لكنه دون قبل
الصلاه الذي فيه تحسن الواجب لالاطه ويسمع لتنسر
غير واحد هذا الصوت يطلبون وما نيا الوقت

لم لا تكون عرفتم ما تطلبون فاذا تلبس الكهنه
الالهي يطلب ما قد بذله العدل الالاهي وهو ما تورث عند
الله فانشل بيا عند ما نباله من كتاب التاريخ في
ايام الملك انطيخس النبيل وسطر كهن لليهود من راس
وارسطوبولس وكانت العامه تساعد ارقانس
والكهنه تعاضد ارسطوبولس وكان في الكهنه
رجل اسمه اونياس حسن العباده صديق وفي
بعض الاوقات لسنه غاب مطر ابصلاته وقد قحطا
فاضطروه ان يصلي عن غلبه فاستهل قايلا ايها
الاله السيد ان كان الشعب على هناك ولا
نصارى هنا على الشعب في الحال الذين هم في عمت
رجمهم جاهم العدل الالهي وجرا عليهم ... قايلا
الجيش فحاصر المدينه وفتحها ولما دخل الجمع من
القديسين ما لبس شيا من الاثاث الطاهر لا لجل
حسن عباده من تفسير الذهبي الفم للمزمور
السابع لا ترتفع الصلاه من مصليها بسبب ان
الذين الصلاه لاجلهم قد جعلوا انفسهم اهلا لها
ونا بينا من ان تكون الصلاه حسب فرايض الله وسننه
وتا للبس اللدايمه واللازمه وايضا من ان تكون
الصلاه لا نهما طلبه شي من امور العالم خاسا
ان نكون المصلي قد حل كلام ذاته وحمله في
نفسه وايضا من انه يكون بطلبها لام ووافق
وكان الصلاه تصير مقبوله مسموعه من قبل هذه
التي عددناها هكذا من اضدادها هذه ما نسمع
ولو ان الطالبين المصلين صديقين لا من هو

ما الحب
صديق ان ثم بولس لكنه لما طلب الانبوع
الي ماتمسه لانه بقولها سالتا الرب في ذلك ثلث
مرات فقال لي تجزيك نعمتي وفي بلوغ الضعف من
موسى كيف ولم يسمع مصليا وطالبا قال الله
له يجزيك نعني ابل دخوله الى ارض الميعاد لانه كان
غير ملايم ما اذن له الله به ومع ما قلناه فتني اخر
هو الذي يجعل الصلاه غير مسموعه وهو ان نا
نصلي ونحن ملازمون للاثام ومتعلقين على
الخطايا وهو ما اشتكاه الله منهم ما من اجل
اليهود قايلا لا تصل عن هذا الشعب او ما ترى
ماذا يصنعون زعم ما افعلوا عن كفرهم
وانت تطلب من اجلهم ما اسمع منك وايضا
يجعل صلاتنا غير مقبوله ليس اذا ما نحن دعينا
على اعداينا ولسنت لنا التسمع منا الا ونجد الله
علينا لان الصلاه دواهي وان كنا ما نعرف ليست
لنستعمل الدوا انما نقطف لهم ترتيبه نفسي
الذهبي الفم لرساله الرسول الى اهل [illegible]
حيد هو المزود من صلاه القديسين فانني ما
كنا ونحن نعمل فضله ولن نتهاون لانها هذا لما نسمع
معونته غير نابل نضعها او نضيع معها الان ماذا نسمع وما
لليهود اما نعا بر الى ايه تلميذات وفي الباب ميرات
يسمع الانقطاع عنهم ولا تتصل في باب هذا الشعب واتي ما
استمع طلبات فيهم ماذا ينفعهم الصوم ولو هو مصلي
علينا الى الحرب وقد ناح عليه وماذا نسمع بني اسرائيل
لما هو العقل الا كان الى الان لخطايا ... الصلاه من اجلهم
اما

جميعهم هلكوا اسمع الله قايلا بلسان النبي ان
قام نوح لوا وموسى وداود انا لا يخلصون بنيهم
وبناتهم اذ كانت شرورهم قد تناهت وتفاقمت واذا اذا
اما سمع الصلوات شيا نعم سمع مع ... عظيمه
لحرقتها ما علمنا اعمالا اثر تفتها ونرفعها الى السما
زعم في حاجتي الى صلاه غيري يا ذنبت انا الله
من حين ما ذا نعترف اعمال الانسان ما قال بولس ربما
حاجتي الى صلاه على ان المصلين ما كانوا
يستحقونه ولا له باهل بل ولا بحسب ما اس ما وانت
وانت تقول الست حاجتي الى صلاه لان الكتاب
يقول ان الصلاه شديده مهلها بارتفاع اليدين
كانت ترتفع من الله من السجن عنه وفي الحال
خلص من الاغلال وانت تقول ما حاجتي الى صلاه
لنا انك لاحيا القول انك ما تحتاجها من كلام
الذهبي الفم لتفسير لمثل الغنى لا تحزن ان
ابا ان قديسين فهذا الامر يحصل للامر اذ كان
في مقحل واهلك منا الجسد وقد بلغ العنا
ما الابا الاميسالف نسبك في الفضله لانه خير ليس
هو للذين قد نفعوا اسيرتهم بخاصيه امورهم
وسيسح لهم بذلك ما لك الخلاص لان ما نعف شيا
هناك ولا واحد اصدقاينا الايمان كان
مد فتل لهم ما هاهنا الا نطلب في هذا الشعب
هاهنا نحن مثلاك الاسبال الى ما نريده
ما الاولي بهذا الامر لكن هناك لا ميباح اسلافنا
مهنيا ما شرحناها خر وفعلنا بها ما طاب لنا قوي

لم يتعل نحن شيا فاضلا فما يكيد بالان نحن على علمنا
بنع الاناقتهما ونفتخر فينا فلا نتيم ودعون على ما اثم عليه
ولا نتصدر وانحج النبوه الوضعيه ونحوي نبب
اسلافكم ابرهيم واسحاق وواي قال هذا لبس
ما نفعا لهم انهم من اولاد القديسين او صلاتنا
لهم ان نيعوا بذلك ويعولوا عليه ويهملوا
عمل الفضايل المحرمه على النفس وانزروا الى الوسط
ما كان في ضماير هم وانما هم بالمزيعات لانهم
ظلموا العدد لك قايلين عن لنا اب هو ابرهيم
وما استعدنا احفظ واذ كان هذا الامر
هو الذي اخرجهم الى التيه وعابه الجهل وابادهم
واهلكهم فقد ضعف لولا وانظر لعنه مع الكرامه
لابنيس الاباعم واصلاحهم لان يتعلوا الا مطنوا
بقولهم ان قد استكاه ابرهيم ابا ما قال ان هذا
السطر لما نفعهم شيا بل ربما هو الذين في الخطاب
وانس والطف اليه اسال يقوله اذا الله قادر
ان يخرج من هذه الحجاره بنيا لابرهيم ... كلامه
من بعد ان حجه الله ما يحتاج الحا الى شي الا الى ما
نبدئه نحن من فضيله تعوضنا الا ان كانوا
هادا لو يعني بهم لحق السيف بالحيوان شعلوا
شيا من انتسابه وكانوا من قبيل المسيح وقبل
الي ان ظهر واهم فضيلتهم فما غير حرخ على حرب
محتجزان لنا انسا قد ليس وصد نفس متى لم
نصر في نصر فاطلقنا فلعنا في وفضيله الام والني
الى هذا امر يقوله الاخ ما ينبري الخطيه الي اسان

ولو انه موسى ولو انه صموئيل ولو انه نبيا
فاسمع ماذا قال له الله لا تطلب في هذا
الشعب فانني ما اقبل طلبتك ولم نجد من انبيا ما
اسمع لانه لو حضر موسى بنفسه وصموئيل ذاته
قبلت سوالهما فيهم ولو ان يا ارميا يطلب ما
سمعت منه ولو قام نوح وايوب ودانيال ما
سيقدوا بناتهم وابنيهم ولو انه زيسي الى ابراهيم
نفسه طالبا في من قد مرضوا من ضا عما الا لا
دواله وما افلعوا عن غيابهم فتركه الله وصي
ليلا يسمع دعاء فيهم وان كان صموئيل هو واعلى
ذلك يقول له الاستر تيبا وليس فان يسال سايلنا
في ما بلحنت له نعترف واجب يسمع ايضا ما سمعه موسى
لو كان ابوها بصق في وجهها ابصاقا وما تبع
ذلك فلا انبهت في معنى غيرنا اما صلاة القديسين
فلما قوم عظيمه لمن يمنى ما تبنا حزن وصرنا
امثل مما كنا اذ كان موسى ايفترا حاه
ويستنير زيده من الزجر الالهي وما استطاع
ان يخلص اخته هذا على ان خطيه الجميع
كانت بالسوا لان اخته اخطات بتشتيمها
موسى وهولا خطيتهم كانت الكفر والالحاد
حتى اننا ان تكاسلنا وتغافلنا ما نخلص ولا
بوساطة غيرنا وان نشطنا وانتبهنا فنحن نخلص
بمفرد ذواتنا والى ان نخلص نفوسنا فاحرى بهم
من خلاصنا بوساطة غيرنا لان الله يريد ان يغتفر
لنا بالمنه بانما بعيننا للغير عنا اذا استمع

بر اله ووجاهه ويفيد لنا لما كانت ما حرصنا
وجدنا في بطلان ترخم ويسخطه علينا واقل من هذه
الاقوال ليس حتى لا نستشفع بالقديسين بل
لئلا نهمل ونتغافل ونحن ونستريح ونتنام ونقول
على غيرنا في صلاح نفوسنا ومن كلامه في المحبه
الناموسية الحال ها هنا الآن نرى قوما قد خطئوا
لسابوع وغير الماقدر بعضهم قصه والحرف الطعه
واخرون تنوسلوا بما قوله سوا البعلين الامور
هناك جميعها الغريب فيها والابتع فيها
مسامحه ولو كان نوح ودانيال وايوب اهلهم
معاقبين ما يجاسرون ان زوجاتهم والحبيب بمعونته
لان في ذلك اليوم يعرض عن ذو الاهلين والانساب
لم لان يعجل من صديقين ابا الاولاد خطاه .
وعدم لهلاد صالحون لاباه الخبيثين وتلبوا ان ملوث
المسرح محتمد لا يحامرها حرب ولا تنفس بسبب
ضرر النسب تكبت نفوس اوليك وتكسر وقد بالوا
تلك الخيرات وعلى مسرتهم باهل الحزن على اهاليهم
وسقط الحسا هم من الحزن على نسابتهم وسقطوا
بفعل النسب فاذا بعض لم يفعل الانسان صالحا
فلا يرجو تيسا من الصلاح ولو ملك من الاسلاف
ربوات والاف صديقين من نفسه الى رسالة
الى تلميذ ابا الصلاة في خير عظيم ومخلصه
حافظه نفوسنا ونكون اعظم من ما علينا ما
ليسا طلها ولا يحل نفوسنا عن مستغنين للفاده الصالح
سهلا وانت اذ كنت الى الكاهن وقال لك

ذاك الذي ميا زجلك يا بني ان علمت بتركه لحدث
بتركه لذاك مانحر لانما زجينا زعم الزاعم ولمه
انرى هذا من جنس الرحمه يدعا ان زجر الانسان
من لا يستحقها لمن سال ابا الان الخبير بمحبه البشر
الى القاسي الجاسي وفاعل شرور كثيرا تلحيه
كيف يكون هذا رحيم لما من اما هذا في جميع
المعمودية ما خلصنا ونحن نفعله ربوات شرور
اما امرنا منها الا التي بغار دافعنا لها الا ان نقول
ان كنا نسينا الخطيه فكيف نعود نحن لها ما ذا
اذا لحظى في باقي عمرنا لانا قد خرجنا من محجر
الناموس لان ان كان بما الذا انعتق من
جميع شرور كليلا تعود اليها وتراجع
تلك الشرور قال المعترض فان تظهر محبه
الله للبشر ان لم يكن عبدا اخلص الاشرار
لاني اسمع كثيرين يقول موضع لهذا القول
قايلين ان الله هو حلالامر هو فلا شك سيخلص
الكل قليلا نخادع نفوسنا باطلا نتول ما
نقوله وترى كيف هو الله خير صالح وان عادت
كيف هو خبير صالح خالق السما والارض والبحر جميع
الموجودات فهلنا قل لي اما هذا الفعل منه خير
وصلاح ولقد يقول القايل من الاشرار شد كذلك
ولكنا ينضر القول بشر وتحسنه على الاخيار والاشرار
ويهطل غيثه على الصلحا والطلحا اترى يا هذا
جود واحسان لعاين المعترض لانما هو كذلك
لاني خاطبت بهذا الخطاب لو اجيبت بشيعه

من كثيرون ان لم تكن هذه الاشيا خيرا فلحاجتي
لو لم يتا فتر عن الخطايا لكانت خيرا وصلاحا
وما دامت نياقس عليها ونستفر فما هي لا خير ولا
صالح وذلك القايل بهذه الاقوال جاهل والان
ها هنا حاصر فيها ت بنا النغول ما قلناه في ذلك
الوقت لئلا اكرر تريد عليكم كثيرا الا اني ارى
ظاهر اظهور ان ايد ان لو لم نياقس ونستفر ما
كان خيرا ولا صالحا اذ كان نيافس ونستفر فلهذا
السقر والسعيشن هو خير صالح الحواد محسن
هلم قل لي لو لم نيافس وتيه ويطل البنا ان له
كان نحيا تا حياه انسانيه الترابا ذا قد هبطنا
الى منزله الوحوش والطعاة التي منا فستنه
ونفتح لذلك على الشقاق والقساوة ايدي بعض
المعترض نعم فيما قلت بل ان الحد وكان ان يبتعد
ويتهدد الا يعاقب فان كان يعاقب هو وان بعد
سوال ان الامر وعيد هو وتهديد لا غير ونعمه
من هذا الاعتقاد احسنك لو كان ان المن
وعيد امحقا لا فعلا حقيقيا اما الت يسلي النت
ونفعني لو كانوا اهل نينوى اعتقدوا في الاسرايل
وعيد كلاعبا ما كانوا تابوا فلما تابوا وعرف فعلهم
وعنهم لعلمهم الوعيد واتقوا الوعيد وجعلوه قولا
وكلاما اسرا وفعلا لانتتم واملاعهم عما كانوا
عليهم الطرايق الذميمه صاروا امثل مما كانت في
الوعيد والتهديد عند الفعل به دون الفعل
فان اثنا وزديت بالوعيد فسيفضي بك الامر الى

ان يقع بالفعل في ملكوت الطوبان ونا ربس
ذلك فعلا من تفسيره ولسانه منى من ابن
تملك وباي عذر نخطي الابل لا نبطا بليه ما تعطي
وقد عدت الى قبل الاول بعد هذه المحن العظيمه
لا ابل من الان ما تعاقب كثيرا مطلقا بل تعاقص
لخطي وانت الدابر وتصير للطلاله الكرابه
سبا العقوبه ازدا من تفسيره لسان حنا توبه
لا انه ان كان ذلك الى الاول ابونا ادم باشر
من الشقا والباسا ما يعظم قدره من بعد سكناه
الفردوس وبلوغه الى غاية الالام بمحاورته صحيح
واصله وطلانه باباها اجل ساحل فجر الدبر وقد لعنا
السما وجنا مسار كين للابن الوحيد جنسه
في الميراث باي عذر نخطا واخي يستحق فاما
القايلون ان السيرة المستقيمة ما تنفع والمعرفة
المستقيمة ما تجدي شيا فليس وقتنا الحاضر يساعدنا
على توبيخهم لانه اما ان تنفع الايمان المستقيم والسيرة
فاسله فالمسيح نفسه ورسوله الصادق بولس
قد اطنبا في ذلك واسهبا فقال لا ليس كل من
قال يا رب يا رب ياتي الى ملكوت السموات وايضا
كثيرون يقولون لي في ذلك اليوم يا رب اما
باسمك تنبانا واقول لهم ما اعرفكم وايضا لا
تفرحوا بخضوع الشياطين لكم لان الذين ما
يتاملون تقويمهم حق التامل فهم عديمون ومعتون
في الشر والردا والخبث ولو صح الايمان منهم
واستقام فلهم اذا ان البشر ابا العقول فقط سلب

بالاعمال لان الحمد الكلام دون الفعال لا
تساوي شيا فان زعمت انك يهودي وتستريح
الى الناموس وتفتخر بالله ابا من تعلم غيره ما تعلم
نفسك انا تفتخر انا بالناموس اتستهين الله وتزدريه
بتجاوز الناموس فايل يا صاح لا انكر ان مفتخر
بقوم الابا وستهين الله لا ان اعمالنا ما تساوي
ايماننا ولسنا حسنها ووضاعتها الجرد على اسمه
تشينا لان الله تعالى يريد منا من المسيحي ان يكون
للمسيحية معلما ومخبرا ونورا لا اسوة شي
من الظلام والعام الصنا ما تنفع نفسه فقط
ولا الملح ايضا يعم ولا الخمير بل تطهر
ستعمه هذه في غيرها هكذا ما نطالب
بتثقيف سيرتنا فقط بل ونزاد منا اصلاح
غيرنا وتثقيفه لان الملح ان لم يملح فما هو ملح
ومن كل الاسم في المقالة نفسها انا سنمثل
لذي منبر الشيخ قل لي كيف ما الجزع
مني بلغت بالحماسة وهي قبل ان الله
يحب البشر ما يعاقب فان زعم ان عاقب وكانت
حالته حال الكتر في الانتقام فليس هو اذا اموذ للانام
قل الجلل لا تعاقب متى ما اخطات اما سبق فقال لك
الانبيا طهها وكشهها اشفا اما توعد ووعد
وعاقبه اما عمل الاف اعمال من اجل خلاصك كان
لم يعاقب الاشرار يقول قائل الخير ولا الحبار
يتوجعون وان تطهر محبة الله للبشر وعدله
في الجزايها الانام لا تخادعوا انفسكم لا امتحوا

لا بل يسير هذه المرويات والافكار من ذلك
الخبث حراه الله وفتحه والباده وودمعه
وكما نا نشره ايمن شيعنا انا قوم اخطاه قابلين
ان الله انما ذكر جهنم لترهيب وتفزع الناس وبعظ
ولا كان قد للابد لان تعاقب احدا وهو غفور رحيم
تشبها والقوم العارفين به وذويه وحزبه
فاذا قولوا لي يا من يقطع بان الله كاذب عرف
المسكونه جمعا في عهد نوح من صنع ذاك الغرق
الردي الصعب واستاصل ذريته جنسنا
وابادهم من اطلق الصواعق الهابطة والحوادث
العلوية المرهبة على ارض سدوم وعمورة وبلد
الخمس جميعه من ابادالسنة بين العشيه في البرية
من لم يقض جامعا ابيروم من انشقت الارض فيمنعها
وابتلاعه من يطيف اذا ما نذر بني من تبريا ابلغت
السبعين الف في طرفه عين في عهد داود من
الملايين وحتشه وثمانون الفا في ليلة واحده
على ايام نبوة شعيا ومما نباشره في كل يوم
من المصايب اذا ما اخطانا الا يجب القول فيها
ان قوما تعاقبون بعض منهم واخرون لا
ينسيهم ضرره للانسان كان الله ليس بظالم لان
ولا هو ظالم في الاسلف وانت تعطي طايلة الكدا
ما الخطايا وان كان الله للانام محبا فانما يعاقب فا
كان وحتيا ولا عقوبة من عاقب من نعترسا فعلنا
والاترولا اطرهذا نقول هذه الاقوال الشريفه يعاقب
ها هنا لنتهمكما اذا لم نصدق قوا طلم الوعيد

تتصحوا وتحققوا بين العقاب بما سترتكم
الفعل بنفسه لا انه ان كان ما يعمل اليه من امورنا
لا انا ما اخطانا ولا اذا لم نخطا كان يسوع التلف
ان ما نعاقب ولا احتساب وان كان تعتبرنا افضل
اهتمام حتى لا نخطي وتتعلق الشياه لا انه بل مما لت
كبيرة حتى نصلح سيرتنا وننقيها بحفظ وصاياه
فمن اراد الدليل واوضح ايضاح انه نعاقب الخطا
ويتوج للاختيار الصالحات ولذلك ارغب اليه ان يمجد
غايته الجيدة تظهر لنا انه تشفيه وتبين سيرة
ضويه طلقه ونضع على الامرين معا الانا من لم
نسلك سيرة نشاط فعله ايانا فسنعطي الطايله
الاخيرة وقد ابان ذلك بولس الطوبان فيما سلف
من الازمان فقال ان الكل طعاما واحدا اكلوا
الكل شرابا واحدا شربوا واضاف الى قوله
انهم ما ظفروا الان عظامهم سقطت في ربيته
في البرية وفي الاناجيل الطاهرة فقد اوضح السيد
المسيح قوما قد اخرجوا الشياطين وتنباوا وسبقوا
الى العقاب وجميع ما ضربه من الامثال مثل مثل
العذارى الحكيمة السنوك ومثل قطع شجرة التينه
التي لم تثمر جميع ذلك يطلب منا به فضايل الاعمال
ومحاسن الافعال وما تكلم في الايمان الا قليلا
لان الامر ما يقتضي تعبا واما في تثقيف السيرة فقد
اكثر واسهب واطنب الابل في كل قول من
اقاويله نطق بذلك لان الجارية للسيرة دايبه
ولذلك الفلج اتعاب ونصيب الى ابواب سيرة

كاملة اذ كان اذا ما افسد منها ولو يسير و اهمل
جل شرورًا لقولنا متى اهملت الرحمه ترمي مطرحها
في جهنم على ان الشر الرحمه فضيلة كاملة بل حرس
فضيلة لكن على حال فاولان السموات لما
اهلها عوتبن والغني لعديمها اياها ناطق وبار نيد
جهنم اصطلي والذين ما اشبعوا وعالوا الجياع
نشي عدمهم اياها حشبوا مع الشيطان
وايضا الاليشمن الانسان يحزهون فضيلة وحرز
تر حتتيز لكن وهذا اعمد هذه زج بصاحبه
في جهنم اذ قد قيل ان من قال لاخيه يا احمق قد
استحق جهنم وصلي نارها وايضا العفة جرس فضيلة
هو لكن على حال بلا مي ما نشاهد احدا اسلانه
يقول اطرد والفا السلامه والعز اسيد بخاو
منهما ما يبصر احد الله ونسل ان اللب ايضا جز ليسير
من فضيلة هو لكن على حال متى نقف احد اشيا
كثيره ولا يتقن هذه فهو يحبس عند اسود ليل
ذلك القريسي لمعنان بحصا الغيرات كثيرة
ومن خيبويتها اضاع جميع اتعابه ولي انا ان
اقول شيا اكثر من هذا ايضا لانه ما يغلق عنا
ابواب السموات متى اهملنا بعض هذه الفضائل بل
ونغلق عنا متى لم نتعهد فعلها من زياده ليس كثير
كاف لانه يقول ان لم يفضل عدلكم اكثر من الكاتب
والفريسيين ما تدخلون ملكوت السموات ما الحسن ما قال
ان المخلص قد ليس فلا اسها ونن با صلاح سيرتنا
لانا ان كنا متى ما اهملنا الجز اليسير منه ليسبب لنا

هلاك كما هذا المقدار يقدر ليته فلا ذا كنا
نهمل من سائر صلاحنا تجبين للجهنم التي تخصمنا
كيف نقلب من العقاب واية طائله ما نعطيها
وكيف لنا خلاص يبقى لنا اذ كان نجاوز كل
حد من الاجزا التي ذكرنا بعددنا لجهنم ولما فقد
اقول لكن ان نحن اصغينا الى ذو اشيا في الخلاص
لنا ممن يدلوا الرحمه ومن همها الذي ينفعه
على جراحاتنا من تفسير رسالة الرسول
الى اهل فيلبيس قد يدخل انسان جهنم من
استعماله الشتيمه والعصبيه فقط لانه
قد قال ان القايل لاخيه يا احمق يستحق هو لنار جهنم
ولو ابقى المنقر كل الفضائل وكان نسينا ما
ما يلج الى ملكوت الله زعم فان لنا اذا فعلت
قبيحا واحدا او كل قبيح اخيب من الملكوت
فلم لا اباشر كل القبايح لان فاعلها كاطهار فاعل
احدها بالسوا اخيبوا من الملكوت وفي جهنم ما
يعطي طايلة واحده يعيبها بل الواحد يعطي
الكبرى والاخر الصغرى من تفسيره لرسالة
تيموثاوس لان اطراح العلى المشينة الله في سلطان
هو لانه ان العصفور ان لم تقع في الشرك بجملته
ما يتعلق برجليه الواحده هو تحت قبضه مصلي
الفخ هكذا ونحن ان لم نستولي الطبيب علينا باعتقادنا
وسيرتنا بل من احدهما فنحن تحت سلطته لانه
نعم ليس من كل من قال لي يا رب يا رب يلج الملكوت
السماوي وايضا قد قال انا اعرفكم انتم فعوا

عني يا فاعلي الاثم ان اليس فائده الامانه
وحسن الديانة متى لم يعرفنا السيد وكذا
قوله للعذارى اما اعرفكن فما الحديث البتوليه
وما انفعت تلك الاعراق الزايده والجهد فقد
جملهن ولم تعرفهن وفي مواضع كثيره نجد قوم
ما قد يشكي منهم حال الديانه والامانه ويجد
قوما لاجل قبح سيرتهم قد عوقبوا كما انا نجد الذين
قد يشكي منهم قبح السيره وقد هلكوا لسبب
الاعتقاد فالامران متعلقان احدهما بالاخر
اعانيت لفعل ما تحل مشيه الله لكي نحن في
فخ الشيطان ليس من السيره فقط بل ومن معصيه
واحده من ان احبو وعلى الكثر الامر يلج جهنم منى
عدمنا بقيه الصالحات ان السموات ما تشرق فيه
زنا ولا فسق ولا حسد ولا حقد ولا سكر ورذي
ايمان بل نقص الدهن وقلة الزيت يغني انهم ما علوا
رحمها فكان الزيت دليل على الرحمه وايضا
الذين معوا انصفوا بل ملاعين الى النار الدهريه
ما سحى منهم شي الا انهم ما عالوا ولا اغتذو
ولا طعموا المسيح من تفسير الذهبي الفم لبشارة
يوحنا لان الله ما ابتغى ولده الى العالم ليدين
العالم بل يخلص العالم كثيرون يرون الكتب الى
والمساكين يستعملوا محبة الله للبشر لتخليد الاثام
وزيادة الهوان فيتلون هذه الكلمات ما تسمع
جهنم ما ترد بيونه وعقاب الله غفور بسامحنا
بكل خطايانا ورجل رحيم يبعث ها انا فيقول
بجهنم

لا نعمل رحمة كثيره فسيغفر لك خطايانا
لان عنده رحمه ونقمه وغضبه يحل على
الخطاه وكما ان رحمته كثيره كذا
وغضبه كثير فان هو يحسب الانام اولى بالمحارب
عن امنا فاما انا فانا اخذ جوازي اعمالنا اسمع
النبي ولو لم قايلين احدهما يقول انك انت المجازي
كل احد على قدر عمله والاخر قد زعم الذي يعطي
كل احد كاعماله المؤمن بالامن ما بذلك
المومن لا المفضول زعم فاذا من سيرته خسيسه
واعماله رديه ان يومن يبقى عن مثل هذا الا انهم
ليس يومنون خلص لانهم يعترفون بالله قولا
ويجحدونه بالاعمال من تفسيره لبشارة متى
وفيما هو يخاطب الشعوب واذا بامه واخوته
وقفوا خارجا طالبين كلامه فقال له قايل ها
امك واخوتك قد وقفوا خارجا يطلبون
خطابك فاجاب وقال بل من هم امي واخوتي
وقد قلت فيما سلف انه متى لم تكن فضيلة فكل
شي فضله لا احتياج اليه واقول ايضا هذا المثال
بعينه ان السيرة والطبيعه وسجيا البر ما يجري هنا
المجرى بعينه اذا كانت الفضيله قاشيا ونحن
اليوم نعلم ما هو اجل من هذا وانبل وصواب
ولا الحبل بالمسيح ولا ابا البيه ذلك العجيب يجدي
نفعا متى لم تكن فضيله وبيان ذلك من ههنا
لانه يقول وفيما هو يخاطب الشعوب قال له
واحد ان امك واخوتك يلتمسون تعال

فقال الحرمي هرابي واخوتي هذا لما قاله
ليس مستحقا بامور لا مندرجا بالوراثة لانه
لو كان استحقها وادرجها ما كان خاص في
ذلك المستودع بل اري بهذا القول انه لا
سعها جاهليه والادها اله متي لم تعلم جميع الحب
لان ما اعتمد به كان مترتبا عظيم بيانات ان
نري الشعب انما سبقوا ليعلمه لو الا من حيث
لم يحيل فيه شيا عظيما ولا الحاجات في غرور وقت
وانظر الي بلادنا وبلاده اخوته لانه كان
او جيل ان دخلوا وسمعوا مع الشعوب ومتي لم
اختاروا ذلك كان لا احد يعمل ان ينصروا الي
ان فزع من خطاب الشعوب لمن دنو منه فلم
يفعلوا اشيا من هذا بل استدعي الخارج وعملوا
هذا علي ترويس الامر يريد ان يظهر وايذ الملك
انهم امروا بسلطه وتامر وقد ابان ذلك
الانجيلي بقوله لانه الي هذا اشار بقوله وهو
بعد خطاب الشعوب كانه فالتري ما كان
بر وقت اخر اتراه ماكان ثم وقت يخاطبونه
معرفه ماذا الذي اراد وا يقولونه له لانهم ان كانوا
شاو وخطابه من اجل ان الحق كان الصدق
خاطبوه بذا الحها ان بين كل الناس حولون
المتعمه عامه وان كانوا ان ابوا خطابه الاجل
امور اخري تخصهم وبينهم كان لا استعماله
كذا الانسان كان ما مكن ان السايل له في ذلك
ابنيه كما لا يستطيع لتباعه اباه فالاخري

والاولي كان ان لا اوقف خطابه وقطعه
لان الملوم والمليق والا ضرورته ومن هذا
بين ان كلا تعاوره ما كان الا محبه المسيح الطالب
وعلل الخطر ذلك يوحنا بقوله ان والا اخوته لم ينوا
به من تفسيره لرساله ابن سوا الاولي الي الاهل
فهذه لا بحث الدول والغيره والمباينه
لما اتم الحيوز وكان سان يمشون في يتصرفون
التفسير وقد كان يمكنه ان يتلوا اسمي الزنا
والفسق فعوم تلك الخطيه اولا التي احتجت علي
حال ان يصلحها وان كانت الغيره تجعلهم الحسن
فقد ان يولولوا الكل ولو لم نعظمه و بكسر
المسيح ويعرسوا الريادا لامن يوجد هذا من المرض
نفيا ان لهان لجدنا من ابوة اللاقين وانفسنا
بامور ربي ان كانت الغيره تجعلهم الحسن وما يدعهم
ان يكونوا رعاتين علي انهم قد تنبوا واحدوا
ابات فاذا لم يكن لم من مثل هذه النعمه ليف
تكون امورنا ان نضعها بين لم تكن مضطرب
بهذه المنقصه فقط بل بالامر عينها كان من هاهنا
نعلم ان يوحنا قال المسيح ان صانع الامور الطالحه
ما متحرر الي الضيا وان السيره الدنسه تعتز ان لا
حليله وما ندع نبين وانران الداي انسي وكا
انه غير مطن لمن هو في الضلاله وستر بهم يستنفعه
ان ابحث في الضلاله هكذا لا هو يلبس
بنصرف بصرنا خبيثا ان نصر يرسع الي عالم
معتقدنا انحرر بل الا لا ابن يمكن ان يستطعه من ساير

الا لامر كذا بل نتق تصيد الحق لان المتخلص من
هذا ومن الضلاله يتخلص ونال الحق لا بد ان نظر
ان يحرز بل في هذا الا نفسنا ولا نشر فقط بل
يحب ان يتصل الامور بطها بعض بعض ويحصر
عند من يريد الحق ولذلك قال بطرس ابي احقق
ان الله ما ياخذ بالوجوه بل في كل امه الخايف
منه والعامل بالعدل مقبول هو عنده يعني انه
يستدعيه ويحملها الي الحق فيسير ممن
المنسين فسروا هذا الفصل في رساله الروم
هكذا والزجر والحزن والضيقه تحل بكل نفس
فاعل الشر يهوديا كان قديما او حنيفيا والحب
والكرامه والسلامه لكل فاعل خير يهودي
او حنيفي لان ما عند الله اخذ بالوجوه لان
اليهودي بعد ان يحظى من تعليم كبير بهذا
المقدار يعاقب اكثر ولذلك يطنوا اليهود
بالاولف وان كان بحسن العاده لم اتشف اضاف
اليه الحنيفي ماعني يعابد الوثن بل عني بالاولف
الذي هو حسن العاده ومومن فاما الذهبي فمه
فيقول في هذا الفصل هكذا ان ايا يهودي كان
او اي حنيفي الذين كانا قبل حضور السيد
المسيح واتبع قايلا انما عني هاهنا
بالحنفا عباد الاوثان بل الذين امنوا وعبدوا
الله بحضوره ملكيصادق وايوب وما يشبههم
مثل قرنليوس وهو نفسه يقول هكذا ويسوق هذا
ايضا الي الذين كانوا في العهد الجديد انه هاهنا لجازب

اليهود لانهم كانت حالهم اشد ماخذا ومن
تيههم وصلفهم بالروالرتبه وامتلاء الامم اما
شاهدت بولس ابيحدم انا في المحارس و الا
لانه لما كانت حاله حال لا يطبع عليها وما
كانت محارسه والمعاداه لقصد يتري فيقبل
ونفذ علي الباقين فان قال قايل لعل فلان حنيفي
وحنر وبحث للسير وبنت فالا ايمانا واما الجيه
من ذلك الجواب ان فيما المعر انما جاء السيد المسيح ليطل او
كسل النفس وتخاونها او ما يبعه امر خلاصه بل
يظن ان الامور تجري علي الاطلاق مجانا لحرا فاما
بولس فقال فاعل العدل لا يوجد عليه شي احسن
يكون بحسب العدل الماالنامو سيه لا الحنفه دائما ان
اعتد لله منه الذي اعده باعتقاد خالص زعم
فكيف قوم لغاس اهلوا للكرازه فاجبته لانهم
ارادوا ولبسوا لانه تحيرت الضالين اذا كانوا
انقيا من الامر والذين هم من نفوسهم فاسعف
ان يتعلم الانسان علي ما اعم وسياحده اذ اراف
احترق علي الانسان وسعر مرد بحن هذا هذا هو
اي لحد كانت سيرته صحيحه وامانه صحيحه ما يقبل
امانته حتي ما يعاقب اذ كان علمه عمرقوي ومعني قوله
سيحرق اي اسا اجل سوق النار بل تكون
صورته صوره من عليه سلاح ذهب نحو في وسط
نار تحوزه بها سريه فان كان معه حشيش وعشب ولبس
انه ما ينفع شا يل ويهلك بنفسه هذا اجري الامب
وفي الاعمال لان ما قوله عن نفسه فالمراد انه يحترق

بل يسا ان يرهب ويفزع الذنوب ويظهر العاتش
في الرذيلة عربا من ظل الحراس وتصوت لذلك
لما قال سعزير وتكون صورته صورة مخارني
نار وهاتوله يعطيها ومعنى اخر هو هذا ولا
هو بعلمه كذلك الاعمال سمى هو الى الناس
بل بست في النار معنا ويدعو الاسر خلاصا الاله
لذلك الصاف الى كلامه كانه عابر في نار لان
سابا اخر ان يقول ان سيطهر في النار تلك
المواد التي ما تحترق لونهما لانه لا ينظر ادعت سمعت
ماسمعنا ان الحمر فيه نقض اسم الجلد لا يسمى منهم
باقيه ولا يوجد لهم اثر ويبقوا في البلاشي وان
هو دعا هذا العقاب خلاصا فلا تعجب لان علانية
استعمال الاسما الحسنه ويعبر بها عن الاشيا
السمحه وعلى ذلك يستعمله في الاشيا الجميله
يستعمل في العبارة عنها اسما سمحة مثل اسم النبي
والاسريطين بولس امن زدي من لكن بولس
يستعمله في الحمد بقوله اذ تسبوا ناس من كل
معنى الخطاء المسيح ويستعمل هذا الاسم يعينه في
معنانا زدنا بقوله ملكت للخطية على الانسان الملاعم
ذرفنا وهو بالجوده اولى من الرداه وهنا كذا
استعمل لفظة سيطهر لا اراد به شيا الا زيادة العقاب
كانه قال انه هو بنفسه يمكث معاقبا البتة دهره لانه
في مقالته في معنى الطبيعه ما يحبا احد حلوم لباسه
فاما اللص فلما انه نقط نبرز لا بل لا تعاظما كان
له فسحه في الزمان يتصرف فيها لانه لو عاش بعد ايمانه

واهمل الاعمال كان ذاب من الخلاص
عاوى بعض يعوز نيوس وبطرس كان في لونه
صابا في راهبه قد افتتنت شك هوى جسدها
وما انحلت عن نصح لسانها وكلامها البطال
فلما ماتت ودفنت في الكنيسه في تلك الليله
اعلن لحافظ الكنيسه وراها قد سيق بها
الى قدام المذبح ولشر ما بشر وزعم نصفها للنار
لحرقه وبقي نصفها الاخر غير ساقط فلما
استيقظ سحرا شرح هذا الرأي لمن معه
واراهم الموضع الذي احرقت فيه هذه الراهبه
فلما طوا الى قدام المذبح وجدوا الموضع وقد
اثر اللهب في الرخام ولان هذه الحرمه قد
احرقت هناك بنار جسمانيه فكانه اثر ظاهر
حقيق ان من ليس قد عزف خطاياهم لينقلنا
من الدينونه ما يبالهم بعون ما من الاثار الظاهره
انسان اسمه بلللنيوس من اهل كنيسه
مادولانس وكان هنالك نفس انسان ليت
الحاله والطبط جدا ودفن حين في هيكل
الشهيد سو نوا فعاد في المسمعين لليل في
هذه الكنيسه اصوات داله على انسان
خارج من هناك عنوه وكرها الحاضر واللفائف
نحن موضع الاصوات وراوا اشين وحريقا عنه
من عدو وقد ربطوا هذا بلللنيوس من رجله
وجروه الى خارج الكنيسه وهو بالنار ادبا
الى القبر عابد فلما هلعوا من هذا ورجعوا عادوا

ان

الحى وشهر يكون فتحاوا قبره ولم يجدوا جسمه
هناك فالتمسوه خارج البيعة فوجدوه في
بعض القبور منشدا عند الرجل حسب الاخريه من
السعيد ما ادعا عليه هذا الامر فيعهمه فابطرس
وهو لان الذين ما اتهم بقال كبار ولكن دفنوا
تقربهم في المواضع الطاهره فاما يحلنون
من الذنوب الخاسرهم ودينونتهم وما يتبعهم
المواضع الطاهره ولا تسعدهم لانهم يحصون
خطيه الخاسرين يوحنا القايل يهاجر ايب ... خمس
هذه الليله في ترتيبه الكل يعرف سبيله
الى الحق وصدق الحجه هو يسمح لي ما الاريانوس
البطريق لما بلغ الى المدينه المسماه برنيكسا
انتوانيه ماتت بها فاخذ اسقف الموضع من اصحابه
كاتبا وفسح لهم ان يدفنوه في البيعه وكان
هذا البطريق الحريص كثير الرلق حدا
ما المجد بفضاته ولا سعيه شي منه وفي تلك
الليله التي دفن جسده في البيعه قال الشاهد
فوستينوس الذي كانت البيعه على اسمه
قال لحافظ الهيكل وملازمه امض فقل
للاسقف ان يرمي الاجساد المنتنه التي وضعها
ها هنا الى خارج وان لم يفعل هذا ففي اليوم
الثلاثين من اليوم يموت فلما راى الحافظ هذا
المنظر خشي ان يعيده على الاسقف ولما
دفعه ثانيه واتى الى الاسقف بهاجسته
... في اليوم الثلاثين عشيا النهار والاسقف

معافى انسان على سريره ومات فجاه بموت نغمته
لا يعرف شيئا من كلام القديس اسطاسيوس
السيناي في قوم بعد ما امن الله وانفصلوا من
الكنيسه يقولون هذا القول ان الله يترحم
من لينا ويعلل من لينا ويرتدون قول الرسول
سماه انتي بيا تحمنا تحزوا وابراف على من شبت
ويرق لمن ليناو وبحنو على من ليناو والذين سبق
وعلم من ابن هم الذين سيتعين في هم والله
عمل البعض اسيه كرامه وبعض انيه هوان
يعنى بعض وبعض الناس الجواب عن هذا
السوال حسبما اظن وانا ان ... هلاك
هو ان ولا الشيطان نفسه ... سريقول ان
الله يعلم من يشا ويعلل من يشا لكن حسب
ما ان الشياطين في السياسه التي يساسها
السيد المسيح ظهرت الشياطين لاجل اعتقاد
واحسن ديانه من الغرب لان الشياطين اعترفت
به انه ابن الله وهكذا والحال ليتنا نحن نصدق
من العوالج في هذا الاعتقاد الردي بان الله يخلص
من يشا ويعلل من يشا فالمخلص ثواب الا على
الهلاك العقاب وان كان هنا هكذا فالواضح ان
ولا الابالسه يدخلون جهنم لان الله علمهم
احيانا واشبه اعلى ما قالت العرب الان الابالسه
قد اعترفت ان ما الهم الهلاك ما هتفت الى المسيح دع ما
لنا ولك يا يسوع ابن الله جيت الى هنا قبل الوقت
تعذبنا دلوا بالوقت وقت هلاكهم الذي سيات

في جهنم فيجب على من اراد فهم ما في الكتب الالهية
ان يتحرز من كثرة الثار والوجوه وقصد
العامل لان من لم يعرف هذه وجوزها يسقط في
اشيا فظيعه كثيره وعلى حال فقد قال
الرسول الالهي ان الذي سبق الله فعلم بشانهم
هم الذين سبق فميزهم فان دعل ودحض هذه
الشكوك كلها ان الله سبق فعلم بان
فرعون ما ينتقل عما كان فقسا قلبه حتى يطرد
خلف بني اسرايل ويغرق وسبق فعلم بشتيم نبيه
هزيا وانه من مستودع امه وقديسه نبيا
سبق فعلم بكفر اهل سدوم فجعلهم اسفيه
هولا واسلمهم للحريق وسبق فعلم برجعة بولس
واقلاعه عن غيه وسبق فميزه وجعله اناسا
مصطفا وان كان يرحم من بيننا ويهلك من بيننا
فكيف يقول الكاتب انه بينا ظاهر جميع الخلايق
وان يعمل الجميع بينه الحقايق حسبما قال المسيح
انه ما بينا الحيان يعلم من الناس شعره من جميع
سكان الارض والا فكيف قال ان الله هو الضو
الحقيقي المنير كل انسان ولد الى العالم
واعطانا سلطانا ان نصير ابنا حسب ما قد
قال على لسان النبي وهو ايتي انا قلت انكم
الهه وكلكم اولاد العلي فان كان الكل
فكيف يرحم من بيننا ويهلك من بيننا فيما ان تعلم ان في
رومية الذين كتب اليهم بولس هذه الرسالة كان
قوم من الحنفا واليهود فتنافسوا ولذلك كتب الى

للفريقين فانه يقول ان الحنفا الذين من الامم
عساهم حتى ما عيروا من اليهود لاجل عبادتهم
الاوثان في الزمن وانهم لكن انهم يهنون الا الفاظ
منها لليهود وقالوا الا اسمعوا انه ثنا الذي يتصل داله
وتقاوموا ما زمري الفاظ في سلطان يعلو طين
واحد ابنيه بعضها للهوان وبعضها للكرامه ارتب
وارحم من ارحم واراف على من اراف هذه وما
شاكلها قالها عن الذين من الامم وما كان طالمت
اطال وابليا الذين والغنم لحمد الالامه والسلامه و
لحل واعل خير يهودي كان اولا او حنيفي ايضا
قال عن الاوايل الذين يعملون من جهات اليهود
فقال الذين من الامم ايلا ات ما لحمل العرف
بل العرف خيل يعني بالعرف الناموس وايضا
منح ما قال ان المريض باطل بقلا اعني به الريف
من اليهود لانهم لما امنوا واعمدوا وان ذكلوا
لحم الخنزير وبطلوا اطعمه لمنلا ينهوا متبلي
عن اللحمان جميعها واستعملوا الخضره والطعم
الرهبان وسرا طلبهم قال ان الرئيس بالامانة وما
فدار تدنا الكليه باكل بقلا فلا يقولن احد
ممن هو من حزبنا كما يقولونا والاية الاقنوم
ان من يشا الله يرحمه ومن يشا الله يحسن له
وان يجعل الله ظالما بهذا القول لانه ان كان
هو صنع الخاطي خاطيا فلم يرسله الى العذاب
نقول ومن انه ناخذ بالوجوه تعالى الله عن
ذلك لانه يهلك البعض ويخلص البعض لكن

ليس الامر هكذا الا ان هذا ابدا لكنه
جعل الانسان حرا مستطيعا واعطاه سلطه
واظهر بين يديه طريق الحياه وكذلك الشيطان
اغواه بطريق الخطيه والانسان له الاستطاعه
يمشي في ايه الطريقين شا ولذلك الله يعطي
الصالحين الملكوت جزا من اعمالهم عوضا من
صالح نياتهم وكذلك يعاقب الخطاه من اجل
خبث وفساد نياتهم من تفسير الذهبي الفم
لرساله الرسول الى رومية فقد ذكرنا ان
الاشيا كلها تساعد محبي الله في فعل الخير
اظنه قال هذا الفصل جميعه نحو الذين في
العالم لعل ولا هذا فقط بل وما قاله قبل
منه لان قوله ان الام هذا الزمان ليست تساوي
المجد المستانف ان يظهر ويشهد الخليقه
جمعا وقوله ان ما ارجا خلصنا وانتظر ربنا
الصبر وماذا نصلي كما ينبغي ما علمناه هذه الاقوال
كلها الي ولا ليبين بها موديا الاباهم الا
تحازوا الافعاله ما يظنوه انه ملايم موافق
لكن ما انتها الروح لانهم يطلبون باشيا كثيرا
انها سعيده وربما حاجات يضرهم [illegible] يطلبوا
ان الراحه وتلهينا العيشه وطلا يضمن العاطل
وعيشهم في زمان ضمير موافق لهم ولماذا تعجب
من ظن او ليلد هذا اذا كان الطوبان بولس هذا
ظن وحسب لكنه على حال اعلمنا بعد ان
استرادنا ونطنا هي البلايا التي عددناها

ولا علم ذلك ورد انه من عليه ورضيه لان الذي
طلب من الرب ثلث مرات ان يخلص من العاطب
وسمع منه تجزيك نعمتي لان قوتي في الضعف تبين
[illegible] احد ذلك [illegible] بطرده وتشبه في اسيانه
وبارسته كل المستقصعات اسرعية جميعها عرف
وذا ان الاشيا كلها تساعد محبي الله في فعل الخير
ماذا قال كل الاشيا فقد دخل في ضمن هذا
الكلام والكوارث والحربات ولذلك المتنقلات
الضعف لمحط لمحبي الله بل يساعد في فعل الخير
يعني انه سلاما الصاعب والاموال التي نتيجها الرياح
وهذا فاعظم من لعافيه محبي السلامه دخلها اذا
ما انستو المتوطرقنا الحاجه الى شي واحد هو
ان نحبه حبا خالصا وبقية الاشيا تاتي بالنعمه
للمحبه المحضه وكان مع المحبه تصير الاشيا
المظنون بها مضاره نافعه كذلك تصير الاشيا
النافعه لغير محبيه مضاره لان اخراج العجايب
وصحه الاعتقاد اضرتهم الى تعلم تعليم
الفلسفه ايضا ومن اجل ما عددناه دعوه مجنونا
والله نعما ذكا ومن اجل احتراجه الايات طاصوا
في قتله فاما الذين في حال البطالة وتسبير بذنبه
على الصليب الشامير لحقه وقد احاطت بيوم الوان
الشدايد ايشما يصح بحق من هذه المعددات
لم ونح منها في حاجته الا ان انت جميع الاشيا
جميعها تساعد محبي الله في فعل الخير [illegible] الطبيعه
البشرية جدا وان كان هذا الامر [illegible]

به الكبرون احد في تلاوه ما سلف فابلا الذين
هم يدعون بالسنه واصاف هاهنا السنه وان
كانت هذه الاسور ديا لا نعطي الكل للدعوه اذ
وهذا كان الحنفا واليهود عسين ان يتقادموا
لان لو كانت الدعوه وحدها تجري فقط فلم الخلص
الكل ولذلك نعم ان ليس الدعوه فقط بل وسنه
المدعوين افادتنا الخلاص ليس يقهوزين يضطرون
الكل دعوا بل اما ضحوا طهم ولا سمعوا الان الذين
سبق نعرفهم وتلدوا فافرزهم وبينهم هم الذين سارنو
صوره لبنه ان كان البسا ضل من اجلنا فمن يقوم علينا
تامل الى لفظه بلفظ فها نولس من اجل المومنين الصالين
نفوسهم ايضا لا يا حقيقتنا التي ولا اصلحت الباح لعينه
سلاتها ولا استقر عليها الا ان دان الذي هو ولابس التاج
لنزوز من البومن تحلوا عليها السلاح ويحاربونه
وحا فظوه بغنا لوه وقوم من تحت طاعته يخرجوا
عنها ويعصون عليه ويتزايد ثبوات من الاعتلالات
فاما على المومن المتامل نو ابيس ربه تحرص لا انسان
ولا سلطان ولا غيرها يجد يضادده الا لان ان بر عنت
فننا انه بسببه اذا احزان يسعته وتمتز فعلته عند الله
اسديها ان البسه لجوع متكاثر عجزه ومحاربات
اشتاقه واعوزمته الحياه ولاشي اشر من ذلك فمن طرت
لذلك فاتي يتساوي هذه السيره التي لا يقاربها
شي من جميع الاشيا ولا يستطيعها حتى المطوق
بهم انهم يغنا لوهم يسعون بهم الذين الحسنين النهم
ولذلك يقول انه كان انه معنا فمن علينا لانه قال المومن

ان حر مولى ان حر واسرافت علي من ان الاقربه زعم
لان ما البليا من شي ان نعلم من هو مستحق المحبه
السرنيه واللطف والدامه بل الفرح لي ان نعرفه
ذلك فان كان ليس يعرفه هنا الامر صاحب المومن
فاحرى بنا كثيرا ان لا نعلم نحن فهل اذا قوله ليس
للمنبر ولا للساعي الحاضر بل لله الرحيم شا اسحق
بر له العيس وهو حض الى البيقيه ساعيا التيمه
مرسومي اسيه مشتاقا الى البرله فاما الله ولحضن
الى الوسط من كان اهلا للبرله بحكم عادل
وبتا الحكم لان الذي يقول لفرعون انى اقمتك لهذا
بعينها لتظهر في قوتي وكما يسمع
في الارض كلها اسمي فمن يشا يرحمه ومن يشا يقسو
على من يريد يسقاه لان من يضادد مشيئته
اسا هو بيت كيف هو حريص ان يطهر لجميع
الاشيا معشر اولهات العكاك والحل من تعال
قصد امنه ويجعل الا امه وتفعه لكنه ولا الحر
للبحث فيا الاله لا بل ايها الانسان من انت
المضادد لله وعلى هذا فانصا فصول التي في
غيرونهما وفانا في فريستنا المتواوم ونضع
على فمنا امر ما مودبا بالايمان نعلم ونعرف ما هو الله
وما هو الانسان وكيف عنايته تعالى لخير مدبره
وكيف نتجاوز على اعلى اقدارنا وكيف تحت طاعته
على الكل امر ايا منا ما يجي من هذا التفسير فنسمع
به من مجاوزته عن يعقوب وبطرس قال
بطرس ما ذا يقولون ان قال بل هذا السبب تقدر الله

الخطاه بالعقاب حتى يتفضم من عمل الخطايا
ويقطعهم عنها قال يعقوب الذي كان ربما
تقدر به الخطاه كذبا وقصده فيه اصلاحهم
لا عقابهم فكتب هو ايضا وبا دعا به الصديقين
عن حسن اعمالهم جزا من تحاسوا ان يصبح بعد اول
كان قد خرج من عقله وعن رشده ونزاع لبه لانه
ان لم يتم ما تقدر به فقد اكد الامر الذي يريد
لا نفسه وخبا بذلك القرار وزاده اعلا به
تظهر كاذبا واذا قلنا هذا فيا اخطم من امر
وازداد هم ذي يظن من تفسير
الناموس اسحق وقت عصا الخاطي والخبيث
وسيصير لذا ان انت شئت بطلت خطيته لانه
ان صار هذا في الحال البتة وبلا شي ولا وجد
ويتلك ان على هذا بل ان هذا القول يستطلب
خطيته وما الحق لعلها وقد اوضح هذا
سمعن ليوضح ايضا فقال ستبحث عن الخ لحبها
لا تجدها لان بلد اذا طلبته والغث بطل هذا
قال الناسوس بطرس ان سحوريه يستطلب
خطيته وما الحق يعني ان الخبيث بطل لا اجل
خطيته وعلى وجه اخر اذا ما طلبت خطيته
ما تحدها غايه لانها كثيره من رسالة يعقوب
لعل الرب لا اماته ان لم يخزيها افعال فيها ترد
مستهلا الا انه يقول القابل انت للاماته واتالى
اعمال فان زيما تنلعن اعما الله وانا المطهر لا اماني
من اعمالي ستونوا ان الله واحد هو وما احسن

ما عملت والابالسه تومن ويقشعرون عجبا
افتشا ان تعلم ايها الانسان ان الامانه بلا اعمال
ميته هي اقام ابرهيم ابونا المامن الاعمال تحور لما
رفع اسحق ابنه على المذبح ان ليت الامانه معاونه
لا عماله ومن الاعمال كملت وتم الكتاب القايل
ان ابرهيم امن بالله وحسب له ذلك برا ودعي خليل
الله انظروا اذا ان الانسان يتبرر من الاعمال
وليس فقط من الايمان وكذلك رحاب الزانيه اما
تبررت من الاعمال لما قبلت الرسل واخرجتهم في
طريق اخرى لانه كما ان الجسم خلوا من روح ميت
هو هكذا والايمان اذا عدم الاعمال ميت هو
من روس يكسيس قال هو ضيا الالهي لا تتوطئ الانا
هيا طل السوانت فلا تقل الامانه يا يسوع المسيح
زنيا البسيطه السا ذجه فيها كثيران الخطي
لان هذا غير ميل ان لم يقتر محبته نفس الاعمال
لان الايمان ساذجا بسيطا الشياطين يومنوا به
ويقشعرون واحرعا ودفعا للقديس ياسليوس من
تفسيرهم لبنوه شعيا سيستحقون مجاوزي الناموس
والخطاه معا تفسير بعد خلاص مستحقى العوده الى
ما كانوا عليه الاولى غيرهم وبنحبه الذين هم بالطبيعه
متجاوزوا الناموس والتابون في الايام سيستحقون
معا الفريق الاول لانهم صاروا عطله في افكارهم
والفريق الثاني لانهم ايسها امنوا بالله يعصيهم للناموس
فرايضه ونواميسه ويجحدون معتقدهم
الذين هم ان انسا وحده عنهم اسامعين العزايف

الالهيه الذين ابعدوا بنفوسهم وما قربوا اليه من
اول وهله ويوجد في خطاه الامور طوعا
بعد معرفتهم بالحق فمن الكاتب ويحترقون
متجاوزوا الناموس والانه معا دفعه واحده
تفسير هذا الان فعنين قد اضيفوا من هذه
النبوه بعض الى بعض اعني متجاوزوا الناموس
ويستحقون متجاوزوا الناموس والخطاه
اهنا ويحترقون فلا يعتذر احد بنفسه باقوال
مفعمه من سوا الادب قايلا وان كان اننا الا انه
مسيحي ما ادخلهم مثل عباد الاوثان لان اسم
المسيح يعينني وان كنت تجاوزت من اسمه وصاياه
بل المسيح قابل هذا القول ان متجاوزي الناموس
والخطاه يحترقون معا لان لكليهما اسباب
الاحتراق الغضب والمشاقه للفريقين يعني حياه
سهله الاحتراق وسرار قابل اللهيب يحرق للنفوس
نحوها وهذا نار ملهه مطوره مقبلا ما بسم
مساير الجمر وتلتهب من العدل الالهي في يوم الانتقام
مستعظه وملتهبه وما تحمه من التوبيخات والتقييدات
ولا اسيليوس من نسكياتنا الذي اباه عشر سنين
وان حججها ولحق ابنا بعد حفظ ما يحكم
كمن اكرم اباه بل يتجب لجميع كما قال ليه
لانه قال عز من قايل اذا ما انطلقتم لتهدوا الامم
معلمين اياهم حفظ جميع ما اوصيتكم بلا التمسك
بالبعض واطراح البعض بل احفظ الكل والرسول
يقول الا يتيسبو عنكم لاحد في شي من الاشيا بلا

تدنس الخزي بل يحملون بنفوسهم في جميع الاشيا
كتدبيه لانه الا انه لو لم يكن جميع ما قال الرب لنا
ضروريا وقصده به خلاصنا ما كان امرنا بحفظه
اجمع والخزي على بقيه الماثر ان لا ندعوت الحي
الحق وصرت شبيها لجهنم خصيبا ايش الفايده من
حربه تغنيه ما اقتنيته من الفضايل واني منفعه
تحدم المستعد من رذيله واحده ولانه يقول
فاعل الخطيه عبد هو للخطيه ايش الربح من سلامه
الى الاعضا من الالام وفساد الجسم باسره من الم
واحد زعم المعترض واذا جاعنا الشيطان امتي لم
نحفظ ساير الوصايا ايحفظها البعض ما عنه ينجي نفعا
ما الجرد ينتر كان حال الطبيب هاهنا الذي ابتلى
من الفضايل ما كثر عددها وخطي بالنطق
الزايد فسمع في خلافه دفعه واحده في شي واحد
صغير ان لم ان يحفظ واعلته الذي خط
واما اضرب صفحا عن ان اقول وان اعتقاده من عسل
رطيبه ما كان اسهاه وان ذن ابدا اكثر ما
وتوقر الا انه يقول قابل ان قد كنت لكن ربي
باسم الرب يتكلم حتى ان الذي تغط فيها
لهذا ان يخلص الداعي بها فليسمع قابل هذا القول
الرسولي قابلا فاذا الذين تدعون باسم الهي ربوهوا
به وان يومن فاسمع الرب قايلا ليس كل من
قال لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات بل
الفاعل مشيه الله وليس على الصفه التي ينساها
الله لا يلها باعتقاد محبته لله فيكون نعمه

باطلا احسب قول الرب القايل انهم يعاينون من اباه
للبشر الخزي قول لكم انهم قد استوفوا اجرهم
لانه يقول الرب حبا الرحمه الحلم ولذلك يقول
ان لك زباه نحمه وتحكما اعلمت على من تحكل
الرحمه طوبى للرحومين فعليهم ستحل الرحمه
كيف يستعمل الرحمه من رحمه ما يرحم بلا حكم ولا
بلا رحمه لانه يقول ان الرب رحيم وعادل فلا نثق
للرب نصف المعرفه ولا نحزن محبته للبشر سببا
للتكاسل لذلك الحي الرعود لان لذه الصفي اعوق
حتى لا يستهان بخيرته الذي يشرق الشمس نعمي
الذي يمطر المطر نطرونا ان للمن صلاحه هو من
من حكمه العادل الحرم فهلموا بنا اساجيبه للملك
اوتخشاه لهذه ليلا انيعلل لنا انه لنا ان نستهين
من دربا ان تره صلاحه وطاله وطول اناته
جاهلا ان صلاح الله يسوقك الى التوبه وحسب
قساوتك وقلبك الذي لا يتوب يستخزن لنفسك
غضبا وسخطا في يوم الغضب والسخط فاذا
اذ كان الخلاص لنا متى لم نحفظ وصايا الرب
اعا الاصالحه وقد علمنا انا ان تعدينا ولو
الصغير من اسمه فهي ذلك عطيت خيرا انه ما
ان دا النجم فان تحلس نفوسنا نضاه على ستره
الشر بعده ويحكم لنفوسنا من ولعهم بدنع
دم كلامه ايضا اقراه حد عينا العادة السيئه
انزاه وقد صار ربما بسلمه للناس المعوج الطريقه
من الناس سببا لنا للشرور عظام انقدنا بت

واحارت
وحصرت من بعض الخطايا واشرت للبعض بلا
اول زنى القتل والربا وما شاكلهما وبعضها ما
اوجبت عليه ولا الفاحش شاذح ولا الاتي مثل
الغضب والشتيمه والسكر والشره وحب الفضه والنميمه
ولعل هذا المرى حسب ما ونحن نم القضيه بولس
ذلك المتكلم بالمسيح عن هذه كلها قابلا ان فعله
هذه مستحقون هم الموت موضع كل شامخ مشامخ
على معرفه الله يستاصل وكل معنى يسبي لطاعه
المسيح وكل معصيه [illegible] سها بالسوا ما ان ما
لا استاصل ولا ابدع شيا الى حد بيان ونتصف
منه لان الرسول بولس قد اظهر لنا اسا مثلا
عظيما لكل معصيه بقوله انت المفتخر بالناموس
تهين الله بتجاوزك ناموسه والرب فقد قال ان السما
والارض يعبران وان حرفا واحدا لن يزول ما هاهنا فرق
كبير وصغير ولا يقسم لانه ما قال ها ولا او
ان ليال الا وايلي كلها اعني انها ماخوذ من
كلام ابيفانيوس [illegible] زنى البدعه
لا يستغل هو [illegible] ان تقول انت هكذا
قد زلت وعرفت انه انتي ما العرف [illegible] بالعه
وقد سمعنا عنه ايضا احترعليه بها الشيطان
وعتريها وخدع نوما [illegible] لا ما ذكر عنهم
شيا من ظلامه [illegible] في معنى اصوام ولا
في اوامر الله ولا في شي من الاشيا الاخر الا انه
بحياه البشر الا هذا القول هذه سهل جميع
النقل الذي فيه وتثبت تمسكا مما كان في

في المرد يتي واحد فخارا وعنهطا انا بما انبه لجنه بعم
ان يقطع البحر جميعه ويتسبب ليقسد خلاصا فعا الم
هذا يجوز غالطا وما يصل الى الغايه بوساطة ذلك
الا انا الذي جعل ويتمسك به لغرته بما يعد وحسونته
من تجاربه وخلاصه هكذا وجاز هذا الثيوس
وحزبه وشيعته اذا اوردوا الى الوسط الالهه
المقاله من الرب في الانجيل المقدس اما اللفظه
فيشرحوها فاما لحوائها فلعدمهم فهمها ولفهمهم اياه
فهما رديا يغلطون لانه اذا ما خاطبهم مخاطب في معنى
الوصايا يقولون هذه اللفظه كما قلنا ان اليسها يطالبنا
لشي اخر الا ان يعرفه فقط حسب ما قال المسيح بقوله
ايها الاب لعظمهم ان تكون فيها حياه وهذه هي الحياه
ان يعرفوك انت الاها حقيقيا فقط والذي ارسلته
يسوع المسيح من كلام البار رقس فمن عوض عملهم
بالوصايا يقطعون انهم يومنون ايمانا قويا ويتهاونون وقوم
الوصايا فيتوقعون الملكوت بلا اجر وجزا ولحب
والفريقان يفقدون الا عن الملكوت لان العبيد ما لهم اجر
عند سيدهم ولا ايضا الذين ما خدموه خدمة رضيه
يحظون بعتق ولد في بعض الفاظ ابرانيهم بير ورامن
الاعمال كما قلنا الذين قد اهلنا الحيم اعمار ما للذين
ما نعمل الاعمال الصالحه لنكافي عنها بل نعملها صيانه
للطهاره التي اورثنا ها وكل عمل صالح نعمله نحن
بطبيعتنا فالتصديق بالايمان كما من الذي المضادد
وان تعلم فبار ذاده وقد استحقوه نعمه ما يمكن يا سائل
هواه ان يقلع عن حجه البطن الانسان الزاهد

في القتال ان تبعد عن الشرو الاستكثار ولا الصائم
عن كثره الكلام ولا النقي من محبه اللذه ولا الطاهر
من الزنا ولا الوديع من الحياط ولا المتمسكن اللب
من السبح البطاله ولا المطيع من الخصومه ولا
صاحب الحزن الرايا به وذلك الملي ببعده عن عدم
الامل والياس من محبه القنيان والعروس
الجحود والشاهد من عبادة الاوثان انظر كيف
كل فضيله محمله الى الموت ليس سبب الحزن الغضب الاثم
وتجنب الامر من فعل الطبيعه هو ليس فقد به من
ملكوت ولا اعراض الانسان بالاتحاد يحفظ اللوازم المعه
والمسيح بوساطه الصليب يتحنا سوء الوضع
جدا لمن هو فوق الارض تقول الرئيسب هسبي وهرع
القايل كل خطيه وتجديف سيخلى عنه للناس وطب
من لفظ بالابن لفظه ما يستحلا له فاما من تكلم على
الروح القدس فلا خلاصله لا في هذه الدنيا ولا في الاخره
الخواف لذلك يعظ الرسول الالهي قايلا ان
الذات بقبل والروح يحيي لان اشيا كثيره في الكتب
الالهيه ان فهمناها على ظاهر الاداب فيسقط
في تجديفات فنجحد الابن ونجحد الرب نفسه بالمضادد
ذاته في قوله لا تنادان كان من قال على الابن شيا
خلاله فكيف يقول الابن تقسيم جحد في امام الناس
اجحده انا امام ملايكه الله وايضا ان كان كل
خطيه وتجديف خلا للناس لم يعطي طايله عن كل
لفظه باطله لم يقل القايل الاخيه يا احمق قد استوجب
بقوله هذا نار جهنم كيف يقول الرسول بولس

لا تضلوا لا الزناه ولا الفسقه ولا المضاجعون
ولا السارقون ولا السكيرون الملك الله يرثون
فان كان هكذا يعقل على كل خطيه وفريه
خلا للناس وان كان هذا اي الجحيم فاسبا ليس على
من اوتر بحاسن السيء قوله ان العقاب له انقضا
وسيصير الحبس لنوع الناس ونوع الشياطين
مغفرة عن كل جرم وخطيه وايضا ان كان
التجديف على الروح القدس لا صفح عنه ولا توبه
تقبل عنه فالكلام نواطس من البيعه وقد انبعد
واقصى وابطل التوبه والندم والاقلاع عن المالات
لان تحب ان تعلم وتعلم ان المسيح ما قال في الباب
بل في التجديف المفترى بخا الجرم على ذلك الافكار ما
ثم خطيه ما تحصها التوبه ويغفرها الله للذين
يتوبون بنظام توبه حا الصبح من البابا يتوب
ذكروا عن الاب سيصي ان في حال طوبيه صرخ
ملا صوته يا الهاس يشعوه فقال له تلميذه ما بالك
ايها الاب فقال الشيخ انا الطلب ان اكلم انسانا
واحدا وما احده الا ان سليوانس كان في بعض
الاوقات جالسا مع الاخوه فسلك عليه عزوج
بروحه فسقط لوجهه وبعد زمان نهض باكيا
فسالوه الاخوه قايلين ما لك ايها الاب فسكت
باكيا فلما الحوه قال انا خطفت الى الدينونه ورايت
كثيرين من جنسنا مساقين الى الدينونه وشاهدت
كثيرين من العلمانيين منقادين الى الملكوت ونلح
الشيخ وما شا ان يخرج من قلايته وعطا وجهه

بالتوقولبون قايلا لما حاجتي ان ابيمر هذه الضيا
الوقتي وما الضنع بها الا اب يحمين مظاهيا ت كثيره
فسال الاب مقاريوس قايلا قل لي حاجتي ما نفعه
فاجابه الشيخ الامر الذي تطلبه قد مضى الا ان
من بين الرهبان من كتاب اعلميتس ان كان
كل الناس كل من يعتد خلص فسيد دعا مع
ذلك بنفسه يعني ان ليس كل من اعتمد خلص
بل العامل اعمالا مرضيه لله فيل ليس كل راهب
ترهب خلص بل الذي يحفظ ما يليق بالراهب
من نسكيات باسيليوس المستقيم السيره والتعب
اعمالهم على قلب تماما ان يكون من العاملين الان
الخير قليل هو وشاد ولذلك الذين يدخلون
الى ملكوت السماوات قليل هم لا يظن كل من
الدير من الصالحين والطالحين انهم يطلبون
لان ليس الامر هكذا كثيرون يفترسون الى
السيره الفاضله وقليلون يحملون نيرها
مقتسمون هي ملكوت السماوات ويغتصبه
والمغتصبون يختطفونها القول الانجيلي يدعوا
قسرا واغتصابا تعب الجسم الذي يحملونه تلاميذ
المسيح بحدودهم خاصه منهم ونلاحظ
في حفظ وصايا المسيح من كلام القديس
زصنوفيوس اخ ما سال الاب يوحنا تلميذ
زصنوفيوس الكبير قايلا ايها الاب ولت
لو انك ما قد رثيت ان نشت في الدير ولا اسعد
لو لم تصل الصلاه القديسه فاجابه لو قلت

لو لم تكن صلوات القديسين ما ثبتت ولا احدا
في الدير اعني راهبًا لان كل من سكن في الدير رهبان
لان الراهب هو من عمل عمل الراهب لا من يقول انا راهب
كل من قال لي يا رب يا رب يدخل الى ملكوت
السموات بل العامل لمشيته ابي الساكن في السموات
من ... عن يعقوبيوس بطرس حكا لي
اثناسيوس من القس حكايه سمعها انه كان دير
يعرف بالقالاطر وكان فيه راهب في سيرة عظيمه
ودما ... عند الكل كذلك
وحسب ما اشتهر من ليس في الاديرة كان بعيدًا
وما اظهر انه يصوم مع الاخوه وكانت عادته
جرت بان ياكل سرًا بينهم وما كانوا الاخوه يعرفون
ذلك منه فلما وقع في مرض جسداني وصل الى
اخر نسمة حياته فلما شاهد نفسه قد دنت
وفاته جعل كل الاخوه الذين في الدير اجتمعوا
فظنوا انه لعلهم يسمعوا من مثل هذا الانسان
عند وفاته اشيا اعظيما مستحبًا فلما نظرهم
ولا تعادو ... خارج جسده لاي عدو اسلمت
قال هكذا انتم كنتم تظنون اني اصوم معكم
وانا فلست ... منكم والان فانا الان قد
اسلمت ... التنين الذي قد ضبط ... وقد طوى
بدنه وداخل راسه في فمه ... روحي اليه
وبعد قوله هذا قضى في الحال نحبه من حيث
... وقت ... من ... الذي
تلاه من كتاب ... من مقالة التوبه ...

كلنا سبيل الساقطون الا ... في قلوبنا ...
لو ... الكافر لانه يقول على محبة الله للبشر
وبئس ما ... يجعلك تعمل مثل محبي اللذه و...
... ومن كلامه في ذكر الموت
لا تقبل ابدا ... بادب ... يقول ذلك الكلب
الذي يتعلل ان الله محب للبشر لان ... ابعاد
للفزع والذنب ... الى
اناس ... قال القديس ...
الكهنوت ... بعضهم ... الى
الابروطودوتون وبعضهم الى الفامينياس ...
البابا ريفون قال بعض الاباء ... لاحد ... ان
نستولي على جبل ... الجنب ... وقوته
بل يكون ذلك ... له بنبوة المسيح التي ...
فاطلا اذا ... المتحرفون ...
من ... النسل وسلطتهم الذاتيه ...
سيطلبوا الخطيه التي ... ميزان
... كانت قد ... الصليب لانه ما
تلقى ... الانسان ... حرب
وايضا انا ما ... العلويه ...
... بطرس ... اسمع
... وما اسمع ... عنه اما
بطرس ... الالهيه ...
النفس ... ان
نستلق ... ولا يريدنا ...
ولذلك ... الملاك ...

من الامرين كليهما ترك لنا النافع من كليهما من
سيرة الاب انطونيوس لما اراد انطونيوس الاب
ان ... ونفض ... الساعه التاسعه ...
تدرع بعقله ... في الامر ... نظر
ذاته كانه خارج منها ... في الهوا ...
وشاهد في الهوا قومًا ... وترديف
من ... اعاقته ليلا يعبر ... اولئك
الذين كانوا ... فطالبوهم ... المحجه
ان يلوموا هذا انطونيوس ... كما احذروا
في ابتدا ... ولادته ... سيدوا
انطونيوس وقالوا اما ما كان ... ولودته
فقد محاه ... بل ... الجاورة
من حيث صار راهبا وعاهد الله ... اختصموا
وما لم ... عليه تسهلت سبيله
وصار ... ووقفت اخت
جرى خطاب مع ... النفس
واي موضع تحله بعد مفارقتها الجسد وفي الليله
المقبله استدعاه انسان من العلو قايلا يا
انطونيوس قم واخرج وانظر فلما خرج راى ... احد
انسطيع ... فراى انسانا طويلا ...
... وبالعا الى الغمام وشاهد ... اما
صاعدين كانهم ... ذلك الشيخ الطويل
بيديه ... والبعض ... وبعبروه
ولا ... في صعودهم وهو ... عليها ولا
باسنانه انهم ... وكان يفرح بالساقطين

الى اسفل وفي الحال سمع انطونيوس صوتا
قايلا له تفهم يا انطونيوس ... وفهم ان هذا
المنظر يدل على عبور النفوس من هذه الدنيا
الى ... الطويل ... هو العدو ...
المشتهين له ... من العبور والصعود و...
ما الطاعون ... ولا ... بل يعبرونه
ويعاونونه ... من سيرة الاب مقاريوس ...
... الطغمات
السمايه ... وكانت هذه
القوى السمايه ... الطوبان مقاريوس
بصلوات ... الشاروبيم ...
بيها ... مقاريوس الكبير ...
الى السما والشياطين الهوايين ... من بعد
... يا مقاريوس
... فاما الطوبان
مقاريوس استعمل ... عادته
ما تنكر ... الطغمات التي ... هذه
... ما هذه
الاولى فاما الطوبان مقاريوس ... الحاذب
بالحوار ... الاول ... بل انا بعد ...
فلما دنا من ابواب السما ... لها ذلك
القوه ... قالت
لقد افلت يا مقاريوس ... قال ... مقاريوس
لا امل ... انا ... افلت ...
فلما دخل داخل الابواب السمايه ...

قائلين صار خبر انا افلت منا فاما الكبير فحنف
يهوذ لانهم من اصوانهم فابهتم وقال يعرفهم
قدام فلت من حيلهم وقربلت الحربه في العنق
حقا في ملك ربي يسوع عوضا ما فاستنيه
منكم من المقالات والحروب والاذايا من
تعليم ابينا سمعان العجائبي هاانا فاطلب لكم
اسرارا الابي ابا فقد رايتنا انسانا في الحبس محققا
ان قليلين هم الذين يسلمون تقويسهم في ايدي
الملايكه لان الخطيه قد زادت والظلم قد
تعاظم ولسقت المحبه والشياطين يقتنصون نفوس
الناس ويخلصون في العقاب الاليم بدينونه صعبه
من بعد مفارقتهم اجسادهم هذا حال اكثر
الناس وانه شاهد خروج نفوس من اجسام
وراها صاعده الى العلو ما تراه العيون فخرها
الروح القدسي يقودها وسط يده على النفس
المقسومه بالشده وللضروره في الحال
تردوها الى الابل فمضوا من تعيين فهاز عادت و
هي الى نظام جسمها هذه الاشيا كان يراها
كل يوم صابرين ارواح الخبث وهو حال نفسه
فكان يتعجب ويحزن ويبكي على الانسانيه الشر
وسطلانها وفي بعض الاوقات هتف كما هتف
موسى الى الله في قلبه وسال ان يعلم شيا
من هذه الامور فاوحى اليه من الروح القدسي من
الربوليتا الكاد تنقلت نفس واحده في هذه السبيل
الحاضر يسعفها الملايكه الى النفس التي هذه

الصوره صورتها التي هي صورته وعدد تنهار وحل
يتسلمها الملايكه تعاونه ويقاتله لاقوى العدو على
ما اثنيا اذا ما اقتربت وصعدت وعبرت المسالح التي
بفضله اما السلطه التي من المسالح الطبيعي يسار اذنها
في البلاد فيحرزون ويتشوشون بها الشياطين ليطردوا
ما هي العابرين ومليئين انهم يجدون فيها اشيا مما لا ديهم
يدبرونها لان الشيطان ياخذ وعدا وبعد حيله على
الخطايا كانها قد صارت مجحوبة لدى الامام هذا
ان تقطع بالسيف وتستولي على تلك النفس المبهوته
بدنوبها وتخطفها من ايدي الملايكه وهي صاعده الى
ضابطي ظلمه هذا العالم المانعين ابواب الصعود
اليها فوق الهوا اذ لا يكون لها ايدي ولا فضيله لترود
الخلاص وان هذا استراله متوليه فلص من حال الحالس
والرسول الالهي يعلم قايلا الى الذين سلطه الهوا
الفاعل الان في بني المعصيه لان هذا الرسول
حائر في اختطافه هل كان بجسم او بغير جسم ورد فيه
الى السما الثالثه ولما نظر محاريب النفوس في الهوا
هذه الاشيا شرحها الاركان الثابت كانت واقفه
الشياطين المختلفه الارواح الخبيثه حسب
ما يناسب شهوات كل واحد من الناس لانه
يفحص عن روح الزنا ان كان له حجه فسادي في النفس
لراحه كرهه وكذلك يفحص عن روح النسيان
ان كان قد نسب للعقل نسيانا السكر والحنان
ليلا ليبذل شيا من نواميس الله ووصاياه ويستو
فولا وروح الفتل يا العنف ان كان يدلس

حل

وقت من الاوقات بدايا فاما روح محبه الفضه ان
كان جعله خاطفا او ترده الا يستعمل رحمه بسته
ويقابل ايضا بروح النميمه ان كان يذنب على قوم ما
والمنهمط لها وبقيه روات ارواح سلطه الظلمه
بنسق قدام ابواب بيت السماوات هذه
الاشيا نظرها ناظر نظرا بينا فشرحها وان هذه
الارواح الخاليه لم تكن واقفه على شي في الهوا
والشيطان نفسه كان ينظر القضايا على النفوس
البشريه وكان ينظر ويسمع ويحري حروفها وسقوطه
عليها كان عظيما الى ان تخلص على ما لنا ان الرب
ينصر الابرار ويعضدهم وينزل الخطاة الى التراب
من سيرة يوحنا الرحيم هذا الطوبان يوحنا
الرحوم كان يطنب ويشبه في ذكر الموت وخروج
النفس من الجسد ولقد كان ما اعلن لسمعان القديس
العمودي وعرفه معلوما عند هذا القديس عن ان
في خروج النفس من الجسد في صعودها من
الارض الى السما يصادفونها صنوف الشياطين
المتحجرفه يفتشونها ان كان فيها شي من اعمالهم
يصادفونها مضادفه ارواح النميمه لينظروا ان
كانت نمت في بعض الاوقات وما تابت وفوق من
هذا المصاف شياطين الزنا فيفحصون بها ان كان
فيها شي من صنعتهم واذا احوست النفس الشقيه
من الارض الى السما تكون الملايكه واقفه بعزل
عنها وما تساعدها ولا يساعدها شي غير فضايلها
بالحقيقه هذه هذا الداعي صينهما صار فزعا

منهما وذكر قول القديس ايلاديوس فقال العكار
في تقسماره ذا الحرم المسيح ما تين سنه وما خرج
ابات وعجايب ونزع من ساعه الموت الى اب
نعم انت يا يوحنا المسكين اذا ما انولي وجهها
لوجه اولا اصحاب المسالح الجفا ما القساه الغلاظ
الذين لا رحمه لهم عندهم لكنهم ظلم وبا لا اصحاب
السمه الصيادين عدم الرحمه لا اصحاب محبه النفسه
الحقد والحلاك قال يا ايلبت استحقهم طمع والامقوع
البشر ما تستطيع مقاومتهم بل الخروج من ذلك
وانت يا ربي اعطنا ملايكه تفتش من شريرين لنا
حافظينا ومدبرينا الان حق الابالسه علينا كثير
وخوفهم كثير عندنا ما الشر العظيم الذي في
هذا الهوا لاننا ان كنا في سفرنا من بلد الى بلد
من اقاليم الارض نحتاج ادلة ومرشدين لئلا نقع
في وهدات او احراف او في انهار او كاسر او في
حبال عميقه والهواد حسنها الملك او نسقط في
ايدي لصوص او نقع في براري غير مسلوكه عديمه
المياه نهلك فكيف لا نحتاج الى مرشدين مهربين
ونحرس الان هذه الطريق الساعد الدهريه
من نفسير حر الذهب ليسان نبي انا اعلم انكم
تستثقلوا الخطاب في معنى جهنم وبذكر ذلك
وبوجع قلوبكم لان الاهتمام ما ليس الانسان ضميره
ضر س بذلك الفكر ان يكون صفعته للذين يحبون
... لانه لو كان قيل لنا هنهنا ثم في تلك الدنيا حسنه
الثقل المضروب في معنى العاذر والغني يوليتي كان لنا

المسلك

ان نتزين بسوتح وبكى اذا ما قد بقي لنا زمان
للتوبه والا اذا كنا نخرج في هذه الدنيا نسمع هذه
ولنا فسحه ان نستيقظ ونتلافى ما سلف للناس
الايام ونكتسب داله ووجاهه كثيره في سبيل
عن غيبنا اذا ما لحقنا فاصطلحنا واعترفنا بعبرنا
من من قد نالهم البوس والضرا فلنسال الله محب
البشر الذي نحن قبلنا واصلح تكلنا واعطنا
من سنته نوبينا بعقاب عبرنا وعذاب من سوانا
ولالهنا الشكر الى دهر الداهرين ٥

المقاله الثالثه والثلثون

في معنى من تعد قصده رضاه الناس والمرايه
وانما يجب ان نحرص في مرضاه الناس بل نجد
فيما يرضي الله وان النيه بطلب فضل الفاعل هل
لوجهه نعل ما نفعل او المرايه الستر ولان النيه سطر
الى الفعل الاول ويجازي بحسبه وفي اليد اليسس
الالهيه نتبعد من رفض التناموس والنقائص الذي
اعتزاه سمعان الكبير ولن ترلوس بالجمله فيمنع
هو الان ان نصير شي ما ساطل ذلك العمل الذي
من تفسير تشاره متى ما اجود ان يتعهد ها هنا
نتهد اعظما وتبدي الذات لانا ما نماري المرايين
فنظن انه قد جزنا امر ودنا غليهم الفعل اعرف كيف
وافهمهم لتنشر انهم صاموا مرايايه بل وما صاموا
بته ونصغي ليوجوا الصالبين وصدروا بعد ان اسمح
من الخطيه وعم افعل هذا حتى لا استحي من الناس
ماذا تقول يا هذا اترى ما تقوله هو ناموس الاهي

تستحسن
يا مسكين اذا وتتدن تستحسن وانت تحفظه وتنظر انك
ماذا الحق او تتخلص من التسخن وماذا يكون ارذا
من هذا الاحتجاج لما تكف عن تعمل الارذي من تعمل
المرايين وتضاعف بفعلك المرايايه اما تعلم ان في
عظم هذا الشر وتفاقمه اما المخزي من ان يسدك مثل
هذه اللفظه لانهما كالاثنين من اثنين مطلقا بل
ان ادبتين بينهما اعظم تشريب فما التحيز ودفع وهم
يعني يفسدونها ويهلكونها لانهما امر فقط الاول بل
بل وان يحفى جهدنا وهو مما تعليميا سلف واما في
معنى الرحمه فما وضعه وضعا مطلقا بل قال اما بل
صدقتك لا تعلها تجاه الناس وانما قال في قوله
لتراييم بها فاما في معنى الصوم والصلاه فما اعهد
هذا الاعتماد لاجيه هكذا ولهذا الان الرحمه
فيتم مكن ان نخفي عن احدنا ما الصوم والصلاه
فممكن فيها ذلك مطلقا وكما قال لا تعلم يسارك
ما تفعله يمينك انما فضله به اليدين بل ان يحجب ويخفى
ذلك عن جميع الناس اخفا بليغا بامرنا بل من خوف
مخدعنا وليس لا محاله نرسم ان يكون لو اننا هناك
نصلي فقط ٥ بل الى العبي الذي قلت بنفسه
اشار هكذا افعل وها هنا اشرنا
بالاستيقاظ والنهوض وان نذهن الراس ليس
بسبب دهن الراس بل التبذل لا كنا كلنا
من جرد قد تجاوزنا هذه السنه ونعدينا
هذا الشرع وقبل كل احد نحن كتبنا
فاعلي ذلك الذين نحن الرهبان الذين كان

نحتال ان نعبروا الى حفظه قبل الكل وافتقار بعقبنا
الى روس الجبال ونبتلنا الذلك فان ليس هذا
اذا لم لانه ليس تقع جزء للفدما عادته ان يرهن على
الدابه في حال غبطتهم وسرورهم وقد يجد هذا
من يرى له في داود ذاك قال الاهي ياسب
لا تدهن الراس لا محاله لم نجوهر كلا حرصنا ان لا نتم
ونحو هذه الفتنه لان المرائي الذي كان ايوقع نظهرها
بعينا ما دام المشهد يحتمل لا في المشهد يحفى
عن الكل بل لان النروز يراه بنفسه وتعرف تصنعه
بل واذا الفعل المشهد ليشتهر اسم البر ويتعهمه
الكل ونظهر هذه الصوره تلزم محبي السبح الباطل
ان يصطنعوا علنها وليمرها هنا مفهوميين لكريت
انهم ما هم الذين نظهرون ويسيل قد يلبسوا الله وحيثما
متصنعا واذا كانوا ها هنا كذا فالاولى جدا
ان حالهم تشتهر اذا انكشف الخفايا وارتفعت
الستاير من نسكات يا سليوس لا نطلع الله
اهل الناس بل طلع الناس لا طلا الا ساكنك علنيه
الامر وان طبت نفسك انك سالك الطريق العقلية
تكون قد جددته تشبيها من انك انسان لا ان
ذلك عاقه وعصاه بما انه ما علمها لذلك انت سبله
تفعلك اياها خارجا عن شروط الناموس
الذي يريد لحال الترضي الله ان نصوم حسب
ما لحد و القديس دفعات حين قد علوا هذا
العمل فان نظهر ابنه ذا الا يريد انس يعلم الحوار هنا
الابدار هو نحو المتصنعين ان يعلوا بوصيته الله

لزنا الناس حتى يتبعو ونرضي الناس والا
نوصيه الرب انسان لمجد الله في طبعها الا تقنع
ولا نعمل لنحو عند محبي الرب وقد ابان ذلك الرب
يقوله ما يليق بمستحقي وهي موضوعه على ذروه
جبل لا نعرفوا الصباح ويصعون تحت المكيال
وبانى الظلام مسليا اياها المجتمع او الى جرانة
هي التي ما من الرب الذي دخلها فصلي الحراب
العاده فلا جرت ان يسمى مخرج وخرانة اى يحب كان
فازعا مستقر دا الذي فيه تدخر ما تريد طهره ونستتر
فيه او يخفي على ما جا في التي ليس ما يسعى الى الحي
يخرج عنك ولستر دما الحال فيوضح فوق الوضيعه
لان الكلام يحيي بها الى الذين هم مرضون رضى الناس
هو حتى انها ان كان انسانا يزعج من ذلك الاله نعم
ما نفعل اذا ما انفرد فخلا بذاته في حال صلاته
الى ان يكان ينقاد ملكته الا يلون يطلب مدحها
ان يسمع الناس ولا يبصرهم بل يكون منظرها جميعه
مصروف الى الله حسبما قال النبي كمثل عيني
وليده الحبيب يستيقظا هكذا عيناي الى
الرب الا هنا ونحن كان نغمه الله وتفضله من
هذا الامر نعينا وانه ان واجب الى ان نحفى المحاسن
ولهذا افعلناه الرب بنفسه بقوله ان ما بالرب
نحو نرهي موضوعه على راس جبل ولا يوقد سراج
ويصعون تحت المكيال على المناره وبهي بكل
من في البيت هكذا فليضي نوركم قدام الناس
كما يروا اعمالكم الحسنه ويمجدوا ابيكم الذي

في السماوات وهذا فضله وصوابه في معنى الرحمه وفي
الصور المذكوره في هذا الفصل الجليل هو وصلوه
طالبين من ان يعبدوا الله مسلمين له بروح وسعيد
الذي يطلب مرضاه الناس لحراب اذا ما الطهر
حلا صلا محمد عنه بادى الحسنات وتكاسل
عن سامعيها وذابيها لانه ان كان قد تبنا ايضا الله
وفي كل موضع هو هو يكون لا انتغير شيما ما قبل
سلاحات العدل اليمينيه واليسريه بالمجد والهوان
بحسن الثنا وقبح الجدوش كما الذين يعتنيه لكن
يعرفون المتعجرف وكيف ينبغي الجواب يعرض من نطلبه
الالهيه وينبغي ان نصد في حكم الرب نضاددو وك
الالهيه المستكبرين وحيث ان نعلم ذلك النبي ليبان
حسبي انسان من دينه العجرفه والكبريا ما امكنه
استقامه ضار ان يستعمل وسعيه عن تصنعات الالهيه
والعظمه كلها كما انه ما لم احد انتحل لغته او
صاعدا في صاعده كانت لم ينتصب اليها جملته
وليس ان نحلم بشي لو يعمل شيا مما يتعلق بتلك الصناعه
لو اللغه الا ويحتاج ان يسمع من يتكلم عليها او
ان يعمل عاملها ويستعملها ويجب له ان يحترز ويبتعد
من كل ذلك الذين يعترفون بسال الالهيه
الحجاب للاب وذلس الذي من سديمه الغابوسى
كيف هو الحيل ايها الانسان تجعل لنفسك سبحانا او اهانه
فلتجابه النسيج على كل حال لانا اسال اطلب لنفسي مجدا
والاهانه لاني ان علمت على الاحيا وتحدثت بالحي ان
الذين نكري التي ليست باهل لهذا المجد فان صار اهانه

العالم

من اعمال الردية فكيف لا يمكن ان اعتري قلبي والناس
قد يحسبوا انني فاجود هو على الخير وان يحمد
الانسان يفعل الخير فاجابه الاب ابرهيم ما احسن
ما قلت ايها الاب من كلام القديس انه لم انعترا اذا
ما دعيت من انسان من خارج وصايا الرب لانه ليس
انتم يا اخوة وكذا المرايا لنسفيه الاخ لكن
ليستحي الاخ فيصير هو فاما عادما الحيا الحنيا
من الراي العادل لانه لا يرى التي يدعو امرا ليس
الذي في الحسب المسيح ايها المرا كي اخرج اولا السارية
من عينك وبعدها تبصران تقلع القذا من عين اخيك
لينها الاخ للحيا ليستحي من العبد ولا يحترس من الرب
لان الموت يصادف السبن الا ان اذا كان القديس
يقول ان لم يكن لوما لكم فلهم حينيذ يكون لنا عند
الله ذاله وبطرس الرسول يقول ان انتم عيرتم
باسم المسيح فما اسعدكم اذ تكون روح الله
وروح المجد يستقر فيكم هل ترى يصاب احدكم
التغير كقاتل او سارق او اسقف اجنبي
فاما ان تعير بانه مسيحي فلا يخجل من ذلك الاسم ليمجد
الله بهذا الاسم وان كان الصديق بالكاد يخلص
فالمنافق والاثيم اين يظهر فاذا امر بوامس الدالة
والوجاهه ابعدوا عن الفضايل ان ما يوافق نفسهم
لانه ابه يتركه لو من مع غيره من كلام
القديس شيعا قال هذا القديس ان ليس نسبه
جميله مستقيما تحسدكم من اجل الله يتغايرك
البشريه وتكهلها لاجل هذه نفسها فتحل عنها
ذاتها

وتحد عنها حتى لا نصير تعبك باطلا لان
السبر كثير والسحابا ليست قليله فان
لنت قد حزت السيح البطال فلا تلتفت
الى البشريه محققا انك مني ما فعلت ذاله
تسلم كالله وقال ايضا اعلم ان بعض
الافكار يتقطع وبعضها ينقطع اما الافكار
الخبيثه موثره في الاخيار وينقطع ويقطع
ايضا هذه الافكار الخبيثه من الاخيار فاذا
الروح القدس يتامل الفكر الاول وينميه
ويحسنه اما يقبل الانسان او يخصه وما
امرته بهذا الحواه في فكر محبة الصافية وقد
امتلات هذا الاجل الرب لكنه اذا ملحا
هذا ان نصف الفكر الذي في الحب السبح
البطال الذي في من اجل مجد ما ينقطع
وايضا قد يلات فكر محبه الرحمه لاراي
بها الناس لكن وهذا الفكر اذا ما استرع
الفكر الصالح المشير على ان يكون ذلك لوجه
الله لا لمرايا الناس يقطع من ان اعلم هذه
فان نحن نبتنا على الافكار الاوله عاملين
علمنا فنحن نحن نقطع عن الافكار الثانيه
ويكون لنا حبا الافكار الاوله لانا التشتر
يصار عن انا السبه خشنا ما يحدثنا الله الكاد
الفكر الغني ولا ايضا نملك الفكر الخبيث بالجمله
غير ممتحن ولا نستريح على ان الملائكه يكون
مساعدين له وفينا طبعيا تدور الفضايل بل

بل اعلم ان القاطع ارض في الدمود الحال
للمقطوع ويصعد في منزلته الانسان نحو والى
الفكر يكون عليه ۞ سال الذي بعض الناس في
بعض الاوقات لقد نصبوا فرس الاب فيلا الابي
كان صبي وطوسي في فلاتي وما كان عملي
كاسمي فما انصبتني الى ذيه لان الانا يقولون وبل
لذلك الانسان الذي اسمه اعظم من سيرته ۞
فاجاب عن ذلك قايلا اما ان صار الانسان ما اسمه
او يحد اعظم من سيرته او الرمز عليه لا يطابق
هو ولا انسان الجليل الا فاو يلبه المقوله فاما
فيكل الالعبث بالقتل وهو منه بري ما عمله
بل يحسب هذا الامر قايلا ويحي ليعرف صورتي
ويحمل الناس حالي ويسري يظنون في انه نسيح ۞
من نعال التوددات لو لم يقتنص من نعال النبي في الطاعه صن
فاضلا في يتسلط ولا انظهر ذلك لعمله الحسنات
ولا استطاعت ولا اطلب له الا ما يمانك ولتعرف هذه
الواحده لا تستتر بتعبيرك وان قد سارعا
الى هذا الغصن يشبهها بالالحوم ولا تكن غير
شبههم بالاهيه والكبريا ۞ هذه نص
من كتاب الطيمتيس ويشبهه يجوز بطايعه للذي
قد رفضوا العالم الذين هم في الحرس بالالهيه
والكبريا ان علمك لم تكن مسارعا الى الازدرا
ولا هيه الغريب عنك وانت عامل الفضله في
ذلك بعقلك لا يظهرها العقول ولا لا الحداب
فاما ان لنت مسارعا الى ان دين فلا يلبث لك

لك في الخفا فعلا ابدا عن الذاقين بل لا يسبها
بهم في ساير الخطايا واعتني بالعمل والصلاه
الدايمه دا البوح الثالث وما شاكل ذلك ٥ فمن
كان اقليمنس لا يكثر بصيمه للنطق عادمه صامته
مسيا الغير كخاطات وميراثات ولا تكن
كسلانا في اعتبادك وانت حريص بحفظ نفسك
ان تجذب والا تجالس الرجال الموسوسين ولحسن
ومن المخلطين والمقلقين ٥ تفسير الاب
يعاقب الصمت الغير واجب وتنقف ديل العاده
لان الاول دليل التهاون وسببه اذا ما كان
الانسان في جماعه وسببها ٥ والثاني فيجعل
الفاعل الاتعاب الروحانيه بطي الحركه
وفي الاعمال المستصعبه لان يكون قوم
نعمة الخاصي ان يضبط نظاما بذلك لكن ما
يكون نظام خاص مع ذوي الطاعه كنت
طايعا محقا ٥ من فصول اقليمنس رايت انا
مثل هذه كما قال ايوب مع الابرار وعلى اكثر
الامر تسالها العاده وربما كان ويتهيوها
انفسنا قويه ويحسن تنقف الرذيله داينون
كثيره ٥ تفسير من شان ضلالة النفس
وتهيوها ان تهدي في ترويتها الناس والتعب
يسارع اليها سهو مما لوجه ويحوش تمنع كسالة
العاده يسمونها الذي يجامعها المتهمل الانهه
من الظن بنفوسهم يخشعون ولما تامل الاب
هذه تاما لا يلبغا حد الرذيله ما نها ذات فنون

كثيره ٥ من كلام اقليمنس من مقال النبي والسبح
البطال لا تطع الزاري الباله بذا تشهار
الفضايل سمعه السامعين لان اذا اسمع الاسباب
لو ربح العالم كله وخسر نفسه لانها تستطيع
ان تعمر ويشي كل العاده المخفضه الذليله
الخالصه والخاها الصادمه ويصير للاخرس
راد الفضيله لئلا تتعجرفوا قط على احد وماذا
يكون فايده اعظم من هذه الفايده ٥ تفسير ذلك
القديس اناسيوس يقول في رسالة الى عذراء
ان ظهرت سيرتك تنبح لك السبح البطال
وتخسر حسن انابيا فان وجدتي نفسا
مطابقه لك وتنفسي معك عامله بعملك
فانشغي لها سيرتك سرا لا لغيرها فيما
يكون هنالك شي من السبح البطال لا تمدك نفسه
لتخلصي نفسا تكلمي ما يوافق لمن يشترك الى
السماع ان صليت او رتلت او قرات لا تجلس باحد
وانعزلي بنفسك من حيث لا يسمع احد وان
كان لا الخرس ولا نفسك او انيان ولا تخف حزنك
بطنك لا تعطي عثره واذا فحسب نوع الخطا ٥
ومن كلامه في مقاله عن الحنجره في
بعض الاوقات دخلت مدينه او قريه وانا
شاب فقيرا جالسا على مايده مجاريا بفكري
الحنجره والسبح الفارغ معا ولما خشيت من
الحنجره البطن الذي على اكثر الامر هو
الغالب في الشبان هو بولحية لان اصل وعرق

كل الشرور لذوي العالم محبة الفضه هو
واما الرهبان يعرفون واصل الشرور لهم هو
الحنجره ٥ والقديس سطلستي كما
ان الكبر الظاهر يبني ويقبل كذلك الفضيله
المشهوره تبيد وتلاشي وكما تذوب الشمع
من وجه النار كذلك تفنى النفس من المدايح
وتسترخي قوتها ٥ من سيرة القديس بامبو
قال يوحنا القصير عن الاب بيسوس ان لا
يقدر احد من الناس ان يعرف معرفه شافيه على
سيرتنا المغالبه لان الزايده عظيمه ماشا ان
يظهر فيها بل يدويعرفها الغير لانه على الدوام كان
يقول المسا بليها انما هي اعظم الفضايل كان حواسه
الصايم في الخفا والسر ولما سالوه قوم اخرون
عن هذه المسله بعينها قال اتباع الغير ولا اتباع
خاصي المسنه ومن هاهنا كان يعطي عمره تاره
صامتا ساكتا وتاره يخالط الخلطه حسنه
مشتاقا وناظرا الى الاختصاص والارتقا
الالهي ومونيا خلاص اخيه وقريبه والجميع
انه ما ترك احد من سكان الكونيا يشفي او يدرك
سيرته بل معا كان يحرص ان يجد لنفعل من
الافعال كان ينتقل عنه الى غيره وكان يفعله
الاول يتم دا العايد للسوال لما ساله انا لم اشتغل بها
كان يتقلب الحجر حتى يحفظ العمل السالف بغير
صوت لا ينفسد بالمدايح لان مديح الناس عطب
عظيم هو ومديح الساحر فيه تزرحقين المخلصون

قليلون هم وما احسن ما قال الرب لا تظهر سيرتك
بعمل ميال ٥ عن اقليمنس صورة الحبشية عن
صورة الاصنام وسحيق السبح البطال اللذين هم في
الكونيا عن سحيق السبح البطال اللذين هم في البريه
والقفار ٥ تفسير هذا النص السبح البطال الذي
في البريه يعرف الحنجره الخبيثه لاصوامه ومكابده
الباسا والهجوع على الارض وبينها في ما يجري هذا
المجرى واما السبح البطال اللذين هم في الكونيا
فيتم في حسن العيش والتنام الالبسات الغنا
سكان البراري يتعجرون بالخفايت والدنايا وهولا
بحسن الحالات حتى انهم يلومون السبح البطال لقطان
البراري رهبانا فاما لاصحاب الكونيا فعلمانيا ٥
القديس ذروثاوس يجعل عجرفه علمانيه وعجرفه
رهبانيه فالعجرفه العلمانيه اذا ما تعجرف الانسان
على اخيه بانه اغنى منه واجمل واعقل او اشجع فاما
العجرفه الرهبانيه هي اذا ما تعجرف الواحد بعرفانه
فارغا مني باسهر او صام وانه اتقى من رفيقه
وسيرته حسنه وكانه افضل وربما مسكن الانسان
لا اجل المجد هذه هي علامات العجرفه الرهبانيه
فاردحان الانفحار وليفرح بان الرهبان لا يليق بالعلمانيه
تفسير القديس باسيليوس من نبوة شعيا لان تبوهم
الرهبان على كل نشز مرتفع واعلى كل ارز لبنان
الشامخ المتعالي تفسيره ان شغل الانسان في
ذاته لا اجل ضبطه هواه لا ابل اعنيه لا اجل سيرة الصلاه

بل التجربة لها انساق ومن كانت هذه صورته هو
بانيا بل نبات مثمر فاما المنسلخ من غير فعل شي
من الصالحات ويكون تجربته اما التعب او لحسب
لقوم حسبه فهو ازرع ساره فرحه بحياه عديمه
الثمر لا يجدي لها مثله ماهو الاحتقار وما هو
انسحاق القلب وان كان انسان قد انتقى احتقارا
وازدرا متمسكا في قلبه او لحاجه الى التعبيرات
البرانيه من الناس والستايم والافعال الدنيه
وان كان يسل المتمسك الا ان يتصنع باعمال دنيه
او يتكلم كلام ذا نسكه الحواب الاحتقار
والازدرا ينقسم قسمين احدهما من القلب و الاخر
من الناس فالذي من الناس اعظم من الذي من
القلب لان الذي من القلب ما نعمه كثير كالذي
من الناس لان القلب يتوجع كثير للذي يرد
من الناس فاما ان ينساع الانسان من نفسه
الى الافعال الدنيه فما يودي ذلك الا الى الحاح
وافتني الازدرا والحقاره من انسحاق القلب
يكون حتى لا يملك القلب من ان يرود ويحول في
افكار حسنيه ٥ التمسك هو الانحاسب وان
ينقطع منسيه من جميع الاشيا كما يحب
ويطيع في كل شي ويعمل ما يحبه من الخير بلا
انزعاج ولا قلق هذا هو التمسك الحقيقي
الذي لا يجد لدنيه السبح البطال محالا فاما
التمسك بالخطا فهو انسحاقا فارغا ليس هو
ازدريا اكثر ماهو نافعا بل الخزيه ان نقول

اعتزو صل علي ٥ قال القديس اسحق السرياني
في بعض الايام مضيت الى الشيخ قرداحيب فاضل
وكان يخفي كثيرا وكان لبيبا بالكلام بزا
مصيبا المعرفه وعميق الغور بعقليه فكان
يلفظ بما ينحه الروح من نعمته فقلت له هذا
ايها الاب اذا ما كان ان امضي يوم الاحد
الى رواق الكنيسه واجلس فيه واطل بكره
لكيما احتقر وازدرا فلما ابى الشيخ قد كتب
ان كنت تعمل عملا لا تطلب به للعلما يسبحوا
وضنه ما يبصروا على ذلك الضو واحد ما يعرفوا
في هذه الاوقات والا تعتز بها طريقك لكنهم
يشتمون لك الرهبان من يشكر ممكن
والسبب هاهنا اخوه مبتدبون وهم ضعيفون
الافكار وكثير وبعضهم لهم بكا امانه
ويتنفعون منه ومنهم ناس اوو ك تفعل شيا
من هذا الئيا دون لان ابا القديما كانوا يفعلون
هذا لاجل كثره الجرايح والعجايب التي كانوا
يعملونها كيما يهانوا ويحتقروا ويخرجوا عن سيرتهم
ويبعد عنهم اسبات العجرفه فاما انت فاذا
الذي يضطرك الى هذا ان تعلم لما زلت
ان لكل سيره وقت ونظام فاما انت فالك
سيره معرفه ولا الهذا الاسم لانك مستسير
كاحد الاخوه ولا اسم لك ولا تقدر على
تنفع نفسك بل الا على اذيه تتركه وايضا
فهذه السابسه ما هي للطل يا فعل بل الاول

وحدهم الكبار الكاملين لان من شان
انحلال الحواس منها يكون لانها للمبتدبين
والمتوسطين محتشمه هي انه ما لنا محاصن
الى حفظ والجيد البال وتجميع حواسهم فاما
الشيوخ فقد عبروا ازمان الحفظ والترصد وهم
راحون في جميع ما يختارون لان العديمي
الخبره هم المبادرون الى الامور الكبار يخسرون
خسارات كثيره ويستترون لنفوسهم عثرات
ليست قليله فاما الى الامور الدنيه الحقيره فرعه
يتسحبون الحوقالم وايضا فحسب ما سبقت فقلت
لكل عمل وقت وترتيب ولكل سيره زمان معلوم
فالذي يتعداه ويعلو طوره فاربح نشانك
يضاعف لنفسه الخسران فان اشتهيت الى هذه
فاصطبر على الاهانه التي تاتيك دهما على سبيل
السياسيه فاقبلها بفرح ولا تعدل لانتقم شاتمك
لنت في ذلك الوقت في محادثه ذلك الذكي الدنو
عودا لحياه بالعرق النفساني ولم يلزم خروجه
من قلايته بل في الاجتماعات المقدسه
من كلام مار اسحق كل واحد يحاول الحواس
فهو ايضا يحلو القلب على هو رباط الاعما
البرانيه وان عمل الانسان هذا العمل بانه يحسب
ما كانوا يعملونه الابا الذين قبلنا فظاهر هو من
الامور الاجنبيا الظاهره فيه انما هو من لعق
الرباط بالروح الجسماني ولا الجحخره في القصب
فيسعى منه ينعد كلبا لا رحيت هذه الثلث

فالروح الجسماني ولو في اليسير وسرعه
العصب والاعتمام للحجره وان ظهر لحد القلب بين
الندما لذلك فاعلم ان الخلاله ظاهره من عدم
صبره هو وليس له من اخلاف وازدرا النفس
وان كان الازدري بعدما الجسمانات ولا اقتني
الوداعه بتبع الازدري الذي يا قراران الانبسط
الانسان شي ما من سائر الاشيا والازدرا
بالنباح والشرق الى الناس وان هو قبل الحقارة
بناهض واستعد لحلا لا له بفرح لهوى الداخل ٥
قانون سنودس التسوز السادسه اذ كان
الرسول يهتف ان الله مو بالرب روح واحد هو
فمن البين الظاهر ان الذي يحصن نفسه ويلاصقها
يصد الرب فانضوا اليه يصير هو وهو سا
واحدا والذين يتصنعون ويتشطرون على اصنعه
دنيه فيسحه ما نسطلهم عن ابا ان يلحق عليهم استهما
بكل فن وان يلزمهم من خشو نيا السيرة
والاتعاب بل يزدرا ولا يلبي المحابين حقا بلا تصنع
ليخلصوا من السلطان الفاعل فيهم هذه
الافعال باستحقاق ولا الهنا المجد والاكرام
والسبح والاعظام الى الابد امين ٥

المقاله الرابعه وثلثون

في معنى عدم القنيه وفي ان الاخلاق اولى من الزهد
ليس هو شرح عدم القنيه ان احد وحرص بالزهد
وفي ان السيره الرهبانيه هي من عدم بعدم القنيه
كليا راسا وانما الافضل للراهب ان يكون
في عدم القنيه لوجه الله من ان يخلص من ربط
بسبب الهيولانيات وان الله بطال الرهبان
بهذا الامر وهو ان يستاذوا ان تهم موتا كليا
من العالم وان يعنوا عدم القنيه الكليه
حسبما وعدوه لما ترهبوا ولذلك المضادد
يفتنون كثره تحلب للرهبان القنايا والحطام
اكثر من العالميين ليفتنوا بعهودهم ۝
من كلام فم الذهب من تفسيره لبشارة متى
قال الانجيل المقدس بلسان الرب في انجيله
الطاهر لا تكنزوا لكم كنوزا في الارض من
قبل قال انه يجب ان يرحم فقط وهاهنا
يظهر كم مقدار ما بلغوا من تجربه قال لا
تكنزوا لانه لما لم يكن ممكنا ان يورد لغته
الكلام في ازدرا القنيات لاجل تمرد هذا
الالم وصعوبته فقط بتدرج قليلا قليلا ويعوق
منه ويلا ويلا ويوجد في مسامع السامعين
ليصير عندهم مقبولا ولذلك اما اولا فقال
طوبى للرحما واتبعه لحسن الموافاه لصاحب
ما دمت معه في الطريق ثم قال لصاحبا ان شا
انسان محاكمتك واخذ ثوبك فاعطه

وزد ذلك وهاهنا فانه بما هو اعظم واجل من
هذه جميعها هاهنا قال ان رايت حكما فلذلك
يكاملهم هنا لا ان الافضل الايلون للانسان
مما عنده والفاضل منها الجود من محبا وليها
وهاهنا ما وضع حصنا ولا سلطانا ولا اذن بشاما
يجري هذا المجرى نحو تعليمه الازدرا واطراح
القنيات والحطام تعليما مفردا بذاته الخاص ولا
غيره مظهرا بفعله هذا انه ما فرض ما فرضه
سنوما سنه من اجل الترهب بل انما سنه من
اجل الراحمين والمعطين حتى وان لم تكن تجوز نا
الى مجلس الحكم ولا تظهرن بظلمنا ننه وهذا
يجب ان يزدرا ويطرح عنا القنيات والحطام
ويصح عند ذلك للمحتاجين ولم يضع هاهنا الاخلا
بل رويدا عرض بذكره هاهنا هذا على انه قد
ارى وطهر المجاهدات من اجل هذه الامور
بزيادة زايدة بعد بينها لكنه على حال اما وضع
هنا ولا ان تنزه الى الوسط لا لانها كانت خارجة
حين ظهورها لكنه على حال يغش ويبحث عن
الافكار حافظا باقا وبليه هذه منزله مشير
لا امر لمشترع شريعه لانه لما قال لا تكنزوا
لكم كنوزا على الارض اردف قوله حيث
السوس والعث يفسد ويتلف ويذهب بالذخيره
حيث ينقبون اللصوص ويسرقون السراق واذا
السوس يفسد الاستى الذهب ۝
هذه اعتراضات المعترضين ان لم يفعل السوس

هذا الفعل لكن اللصوص يبيدون ويختلسونه
افترى كل من ادخر ذخيره سلبها ان كانوا
ليس الكل فالاكثر فقد اصابهم هذا المصاب
ولذلك اردف براي اخر وهو ما لست فعلته
حيث كنز الانسان هناك قلبه زعم وان
لم يحدث عليه حادث فالضرر اللاحق ليس
بيسير اذ كنت منها ملتحما بالسفليات وقد
اخرجت سفكت من الحريه الى العبوديه و
من السماويات ولم تقدر على فهم شي من العلويات
الرفيعات بل انك لمستصحب الى القنيات الحطام
والربى والديون والارباح والمتاجر والوقاحه
وعدم الحريه ويا ليت شعري ما يكون اشقى ممن
هذه صفاته وهذه حاله قال سراج الجسم هو
العين وان كانت عينك بسيطه فجميع جسدك
نير هو وان كانت عينك خبيثه فكل جسدك
مظلم هو وان كان الضوء الذي فيك ظلاما فكم
يكون الظلام اظلم وقد اخرج الكلام الى
المحسوسات لانه لما ذكر العقل لانه قد
استعبد واستر وكان فهم هذا ليس يسهل
عند الكثيرين نقل التعليم الى الامور العيانيه
الملقاه قدام العيون ليوصل اليهم فهم المعقولات
من المحسوسات زعم ان لست تشعر فقط
بضرر العقل فافهم ذلك من الجسمانيات اذ كانت
منزلة العين من الجسم منزله العقل من النفس
وكما انه متى عميت العينان فقد بطل اكثر

فعل الاعضا اذ ضاع نورها وان اظلم واقتم هكذا
اذا فسد عقلك وتلف ذهنك امتلى حياتك من
رزايا الشرور وان كان النور الذي فيك ظلاما
ظلاما فكم يكون ظلام الظلام واقتم لانه
اذا ما غرق مدبر السفينه واسر قايد الجيش
وطفي المصباح اي نجاسه لم تحت طاعته ما
يمكن اصلا عباده من ربين اما ان يبغض احدهما ويحب
احدهما او يتمسك بالواحد ويزدري بالاخر
انا هذه يتبين بعدنا عن بين الموجودات لنا
رويدا رويدا ويفوح بحميه يورد الكلام في
اطراح القنيه ويعد من قد محه للفضه ما
يمكنكم عباده الله والمال ليقشعر اذا ما قيتا
في الاشيا التي جعلنا السيد المسيح وبعثناه
على فقرها وليف الخبيئه ندمهم اعمالنا ان نساوي
بين الله والذهب ونقرنه به فان عارض المعارض
وقال فماذا اما كان الامر ممكنا في القدما
السالفين فاجيبه لا البته زعم فكيف الحال ابراهيم
وهو غني والحب ايوب وهو مثر فاقول له
لا تعتد في ذوي اليسار والغنى بل الحصن
عباد الحرب والاثرا ايوب غني كان لكنه
ما استعبد الغنا بل جعل الغنى عبدا له
واستخدمه واستذله وكان صاحبه لا عبده
وكان كانه مدبر وسايس لاموال غيره يحرسه
هكذا كانت عنده غيره جميع ما اقتناه
ليس انه ما كان يخطفه بالسرقه ويتغطرسه

بل لو كان يجود بماله وبنواله وبما هو اعظم في حاله
انه ما كان يسر بالحاضرات وقد ابان ذلك بقوله
لما قال لك كنت فرحت بالثروة الكثيرة الصايرة
لي ولنال لما انصرفت عنه ما اكترثت لفقدها
وليس حال الغنيا هذا الدهر هكذا بل قد
استعبدهم المال واسرهم فلا تتفلسف
تفلسفا زايدا خارجا عن المقدار لان الله قد
جزم بالقضية دفعة واحدة وقال ما قال
واريك ان ما يبدع عادة الاشيا اذ كانت لا تلتئم
فلا تقل انت انه ممكن اذ كان احدهما يامرك
بان تحطف والاخر يرسم لك ان تجرد مما انت
لابسه ذاك يامرك بالقبض وذا بالبسط
ذاك يفرح لك ان تسد وتنعم وذا يامرك
بمسك البطن ذاك يامرك باطراح موجودك
وهذا يحسن لك المستشنعات والشتم جميعها
ذاك ينهاك ان تستحسن الرخام وتتوق
الحيطان وترونق البنيان وهذا يرسم الازدرا
بجميع هذه وبكرم الفلسفة ويلازمها
فكيف يجوز التيام هذه مع هذه ودعني هاهنا
المال زيادة الامر فيه طبيعة القاضي به بل لا اجل
تتقاوم جد المنصبين اليه والمستغنين عنه
وهكذا يدعوا الجوف الاهالاهل اجل رتبة
السادة بل من يتقاوم المستعبدين له الذي
هو شر والامر حكم اعقاب وعذاب لا يحتملوا
لمن تسكر بما ذا ما الحون لمن لا يعقلون ما قال

نحن الغنيا عن جميع ما لنا وكيف يمكن ان نعيش
فهو يتقاوم هذه المعاندة مقاومة بليغة جدا
فنقول في وقته ليس لان النفس مفتقرة الى الغذا
اذ كان لا جسم لها بل يجري في قوله هذا
على العادة المستمرة التي الفوه عند الطب
لانها وان كانت غير محتاجة الى الغذا فان بدنها
القايم في جسم ما لم يكن مستغنيا اما النفس
استرو من الغذا واكثر والجسم من الملبوس
فاذا الذي يجود بالاعظم لم لا يجود بالادون
خالق الجسم المتغذي لم لا يمنح علته انظروا
الى طيور السما قال هذا لكي لا تتوكلون باليسير لنا
ان نمتحن فهو يصدهم عن ذلك من النحو الاعظم
والانقص والادون وهو الطيور لانه يقول
ان كان الاهتمام يقع ويهتم على حقارتها
وينقص رتبتها فكيف لا يعطيكم انتم لذلك
قال انظروا الى طيور السما وما قال انهم
لا يتصرفون ولا يتاجرون لان هذه الاشيا
هي من المستعمل جدا ايما لما قال لا يزرعون
ولا يحصدون زعم الزاعم فماذا اذا يجب
ان نزرع ما قال انما يجب ان نزرع بل قال ما
يجب ان نهتم ولا يسن ان لا نعمل عملا بل قال
لا نصغر نفوسنا ونتصبا بالكلية على
الاهتمامات في المفكرات زعم قوم منهم الذين ما
اهتموا اما سمعت كيف عتدت من الصديقين
اما نشا هذه مع اوايل يعقوب فلا يتصل

من بيت ابيه عريانا من جميع ما فيه اما سمعته
مصليا وقايلا ان اعطاني الرب خبزا اكله
وثوبا البسه فبماذا كان يهتم بل قول
طالبين من الله جميع ملتمسين هذه المطلبة
اتقنوها النهار اذا التوا عنهم التعلق بساير
الاشيا واطرحوا الاهتمام بها ولذلك الاولين
الخمسة الالاف والثلثة الالاف والسبعين
منكم اذا بالغ في الاهتمام يمكنه ان يزيد
في قامته شبرا ولحدا الراسه فقد اظهر الباطن
من الظاهر زعم لا يمكنك انك اذا ما اهتممت
ما يمكنك ان تزيد في جسمك ولا اليسير كذلك
ولا تقدر على احشا ذا العقل وان كنت تظن ذلك
فظاهر من هذا القول ان ليس حرصنا نحن
بل عناية الله تجعل كل شي وفيما نظن انا نحن
نعمله فلا نظن بالاولى انها غير ممكنة
لان كثير من قد اتقنوها فيما سلف والان
تاملوا سوسن الحقل كيف يزيد ولا يتعب وما
ولا يغزل وانا اقول لكم ان ولا سليمان في جميع
مجده لبس كواحدة منه لما قال تاملوا سوسن
الحقل ارتفعه ما يتعب حتى انه لا يدنو له ذا
ان حسنا نحن من التعب ولذلك اعتبرنا اخرون ان
الاهتمام بهذه الاشيا ليس يبتغيا النجعة
في الاهتمام بها هو وكذلك لما قال انا نزرع ما نسع
من الزرع بل منع من الاهتمام هذا كله
وهاهنا ما سمعت لا يعرف انا استاصل العمل في ابطله

بل ازاح الاهتمام وازاح منه فلما اظهر ان
عناية الله تنالنا تتم وكان يريد ان لا يتهاون بنا يزجرنا
فنقول يستعمل هاهنا ايضا الشفقة وما لبثوا
منهم عدم الايمان بل قلة الايمان لا سيما فالان
كان حشيش الحقل هذا يكسوه الله فاحرى
كثيرا ان يفعل هذا بكم يا قليلي الايمان فلا تهتموا اذا
قايلين ما ناكل وما نشرب وما نلبس لان هذه الاشيا
امم العالم يطلبونها وما وقع يمنعهم هذا التجارب
منسهم بالملامة وانهضهم اجلهم بزيادة كثيرة
وعلمهم في موضع اخر قايلا ان الناس الذي بعد علم
انكم لهذه كلها محتاجين لانه ان كان ابا واب بهذه
الصفة فما يحتمل الا ان يزور ابنه الستة لا يطرحهم
لانه ان قلت انه يليق في الاهتمام لذلك اذ
كانت هذه امور ضرورية فلو كانت فاضلة
زايدة غير ضرورية ما كان لا تقول ان ييس من
يجود علينا بها بل كان يجب علينا ان نتوكل
الثقة بانه يجود علينا بها فاذا كانت ضرورية
فما يجب ان يشك في انا ننالها لانه اي اب يحتمل
الا يجود على بنيه بالضروريات وفيما قبل نحو
يضع لنا فلا حاجة الى ان نجهد نفسنا من اجل تلك
هذه الاشيا زعم اطلبوا ملكوت السموات اولا
وهذه كلها تضاف اليكم لانه لما اعتق
النفس من الاهتمام حينئذ ذكر السما لانه لما
قال يضاد العتيقة وهاهنا بعضا قدم ووعد
داعيا ايانا الى وطن اعظم واجل واشرف لانا

ما اوجدنا الناكل ونشرب ونكتسي بل نرضي الله
ونحظى بالخيرات المستانفة وكان ان عدنا ماهي
القصد في حرصنا لذات وما هي القصد في
طلبتنا بل هو غير شغلنا وخارجه عن مقصدنا
لا تهتموا لغدا يكفي اليوم شقاه وشره عني
بشره للشقا الذي يكابده الانسان فيه
والانسحاق اما يكفيك انك تعرق جبينك
تاكل خبزك لم تضيف اليه الذلّة والشقا
الذي من الاهتمام وانت عتيد ان تخلص من
الاتعاب الاوله ان الشر هاهنا ما يريد به الحث
لا كان ذالك ولا يكون بل قصد به الشقا
والتعب والمصايب ومعاناة الامور وكابدتها
والحوادث من تفسير نشا ان طوقها لا نطيق
ماذا تاكلون ولا ماذا تشربون ولا تتزحزحوا
وتتحموا لان هذه الاشيا جميعها الامم تطلبها
فاما ابوكم انتم فهو يعلم انكم اليها محتاجون
من كلام القديس شعيا ان كان عند احد
رغيف لا تطلب حاجة السنة القابله لان
القايل لا تهتموا بما تاكلون بل اطلبوا ملكوت
السموات هو قال اوزنا خبز قوت العام
القايل واراد بالوقت اما يوم واحد او اسبوع
واحد او شهر واحد او سنه واحده ۞ من
تشكيك بابه لبيوس مسله ما هو الاهتمام العالمي
الجواب كل الاهتمام يطلب ان ليس فيه شيا من
الممنوعات ولا يفضي الى شي من حسن العباده فهو

اهتمام عالمي ۞ مسله ان كان زهدنا اتقان الا
يفرح الانسان قط في شي من جميع الاشيا
ولا يسعى فكيف نترك ذاك الجواب اما ان هذا امر ممكن
فقد اظهره الفعل ان يعني على الدوام نحو الرب
وسبقت رايت الرب قدامي بدا اذ كان من
ميامني لم لا ازل فكيف هذا الامر يكون فقد
قيل فيما سلف ان لا يعطي الانسان نفسه وقت
فراغ من التفكر في الله وفي اعماله ومحبته
والشكر والاعتراف عن الكل على ما كتب
مسله ماذا يعمله الانسان لا يطيق ان
يزودن الجواب من يعمل عمله بهمه ماذا لك
يزودنه بل جدو حرص لوجه الله ۞ من تفسير
انجيل متى وتقدم اليه واحد وقال له ايها المعلم
الصالح اي صلاح اعمله لتكون لي حياة مخلدة
فاجابه لم تدعوني صالحا ليس صالح الا الله وحده
فان شيت الدخول الى الحياه احفظ الوصايا
فقال له اي وصايا فاجابه يسوع لا تقتل لا
تسرق لا تشهد بالزور اكرم اباك وامك احب
قريبك كنفسك فاجابه الشاب هذه كلها
حفظتها منذ صباي فماذا يعوزني فقال له
ايسوع ان شيت ان تكون كاملا فاسمع بع جميع قنايتك
واعطه للمساكين وستجد كنزا في السما وهلم
اتبعني فلما سمع الشاب هذا القول مضى كيبا
لانه كان له حطام كثير وقنيات كثيرة فقال
ايسوع لتلاميذه حقا يقينا اقول لكم ان

يصعب على الموسرين الدخول الى ملكوت السموات
وانا فاقول لكم ان اسهل هو ولوج الجمل في
ثقب الابرة من ولوج غني الى ملكوت السموات
من الخيل اليوقاطي واحد فيهم ان لم يتجرد ويتفصل
من جميع ما لا يمكنه ان يصير لي تلميذا
من الزيادات القسم التي تخلص من
الاهتمامات العالمية ما لحب الله محبة خالصه
ولا تزدل البسيط ان كما يجب ان يترك الاهتمام
اشتات دفعه واحده عطا نقبلا هو الاهتمام
بالعالم ولذلك العقل في مثل هذه الاشيا
تمكنه معرفته بمجلس حكمه حتى يعتبر في نفسه
قضايا الحكم بغير ضلال له ولذلك الاعتصال
على جميع الوجوه نافع ۞ من كلام مار اسحق
فان هذا القديس ابتعد من العالم وحبس
نفسه لا بد ان تبعده فالخص ان يهتم الحبه
مسله ما هو العالم وكيف نعرفه وما يقدر ان يضر
لمحبيه الجواب العالم ان سمه هو الشهوه
حسنه تجذب الناظرين المحبه والمتشبث به
بعشقه والمتشبث به ما يقدر ان ينقل من
يديها الى ان ينفيه حياته فاذا ما عراه من
كل شي ولخرجه من منزله يوم موته ذالك اليوم يعرف
الانسان انه مخادع مضل واذا ما اجد
انسان في الخروج من هذا العالم ومن ظلامه
ما دام مستورا فيه ما لمكنه ان يبصر شكاته
وهذا العالم فانا نسميه للامله وبغيه المرتبطين

في داخله معطل بل ويمسك الاشتاك وترت العملي
القسطاليين لتسرد الغلال وتعالوا عليه
ها قد بدا نصيد هم ان عاله ويد وشهر بسبوز ما
وقال ايضا هذا القديس انه شي لم يدرك ما سوى
شوق المسيح غالب حتى انك لا تنام ولا تشغل في
جميع اجزا الحط الفرح الذي فيك فاعلم ان
العالم حي مكاكثر من المسيح ومتى اقلق
فكرك المرض والفقر وتعذر مخنه حسنات من
فرح رذايلك والملك ومن ان الاهتمام التقي لوجه
الله فاعلم ان الحسم حي فيك وليس المسيح حي فيك
وان ملات نصحا فالسك لا تنقص وملات جسمك
معاصي وما عليك خوف من الاضداد ويتوجه حينئذ
انك تقدر ان تسل الى المسيح بسلوة نقيا فاعلم
حينئذ انك مريض وفكرك وقد عدمت ملازمة
محبة المسيح قال الانبا يوحنا العلاطي ان الراهب
الذي له في ولايته حوانيج معار وبيجنح ليهيم نعمتها
والشياطين تحرنه ۞ من كلام مقشيمس مقتني
المحبه قد يبرق بالقسان فاما من قال انه
يحب الاخرين فيقضع نفسه للتصرف في
الخضوع هم ابنا من جهة العصمة لا جسد قد
ابدلوا اجسامهم في الحيوة القنيه من سابق
هاولا ان يظلموا في شي واحد وهم سادرون
فما هو الى الغفله وانتبهوا لي ذا تصير
مولد الرهبان في جميع صابرين وطوبت
انا اولاي الطارين من اجل الرب ۞ من

خبرنا دذرس القديس الرهاوي كان في مدينة
الرها حبيس فلجا اليه ثاودرس القديس
ارشيبسقس هذه البلده في جلدها حادره
سا له اخيرا لم للابها الاب في هذا العمود من
السنين وليس طريقة نسلك فيه لا يخفي عن
ذلك شيا لاجل الرب فتنفس الحبيس الصعدا
من صميم قلبه وذرف دموعه وقال انا
اخبرك بجميع امري لانها الداعي المعلي الناطقه
الطاهره واصدقك في ساير ما ابديه واما
ان حسبما قلت لك في واحته خطاي لك
احققها ولا استرها الى ان يخرجني الرب من هذا
العالم اعلم ان في شبيبتي هجرت العالم [illegible]
وجميع ما فيه مع اخ لي كان اكبر مني وحدنا
في دير تلك سنين نحو نا شوق التفرد فخرجنا
عن امرابينا الدوحاني الى البريه المقابله لبابل
القديمه فوجدنا مغاير قطناها لم تكن بعيده
بعضها من بعض وكنا نعتدي من الحشايش ومن
الغروس النابته هنالك ولم نتها من سببه وبعد
سنا ان لم تجد بنا حسا وعقلنا وبعد الكان
يتصرف كلما الى مغاريته منسا على انسكته
وصلاته وكنا نطوف البريه لجمع الحشايش
متفرد من كل واحد من صاحبه مقدار ميل
او ميلين وكان ملاك الرب معنا مويدا ايانا
ويعزنا ولما كان هجرتنا في البريه هذا
التفرق سالكين طريق النسك منسا على [illegible]

ثم قلنا كان كل واحد ما ينفرد عن صاحبه
مقدار ميل او ميلين وكان ملاك الله معنا
معزيا ومقويا وبنا ذا على هذه الحال سالكين
طريق النسك ففي بعض الايام في ترددنا في
البريه رايت لاخي ماشيا مخالفا امامي في
ادموز اعلي ولحده والى قدام [illegible]
وشاهدته قد طار باهتوا [illegible] نفسه من رسم
الصليب الحي ثم تفرق عن الموضع طايرا كان
قد تقرفحا وبمضي هاربا ودخل مغارته فلما
تعجبت انا من طريقه ومن سرعة تفرقه مضيت
الى الموضع لانظر ما قد عرض لاخي فلما جيت
الموضع رايت عرقه ذهب مبدده كبيره
فاني كنت دخلتها وحسنتها الى مغارتي من حيث
لم يعرف اخي شيا البته ثم دخلت المدينه وابتعت
موضعا حسنا محاط السور دخله باستنقاف
فبنيت فيه كنيسه وحسنتها بكل حسن
واصلحت جميع الاتها واهلمت كتبونوب
فيه ان يعبر راهبا وعمرت موضعا للضيافه
الغرباء والمرضى وابتعت من شبه مواضع
تحتوي عليه كافيه ووجدت رجلا خيرا
تنباتيه حاذقا وسلمت اليه جميع ذلك
وتركته مدبره ودفعت الى رييس الدير
من الذهب الذي اصبت الف دينار وصدقت
على المساكين الف اخرى ولم احتزل ولا ابقيت
معي ولا دينار واحد ولا صرفت شيا منه

في ترفيه ولا منفعة بل صرفته في بيوت العبادة
وعلى الرهبان والمساكين فلما تغلبت هكذا.
وسلمته على رييس الدير والاخوه عدت الى البريه
طالبا اخي وفي حال ترددي في البريه متفلا خاليا
فكر العجز فيه [illegible] لي اخي [illegible] ما قد ارتب
بدنيا واحده من المال [illegible] لحسنا تحسر على هذا
المقدار بمقدارته في الا انا انعم ما دبرت وهذا قد
اهلمت [illegible] الاكبر [illegible] مرضيا فلما قربت من موضع
نسكي رايت مغارة اخي وانا فاق من الافكار
الذي جلبت السرور [illegible] نفسي علي في
الحال لقيني الملاك الذي [illegible] الاول لا
[illegible] سطحه الجو وقال لي اذا [illegible] باطلا
ولم تخطر افكارا مرضا لك [illegible] انا اقول لك
ولا [illegible] ان جميع فعلك [illegible]
هذا الزمان [illegible] بيوت العبادة [illegible]
وماوي للضعفا والغربا [illegible] على
[illegible] وساير ما عملت تدبير حسن سديد
كانه ما يساوي تلك الطفره الواحده التي طفرها
اخيك وقفز تلك عن عرقه الذهب لانه ما
تقفر وطفر عن عرقه الذهب بل طار [illegible]
تلك القوه العظيمه الفاصله بين الغني والعاري
[illegible] خفيفه وحمل بانا في
الاحضان الابراهيميه ذالك العمد رضي الله وانت
قصدت رضي الناس ولذلك نلت [illegible]
[illegible] كثيرا كثيرا واما انت

على انك انتفرت كثيرا وما قد وصلت الى
مقدار فضيلته اذ كنت تعرض وتفكر على
ذلك الناسك العفيف [illegible] وجهه طول
حياته ولا يخطي بنفسه [illegible] الى ان سعى كثيرا
[illegible] سبع سوابع من السنين بالكاد و
تقدر على استرجاع [illegible] فاذا ما استعطفت
السيد بدموع جاره كبيره وباسحاق قلب
حينيذ [illegible] في يوم [illegible] ولما قال
لي هذه الاقوال غاب عن عيني [illegible]
الى مغار اخي فلم اجده فيها فرفعت صوتي [illegible]
[illegible] موضع للبكا
وبقيت سبعة ايام [illegible] انوح والطوف
تلك البريه [illegible] الى الملاك المقدس ان يرق
لي ويتحنن علي [illegible] لبكاي [illegible] استشفعت
باخي ايضا [illegible] الاول [illegible]
[illegible] في اليوم السابع صوت الملاك قايلا
الواجب عليك ان تمضي الى مدينة الرها وتسكن
العمود القايم بقرب القديس [illegible]
ذاتك الى ان [illegible] في الحال فارقت
ذلك الموضع تايها [illegible] وبعد مسافة اربعين
يوم وصلت الى هاهنا وقد اقمت في هذا
الموضع تسع واربعين سنه محاربا الافكار الشريره
ومصارعا الشياطين [illegible] وكان علي ولي
[illegible] في السنه الخمسينيه
صبيحه الاحد اشرق علي [illegible]

غام الالام وبقيت ساهر الليل اجمع مبتهلا
بقلب خاشع مبيدا بدموع غزار بسكون فلما
اصبح النهار وصار في الساعة الثالثة وانا على
قال الملاك السلام لك من الرب السلام لك
والخلاص فعزي قلبي وعزى نفسي بدموعي
وقلت له وانا خائف من رهبته لم خذلتني والقيت
وجهك عني واطرحتني من وجهك ووقعت بلئي
بين اخوي وابتعدت عني وها على ما تراني قد لعبت
وليت بحار بي كثيرة وكابدت مغاطس صعبه
فحالي الملاك وسلم علي واقامني وقال لي
لاجل محزنك ودموعك لاجلك ولاجل رايك
بما استعدت عن عينيك بل ما تركتك انما
بالكليه بل كنت احفظك من حيث لا تراني واراعي
اسبابك حسب ما امرني الله والان لما
خاصمت ونشدت ذكرك الرب وارسلني
لاصحبك والا افارقك لا في هذه الدنيا ولا في
تلك وها قد اعطيت نعمه لتترك الصديقين يعيبون
منير بغفرزه ويتصاميا الخطاه فتفتح
بالصالحين وتصلي على الخطاه ليقلعوا عن خطاياهم
ويصيروا افضل ما لهم بالتوبه ولحول الى هو
وتتوسل الى الرب في نسائك فاخص المجمع
في العالم العتيد حيث لا وجع ولا حزن ولا تنهد
ومن ذاك اليوم انا هليت انظر الملايكه دايمه
هوان راح الحنت وفي حال الحتنا زجاي في
من الله رايت ملايكه تحجبه مقبين يريب

لا تسبين خلل لبسه البرق وانه سيزعموا
الشياطين بايرتعبه لا ملكهم الدنونيه وطوبي
للرجل الذي يحفظ الرب لان محبه الله عليه تشرق
وبعمته صافيه سابغه اكان غنيا او فقيرا
لان افرق بين الخطوط والعهيت بل العرف
بين الاعمال والافعال ما اشقى من لا يحفظ وقتا
الزمان يقضي عيشته في الاثم والخطايا فما
اشقاه والقاه وان يا لعنا الامر الحاضرات
ومتى رايت انسانا بهذه الصفه يكون حائطا
بيد كثره شياطين تلزه وتحفه محدقه به من
كل جهاته والملاك القديس يتبع من بعد
كئيبا حزينا على هلاله وان ركنوا الى الابليس
الاعدا ان يهوزوا به في حرف ما او يرجعوه
في دهنه او يسقوه على صفه اخرى غير هذه
الصفات فما يمنعهم ذلك الملاك القديس لان
بيده سيف مستوي يضربهم به فاما هم فيهربون
ويفرون كثيرا من هوا فلما شاهدت انا هذه
المناظر لبثت افرح بالصديقين وانوح على الخاطيين
لان اعلا احبابنا الولا معوزين من الملايكه
القديسين الاخيار المرسلين لحفظنا ما كانوا
يستقون ان ينجوا جميع الخطاه طالبين هلاكهم
بل ما افسح لهم نحو الى ان يتم الحد المحدود لكل
كل واحد من البشر لان الله ينتظر اقلاع
الخطاه ويتوبهم فيعطيهم مهله حياه من حيث لا
يفنيهم اولا بلا الا ما السنه الذين كانوا من الاول

فقل للناس ان يحفظوا نفس انسان ما عنده
مستعد ولا يخلص فلما كنا وردنا هذه المحاورات
النافعه طول الليل وافانا الصبح وبتنا وصلينا
الصلاه السحريه الاسقف والكوردي معا وودعته
ومضى فرحا بالقوابه هذا الكوردي القديس
من شاكله القديسين اوجانيا امراه ما اسمها
ما اننا علمتنا اعمالها قصه حسنه وارتقتها
الى القديسه لعطانا جعلتها نرتيم تسبيه الرب
فاما الطوبانيه فما قبلتها قابله اكثر من
الرهبان ومن فيه الفضه لمحبه ان باع وفرق
على المساكين ۞ من مجادله غريغوريوس كطوبس
اسحاق الاخير الذي من انطاليا سالوه
ملا مستعه مسكنه لبان يقبل ما يعطيه لاجل
حاجتهم فاما هو فكان يقصد مسكنته قال
الراهب الذي يطلب في الارض اطلا او ضياع
ما هو راهب ۞ من اليابانيين غوريانيخ ما عجز
جميع قسانه وبذله وفرقه وتمسك بضيعه
واحده حينه فاختارها بعض العابرين وغصب
اليه من لاكثره ان يتعلا باهما او تقاسمه بها
فما اختاريينا من ذلك فعرض ان ذاك العالماني
استولى على ولايه البلد التي كان فيها الضيعه
فاضطر الراهب ان يخليها له ويعطيه بالاذيه
دايما فلما كاع الراهب وما دري ليف يستكف
عن اذيته مضى اخبر الى بعض الشيوخ
الذين كانوا هناك الروحانيين فاضل ناسك ووصف

دفعات وكان الشيخ يدفعه ويعيده الى
قلايته ولما الح الوالي في طلب الضيعه كان الى
الشيخ فقال له من اجل الرب تساعدني وتسال
او ترسل اليه من تشر امينك فكتب الشيخ الى الوالي
رساله هذا مضمونها المتفرد يترك كل الاعمال
شابهها لا اجلها فان كان يملك شيا لاجل ونعام
فليس يتفرد كتب هذه الرساله واعطاها
للاخ ليمضي بها الى الوالي ولم يعرف الاخ فحواها
فمضى وبلغ الرساله اليه فقبلها باكرام واعظام
وقبلها وفكها وقراها وسال الاخ فاطلعه ووقف
على ما في الرساله فقال له نعم لشيلا عن الضيعه
تعجب الوالي من فضيله الشيخ واستدعا الاخ ونيل
حاشيته وقرينا الرساله وهذا الاخ فضيله
الشيخ ترك له الضيعه وتعجب من حكمته ونقاوه ملاحه
ومن طبيعه الفضيله انس ليت الشيخ لا اسما
فيه يتصور لاما لو ولين احسنت هذه الكاتبه ۞
الوالي يغتنه على زحمه من هو محتاج الى رحمه
القديس يسمس العدم الفقيه هو الذي قد هجر
جميع ماله وما بقي له على الارض شيا لانه خلا
حسله وقد افصل بين نفسه وبين استعمال جسده
فوثق بالله وبساعته وصرنا الصالحين من اجل
الله لا محاله محبه قريبه فمن كانت هذه صفته
ما يمكنه التمسك نقصان بل يعين نعمه ايديه ويرى عرقه
على خطاياه ۞ لغمالله من نفسه ونسانه ومحبه
اسمع لسببه العمر الاباكا دوفي دعم وقف

تم فعنر يتعرف قطعان الغنم والرعاة . وهكذا يليق
بالمسيحين ان يعيشوا ويطوفوا المسكونة .
محاربين الاباليس ويخلصوا الناس الذين قد
سبوا من الشياطين غير خايفين من جميع امور
العالم ولالهنا التسبيح والمجد الى ابد الابدين ٥

المقالة الخامسة والثلثون

في انه ما يليق بالعلما ان يكون للعتيان مجانا
لكنه كما اخذ نعمة الروح القدس مجانا ان
يعطيها لمريدها ومستحقها مجانا . وفي انه
يجب على تلاميذه ان يقنعوا له بضرورة زيادة
ولا يرغب في زيادة عن الضروري . وفي ان
العلم المنفسح في ما دوله ويسترديه دين
ويكون مستوليا فلا يجب ان يعطي الامور الضرورية
ولا يلزم كرامة معلم . وفي ان الذين يكون
شيا ما عن شرطونيا تهم والذين ياخذون
منهم شيا مستحقين للملامة زايده ودينونة كثيرة
وهم غربا واجنبيون من المسيحيين وان ذلك
الذين يعطون على دخول الادين شيا ما
والذين ياخذون ايضا منهم بخلاف ما في الكتب
الالهية وان هذا الفعل ادا امر به مجاري
الروح هو وان ليس المتاجرين على فعل هذه
المنكرات لحت انكار وتبعات فقط
ومطالعتهم ويلوحيهم عليها فان كانوا من
الاقليرس فالقوانين تعنرهم وان كانوا

رهبانا او علمانين فيحرمون ويفرزون ويمنعون
القربان وان الذين يعطون رشا عن ذلك
ويعتبرون المحاربين من الروح القدس لفضايلهم
هم تحت تهديد نحاح ٥ من تفسير الذهبي الفم
لبشارة متى اسند على يسوع اثنا عشر
تلاميذه واعطاهم سلطانا على الارواح النجسه
ليخرجوها ويشفوا كل مرض وكل استرخا وعر
واذا انطلقتم اندروا بملكوت السموات مجانا اخذتم
مجانا اعطوا تامل كيف عنايته باصلاح
الاخلاق واكثر من اجتراح الايات منظهرا
بذلك ان فعل المعجزات خلوا من الفضايل ليس
بشي لا يستنقص من عجرفتهم بقوله مجانا اخذتم
مجانا اعطوا وينزههم عن محبة القنيان ثم لئلا
يظنون ان هذه الفضايل منسوبة اليهم يتعجرفون
قال مجانا اخذتم مجانا اعطوا لانكم ما تهبون
لمن تعطونهم شيا انا لهم لانكم ما اخذتموها
باجرة ولا اجرا ولا تعبتم اذ كانت النعمة فيها لي
والبدين عندي فكذلك اعطوهم بواجب
لان ما يجب عنها اجرا ولا ثمن ثم تمنا استاصل
جذر ينبوع السرور في الحال بقوله لا تقتنوا
ذهبا ولا فضة ولا نحاسا في مناطقكم ولا مزاودا
في الطريق بحالة ولا تقتنوا ثوبين ولا تلبسوا
خفاف ولا تتوكوا على عصا ما قال لا تاخذوا
معكم بل وان سنح لكم شي من هذه من جهة اخرى
فاهربوا من هذا الدا العضال الخبيث ٥ لانه

بقوله هذا اتقن اشيا كثيرة احدها انه ازال
التهمة عن التلاميذ وثانيها انه اعتقهم من جميع
الاهتمامات حتى يتوفروا على الانذار بالكلام
ثالثها انه اشعرهم بقدرته لان هذا الذي قاله المسيح
فيما بعد هل اعوزكم شيا لما ارسلتكم عراة حفاة
ما قال في الحال لا تقتنوا لكنه قاله لما قال
طهروا البرص اخرجوا الشياطين حينئذ قال
لا تقتنوا شيا مجانا اخذتم مجانا اعطوا ملتفتا
اليهم الموافق في الامور وما ان يهمهم لايقا
ومما عندهم لئلا يقولوا فمن اين ننال
القوت الضروري ما قال لهم قد سمعتم ما قلت
لكم في ما تقدم ومو انظروا الى طيور السما اذ لم
يكونوا بعد قد ثبتوا ان يفعلوا هذا المرسوم
ويبدوا به بنفس الاعمال لكن ادرج في كلامه بما
اعظم من ذلك كثيرا فقال ان الفاعل مستحق
هو لاطعمه عني بذلك ان تلاميذه يعولونهم حتى
لا يتيهوا هم على تلاميذهم انهم ينيلونهم جميع
الاشيا ربما باخذوا منهم نشابته ولا يتنقوا
منهم التلاميذ كانهم قد اسقطوهم وازدروا بهم
زعم لان الفاعل مستحق هو لاطعمه وانما قال
هذا ليس ان مقدار تعب الرسول هذا المقدار
هو ابعد عن هذا الظن فهو بعيد لا يكون بل
شيا مقترضا للمعلمين لا يطلبوا شيا فاضلا
عن القوت الضروري ومقنعا للمعطين ان
ما يفعلونه ليس تبرعا وما هاه بل دينا واجبا

الى اي مدينة دخلتم او قرية افحصوا عن من فيها
المستحق واسكنوا عنده الى حين خروجكم
لانه ليس يتولى الحال ان الفاعل مستحق هو لاجرته
قد فتحت لهم ابواب كل احد وهاهنا ان
يحترزوا غاية الاحتراز اذ كان هذا سيفعل
ويحسن صورتكم ويخزيكم قوتكم لا ينادر دان
مستحقا فستعطيهم الاشيا قوتا سيهيي لي
نطلبوا زيادة عن الضروريات ليس انه يامرهم
ان يطلبون المستحق بل والاستقلوا من مدينة الى
مدينة حتى لا تحزنوا قابليهم ولا تطردوا عليهم
ظنة الفحجزه والشره والاستسهال لان
هذا اراد بقوله هناك اسكنوا الى حين خروجكم
وعند دخولكم المنزل سلموا عليه فان كان اهلا
فسلامكم يحل عليه وان لم يكن مستاهلا
فسلامكم عايد عليكم ومن لا يقبلكم ويسمع
قولكم فاذا خرجتم من ذلك المنزل او المدينة
انفضوا غبار ارجلكم حقا اقول لكم ان لسدوم
وعامورا يحرز راحة في ذلك اليوم اكثر من ذلك
المنزل زعم لا يلون نسب تعليمكم سطوتكم عندي
ان نبتدروا بالسلام لكن بادينوا انتم وابروهم
بالسلام فماذا يريد بقوله انفضوا الغبار من
اقدامكم ما يريد به شيا اخر الا انهما قد ليصوفنا
شي منهم ولا اخذنا شيا منهم ليكون
الغبار شاهدا لنا عليهم لا يجسمنا الاسم التعب
لاجلهم ٥ من تفسير الذهبي فم لرسالة الرسول

الى تيموثاوس من زعم ان المتقدمين يوجب
التقدم ليس هو الا لانهم مُتعففين والتعوق مبهم
قوله فعلا لان الكاتب يقول لا تكم ثور دارسا
فالفاعل مستحق لاجرته الا انه ليس يريد ههنا
ان اجمع عليهم وايصال الضروريات لانه بتابعه
لا تكم ثور دارسا فان الفاعل مستحق لاجرته
على هذا يدل انه اذا ما قال اكرم الارامل
هذا ليس يقول اكرم نعم يقصد بالقيام لهن
بالقوت الضروري حتى يبين الارامل المستحقات
الذين هم ارامل حقيقين وزعم ايضا اكرم
الارامل اللواتي قد يقع عليهن هذا الاسم
باستحقاق اعني البائسات المحتاجات لان مقدار ما
الانسان في مسكنه بذلك المقدار هو ارمل
معوزا لتي يا في الناموس اي يا في سفر تثنية
واي ابغا فهما اما الناس يقول لا تكم
ثور دارسا انا هو ت اي تعب بريد ان يتبعه
المعلم ليس تعب بريد على تعبه وليف ما وضع
ماسند المسيح لانه يقول مستحق هو الفاعل
اجرته فلا يقف عند الاجره وينا مليا فقط
بل السطر الذي امر لانه يزعم الفاعل مستحق
من لاجرته حتى ان الذي هو فاعل بل
بطالع العطى ما يستحق شيا من لم يكن ثور دارسا
محقوقا سلمها الحر البر وجبل الفاعل الاشق
ولا يفارق عله ما يستحق شيا فيها ان اخذ منه
المحلين والشرق على انالتهم الضروريات بكفاف

لئلا لا يكعوا ويحلوا ولئلا يستغلوا باصاغر الامور
ويعدموا الاكابر فها نا تعلموا الروحانيات ولا
يهتمون بشي من العالميات لذلك كانوا اللاويين
ما كان يهمهم شي من امور العالم اذ كانت
امورهم والاعتنا بهم قد تفوض الى العلمانيين
وترتيب لهم من الناموس ما يعتاضوا ابدى المستغلات
الاعشار وما كان ياخذوه من الضحايا البالورات
البدور وغير هذه اشيا كثيرة لكن هذه قد صنت
لا رايك يوجب اخذ بسط لهم الحاضرات
فاما انا فما ازيد عن قولي ان يلتق بالمتقدمين
ان يكون لهم اقوات وملابس حتى لا يستغلوا
في طلبها فاما تضاعف الاكرام يريد اكرام
الارامل او البديا قبيه او بالقول المطلق تقصد
كثرة الاكرام فلانها مثل هذا انه اهلهم
لاكرام مضاعف لكن لينظر ان هذا يجب
للمتقدمين باستحقاق ولذلك اضاف هذا القول
فاما هو المتقدم باستحقاق ليسمع المسيح قايلا
الراعي الصالح يضع روحه عن غنمه ان امر هذا
هو القصد والحد الاشنوع على شي بيته من
احل حراسة غنمه زعم سببا التعمير بالقول
والفعل ان هم الا ان اهابلون ما حاجة الى
تعليم وكلام اذ كانت حسنة فعل هذا النميتاوس
هذ هذه انتبه فيها وايضا اصغ للقراءة
للتعزية تامل متى علمت هذا الخلص نفسك
وغيرك من شا معك وبقصد الامر ها ولا

باكثر من الكل ويوزد المسيب ابتهر كانه
تعبا كثيرا يوجب لانه اذا ما كان الخير لا
يستهر ولا يتميز بل ظهر لاهو سواه عن الاهتمام
وذلك يتوز على الاهتمام والقراه سيما يلى كان
عن خيرنا لا قوال البراتنه فلمثل الا خبا ان
يكرم ويعظم ويقدم على الكل اذكار يدلك
نفسه لمثل هذه الاتعاب وقد عرض نفسه
لالف السند واحد بدرجه واحد ليسعه احمر
بدينه اخرى يقع بدو يطفي ذكره وبطل ما يقوله
فالحوجه الى قوه قويه لتصطبر على هذه
الاشيا لان هذا امر عظيم هو وطلب ولبس في
عان السعيه ولين لن يقع ان يكون المتقدم
معلما ومتى لم يكن كذلك كثير من امور
البعيه تفسد وتتقطع اضاعا ولذلك مع
الباقي مع قوله محب للغربا وديع لا يلصق به عيب
بعدد في جمله هذه وهذا قايلا ومعلما زعم
يعلم ليسير نه زياده في الفلسفه لانه يحتاج الى
التعليم بالسيره ولذلك بولس يقول سيما
التعمير يقول التعليم لان اذا ما جرى كلام
في الايمان والاعتقاد انا اي سيره تنفع هنا
واي قدرة لها واي قول تريد ما يريد القول
المتعرف ولا الذي يا رجه سيمن ابهه البراتنه
بل القول الذي معه قوه قويه المقنع عقلا
وسلاما ما يحتاج الى خطبه وحسن رصف
كما يفعل البراتنه في تاليف اقاويلهم بل

يحتاج الى معان تضيه الى ليا الى بصيد وتشييد
ومن يقيس ملزيطا العالطين ولبسا له
الموعوظ بالقول الواعد الى جميع الحركات
كلامه ههنا ما هو في معنى المعلمين من حيث
تيا لوامر التلاميذ خزيله ولما ان هذه
السند والمسيح في العهد الجديد لان في
الجديد هذه الفريضة فينبغي الذين يشرف
بالشرف بالشرى يحبون ولذلك في العهد
القديم مستغلات كثيرة كانت للاويين اي
الكهنة من تلاميذهم ولم ان يهتم سبق
فوضع بها سبب محبة وتبدل لانه لما
كانت رتبة التعليم تحوي باصحابها على اكثر
الامر فهو ليس من شيمهم ويرى انه يلازم الضرورة
تعيقون الى المتعلمين وسار البلا الاسباب العطاهم
حيد ليصير واسهل انقاد الحسن الوقوف بروحهم
يحسن موافاه معلميهم ليكونوا مع الباقين
ودعا او هذا الامر فيصير من العربون مردده
ليست يسيرة اذ لولا ان هذا هو ما كنت
سبقت فقلته لما عال وفات اليهود الكلي
الشكر العذبه بالمن واضطر الرسل الى ضرورة
الطالبين المدبرين اما هو ظاهر ان هذا
الامر قد اصلح ضرات عظيمه وهي يسكن اللب
والمحبة حتى ان المتعلمين لا يحاولون بالامور
التي يظن بها انها ذات تعيين لان السالب ينظر
به انه خزي الا ان المحبة هذه الظ...

او المعلمون يحضرون فيه بحماته طبيعي حتى
ان التلاميذ مازالوا من هاهنا قليلا لما ادعوا
ان يزدروا بهم فيخرج مجد العالم ولذلك يقول
لتسارك الموعوظ بالقول للواعظ في ساير
الخيرات يعني ليطهر في معناه كل ثروة لانه
الوهيد يحوي كل الخيرات لانه يقول
لا يكون للتلميذ شي خاصة بل تكون اموره
كلها مشاعة مشتركة لان الاجدا اعظم من
الاعطا ويعني المقدار هو اعظم لمقدار
مال السماويات التي ياخذونها من المعلم افضل
من الارضيات التي يكيلونهم وهذا فقد وضعه
في موضع احراز قال ان ذا لخيرين عنا الحكم
الروحانيات فليس بعظيم ان حصدنا منكم
الجسمانيات ولذلك دعا الامر شركة موزيا
ان يصير مكافاة ومجازاة ومن هاهنا الدين
وتوسيخنا اسباب المودة واستجرت كيلا
لان المعلم متى ما طلب ما يكفيه بالخدمة وثبت
على جميل صورته حسن من يسهلان وهذا منع
هو ويقربط لما بن التعليم حاجته الى الغير
وكونه في غاية الفاقة ولحقاته للارضيات
كلها من ذرياتها فان حار قدره وتعدى
طوره فقد افسد زينته لا باخذه بل
باشتطاطه فيه واسرافه مستحق لا يكون
حسنا المعلم يجعل التلميذ اكسل وافشل وربما
جاد عنه للوسوسة نا ينطرح لفاقته

يقول فيما بعد اذا ما عملنا العمل الجيد ولا نخل
ولا نكع ⁕ من تفسيره لرسالة الفيلبسيين
لانني انا قد علمت بما انا فيه ان اكون قانعا
زكيت المسكين وقد زكيت وان افضل في كل شي
وفي جميع الاشيا قد علمت وزكيت ان اشبع
والجوع وان ازيد وان انقص اقدر على كل شي بالمسيح
الذي يقويني بل نعم ما فعلتم باشتراككم
اباي في حزني من اجل حزنه . قد قلت ان الذي
يقصد بالرحمة ما هو عنايتنا لا الاخذين بل
بالمعطين لان المعطين هم اربح من الاخذين
هنا قد يظهر بولس هاهنا واري كيف في
زمان مديد انفذوا اليه اهل مدينة فليبس
انسانا ما معه شي يسلمه الى ابافرودطس
وللطالب ان يطلب هاهنا كيف قال
الافضل هو الاعطا من الاخذ وان يديك
خدمتني والدرك نوا معي وايضا لما كانت
القرنثيين قال لان الموت جيد لي هو من
ان يحط انسان افتخاري ان ذري بحري ليبقى لجاهه
لانه ان كان هنا هو افتخاري الا اخذ فكيف
احمل الان هنا فما هو هذا الامر هنالك يوجب
ما الخير لاجل الرسل الكذبة حتى زعم بما
يفخرون يجدون ليحمي ما قال هي حال الاخرون
احذوا الا انهم خفيوا ولذلك قال بما فخروا
او لذلك قال وهو ما يسد نقص فخري ما قال
مطلقا ما يسد نقص فخري لكن بماذا قال

في فالمرايا واقول كل اخر سلبت لما
اخذت ادما الخدمتكم قد لبل انه احد لكن
بولس يلوا حيا اخذ وبا سبعنا فلما كان هذا
مقلا عله وتعبد ونصبه وان كان احتفظ
فاما الذي ما يعلمون شيا فكيف يحتملون انا احط
زعم الا انني اصلي لكن ليس هذا اعلا بل
اصوم نعم ولا الصايم على ايضا الكل انظر
الى هذا الطوبان مستترا في لباس كثير
وعا ملابسه كثيرون مرارا لثيرة او على
الاكثر الامر قد احذوا حجتها لا يصغوا
شيا ايضا الا بولس ما كانت صورته هذه الصورة
لكنه وما كان باجره كان يصرفه في مصالح
شان غيره وما كان يعمله كان يصلح به شان
غيره ويجب ان تعلم هذا انه ما كان تيسر ما ينقل
عنه لانه يستحي فيه بل كانت صورته صورة اجرة
في استغنائه وفاقته لا يبطر للفضله
ولا يضعف للقلة والعوز بل عن الشبع والجوع
والفضله والنقص ليروننا ما يحسنون يشبعون
مثل بني اسرائيل اكلوا وبطروا ورفسوا الا
انني انا ما استعلي بنظامي ان يدلل انه لا الان
ولا قد بما حزن ليس بنفسه بل بسببهم لانه
هو حال واحدة ثابتا ما حاله لا تتغير عنها
زعم فليتعلموا واصحابنا ان لا يتعهدوا ويتعلموا
الحمل في حاجاتهم الضرورية لما الابصر واغنيم
ممن ولمن تفسيره الرسالة التي الى تيطس

اشاهدت ان اهتمامه بهم اولى من اهتمامه بالاخرين
لانه عسى ممن كانت وجوه كثيرة ان يتقدم بهم
زعم الا انني اهتم باموركم لان قبلي لو كانوا
اخرين يعولوا معلميهم من كنوز يجدونها ما كان
يكون لهم ربحه لانهم ما كانوا يشتون عن
اما ان المسيح يقدر ان يغذوهم وهم كثيرة اكثر
من خمس خبزات ومن سبع خبزات غذى بها
ربوات اما كان يمكنه ان يغذي تلاميذه ولم
استحاز ان يعولوا خويه لا يستعمل ان تتبعه
خادمات له معلما ايانا من قابلة الامر ايه يقتضي
بقاعلى الجميل اما امكن بولس الذي كان يحي غيره
الموهوبة عمل يديه الا يا اخذ من احد شيا
الا انه ترك احلا وطالبا لكن اسمع لم ذلك
زعم لنا الطلب لا للعطية لان اللئيم التي تتمم
في التعليم من تفسيره رسالة القديس طرسسى
اذا نوس بابا رومية باخر استنى وباضاف
كثيرا انجيليا ورسوليا وابويا نتعلم ان
تكون طرقنا غير محبة للفضة في قد اسيد الكهنوت
ولا باخذ بها ولا قضة في شرطونيه اي كاهن
كان حسبما ترهب والاسمعا لانا التي
سنذكرها من الكتب الالهية والتعاليم الابوية
لان الذين يضعون ايديهم على الكاهن وهم
خديمة الرفع ما هم باعة لمنح الروح لانهم
مجانا اخذوا نعمة الروح مجانا بحب ان يعطوا
للاخذين منهم اذ قد تسلموا هذه القضية

المعقبه من اخذ شي من الصوف السري فان
تجاسر احد ان يدنوا ما للاتباع ذلك
فهم يمنعون من هذه فصورته من نظام الكهنوت
ويقصونه بعيدًا وان كان ورد نتج عليه اسم
الكهنوت لكن الامر نفسه وفعاله يشهد
ان اسمه كذب عليه لانه ما يلزم احدًا اعتاد ما لله
والذهب على ما عرفنا من الانجيل المقدس واذ
كنا قد سمعنا اسمعا نفا بالسن الانبيا انهما
الكهنة تكلموا في قلبا ووسلم وسمعناه
ايضا سوعد متهددًا فابلا للذبان ان راى
وابصر الحرية انية ولا تضربا بالبوق ولا تحفظ
الشعب وجانت الحرية ولحقت نفسا منهم
سا طلبت دم ذلك النفس من يد الديدبان رهبه
لديونيه سلوته وتصامه فلنذر لصدور
يبعنا ذا فما نقول حسب قال الرسول الالهي
مجاهرًا ووجاهه لتنا ابريا من دم مجا وزي
النواميس الالهية وبالاولى ولا بدًا من الذين
يشرطنوا ويشرطنوا ان شي اذ كان هامه
الرسل بطرس الذي قد قد تمم ابيم كرسيه
قد استاصل من فعل شيا من هذا مثل سيمن
الماغس الساحر فلهذه الحال اما يتحمد على الابرار
بالحوح خاطرو متحير ما اسلمنا منه الرسل
المدبرين والابا الالهيين من الفرايض والقوانين
ومن تجاوز شيا منها ترذله ويقسله لان رتبته
اخوتكم المستوليه على الناس في الكهنوت

نحو واحد عن امر الله وابانه المانحه رتب
الكهنوت لها الصيت العظيم لان ايامر نفسه
العظيم الاول المسيح الالهنا قال على لسان
النبي حي انا ان يحدث الامر بجدي ان شاهدت
بارجل شهوات الروح ان هذا الفعل من فاعليه
امر نغيل يا فضط لانك من بدعة ما كاذا بني من
وشيعته مخارب الروح المستين الاعتقاد
فيه هو هذا الفعل اذ كانوا الوليك يعدون
بقولهم ان الروح القدس عبد هو للاب
والابن فهوا يتعاطون الروح ببيعهم موهبه
عند الاركل ما للمباح اذا ان يهب شيا
لغلامه وعبده سيا لغيره ما يملكه وبعناه
ولذلك المتاع نصير ما للعالم الناسخ لا به اقتناه
ثمن ووقوف وزينه فيه هكذا يخطورها ان لا
الذين يفعلون هذا الفعل السمج عن الطائف
ويترلون من رتبة الروح القدس ويفترون
عليه بالسواء مثل ما يفترون عليه القايلين
ان يعطل بولي يخرج المسيح الشياطين لانك
اولى من هذا ان يقال عاكوبنو دس الذي
اسلمه الى اليهود ولحن منه بتلثين درهم فاما
ان الروح عديل ومساوي للاب والابن
مساو يتهاجوهرا فقد صح هذا واشتهر
وان كانت مواهبه يجمع الشاع والاشاع فظاهر
واضح ان المعطين والاخذين شيا من الكهنوت
بزشي لا المعطين اعطوا ولا الاخذين

احذروا ولنذكروا قول بطرس هامه الرسل
لم يصنع اخذ شي من هذا القربان للخطور لا
نصيب في هذا الامر لان رتبة الكهنوت لو كانت
تباع لقد كان ظلها عتبره وسلطانها فضيلة
لا تحتاج اليه والتصرف بعفاف وفضيلة
وكان كلام الرسول بولس باطلا الا احتاج
اليه بقوله انه يجب على الاسقف الا تشتمر
علينا شتمه لزما ولا يوجد عليه حال لا ان
يكون عفيفا مجملا معلما ما سلكه هوله مسقطا
متمسك بقول التعليم الرصين حتى يقدر ان
يعزي بسلوك تعليه الصحيح العقلي ويوبخ مقارعيه
وهذه الصفات الاربعه جميعها ما بعدها من
سيرة ما يعني ويشتري الكهنوت فهذه
السيا دات والاستعلات الموضوعه
القدسيه تبعد وتقضي بعد من الكهنوت لمن
اعطى او اخذ وهو من الا وقات منها شيا
قبل الشرطونيا او بعدها وتحب وقتها نفسه
لان السوا هو قبلها او بعدها الاخذ او في
وقت الشرطونيه لان الاخذ احذ هو متى ما
كان وجميع التقليدات البيعيه يبغوا ان
تكون من شوم او ان يوجد منها شيا
ما وضعته السنودس المليته نسبيه للدفعه
الانسان الذين يعدون الاقليري لانهم رتبوا
في البيعه من غير ان يعطوا اشيا هم نحن المسمون
وخطيه الى الموت هي بعينها افطارو وافوه ما

وتسوا على حطامهم لا تعلموا عنه ولا سمعوا لخبر
وما هو شي ولذا امر ذا ان يرفع قوم اعنا نمص
على حسن العاده واثبتوا الذهب على الحق والرصوح
لامر الله تعالى ولا يشتروا بشي القوانين الاولين و
ولا يستعملوا ويذلون فيقتنوا من علطه قمص
والاولى بهم ان يقصدوا السطا لين عن خطيتهم
نقلت منيتحق ولا يتحدرنا العطيا العين والجسد بلا
الرب قريب هو من المستحقين القلب فاذا المعروف
ترتيبهم في البيعه بعطيه شي من الذهب
واللاجيون الى هذه العاده الرديه الخبيثه
المبعده اياهم من الله ومن كل رتبة كهنوتيه
ومن هذا الموضع ب جه وقاح وفي لا عطاعليه
يعيرون المجازين والمرتسين في البيعه لفضلهم
المطفا بين من الروح القدس ومن تسهيم ان يهم
ما وزنوا اشيا عن من اتيهم فان لا اذا ما عمله هذا
يكون شيهم في طغهم احد رتبته وادناها
وان اصروا ويثبتوا على فعلهم هذا يقومون
بالاستمار ومتى ظهر انسان ما قد فعل هذا
الفعل في شرطونيا البصيرا منه حسب
القانون الرسولي التاسع والخمسين القابل هذا
ان اسقف سولي على هذه الرتبة بقيان او قس
كان او شماس بعترين هو ومشرطنه ويمنع
القربان اصلا مثل سيمن الساحر وما فعلته انا
بطرس به ومثل هذا سلطوا القانون الثاني
من السنودس المليته تخلدونا القابل ان

اسقف يتشرطن باخذ شي من الحطام ويحذر
النغمة التي لا تباع الى السيح ومن شرطن اسقفا
او خوريبسقوبس او قسيس او شماس او غيرهم
ممن في جملة الاكليروس او يقلد ايغومانوس
او افدقس او الملازم او بالجملة احدا من هذا
القن والقانون لان يسيح ترجحه منه من فعل
هذا اذا وضح وقوي على فعله فعليه السقوط
من درجته والمشرطن منه ايضا من حيث لا
ينتفع بالشرطنة او التقليد الذي تاجر فيه
وبايع لكن اجنبيا من الرتبة والمقصد الذي
قصده وياخذوه باعطا الحطام وان ظهر
انسان يتوسط في ذلك السعي في هذه العطايا
السمجة التي لا تليق وهذا الوسيط ان كان من
الاكليروس فليسقط من درجته وان كان
راهبا او علمانيا فليفرز ه قانون ثاني من
السنوذس السادس نحن نامر بعض المشرطنين
من شي اسا فقه كانوا او غيرهم من رتب البيعة
وما يليق من شرطنتهم ارضا سيرتهم وبعد امتحانهم
نعم ونقرر المشرطنين والذين شرطنوهم
من كلام القديس باسيليوس الى الاسافقه
اللذين من قبله فيا حبذا هذا الامر الذي اذا بكلم
به لم اظن به اولا ولم نحلم فيه قد بلا نفسي ترجعا
ولا تدعي حال القد تطهر لي انه لا حقيقة له
والخاطب الذي في هذا المعنى لذلك هو الذي
يعرف من نفسه شيا منه فليقبله كذا فاما

من لا يعرف فليقبله مثل حرز وتحفظ فاما
من لا يعرف هذا منكم وما يليق هذا ان يسا الله
ان وجد فاتدبروه وتحركوا القول زعموا انوم
عن قوم منكم انهم ياخذون عمن يشرطونهم شي
حطاما ويسترونها ياخذونه باسم حسن
العادة وهذا فاذا وارد اسي على الاسباب
الشي الذي يصنع الحرب فيه معاقبه يجب ان
يضاعف لانه يفعل هذا الجيد ويستعمله
في تمام الخطيه كما يقول الرسل انسا على الجيد
وان كان حرا ما ذكرت سي الى الاولي من
الان واتصير بل يصلح هذا الغلط ويقف
ولا فانا الضرورة تدعونا ان نقول القايل المقه
ما قالوه الرسل لمن شا ان يعطي ويبتاع نوال
الروح القدس لتكن فضتك معك الى الهلاك
واخف ذنبه هو المريد ابتياع لعدم خبرته
وقلة حنكه من البايع موهبة المسيح لان
نتع قد صار وما اخذته مجانا ان كنت
كانك بايعه للشيطان يسرع تعذب
لانك ادخلت على الاسبا الروحانية بيع وشرا
وادخلت عادا على الكنيسة التي نرسخ
ان فيها دم المسيح وجسده وما يجوز ولا يليق
ان يجري فيها ما شاكل هذا او اصنع فيه
هو ما اقوله يظنون انهم ما يخطيون اذا ما
لا ياخذون في الوقت الا انه اي وقت كان
شيا في الشرطونيه شيا قبلها شيا بعدها

احد يسمى ما يعتق عنها وانا اتوسل اليكم
ان يتطرحوا عنكم هذا الاستغلال او اولى
ان يسمى التقرمنا المودي الى جهنم ولا
تدنسوا ايديكم بهذه الارباح الردية فتجعلوها
غير مستحقة ان تخدموا وتتمموا الاسرار
المقدسة واصفحوا عني اولا كاني ما صدقت
ثم اذا قنعت انا التهدد واتوعد من حين
على مثل شي ما ذكرت بعد رسالتي التي هذه
فليبعد ها هنا من المذبح ويطلب له موضع
يتاع فيه موهبة الله ويشتريها فاما نحن
وبيعه الله ما لنا عادة بهذا وانا اضيف
الى ما قلت شيا واحدا والفا هذه الاشيا
تجري من محبة الفضة ومحبة الفضة هي اصل
جميع الشرور واسمها عبادة الاوثان
وهذا الاجل فضة يسيرة ولا تعطونا ان تكونوا
تسلموا المسيح الذي صلب عنا دفعة اخرى
فتصلبوه انتم بفعلكم هذا ثانية والا فالورد
والقرى والايدي القابلة مثل هذه الثمن
اكلنا ما اي اكلت الدره لحلاديس
صاحب قسطنطينية والسنوذس سيدنا
والاهنا ومخلصنا يسوع المسيح لما قلتا لاهلية
القديسين في الانجيل وانقذهم حيث بين ذلك فيه
من المشترين ... لهم رسما طاهرا ان يتناولوا
النعمة التي اخذوها منه مجانا ويعطوها المستحقين
مجانا ايضا من حيث لا ياخذوا عنها ذهبا ولا

فضة ولا نحاسا ولا شي اخر من حطام الدنيا الممتن الا بيانات
الا رضا ذلك الحطام ايضا لا انه لا كانت بدا البرات
القانيات عوضا من النعم الروحانيات السمايات
وهذه الوصاة منذ عرفت قدرته ما طلب للاحد
فقط وحده هو بل ومن سلطتهم لنا الخرى الذين
ورثنا رياستهم وخولنا من ايديهم وليقوتيا ان
يحفظ ويحرس هذه الامور العالية جلالته المبلغه
حسبما يعلو الحسنا ولا بالرسل القديسين
ولا نحن ما احيينا الكافية على الاسبا الخالصة
من قبلها والقايدة ان تحكم فيها ولا تلقي تفا خطرا
اليا فاعطوا واخطا ان زعمتم مجانا الحدود مجانا
فاعطوا لا تقتنوا نحاسا ولا فضة ولا ذهبا في
مناطقكم وكلام الوصية كلام بسيط هو وواضح
ما فيه تفتيش ولا تصعب الادراك ولا هو
مفتقر الى شرح سوفسطي وحده هو هذا زعمتم مني
انا قبلتم رياسة الكهنوت فان كنتم دفعتم
في عنه قليلا ام كثيرا او اعطيتم اياه فبيعوا
وانتم غير ... وان لم تكونوا اخذتم مجانا فاعطوا
مجانا ما يكون ابين من هذه الوصية واوضح
وماذا يكون ارجح لطابعيها بالحقيقة الولا
للطاهرين الا فيما استجد ... فامر بعض
الى مدات رباط ظاهر لا ... لا احسب قصه
القديس بطرس هو الموخر ذوي محبتهم الفضه
فلذلك قانون لابا السعدا الابرار الملتئمين
في السنوذس العظمى في مدينة خلكدونا لما

طابق لنا موس السيد ورضيه مطابقة بينه
صوت ما هذا العطيه ومعناه القانون الثاني
من سنودس خلكدونيا اي اسقف تشرطن
برشوه وابدل النعمة التي لا تباع الى ميترله
للبيع وشرطن اسقفا لحطام اخذه منه او
سام قسيسا او شماسا او غيرهم ممن يحصى
بجملة الاكليروس او استدب انسان برشوه او
ما جمله غيره من اصحاب القانون او اقلنس او
برامنارس من فعل هذا اذا بوهت دونح
فعطيه الخلع من يمونه من حيث لا ينتفع لا
المشترطن منه ولا المستدب لخدمة من هذه
المتاجرة والمبايعة بل يكون غريبا واجنبيا
مما قلده واستدب له لا ينتفع منه شي بته مما
ماله برشوه ومن ظهر في ذلك وسيطا او وسط
لمثل هذا العطا والاخذ المحظور الممنوع ان
كان من الاكليروس فليحط من نمونه اي درجته
وان كان راهبا او علمانيا يحرم ما لجو ويد الم
واوقع بحسن العباده ما انزلته الابا واوقفه
لقانون الرسل اذ كانت تقطع قطعا كل حيله
شيطانيه وكل مراد ابليسي مدرس المنحيه
الروحانيه لانهم ما اختاروا ان يشاب
شرطونيه بورس شي البته ولا يعطي عنها شي
لا قبل ان ياخذها ولا في وقت اخذها ولا بعدها
ولا من بعد اذ فقد بعدوا ان يعطوا كليا دفعه
واحده ان يعطي او يوجد شيئا عنها ولكن

على حال الاذكار الان وقد منعت هذه وحظرت
منها ظاهرا كليا قد وجدوا قوم من الغلاطا
قد اطرحوا هذه الاوامر وتعدوها وعند منهم
في الزوج السيم والحجه للفضه قرابنا وعاف وحسبنا
ان تجددها وكطريقها مع السنودس المقدس
التي حضرت في هذه المدينه المتملكه رومية
الجديده حتى ينبت وتجدد وتقطع خواص
كل رذيله وتمحيه وكل تصنع هذه العاده
الرذيله الخبيثه التي ما ندري من اين دخلت
على البيع سطر ذلك الصلاة الكليه حتى اذا ما
صارت الشرطونيه بالحقيقه لا يستوع فيها
من رؤسا الكهنه ووضعوا ايديهم على
المشترطين وسامرهم تنزل من نعمه
الروح القدس اذ ذا الان ما نعلم اذ كانوا
يشترطنوهم ويختاروهم برشى وما ياخذونه
من العطيه ان كان تنزل عليهم نعمة الروح
وعلى المشترطين منهم حيث صوت الانذار
وما تنقص منهم نعمه الروح اذ كان ذلك
اولي واحري فاعلم اذا ما من حسب عادته
في سائر الانحا ان جميع من وجد منا بسا
منصوطا بشي ما ذكر اسقفس كان او
بروطا او قسيسا او شماسا او غيرهم ممن
يقع عليه احصا عدد البيعه او علمانيا او راهب
مشترك فلا خصم من رؤسا الكهنه حسب
ما سبق به قانون الابا السالف ذكرهم لان

المنحه لحد ان يشتري بحضه والنعمه نعمه لا يتوسطها
بنو من النقص فليكن الان ودنا بعد الموعد بان
يعطيها بسبب رشوه وحطام ومن يظن انه
ينالها ويقتنيها برشوه او حطام يكون
المشرطن والمشترطن مبعودا منفصلا
اجنبيا وبعيدا من كل رتبه كهنوتيه وخدمه
بيعيه وعليه لعنة الحرم اوليمنوس او
علمانيا متى وقع على فعله هذا لانه يغرم ما
لا تقرن ويريد يولف بين الله والمال وهذا
ما لا يكون ويجعل خدمة الله خدمة المال
لان هذه قضيه يستريبه هو ولا يستويها شك
القايله ما لا يمكنكم عبادة الله والمال بهذه
الاقوال ونعما نحن حيث قد رتبنا واباها
اطعنا ولها رضخنا مع القايل بهذه القضيه
بتبت نحن بالقضه على محاوزيها ومتعديها بان يتم
فيهم ان تمت هذه الاشيا ويعني بها غايه
العنايه واشعر بما يناله الاسا فقه
والبراخطه وللباقين اجمعين حتى نحو طنا
باجمعنا نحن المسيحيين بروح واحد و
نفس واحده على عدو الكل ومناصبته لنستطيع
بمعونة الله على اقتلاع اصل محبة الفضه
الاصل والعرق الردي الذي غرسه فينا
ويقطع جميع زروعها الرديه الخبيثه ٥
القانون الثالث والعشرين ما وضعه السنودس
السادس في معنى لا يجوز لاحد من الاساقفه

والقسوس او الشمامسه ان يقربوا احد من
من هذه الرتب يبيع ولا ياخذ عنها عينا او نوعا
اخر من سائر الانواع لان هذه النعمه ما تباع
ولا تشترى ولا تعطى القداسه بحطام ولا يحاد
عنها بل يجب ان تعطى القداسه لمستحقيها بلا ارتجيه
فان ظهر على احد من الاكليروس من انه يطلب
يقربه القربان الطاهر شيا من سائر الاشيا
فليقطع من خدمته ويماثل لضلاله وما يرسم الساحر ٥
القانون الرابع من السنودس المثلثه نفقته
دعوتنا ابيه مدرس الحق بولس الرسول الالهي
وضع مثل قانون لقسوس من الفصل لاجل الكل
الكهنه جاهر بهذا القول قايلا اما اشتهيت ملبوسا
ولا فضه ولا ذهبا طالبا شي قد ارشدهم ليلتق بحكم
ان يسعوا ويعضدوا المرضى بمعتدين ان العطا
شي مطلوب هو ولذلك اخرنا الان هذا الرسول
ترسيم الابلمس اسقف لحاسبها بحجة
حجها الخطايا ويطلب ذهبا او فضه او غيرهما
من سائر صنوف الاساقفه التي تحت يده او من
الاكليروس او من الرهبان لان الرسول يقول
الظلمه لا يملكون ملكوت الله ولا تجب على الاباء
بجر خرط للوالدين بل واجب على الوالدين ان يدخروا
للاولاد ومن وجد يطلب الذهب او الصنف غيره
من سائر الاصناف او حتى شي مما يتزين ويصلح
يعيشانه يمنع لهذا السبب الاكليروس التي تحت يده
ويفرزه او يغلق باب كنيسته ويمنع من القداس فيها

يستغني على عدم احساسه لانه بالحقيقه عدم
الحس ويلزمه من العقوبه مثل ما يلزم الجاني
ويعود موسيه على ما وجه. ثم نعود وصيه الله
ونجاوز الفرايض الرسوليه والاوامر
الانسطليه ويطرس هامة الرسل ينذر قايلا
ارعوا رعية الله التي بينكم لا اضطرارا بل اختيارا
لوجه الله لا من اجل منفعة قبيحة بل
بنشاط وانشراح ان عويهم لا كالمتسلطين
الاقليرس وسلم عليه لكي تكونوا نموذجات
وامثله للرعيه وفي ظهور راعي الرعاة من ربنا
لتنالوا التاج الذي لا يذبل ولا يذوي ○ وهذه
السنودس بعينها قانون تاسع عشر قالت
الى هذا الحد انبسط حب الفضه في البيع
التي تجاور رياحتى ان كثيرين من الرجال المقال
عنهم انهم انقيا ونسوه ايضا قد انسيوا وصاروا
الرب وخرجوا وصاروا الى ان يعملوا من اجلهم
طالبا هنون ان رهبانيه باخذهم عن ذلك
ذهبا ولم ينهم ذلك القول ما كانت والحيه عن
خبيه ولا حميه ثم تلبسه بلون رذله ومسوده
على ما حكاه باسيليوس الكبير الالهي لانه ما
تحوز عباده الله بوساطه الذهب فمن تجاسر
فاعلا ان كان اسقفا او قسيسا او غيرهما من
ذوي الكهنوت فاما ان يقطع عندا او يصير على
ما امر به القانون الباقي من سنودس خلقدونيا
وان كانت رئيسه خرجت فلتخرج من الدير ولتسلم

الى دير اخر وتكون امراه راهبه لا رئيسه ولذلك
تجري الحال في الرئيس الذي ما هو قسيس
فاما الذين يجمعون بهم والديهم وكانهم قبل
اعطوهم شيا مثل دبابات او نحوه لئلا يظنوا انهم
منذرون معروفون للدير بسبب فيها ان تنبوا الى
يجابون الى الدير فيه او خرجوا منه تشبه هذه
الاشيا للدير حيث ما عاهدوا ووعدوا ان لم
يكن بسبب خروجهم من الدير من قبل رئيسه ○
من سيره في الذهب قدم الينا بعض الاساقفه
او قساوسه بسبب اسهامنا والطمانينا قالوا
للاساقفه الباقين السنه وقدموا معه قوم
من الاساقفه الاجل ان نقبل كعمتنا فسال
لهذا السبب قايلا اذ كان الحد معطوما
فيه قليلين وحرب في هذه السنين وصار
الحاجه الى احضار الشهود فانا اسال
قد اسمع ان نعطوني في الحال الشهود لانه
وان كان الاسقف انطونيوس قديما اخذ
الذهب والمشرطين المشرطون منه
ويعطون الذهب يحسون رسم السنودس
اسواح الكنيسه ما يقول ○
افتتح الكلام من اساطير سطرت قديما
ما يعلمونه الحال دخلوا الشهود
ودخلوا السته من المعطين
والمشرطين ولا جحدوا فلما اصرط
الشهود على ما شهد وانه وكان

٤

بعضهم قسوسا وبعضهم علمانيا وكان العمل
على القسوس وقوم من السنوده قال لان اصحاب
الرهبون وموضعهم المواضع وذا حسب
الاوقات وبحسب العطا فلما كان اعتقادهم
ليس بجيد اعتبر قولهم بنفسه وبه من محمودته
احوجهم انا لحن اعطينا طايبين ان نرد احرث
العاده وبعض من راي الجمهور والان
فنطلب راعيا ان كان يسوغ ان نكون في
حرمه الكنيسه كان ذلك والا فلنعاد الينا
الذهب الذي بذلناه لانا اعطينا بعض حلي
نسايا فوعد يوحنا السنودس لما لعوبه ابينه
ابعدهم من اصحاب الراي وليسل الملك في
ذلك فاما انتم فامرو ان يا خذوا ما اعطوا
من ورثه انطونيوس فامر السنودس
بان يا خذوا ذهبهم من ورثه انطونيوس
ويصنعون من رتبه القسوس ويحطون عنها
ويسجنهم ان يصيروا داخل المذبح ○ من
خبر القديس اوسبيوس فلاسابون الخلقيدونيه
مرقلس في رياسه كهنوت تحتيه قسطنطينه
انسان خادم اسمه حروصانوس من بلاط
ثاودوسيوس الصغير حسد افلابيانوس
على شرطوتيته لتقع فابلا ان له عليه حقوق واجب
عن الكهنوه لان الملك كان ساذج ويعتمد على
ان يطالبه بشاعتها فانفذ له البطريرك
فلابيانوس خبزا بقيه جوارى فقال له

خربصا يوس المذكور ان الملك يريد ذهبا
فاجابه البطريرك بالحسني ابعده اليه اللهم
ان يفرض شيا من امال الكنيسه والاها الحي
جميع ما في الكنيسه وقف هو على المساكين
وتولد هذا اخرون ليس بالسير وللبشارة المكه
لا تسعر به ○ من سيرة يوحنا الرحوم ○
الذي امتحن ابرهيم لمنفعه ليظهر شيرته للعالم
كذلك التي لم يكن يعلمها احد غير الله وحده
امتحن ورب يوحنا هذا وصار امتحانه رسما
تامثا لسائر البيع وهذا صفة الامتحان الاثره
الحمد العقيره الحاربه من المدينة على ما تقدم
القول لما وصلت الى اسكندريه ضاق الامر
ضيقا ان ابدا الما لم يرد النهر على ما جرت عادته
وعدم المال الاول ونقد المال الذي كان يتصل
اليه بيد القديس يوحنا البطريرك فانقد
وافترض من قوم محبين للمسيح نحو عشر قناطير
وينفقت وهذه ايضا والجوع ثابت باق وما
بقي من يقترض منه ولا من يستطاع ان يقرض
لان الكل عرفوا من ثبات الجوع وطول
مقامه والسنه ما عند ان يريدان تعلمت منه
والبطريرك في اهتمام زايد يصنع عل
الصلاه والطلبه بشعر واحد من في
المدينه ما هو البطريرك عليه من كثره
الاهتمام بزياده الحاجه والشده التي شملته
من سائر الوجوه وان هذا المستشعرات يقعه

بقسطنطينية فكتب البيوسليوس مشتملة على ما هذا
نحواه انه احسن على لقايه وجها لوجه
لكنه هكذا الغايق قدسا المثلث الطوبى
امر انا بيوحنا حافظ موضع المسيح دي نعمة
ووسيلة قربانا العز المستحق لعبودية
وعد لعبيد وقدسه لما بلغني يا سيدي ما انت
عليه من الجدة والصدقة المسامح بها
من الله لا بل من اجل خطايانا وقلة التوبة
وعلمت ما اسباب الدون انا مستحيا فيه
وانت يا سيدي بعونه ومحتاجه ولعدل
ما نتي القبادوكي فيه وما سبق تمانين رطلا
عينا من الذهب وانا اقدم ذلك للسيد
المسيح على يديك وان ازاد اهل الخدمة
واصير شماسا واسقى من انائي فوق خادما
للهيكل الرهيب التي ينصب ابن يديها
لان قد قلنا انه نرنا الحق حقيقا على لسان
الرسول ان الناموس ينتقل من سبب تطرق
فلما وقف الحلم الالهي على هذه الكتابة
استدعا بالرجل وقال له انت هو المنفذ
الينا هذه الوسيلة على يد ولدك غلامك و
واجابه نعم ايها السيد فاخرج الطوبان ذلك
من كان عنده لما المختار ان يعضد 2
الوسط فاخذ في خطابه قايلا اما تعقد
ولكنه والوقت يتزيد الضرورة لقبولها
اعني اذ كان في الامر دون دنس ونعلم

ان في الناموس النعمة الكبيرة والصغيرة
ان لم يكن عزيه من الدنس فاستقدم الفضيحة
ولذلك لم يقبل الله ضحيتنا بين فاما قول الله
ايها الاخ ان الشدة تنقض الناموس هذا
قاله الرسول في العهد العتيق والاقلف
يقول يعقوب اخو الرب ان كان من تمم جميع
الناموس وسقط في واحده منه وخطى بها
فعليه جناح جميع ما فيه فاما ما يتعلق بالاحد
السالكين بالكنيسة فالذي تعلمهم قبل ان اطلب
انا وانت هو بعضهم والان نحن حفظنا
اقاويله فقط لان الذي لم ترى وقت ما الخمس
الخبزات تقدر ان نذكر العشر سلال العظم الذي
في الهدي وانا اقول لك يا ولدي فانى اعجب احبار
الرسل بالحظ لا لسهم تهب الله فلما
سمح سيلوس لينا تحققا فصلاه طوالع البطل
اذ ذكر موتان ما كان ابتدا الى سيقليبوس صابا
فلما صح ذلك معه خر ساجدا على الارض
وسال الله القادر على كل شي فال الشكر لك
يا سيدي الذي لم تفسح لعبدك ان يسع بغناك
بحطام الدنيا بالحقيقة ان طالبات ما يعون هم
الخيرات على ما قد جا في الكتب الالهية ٥
من ذكر اعمال الرسل فلما شاهد سيمن الساحر
ان بوضع ايدي الرسل يعطى الروح القدس
قدم لهم حطاما وما سالنا الناسيهم ان يبيعوه
هذه النعمة ويعطوه سلطة ان يكون كل

من وضع يده عليه ياخذ النعمة ويعطوه سلطه
بدعوة قربانا فقال له بطرس فضتك واياك الى
الهلاك لانك ظننت ان نعمة الله توجد بحطام
الدنيا ما لك حظ ولا نصيب في هذا القول لان
قلبك غير مستقيم قدام الله فاقلع عن ذلك
وتب من شرك الذي انت فيه واطلب من الله ان
يسامحك بفكر قلبك لانني ارى بك انك في عصب
مرارة ورباط الاثم ٥ من ذلك بعد اخبار الملوك
وعاد نعمان الى اليشع هو وجميع عسكره وجا
ووقف امامه وقال هذا قد علمت انه ليس اله في
جميع الارض الا في اسرائيل والان فخذ البركة
من عبدك فقال اليشع حي هو الرب الذي انا
متضمنا ما بين يديه ان اخذتها فالح عليه ان ياخذها
فامتنع فقال جيحازي غلام اليشع ها صاحبي
قد امتنع ان ياخذ من نعمان السرياني شيا مما قدمه
حي هو الرب اني لاحاضر وراه واخذ شيا ما
وطرد جيحازي خلف نعمان فقال له نعمان
هل لي شيا من الفضة في جرابين وحلتين فقال
اليشع لجيحازي من اين جيت فاجابه ما جيت
بشي فقال ما مضى عبدك لا هنا ولا هنا فقال له
اليشع اما قد مضى قلبي معك وعلمت ان الرجل
رجع من فارق حصته للقايك والان فقد اخذت
منه الثياب وستاخذ بها بساتين وكروم
وغنم وبقر وغلمان وجوار وبرص نعمان
يلصق بك وبذريتك الى الدهر وخرج من وجهه صار ابرص

مثل الثلج ٥ القانون السابع من قوانين الرسل
اي اسقف يعتضد بروسا علمانيين واستولى
على كنيسة لغيرهم ويفرز ويقطع من يشاركونه
في فعله ٥ من تفسير فم الذهب كتاب اعمال الرسل
تامل فعل سيمن والانتقال نعيبه من شيانا
من الاهواء ومسابقات لشر سهم لا دون لهم
يعط فضه وذهبا الذي عوض ذلك يملوا ويتذكر
ويترجى توطنات كثيره فبغضل معلما الى
الهلاك هذا قبل السيمه في ذلك الوقت ويقول
الرسول لما ولا الان صحيحا ولا اجتهاد لهم معلم
يكون الى الهلاك لانك ظننت ان موهبة الله
تقتنى بشي نرى ايها الخطر على الذين لم يشرطنوا
يشرطنهم مرسلة على الاطلاق ولقيتا من حولها
واي عظة يلزمهم هذه الامور ينتفعوا بهم
تشابهت فضيلتهم فصلهم بولس والذين تمموا
اقاويله بالفعل لان ذلك لما كتب تيموثاوس
قال لا تضع يدك سريعا على احد ولا تشترك
شركة في ايام الخطية ماذا تقول ايها الرسول
اخر الحظ فانا الشار له في دينه واسامحه في
عقاب عنه كذا امرنا انك اعطيت للحشو محبة
البشر سلطه ومكسبه من العبادة وكان
الذي يعطي مجنونا موسوسا سيفا مسلولا يستحي
جميع من يقتله الموسوس يعطي طالب لمن اعطاه
السيف الذي يمنحه هذه السلطة لا يرجع خطايا
هذا على ليس ذلك الا لان الذي يعطي الاصغف

والعرق هو سبب جميع الفروع الحادثة عن
العرق والاصل ولذلك انا ياسيها القبا العجيب
ممن تشتاق الى شي من اللاهوت وفيه هذه
الاثقال الناهضة اما ترى انك تشتاق ايت
اذا ما كنت بعزل ان تكون محمولا خاملا ولو
احطان لكنك عن نفسك وحدك تعطي حولنا
واذا ما رقات الى هذه الرتبة تامل عن كثير
رئيس من الناس الذين تحت يديك تريد تعاقب
من اجلهم وتطالبهم باسم نواميس قابلا
ان يخضعوا لرؤساكم وطيعوهم لانهم يسهرون
عن نفوسكم كمن يعتزون ان يقدموا عنهم بالحجة
عنكم لكنك تشتاق وتسترتاب بعشك الى
الاكرام والتقدم والترأس واي ليه في هذه
الرياسة لاني ما ارى ههنا فيها اذكار يا هو
رئيس بالحقيقة من رياسته في طاعته من تحت
يديه لسه ومن يحب الامر انما تشتاق بالغا
فما تقدم متقدم هذا الى رياسة بل الى
عبودية لانه يبعد لا الافضل السادات
متضاددي الاقوال والشهوات وما يحب
الواحد لسببه ذاك الاخر وما يعيبه ذا يحب
ذاك الاخر فليس يحب ان يطيع لمن لا يحسن ان
يصح وذاك العبد المشترى بالثمن ان سادة
موالاه على سنين متباينين بطرده ذاك فاما انت
ان استقلت ما يا مترو كل بصلتهم هاذه الى
تتقدم وتجمع وتعطي عنا الطالبين بقيح عليا

امام الكل فقل لي هذه هي الرياسة والكرامة
هذه هي السلطة ان كان بعض الناس الاشد
قد وعظ قابلا لا اطلب ان تصير قاضيا ما دام
ما يحدك يستعمل الجور واقتلاع الظالم
فالاولى كثير ان يقول في هذا الامر لا اطلب
ان تصير معلما ان كنت بعيدا من الفضيلة بالفعل
لكن قول خدمتنا الى ذي التعليم والارهبت
عليه والزمت به اظهر منه فاقرا فان كان
هذا الامر هكذا فماذا يقول العامل الجاهل
الاسقفا الذين يرجون نفوسهم لسهوتهم في
لجميع قوات هذا مقدارها ان تطرح رأسك
تحت نار هذا مقدارها وما تشعر انا بالحقيقة
اعجب من خلاص احد الرؤسا الا ان كان
المجربين بالضرورة ما الهم ولا اعذر ولعل
ولا محالة متى ما تناسوا الامر بين السياسة
وتهاونوا به فماذا يصيب الذين بيت شرهم
قبل ذلك غير نقيه وتجاسروا على اللاهوت
لان كان هو وقت البكر جد يصرون فقط
ولذا تشاوروا التقدم على رياسة اخرى
ومن بعد اخراجه منها اعطي ادكان اسني
الذين فيها انهم ودخل بالذين يلون
وسعهم في الوصول اليها ويبذلون فيها الرشى
والذهب ويعبدون نفوسهم لاخرين لصدياتهم
حتى لا يحيوا من سلمها الاحياء لانهم اعدوا لنفوسهم
كل عقوبة ما اتيها ان كان سيلهم ان

يعزوا او يرعدوا الاجل اعتقادهم ولنا ان نقول
لكنا اخرا اعجب ما في هذا الامر وان اخطا
انسان خطأ عظيما لا امر يتعلق بين اولا بين
احد وخطا بليه احقه منه قد اخطا خطا قريبا
صغيرا وارتدت منه جماهير جماعة وتترنه
كثير من القديسين السيريين العرى الذين ما تركوا
الراي الرسولي ولا امعنوا وامادوا على الغموض
على تعزز حكمه وهلتوا ان الاحتجاج عليهم اذا ما
حرفوا الالرا الرسولية يعظمون ويبعثون في
بهيمنا وعدم نطق لانهم اذا ما سئلوا من
الترأس ما ذا يشرحون يقولون قد لبث من
اشتاق الى اسقفة فقد اشتاق الى شيء جيد
لما ان كذلك ولا انا احمده فاما انه يفهم
كذا تم نصونها ولا فانا ان يعد ذلك وما
اولاني بذلك ومن قبل العسير اذكانه وفيا فيه
هذا النوع من الطالب والتعبيد لغاية كانه
لصك لا الذين عن هذه الشهوة لان ما تنكر الكل
الاستيلاء على هذه التي هي ارفع وبين المملكة
لان هذه تسوس وتدبر امور الالاهية وتلك
فقد تتقلد امور ارضيه ولا اخرى
بالمروسين من الرياستين المذكورتين ان
يكون منهم من يسير حد العقل ان العزة يزيد عما
الغنم فاذا تقول الرسول قال انكما لا يوجد
على الاسقف سبه في شيء ما يليق بالاسقف ان
يكون غير مطعون فيه ويكون مستقطا عفيفا جليلا

محبا للغربا معلما لا يسيفه ولا يضرب بل يكون وديعا
غير مخاصم لا محبا للفضة وما تبع ذلك من الاوصاف
فمن لا يكون على النصيحة في لا بعرف
فيسقط في دينونته ومع ذلك ينبغي ان يكون له
تشهد له من البرانيين حتى لا يقع في تجربة وامتحان
وفخ من فخاخ الشيطان فالاكثرون ما يكونوا فقد
اخذوا انفسهم من هذه الصفات تشافسا فون
الى ان لا يصل اليها اترى يسار تقدما الا ويعقد عليها
ولا يستمر عليها شبهه اترى قد جازوا من
التشغط الى هذا الحد حتى ان عين النفس منهم
لا تنجع ولا انسر قد اتراهم قد بلغوا بالعقد الى
هذا المقدار حتى لا يكون عقولهم صحيحة
فقط بل حال سكوتهم بعضهم يعنفون
السفن الماخرة الى الاختلاطات النجسة
الدنسة اترى نفهم من الحال الى هذا الحد حتى
ان ومن قسيسهم ونظراهم وحاليهم دنعتهم
يهتفون الناظرين اليهم الا يشبونهم وصل الى
درجة الاسقفة ان يكون تمثالا للفلاسفة
جميعا ونظيرا في كل موضع لذلك المراهم
للعزا يحمون الى هذا الحد حتى يستدعون ومن
يعرفونه الى منازلهم ويواظبونه ومع ذلك
لانهم قد تعلموا اقوال التعاليم وكثروا من
هذا ايا الى هذا الحد حتى ان النعمة من فوق تحل
عليهم وقد اسمعنا السنتهم او عنه من ياسع
الاقوال التي اراهم قد تشرعوا او طاعة ما يجعوها

بها قط على احد من اهل هو غير محبي الفضة الى
هذا المقدار حتى انهم يبورغوا ما افتنوه بنعم
القنية و من لا يعطونه لمحتاجيه من اهل هم
غير جيدي الجد يحملون فيه سالبهم
ومعنتيهم مجانا ماذا قال الرجل العجيب
العقل الكثير العبور الذي دبر هذه الرياسة
بدبير الانسان عليه عيب ولا مذمة قال من
تاقت نفسه الى الاسقفية ما قال كل من
سوق يعتقد الى الاسقفية ما امر بما رسم
ما شرع وفرض لكنه لما راى الذين سكانا
بحب الرياسة ولا يعتنوا بالفضيلة ويريدون
النواميس لا يزالوا اعراق الاسقفية واتعابها
واموالها واخطارها واهتماماتها والسهر
الاسقف
اللازم لها لان حاجات جميع من يحتمل
به قد اعرفت ومنطت وتعلقت و باقي
الحاجات ولها امتحان من نطي للكهنوت قوت
للجياع سقي العطاش لبوس العراة اعتاق
اسر المظلومين الاهتمام بالايتام معاضدة
الارامل مقاومة الظلمة وجبهم باعالهم توبيخ
السلاطين اذا ما راموا ان يتعدوا الناموس
سقف الدين ومداواتهم بتثقيف واصلاح
المفسدين لحترازا وما يزونه خلاص المسيحيين تسلسله
ذوي المصايب تاديب المذنبين فاذا كانت هذه
الجهادات كلها لا بد ان تكون بما يتعلق
بالاسقفية وكلها لا اطيق وانسبب

تعديدها نسبا فنسبا فيطول المقال ظنوا
قوم انها رياسة راحة يترفه من حيثيهم
صغوا النظر في امورهم خاصة ولا زكنوا
عظم هذه الرياسة فلما امر الرسول ليسر
سوء ظنهم هذه الخطوة وليهون الاستقلال امر امور
عبر يملن الاكثرين فقال من صبا الى اسقفية
فقد صبا الى امر جيد ونحن ما نعلم لانه ما قال
كل احد فليصبا لان ما كان يريد منح التساق
المهامل وكره كان مع يحبها هي نفسه لا
فلذلك قال فقد اشتاق امرا جيدا وانا
الو عن اسبابه وافول هذا وحده انهم
يدعون الشي الصعب المراس والعسر القنية
عملا او فعلا انها لا تحب الا من ما هو تاجه بل
اهتمام وما هو ترفه بل خدمة عليها طايلة وما هي
تسلط اغتصابي يجعل الانسان ما شاه بنفسه
بل اعناء ذات سياسة ما هي يسلطه لا حساب
عليها اما انا فامدح محل الاسقفية غاية المديح
لا لاسر الهوى وما امدح محب الاسقفية لان ليس
خطر ولا اربى للمحبين غاية الخذلان ان خطروا
هذا في بالهم بل الشرير علمهم ان يخرجوا من نفعهم
ويقلدونه انظر الى هذا الرسول كيف هو يلبغ
الخبر بهذا الجهاد منتصبا باعراق كثيرة
وجراحات وضربات واعيا لانه ما شرا
لكثير من الحريات حتى لا يضيع واطلس
صدق بقوله وامر بلوزه وامن هو عليه

ليعتبر الروسا كانهم غير حيرين بهذه
المجاهدة وما نظرهم الا الى الاجرية فقط
لا غير وكانه يعترف هاتيه الاجرية دفعة
واحدة فيقول من صبا الى الاسقفية فلعظم
الى الاتعاب وليستطرن كان فيه كفاية
لما لبس الاموال لان قد الاغيار مسلطون
بسرها عليه العقد ولا يقع نظره عند الارابه
التي يلزمها المساهد المرتبات واسطر الى الترقية
ليتامل الاعتنا لات ولا يطمح بصره الى الراحة
من زوال ذلك المنبر فليسعى في نفسه ان يقد
يسيم ليجاهد جهادا ناموسيا لانه قد يبلغ الى
حيث يتقلد تقدما لا خطر عليه نية لان
الذي يقرر منها الاوام فقط واهمل
جميع الافات المتعلقات بها اما هاهنا
فلصونها الا وتسالب وربما قتري واين
من هذه الدرجة وهنالك فيصرخ ويصاح
علينا امام الديان الذي لا يحابي وفي مسيرة
الرهيب للفزع ليسمع اشاهل السعيد الجياع
والعطاش والعراة والمرضى وصرو ما يرسمهم
في ملاذه ونقلة فيه فاذا ما ادرنا هذه
في خواطرنا لا الملعب بالامهات لا تبالي اذا لما
كذا ما لك الدي بعد ان تهمض نحانا ونعوض بالاحتياج
عن خاصي اعمالنا فاذا ما طولبنا بالجد عن غيرنا
ان نظهر وليعنا وزحالنا لان الذين يعتزوا بي
فلو نهم عسق هذه الاشيا لنسيانهم يجهلون

اقتضى
ما الامر فيه الان كان قديما لان الاولين
الامر الى الاغتصاب والبه البهيمة الرتبة
الوداعة وفيما سلف كانت لذلك بل
كانوا الرعاة يهربون من الحتم والان الرعاة
يحبون الحتم ما يقبلون احساسهم ولو كان ذلك
لقد كان السراقل بل يقبلون نفوسهم قديما كانوا
يتعففون الجسم بالصوم والان يحبونه بالترف
والملاذ فقديما كانوا يعطوا اموالهم للمحتاجين والان
يحتزلوا اموال الضعفا فيما انقرض النقصان
والان يعدون [illegible] وقديما فيما سلف كانوا يحيوا
من الشطانة والعفة والان افعما ذا اسميهم
يدعون لسميني اباهم عليها وانقيادهم للحرب
لامعنى ان اسكت صدعوني على اني اوشر
السلوني الا انني اذا ما رايت مثل هذه الرتبة
مهملة اتسلط الكلام فاقول ان في القديم كانوا
يقادوا مغصوبين الى هذه الرتبة والان يحبوا
القصد و دوو المال يستولون عليها والان
فيساق اليها يحبوا القصد وقديما كانوا يعتذروا
اليها الجان يرفعها لعظم الرياسة نوفرا
ولجلالها والان يقدم عليها الذين يحبون المهار غيبة
منهم في عظم المنفعة فقديما كانت سيحها
المستحقين لعظيم القنية والان يساوون الراعين
لحسنات في كثرة العشار وقديما كانت نايلها
الذين نضعوا نفوسهم مجلس القضا والان يتقون اليها
الذين ما يخطرون شيا من هذا بالهم في الاول

كان يسميها الناسوس للغرب والان فليحذروا
المستعدون ان يضربوا عن همهم ولا الى
الطيب واستهيطوا انهم في الرتبة انها انتقلت
من لهوتا الى اغتصاب من يستحق الالتماس
عوضا من صوم الى ستعه من سياسة الى سياده
لا رها بين همهم بل انه بل يخصصوا بالاسبا
كارباب وساده فيا من يهمهم هذا السهو اشفقوا
اذا ولو على نفوسكم لان رتبتها الهموم للكويس
ان يحبوا بها وهم غير مستحقين لانها تصير لفاعل
ذلك زيادة في العقاب لان اختيار الاسقفيه
وعشقها ليس هو مما لمن ايقن بل لا ان ايك
الذين يفتوا اعينهم من فرايض بولس بناموسه و
فان نظرت في ذلك شيا من ذلك التحذير
والسقر ويعتب بنفسك فعلمت بانها فرجا
الى الارتفاع على صعود هذه الرتبه وان لم
يكن فليتني ما ذاته لك ولاتدنو الا الدنو
اليه سابغ ولا احاجيه تامل وافكر انك تدنوا
من نار تفني المادة وتلهب الهيولى يوم يصير
البواطن ظواهر ويكشف السر ان لدى
الديان العادل رب العالمين سيدنا اليسوع
المسيح ديان يوم الدين الذي له يحب السجود
والاكرام مع ابيه وروح قدسه الى الابد.
امين

المقالة السادسة والثلثون

في ان محادثة الرهبان مع العلمانيين اتير يوجد
وفي ان ليس جميع ما نعطاه من قوم يستحب
لا اغاني هو من الله بل من ابليس ضد الله يعني
خدعا به ويصلنا لان الخوف قصده الذي هو السيد
المسيح بل للرهبان فقط بل ولكانه المستجيبين
قد يستمر ان الطرين المفضيه الى المتعه فصل
المسناتقه جرجه هي ومستقه وفرمها ما
عن صر وريانا واسولنا ويتيسر من ضعف الحق
هو وفي ان وعما ما اخذه من اموالنا الضروريه
الاحد ويبيا الحجه الاغاني اي المحبه يتعول
عنه بالاحتياج وعليهم وفرض الصلاه
عليهم بما انهم اعطوهم وفي انه ما يصح للرهبان
او للاولين بين العلمانيين ان يستغلوا بشي
من امور العالم او يضمنوا ضمانات ومهما
كان ما يشغلهم عن عبادة الله وان القوانين
الالهية تمنعهم من هذه الاهتمامات العرف احسن
ولا لايمنعهم من يطرح عنهم الاشتياق من
ما بنوا على الخلاف واصروا على ما هم فيه
تبين سوا وان القوانين تخرج خروجا
بلبغا وعلى الرهبان الا خالطوا شيا من
امور العالم ولا امور البيع بالجمله ولا
الكنايس بل يتوفروا على الصوم والصلاه
فقط ومن حادرهم لان الرهبان يمنع القوانين
قال الان يشغلها انني في بعض الاوقات

كنت جالسا بقرب القديس مقاريوس فقدم
جماعة اخوه من اسكندريه يمتحنوه قايلين
له قل لنا ما البناه كيف نخلص واحدث انا
دفترو طلبت معرفة لانها تجاوز زونه
فاما الشيخ فتنهد وفتح فاه الفم وقال
بالحوي كل واحد منا يعرف كيف يخلص بل ما
يريد الخلاص فاجابوه جميعا نريد الخلاص
لا الافكار الخبيثه ما تدعنا ايش نعمل فاجابهم
الشيخ ان كنتم رهبانا لم تدخلو مع العلمانيين
او يدنو من موضع فيه علمانيين فان الذي قد هجر
العالم وليس الزي المقدس وهو في وسط
العالم لذاته يخادع من كانت هذه صورته نعيه
باطل هو لانهم اذا ان خوتهم من العلمانيين
الا ايا لحيا دهم وحتى يحتاج الحسد ما
يملن جوف الله ان يسكنه سيما ان كان راهبا
لم يدعي منفرد متوحد الا انه منفرد لليه و نهاره
لمناجاة الله فاما الراهب الذي يمضي اكثر
نهاره مع العلمانيين او يوم او يومين كانه لا
عملا ان يعيش بغير حاجة تحت يعوده وتثوب
توبة تعيد الخلطه بيوم او يومين لقاء ما هي في
المدينه لبيع ما عمله بيديه ما ينفع لسبب
الراهب المتفرد بين العلمانيين هذه الفصل قبل
قبل كل شي اذا دخل هكذا الموت فانها موت
ضبط لسانه يصوم ويذل نفسه الى ان
تعرف ويخرج حيره فقال عند ان الراهب العالي عبد

لله هو في الحال يقع الملبس لجميع العلمانيين
ان يحسوا انه اخو الحيه وجاحا بعم بيته وذهب
وديانير ودل صنف ويتزن عند القديس القديسين
وما من شان المسيح انطالا ان يفعله ما فيه هو
اذا ما سمعهم قائلين عن مقدس ويتعجوا الى الغضب
المسلمين ويسد الجالسهم ياكل ويشرب معهم
ويسترح بر لهم تحت يقوم في الصلاه في خلف
صوته الى ان يقولوا العلمانيين ان الراهب يصلي
ساهرا وكلمات ادوه مدابجار ادهو ايه وتجربته
فان ظهر اصل جيله حسنه جاويه بالحسين
سمها تحت يكثر نظره الى العلمانيين ليلا ونهارا
ومن تشبه الملبس بسهام النسا ويبل الصبيان
ويلقيه في اهتمامات عالميه ويتلو ويزع ذا
قال الرب في الحيلة ان كل من راى امراه لتنظر
شهوه فقد فجر بها في قلبه وان كان تطن بهذا
النوع حراره فليسمع الرب قايلا ان السما والارض
تعبران وكلمة كما هي ما تعبر ومن بعد ذلك
ما حل في اجتياد حاجته لسيسته او حيها يشتغل
ويسد الجمع الذهب العضه فان اعطا مرر
انسان شيا ما يستحق ليلغيه وجهه عنهم قايلا
ما الحيله الذي ما احد شيا تحت لئلا اذا بد له
انسان ذهبا فضه وملبوسا او غير ذلك مما
يرضاه في الحال يقبله يفرح وينصب المائده
للحسنه ويبدا باطل والناس لابل الشيخ قايما

بر ابفرع الباب واحدما يسمعه ولا سمعته لهو لا
ولان السيد المسيح انه المبطل هو وجهول الحطاب
في تعتنا الابره من تجو خبز اغنى الى ملك السما
ولان عسانا نقول انا نحن اغنيا او ما احتاج الى
احد اذ كنت غنيا الان ومن لا يشتريه يقول اني ما
اظلم احدا الا ما املكه هو من عمل يدي وما
يرسله لي الله فلو اعطاني ما ابهاني لا يدلني
السموات تجمع ذهبا وفضه او يحملها ونحن
يا اخوتي في طلب السما هذا الذي انتم تجمع قنيانا
وحطاما او حتى تصير بلا بليه اما تعلمون ان
من الرهبان من يدبر عوضا من ذلك الطعم
الذي سقط من السما فاذا يا اخوتي اهجرنا
العالم وفضناه ولم نترك خالصا وبردنا
ابليس من طريق المسكنه وما نترك ان لنلبس
والنسا والذهب والفضه والسلاح الحسدي
وفرينا من العلماسين هذه طها سعدنا من الله
لان اصل الشرور كلها محبه الفضه هو
ومقدار ما بين السما والارض من بعد كذا
بين الراهب المحب للفضه وبين محبه الله تعمق مام
ذنبله الشر من ذيله الراهب المحب للفضه
الراهب الذي يفاوض العلمانيين بلا سبب يحتاج
الى الصلوات ابا قدسين كثير ان ارى ما يسمع
الرسول قايلا يا روحا الطوبان لا تحبوا العالم
ولا ما في العالم من احب العالم ما فيه محبه الله
ولذلك نقول ايضا نبعوث من ظن انه حبيب

للعالم فهو عدو الله فلنغر ونحن ايها الاخوه
من العالم كما نهرب من الحيه لان الحيه حيث
عضت بالكلمه ما اعضتها وكذا الحنس
او عنينا تكون رهبانا فلنهرب من العالم
الاردى هو ايها الاخوه ملوك لنا حرب ولحد
من قبل الاكثرين ويقولوا لي يا اخي واباهي
اناو يا ابن افتنوا القصايل في العالم الذي البرار
فاذا كيف يعني خوفه ابلم من بين العالم
ان لم نجوع او لم نعطش ان لم نساكن الوحوش
ونموت بالحشد كيف يريدون ملكا تعدو نحن
بين العالم لنسطر الى ما اللك الارض ان لم
نحارب الجندي ويغلب ويبرطل بعد ذلك
ما بال المرتبه فلم وكم اخرى يا ان
تفعل ذلك لانه من ان نرث ملك السموات
ونجر بين العالم لانه وسوس لنا الشيطان
او خاطر رديه قايلا اجمع حتى اعمل اجرا
ودنوا يا لا اب من اي ليس ان تفعل رحمه من فلس
وان من الف دينار تعمل رحمه لا تفعل هذا
يا اخوتي لان هذه الانيا من عمل العلمانيين هي
انما يريد يا اخي الرهبان ان تعتني ذهبا
وفضه وملابس واموت اهيولانيه الرب
وصي قايلا انظروا الى طير السما انها ما
تزرع ولا تحصد ولا تجمع في المخازن وابوكم
السماوي يعولها الراهب المقتني ذهب وفضه
والعن هيولانيه ما يثق ان الله قادر ان يعوله

وان كان ما يعتقد يعوله ولا يعطيه ملكه انا
اعرف هذا انني اذا انسا ملك شيا وجاب لي
شيا اخر شيا علما بكل هذا من فعل الشيطان
هو وان لم يكن لي شي وطلبت قد بعته وانسى
وعرف الله حاجتي اليه يسهله لي كما يفعل
بل لنا لي حال الاستد ولان ليس الحاجه لان
يكون لي ذهب وفضه وغيرها من الهموم الارضيات
وما اخرج شيا منها الا السطر من تحتها وما لضا
تحتنيد اكون متربا تحت خيس الاسفار يونس
الذي ترك النعمه التي اوتيتها وسعى الى محبه الفضه
ولذلك لما عرف هذا انوليس الطوبان ما دعى محبه
الفضه اصلا ودرنوما لسائر الشرور بل سماها
عباده الاوثان ولنتامل الان الى من الاسبا
الرديه نحو هذا المرض الراهب حتى انه جعله
للاوثان عابد الراهب المحب للفضه قد يعدم محبه
المسيح وهو يعبد ويسجد للاصنام مع تنه
اعني الدنانير يا محبه الفضه الرديه المره
الفاصله للراهب من الطعمات الملايكيه يا محبه
الفضه يا اصل جميع الشرور التي تقف الراهب على
ساير الاقسام الى ان توصله ان يترك سلطان
السما وتتبع سلاطين الارض يا محبه الفضه يا سبب
كل رذيله التي تستجري وتسبي لسانه الراهب لكل
شتيمه وتعيير وضاط وتوصله الحيات مع العلمانيين
العلمانيين وحر ذلك الراهب المحب للفضه لانه قد
تخلا عن وصيه المخلص القايل لا تقتنوا ذهبا ولا

فضه ولا ورقا وسوس له المبيس مثل هذه
لا لا ذن قايلا لا له قر اسهر وتعب عن ادع احوى واعمل
اغاني بهت يقضي ابليس الى الم عين ويقول هم
هذه امعكم جلجا تكن لم يقول للراهب ما احلى
قانونك اصلي الثالثه والسادسه والتاسعه
حا صلا يقول العالم السر كل من قال لي رب رب انه
يلج الى ملك السموات بل الفاعل مشيه ابي الذي
في السموات ويزعم ان ليس بحب الذهب والفضه
والهيولانيات هالداله الشياطين ووهلان
النوم ها الويل الويل كيف يدل التحسيع
في نفس محب الفضه لا يسعل حا دعن مشيه مستد عيه
الى الحياه الدهريه حال العتو زارقه وتعبد للذهب
ويتلو وليه لئن يدل الخل من هذه صفته حسوع
ويسبب له ويعانر نتم الملبس دموعا وتنهدا
وسعه على دو صدرته قايلا في نفسه ها قد
اعطاك الله ذهبا وفضه وحسوعا حتى لا
تحتج بالجسح الفضه من نفسه يا اخوتي واختي
لنفخر الرهبان لنا ذهب وفضه وملابس
وهيولانيات ويعدما تلف عن الجع واليابس
لا بل المسيح جابع عطشان عريان عن باب
وما نعلم معد نشا ان حرانا للمسيد المسيح
وقد هجرنا العالم ونحن نعادد النظوا دفيه زيبا
ملا يلي فقد جعلناه مخرعلا ما في حتى يصح ان نفعل
هذا يا اخوتي لا نفعله لنهرب من العالم فالكلاه
نخلص في البريه فكيف يكون حال الناس

العلمانيين لا يساوين الخال وبلاطس سبا او الرب
يقول من لا يرفض العالم ويتبعني يا قيه ومع ذلك
يجحد نفسه وياخذ الصليب ويتبعني فما هو لي
مستحق لانتحر انا نقول الرب اخرجوا من بينهم
وانفرزوا وانا ابيكم يا اخوتي الاحبا ايه منفعه
في الهروب من مخالطات العالم لانجد منافع
لنا ومواهب اذا كنت مخالطهم لسنا في شي
غير البيع والشرا وما يتعلق بالنسوان
والولدان والدواب وهذه المخالطة تفصل من
الله قوا طتهم ومشاركتهم للشرير النصر تحلت
وما نقول هذا ان العلمانيين الخاسرين معاذ الله
لانهم ما اكثرت في نهارهم دفعه وديعتين جميع
الماكولات والذبائح ونحن فما طعمه في النهار
فان خرطنا الاكاف في الحال يدينونا قايلين
ها الرهبان يتماوزن وما يفكرون ان احسامنا
مثل اجسامهم وان بنا هدونا سفسف فينا
ناطه يدينونا ايضا قايلين هولا يتصنعوا
لرضاه الناس ويسبينا بهلا وانفوسهم
وان عابونا ايضا ناطرين عينا غسل ايدينا ولو
راوا علينا ثوبا دنيا وسخا يقولون هذا جنون
وحمق وان نحن غسلنا بدنينا عيرونا ايضا
قايلين ها الرهبان يطلبون النضافه ويطلون
نفوسهم لاجلنا ونصير نحن السبب في هلاك
هربا لنفوس من مواهبهم لليمسيح وهم
اكثر من مديحهم لا مديحهم بسبب عقوبه هو

ومستبهم فنسبب ناحاقنا اي منفعه لي ان
ارضيت الناس واغضبت الله ربي والاهي
لانه يقول لو كنت للناس مرضيا لما كنت
للمسيح عبدا فاذا فلنتبهل امام الرب قايلين
يا يسوع الاهنا نجينا وانقذنا من مديحهم
وهجاهم ولا تسهل لنا ان نعمل شيا من اجل مديحهم
لان مديحهم ما تقدر ان يدخلنا الى ملك السماوات
وكذلك مسبتهم ما تغلق في وجوهنا ابواب
الحياه المخلده فاسمعوا يا اخوتي انا اعطي جوابا
للزمن الاهنا عن الكلمه البطاله من الباب ان يقول
كان رجل في البيوت من الناس فيه ان
لما ياتي اليه واحد فقرعه الرب للشيخ يا بيمن فقال
للبواب ان تقول له ان فلانا الشيخ هو هنا الان
عرفنا البواب بحاله وحده لما حطب احرزين
لما دخل يعلمه بامره فاشعره بحال الباسين
حينئذ انه المسيح فخاصمه الاباس قايلا الا ما
تراني الناس خاطيا دعني الان بقضي البواب فامر
الرب بطول روحه مستطرح مدى خمس ساعات
فجا غني اخر فخرج الاباس للقايه مسرعا فلما راه
مع الغني الالاه المترفي بالرحمه وصديق المساكين
طلب راغبا وقايلا يا اباس اريد احرك بشي
فنظر هو كسرعا مع الغني كانه يهتم بضيافته
ثم بعد ان طال معه عاد وودع الغني الى باب
الدير وعاد ما يسوز اناهماهات كثره منا اسيا
طلبه الشيخ الباسين غدم الحقد فلما امسى النهار

ولما راى الاباس ان يغسل الغريب المبارك رجل الضيف
الحقيقي انصرف بعد ان طالعه قايلا لا تقل
للاباس ان ليت يحمد الناس طالبا فانا انفذ
لك لاجل التعابك الاوله وسيرتك الاولى ارسل
لك الشوم من اربع اقطار المسكونه اذ لست تريد
مدحهم ومدحهم فاما خبرا اتطلب ذاته واقتها وبهذا
القول عرف ان ذا المسكين ما يشك الحال كان
قال القديس شيثا ان تسعوت الى امانتك
العالم من اجل الصدق فيتم فما فلما سكتا فيه وقال
ايضا لا تردا ان تقتني اماثل العالم الصد فاجى
لا تبعد منك مجد الله وان شيت ان يعرفك الله
فلا يعرفوا الناس بنفسك لان المرتبط بامور
العالم فيسمع الحق ويرذل القايل وقال
القديس ابا ارسانيوس هذه عندي علامه عظيمه
للصلاح متى ما اقتسم الا تشتهوا اسي من امور
العالم لان هذا هو ملخه جميع مواهب الله
القديس انبا سيرس لا ارحوم من لا يعني و ممانله
القديسين ما لم اجدانفصل لنه اقوال
القديسين قال بعض الشيوخ انه كان شيخ كبير
موهل لنعم الله ومواهبه وذاع صيته
لفضيلته ووصل خبره الى الملك فاستدعاه
الملك ليحتضر صلاته فلما حاوره واستمع به
كثيرا ولحضر له ذهبا فقبله الشيخ وعاد الى
وطنه ولحق بسطيعه المنزل وكماه عن ذلك
فجاه مجنون حسنا فقدا استمر من عادته

فقال الشيخ للمجنون اخرج من خليقه الله
فقال له الشيطان ما اسمع منك فقال له الشيخ
ولم ذلك يا خايب الشيطان قال لانك تبصرت الاخر
منا واطرحت الاهتمام بالله وشغلت نفسك
بالاهتمام ما نرضيه ولذلك ما اسمع منك ولا
اخرج منه قال بعض الرهبان لا تعرف
بالرييس ولا تكاثره لئلا يصير الامر هذا دالة
فتشتاق الى الرياسه قال القديس اسحق
يا حبيبنا الذي تطلب ان يملا خوفك لا تجود
ان يلتقي فيها شيا رنا او بحرقات الريسا
والسلاطين القديس افرام اهرب من المشارب
ولا تدخل المجالس كما الانصير واما خلوص
قرينه تساوا لمن اقلمت المتصرف في العالم
بعد رفضنا اياه اما انه يسقط في فخاخه او
يدنس قلبه افكاره ولا بيدنس هو وبيتهب
المتدنسين ويتدنس وهو ۞ ومن كلامه
ان الشياطين بعد رفضنا للعالم يوسوسون لنا
ان نطوف الرحمين لمترشين من العلمانيين ويعطي
الويل لنفوسنا اذ كنا قد اعدمنا ها جميع
فضايل الابل وقصد علينا الا ان النسه
بهذا اما ان يعيدونا الى العالم او ان ينشنا
زهانا بو قعنا في الاباس وتهورنا نفوسنا
نتوسط المتسر الغريب الذي ليس يصحح
لانه يعلمات يستحقر بالبر في العالمين او يغشنا
والارد لهم اجمعين ولاجل الهرب من الاباس

وايضا الرجا النسيع الرو وبلا لذلك الشاب
النهيد عيمه به فدايم جميع الزو صلحا انسه
بعوز كسبي واخذه وهو يبيع ما الذي يبرر نعمه
على الضعفا ويحمل بنفسه بسرور ويا مخا ملحا
الى الصدقة ○ قالت القديسة سطنسلي
ان ساحرا ليس كبير وبالمسكنة زرع
وبعد النفس ويحط عنا ما زرعنا وادكان
بوساطة التام والتعبد لنا يقدر على
شي نحو نسميه بالمديح والحمد للقديس
ما حلوه من رسالته التي يسلي بلمدنيه لا يحب
سبر العالم من حسد لا نسمع لا نحب الا اسمائه
ونطوف القرى والمنازل الهزء فيها منذ انها
نجاح النفوس فان اضطرك مضطر الى ان يدخل
منزله معتقدا فيك التقى لاسباب لزم فلتعلم
ذلك الانسان ان يسمع امانة قابل المائية الذي
للمخلص يسوع الى دخول بيته اعتقى فانا لا يا رباه
ما انا اهل ان يدخل تحت سقف بيتي بل قل قولا فقط
ويبرا فتاي فلما قال له يسوع امض ليكن لك كما
امنت شفي فتاه من تلك الساعة فاعلم يا اخي
ان ليس حضور المسيح الا امانة المريض شفته
وابرته وهكذا ولكن اذا ما صلينا انسى في اي
موضع وان المريض وساعد صلوا لك برلمه
جميع ما يريده ○ من سيرة القديس بانسوس
بعد الموعد الالهي الذي وعد المخلص لبانسوس
الكبير من ان بوساطته هو عشرة الاف البريه

التي يسكنها كثير نساك فالعدو ما فتى البشر
وفي الذي الحسد لما راه قد صار اعابرا وفجاحة
بضيافته وحاله عن سما منه وتعالى عن اعتنا الامه
وهيله انفرز حدا وعد بالرحمه مصارعه
لاجل الفعوم الهيولي التي اخذها من الله بخيل
ان يعلمه يعتز بوساطة قوم اخرين لانه رجا
ان يجحد الصدقة والرحمه يستولي عليه بنهم
الغنا ويفهم بالحطام اذا عدم القنيه
يتسع عليه مقطر الالاه ويفرح هوله ولذلك
العدو الاشر النوز مضى الى بعض روساء مصر
وترا له السطل بلا ذلك قايلا انهض انهض امضي الى
البريه وستجد فيها رجلا اسمه بانسوس سيرزنا
في حاله بل سيهلا ما النصا بل وعا اختيار النعمه
الالهيه فاذا وجدته كل لها الاذا ما حيا بلا
من غير شي يلحقك على ما تعطيه فاما ذلك الرئيس
الغني لم لم يزل زهو بالصلاة السلطانيه لكنه وثق
وصدق بانها قوه ما لا يكيده او يسوق من القتال
ما الوحي مضى الى القديس فاما النعمه الالهيه الى ما
سيحدث حافظه له كشفت له هذه الحيله وقد
لذا المدر السلطاني الذي يحوي فيه اسمه الرئيس الذكور
فقام هذا القديس لوقته متوجها للقا الرئيس
ولما صادفه ساله الرئيس قايلا من هو بانسوس
وان مقامه فاجابه الرئيس الالهي وما يسل عنه
وتنظل فلما به الرئيس قد احضرت له فسانا
ودها واريد اعطيه اياه كنوز عظيم على

الرهبان فاجابه الرجل الالهي اعذرني يا محب المسيح
ما انا اخر سكان البريه حاجنا الى قصد ودهب
وما من احد منها يقتل منا بقيها بما دلزت لما نص
اذا عندهم حين فان الله قد تم ما قد صنعنا انوا
سيرك وزعته وفرقه على المحتاجين والفقرا
لان في بلد مصر وقراها كثير من الايتام
والارامل يعوزهم سرعة ويتضاعف اجرك من الله
متى ما فعلت ما قلته لك فاجاب الرئيس لما قاله
ذلك الالهي وعاد وعمل عطاه وصاه وقسم
جميع ما كان معه على المساكين والمحتاجين ○
من الفاريق وقت قال الاب فرطاس ان شاني
الله ان الحيا فهو يعلم كيف يسوس امور ذي
فان لم يشا ذلك فما لي وللحياة لانه ما كان يلحد
من احد شي على امكان تعفي على سرير وذلك
امكان يقول انه حاب لي الانسان شي ما وما لي
ما الحاجه ولا له عنه ثواب من الله لانه ما العوض
من اجل الله وسطان المقدم لانه يلتو بالذنب
فلا تنصتوا الى الذين ان يسطروا اليه وحده
تكون حالهم هذه الحال لا يحتسبون من
الاشهانات ولو ظلموا الا وقد وقعت ○
قال الاب اخر البرارى بالمسكنه يخضع بها
الرهبان لما صنعه بهم سا في خفيه طالب خاطف
هو لانسا حد لم ايانه سن لما كان عشران باده
الذي هو يسكن حقيقتا ○ من فرايض الرسل
القديسين لانه حقا تعتنا سعيد وسطوب

هو من لانه سا عدنه نفسه ولا المسرف
موضع يتمرا وابيله او غريب او ذكار والرب
قد اعطى الطوبى للمعطي لما كثر اعطاه الاخذ
لانه يقول ويل للذين لهم ويا خذون من غيرهم
من اباه يسدونها الذين لانهم مساعده نفوسهم
فيا خذون من غيرهم لانه كل واحد منا يعتبر
بالجمه للرب الاله في يوم الدينونه اما من ياخذ
صدقه لسنه وصغر سنه او بسبب اولاده او ضعفته
ليلا يقع في مرض او يكون له علة كثيرة من
من الاولاد فانما هو ما لوم بل ينوح الانبيا والصلاه
عن يعطيه والله يقبلها اذ كان لا فقد يغلب
نفسه اهلا ليقول صلاته من الله وما احد يشا
عطلا او باطلا بل قد كافي عما اعطيه ما وصل اليه
من الصلاه ومن كانت هذه صورته فالله قد
طوبه فاما من له ويبتز ايانا بالمسكنه لياخذ فيسلب
ويستحب ويعاتب ○ من تفسير داود ربطس
لعويص ما في الانجيل لما شاهد موسى في بعض
الاوقات الشر الحرو قومن لاجل الخطيه في
الهيكل الالهي غضب على الانزعاج وانا من قابلا
لم لا تاكلوا ما احرق لاجل الخطيه في موضع
مقدس لان القدسات للقديسين هي والله
فقد اعطاكم ذلك لكيما تاكلوا لتنزعوا خطيه
الجمع وتستغفروا الله وتستعطفوه من
اجلهم وهذا فقد قاله الله بوساطة النبي
هوشيا قايلا انا اكلوا خطايا شعبي ولذلك

قال الرسول لئن كونا في الجسمانيات
ونحن ركبين في الروحانيات فلنتعاطى من هذا
الكلام ما يتقدمون الشعب واذا المسيح في
الصلاة عليهم بين يدي الطالبة عن ذلك لله تعالى
من الباب الثاني قالت الامانة في بعض
الاوقات اطوال الاخوة اعطاني حملت احدهم
على المايده فلما راه يوحنا الاب القصير بكا
متفكرا ان خطر في بال هذا الانسان حتى
ضحك وكان به البكا الي ان ساد الاعطاني ۞
قال الاب زينون الراهب الذي ياخذ اعطاني
يقم الله بالاحتياج عنها ۞ في بعض الاوقات
جا الي زينون انسان غني من عنده واعطى
لكل راهب دينارا باسم اعطاني وابعد ايضا
بركه لبعض اللازين والاهم فراى الشيخ في
تلك الليلة حقلا مملوا سوكا وقايلا يقول
له اخرج نظف حقل من عطاك الاعطاني فلما
قام دال الناسك مكتز ابعد الدينار الذي
انفذه اليه قايلا له خذ دينارك يا اخي لان ماني
قوم احصد لسواك عنبري يا ابني وحسبي
ان اقدر انظف سوكي ۞ قال وعن الاب
زينون انه من اول امره ما كان يريد ان يجد
شيا ممن يحسبه له ومن هذا كان الذين يعطونه
يعودون حزينا اذ ما ياخذ منهم شيا وكان يحسبه
ايضا قوم اخرين يريدوا ان ياخذوا منه شيا
فيسل من شيخ كبير وما كان له ما يعطيهم وكانوا

ايضا ينصرفون من عنده حزانا فقال الشيخ في
نفسه ان الذين اعطاء التين يحسبون يحزنون
والذين يطلبون مني شيا ياخذون يحزنون الاولى
بي ان اخذ ممن يجيب واعطي لمن يطلب ولما عمل
هذا استراح وعزى الفريقين ۞ قال بعض
الاباء الاكبر اذا لك في قلايتك ثوب معلق بطال
لا تحتاج اليه لان هذا هو سرقتك لان ثوب غيرك
يبرد كم وهم ابن سبيل واجدل وانت الاسم
الخاطي فعدل ما يعنيك انك لا تعترف اناما صلا
و اسكرحه ولحده والا علك الحجه علما فصل عليك
لا تقتني في جابك ذهب وان لا فما يعنيك الله بك
ان وقع للذهب ولنت محتاجا اصرفه في
قوتك او طعامك في الحال اتبع بمبلغ الحاجة وان
لم تحتاجه ولا يبيت عندك ان تسبب انعالك حتى ياجا
اجتهد ان تكون جميع اوانيك وكل مالك مستحسنة
فقيرة مثل الاخوة الذين هم جالسون في الاسواق
والشوارع ان اقتنيت مصحفا لا تنوق في تجليده
تزينه بحيث لا تلبس حتى والتي الثوب يقولون لا
يكون جديدا لا تعلق في وسطك شيئا ولا عنزه
لان جميع هذه الاشيا التي عددناها تمنعك عن
الخشوع وبالقول المطلق جميع ما لك ما اشكلم
عليه واثباتك واحرص ان يكون هكذا حتى
ولو جا اقوم ليسرقوها لا يرتضوها وان تحجبهم
شي مما يوجد في قلايتك واعلم هذا الاسرار
تلعر ايتها هي مرتبة احنين الاعمالي النساك

العاملين ما كانوا ياخذوا سر بعا من احد شيا اشباهه
والطبقة الثانية ما كانوا يطلبون من احد شيا
جملة فان اعطاهم بعطية شيا من تلقا نفسه
كانوا ياخذوه كان الله ارسله فاما نحن
الضعفا المرضى ولا نقدر نعمل شيا فلنطلب
حاجاتنا بمسكنة بليغ ونكون لمتوسيا على
الدابر الحنين ۞ قال الاب شعيا ان ست احد
شي وانت اليه محتاجا لا تمد على اخذك
لانه ما يدال فاعطا بل قل يدالله وجهلاه
وبسد احدا عمل يحبه اعطي الشي الفلاني
فاني اريده ولحاجه هذا هو نقاوه القلب
المقدس لا تنكر ان تقل وتطلب وتد تكر
او تلويه في قلبك تطلب دينونه ۞ قال
بعض الاباء الله يحمل خطايا العالم فاما خطايا
اهل البراري فيحملها ارايت يا اخي لنعمة ما تطلب
من اهل العالم ومن تخلا عن العالم ما ليسوا
لان من هو في العالم لتحج كثيره فاما نحن
الذين قصدنا البرية وبعدنا فيها اي حجه لنا
بالحقيقة ان ععا با كثيرا ويا ويل لهم ونخل
بالعارين لبسبه الرب وما نعلوها لم يتبعوا
مسيانهم وبواصلون الملاذ والاشيا
الفانيه ويقولون لاجل حاجة الجسم باود.
احسابنا نبغي الزهد وغيره من الخطا م
لسنا بالحاجات احسانا ونوهمه هذا
+ ان كان ما يطلبون فوق الحاجة شيا فتعم

القول هو لاني بقول احتاج الى ما اصلح به بيتاني
ولذا ان اطلب فالصيات تكون للراهب ما يفعل
عنه لا من ملبوس ولا من طعام ولا من غيره
من جميع الاشيا بل يحسب ان يطلب حاجات جسده
فقط بلا احتياط ولا انزعاج واين هم الذين قد
استوا من البيان ما هنا مثلت ويطلبون دايما
عنده وغيره وكذلك يسيلون وفي الطعام
ان كثير نعم فلا نقبل فننا ان قلت فلا نعلل
بشي حتى لا نجي نقله قد لم نعيد ينال الي الاسباب
الالام التي بها ملك الراهب اكثر من العالمي
لان كثيرين من اصحاب العالم يجري لهم حسنه
يتصدقون فاذا ان زهد الراهب لا يرجى اجاه
بل يتعده هو مستغنى ويجعل بيت الله بيت تجارة
لا بل يصنعه حانوت حيلي وهذه الاشيا
نحن نتكلم فيها مفصلا وعاينها الاشيا كلها اذا
ما عرفناها نهرب منها حتى لا نحن الا ان نرف
نظن انه لبسنا زي الرهبانيه ويقولنا يا رب
يا رب وان هذا الموعد يتقعد تسمينا
رهبانا فقط بالحقيقة اقول لكم يا اخوتي ان
لم نضع الى نفوسنا نصيبنا من العالمين ونفع
في بيوتنا حتى ولا بعد ذلك ان نخرج الى
الى الرب الخلجه ما نسال لحوف سديد يجلب
حقا بي لان الاخوتنا الطالبين نفوسهم المسيح
والفقر والرهبانيه يريدون المسيح في مساكنهم
ولم يجي المسيح الله بل قد غلبوا من حسنا نهم

ويصغون زمانهم في اهتمامات فارغه
ولسعا الاشياء باطلة وجنونهم زمان التوبه
الذي هم يهملونه وما يعرفونه وهم بعد قليل
يطلبونه كثيرا فما يجدونه ۞ قال القديس
انوباس احفظ نفسك حفظا بليغا لا تاخذ
شيا من اهل الاذال الذي يحقون ان الله ارسل
لك ما تراه من اثار العدل والانصاف بكل
اسلامه ومحبا اقبلوا وما تراه من ظلم وعسر
تودعل الله ودعه فلا ان هذا الفكر
ان يصيب قليل المخافه الرب اجل من مشغلات
كثيره كبير ظلمه ۞ من سيرة القديس سمعان
العجايبي لما حضر سمعان القديس العجايبي الكبير
في القدس ان يصعد على العمود الكبير وهي
بلا اسنه تجمع وصايا الرب وقال لهم زيلاء عليها
من عنده هكذا ايها اسمعوا بن الكل انكم
تلاميذي لم تنوا من حرب الرب ابدا ايا امنوا
اعضاوا يا اخوتي التي على الارض ابعدوا من
معاوضة العلمانيين الذين يطرقون اعملوا
بيديكم واقتاتوا من اتعابكم احفظوا افواهكم
بل صانه تابروا على الصلوات والتلاوات
للاقوال الالاهيه المحييه التي قد سمعتموها مني
من الكنيس ۞ من كتاب اخر في ايام اغابي بطرك
انطاكيه ظهر راهب شيخ من الغرب في السنا
متجمل بجميع الفضايل فاشتاق سوفا نيراب
يطلع الى ذكر القديس سمعان العجايبي وسلامه
فلما صعد اليه ظهر له قوة الاهيه ملي ايد هالا

يسلن
واسندها فاليه له هكذا ان العتدال
في هذا الجبل العجيب المقدس يجب ان تكون سيرته
سيره ملايكيه ربانوليه فلما سمع الشيخ هذا
سكن الموضع ونشره فيه منطيقه نفيه حسب ما
ظهر له من الرويا والحلبان وكان يقول دايما
للاخوه انظروا يا اخوتي كيف تستنيروا في
هذا الجبل المقدس وتتبعكم بن في مخافة الله
بقوله هذا وما اشاكله ونزاد عليه ۞ من
قوانين الرسل يجب على الاسقف ان يهتم بقول
ما يتقدم عليه وما اكمه واجنه وما فيه الخير وقوله
ويحفظ من ان ياخذ شيا من اصحاب القبايل
اذا كانوا الداعه في القبايل بن لواجب عليه
يحفظ من الرباه والخمره والفسقه والخطفه
لان قرابينها لا اوسا لهم مرد ولهم من الرب
نعم والذين يحزنون الارامل والايتام
ويسقون عليهم ويلوون الحق من اسرايا...
والسيوف الى عبيدهم ابعدهم ايها الاسقف
ومن واسهم واسمع من اللصوص والملهين
والعشارين والظالمين ومن الجندي المعنت
الكيف ما يبيع برزقه بل يرعى المساكين ويحب
القانون والشرطي والحاكم الجاير الحايد عن
الناموس ومن دل الصلح مخالف الا لا اله الا الله لان
الكتاب يقول ان ها ان الاهم ترد ولين عبد الله
والذين يقبلون منهم شيا عليهم الطايله في مجلس
دسونه الله لان الله قد حرم على الكبار الايمه

وايلا ان وقف موسى وصاموئيل قدام وجهي
طالبين عن مثل هاولا فما اسمع طلبتهم وانت
فلا تطلب في هذا الشعب ولا تصلي ولا تطلبه
ولا يلتمس رحمتهم ولا تدنو الي فاني لا اسمع منها
اسمع منك نعم والخطاه الذين لا يتوبون
ليس انهم ما اسمع صلاتهم بل ويهاوانهم
محرومين الله عليهم يحيدوا ابدا ويشرهم وخبثهم
فان دعتكم ضرورة ان ياخذوا من انسان فضه
بغير سهو تكرم واضطر الى الوالد المضطر
فاصرفوه في حطب ونعال حتى لا ياخذ منه
الارمله واليتيم شيا بالجملة ان شاع به قوتا
ومشروبا غيره لجلا ارواحنا التي الناس ما
حرى هذا المحزي لان الناموس لمثل هذا
بوعد قايلا الضحيه المقبله لشر ورد هيا
لان الذي يقبل شيا من مثل هاولا وهم مصرون
على محازيهم لا تقلعوا عنها لشركتهم في
الصلاه ويحزن اشا المتلقف عن الظلمه
وتحرجهم ويلاهم بهذه العطية الغير واجبه
ويتدنس هو بدنسهم اذ لا يدعهم ان يتوبوا
من نسكا ر باسيليوس ... ان افتراح
والجاه المرضى ان ياخذ بالحاجه من الغنى فلا
اقل اولا ان يجب ان ياخذ شيا من قوم ما الجواب:
الذاك الرب القايل بما علمتموه بواحد من اخوتي
هاولا الاصاغر الحقر فاني صنعتموه وتقيم
اهمها ما بليغا ويحذر ان تدعى الى الرب

فان كان انسانا ما هذه صورته فلا نفرد له
ما احد ولا يمر الى البيعه فاما من يحب ان
ياخذ منكم ومني وان يتعقوا الانسان من
الاقضا ما فالهوى لاشبه والكلف النقله الدنيويه
والان ايها المسيح ملازمي احبائي الاساقفه
وعن الاودي ما استرا البيع والشرا
والاستغلالات اما المكرمه العتيقه
الظلمه كانوا مستريحين من هذا الكلف على
انهم كانوا منتقلين من حبسانيه فاما الان ... دون
الى المواضع السابيه الذي لانطالبه ان يلحقوا
الداخلون الى مقادس القديسين الحقيقيه
تبع مرجع ممارس اهتمامات ودلف لا ايقه
باصحاب القبايل من هاهنا تولد اطراح
الاهتمام الحريري الكتب وما فيها وكاسلنا عن
الصلوات الواجبه لان ما يليق ان نقسم
الانسان الى امرين ويوفيهما حقهما على ما
يجب بل يصير اهمال سايرهما يليق ولذلك ارغب
واطلب ان يبيع لا امر كل جهه ما يبيع وان
يصير الاندر والمعصره ونساطكم لنا
لان على هذه الصفه يعتبرون البايسون اسهل
والبسطر يمجد الله ويزداد محبتكم للبشر
ويتمتعون بالخيرات الدهريه ۞ ومن تفسير
الذهبي الفم الجار على الرسل هذا اعظم من عدم
القسمه لا ان كان هاهنا ليقول ربع مالكت
ان يستر اجمال فاذا القضا في اخر ما احد

الانسان ان يشا بعول غيره ما يكون لهذا مساويا
زينتهم ولاجل هذا يجب ان يلتفي الانسان بالله عنه
وسيله لغيره زينته ناسيه ان يكتفي به بالله
ويلتقي غيره معه ان الجهاد يكون المدبر
الملك الذي له سلطان ان ياخذ الا باحد شيا
حتى ان هذا الحل كثيرا من الدين ما اقتنوا شيا
القانون السادس من قوانين الرسل الاسقف
والقسيس والشماس لا يتهاون اعمالا علمانيه
والا يقطعوا سوا . القانون الحادي والثلاثين من
قوانينهم قد قلنا انه لا يجب على الاسقف او
القس او الشماس ان يتشاغل بالحاجات السعيه
اما ان يرضح لقولنا ولا يفعل شيا من ذلك او
يقطع لان حسب الفريضه السديديه ما يلي احد
عاده ربين . القانون الثالث لسنودس
خلقدونيه بلغ الى السنودس المقدس ان قوما من
الاقليرس قد اشتغلوا بالارباح السمجة يضمنون املاك
غيرهم ويباشرون اعمال العالميين لا بقيه
منهم بل يلبس عن خدمة الله مشارعين الى منازل
العالميين لمحبة الفضه فرسم السنودس الطاهر
من الان لا يكون للاسقف ولا اقليرس ولا
لراهب ان يضمن ضمانا ولا يدخل نفسه في الميه
بالعالميين اللهم الا ان يحضر له الناموس ان
يتخلف امور ينتم لا بد له من ذلك بل يلزمه ضرورة
او يامره اسقف المدينه ان يتقلد امور بيعية
ويتنصل اليها لاهتمام بالارامل والايتام واسوه

محتاجه الى معونه السعه لاجل خوف الرب ان تكون
رام من الان يتجاوز ما قد رسم وحدد فرض
عليه الاشتيما البيعيه . قانون سادس عشر
لسنودس قرطاجنه اذ رسمنا ما سلف من غير
فرايضا نخبر ان لا الاساقفه ولا القسوس ولا
الشمامسه يتقلدوا امور يلتبس بالعلمانيه ولا
يستدرجوا القوت من امر ورجه يسمح لا ان يجب
عليهم ولا ان يبتذروا في افخاخ القول الرسولي
ان ليس احد يتجند فيلبس نفسه في امور عالمية
اذ كان قوم من الاقليرس يحبون اعمال الدواس
ويتركوا امر اصعقهم ويمضوا الى غيرها
وبالاكثر في هذه المدينه المحفوظة من الله
المتملكه ويباشروا السلاطين ويخدمون في
الاكثر بالتي في دورهم فلما بحث فيه واحد
منهم من عدا من اساقفه واسقف قسطنطينيه
ايضا لا يتقبلوا الا في كنيسه ولا في دار من
يفعل هذا ويثبت عليه فليقطع من ما شتى
شيا مما ذكرنا عن امر من قبلنا اللهم سبيل
ان يداخلوا تقوى منهم في اهتمامات وكلف
[illegible] انيه اذ كانت القوانين الالهيه تمنع من
ذلك فهم باشر باهتمامه باسم الا من ما قيل اما
يكف عنها ويقتصر ولا يلي به ان يعلم
اولاده وغلمانه ويقرا عليهم الكتب الالهيه
لان هذا يتقلد امر الاهوت . القانون الخامس عشر
للسنودس المقدس ذهاب من الان لا يكون

فليرقوس مرتب في سعتين لان هذا من شان
المتاجرات والارباح السمجة عن ديننا ولحسبانها
من العادات الشعبيه لانها بعيدة عنه من الصواب
السدي لما ان يجتمع واحد ويتفحص الاخر
او يتشتت بالواحد ويهمل الاخر وكل
واحد حسب قول الرسول بما دعي اليه فيه يجب
ان يدوم ويواظب بعيد ولحده لا ان يا حري في
امور البيع لا يطيب [illegible] فيتبع غنيه [illegible] هو من الله
ويعيد عنه [illegible] تحد حاجات هذا
العمر والقيام باود قوت منها فليستدر منها
حاجاته وطعم جسده فالرسول قد قال ان
هاتين اليدين قاما [illegible] حاجاتي وحاجات
من معي لحري الامر هكذا في هذه المدينه المحفوظه
من الله واما في الاديره التي ليست لقله الناس
فليفسح في هذا ويفرج عنها . القانون الرابع
لسنودس خلقدونيه من سلك الطريقه الرهبنه
سلوكا حقيقيا فليكرموا الكرامه الواجبة لهم
ولما كان قوم قد يتزيوا بزي الرهبانيه يخبطون
امور البيع والمدن يطوفون في المدن بلا
افراز ويصنعون لانفسهم الديره عن السنيه
ما ان لا يبني احد من اليوم بيته جملة ولا دير
ولا السيرون بغير امر الاسقف صاحب البلد
فاما الرهبان الذين في المدن والقرى
يخضعون للاسقف ويلتزموا الصمت ويتوفروا
على الصوم والصلاه ملازمين لتلك المواضع

التي ترهبوا فيها ولا يخالطوا امور بيعيه
ولا عالميه ولا يشتركوا فيها وبعد ذلك ان لم
يامرهم اسقف البلد لشي لحاجه ضروريه ولا
يقبل عبد من غير ان ياذن بذلك صاحبه ولا يهب
ومن تجاوز هذا الموضع الفرز ان حتى الحرف نسبية
على اسم الله تعالى وليلتموا اسقف البلد الاهتمام
بجمع الديره وممن يجب ان يحتاجه ويكفيهم
المنوط بها اهتمام الاوساط هو يجب ان يعتبر
هذا ذا ان قول داود النبي في هذا الخاطي لا يدس
به زاني وايضا السالك طريقا غير معيبه هو
خديمي مثله ان كانت الاخوات قريبه بعضها
من بعض الواحده فقد والاخرى يستصعب
ستر ذاتها كيف يمكن ان يكون حال الفتيان مع التي
لا يتوانسها اخوات الموعودون لمحبة المسيح
ان يضعوا نفوسهم عن بعضهم بعض كيف
يمكنهم ان يشعقوا على شي مما تتعلق بالجسم
كانهم قد نسيوا القايل جعت فاطعمتموني
ما قولا وما يسع هذا القول فان صار هذا
فيجب على المساكين الصبر مستبقين عن امر
في تلك الدنيا متشبهين بالعازر من نفسه
[illegible] من لاجل الرسل انهم يتعاطون ان يدوي في
حاجاتي خدمت نفسي والذين كانوا معي وطي
شي وقد رسم ان هكذا يجب ان يتعبوا
ويعطوا الضعفا ذلك ان قول يسوع ربنا
فانه قال الجود هو الاعطا من الاخذ

قولوا المقدمين السبع هذه حتى يبع تقية الاشيا
تتشبهوا انا القايل اذا بذلتم جهدكم فاصنعوا
من الخدر بنا فذلك تتبع كل شى اية يليق بكم
اذا ما تعبتم تعضدوا الضعفا وتساعدوهم
وبتم هذا الاخوان نبية فيلم قوله الرب
القايل الجود هو العطا من الاخذ فيجب على
الانسان فقدا ان بايروا الاعطا عن الاخذ
من تفسير الذهبي الفم لسان ميخى لا يحال
اقتنا البيعه فتستغلان تتعمموا ان اليهود
كانوا يعتموا اثنا شه الاف ومع هذه العده
كانوا يعولوا الارامل والايتام وكانوا
يحرموا احدا غيرها لسن ومع ذلك كانوا
يعزوا والان في البيعه حقول ومنازل
واجرة سوت ومراكب وساسد ودواب
ولكثير هذا الغنى لاجلكم ولاجل عدم محبتكم
الانسانية لا تمكن الجهد ان يكون كثير
للكنيسة فيكرو ومشغلها من تعليم تتبهو
ونشاط فقد صار الان اقران مستكران
اسمه قد يقسم عشر ميرين وهذا اللهما يتعلق
ما يحيطنا الا ترى ما كان يكون في زمان الرسل
ان يكون الضياع والمنازل بالنية فلم لا اعملها
واعطوا اثمانها لان هذا كان الاجود الا ان
الان خشيتوا ايها الاثم المال ولم تدحبتم بحب
الامور العالمية والجميع يلهون وينوسون
ان يعرفوا سنا البلا الذين الارامل وحاجات العذارا

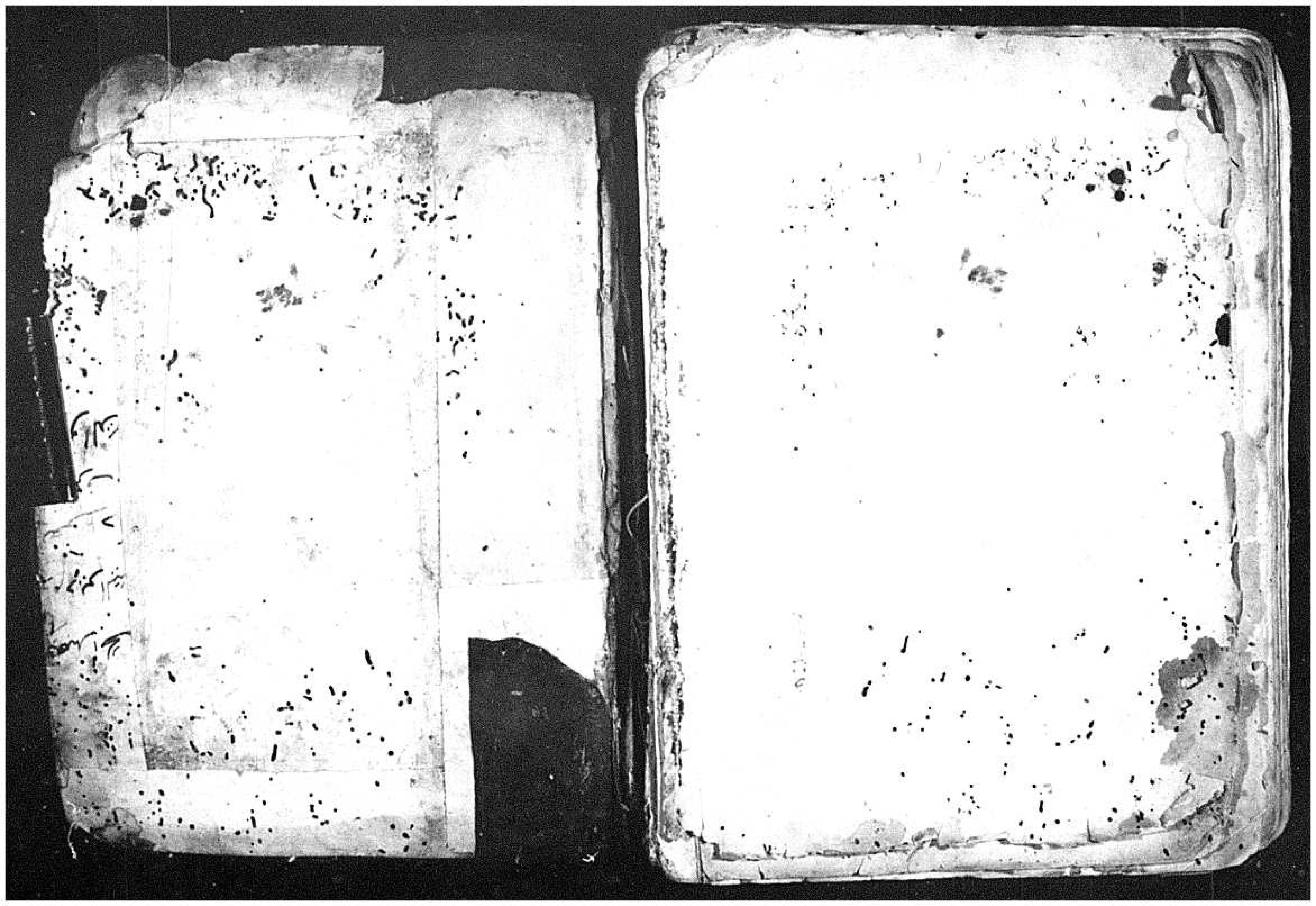
جوعا اضطروا ان يساعدوا ان يكون هذه الاشيا
للسبع لانهم ما تشاوروا ان يلقوا نفوسهم في مثل
هذه الفادحة بل الحاذر من تحمل ان يكون مستعلا
حارا وتنقطف الشمس الغابة وان تنوورا
هم وينشاوون للصلاه فقط والان قد اضطر
ان يتشبهوا بالعلمانيين ويبارزهم ومن هاهنا صار
ما كان اسفل فوق وما كان فوق اسفل لانا
نبقى ما وطنا نحن وايتم على ذلك ولهذا
من يستعطف الله لذلك لما دالان يسيح
افاما اذ كانت البيعه افرق بينها وبين العلمانيين
اما تسمعان الرسل ما كانوا يستحيزوا ان يسمه
القسان دون ان يسمو واحاله ويلتمسون عن
امر والان فقد رادوا الاساقفه بالاهتمام يعتنى
الامور وفاقوا فيها الاقامه والاوصيا واصحاب
القبايل واللاتى بهم الاهتمام بنفوسهم فاما هم فقد
تركوا الاهتمام بها واهتموا بما يليق بالحساب
والدات والحياه والحراز والوكلا وفي كل يوم
فيسارعون في مثل ذلك هذه ما اقولها بالجملة
على الاطلاق وان فيها اجرا فاحتى يصير لها صلاح
وتقلع عنها وتتراجى ترجع اذا اجد حرمه
صحة كما نصير وانتم مستعلا ولكنا للبيعه
وان لم تنساو فيها المساكين قدام اعيننا ما الملك
ان تقيم نحن بهم ما نقع عنه وما الحد ان نعم حتى
لا تنبعون تلك الاقوال في اليوم الرهيب المقول على
الفساد الحفاه على الرحمه اذا لم اطعمونى جايعا

وما غرمتموني لان هذه الخساره العارمه
الانسانيه فعلنا الخر معلا ومحصوصا علينا
لاتكم لتم الصلوات والتعلم وتقيه القد (اسمه)
واصرفتم زمانكم كله في بيع الخمر والقمح وغيرها
من الانواع ومن هاهنا اتصوبنا التعب والاحساب
ومن هاهنا تحنب الخصام والمنازعات والسباب
في كل يوم وقد لهذا اطرد واصحب التحمه بلب يلتف
بالعلمانيين الامور الحقيقيه وكان الاحرى بهم يعبر
هذه الالقاب وتسمى هذه الاسما وان يسموا
من حيث وضعوا وسموا الرسل من قامهم بامور
المساكين يتصرفون لنظارين من اهتماماتهم
بالغربا ومن يساعده المضرورين عنايتهم
بالايتام من بعض تعزيتهم للارامل من اسراقهم
على العذارا وان يعرفوا سياستهم الى هولا
اكثر من سياستهم الضياع والمساكن لان
هذه هي ذخاير البيعه هذه الكنوز اللايقه
بها اللايق بنا وانا استعمل لنا سهوله عظيمه
ومع معونة الله ولغتنا تحرى عشرة الاف
ربوه من المجمعين هنا ولو اعطى كل واحد
منهم لكل واحد من البايسين خبزة ولعله كانت
الذخاير تعم الكل ولو اوصله بقلبين واحدهما
دلو بقى احد يستدل ام مسكنه فقد كان يحقها
دون التعابير والمسامحة من انصباننا الى اقتنا
الاملاك وذا الاعز الامر لذلك وقد تم الزمان
بان يدع ماله ويفرقه على المساكين وان يسعه

تعطيها الاسقف التصرف في المدن لا رهبان
وقد انماناب تكل بعد تور تجوا انهم من مساكنهم
دمر اسلامت من حيث قد لبوا ما هم مقيمين ففي
ديرتهم للرسل وحودهم من المخرج من
الديره ودحوا ان يقال المتصدرين في
البيع فما يتعلق بها من القسان الحطاب
لان ما يليق اتباع امر السيد على غير هذه الهيئه
القانون العاشر من قوانين الرسل من صلى
مع من قد قطع من الكنيسة ولو في بيت فليقطع
من كلام الاب ثاودريطس قسطنطينه
مع كلام تسوخ كثير من ويستبين ايها الواعظين
اسمعوا ديونيسيوس قايلا ماه ومطاق لاحد
من الاكليروس مباشره ولا محتمى عن القوه
الناطقه والشهوانيه والغضبيه لا تخدمونا
ولا تمارسوا سنا عن هذه الحاجه على ما قد جاى
القانون ولا تداخلوا نفوسهم في امور عالمية
لا تجندوا ولا اتخذ احد لنفسه رياسة على قوم
ولو اتى في تجارة الحبيرة والحرب والقتال بمن ظهر
عليه ذلك يسلم الى الناموس وقد ذكر ذلك
ديونيسيوس الكبير ولا يطلق انسان لنفسه الا
بليقو بالكهنه فعله قانون الثالث وعشرين للسنود
خلقذونيه لنع الى السنودس المقدسه
قلبس حتى زهبان ما قلدوا حتى من اسقفهم
ملحوا قد منعوا هم الرهبان يحيوا الى قسطنطينه
ويبطلون المقام بها وان يعجزون يخبطوا

ويفسدون رباط الهيع والسرا ولسنون
ثباتا قويما فابرتب البشرودسين المقدسه
يتعدى ليهم الخروج من المدينه او ديرس
قسطنطينيه وان انحوا واقاموا الحرجهم
كارهين محبرين ويردهم الى مواضعهم من
الناموس الذي بعنايه الاسقف الاسقف
في المدن لا رهبان ولا رهبانات بل يعرفون
باحوالهم ويسل بينهم وبين اسلاكهم حين يحتاجوا
هم مقيمين في ديرتهم للرسل وجودهم هو
الخروج من الدير ودخول المدن فان ظهر
من امورهم انهم يتسوسون السذج بارا
ومستورات فليودبوا من كان لديه سبع احد
النسا او العذارا او المستورات لله من
النسا الرواهب فليتقدم الى الاسقف ويطالعه
حاله وهو يجمع بينه وبين اي راهب كان او
راهبه جمعا حسنا بوساطه روسا الديره
ورسلها او غيرها من صلحا الناس ويتامل
ما يسكا من الاحوال واي سلطان رام الرجال
نفسه في شي من هذا يعزل ويخسر الحرام الله
الدولوس عنه لدطالع حونيا النبي يحب
واما الذين يحامون في ذلك محبوسون كاحل
الشرحب ويودبوا ادبا جيدا ويسعوهم
الاسا فقد الا يدخلوا نفوسهم فيما بعد هذه
الاشيا المطالعات وافضال الامور بل له
تشاق الاقلريكي والرهبان والرواهب

والنساك والناسكات في معاملتهم المخصصه بهم
وبالوسط النصابي الحج راهبا كلا باسلامه من
ديرها بالحاكم يوديك اليه ولا الراهب بنفسه يفضل
امور اوامور الدير اومن دليل ان شا ومنعلم
نص الامر على هذه الصفه فالحاكم يعدم من رتبته
ويعطي للمحصر الذي بنفسه جمسا ان طال
والذي يتمم القصد بعاقبه ويعني بعنايه الاسقف
ان جراد بن على احد المدن من بعد انا المتطش
في حاله عند الاسقف تعصب الحق واوجب
اخراجه من رتبته ولم يحضر حينئذ باخذ
الحاكم ويبحث عن حاله كما يقتضي الناموس
ويفصل امره والناموس الذي يمنع الاقليرس
ان يدخلوا نفوسهم في اسباب الدنيوس اوقعا
يليق باصحاب الدين الاساقفه والقسان
والشمامسه والديافقيه والرهبان وان
لم يكن عليهم شرطونيه فما يفسح لهم ان يدخلوا
نفوسهم في وصايا ولا يصيروا وكلا
لاسامرين ايتام وايتامهم ودبريتهم ولا
يعملوا الجزيه الا لهيبه الاسقف والراهب
ما تتهيبوا مدبرين بل يعنيه الاقليركي
يدبرون امورها لهم والهنا المسيح
والمجد له الى الابد امين ۞



END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
26

LOCALITY OF RECORD
ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD
THELOGY MS 106

ITEM
15

END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

27

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 106

ITEM

1